٢٢

# بحار الأنوار

## الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار


تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

قدس سره



دار إحياء التراث العربي

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد 22

اشاره

سرشناسه : مجلسی محمد باقربن محمدتقی 1037 - 1111ق.

عنوان و نام پدیدآور : بحارالانوار: الجامعه لدرراخبارالائمهالاطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر : بیروت داراحیاء التراث العربی [ -13].

مشخصات ظاهری : ج - نمونه.

یادداشت : عربی.

یادداشت : فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، 1403ق. [1360].

یادداشت : جلد24،52،65،66،67،87،92،91،94،103،108(چاپ سوم:1403ق. =1983م. =[1361]).

یادداشت : کتابنامه.

مندرجات : ج.24.کتاب الامامه. ج.52.تاریخ الحجه. ج65،66،67.الایمان و الکفر. ج.87.کتاب الصلاه. ج.91،92.الذکر و الدعا. ج.94.کتاب السوم. ج.103.فهرست المصادر. ج.108.الفهرست.-

موضوع : احادیث شیعه -- قرن 11ق

رده بندی کنگره : BP135/م3ب31300 ی ح

رده بندی دیویی : 297/212

شماره کتابشناسی ملی : 1680946

ص: 1

## باب 37 ما جرى بينه و بين أهل الكتاب و المشركين بعد الهجره و...

فيه نوادر أخباره و أحوال أصحابه صلى الله عليه و آله زائدا على ما تقدم فى باب المبعث و كتاب الاحتجاج و ما سيأتى فى الأبواب الآتيه*

الآيات؛

البقره: «ما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ وَ لَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَ اللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ»(105)

(و قال تعالى): «وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَ اصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ»(109)

(و قال سبحانه): «إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتابِ وَ يَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا أُولئِكَ ما يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَ لا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ وَ لا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ *أُولئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلالَهَ بِالْهُدى وَ الْعَذابَ بِالْمَغْفِرَهِ فَما أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ* ذلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ وَ إِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِى الْكِتابِ لَفِى شِقاقٍ بَعِيدٍ»(174-176)

(و قال تعالى): «وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِى الْحَياهِ الدُّنْيا وَ يُشْهِدُ اللَّهَ عَلى ما فِى قَلْبِهِ وَ هُوَ أَلَدُّ الْخِصامِ* وَ إِذا تَوَلَّى سَعى فِى الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيها وَ يُهْلِكَ الْحَرْثَ

وَ النَّسْلَ وَ اللَّهُ لا يُحِبُّ الْفَسادَ* وَ إِذا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَ لَبِئْسَ الْمِهادُ»(204-206)

(و قال تعالى): «لا إِكْراهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ»(256)

آل عمران: «كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْماً كَفَرُوا بَعْدَ إِيمانِهِمْ وَ شَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَ جاءَهُمُ الْبَيِّناتُ وَ اللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ* أُولئِكَ جَزاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَ الْمَلائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ* خالِدِينَ فِيها لا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذابُ وَ لا هُمْ يُنْظَرُونَ إِلَّا الَّذِينَ تابُوا مِنْ بَعْدِ ذلِكَ وَ أَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ *إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمانِهِمْ ثُمَّ ازْدادُوا كُفْراً لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَ أُولئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ»(86-90)

(و قال تعالى): «وَ لَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتابِ لَكانَ خَيْراً لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَ أَكْثَرُهُمُ الْفاسِقُونَ* لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذىً وَ إِنْ يُقاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبارَ ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ* ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ ما ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَ حَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَ باؤُ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذلِكَ بِأَنَّهُمْ كانُوا يَكْفُرُونَ بِآياتِ اللَّهِ وَ يَقْتُلُونَ الْأَنْبِياءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذلِكَ بِما عَصَوْا وَ كانُوا يَعْتَدُونَ* لَيْسُوا سَواءً مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ أُمَّةٌ قائِمَةٌ يَتْلُونَ آياتِ اللَّهِ آناءَ اللَّيْلِ وَ هُمْ يَسْجُدُونَ* يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يُسارِعُونَ فِي الْخَيْراتِ وَ أُولئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ»(110-114)

(و قال تعالى): «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بِطانَةً مِنْ دُونِكُمْ لا يَأْلُونَكُمْ خَبالًا وَدُّوا ما عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضاءُ مِنْ أَفْواهِهِمْ وَ ما تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآياتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ* ها أَنْتُمْ أُولاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَ لا يُحِبُّونَكُمْ وَ تُؤْمِنُونَ بِالْكِتابِ كُلِّهِ وَ إِذا لَقُوكُمْ قالُوا آمَنَّا وَ إِذا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ* إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَ إِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِها وَ إِنْ تَصْبِرُوا وَ تَتَّقُوا لا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ بِما يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ»(118-120)

(و قال تعالى): «وَ إِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خاشِعِينَ لِلَّهِ لا يَشْتَرُونَ بِآياتِ اللَّهِ ثَمَناً قَلِيلًا أُولئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ

إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسابِ»(199)

النساء:أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتابِ يَشْتَرُونَ الضَّلالَةَ وَ يُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ* وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدائِكُمْ وَ كَفى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَ كَفى بِاللَّهِ نَصِيراً* مِنَ الَّذِينَ هادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ وَ يَقُولُونَ سَمِعْنا وَ عَصَيْنا وَ اسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَ راعِنا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَ طَعْناً فِي الدِّينِ وَ لَوْ أَنَّهُمْ قالُوا سَمِعْنا وَ أَطَعْنا وَ اسْمَعْ وَ انْظُرْنا لَكانَ خَيْراً لَهُمْ وَ أَقْوَمَ وَ لكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلاً»(44-46)

(و قال تعالى): «فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً *وَ لَوْ أَنَّا كَتَبْنا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيارِكُمْ ما فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَ لَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا ما يُوعَظُونَ بِهِ لَكانَ خَيْراً لَهُمْ وَ أَشَدَّ تَثْبِيتاً* وَ إِذاً لَآتَيْناهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْراً عَظِيماً *وَ لَهَدَيْناهُمْ صِراطاً مُسْتَقِيماً»(65-68)

(إلى قوله): «وَ يَقُولُونَ طاعَةٌ فَإِذا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَ اللَّهُ يَكْتُبُ ما يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَ كَفى بِاللَّهِ وَكِيلاً»(81)

(و قال تعالى): «وَ ما كانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلَّا خَطَأً (إلى قوله): وَ كانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً»(92)

(و قال تعالى): «وَ مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً (إلى قوله): عَظِيماً»(93)

(و قال تعالى): «إِنَّا أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِما أَراكَ اللَّهُ وَ لا تَكُنْ لِلْخائِنِينَ خَصِيماً* وَ اسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كانَ غَفُوراً رَحِيماً* وَ لا تُجادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ مَنْ كانَ خَوَّاناً أَثِيماً* يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَ لا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَ هُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ ما لا يَرْضى مِنَ الْقَوْلِ وَ كانَ اللَّهُ بِما يَعْمَلُونَ مُحِيطاً* ها أَنْتُمْ هؤُلاءِ جادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا فَمَنْ يُجادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً* وَ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ

غَفُوراً رَحِيماً* وَ مَنْ يَكْسِبْ إِثْماً فَإِنَّما يَكْسِبُهُ عَلى نَفْسِهِ وَ كانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً* وَ مَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتاناً وَ إِثْماً مُبِيناً* وَ لَوْ لا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَ رَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَ ما يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَ ما يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْ ءٍ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ عَلَّمَكَ ما لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَ كانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً* لا خَيْرَ فِی كَثِيرٍ مِنْ نَجْواهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً* وَ مَنْ يُشاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدى وَ يَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ ما تَوَلَّى وَ نُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَ ساءَتْ مَصِيراً»(105-115)

(و قال تعالى): «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدادُوا كُفْراً لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَ لا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا* بَشِّرِ الْمُنافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذاباً أَلِيماً* الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكافِرِينَ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ»(137-139)

(إلى قوله تعالى): «إِنَّ اللَّهَ جامِعُ الْمُنافِقِينَ وَ الْكافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعاً* الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قالُوا أَ لَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَ إِنْ كانَ لِلْكافِرِينَ نَصِيبٌ قالُوا أَ لَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَ نَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَ لَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا»(140-141)

المائده: «يا أَيُّهَا الرَّسُولُ لا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسارِعُونَ فِی الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قالُوا آمَنَّا بِأَفْواهِهِمْ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَ مِنَ الَّذِينَ هادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَواضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هذا فَخُذُوهُ وَ إِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً أُولئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِی الدُّنْيا خِزْيٌ وَ لَهُمْ فِی الْآخِرَةِ عَذابٌ عَظِيمٌ* سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ فَإِنْ جاؤُكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَ إِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئاً وَ إِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ* وَ كَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَ عِنْدَهُمُ التَّوْراةُ فِيها حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذلِكَ وَ ما أُولئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ* إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْراةَ فِيها هُدىً وَ نُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا

لِلَّذِينَ هادُوا وَ الرَّبَّانِيُّونَ وَ الْأَحْبارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتابِ اللَّهِ وَ كانُوا عَلَيْهِ شُهَداءَ فَلا تَخْشَوُا النَّاسَ وَ اخْشَوْنِ وَ لا تَشْتَرُوا بِآياتِی ثَمَناً قَلِيلًا وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولئِکَ هُمُ الْكافِرُونَ»(41-44)

(إلى قوله تعالى): «وَ أَنْزَلْنا إِلَيْکَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتابِ وَ مُهَيْمِناً عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ وَ لا تَتَّبِعْ أَهْواءَهُمْ عَمَّا جاءَکَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَ مِنْهاجاً وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً واحِدَةً وَ لكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِی ما آتاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْراتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ* وَ أَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ وَ لا تَتَّبِعْ أَهْواءَهُمْ وَ احْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوکَ عَنْ بَعْضِ ما أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْکَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّما يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَ إِنَّ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ لَفاسِقُونَ* أَ فَحُكْمَ الْجاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْماً لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ»(48-50)

(و قال تعالى): «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُواً وَ لَعِباً مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَ الْكُفَّارَ أَوْلِياءَ وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ* وَ إِذا نادَيْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ اتَّخَذُوها هُزُواً وَ لَعِباً ذلِکَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَعْقِلُونَ* قُلْ يا أَهْلَ الْكِتابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْنا وَ ما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ وَ أَنَّ أَكْثَرَكُمْ فاسِقُونَ* قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذلِکَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ غَضِبَ عَلَيْهِ وَ جَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَ الْخَنازِيرَ وَ عَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولئِکَ شَرٌّ مَكاناً وَ أَضَلُّ عَنْ سَواءِ السَّبِيلِ* وَ إِذا جاؤُكُمْ قالُوا آمَنَّا وَ قَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ وَ هُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِما كانُوا يَكْتُمُونَ* وَ تَرى كَثِيراً مِنْهُمْ يُسارِعُونَ فِی الْإِثْمِ وَ الْعُدْوانِ وَ أَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ* لَوْ لا يَنْهاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَ الْأَحْبارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَ أَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ ما كانُوا يَصْنَعُونَ»(57-63)

(و قال تعالى): «وَ أَلْقَيْنا بَيْنَهُمُ الْعَداوَةَ وَ الْبَغْضاءَ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ كُلَّما أَوْقَدُوا ناراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَ يَسْعَوْنَ فِی الْأَرْضِ فَساداً وَ اللَّهُ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ»(64)

(إلى قوله تعالى): «مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ ساءَ ما يَعْمَلُونَ»(66)

(إلى قوله تعالى): «قُلْ يا أَهْلَ الْكِتابِ لَسْتُمْ عَلى شَىْ ءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْراةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَ لَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْياناً وَ كُفْراً فَلا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ»(68)

(و قال تعالى): «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَ إِنْ تَسْئَلُوا عَنْها حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْها وَ اللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ* قَدْ سَأَلَها قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِها كافِرِينَ»(101-102)

(و قال تعالى): «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهادَةُ بَيْنِكُمْ إِذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّهِ اثْنانِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِى الْأَرْضِ فَأَصابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُما مِنْ بَعْدِ الصَّلاهِ فَيُقْسِمانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لا نَشْتَرِى بِهِ ثَمَناً وَ لَوْ كانَ ذا قُرْبى وَ لا نَكْتُمُ شَهادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذاً لَمِنَ الْآثِمِينَ* فَإِنْ عُثِرَ عَلى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْماً فَآخَرانِ يَقُومانِ مَقامَهُما مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيانِ فَيُقْسِمانِ بِاللَّهِ لَشَهادَتُنا أَحَقُّ مِنْ شَهادَتِهِما وَ مَا اعْتَدَيْنا إِنَّا إِذاً لَمِنَ الظَّالِمِينَ* ذلِكَ أَدْنى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهادَهِ عَلى وَجْهِها أَوْ يَخافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمانٌ بَعْدَ أَيْمانِهِمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اسْمَعُوا وَ اللَّهُ لا يَهْدِى الْقَوْمَ الْفاسِقِينَ»(106-108)

الأنعام: «وَ لا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداهِ وَ الْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ما عَلَيْكَ مِنْ حِسابِهِمْ مِنْ شَىْ ءٍ وَ ما مِنْ حِسابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَىْ ءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ* وَ كَذلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَ هؤُلاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنا أَ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ* وَ إِذا جاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآياتِنا فَقُلْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلى نَفْسِهِ الرَّحْمَهَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً بِجَهالَهٍ ثُمَّ تابَ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ»(52-54)

(و قال تعالى): «وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ قالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَ لَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْ ءٌ وَ مَنْ قالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ»(93)

الأعراف: «وَ اتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِى آتَيْناهُ آياتِنا فَانْسَلَخَ مِنْها فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطانُ فَكانَ مِنَ الْغاوِينَ* وَ لَوْ شِئْنا لَرَفَعْناهُ بِها وَ لكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَ اتَّبَعَ هَواهُ

فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذلِکَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِنا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ»(175-176)

الأنفال: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَخُونُوا اللَّهَ وَ الرَّسُولَ وَ تَخُونُوا أَماناتِكُمْ وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ *وَ اعْلَمُوا أَنَّما أَمْوالُكُمْ وَ أَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ وَ أَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ»(27-28)

(و قال تعالى): «قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ ما قَدْ سَلَفَ وَ إِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ* وَ قاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَ يَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِما يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ* وَ إِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلى وَ نِعْمَ النَّصِيرُ»(38-40)

التوبه: «ما كانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَساجِدَ اللَّهِ شاهِدِينَ عَلى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُولئِکَ حَبِطَتْ أَعْمالُهُمْ وَ فِی النَّارِ هُمْ خالِدُونَ* إِنَّما يَعْمُرُ مَساجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ أَقامَ الصَّلاةَ وَ آتَى الزَّكاةَ وَ لَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسى أُولئِکَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ* أَ جَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جاهَدَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَ اللَّهُ لا يَهْدِی الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ* الَّذِينَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِی سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَ أُولئِکَ هُمُ الْفائِزُونَ»(17-20)

(و قال تعالى): «يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ يَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ»(32)

(و قال سبحانه): «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيراً مِنَ الْأَحْبارِ وَ الرُّهْبانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوالَ النَّاسِ بِالْباطِلِ وَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ»(34)

(و قال تعالى): «إِنَّمَا النَّسِی ءُ زِيادَةٌ فِی الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عاماً وَ يُحَرِّمُونَهُ عاماً لِيُواطِؤُا عِدَّةَ ما حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا ما حَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمالِهِمْ وَ اللَّهُ لا يَهْدِی الْقَوْمَ الْكافِرِينَ»(37)

(و قال سبحانه): «وَ مِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِی الصَّدَقاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْها رَضُوا وَ إِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْها إِذا هُمْ يَسْخَطُونَ* وَ لَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا ما آتاهُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ قالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ رَسُولُهُ إِنَّا إِلَی اللَّهِ راغِبُونَ»(58-59)

(و قال تعالی): «وَ مِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَ يَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ* يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ إِنْ كانُوا مُؤْمِنِينَ* أَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحادِدِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نارَ جَهَنَّمَ خالِداً فِيها ذلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ»(61-63)

(إلی قوله تعالی): «الْمُنافِقُونَ وَ الْمُنافِقاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَ يَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنافِقِينَ هُمُ الْفاسِقُونَ* وَعَدَ اللَّهُ الْمُنافِقِينَ وَ الْمُنافِقاتِ وَ الْكُفَّارَ نارَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها هِيَ حَسْبُهُمْ وَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَ لَهُمْ عَذابٌ مُقِيمٌ* كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَ أَكْثَرَ أَمْوالاً وَ أَوْلاداً فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلاقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلاقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلاقِهِمْ وَ خُضْتُمْ كَالَّذِی خاضُوا أُولئِكَ حَبِطَتْ أَعْمالُهُمْ فِی الدُّنْيا وَ الْآخِرَهِ وَ أُولئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ* أَ لَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَ عادٍ وَ ثَمُودَ وَ قَوْمِ إِبْراهِيمَ وَ أَصْحابِ مَدْيَنَ وَ الْمُؤْتَفِكاتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّناتِ فَما كانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَ لكِنْ كانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ»(67-70)

(إلی قوله تعالی): «يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ ما قالُوا وَ لَقَدْ قالُوا كَلِمَهَ الْكُفْرِ وَ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلامِهِمْ وَ هَمُّوا بِما لَمْ يَنالُوا وَ ما نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْناهُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْراً لَهُمْ وَ إِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذاباً أَلِيماً فِی الدُّنْيا وَ الْآخِرَهِ وَ ما لَهُمْ فِی الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَ لا نَصِيرٍ* وَ مِنْهُمْ مَنْ عاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتانا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَ لَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ* فَلَمَّا آتاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَ تَوَلَّوْا وَ هُمْ مُعْرِضُونَ* فَأَعْقَبَهُمْ نِفاقاً فِی قُلُوبِهِمْ إِلی يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِما أَخْلَفُوا اللَّهَ ما وَعَدُوهُ وَ بِما كانُوا يَكْذِبُونَ* أَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَ نَجْواهُمْ وَ أَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ* الَّذِينَ يَلْمِزُونَ

الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِی الصَّدَقاتِ وَ الَّذِينَ لا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ* اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذلِکَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ اللَّهُ لا يَهْدِی الْقَوْمَ الْفاسِقِينَ»(74-80)

(و قال تعالی): «الْأَعْرابُ أَشَدُّ كُفْراً وَ نِفاقاً وَ أَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ عَلی رَسُولِهِ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ* وَ مِنَ الْأَعْرابِ مَنْ يَتَّخِذُ ما يُنْفِقُ مَغْرَماً وَ يَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوائِرَ عَلَيْهِمْ دائِرَةُ السَّوْءِ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ* وَ مِنَ الْأَعْرابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ يَتَّخِذُ ما يُنْفِقُ قُرُباتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَ صَلَواتِ الرَّسُولِ أَلا إِنَّها قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِی رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ»(97-99)

(و قال تعالی): «وَ مِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرابِ مُنافِقُونَ وَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَهِ مَرَدُوا عَلَی النِّفاقِ لا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلی عَذابٍ عَظِيمٍ* وَ آخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صالِحاً وَ آخَرَ سَيِّئاً عَسَی اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ»(101-102)

(إلی قوله تعالی): «وَ آخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَ إِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ»(109)

(و قال سبحانه): «ما كانَ لِلنَّبِیِّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَ لَوْ كانُوا أُولِی قُرْبی مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحابُ الْجَحِيمِ»(113)

(إلی قوله تعالی): «وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَداهُمْ حَتَّی يُبَيِّنَ لَهُمْ ما يَتَّقُونَ»(115) (إلی قوله تعالی): «وَ إِذا ما أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زادَتْهُ هذِهِ إِيماناً فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزادَتْهُمْ إِيماناً وَ هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ* وَ أَمَّا الَّذِينَ فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزادَتْهُمْ رِجْساً إِلَی رِجْسِهِمْ وَ ماتُوا وَ هُمْ كافِرُونَ* أَ وَ لا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِی كُلِّ عامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لا يَتُوبُونَ وَ لا هُمْ يَذَّكَّرُونَ* وَ إِذا ما أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلی بَعْضٍ هَلْ يَراكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَفْقَهُونَ»(124-127)

هود: «أَلا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيابَهُمْ يَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَ ما يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ»(5)

الرعد: «وَ الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَفْرَحُونَ بِما أُنْزِلَ إِلَيْکَ وَ مِنَ الْأَحْزابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّما أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَ لا أُشْرِکَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَ إِلَيْهِ مَآبِ»(36)

الكهف: «وَ اصْبِرْ نَفْسَکَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداةِ وَ الْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَ لا تَعْدُ عَيْناکَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَياةِ الدُّنْيا وَ لا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنا وَ اتَّبَعَ هَواهُ وَ كانَ أَمْرُهُ فُرُطاً وَ قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَ مَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ»(28)

النور: «وَ الَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْواجَهُمْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَداءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهاداتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ.. الآيات.

(و قال تعالى): «وَ يَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ أَطَعْنا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذلِکَ وَ ما أُولئِکَ بِالْمُؤْمِنِينَ* وَ إِذا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ* وَ إِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ* أَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمِ ارْتابُوا أَمْ يَخافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ رَسُولُهُ بَلْ أُولئِکَ هُمُ الظَّالِمُونَ* إِنَّما كانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنا وَ أَطَعْنا وَ أُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ* وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يَخْشَ اللَّهَ وَ يَتَّقْهِ فَأُولئِکَ هُمُ الْفائِزُونَ* وَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لا تُقْسِمُوا طاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ»(47-53)

القصص: «الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ* وَ إِذا يُتْلى عَلَيْهِمْ قالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ* أُولئِکَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِما صَبَرُوا»(52-54)

العنكبوت: الم* أَ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لا يُفْتَنُونَ»(1-2)

ص: 10

(إلی قوله تعالی): «وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذا أُوذِيَ فِی اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذابِ اللَّهِ وَ لَئِنْ جاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَ وَ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِما فِی صُدُورِ الْعالَمِينَ* وَ لَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَيَعْلَمَنَّ الْمُنافِقِينَ»(11)

لقمان: «*وَ إِذا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ ما يَجْحَدُ بِآياتِنا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ»(32)

الأحزاب: «يا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَ لا تُطِعِ الْكافِرِينَ وَ الْمُنافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلِيماً حَكِيماً* وَ اتَّبِعْ ما يُوحی إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كانَ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيراً* وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَ كَفی بِاللَّهِ وَكِيلاً* ما جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِی جَوْفِهِ»(1-4)

(و قال تعالی): «لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنافِقُونَ وَ الَّذِينَ فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَ الْمُرْجِفُونَ فِی الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لا يُجاوِرُونَكَ فِيها إِلَّا قَلِيلاً* مَلْعُونِينَ أَيْنَما ثُقِفُوا أُخِذُوا وَ قُتِّلُوا تَقْتِيلاً* سُنَّةَ اللَّهِ فِی الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَ لَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلاً»(60-62)

سبأ: «وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهذَا الْقُرْآنِ وَ لا بِالَّذِی بَيْنَ يَدَيْهِ»(31)

الأحقاف: «قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ كانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ كَفَرْتُمْ بِهِ وَ شَهِدَ شاهِدٌ مِنْ بَنِی إِسْرائِيلَ عَلى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَ اسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِی الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ* وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كانَ خَيْراً ما سَبَقُونا إِلَيْهِ وَ إِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هذا إِفْكٌ قَدِيمٌ»(11-12)

محمد: «وَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ما ذا قالَ آنِفاً أُولئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَ اتَّبَعُوا أَهْواءَهُمْ»(16) (إلی قوله تعالی): «وَ يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْ لا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَ ذُكِرَ فِيهَا الْقِتالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلى لَهُمْ* طاعَةٌ وَ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكانَ خَيْراً لَهُمْ *فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ*

أُولئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَ أَعْمى أَبْصارَهُمْ* أَ فَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلى قُلُوبٍ أَقْفالُها* إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلى أَدْبارِهِمْ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطانُ سَوَّلَ لَهُمْ* وَ أَمْلى لَهُمْ ذلِكَ بِأَنَّهُمْ قالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا ما نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرارَهُمْ* فَكَيْفَ إِذا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَ أَدْبارَهُمْ ذلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا ما أَسْخَطَ اللَّهَ وَ كَرِهُوا رِضْوانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمالَهُمْ* أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغانَهُمْ* وَ لَوْ نَشاءُ لَأَرَيْناكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيماهُمْ وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمالَكُمْ *وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجاهِدِينَ مِنْكُمْ وَ الصَّابِرِينَ وَ نَبْلُوَا أَخْبارَكُمْ »(16-31 )

(و قال تعالى): «وَ إِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثالَكُمْ »(38 )

الحجرات: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلى ما فَعَلْتُمْ نادِمِينَ* وَ اعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَ لكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمانَ وَ زَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَ كَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَ الْفُسُوقَ وَ الْعِصْيانَ أُولئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ* فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَ نِعْمَةً وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ* وَ إِنْ طائِفَتانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُما فَإِنْ بَغَتْ إِحْداهُما عَلَى الْأُخْرى فَقاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُما بِالْعَدْلِ وَ أَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ* إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ* يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَ لا نِساءٌ مِنْ نِساءٍ عَسى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ وَ لا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَ لا تَنابَزُوا بِالْأَلْقابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمانِ وَ مَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ* يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَ لا تَجَسَّسُوا وَ لا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً أَ يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ* يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْناكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَ أُنْثى وَ جَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ* قالَتِ الْأَعْرابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَ لكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنا وَ لَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمانُ

فِی قُلُوبِکُمْ وَ إِنْ تُطِیعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ لا یَلِتْکُمْ مِنْ أَعْمالِکُمْ شَیْئاً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِیمٌ»(14-6)

النجم: «أَ فَرَأَیْتَ الَّذِی تَوَلَّی* وَ أَعْطی قَلِیلًا وَ أَکْدی* أَ عِنْدَهُ عِلْمُ الْغَیْبِ فَهُوَ یَری* أَمْ لَمْ یُنَبَّأْ بِما فِی صُحُفِ مُوسی* وَ إِبْراهِیمَ الَّذِی وَفَّی* أَلَّا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْری* وَ أَنْ لَیْسَ لِلْإِنْسانِ إِلَّا ما سَعی»(33-39)

الحدید: «یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ آمِنُوا بِرَسُولِهِ یُؤْتِکُمْ کِفْلَیْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَ یَجْعَلْ لَکُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ وَ یَغْفِرْ لَکُمْ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِیمٌ* لِئَلَّا یَعْلَمَ أَهْلُ الْکِتابِ أَلَّا یَقْدِرُونَ عَلی شَیْ ءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَ أَنَّ الْفَضْلَ بِیَدِ اللَّهِ یُؤْتِیهِ مَنْ یَشاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِیمِ»(28-29)

المجادله: «قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِی تُجادِلُکَ فِی زَوْجِها وَ تَشْتَکِی إِلَی اللَّهِ وَ اللَّهُ یَسْمَعُ تَحاوُرَکُما إِنَّ اللَّهَ سَمِیعٌ بَصِیرٌ»(2)

(و قال تعالی): «أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ تَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ ما هُمْ مِنْکُمْ وَ لا مِنْهُمْ وَ یَحْلِفُونَ عَلَی الْکَذِبِ وَ هُمْ یَعْلَمُونَ* أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذاباً شَدِیداً إِنَّهُمْ ساءَ ما کانُوا یَعْمَلُونَ»(14-15)

الممتحنه: «یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَتَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ قَدْ یَئِسُوا مِنَ الْآخِرَهِ کَما یَئِسَ الْکُفَّارُ مِنْ أَصْحابِ الْقُبُورِ»(13)

الجمعه: «یا أَیُّهَا الَّذِینَ [1] هادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّکُمْ أَوْلِیاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ* وَ لا یَتَمَنَّوْنَهُ أَبَداً بِما قَدَّمَتْ أَیْدِیهِمْ وَ اللَّهُ عَلِیمٌ بِالظَّالِمِینَ* قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِی تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلاقِیکُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلی عالِمِ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَهِ فَیُنَبِّئُکُمْ بِما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»(6-8)

(و قال تعالی): «وَ إِذا رَأَوْا تِجارَهً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَیْها وَ تَرَکُوکَ قائِماً قُلْ ما عِنْدَ اللَّهِ خَیْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَ مِنَ التِّجارَهِ وَ اللَّهُ خَیْرُ الرَّازِقِینَ»(11)



---

1- الصحیح کما فی المصحف الشریف: قل یا أیها الذین هادوا.

القلم: «وَ إِنْ يَكادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ* وَ ما هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ»(51-52)

الليل: «فَأَمَّا مَنْ أَعْطى وَ اتَّقى* وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنى* فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى* وَ أَمَّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنى* وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنى* فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرى* وَ ما يُغْنِى عَنْهُ مالُهُ إِذا تَرَدَّى»(5-11) (إلى آخر السوره)

التكاثر: «أَلْهاكُمُ التَّكاثُرُ* حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقابِرَ»(1-2) (إلى آخر السوره).

تفسير: قوله تعالى: أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ قال الطبرسى رحمه الله الخير الذى تمنوا أن لا ينزله الله عليهم ما أوحى إلى نبيه صلى الله عليه و آله و أنزل عليه من القرآن و الشرائع بغيا منهم و حسدا

وَ اللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشاءُ- روى عن أمير المؤمنين و أبى جعفر الباقر عليهما السلام أن المراد برحمته هاهنا النبوه. (1).

وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ نزلت فى حيى بن أخطب و أخيه أبى ياسر بن أخطب و قد دخلا على النبى صلى الله عليه و آله حين قدم المدينه فلما خرجا قيل لحيى هو نبى فقال هو هو فقيل ما له عندك قال العداوه إلى الموت و هو الذى نقض العهد و أثار الحرب يوم الأحزاب عن ابن عباس و قيل نزلت فى كعب بن الأشرف عن الزهرى و قيل فى جماعه اليهود عن الحسن فَاعْفُوا وَ اصْفَحُوا أى تجاوزوا عنهم و قيل أرسلوهم فإنهم لا يعجزون الله حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ أى بأمره لكم بعقابهم أو يعاقبهم هو على ذلك ثم أتاهم بأمره فقال قاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ (2) الآيه و قيل بأمره أى بآيه القتل و السبي لبنى قريظه و الإجلاء لبنى النضير و قيل هذه الآيه منسوخه بقوله قاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ لا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ(3) و قيل نسخت بقوله فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ(4)



---

1- مجمع البيان 1: 179.
2- براءه: 30.
3- براءه: 30.
4- براءه: 5 و فيها: «فاقتلوا».

وَ رُوِیَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَمْ یُؤْمَرْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِقِتَالٍ وَ لَا أُذِنَ لَهُ فِیهِ حَتَّی نَزَلَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام بِهَذِهِ الْآیَهِ أُذِنَ لِلَّذِینَ یُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا(1) وَ قَلَّدَهُ سَیْفاً. (2).

و قال فی قوله تعالی إِنَّ الَّذِینَ یَکْتُمُونَ المعنی بهذه الآیه أهل الکتاب بإجماع المفسرین إلا أنها متوجهه علی قول کثیر منهم إلی جماعه من الیهود قلیله(3) و هم علماؤهم ککعب بن الأشرف و حیی بن أخطب و کعب بن أسید و کانوا یصیبون من سفلتهم الهدایا و یرجون کون النبی منهم فلما بعث من غیرهم خافوا زوال مأکلتهم (4) فغیروا صفته فأنزل الله هذه الآیه ما أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْکِتابِ أی صفه محمد و البشاره به وَ یَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَناً قَلِیلًا أی یستبدلون به عوضا(5) قلیلا أی کل ما یأخذونه فی مقابله ذلک فهو قلیل أُولئِکَ ما یَأْکُلُونَ فِی بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ أی یؤدیهم ما یأکلونه إلی النار و قیل یأکلون النار حقیقه فی جهنم وَ لا یُکَلِّمُهُمُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیامَهِ بما یحبون أو لا یکلمهم أصلا لغایه الغضب بل تکلمهم الملائکه من قبل الله تعالی وَ لا یُزَکِّیهِمْ أی لا یثنی علیهم أو لا یقبل أعمالهم أو لا یطهرهم بالمغفره وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِیمٌ أی مؤلم أُولئِکَ الَّذِینَ اشْتَرَوُا الضَّلالَهَ بِالْهُدی أی استبدلوا الکفر بالنبی صلی الله علیه و آله بالإیمان به وَ الْعَذابَ بِالْمَغْفِرَهِ فَما أَصْبَرَهُمْ عَلَی النَّارِ أی ما أجرأهم علی النار

رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام (6) أَوْ مَا أَعْمَلَهُمْ بِأَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ.

وَ هُوَ الْمَرْوِیُّ أَیْضاً عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَوْ مَا أَبْقَاهُمْ وَ أَدْوَمَهُمْ عَلَی النَّارِ.

و علی الوجوه ظاهر الکلام التعجب (7) ذلِکَ أی الحکم بالنار أو العذاب أو الضلال بِأَنَ



---

1- الحجّ: 39

2- مجمع البیان 1: 185.

3- فی المصدر: الی جماعه قلیله من الیهود.

4- فی المصدر: زوال مملکتهم.

5- عرضا خ ل أقول یوجد ذلک فی المصدر.

6- فى المصدر: رواه علىّ بن إبراهيم بإسناده عن أبى عبد اللّه عليه السلام.

7- زاد فى المصدر: و التعجب لا يجوز على القديم سبحانه لانه عالم بجميع الأشياء لا يخفى عليه شى ء، و التعجب انما يكون ممّا لا يعرف سببه، و إذا ثبت ذلک فالغرض ان يدلنا على ان الكفّار حلوا محل من يتعجب منه فهو تعجيب لنا منهم.

اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتابَ أی القرآن أو التوراه بِالْحَقِّ وَ إِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِی الْكِتابِ أی الكفار أجمع أو أهل الكتاب لأنهم حرفوا الكتاب و كتموا صفه النبی صلی الله علیه و آله لَفِی شِقاقٍ بَعِيدٍ أی عن الألفه بالاجتماع علی الصواب. (1)قوله تعالی وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ يروقك و يعظم فی نفسك قَوْلُهُ فِی الْحَياهِ الدُّنْيا أی ما يقوله فی أمور الدنيا أو متعلق بيعجبك أی يعجبك قوله فی الدنيا حلاوه و فصاحه لا فی الآخره وَ يُشْهِدُ اللَّهَ عَلی أن ما فِی قَلْبِهِ موافق لكلامه وَ هُوَ أَلَدُّ الْخِصامِ شديد العداوه و الجدال للمسلمين قيل نزلت فی الأخنس بن شريق الثقفی و كان حسن المنظر حلو المنطق يوالی رسول الله و يدعی الإسلام و قيل فی المنافقين كلهم وَ إِذا تَوَلَّی أدبر و انصرف عنك و قيل إذا غلب و صار واليا سَعی فِی الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيها وَ يُهْلِكَ الْحَرْثَ وَ النَّسْلَ كما فعله الأخنس بثقيف إذ بيتهم و أحرق زرعهم و أهلك مواشيهم أو كما يفعله ولاه السوء بالقتل و الإتلاف أو بالظلم حتی يمنع الله بشومه القطر فيهلك الحرث و النسل وَ اللَّهُ لا يُحِبُّ الْفَسادَ لا يرتضيه فاحذروا غضبه عليه وَ إِذا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّهُ بِالْإِثْمِ حملته الأنفه و حميته الجاهليه علی الإثم الذی يؤمر باتقائه لجاجا فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ كفته جزاء و عذابا وَ لَبِئْسَ الْمِهادُ المهاد الفراش و قيل ما يوطأ للجنب.

قوله تعالی لا إِكْراهَ فِی الدِّينِ قال الطبرسی رحمه الله قيل نزلت فی رجل من الأنصار كان له غلام أسود يقال له صبح (2) و كان يكرهه علی الإسلام و قيل فی رجل من الأنصار يدعی أبا الحصين و كان له ابنان فقدم تجار الشام إلی المدينه يحملون الزيت فلما أرادوا الرجوع أتاهم ابنا أبی الحصين فدعوهما إلی النصرانيه فتنصرا و مضيا إلی الشام فأخبر أبو الحصين رسول الله صلی الله علیه و آله فأنزل الله سبحانه لا إِكْراهَ فِی الدِّينِ فقال رسول الله صلی الله علیه و آله أبعدهما الله هما أول من كفر فوجد أبو الحصين فی نفسه علی النبی صلی الله علیه و آله حيث لم يبعث فی طلبهما فأنزل الله



---

1- مجمع البيان 1: 258- 260.
2- فی المصدر: صبيح.

سبحانه فَلا وَ رَبِّکَ لا یُؤْمِنُونَ [1]الآیه قال و کان هذا قبل أن یؤمر النبی صلی الله علیه و آله بقتال أهل الکتاب ثم نسخ و أمر بقتال أهل الکتاب فی سوره براءه عن السدی و هکذا قال ابن مسعود و ابن زید إنها منسوخه بآیه السیف و قال الباقون هی محکمه. [2] قوله تعالی کَیْفَ یَهْدِی اللَّهُ قیل نزلت الآیات فی رجل من الأنصار یقال له الحارث بن [3] سوید بن الصامت و کان قتل المحذر بن زیاد البلوی غدرا و هرب و ارتد عن الإسلام و لحق بمکه ثم ندم فأرسل إلی قومه أن یسألوا رسول الله صلی الله علیه و آله هل من توبه قالوا فنزلت الآیات إلی قوله إِلَّا الَّذِینَ تابُوا فحملها إلیه رجل من قومه فقال إنی لأعلم أنک لصدوق و إن رسول الله لأصدق منک و إن الله تعالی أصدق الثلاثه و رجع إلی المدینه و تاب و حسن إسلامه عن مجاهد و السدی و هو المروی عن أبی عبد الله علیه السلام و قیل نزلت فی أهل الکتاب الذین کانوا یؤمنون بالنبی صلی الله علیه و آله قبل مبعثه ثم کفروا بعد البعث حسدا و بغیا عن الحسن و الجبائی و أبی مسلم. [4]و قال رحمه الله فی قوله تعالی إِنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا بَعْدَ إِیمانِهِمْ قیل نزلت فی أهل الکتاب الذین آمنوا برسول الله قبل مبعثه ثم کفروا به بعد مبعثه عن الحسن و قیل نزلت فی الیهود کفروا بعیسی و الإنجیل بعد إیمانهم بأنبیائهم و کتبهم ثُمَّ ازْدادُوا کُفْراً بکفرهم بمحمد صلی الله علیه و آله و القرآن عن قتاده و عطا و قیل نزلت فی الأحد عشر من أصحاب الحارث بن سوید لما رجع الحارث قالوا نقیم بمکه علی الکفر ما بدا لنا فمتی ما أردنا الرجعه رجعنا فنزلت فینا ما نزلت فی الحارث فلما فتح [5]رسول الله صلی الله علیه و آله مکه دخل فی الإسلام من دخل منهم فقبلت توبته فنزل فیمن مات منهم کافرا إِنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا وَ ماتُوا وَ هُمْ کُفَّارٌ الآیه.



---

1- النساء: 64

2- مجمع البیان 2: 363 و 364.

3- سهیل خ ل.

4- مجمع البیان 2: 471.

5- فی المصدر: فینزل فینا ما نزل فی الحارث، فلما افتتح.

قوله تعالى لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ لأنها لم تقع على وجه الإخلاص و يدل عليه قوله وَ أُولئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ و لو حققوا التوبه لكانوا مهتدين و قيل لن تقبل توبتهم عند رؤيه البأس إذ لم يؤمنوا إلا عند حضور الموت و قيل لأنها أظهرت الإسلام توريه فأطلع الله رسوله (1) على سرائرهم عن ابن عباس. (2)قوله تعالى لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذىً قال الطبرسى رحمه الله قال مقاتل إن رءوس اليهود مثل كعب بن الأشرف و أبى رافع و أبى ناشر و كنانه و ابن صوريا عمدوا إلى مؤمنيهم كعبد الله بن سلام و أصحابه فأنبوهم على إسلامهم فنزلت الآيه.

و قال فى قوله تعالى لَيْسُوا سَواءً قيل سبب نزول الآيه أنه لما أسلم عبد الله بن سلام و جماعه قالت أحبار اليهود ما آمن بمحمد إلا أشرارنا فأنزل الله تعالى لَيْسُوا سَواءً إلى قوله مِنَ الصَّالِحِينَ عن ابن عباس و قتاده و ابن جريح (3)و قيل إنها نزلت فى أربعين من أهل نجران و اثنين و ثلاثين من الحبشه و ثمانيه من الروم كانوا على عهد عيسى عليه السلام فصدقوا محمدا صلى الله عليه و آله عن عطا. (4) و قال رحمه الله فى قوله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا نزلت فى رجال من المسلمين كانوا يواصلون رجالا من اليهود لما كان بينهم من الصداقه و القرابه و الجوار و الحلف و الرضاع عن ابن عباس و قيل نزلت فى قوم من المؤمنين كانوا يصادقون المنافقين و يخالطونهم عن مجاهد بِطانَةً البطانه خاصه الرجل الذين يستبطنون أمره مِنْ دُونِكُمْ من غير أهل ملتكم لا يَأْلُونَكُمْ خَبالًا أى لا يقصرون فيما يؤدى إلى فساد أمركم و الخبال الشر و الفساد وَدُّوا ما عَنِتُّمْ تمنوا إدخال المشقه عليكم أو إضلالكم عن دينكم إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ أى نعمه من الله تعالى وَ إِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ أى محنه و بليه. (5) و قال رحمه الله فى قوله تعالى وَ إِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ أقول قد مر سبب



---

1- فى المصدر: فاطلع اللّه و رسوله.
2- مجمع البيان 2: 471 و 472.
3- الصحيح كما فى المصدر: ابن جريج بالجيم فى آخره ايضا.
4- مجمع البيان 2: 487 و 488.
5- مجمع البيان 2: 492- 494.

نزولها فی باب الهجره إلی الحبشه. قوله تعالی أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ أُوتُوا نَصِیباً قال الطبرسی رحمه الله نزلت فی رفاعه بن زید بن سائب و مالک بن دخشم کانا إذا تکلم رسول الله صلی الله علیه و آله لویا بلسانهما و عاباه عن ابن عباس. (1) و قال البیضاوی فی قوله تعالی وَ یَقُولُونَ سَمِعْنا أی قولک وَ عَصَیْنا أمرک وَ اسْمَعْ غَیْرَ مُسْمَعٍ أی مدعوا علیک بلا سمعه بصمم أو موت أو اسمع غیر مجاب إلی ما تدعو إلیه أو اسمع غیر مسمع کلاما ترضاه أو اسمع کلاما غیر مسمع إیاک لأن أذنک تنبو عنه فیکون مفعولا به أو اسمع غیر مسمع مکروها من قولهم أسمعه فلان إذا سبه و إنما قالوه نفاقا وَ راعِنا انظرنا نکلمک أو نفهم کلامک لَیًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ فتلا بها و صرفا للکلام علی ما یشبه السب حیث وضعوا راعنا المشابه لما یتسابون به موضع انظرنا و غیر مسمع موضع لا أسمعت (2) مکروها أو فتلا بها و ضما ما یظهرون من الدعاء و التوقیر إلی ما یضمرون من السب و التحقیر نفاقا وَ طَعْناً فِی الدِّینِ استهزاء به و سخریه. (3)قوله تعالی فَلا وَ رَبِّکَ لا یُؤْمِنُونَ قال الطبرسی رحمه الله قیل نزلت فی الزبیر و رجل من الأنصار خاصمه إلی رسول الله صلی الله علیه و آله فی شراج من الحره کانا یسقیان بها النخل کلاهما فقال النبی صلی الله علیه و آله للزبیر اسق ثم أرسل إلی جارک فغضب الأنصاری و قال یا رسول الله صلی الله علیه و آله لأن کان ابن عمتک فتلون وجه رسول الله صلی الله علیه و آله ثم قال للزبیر اسق ثم احبس الماء حتی یرجع إلی الجدر (4) و استوف حقک ثم أرسل الماء إلی جارک و کان رسول الله صلی الله علیه و آله أشار علی الزبیر (5) برأی فیه السعه له و لخصمه فلما أحفظ (6) رسول الله صلی الله علیه و آله استوعب للزبیر حقه من صریح الحکم.



---

1- مجمع البیان 3: 53 و فیه: السائب.
2- فی المصدر: لا سمعت.
3- أنوار التنزیل 1: 279.
4- الشرجه: مسیل الماء من الوادی. و الجدر جمع جدار، و هو ما یرفع حول المزارع من التراب.
5- فی المصدر: اشار الی الزبیر.
6- أحفظه: أغضبه و أحفظ، مجهولا أی غضب.

و يقال إن الرجل كان حاطب بن أبى بلتعه.

قال الراوى ثم خرجا فمرا على المقداد فقال لمن كان القضاء يا أبا بلتعه قال قضى لابن عمته و لوى شدقه ففطن لذلک يهودى کان مع المقداد فقال قاتل الله هؤلاء يزعمون أنه رسول (1) ثم يتهمونه فى قضاء يقضى بينهم و ايم الله لقد أذنبنا مره واحده فى حياه موسى فدعانا موسى إلى التوراه فقال فَاقْتُلُوا أَنْفُسَکُمْ (2) ففعلنا فبلغ قتلانا سبعين ألفا فى طاعه ربنا حتى رضى عنا فقال ثابت بن قيس بن شماس أما و الله إن الله ليعلم منى الصدق و لو أمرنى محمد أن أقتل نفسى لفعلت فأنزل الله فى حاطب بن أبى بلتعه و ليه شدقه هذه الآيه فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ أى فيما وقع بينهم من الخصومه و التبس عليهم من أركان الشريعه (3) حَرَجاً أى ضيقا بشک أو إثم.

إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ قيل إن القليل الذين(4) استثنى الله تعالى هو ثابت بن قيس و قيل هو جماعه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله قالوا و الله لو أمرنا لفعلنا و الحمد لله(5) الذى عافانا و منهم عبد الله بن مسعود و عمار بن ياسر فقال النبى صلى الله عليه و آله إن من أمتى رجالا الإيمان أثبت فى قلوبهم من الجبال الرواسى وَ يَقُولُونَ طاعَةٌ يعنى به المنافقين و قيل المسلمين الذين حکى عنهم أنهم يخشون الناس کخشيه الله. (6)و قال البيضاوى طاعَةٌ أى أمرنا طاعه أو منا طاعه فَإِذا بَرَزُوا أى خرجوا مِنْ عِنْدِکَ بَيَّتَ طائِفَةٌ أى زورت خلاف ما قلت لها أو ما قالت لک من القبول و ضمان الطاعه. (7) قوله تعالى وَ ما کانَ لِمُؤْمِنٍ قال الطبرسى رحمه الله نزلت فى عياش بن



---

1- فى المصدر: يزعمون انه رسول اللّه.
2- البقره: 54.
3- فى المصدر: و التبس عليهم من احکام الشريعه.
4- فى المصدر: ان القليل الذى.
5- فى المصدر: فالحمد للّه.
6- مجمع البيان 3: 69 و 70 و 80.
7- أنوار التنزيل 1: 290.

أبی ربیعه المخزومی أخی أبی جهل لأمه لأنه کان أسلم و قتل بعد إسلامه رجلا مسلما و هو لا یعلم بإسلامه (1) و المقتول الحارث بن یزید أبو أنیسه (2)العامری عن مجاهد و عکرمه و السدی قال قتله بالحره بعد الهجره و کان أحد (3)من رده عن الهجره و کان یعذب عیاشا مع أبی جهل و هو المروی عن أبی جعفر علیه السلام و قیل نزلت فی رجل قتله أبو الدرداء کانوا (4) فی سریه فعدل أبو الدرداء إلی شعب یرید حاجه فوجد رجلا من القوم فی غنم له فحمل علیه بالسیف فقال لا إله إلا الله فبدر فضربه حتی جاء بغنمه إلی القوم (5) ثم وجد فی نفسه شیئا فأتی رسول الله صلی الله علیه و آله فذکر له ذلک فقال له رسول الله صلی الله علیه و آله أ لا شققت عن قلبه و قد أخبرک بلسانه فلم تصدقه قال کیف بی (6) یا رسول الله قال فکیف بلا إله إلا الله قال أبو درداء فتمنیت أن ذلک الیوم مبتدأ إیمانی فنزلت الآیه عن ابن زید. (7) قوله تعالی وَ مَنْ یَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً قال رحمه الله نزلت فی مقیس (8)بن صبابه الکنانی وجد أخاه هشاما قتیلا فی بنی النجار فذکر ذلک لرسول الله صلی الله علیه و آله فأرسل معه قیس بن هلال الفهری و قال له قل لبنی النجار إن علمتم قاتل هشام فادفعوه إلی أخیه لیقتص منه و إن لم تعلموا فادفعوا إلیه دیته فبلغ الفهری الرساله فأعطوه الدیه فلما انصرف و معه الفهری وسوس إلیه الشیطان فقال ما صنعت شیئا أخذت دیه أخیک فیکون سبه علیک اقتل الذی معک لتکون نفس بنفس و الدیه فضل فرماه بصخره فقتله و رکب بعیرا و رجع إلی مکه کافرا و أنشد یقول



---

1- فی المصدر: و هو لا یعلم إسلامه.
2- نبیشه خ ل. أقول: فی المصدر: ابی نبشه: و فی أسد الغابه: الحارث بن یزید بن أنسه، و قیل: انیسه.
3- فی المصدر: و کان من احد.
4- فی المصدر: کان.
5- فی المصدر: فبدر بضربه ثمّ جاء بغنمه الی القوم.
6- کیف لی خ ل.
7- مجمع البیان 3: 90.
8- قیس خ ل. اقول: الصحیح: مقیس.

قتلت به فهرا و حملت عقله*** سراه بنی النجار أرباب فارع (1)

فأدرکت ثاری و اضطجعت موسدا*** و کنت إلی الأوثان أول راجع

فقال النبی صلی الله علیه و آله لا أؤمنه فی حل و لا حرم فقتل یوم الفتح رواه الضحاک و جماعه من المفسرین.(2) و قال رحمه الله فی قوله تعالی إِنّٰا أَنْزَلْنٰا إِلَیْکَ الْکِتٰابَ بِالْحَقِّ نزلت فی بنی أبیرق کانوا ثلاثه إخوه بشر و بشیر و مبشر و کان بشیر یکنی أبا طعمه و کان یقول الشعر یهجو به أصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله ثم یقول قاله فلان و کانوا أهل حاجه فی الجاهلیه و الإسلام فنقب أبو طعمه علی علیه رفاعه بن زید و أخذ له طعاما و سیفا و درعا فشکا ذلک إلی ابن أخیه قتاده بن النعمان و کان قتاده بدریا فتحسسا (3)فی الدار و سألا أهل الدار فی ذلک فقال بنو أبیرق و الله ما صاحبکم إلا لبید بن سهل رجل ذو حسب و نسب فأصلت علیهم لبید بن سهل سیفه و خرج إلیهم و قال یا بنی أبیرق أ ترموننی بالسرقه و أنتم أولی بها منی و أنتم المنافقون تهجون رسول الله صلی الله علیه و آله و تنسبون ذلک إلی قریش لتبینن ذلک أو لأضعن سیفی فیکم فداروه و أتی قتاده رسول الله صلی الله علیه و آله فقال یا رسول الله إن أهل بیت منا أهل بیت سوء عدوا علی عمی فخرقوا علیه له من ظهرها و أصابوا له طعاما و سلاحا فقال رسول الله صلی الله علیه و آله انظروا فی شأنکم فلما سمع بذلک رجل من بطنهم الذی هم منه یقال له أسید بن عروه جمع رجالا من أهل الدار ثم انطلق إلی رسول الله صلی الله علیه و آله فقال إن قتاده بن النعمان و عمه عمدا إلی أهل بیت منا لهم حسب و نسب و صلاح و أنبوهم بالقبیح و قالوا لهم ما لا ینبغی و انصرف فلما أتی قتاده رسول الله صلی الله علیه و آله بعد ذلک لیکلمه جبهه رسول الله صلی الله علیه و آله جبها شدیدا و قال عمدت إلی أهل بیت لهم حسب و نسب تؤنبهم بالقبیح و تقول ما لا ینبغی قال فقام



---

1- و فی القاموس: الفارع حصن بالمدینه و قریه بوادی السراه قرب سایه و موضع بالطائف، و قال: السراه أعلی کل شی ء و سراه مضافه إلی بجیله و زهر ان و عنز- إلی قوله- مواضع معروفه، منه.
2- مجمع البیان 3: 29.
3- فی المصدر: فتجسسا.

قتاده من عند رسول الله صلی الله علیه و آله و رجع إلی عمه فقال لیتنی مت و لم أکن کلمت رسول الله صلی الله علیه و آله فقد قال لی ما کرهت فقال عمه رفاعه الله المستعان فنزلت الآیات إِنَّا أَنْزَلْنا إِلَیْکَ الْکِتابَ إلی قوله إِنَّ اللَّهَ لا یَغْفِرُ أَنْ یُشْرَکَ بِهِ فبلغ بشیرا ما نزل فیه من القرآن فهرب إلی مکه و ارتد کافرا فنزل علی سلافه بنت سعد بن شهید و کانت امرأه من الأوس من بنی عمرو بن عوف نکحت فی بنی عبد الدار فهجاها حسان فقال:

و قد أنزلته بنت سعد و أصبحت*** ینازعها جلد استها و تنازعه

ظننتم بأن یخفی الذی قد صنعتم*** و فینا نبی عندنا الوحی واضعه

فحملت رحله علی رأسها و ألقته فی الأبطح و قالت ما کنت تأتینی بخیر أهدیت إلی شعر حسان هذا قول مجاهد و قتاده و عکرمه و ابن جریج (1)إلا

أن قتاده و عکرمه قالا (2)إن بنی أبیرق طرحوا ذلک علی یهودی یقال له زید بن السمین (3)فجاء الیهودی إلی رسول الله صلی الله علیه و آله و جاء بنو أبیرق إلیه و کلموه أن یجادل عنهم فهم رسول الله صلی الله علیه و آله أن یفعل و أن یعاقب الیهودی فنزلت الآیه- و به قال ابن عباس.

و قال الضحاک نزلت فی رجل من الأنصار استودع درعا فجحد صاحبها فخونه رجال من أصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله فغضب له قومه و قالوا یا نبی الله خون صاحبنا و هو مسلم أمین فعذره النبی صلی الله علیه و آله و ذب عنه و هو یری أنه بری ء مکذوب علیه فأنزل الله فیه الآیات.

و اختار الطبری هذا الوجه قال لأن الخیانه إنما تکون فی الودیعه لا فی السرقه. (4)قوله تعالی وَ لا تَکُنْ لِلْخائِنِینَ أی لأجلهم و الذب عنهم.

قوله یَخْتانُونَ أَنْفُسَهُمْ أی یخونونها فإن وبال خیانتهم یعود إلیهم أو جعل المعصیه خیانه لها.

قوله تعالی إِذْ یُبَیِّتُونَ أی یدبرون و یزورون ما لا یَرْضی مِنَ الْقَوْلِ

1- هكذا فى نسخه المصنّف و هو وهم و الصحيح: ابن جريج.
2- فى المصدر: الا ان عكرمه قال.
3- فى المصدر: زيد بن السهين.
4- مجمع البيان 3: 105.

من رمی البری ء و الحلف الکاذب و شهاده الزور.

أقول قد مر بعض الکلام فی تلک الآیات فی باب العصمه. [(1)] قوله تعالی لا خَیْرَ قال الطبرسی قدس الله روحه قیل نزلت فی بنی أبیرق و قد مضت قصتهم عن أبی صالح عن ابن عباس و قیل نزلت فی وفد ثقیف قدموا علی رسول الله صلی الله علیه و آله و قالوا یا محمد جئناک نبایعک علی أن لا تکسر [(2)] أصناما بأیدینا و علی أن نتمتع باللات و العزی سنه [(3)] فلم یجبهم إلی ذلک و عصمه الله منه عن ابن عباس.

و قال فی قوله تعالی وَ مَنْ یُشاقِقِ الرَّسُولَ قیل نزلت فی شأن ابن أبیرق سارق الدرع و لما أنزل الله فی تقریعه و تقریع قومه الآیات کفر و ارتد و لحق بالمشرکین من أهل مکه ثم نقب حائطا للسرقه فوقع علیه الحائط فقتله عن الحسن و قیل إنه خرج من مکه نحو الشام فنزل منزلا و سرق بعض المتاع و هرب فأخذ و رمی بالحجاره حتی قتل عن الکلبی. [(4)] قوله نُوَلِّهِ ما تَوَلّی أی نجعله والیا لما تولی من الضلال و نخلی بینه و بین ما اختاره.

قوله تعالی إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا ثُمَّ کَفَرُوا قال الطبرسی رحمه الله قیل فی معناه أقوال أحدها أنه عنی به أن الذین آمنوا بموسی علیه السلام ثم کفروا بعباده العجل و غیر ذلک ثُمَّ آمَنُوا یعنی النصاری بعیسی علیه السلام ثُمَّ کَفَرُوا به ثُمَّ ازْدادُوا کُفْراً بمحمد صلی الله علیه و آله عن قتاده.

و ثانیها أن المراد آمنوا بموسی علیه السلام ثم کفروا بعده ثم آمنوا بعزیر ثم کفروا بعیسی ثم ازدادوا کفرا بمحمد صلی الله علیه و آله عن الزجاج و الفراء.

و ثالثها أنه عنی به طائفه من أهل الکتاب أرادوا تشکیک نفر من أصحاب



---

1- راجع ج 17: ص 38 و 39 و 78- 80.
2- فی المصدر: علی ان لانکسر.
3- فی المصدر: «و علی ان نتمتع بالعزی سنه» و لم یذکر اللات.
4- مجمع البیان: 3: 109 و 110.

رسول الله صلی الله علیه و آله فکانوا یظهرون الإیمان بحضرتهم ثم یقولون قد عرضت لنا شبهه فی أمره و نبوته فیظهرون الکفر ثم یظهرون الإیمان ثم یقولون عرضت لنا شبهه أخری فیکفرون ثم ازدادوا الکفر علیه إلی الموت عن الحسن و ذلک معنی قوله تعالی وَ قالَتْ طائِفَهٌ مِنْ أَهْلِ الْکِتابِ آمِنُوا بِالَّذِی أُنْزِلَ عَلَی الَّذِینَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهارِ وَ اکْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ یَرْجِعُونَ (1)و رابعها أن المراد به المنافقون آمنوا ثم ارتدوا ثم آمنوا ثم ارتدوا ثم ماتوا علی کفرهم عن مجاهد و ابن زید و قال ابن عباس دخل فی هذه الآیه کل منافق کان فی عهد النبی صلی الله علیه و آله فی البحر و البر. (2)قوله الَّذِینَ یَتَرَبَّصُونَ بِکُمْ قال البیضاوی أی ینتظرون وقوع أمر بکم أَ لَمْ نَکُنْ مَعَکُمْ مظاهرین لکم فأسهموا لنا فیما غنمتم أی (3)نصیب من الحرب قالُوا أی للکفره أَ لَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَیْکُمْ أ لم نغلبکم و نتمکن من قتلکم فأبقینا علیکم وَ نَمْنَعْکُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ بأن أخذلناهم (4)بتخییل ما ضعفت به قلوبهم و توانینا فی مظاهرتهم فأشرکونا فیما أصبتم. (5)قوله تعالی یا أَیُّهَا الرَّسُولُ لا یَحْزُنْکَ

قَالَ الطَّبْرِسِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام وَ جَمَاعَهٌ مِنَ الْمُفَسِّرِینَ إِنَّ امْرَأَهً مِنْ خَیْبَرَ ذَاتَ شَرَفٍ بَیْنَهُمْ زَنَتْ مَعَ رَجُلٍ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَ هُمَا مُحْصَنَانِ فَکَرِهُوا رَجْمَهُمَا فَأَرْسَلُوا إِلَی یَهُودِ الْمَدِینَهِ وَ کَتَبُوا لَهُمْ أَنْ یَسْأَلُوا النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله عَنْ ذَلِکَ طَمَعاً فِی أَنْ یَأْتِیَ لَهُمْ بِرُخْصَهٍ فَانْطَلَقَ قَوْمٌ مِنْهُمْ کَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ وَ کَعْبُ بْنُ أُسَیْدٍ وَ شُعْبَهُ بْنُ عَمْرٍو وَ مَالِکُ بْنُ الضَّیْفِ (6)وَ کِنَانَهُ بْنُ أَبِی الْحُقَیْقِ وَ غَیْرُهُمْ فَقَالُوا یَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنَا عَنِ الزَّانِیَهِ وَ الزَّانِی إِذَا أُحْصِنَا مَا حَدُّهُمَا فَقَالَ وَ هَلْ تَرْضَوْنَ بِقَضَائِی فِی ذَلِکَ قَالُوا نَعَمْ فَنَزَلَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام بِالرَّجْمِ فَأَخْبَرَهُمْ بِذَلِکَ فَأَبَوْا أَنْ یَأْخُذُوا بِهِ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ اجْعَلْ بَیْنَکَ وَ بَیْنَهُمْ



---

1- آل عمران: 72.

2- مجمع البیان 3: 126.

3- فی المصدر: فیما غنمتم «نصیب» من الحرب.

4- فی المصدر: بان خذلناهم.

5- أنوار التنزیل 1: 311.

6- فی المصدر: مالک بن الصیف.

ابْنَ صُورِيَا (وَ) وَصَفَهُ لَهُ (1)فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله هَلْ تَعْرِفُونَ شَابّاً أَمْرَدَ أَبْیَضَ أَعْوَرَ سَکَنَ فَدَکَ (2)یُقَالُ لَهُ ابْنُ صُورِیَا قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَأَیُّ رَجُلٍ هُوَ فِیکُمْ قَالُوا أَعْلَمُ یَهُودِیٍّ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ (3)بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَی مُوسَی قَالَ فَأَرْسِلُوا إِلَیْهِ فَفَعَلُوا فَأَتَاهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صُورِیَا فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ إِنِّی أَنْشُدُکَ اللَّهَ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الَّذِی أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَی مُوسَی وَ فَلَقَ لَکُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَاکُمْ وَ أَغْرَقَ آلَ فِرْعَوْنَ وَ ظَلَّلَ عَلَیْکُمُ الْغَمَامَ وَ أَنْزَلَ عَلَیْکُمُ الْمَنَّ وَ السَّلْوَی هَلْ تَجِدُونَ فِی کِتَابِکُمُ الرَّجْمَ عَلَی مَنْ أُحْصِنَ قَالَ ابْنُ صُورِیَا نَعَمْ وَ الَّذِی ذَکَّرْتَنِی بِهِ لَوْ لَا خَشْیَةُ أَنْ یُحْرِقَنِی رَبُّ التَّوْرَاهِ إِنْ کَذَبْتُ أَوْ غَیَّرْتُ مَا اعْتَرَفْتُ لَکَ وَ لَکِنْ أَخْبِرْنِی کَیْفَ هِیَ فِی کِتَابِکَ یَا مُحَمَّدُ قَالَ إِذَا شَهِدَ أَرْبَعَهُ رَهْطٍ عُدُولٍ أَنَّهُ قَدْ أَدْخَلَهُ فِیهَا کَمَا یَدْخُلُ الْمِیلُ فِی الْمُکْحُلَهِ وَجَبَ عَلَیْهِ الرَّجْمُ فَقَالَ ابْنُ صُورِیَا هَکَذَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِی التَّوْرَاهِ عَلَی مُوسَی فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ فَمَا ذَا کَانَ أَوَّلَ مَا تَرَخَّصْتُمْ بِهِ أَمْرَ اللَّهِ قَالَ کُنَّا إِذَا زَنَی الشَّرِیفُ تَرَکْنَاهُ وَ إِذَا زَنَی الضَّعِیفُ أَقَمْنَا عَلَیْهِ الْحَدَّ فَکَثُرَ الزِّنَی فِی أَشْرَافِنَا حَتَّی زَنَی ابْنُ عَمِّ مَلِکٍ لَنَا فَلَمْ نَرْجُمْهُ ثُمَّ زَنَی رَجُلٌ آخَرُ فَأَرَادَ رَجْمَهُ (4)فَقَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا حَتَّی تَرْجُمَ فُلَاناً یَعْنُونَ ابْنَ عَمِّهِ فَقُلْنَا تَعَالَوْا نَجْتَمِعْ فَلْنَضَعْ شَیْئاً دُونَ الرَّجْمِ یَکُونُ عَلَی الشَّرِیفِ وَ الْوَضِیعِ فَوَضَعْنَا الْجَلْدَ وَ التَّحْمِیمَ وَ هُوَ أَنْ یُجْلَدَا أَرْبَعِینَ جَلْدَهً ثُمَّ یُسَوَّدُ وُجُوهُهُمَا ثُمَّ یُحْمَلَانِ عَلَی حِمَارَیْنِ وَ یُجْعَلُ وُجُوهُهُمَا مِنْ قِبَلِ دُبُرِ الْحِمَارِ وَ یُطَافُ بِهِمَا فَجَعَلُوا هَذَا مَکَانَ الرَّجْمِ فَقَالَتِ الْیَهُودُ لِابْنِ صُورِیَا مَا أَسْرَعَ مَا أَخْبَرْتَهُ بِهِ وَ مَا کُنْتَ لِمَا أَتَیْنَا عَلَیْکَ بِأَهْلٍ وَ لَکِنَّکَ کُنْتَ غَائِباً فَکَرِهْنَا أَنْ نَغْتَابَکَ فَقَالَ إِنَّهُ أَنْشَدَنِی بِالتَّوْرَاهِ وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَمَا أَخْبَرْتُهُ بِهِ فَأَمَرَ بِهِمَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَرُجِمَا عِنْدَ بَابِ مَسْجِدِهِ وَ قَالَ أَنَا أَوَّلُ مَنْ أَحْیَا أَمْرَکَ إِذَا أَمَاتُوهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ فِیهِ یا أَهْلَ الْکِتابِ قَدْ جاءَکُمْ رَسُولُنا یُبَیِّنُ لَکُمْ کَثِیراً مِمَّا کُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْکِتابِ وَ یَعْفُوا عَنْ کَثِیرٍ فَقَامَ ابْنُ صُورِیَا فَوَضَعَ یَدَیْهِ عَلَی رُکْبَتَیْ رَسُولِ



---

1- فی المصدر: و وصفه له.
2- فی المصدر: یسکن فدکا.
3- فی المصدر: اعلم یهودی بقی علی ظهر الأرض.
4- فی المصدر: فاراد الملک رجمه.

اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِاللَّهِ وَ بِکَ أَنْ تَذْکُرَ لَنَا الْکَثِیرَ الَّذِی أُمِرْتَ أَنْ تَعْفُوَ عَنْهُ فَأَعْرَضَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَنْ ذَلِکَ ثُمَّ سَأَلَهُ ابْنُ صُورِیَا عَنْ نَوْمِهِ فَقَالَ تَنَامُ عَیْنَایَ وَ لَا یَنَامُ قَلْبِی فَقَالَ صَدَقْتَ فَأَخْبِرْنِی عَنْ شَبَهِ الْوَلَدِ بِأَبِیهِ لَیْسَ فِیهِ مِنْ شَبَهِ أُمِّهِ شَیْ ءٌ أَوْ بِأُمِّهِ لَیْسَ فِیهِ مِنْ شَبَهِ أَبِیهِ شَیْ ءٌ فَقَالَ أَیُّهُمَا عَلَا وَ سَبَقَ مَاؤُهُ مَاءَ صَاحِبِهِ کَانَ الشَّبَهُ لَهُ قَالَ صَدَقْتَ فَأَخْبِرْنِی مَا لِلرَّجُلِ مِنَ الْوَلَدِ وَ مَا لِلْمَرْأَهِ مِنْهُ قَالَ فَأُغْمِیَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله طَوِیلًا ثُمَّ خُلِّیَ عَنْهُ مُحْمَرّاً وَجْهُهُ یُفِیضُ عَرَقاً فَقَالَ اللَّحْمُ وَ الدَّمُ وَ الظُّفُرُ وَ الشَّعْرُ (1) لِلْمَرْأَهِ وَ الْعَظْمُ وَ الْعَصَبُ وَ الْعُرُوقُ لِلرَّجُلِ قَالَ لَهُ صَدَقْتَ أَمْرُکَ أَمْرُ نَبِیٍّ فَأَسْلَمَ ابْنُ صُورِیَا عِنْدَ ذَلِکَ وَ قَالَ یَا مُحَمَّدُ مَنْ یَأْتِیکَ مِنَ الْمَلَائِکَهِ قَالَ جَبْرَئِیلُ قَالَ صِفْهُ لِی فَوَصَفَهُ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّهُ فِی التَّوْرَاهِ کَمَا قُلْتَ وَ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ حَقّاً فَلَمَّا أَسْلَمَ ابْنُ صُورِیَا وَقَعَتْ فِیهِ الْیَهُودُ وَ شَتَمُوهُ فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ یَنْهَضُوا تَعَلَّقَتْ بَنُو قُرَیْظَهَ بِبَنِی النَّضِیرِ فَقَالُوا یَا مُحَمَّدُ إِخْوَانُنَا بَنُو النَّضِیرِ أَبُونَا وَاحِدٌ وَ دِینُنَا وَاحِدٌ وَ نَبِیُّنَا وَاحِدٌ إِذَا قَتَلُوا مِنَّا قَتِیلًا لَمْ یَفْدُونَا (2) وَ أَعْطَوْنَا دِیَتَهُ سَبْعِینَ وَسْقاً مِنْ تَمْرٍ وَ إِذَا قَتَلْنَا مِنْهُمْ قَتِیلًا قَتَلُوا الْقَاتِلَ وَ أَخَذُوا مِنَّا الضِّعْفَ مِائَهً وَ أَرْبَعِینَ وَسْقاً مِنْ تَمْرٍ وَ إِنْ کَانَ الْقَتِیلُ امْرَأَهً قَتَلُوا بِهَا الرَّجُلَ مِنَّا وَ بِالرَّجُلِ مِنْهُمُ الرَّجُلَیْنِ مِنَّا وَ بِالْعَبْدِ الْحُرَّ مِنَّا وَ جِرَاحَاتُنَا عَلَی النِّصْفِ مِنْ جِرَاحَاتِهِمْ فَاقْضِ بَیْنَنَا وَ بَیْنَهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِی الرَّجْمِ وَ الْقِصَاصِ الْآیَاتِ (3)

قوله تعالی سَمَّاعُونَ لِلْکَذِبِ قال البیضاوی خبر محذوف أی هم سماعون و الضمیر للفریقین أو للذین یسارعون و یجوز أن یکون مبتدأ و من الذین خبره و اللام فی للکذب إما مزیده أو لتضمین (4) معنی القبول أی قابلون لما تفتریه الأحبار أو للعله و المفعول محذوف أی سماعون کلامک لیکذبوا علیک فیه سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِینَ لَمْ یَأْتُوکَ أی لجمع آخر من الیهود لم



---

1- فی المصدر: «الشحم» مکان «الشعر».
2- فی المصدر: لم یقد.
3- مجمع البیان 3: 193 و 194.
4- فی المصدر: او لتضمین السماع معنی القبول.

یحضروا مجلسک و تجافوا عنک تکبرا أو إفراطا فی البغضاء و المعنی علی الوجهین أی مصغون لهم قابلون کلامهم أو سماعون منک لأجلهم و للإنهاء إلیهم و یجوز أن یتعلق اللام بالکذب لأن سماعون الثانی مکرر للتأکید أی سماعون لیکذبوا لقوم آخرین یُحَرِّفُونَ الْکَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَواضِعِهِ أی یمیلونه عن مواضعه التی وضعه الله فیها إما لفظا بإهماله أو تغییر وصفه (1)و إما معنی بحمله علی غیر المراد و إجرائه فی غیر مورده یَقُولُونَ إِنْ أُوتِیتُمْ هذا فَخُذُوهُ أی إن أوتیتم هذا المحرف فاقبلوه و اعملوا به وَ إِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ بل أفتاکم محمد بخلافه فَاحْذَرُوا أی فاحذروا قبول ما أفتاکم به وَ کَیْفَ یُحَکِّمُونَکَ تعجیب من تحکیمهم من لا یؤمنون به و الحال أن الحکم منصوص علیه فی الکتاب الذی هو عندهم و تنبیه علی أنهم ما قصدوا بالتحکیم معرفه الحق و إنما طلبوا به ما یکون أهون علیهم ثُمَّ یَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذلِکَ ثم یعرضون عن حکمک الموافق لکتابهم بعد التحکیم الَّذِینَ أَسْلَمُوا صفه أجریت علی النبیین مدحا لهم و تنویها بشأن المؤمنین و تعریضا بالیهود لِلَّذِینَ هادُوا متعلق بأنزل أو بیحکم بِمَا اسْتُحْفِظُوا بسبب أمر الله إیاهم بأن یحفظوا کتابه من التضییع و التحریف وَ کانُوا عَلَیْهِ شُهَداءَ رقباء لا یترکون أن یغیروا أو یبینون ما یخفی منه کما فعل ابن صوریا عَمَّا جاءَکَ أی منحرفا عما جاءک شِرْعَةً شریعه و هی الطریقه إلی الماء شبه بها الدین وَ مِنْهاجاً و طریقا واضحا أُمَّةً واحِدَةً جماعه متفقه علی دین واحد فی جمیع الأعصار من غیر نسخ. (2)قوله تعالی وَ أَنِ احْکُمْ بَیْنَهُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ قال الطبرسی إنما کرر سبحانه الأمر بالحکم بینهم لأمرین أحدهما أنهما حکمان أمر بهما جمیعا لأنهم احتکموا إلیه فی زنی المحصن ثم احتکموا إلیه فی قتیل کان بینهم عن جماعه من المفسرین و هو المروی عن أبی جعفر علیه السلام.

و الثانی أن الأمر الأول مطلق و الثانی یدل علی أنه منزل وَ احْذَرْهُمْ



---

1- فی المصدر: او تغییر وضعه.

2- أنوار التنزیل 1: 338 و 339 و 341.

أَنْ يَفْتِنُوكَ فيه قولان أحدهما احذرهم أن يضلوک عن ذلک إلى ما يهوون من الأحكام بأن يطمعوک منهم فی الإجابه إلى الإسلام عن ابن عباس. و الثانی احذرهم أن يضلوک بالكذب على التوراه أنه (1)ليس كذلک الحكم فيها فإنی قد بينت لک حكمها. (2)و قال البيضاوی روى أن أحبار اليهود قالوا اذهبوا بنا إلى محمد صلى الله عليه و آله لعلنا نفتنه عن دينه فقالوا يا محمد قد عرفت أنا أحبار اليهود و إن اتبعناک اتبعک اليهود كلهم و إن بيننا و بين قومنا خصومه فتحكم لنا عليهم و نحن نؤمن بک و نصدقک فأبى ذلک رسول الله صلى الله عليه و آله فنزلت. (3) أَ فَحُكْمَ الْجاهِلِيَّهِ يَبْغُونَ قيل نزلت فی بنی قريظه و النضير طلبوا رسول الله صلى الله عليه و آله أن يحكم بما كان يحكم به أهل الجاهليه من التفاضل بين القتلى.(4) قوله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا قال الطبرسی رحمه الله قيل كان رفاعه بن زيد بن التابوت و سويد بن الحارث قد أظهرا الإسلام ثم نافقا و كان رجال من المسلمين يوادونهم فنزلت الآيه عن ابن عباس. (5)و قال فی قوله اتَّخَذُوها هُزُواً وَ لَعِباً قيل فی معناه قولان أحدهما أنهم كانوا إذا أذن المؤذن للصلاه تضاحكوا فيما بينهم و تغامزوا على طريق السخف و المجون تجهيلا لأهلها و تنفيرا للناس عنها و عن الداعی إليها و الآخر أنهم كانوا يرون المنادی إليها بمنزله اللاعب الهاذی بفعلها جهلا منهم بمنزلتها قال السدی كان رجل من النصارى بالمدينه فسمع المؤذن ينادی أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله فقال حرق الكاذب فدخلت خادمه له ليله بنار و هو



---

1- فی المصدر: لانه ليس كذلک.
2- مجمع البيان 3: 204.
3- فی المصدر: فنزلت (فَإِنْ تَوَلَّوْا) عن الحكم المنزل و أرادوا غيره (فَاعْلَمْ أَنَّما يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ» اه.
4- انوار التنزيل ١ : ٣٤١ و ٣٤٢.
5- مجمع البيان 3: 212 فيه: يوادونهما و هو الصحيح.

نائم و أهله فسقطت شرره فاحترق هو و أهله و احترق البيت. (1) قوله تعالى هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا أی تنکرون منا و تعیبون بِشَرٍّ مِنْ ذلِکَ مَثُوبَةً أی بشر مما نقمتم من إیماننا جزاء أی إن کان ذلک عندکم شرا فأنا أخبرکم بشر منه عاقبه أو بشر من الذین طعنتم علیهم من المسلمین علی الإنصاف فی المخاصمه و المظاهره فی الحجاج وَ عَبَدَ الطّاغُوتَ عطف علی قوله لَعَنَهُ اللّهُ و قال الفراء تأویله و من جعل منهم القرده و من عبد الطاغوت.

وَ إِذا جاؤُکُمْ قالُوا آمَنّا قال البیضاوی نزلت فی یهود نافقوا رسول الله أو فی عامه المنافقین وَ قَدْ دَخَلُوا بِالْکُفْرِ وَ هُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ أی یخرجون من عندک کما دخلوا لا یؤثر فیهم ما سمعوا منک. (2)قوله تعالی مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ قال الطبرسی أی من هؤلاء قوم معتدلون فی العمل من غیر غلو و لا تقصیر قال الجبائی و هم الذین أسلموا منهم و تابعوا النبی صلی الله علیه و آله و هو المروی فی تفسیر أهل البیت و قیل یرید به النجاشی و أصحابه و قیل إنهم قوم لم یناصبوا النبی صلی الله علیه و آله مناصبه هؤلاء حکاه الزجاج و یحتمل أن یکون أراد به من یقر منهم بأن المسیح عبد الله و لا یدعی فیه الإلهیه. (3)و قال فی قوله لَسْتُمْ عَلی شَیْ ءٍ قال ابن عباس جاء جماعه من الیهود إلی رسول الله صلی الله علیه و آله فقالوا له أ لست تقر أن التوراه من عند الله قال بلی قالوا فإنا نؤمن بها و لا نؤمن بما عداها فنزلت الآیه. (4)و فی قوله تعالی لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْیاءَ اختلف فی نزولها

فَقِیلَ سَأَلَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی أَحْفَوْهُ بِالْمَسْأَلَهِ فَقَامَ مُغْضَباً خَطِیباً فَقَالَ سَلُونِی فَوَ اللَّهِ لَا تَسْأَلُونِّی عَنْ شَیْ ءٍ إِلَّا بَیَّنْتُهُ لَکُمْ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِی سَهْمٍ یُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَهَ وَ کَانَ یُطْعَنُ فِی نَسَبِهِ فَقَالَ یَا نَبِیَّ اللَّهِ مَنْ أَبِی فَقَالَ أَبُوکَ حُذَافَهُ بْنُ قَیْسٍ فَقَامَ إِلَیْهِ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَیْنَ أَبِی فَقَالَ فِی النَّارِ فَقَامَ عُمَرُ وَ قَبَّلَ رِجْلَ



---

1- مجمع البیان 3: 213.
2- أنوار التنزیل 1: 347.
3- مجمع البیان 3: 222.
4- مجمع البیان 3: 224.

رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَالَ إِنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَدِيثُو عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّهٍ وَ شِرْكٍ فَاعْفُ عَنَّا عَفَا اللَّهُ عَنْکَ فَسَکَنَ غَضَبُهُ فَقَالَ أَمَا وَ الَّذِی نَفْسِی بِيَدِهِ لَقَدْ صُوِّرَتْ لِیَ الْجَنَّهُ وَ النَّارُ آنِفاً فِی عَرْضِ هَذَا الْحَائِطِ فَلَمْ أَرَ کَالْيَوْمِ فِی الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ- عَنِ الزُّهْرِیِّ وَ قَتَادَهَ عَنْ أَنَسٍ.

وَ قِيلَ کَانَ قَوْمٌ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله اسْتِهْزَاءً مَرَّهً وَ امْتِحَاناً مَرَّهً فَيَقُولُ لَهُ بَعْضُهُمْ مَنْ أَبِی وَ يَقُولُ الْآخَرُ أَيْنَ أَبِی وَ يَقُولُ الْآخَرُ إِذَا ضَلَّتْ نَاقَتُهُ أَيْنَ نَاقَتِی فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هَذِهِ الْآيَهَ- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وَ قِيلَ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ کَتَبَ عَلَيْکُمُ الْحَجَّ فَقَامَ عُکَّاشَهُ بْنُ مِحْصَنٍ وَ يُرْوَی سُرَاقَهُ بْنُ مَالِکٍ فَقَالَ أَ فِی کُلِّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ حَتَّی عَادَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَيْحَکَ وَ مَا يُؤْمِنُکَ أَنْ أَقُولَ نَعَمْ وَ اللَّهِ وَ لَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجَبَتْ وَ لَوْ وَجَبَتْ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَ لَوْ تَرَکْتُمْ کَفَرْتُمْ فَاتْرُکُونِی مَا تَرَکْتُکُمْ فَإِنَّمَا هَلَکَ مَنْ کَانَ قَبْلَکُمْ بِکَثْرَهِ سُؤَالِهِمْ وَ اخْتِلَافِهِمْ عَلَی أَنْبِيَائِهِمْ فَإِذَا أَمَرْتُکُمْ بِشَیْ ءٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَ إِذَا نَهَيْتُکُمْ عَنْ شَیْ ءٍ فَاجْتَنِبُوهُ- عن علی بن أبی طالب عليهما السلام و أبی أمامه الباهلی.

و قيل نزلت حين سألوا رسول الله صلى الله عليه و آله عن البحيره و السائبه و الوصيله و الحامی عن مجاهد. (1)و فی قوله قَدْ سَأَلَها قَوْمٌ مِنْ قَبْلِکُمْ فيه أقوال أحدها أنهم قوم عيسى عليه السلام سألوه إنزال المائده ثم کفروا بها عن ابن عباس.

و ثانيها أنهم قوم صالح و ثالثها قريش حين سألوا النبی صلى الله عليه و آله أن يحول الصفا ذهبا و رابعها أنهم کانوا سألوا النبی صلى الله عليه و آله عن مثل هذه الأشياء يعنی من أبی و نحوه فلما أخبرهم بذلک قالوا ليس الأمر کذلک فکفروا به فيکون على هذا نهيا عن سؤال النبی صلى الله عليه و آله عن أنساب الجاهليه لأنهم لو سألوا عنها ربما ظهر الأمر فيها على خلاف حکمهم فيحملهم ذلک على تکذيبه عن الجبائی. (2)و قال رحمه الله فی قوله تعالى شَهادَهُ بَيْنِکُمْ سبب نزول هذه الآيه أن ثلاثه نفر خرجوا من المدينه تجارا إلى الشام تميم بن أوس الداری و أخوه



---

1- مجمع البيان 3: 250.

2- مجمع البيان 3: 251 و 252.

عدی و هما نصرانیان و ابن أبی ماریه مولی عمرو بن العاص السهمی و کان مسلما حتی إذا کانوا ببعض الطریق مرض ابن أبی ماریه فکتب وصیه بیده و دسها فی متاعه و أوصی إلیهما و دفع المال إلیهما و قال أبلغا (1) هذا أهلی فلما مات فتحا المتاع و أخذا ما أعجبهما منه ثم رجعا بالمال إلی الورثه فلما فتش القوم المال فقدوا بعض ما کان خرج به صاحبهم فنظروا إلی الوصیه فوجدوا المال فیها تاما فکلموا تمیما و صاحبه فقالا لا علم لنا به و ما دفعه إلینا أبغلناه کما هو فرفعوا أمرهم إلی النبی صلی الله علیه و آله فنزلت الآیه عن الواقدی عن أسامه بن زید عن أبیه و عن جماعه المفسرین و هو المروی عن أبی جعفر علیه السلام قالوا فلما نزلت الآیه الأولی صلی رسول الله صلی الله علیه و آله العصر و دعا بتمیم و عدی فاستحلفهما عند المنبر بالله ما قبضنا له غیر هذا و لا کتمناه و خلی رسول الله صلی الله علیه و آله سبیلهما ثم اطلع (2) علی إناء من فضه منقوش بذهب معهما فقالوا هذا من متاعه فقالا اشتریناه منه و نسینا أن نخبرکم به فرفعوا أمرهما إلی رسول الله صلی الله علیه و آله فنزل قوله فَإِنْ عُثِرَ عَلی أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إلی آخره فقام رجلان من أولیاء المیت أحدهما عمرو بن العاص و الآخر المطلب بن أبی وداعه السهمی فحلفا بالله أنهما خانا و کذبا فدفع الإناء إلیهما و إلی أولیاء المیت و کان تمیم الداری بعد ما أسلم یقول صدق الله و صدق رسوله أنا أخذت الإناء فأتوب إلی الله و أستغفره. (3) و قال رحمه الله فی قوله تعالی وَ لا تَطْرُدِ الَّذِینَ یَدْعُونَ رَبَّهُمْ

رَوَی الثَّعْلَبِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَرَّ الْمَلَأُ مِنْ قُرَیْشٍ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عِنْدَهُ صُهَیْبٌ وَ خَبَّابٌ وَ بِلَالٌ وَ عَمَّارٌ وَ غَیْرُهُمْ مِنْ ضُعَفَاءِ الْمُسْلِمِینَ فَقَالُوا یَا مُحَمَّدُ أَ رَضِیتَ بِهَؤُلَاءِ مِنْ قَوْمِکَ أَ فَنَحْنُ نَکُونُ تَبَعاً لَهُمْ أَ هَؤُلَاءِ الَّذِینَ مَنَّ اللَّهُ عَلَیْهِمْ اطْرُدْهُمْ عَنْکَ فَلَعَلَّکَ إِنْ طَرَدْتَهُمْ اتَّبَعْنَاکَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی وَ لا تَطْرُدِ إِلَی آخِرِهِ وَ قَالَ سَلْمَانُ وَ خَبَّابٌ فِینَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ جَاءَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِیمِیُّ وَ عُیَیْنَهُ



---

1- فی المصدر: فکتب وصیته بیده.

2- فی المصدر: ثم اطلعوا.

3- مجمع البیان 3: 256 و 259.

بْنُ حِصْنٍ الْفَزَارِيُّ وَ ذَوُوهُمْ مِنَ الْمُؤَلَّفَهِ قُلُوبُهُمْ فَوَجَدُوا النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله قَاعِداً مَعَ بِلَالٍ وَ صُهَيْبٍ وَ عَمَّارٍ وَ خَبَّابٍ فِی نَاسٍ مِنْ ضُعَفَاءِ الْمُؤْمِنِينَ فَحَقَّرُوهُمْ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ نَحَّيْتَ هَؤُلَاءِ عَنْکَ حَتَّی نَخْلُوَ بِکَ فَإِنَّ وُفُودَ الْعَرَبِ تَأْتِيکَ فَنَسْتَحْيِی أَنْ يَرَوْنَا مَعَ هَؤُلَاءِ الْأَعْبُدِ ثُمَّ إِذَا انْصَرَفْنَا فَإِنْ شِئْتَ فَأَعِدْهُمْ إِلَی مَجْلِسِکَ فَأَجَابَهُمُ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله إِلَی ذَلِکَ فَقَالا لَهُ اکْتُبْ لَنَا بِهَذَا عَلَی نَفْسِکَ کِتَاباً فَدَعَا بِصَحِيفَهٍ وَ أَحْضَرَ عَلِيّاً علیه السلام لِيَکْتُبَ قَالَ وَ نَحْنُ قُعُودٌ فِی نَاحِيَهٍ إِذْ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام بِقَوْلِهِ وَ لا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَی قَوْلِهِ أَ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاکِرِينَ فَنَحَّی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الصَّحِيفَهَ وَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا وَ دَنَوْنَا مِنْهُ وَ هُوَ يَقُولُ کَتَبَ رَبُّکُمْ عَلی نَفْسِهِ الرَّحْمَهَ فَکُنَّا نَقْعُدُ مَعَهُ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ قَامَ وَ تَرَکْنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ اصْبِرْ نَفْسَکَ مَعَ الَّذِينَ الْآيَهَ قَالَ فَکَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقْعُدُ مَعَنَا وَ يَدْنُو حَتَّی کَادَتْ رُکْبَتُنَا تَمَسُّ رُکْبَتَهُ فَإِذَا بَلَغَ السَّاعَهَ الَّتِی يَقُومُ فِيهَا قُمْنَا وَ تَرَکْنَاهُ حَتَّی يَقُومَ وَ قَالَ لَنَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ يُمِتْنِی حَتَّی أَمَرَنِی أَنْ أَصْبِرَ نَفْسِی مَعَ قَوْمٍ مِنْ أُمَّتِی مَعَکُمُ الْمَحْيَا وَ مَعَکُمُ الْمَمَاتُ (1).

قوله تعالی ما عَلَيْکَ مِنْ حِسابِهِمْ مِنْ شَيْ ءٍ قال البیضاوی أی لیس علیک حساب إیمانهم فلعل إیمانهم عند الله کان أعظم من إیمان من تطردهم بسؤالهم طمعا فی إیمانهم لو آمنوا و لیس علیک اعتبار بواطنهم و قیل ما علیک من حساب رزقهم أی من فقرهم و قیل الضمیر للمشرکین أی لا تؤاخذ بحسابهم و لا هم بحسابک حتی یهمک إیمانهم بحیث تطرد المؤمنین طمعا فیه وَ کَذلِکَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ أی و مثل ذلک الفتن و هو اختلاف أحوال الناس فی أمر الدنیا فَتَنَّا أی ابتلینا بعضهم ببعض فی أمر الدین فقدمنا هؤلاء الضعفاء علی أشراف قریش بالسبق إلی الإیمان. (2)و قال الطبرسی فی قوله تعالی وَ إِذا جاءَکَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ اختلف فیمن



---

1- مجمع البیان 4: 305.
2- أنوار التنزیل 1: 380 و 381.

نزلت هذه الآیه

فقیل نزلت فی الذین نهی الله عز و جل نبیه عن طردهم وَ کٰانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِذَا رَآهُمْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلاَمِ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ فِی أُمَّتِی مَنْ أَمَرَنِی أَنْ أَبْدَأَهُمْ بِالسَّلاَمِ- عن عکرمه.

و قیل نزلت فی جماعه من الصحابه منهم حمزه و جعفر و مصعب بن عمیر و عمار و غیرهم عن عطاء و قیل نزلت فی التائبین و هو المروی عن أبی عبد الله علیه السلام. (1)و قال فی قوله تعالی وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَریٰ عَلَی اللّٰهِ کَذِباً أَوْ قٰالَ أُوحِیَ إِلَیَّ اختلفوا فیمن نزلت هذه الآیه فقیل نزلت فی مسیلمه حیث ادعی النبوه إلی قوله وَ لَمْ یُوحَ إِلَیْهِ شَیْ ءٌ و قوله وَ مَنْ قٰالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مٰا أَنْزَلَ اللّٰهُ فی عبد الله بن سعد بن أبی سرح فإنه کان یکتب الوحی للنبی صلی الله علیه و آله فکان إذا قال له اکتب عَلِیماً حَکِیماً کتب غفورا رحیما و إذا قال له اکتب غَفُوراً رَحِیماً کتب علیما حکیما و ارتد و لحق بمکه و قال إنی أنزل مثل ما أنزل الله عن عکرمه و ابن عباس و مجاهد و السدی و إلیه ذهب الفراء و الزجاج و الجبائی و هو المروی عن أبی جعفر علیه السلام و قال قوم نزلت فی ابن أبی سرح خاصه و قال قوم نزلت فی مسیلمه خاصه وَ مَنْ قٰالَ سَأُنْزِلُ

قیل المراد به عبد الله بن سعد بن أبی سرح أملی علیه رسول الله صلی الله علیه و آله ذات یوم وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ مِنْ سُلالَهٍ مِنْ طِینٍ إلی قوله ثُمَّ أَنْشَأْناهُ خَلْقاً آخَرَ فجری علی لسان ابن أبی سرح فَتَبٰارَکَ اَللّٰهُ أَحْسَنُ الْخٰالِقِینَ فأملاه علیه و قال هکذا أنزل فارتد عدو الله و قال إن کان محمد صادقا فلقد أوحی إلی کما أوحی إلیه و لئن کان کاذبا فلقد قلت کما قال و ارتد عن الإسلام و هدر رسول الله صلی الله علیه و آله دمه فلما کان یوم الفتح جاء به عثمان و قد أخذ بیده و رسول الله صلی الله علیه و آله فی المسجد فقال یا رسول الله اعف عنه فسکت رسول الله صلی الله علیه و آله ثم أعاد فسکت ثم أعاد فقال هو لک فلما مر قال رسول الله صلی الله علیه و آله لأصحابه أ لم أقل من رآه فلیقتله فقال



---

1- مجمع البیان 4: 307.

عبد الله بن بشر (1) كانت عينى إليک يا رسول الله أن تشير إلى فأقتله فقال صلى الله عليه و آله الأنبياء لا يقتلون بالإشاره. (2).

قوله تعالى وَ اتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِى آتَيْناهُ آياتِنا قال الطبرسى نور الله ضريحه اختلف فى المعنى به فقيل هو بلعام بن باعور (3) عن ابن عباس و ابن مسعود و أبى حمزه الثمالى قال أبو حمزه و بلغنا أيضا و الله أعلم أنه أميه بن أبى الصلت الثقفى الشاعر و روى ذلک عن جماعه و كان قصته أنه قد قرأ الكتب و علم أنه سبحانه مرسل رسولا فى ذلک الوقت و رجا أن يكون هو ذلک الرسول فلما أرسل محمد صلى الله عليه و آله حسده و مر على قتلى بدر فسأل عنهم فقيل قتلهم محمد فقال لو كان نبيا ما قتل أقرباءه و استنشد رسول الله صلى الله عليه و آله أخته شعره بعد موته فأنشدته:

لک الحمد و النعماء و الفضل ربنا***و لا شى ء أعلى منک جدا و أمجد

مليک على عرش السماء مهيمن*** لعزته تعنو الوجوه و تسجد

و هى قصيده طويله حتى أتت على آخرها ثم أنشدته قصيدته التى فيها:

وقف الناس للحساب جميعا*** فشقى معذب و سعيد

و التى فيها:

عند ذى العرش يعرضون عليه*** يعلم الجهر و السرار الخفيا

يوم يأتى الرحمن و هو رحيم*** إنه كان وعده مأتيا

رب إن تعف فالمعافاه ظنّى*** أو تعاقب فلم تعاقب بريا

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله آمن شعره و كفر قلبه و أنزل الله فيه قوله وَ اتْلُ عَلَيْهِمْ الآيه.



---

1- الصحيح كما فى المصدر: عباد بن بشر.
2- مجمع البيان 4: 335.

3- فی المصدر: و کان رجلا علی دین موسی علیه السلام و کان فی المدینه التی قصدها موسی و کانوا کفّارا، و کان عنده اسم اللّه الأعظم، و کان إذا دعا اللّه اجابه، و قیل: هو بلعم ابن باعورا من بنی هاب بن لوط.

و قيل إنه أبو عامر النعمان بن صيفى الراهب الذى سماه النبى صلى الله عليه و آله الفاسق كان قد ترهب فى الجاهليه و لبس المسوح فقدم المدينه فقال للنبى صلى الله عليه و آله ما هذا الذى جئت به قال جئت بالحنيفيه دين إبراهيم قال فأنا عليها فقال صلى الله عليه و آله لست عليها لكنك أدخلت فيها ما ليس منها فقال أبو عامر أمات الله الكاذب منا طريدا وحيدا فخرج إلى الشام و أرسل إلى المنافقين أن استعدوا السلاح ثم أتى قيصر و أتى بجند ليخرج النبى صلى الله عليه و آله من المدينه فمات بالشام طريدا وحيدا عن سعيد بن المسيب و قيل المعنى به منافقو أهل الكتاب الذين كانوا يعرفون النبى صلى الله عليه و آله كَما يَعْرِفُونَ أَبْناءَهُمْ

وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام الْأَصْلُ فِی ذَلِکَ بَلْعَمُ ثُمَّ ضَرَبَهُ اللَّهُ مَثَلًا لِکُلِّ مُؤْثِرٍ هَوَاهُ عَلَی هُدَی اللَّهِ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَهِ.

(1)و قال رحمه الله فى قوله تعالى لا تَخُونُوا اللَّهَ قال عطا سمعت جابر بن عبد الله يقول إن أبا سفيان خرج من مكه فأتى جبرئيل النبى صلى الله عليه و آله فقال إن أبا سفيان فى مكان كذا و كذا فاخرجوا إليه و اكتموا قال فكتب إليه رجل من المنافقين أن محمدا يريدكم فخذوا حذركم فأنزل الله هذه الآيه و قال السدى كانوا يسمعون الشى ء من النبى صلى الله عليه و آله فيفشونه حتى يبلغ المشركين و قال الكلبى و الزهرى نزلت فى أبى لبابه بن عبد المنذر الأنصارى و ذلك أن رسول الله صلى الله عليه و آله حاصر يهود قريظه إحدى و عشرين ليله فسألوا رسول الله صلى الله عليه و آله الصلح على ما صالح إخوانهم من بنى النضير على أن يسيروا إلى إخوانهم إلى أذرعات و أريحا من أرض الشام فأبى أن يعطيهم ذلك رسول الله صلى الله عليه و آله إلا أن ينزلوا على حكم سعد بن معاذ فقالوا أرسل إلينا أبا لبابه و كان مناصحا لهم لأن عياله و ولده و ماله كانت عندهم فبعثه رسول الله صلى الله عليه و آله فأتاهم فقالوا ما ترى يا أبا لبابه أ ننزل على حكم سعد بن معاذ فأشار أبو لبابه بيده إلى حلقه أنه الذبح فلا تفعلوا فأتاه جبرئيل فأخبره بذلك قال أبو لبابه فو الله ما زالت قدماى من مكانهما حتى عرفت أنى قد خنت الله و رسوله فنزلت الآيه فيه فلما نزلت شد



---

1- مجمع البيان 4: 499 و 500.

نفسه على ساريه من سوارى المسجد و قال و الله لا أذوق طعاما و لا شرابا حتى أموت أو يتوب الله على فمكث سبعه أيام لا يذوق فيها طعاما و لا شرابا حتى خر مغشيا عليه ثم تاب الله عليه فقيل له يا أبا لبابه قد تيب عليک فقال لا و الله لا أحل نفسى حتى يکون رسول الله صلى الله عليه و آله هو الذى يحلنى فجاءه فحله بيده ثم قال أبو لبابه إن من تمام توبتى أن أهجر دار قومى التى أصبت فيها الذنب و أن أنخلع من مالى فقال النبى صلى الله عليه و آله يجزيک الثلث أن تتصدق به و هو المروى عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليه السلام. (1)و قال فى قوله تعالى ما كانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا أى بالدخول و اللزوم أو باستصلاحها و رم ما استرم منها أو بأن يکونوا من أهلها مَساجِدَ اللَّهِ قيل المراد به المسجد الحرام خاصه و قيل عامه فى کل المساجد.

أقول: سيأتى فى کتاب أحوال أمير المؤمنين عليه السلام أن قوله تعالى أَ جَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ إلى آخر الآيه نزلت فى أمير المؤمنين عليه السلام و عباس و طلحه بن شيبه حين افتخروا فقال طلحه أنا صاحب البيت و بيدى مفتاحه و قال عباس أنا صاحب السقايه

وَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام مَا أَدْرِى مَا تَقُولَانِ لَقَدْ صَلَّيْتُ إِلَى الْقِبْلَهِ سِتَّهَ أَشْهُرٍ قَبْلَ النَّاسِ وَ أَنَا صَاحِبُ الْجِهَادِ.

فنزلت.

و قال رحمه الله فى قوله تعالى يُرِيدُونَ أى اليهود و النصارى أَنْ يُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ و هو القرآن و الإسلام أو الدلاله و البرهان.

و فى قوله بِالْباطِلِ أى يأخذون الرشا على الحكم وَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أى يمنعون غيرهم عن اتباع الإسلام. (2)أقول قد مر تفسير النسى ء فى باب ولادته صلى الله عليه و آله.

قوله تعالى وَ مِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُکَ

قَالَ الطَّبْرِسِيُّ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقْسِمُ قِسْماً وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ کَانَتْ غَنَائِمَ هَوَازِنَ يَوْمَ

1- مجمع البيان 4: 535 و 536.
2- مجمع البيان 5: 24 و 25 و 26.

جُنَیْنٍ إِذْ جَاءَهُ ابْنُ أَبِی الْخُوَیْصِرَهِ (1) التَّمِیمِیُّ وَ هُوَ حُرْقُوصُ بْنُ زُهَیْرٍ أَصْلُ الْخَوَارِجِ فَقَالَ اعْدِلْ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ وَیْلَکَ وَ مَنْ یَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ فَقَالَ عُمَرُ یَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ لِی فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله دَعْهُ فَإِنَّ لَهُ أَصْحَاباً یَحْتَقِرُ أَحَدُکُمْ صَلَاتَهُ عِنْدَ صَلَاتِهِمْ وَ صِیَامَهُ مَعَ صِیَامِهِمْ یَمْرُقُونَ مِنَ الدِّینِ کَمَا یَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِیَّهِ فَیَنْظُرُ فِی قُذَذِهِ فَلَا یُوجَدُ فِیهِ شَیْ ءٌ ثُمَّ یَنْظُرُ فِی رِصَافِهِ فَلَا یُوجَدُ فِیهِ شَیْ ءٌ ثُمَّ یَنْظُرُ فِی نَصْلِهِ (2)فَلَا یُوجَدُ فِیهِ شَیْ ءٌ قَدْ سَبَقَ الْفَرْثَ وَ الدَّمَ آیَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ فِی إِحْدَی ثَدْیَیْهِ أَوْ قَالَ إِحْدَی ثَدْیِهِ (3)مِثْلُ ثَدْیِ الْمَرْأَهِ أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَهِ تَدَرْدَرُ یَخْرُجُونَ عَلَی فَتْرَهٍ مِنَ النَّاسِ.

و فی حدیث آخر فإذا خرجوا فاقتلوهم (4)ثم إذا خرجوا فاقتلوهم فنزلت الآیه قال أبو سعید الخدری أشهد أنی سمعت هذا من رسول الله صلی الله علیه و آله و أشهد أن علیا علیه السلام حین قتلهم و أنا معه جی ء بالرجل علی النعت الذی نعته رسول الله صلی الله علیه و آله رواه الثعلبی بالإسناد فی تفسیره و قال الکلبی نزلت فی المؤلفه قلوبهم و هم المنافقون قال رجل منهم یقال له ابن الحواظ (5)لم تقسم بالسویه فأنزل الله الآیه و قال الحسن أتاه رجل و هو یقسم فقال أ لست تزعم أن الله أمرک أن تضع الصدقات فی الفقراء و المساکین قال بلی قال فما بالک تضعها فی رعاه الغنم قال إن نبی الله موسی کان راعی غنم فلما ولی الرجل قال احذروا هذا و قال ابن زید قال المنافقون ما یعطیها محمد إلا من أحب و لا یؤثر بها إلا هواه فنزلت الآیه و قال أبو عبد الله علیه السلام أهل هذه الآیه أکثر من ثلثی الناس یَلْمِزُکَ أی یعیبک و یطعن علیک. (6)و قال رحمه الله فی قوله تعالی وَ مِنْهُمُ الَّذِینَ یُؤْذُونَ قیل نزلت فی جماعه



---

1- فی المصدر: ابن ذی الخویصره.
2- القذذ جمع قذه: ریش السهم. و الرصف: عقب یلوی علی مدخل النصل. و النصل: حدیده الرمح.
3- فی المصدر: او قال فی احدی یدیه.
4- نعم إذا خرجوا فاقتلوهم خ.
5- فی المصدر: ابن الجواظ.
6- مجمع البیان 5: 40 و 41.

من المنافقين منهم الخلاس بن سوید (1)و شاس بن قیس و مخشی بن حمیر و رفاعه بن عبد المنذر و غیرهم قالوا ما لا ینبغی فقال رجل منهم لا تفعلوا فإنا نخاف أن یبلغ محمدا ما تقولون فیقع بنا (2)قال الخلاس (3)بل نقول ما شئنا ثم نأتیه فیصدقنا بما نقول فإن محمدا صلی الله علیه و آله أذن سامعه فأنزل الله الآیه.

و قیل نزلت فی رجل من المنافقین یقال له نبتل بن الحارث و کان رجلا أدلم أحمر العینین أسفع الخدین (4)مشوه الخلقه و کان ینم حدیث النبی صلی الله علیه و آله إلی المنافقین فقیل له لا تفعل فقال إنما محمد أذن من حدثه شیئا صدقه نقول ما شئنا ثم نأتیه فنحلف له فیصدقنا و هو الذی قال فیه النبی صلی الله علیه و آله من أراد أن ینظر إلی الشیطان فلینظر إلی نبتل بن الحارث عن محمد بن إسحاق و غیره و قیل إنها نزلت فی رهط من المنافقین تخلفوا عن غزاه تبوک فلما رجع رسول الله صلی الله علیه و آله من تبوک أتوا المؤمنین یعتذرون إلیهم من تخلفهم و یعتلون و یحلفون فنزلت عن مقاتل و قیل نزلت فی خلاس بن سوید (5)و غیره من المنافقین قالوا لئن کان ما یقول محمد حقا فنحن شر من الحمیر و کان عندهم غلام من الأنصار یقال له عامر بن قیس فقال و الله إن ما یقول محمد حق و أنتم شر من الحمیر ثم أتی النبی صلی الله علیه و آله و أخبره فدعاهم فسألهم فحلفوا أن عامرا کذاب فنزلت الآیه عن قتاده و السدی هُوَ أُذُنٌ معناه أنه یستمع إلی ما یقال له و یصغی إلیه و یقبله. (6)قوله تعالی وَ یَقْبِضُونَ أَیْدِیَهُمْ أی عن الإنفاق أو عن الجهاد نَسُوا اللّٰهَ فَنَسِیَهُمْ أی ترکوا طاعته فترکهم فی النار أو ترک رحمتهم و إثابتهم بِخَلاٰقِهِمْ أی بنصیبهم و حظهم من الدنیا وَ خُضْتُمْ أی فی الکفر و الاستهزاء.



---

1- فی المصدر: الجلاس بن سوید.
2- فی المصدر: فیوقع بنا.
3- فی المصدر: الجلاس.
4- الادلم: من اشتد سواده فی ملوسه. و الاسفع: من کان لونه السود مشربا بالحمره.
5- فی المصدر: جلاس بن سوید.
6- مجمع البیان 5: 44.

أقول: قد مر سبب نزول قوله تعالى يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ ما قالُوا فى باب إعجاز القرآن.

قوله تعالى وَ هَمُّوا بِما لَمْ يَنالُوا أى بقتل النبى صلى الله عليه و آله ليله العقبه و التنفير بناقته أو بإخراجه من المدينه أو بالإفساد بين أصحابه.

قوله تعالى وَ مِنْهُمْ مَنْ عاهَدَ اللَّهَ

قَالَ الطَّبْرِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قِيلَ نَزَلَتْ فِى ثَعْلَبَهَ بْنِ حَاطِبٍ وَ كَانَ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِى مَالاً فَقَالَ يَا ثَعْلَبَهُ قَلِيلٌ تُؤَدِّى شُكْرَهُ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ لَا تُطِيقُهُ أَ مَا لَكَ فِى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أُسْوَهٌ وَ الَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَوْ أَرَدْتُ أَنْ تَسِيرَ الْجِبَالُ مَعِى ذَهَباً وَ فِضَّهً لَسَارَتْ ثُمَّ أَتَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِى مَالًا وَ الَّذِى بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَئِنْ رَزَقَنِيَ اللَّهُ مَالًا لَأُعْطِيَنَّ كُلَّ ذِى حَقٍّ حَقَّهُ فَقَالَ صلى الله عليه و آله اللَّهُمَّ ارْزُقْ ثَعْلَبَهَ مَالًا قَالَ فَاتَّخَذَ غَنَماً فَنَمَتْ كَمَا يَنْمِى الدُّودُ فَضَاقَتْ عَلَيْهِ الْمَدِينَهُ فَتَنَحَّى عَنْهَا فَنَزَلَ وَادِياً مِنْ أَوْدِيَتِهَا ثُمَّ كَثُرَتْ نُمُوّاً حَتَّى تَبَاعَدَ مِنَ الْمَدِينَهِ فَاشْتَغَلَ بِذَلِكَ عَنِ الْجُمُعَهِ وَ الْجَمَاعَهِ وَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْمُصَدِّقَ لِيَأْخُذَ الصَّدَقَهَ فَأَبَى وَ بَخِلَ وَ قَالَ مَا هَذِهِ إِلَّا أُخْتُ الْجِزْيَهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا وَيْحَ ثَعْلَبَهَ يَا وَيْحَ ثَعْلَبَهَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَاتِ- عن أبى أمامه الباهلى و روى ذلك مرفوعا.

و قيل إن ثعلبه أتى مجلسا من الأنصار فأشهدهم فقال لئن آتانى الله من فضله تصدقت منه و آتيت كل ذى حق حقه و وصلت منه القرابه فابتلاه الله فمات ابن عم له فورثه مالا و لم يف بما قال فنزلت الآيات عن ابن عباس و ابن جبير و قتاده و قيل نزلت فى ثعلبه بن حاطب و معتب بن قشير و هما من بنى عمرو بن عوف قالا لئن رزقنا الله مالا لنصدقن فلما رزقهما المال بخلا به عن الحسن و مجاهد و قيل نزلت فى رجال من المنافقين نبتل بن الحارث و جد بن قيس و ثعلبه بن حاطب و معتب بن قشير عن الضحاک و قيل نزلت فى حاطب بن أبى بلتعه كان له بالشام مال فأبطأ عليه و جهد لذلک جهدا شديدا فحلف لئن آتاه الله ذلک المال ليصدقن فآتاه

الله تعالى فلم يفعل عن الكلبى. (1)و قال فى قوله تعالى الَّذِينَ يَلْمِزُونَ أى يعيبون الْمُطَّوِّعِينَ أى المتطوعين بالصدقه وَ الَّذِينَ لا يَجِدُونَ إِلاَّ جُهْدَهُمْ أى و يعيبون الذين لا يجدون إلا طاقتهم فيتصدقون بالقليل سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ أى جازاهم جزاء سخريتهم سَبْعِينَ مَرَّةً هو على المبالغه و ليس المراد العدد المخصوص فإن العرب تبالغ بالسبعه و السبعين. (2)الْأَعْرابُ أى سكان البوادى أَشَدُّ كُفْراً وَ نِفاقاً يريد الأعراب الذين كانوا حول المدينه و معناه أن سكان البوادى إذا كانوا كفارا أو منافقين فهم أشد كفرا من أهل الحضر لبعدهم عن مواضع العلم و عن استماع الحجج و بركات الوحى (3)وَ أَجْدَرُ أى أحرى و أولى وَ مِنَ الْأَعْرابِ مَنْ يَتَّخِذُ ما يُنْفِقُ مَغْرَماً أى و من منافقى الأعراب من يعد ما ينفق فى الجهاد و فى سبيل الخير غرما لحقه لأنه لا يرجو به ثوابا وَ يَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوائِرَ أى و ينتظر بكم صروف الزمان و حوادث الأيام و العواقب المذمومه كانوا ينتظرون (4)موت النبى صلى الله عليه و آله ليرجعوا إلى دين المشركين عَلَيْهِمْ دائِرَةُ السَّوْءِ أى على هؤلاء المنافقين دائره البلاء يعنى أن ما ينتظرون بكم هو لاحق بهم و هم المغلوبون أبدا وَ صَلَواتِ الرَّسُولِ أى يرغب بذلك فى دعاء الرسول و استغفاره أَلا إِنَّها أى صلوات الرسول صلى الله عليه و آله أو نفقتهم قُرْبَةٌ لَهُمْ تقربهم إلى ثواب الله. (5)و قال فى قوله تعالى وَ مِمَّنْ حَوْلَكُمْ أى من جمله من حول مدينتكم قيل إنهم جهينه و مزينه و أسلم و أشجع و غفار و كانت منازلهم حول المدينه وَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَهِ أى منهم أيضا منافقون مَرَدُوا عَلَى النِّفاقِ أى مرنوا و تجرءوا عليه أو أقاموا عليه و لجوا فيه سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ أى فى الدنيا بالفضيحه فإن النبى صلى الله عليه و آله ذكر رجالا منهم و أخرجهم من المسجد يوم الجمعه فى خطبته و قال



---

1- مجمع البيان 5: 53.
2- مجمع البيان 5: 54 و 55.
3- فى المصدر: و استماع الحجج و مشاهده المعجزات و بركات الوحى.
4- فى المصدر: يتربصون.
5- مجمع البيان 5: 63.

اخرجوا إنكم (1)منافقون و يعذبهم فی القبر و قیل مره فی الدنیا بالقتل و السبی و مره بعذاب القبر و قیل إنهم عذبوا بالجوع مرتین و قیل إحداهما أخذ الزکاه منهم و الأخری عذاب القبر و قیل إحداهما غیظهم من الإسلام و الأخری عذاب القبر و قیل إن الأولی إقامه الحدود علیهم و الأخری عذاب القبر (2)وَ آخَرُونَ اعْتَرَفُوا قال أبو حمزه الثمالی بلغنا أنهم ثلاثه نفر من الأنصار أبو لبابه بن عبد المنذر و ثعلبه بن ودیعه و أوس بن حذام تخلفوا عن رسول الله صلی الله علیه و آله عند مخرجه إلی تبوک فلما بلغهم ما أنزل فیمن تخلف عن نبیه صلی الله علیه و آله أیقنوا بالهلاک و أوثقوا أنفسهم بسواری المسجد فلم یزالوا کذلک حتی قدم رسول الله صلی الله علیه و آله فسأل عنهم فذکر أنهم أقسموا لا یحلون (3)أنفسهم حتی یکون رسول الله صلی الله علیه و آله یحلهم فقال رسول الله صلی الله علیه و آله و أنا أقسم لا أکون أول من حلهم إلا أن أؤمر فیهم بأمر فلما نزل عَسَی اللّٰهُ أَنْ یَتُوبَ عَلَیْهِمْ عمد رسول الله صلی الله علیه و آله إلیهم فحلهم فانطلقوا فجاءوا بأموالهم إلی رسول الله صلی الله علیه و آله فقالوا هذه أموالنا التی خلفتنا عنک فخذها و تصدق بها عنا فقال صلی الله علیه و آله ما أمرت فیها بأمر فنزل خُذْ مِنْ أَمْوٰالِهِمْ صَدَقَةً الآیات و قیل إنهم کانوا عشره رهط منهم أبو لبابه عن علی بن أبی طلحه عن ابن عباس و قیل کانوا ثمانیه منهم أبو لبابه و هلال و کردم و أبو قیس عن ابن جبیر و زید بن أسلم و قیل کانوا سبعه عن قتاده و قیل کانوا خمسه و روی عن أبی جعفر الباقر علیهما السلام أنها نزلت فی أبی لبابه و لم یذکر معه غیره و سبب نزولها فیه ما جری منه فی بنی قریظه حین قال إن نزلتم علی حکمه فهو الذبح و به قال مجاهد و قیل نزلت فیه خاصه حین تأخر عن النبی صلی الله علیه و آله فی غزوه تبوک فربط نفسه بساریه علی ما تقدم ذکره عن الزهری قال ثم قال أبو لبابه یا رسول الله إن من توبتی أن أهجر دار



---

1- فی المصدر: فانکم.
2- زاد فی المصدر وجها آخر و هو ان الأولی اقامه الحدود علیهم، و الأخری عذاب القبر.
3- فی المصدر: ان لا یحلون.

قومی التی أصبت فیها الذنب و أن أنخلع من مالی کله قال یجزیک یا أبا لبابه الثلث و فی جمیع الأقوال أخذ رسول الله صلی الله علیه و آله ثلث أموالهم و ترک الثلثین لأن الله تعالی قال خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ و لم یقل خذ أموالهم. (1)و قال فی قوله تعالی ما کانَ لِلنَّبِیِّ فی تفسیر الحسن أن المسلمین قالوا للنبی صلی الله علیه و آله أ لا تستغفر لآبائنا الذین ماتوا فی الجاهلیه فأنزل الله هذه الآیه و بین أنه لا ینبغی لنبی و لا مؤمن أن یدعو للکافر و یستغفر له.

و فی قوله تعالی وَ ما کانَ اللَّهُ لِیُضِلَّ قَوْماً قیل مات قوم من المسلمین علی الإسلام قبل أن تنزل الفرائض فقال المسلمون یا رسول الله إخواننا الذین ماتوا قبل الفرائض ما منزلتهم فنزل وَ ما کانَ اللَّهُ لِیُضِلَّ قَوْماً الآیه و قیل لما نسخ بعض الشرائع و قد غاب أناس و هم یعملون بالأمر الأول إذ لم یعلموا بالأمر الثانی مثل تحویل القبله و غیر ذلک و قد مات الأولون علی الحکم الأول سئل النبی صلی الله علیه و آله عن ذلک فأنزل الله الآیه و بین أنه لا یعذب هؤلاء علی التوجه إلی القبله حتی یسمعوا بالنسخ و لا یعملوا بالناسخ فحینئذ یعذبهم (2)وَ إِذا ما أُنْزِلَتْ سُورَهٌ فَمِنْهُمْ أی المنافقین مَنْ یَقُولُ علی وجه الإنکار بعضهم لبعض أَیُّکُمْ زادَتْهُ هذِهِ السوره إِیماناً و قیل معناه یقول المنافقون للمؤمنین الذین فی إیمانهم ضعف أیکم زادته هذه إیمانا أی یقینا و بصیره وَ أَمَّا الَّذِینَ فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أی شک و نفاق فَزادَتْهُمْ رِجْساً إِلَی رِجْسِهِمْ أی نفاقا و کفرا إلی نفاقهم و کفرهم لأنهم یشکون فیها کما شکوا فیما تقدمها أَنَّهُمْ یُفْتَنُونَ أی یمتحنون فِی کُلِّ عامٍ مَرَّهً أَوْ مَرَّتَیْنِ أی دفعه أو دفعتین بالأمراض و الأوجاع أو بالجهاد مع رسول الله صلی الله علیه و آله و ما یرون من نصره الله رسوله و ما ینال أعداءه من القتل و السبی أو بالقحط و الجوع أو بهتک أستارهم و ما یظهر من خبث سرائرهم أو بالبلاء و الجلاء و منع القطر و ذهاب الثمار نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلی بَعْضٍ یؤمون به هَلْ یَراکُمْ مِنْ أَحَدٍ و إنما یفعلون ذلک لأنهم منافقون یحذرون أن



---

1- مجمع البیان 5: 66 و 67.
2- مجمع البیان 5: 76 و 77.

يعلم بهم ثُمَّ انْصَرَفُوا عن المجلس أو عن الإيمان صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ عن الفوائد التى يستفيدها المؤمنون أو عن رحمته و ثوابه. (1)قوله تعالى ألا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ أقول قد مر تفسيره فى كتاب الاحتجاج و قال فى قوله وَ الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يريد أصحاب النبى صلى الله عليه و آله الذين آمنوا به و صدقوه أعطوا القرآن و فرحوا بإنزاله وَ مِنَ الْأَحْزابِ يعنى اليهود و النصارى و المجوس أنكروا بعض معانيه و ما يخالف أحكامهم و قيل الذين آتيناهم الكتاب هم الذين آمنوا من أهل الكتاب كعبد الله بن سلام و أصحابه فرحوا بالقرآن لأنهم يصدقون به و الأحزاب بقيه أهل الكتاب و سائر المشركين عن ابن عباس. (2)و قال رحمه الله فى قوله تعالى وَ اصْبِرْ نَفْسَكَ نزلت فى سلمان و أبى ذر و صهيب و عمار و خباب و غيرهم من فقراء أصحاب النبى صلى الله عليه و آله و ذلک أن المؤلفه قلوبهم جاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه و آله عيينه بن حصن و الأقرع بن حابس و ذووهم فقالوا يا رسول الله إن جلست فى صدر المجلس و نحيت عنا هؤلاء و روائح صنانهم (3)و كانت عليهم جبات (4)الصوف جلسنا نحن إليک و أخذنا عنک فما يمنعنا من الدخول عليک إلا هؤلاء فلما نزلت الآيه قام النبى صلى الله عليه و آله يلتمسهم فأصابهم فى مؤخر المسجد يذكرون الله فقال الحمد لله الذى لم يمتنى حتى أمرنى أن أصبر نفسى مع رجال من أمتى معكم المحيا و معكم الممات وَ اصْبِرْ نَفْسَكَ أى احبس نفسک مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداهِ وَ الْعَشِيِّ أى يداومون على الصلوات و الدعاء عند الصباح و المساء يُرِيدُونَ وَجْهَهُ أى رضوانه و القربه إليه وَ لا تَعْدُ أى و لا تتجاوز عَيْناکَ عَنْهُمْ بالنظر إلى غيرهم من أبناء الدنيا تُرِيدُ



---

1- مجمع البيان 5: 85 و 86.
2- مجمع البيان 6: 296.
3- الصنان جمع الاصنه و الصنه: ذفر الابط و النتن عموما.
4- الصحيح الجباب كما فى المصدر.

زِينَةَ الْحَياةِ الدُّنْيا فى موضع الحال أى مريدا مجالسه أهل الشرف و الغنى و كان صلى الله عليه و آله حريصا على إيمان العظماء من المشركين طمعا فى إيمان أتباعهم و لم يمل إلى الدنيا و زينتها قط وَ لا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنا أى جعلنا قلبه غافلا بتعريضه للغفله أو نسبنا قلبه إلى الغفله أو صادفناه غافلا أو جعلناه غفلا لم نسمه بسمه المؤمنين من قولهم أغفل فلان ماشيته إذا لم يسمها بسمه تعرف أو تركنا قلبه و خذلناه و خلينا بينه و بين الشيطان بتركه أمرنا وَ اتَّبَعَ هَواهُ فى شهواته و أفعاله وَ كانَ أَمْرُهُ فُرُطاً أى سرفا و إفراطا أو ضياعا و هلاكا وَ قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ أى هذا القرآن أو ما آتيتكم به الحق من ربكم فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَ مَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ هذا وعيد من الله سبحانه و إنذار. (1)قوله تعالى وَ الَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْواجَهُمْ

قَالَ الطَّبْرِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ رَوَى الضَّحَّاكُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتِ الْآيَهُ وَ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَناتِ قَالَ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ رَأَى رَجُلٌ مِنَّا مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَإِنْ أَخْبَرَ بِمَا رَأَى جُلِدَ ثَمَانِينَ وَ إِنِ الْتَمَسَ أَرْبَعَهَ شُهَدَاءَ كَانَ الرَّجُلُ قَدْ قَضَى حَاجَتَهُ ثُمَّ مَضَى قَالَ كَذَلِكَ أُنْزِلَتِ الْآيَهُ يَا عَاصِمُ فَخَرَجَ سَامِعاً مُطِيعاً فَلَمْ يَصِلْ إِلَى مَنْزِلِهِ حَتَّى اسْتَقْبَلَهُ هِلَالُ بْنُ أُمَيَّهَ يَسْتَرْجِعُ فَقَالَ مَا وَرَاءَكَ قَالَ وَجَدْتُ (2)شَرِيكَ بْنَ سَمْحَا عَلَى بَطْنِ امْرَأَتِى خَوْلَهَ فَرَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَأَخْبَرَهُ هِلَالٌ بِالَّذِى كَانَ فَبَعَثَ إِلَيْهَا فَقَالَ مَا يَقُولُ زَوْجُكِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ سَمْحَا كَانَ يَأْتِينَا فَيَنْزِلُ بِنَا فَيَتَعَلَّمُ الشَّيْ ءَ مِنَ الْقُرْآنِ فَرُبَّمَا تَرَكَهُ عِنْدِى وَ خَرَجَ زَوْجِى فَلَا أَدْرِى أَدْرَكَتْهُ الْغَيْرَهُ أَمْ بَخِلَ عَلَيَّ بِالطَّعَامِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى آيَهَ اللِّعَانِ.

وَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ وَ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَناتِ الْآيَهَ قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ رَأَيْتَ إِنْ رَأَى رَجُلٌ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَقَتَلَهُ يَقْتُلُونَهُ وَ إِنْ أَخْبَرَ بِمَا رَأَى جُلِدَ ثَمَانِينَ أَ فَلَا يَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ كَفَى بِالسَّيْفِ شَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ



---

1- مجمع البيان 6: 465 و 466.
2- فى المصدر: شر، وجدت.

شَاهِداً ثُمَّ أَمْسَکَ وَ قَالَ لَوْ لَا أَنْ یَتَتَابَعَ فِیهِ السَّکْرَانُ وَ الْغَیْرَانُ.

وَ فِی رِوَایَهِ عِکْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَهَ لَوْ أَتَیْتُ لَکَاعِ وَ قَدْ تَفَخَّذَهَا رَجُلٌ لَمْ یَکُنْ لِی أَنْ أُهَیِّجَهُ حَتَّی آتِیَ بِأَرْبَعَهِ شُهَدَاءَ فَوَ اللَّهِ مَا کُنْتُ لِآتِیَ بِأَرْبَعَهِ شُهَدَاءَ حَتَّی یَفْرُغَ مِنْ حَاجَتِهِ وَ یَذْهَبَ وَ إِنْ قُلْتُ مَا رَأَیْتُ إِنَّ فِی ظَهْرِی لَثَمَانِینَ جَلْدَهً فَقَالَ صلی الله علیه و آله یَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَ مَا تَسْمَعُونَ إِلَی مَا قَالَ سَیِّدُکُمْ فَقَالُوا لَا تَلُمْهُ فَإِنَّهُ رَجُلٌ غَیُورٌ مَا تَزَوَّجَ امْرَأَهً قَطُّ إِلَّا بِکْراً وَ لَا طَلَّقَ امْرَأَهً لَهُ فَاجْتَرَأَ امْرُؤٌ مِنَّا أَنْ یَتَزَوَّجَهَا فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَهَ یَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی وَ اللَّهِ لَأَعْتَرِفُ أَنَّهَا مِنَ اللَّهِ وَ أَنَّهَا حَقٌّ وَ لَکِنْ عَجِبْتُ مِنْ ذَلِکَ لِمَا أَخْبَرْتُکَ فَقَالَ صلی الله علیه و آله فَإِنَّ اللَّهَ یَأْبَی إِلَّا ذَاکَ فَقَالَ صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ فَلَمْ یَلْبَثُوا إِلَّا یَسِیراً حَتَّی جَاءَ ابْنُ عَمٍّ لَهُ یُقَالُ لَهُ هِلَالُ بْنُ أُمَیَّهَ مِنْ حَدِیقَهٍ لَهُ قَدْ رَأَی رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِهِ فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ إِنِّی جِئْتُ أَهْلِی عِشَاءً فَوَجَدْتُ مَعَهَا رَجُلًا رَأَیْتُهُ بِعَیْنِی وَ سَمِعْتُهُ بِأُذُنِی فَکَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی رَأَی الْکَرَاهَهَ فِی وَجْهِهِ فَقَالَ هِلَالٌ إِنِّی لَأَرَی الْکَرَاهَهَ فِی وَجْهِکَ وَ اللَّهُ یَعْلَمُ إِنِّی لَصَادِقٌ وَ إِنِّی لَأَرْجُو أَنْ یَجْعَلَ اللَّهُ لِی فَرَجاً فَهَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ یَضْرِبَهُ قَالَ وَ اجْتَمَعَتِ الْأَنْصَارُ وَ قَالُوا ابْتُلِینَا بِمَا قَالَ سَعْدٌ أَ یُجْلَدُ هِلَالٌ وَ تَبْطُلُ شَهَادَتُهُ فَنَزَلَ الْوَحْیُ وَ أَمْسَکُوا عَنِ الْکَلَامِ حِینَ عَرَفُوا أَنَّ الْوَحْیَ قَدْ نَزَلَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی وَ الَّذِینَ یَرْمُونَ أَزْواجَهُمْ الْآیَاتِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَبْشِرْ یَا هِلَالُ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ فَرَجاً فَقَالَ قَدْ کُنْتُ أَرْجُو ذَلِکَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَی فَقَالَ صلی الله علیه و آله أَرْسِلُوا إِلَیْهَا فَجَاءَتْ فَلَاعَنَ بَیْنَهُمَا فَلَمَّا انْقَضَی اللِّعَانُ فَرَّقَ بَیْنَهُمَا وَ قَضَی أَنَّ الْوَلَدَ لَهَا وَ لَا یُدْعَی لِأَبٍ وَ لَا یُرْمَی وَلَدُهَا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنْ جَاءَتْ بِهِ کَذَا وَ کَذَا فَهُوَ لِزَوْجِهَا وَ إِنْ جَاءَتْ بِهِ کَذَا وَ کَذَا فَهُوَ لِلَّذِی قِیلَ فِیهِ. (1)

و قال رحمه الله فی قوله تعالی وَ یَقُولُونَ آمَنَّا قیل نزلت الآیات فی رجل من المنافقین کان بینه و بین رجل من الیهود حکومه فدعاه الیهودی إلی رسول



---

1- مجمع البیان 7: 127 و 128.

الله صلی الله علیه و آله و دعاه المنافق إلی کعب بن الأشرف و حکی البلخی أنه کانت بین علی علیه السلام و عثمان منازعه فی أرض اشتراها من علی علیه السلام فخرجت فیها أحجار و أراد ردها بالعیب فلم یأخذها فقال بینی و بینک رسول الله صلی الله علیه و آله فقال الحکم بن أبی العاص إن حاکمته إلی ابن عمه حکم له فلا تحاکمه إلیه فنزلت الآیات و هو المروی عن أبی جعفر علیه السلام أو قریب منه وَ إِنْ یَکُنْ لَهُمُ الْحَقُّ أی و إن علموا أن الحق یقع لهم یَأْتُوا إلی النبی صلی الله علیه و آله مسرعین طائعین منقادین (1) مَرَضٌ أی شک فی نبوتک و نفاق أَنْ یَحِیفَ اللَّهُ أی یجور الله و رسوله علیهم فی الحکم وَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ لما بین الله سبحانه کراهتهم لحکمه قالوا للنبی صلی الله علیه و آله و الله لو أمرتنا بالخروج من دیارنا و أموالنا لفعلنا فقال الله سبحانه وَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَیْمانِهِمْ أی حلفوا بالله أغلظ أیمانهم و قدر طاقتهم أنک إن أمرتنا بالخروج فی غزواتک لخرجنا قُلْ لهم لا تُقْسِمُوا أی لا تحلفوا و تم الکلام طاعَهٌ مَعْرُوفَهٌ أی طاعه حسنه للنبی صلی الله علیه و آله خالصه صادقه أفضل و أحسن من قسمکم أو لیکن منکم طاعه. (2) و قال رحمه الله فی قوله تعالی الَّذِینَ آتَیْناهُمُ الْکِتابَ مِنْ قَبْلِهِ نزل فی عبد الله بن سلام و تمیم الداری و الجارود العبدی و سلمان الفارسی فإنهم لما أسلموا نزلت فیهم الآیات عن قتاده و قیل نزلت فی أربعین رجلا من أهل الإنجیل کانوا مسلمین بالنبی صلی الله علیه و آله قبل مبعثه اثنان و ثلاثون من الحبشه أقبلوا مع جعفر بن أبی طالب وقت قدومه و ثمانیه قدموا من الشام منهم بحیرا و أبرهه و الأشرف و عامر و أیمن و إدریس و نافع و تمیم مِنْ قَبْلِهِ أی من قبل محمد صلی الله علیه و آله أو من قبل القرآن مَرَّتَیْنِ مره بتمسکهم بدینهم حتی أدرکوا محمدا صلی الله علیه و آله فآمنوا به و مره بإیمانهم به. (3)



---

1- فی المصدر: «مُذْعِنِینَ» مسرعین.
2- مجمع البیان 7: 150 و 151.
3- مجمع البیان 7: 358.

و قال رحمه الله فی قوله تعالی أَ حَسِبَ النَّاسُ قیل نزلت فی عمار بن یاسر و کان یعذب فی الله عن ابن جریج و قیل نزلت فی أناس مسلمین کانوا بمکه فکتب إلیهم من (1)فی المدینه أنه لا یقبل منکم الإقرار بالإسلام حتی تهاجروا فخرجوا إلی المدینه فاتبعهم المشرکون فآذوهم و قاتلوهم فمنهم من قتل و منهم من نجا عن الشعبی و قیل إنه أراد بالناس الذین آمنوا بمکه سلمه بن هشام و عیاش بن أبی ربیعه و الولید بن الولید و عمار بن یاسر و غیرهم عن ابن عباس. (2)و فی قوله تعالی وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ یَقُولُ قال الکلبی نزلت فی عیاش بن أبی ربیعه المخزومی و ذلک أنه أسلم فخاف أهل بیته فهاجر إلی المدینه قبل أن یهاجر النبی صلی الله علیه و آله فحلفت أمه أسماء بنت مخزمه بن أبی جندل التمیمی أن لا تأکل و لا تشرب و لا تغسل رأسها و لا تدخل کنّا حتی یرجع إلیها فلما رأی ابناها أبو جهل و الحارث ابنا هشام و هما أخوا عیاش لأمه جزعها رکبا فی طلبه حتی أتیا المدینه فلقیاه و ذکرا له القصه فلم یزالا به حتی أخذ علیهما المواثیق أن لا یصرفاه عن دینه و تبعهما و قد کانت أمه صبرت ثلاثه أیام ثم أکلت و شربت فلما خرجوا من المدینه أخذاه فأوثقاه کتافا و جلده کل واحد منهما مائه جلده فبرئ من دین محمد صلی الله علیه و آله جزعا (3)من الضرب و قال ما لا ینبغی فنزلت الآیه و کان الحارث أشدهما علیه فحلف عیاش لئن قدر علیه خارجا من الحرم لیضربن عنقه فلما رجعوا إلی مکه مکثوا حینا ثم هاجر النبی صلی الله علیه و آله و المؤمنون إلی المدینه و هاجر عیاش و حسن إسلامه و أسلم الحارث بن هشام و هاجر إلی المدینه و بایع النبی صلی الله علیه و آله علی الإسلام و لم یحضر عیاش فلقیه عیاش یوما بظهر قباء لم یشعر بإسلامه فضرب عنقه فقیل له إن الرجل قد أسلم فاسترجع عیاش و بکی ثم أتی النبی صلی الله علیه و آله فأخبره بذلک فنزل وَ ما کانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ یَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلَّا خَطَأً



---

1- فی المصدر: من کان فی المدینه.
2- مجمع البیان 8: 272.
3- خوفا خ.

الآیه و قیل نزلت الآیه فی ناس من المنافقین یقولون آمنا فإذا أوذوا رجعوا إلی الشرک عن الضحاک و قیل نزلت فی قوم ردهم المشرکون إلی مکه عن قتاده. (1)و فی قوله تعالی وَ إِذا غَشِیَهُمْ مَوْجٌ

روی السدی عن مصعب بن سعید عن أبیه قال لما کان یوم فتح مکه أمن رسول الله صلی الله علیه و آله الناس إلا أربعه نفر قال اقتلوهم و إن وجدتموهم متعلقین بأستار الکعبه عکرمه بن أبی جهل و عبد الله بن أختل (2)و قیس بن صبابه و عبد الله بن أبی سرح.

فأما عکرمه فرکب البحر فأصابتهم ریح عاصفه فقال أهل السفینه أخلصوا فإن آلهتکم لا تغنی عنکم شیئا هاهنا فقال عکرمه لئن لم ینجنی فی البحر إلا الإخلاص ما ینجینی فی البر غیره اللهم إن لک علی عهدا إن أنت عافیتنی مما أنا فیه أنی آتی (3)محمدا حتی أضع یدی فی یده فلأجدنه عفوا کریما فجاء فأسلم. (4)

و قال فی قوله تعالی یا أَیُّهَا النَّبِیُّ اتَّقِ اللَّهَ نزلت فی أبی سفیان بن حرب و عکرمه بن أبی جهل و أبی الأعور السلمی قدموا المدینه و نزلوا علی عبد الله بن أبی بعد غزوه أحد بأمان من رسول الله صلی الله علیه و آله لیکلموه فقاموا و قام معهم عبد الله بن أبی و عبد الله بن سعد بن أبی سرح و طعمه بن أبیرق فدخلوا علی رسول الله صلی الله علیه و آله فقالوا یا محمد ارفض ذکر آلهتنا اللات و العزی و مناه و قل إن لها شفاعه لمن عبدها و ندعک و ربک فشق ذلک علی النبی صلی الله علیه و آله فقال عمر بن الخطاب ائذن لنا یا رسول الله فی قتلهم فقال إنی أعطیتهم الأمان و أمر صلی الله علیه و آله فأخرجوا من المدینه و نزلت الآیه.

وَ لا تُطِعِ الْکافِرِینَ من أهل مکه أبا سفیان و أبا الأعور و عکرمه وَ الْمُنافِقِینَ ابن أبی و ابن سعد و طعمه و قیل نزلت فی ناس من ثقیف قدموا علی رسول الله صلی الله علیه و آله فطلبوا منه أن یمتعهم باللات و العزی سنه قالوا لیعلم قریش منزلتنا منک و قوله ما جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَیْنِ فِی جَوْفِهِ نزل فی أبی معمر



---

1- مجمع البیان 8: 273 و 274.
2- فی المصدر: عبد اللّه بن اخطل.

3- فى المصدر ان آتى محمّدا.
4- مجمع البيان 8: 323.

حمید بن معمر بن حبیب الفهری و کان لبیبا حافظا لما یسمع و کان یقول إن فی جوفی لقلبین أعقل بکل واحد منهما أفضل من عقل محمد و کانت قریش تسمیه ذا القلبین فلما کان یوم بدر و هزم المشرکون و فیهم أبو معمر تلقاه أبو سفیان بن حرب و هو آخذ بیده إحدی نعلیه و الأخری فی رجله فقال له یا أبا معمر ما حال الناس قال انهزموا قال فما بالک إحدی نعلیک فی یدک و الأخری فی رجلک فقال أبو معمر ما شعرت إلا أنهما فی رجلی فعرفوا یومئذ أنه لم یکن له إلا قلب واحد لما نسی نعله فی یده عن مجاهد و قتاده و إحدی الروایتین عن ابن عباس و قیل إن المنافقین کانوا یقولون إن لمحمد قلبین ینسبونه إلی الدهاء فأکذبهم الله تعالی بذلک عن ابن عباس. (1)و فی قوله تعالی لَئِنْ لَمْ یَنْتَهِ الْمُنافِقُونَ وَ الَّذِینَ فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أی فجور و ضعف فی الإیمان وَ الْمُرْجِفُونَ و هم المنافقون أیضا الذین کانوا یرجفون فی المدینه بالأخبار الکاذبه المضعفه لقلوب المسلمین بأن یقولوا اجتمع المشرکون فی موضع کذا قاصدین لحرب المسلمین و نحو ذلک و یقولوا لسرایا المسلمین أنهم قتلوا و هزموا و تقدیر الکلام لئن لم ینته هؤلاء عن أذی المسلمین و عن الإرجاف بما یشغل قلوبهم لَنُغْرِیَنَّکَ بِهِمْ أی لنسلطنک علیهم أی أمرناک بقتلهم حتی تقتلهم و تخلی عنهم المدینه و قد حصل الإغراء بقوله جاهِدِ الْکُفَّارَ وَ الْمُنافِقِینَ و قیل لم یحصل لأنهم انتهوا أَیْنَما ثُقِفُوا أی وجدوا و ظفر بهم. (2)و فی قوله تعالی وَ قالَ الَّذِینَ کَفَرُوا و هم الیهود و قیل هم مشرکو العرب و هو الأصح وَ لا بِالَّذِی بَیْنَ یَدَیْهِ من أمر الآخره و قیل یعنون به التوراه و الإنجیل و ذلک أنه لما قال مؤمنو أهل الکتاب إن صفه محمد صلی الله علیه و آله فی کتابنا و هو نبی مبعوث کفر المشرکون بکتابهم. (3)



---

1- مجمع البیان 8: 335 و 336.
2- مجمع البیان 8: 370 و 371.
3- مجمع البیان 8: 391 و 392.

و فی قوله تعالی وَ شَهِدَ شاهِدٌ مِنْ بَنِی إِسْرائِیلَ (1) یعنی عبد الله بن سلام لَوْ کانَ خَیْراً اختلف فیمن قال ذلک فقیل هم الیهود قالوا لو کان دین محمد صلی الله علیه و آله خیرا ما سبقنا إلیه عبد الله بن سلام عن أکثر المفسرین و قیل إن أسلم و جهینه و مزینه و غفارا لما أسلموا قال بنو عامر بن صعصعه بن غطفان (2) و أسد و أشجع هذا القول عن الکلبی. (3) و قال البیضاوی فی قوله تعالی وَ مِنْهُمْ مَنْ یَسْتَمِعُ إِلَیْکَ یعنی المنافقین کانوا یحضرون مجلس رسول الله صلی الله علیه و آله و یسمعون کلامه فإذا خرجوا قالُوا لِلَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ أی لعلماء الصحابه ما ذا قالَ آنِفاً ما الذی قال الساعه استهزاء أو استعلاما إذ لم یلقوا إلیه آذانهم تهاونا به لَوْ لا نُزِّلَتْ سُورَهٌ أی هلا نزلت سوره فی أمر الجهاد فَإِذا أُنْزِلَتْ سُورَهٌ مُحْکَمَهٌ مبینه لا تشابه فیها وَ ذُکِرَ فِیهَا الْقِتالُ أی الأمر به رَأَیْتَ الَّذِینَ فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ضعف فی الدین و قیل نفاق نَظَرَ الْمَغْشِیِّ عَلَیْهِ مِنَ الْمَوْتِ جبنا و مخافه فَأَوْلی لَهُمْ فویل لهم أفعل من الولی و هو القرب أو فعلی من آل و معناه الدعاء علیهم بأن یلیهم المکروه أو یئول إلیه أمرهم طاعَهٌ وَ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ استئناف أی أمرهم طاعه أو طاعه و قول معروف خیر لهم أو حکایه قولهم فَإِذا عَزَمَ الْأَمْرُ أی جد و الإسناد مجاز فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ أی فیما زعموا من الحرص علی الجهاد أو الإیمان فَهَلْ عَسَیْتُمْ فهل یتوقع منکم إِنْ تَوَلَّیْتُمْ أمور الناس و تأمرتم علیهم أو أعرضتم و تولیتم عن الإسلام أَنْ تُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَکُمْ تناجزا علی الولایه و تجاذبا لها أو رجوعا إلی ما کنتم علیه فی الجاهلیه من التغاور و المقاتله مع الأقارب أَمْ عَلی قُلُوبٍ أَقْفالُها لا یصل إلیها ذکر و لا ینکشف لها أمر و قیل أم منقطعه



---

1- قال الطبرسیّ فی المجمع: نزلت فی عبد اللّه بن سلام و هو الشاهد من بنی إسرائیل فروی ان عبد اللّه بن سلام جاء الی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله فأسلم و قال: یا رسول اللّه سل الیهود عنی فانهم یقولون: هو اعلمنا، فإذا قالوا ذلک قلت لهم: ان التوراه داله علی نبوتک و ان صفاتک فیها واضحه، فلما سألهم قالوا ذلک فحینئذ اظهر عبد اللّه بن سلام ایمانه فکذبوه.

2- فی المصدر: بنو عامر بن صعصعه و غطفان.

3- مجمع البیان 9: 84 و 85.

وَ أَمْلى لَهُمْ و أمد لهم فى الأمانى و الآمال ذلِکَ بِأَنَّهُمْ قالُوا لِلَّذِینَ کَرِهُوا ما نَزَّلَ اللَّهُ أى قال الیهود الذین کفروا بالنبی صلی الله علیه و آله بعد ما تبین لهم نعته للمنافقین أو المنافقون لهم أو أحد الفریقین للمشرکین سَنُطِیعُکُمْ فِی بَعْضِ الْأَمْرِ فى بعض أمورکم أو فى بعض ما تأمرون به کالقعود عن الجهاد و الموافقه فى الخروج معهم أن اخرجوا و التظافر (1)علی الرسول فَکَیْفَ إِذا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلائِکَهُ فکیف یعملون و یحتالون حینئذ یَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَ أَدْبارَهُمْ تصویر لتوفیهم بما یخافون منه و یجبنون عن القتال له ذلِکَ إشاره إلی التوفی الموصوف أَنْ لَنْ یُخْرِجَ اللَّهُ أن لن یبرز الله لرسوله و المؤمنین أَضْغانَهُمْ أحقادهم وَ لَوْ نَشاءُ لَأَرَیْناکَهُمْ لعرفناکهم بدلائل تعرفهم بأعیانهم فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِیماهُمْ بعلاماتهم التی نسمهم بها و لَحْنِ الْقَوْلِ أسلوبه به و إمالته إلی جهه تعریض و توریه وَ نَبْلُوَا أَخْبارَکُمْ ما یخبر به عن أعمالکم فیظهر حسنها و قبیحها أو أخبارهم عن إیمانهم و موالاتهم المؤمنین فى صدقها و کذبها یَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَیْرَکُمْ یقم مکانکم قوما آخرین ثُمَّ لا یَکُونُوا أَمْثالَکُمْ فى التولی و الزهد فى الإیمان و هم الفرس (2)أو الأنصار أو الیمن أو الملائکه. (3)

وَ قَالَ الطَّبْرِسِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ رَوَی أَبُو هُرَیْرَهَ أَنَّ نَاساً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِینَ ذَکَرَ اللَّهُ فِی کِتَابِهِ وَ کَانَ سَلْمَانُ إِلَی جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَضَرَبَ یَدَهُ عَلَی فَخِذِ سَلْمَانَ فَقَالَ هَذَا وَ قَوْمُهُ وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَوْ کَانَ الْإِیمَانُ مَنُوطاً بِالثُّرَیَّا لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ فَارِسَ.

وَ رَوَی أَبُو بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنْ تَتَوَلَّوْا یَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ یَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَیْرَکُمْ یَعْنِی الْمَوَالِیَ.

وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَدْ وَ اللَّهِ أَبْدَلَ بِهِمْ خَیْراً مِنْهُمُ الْمَوَالِی. (4)



---

1- التضافر ظ، أقول: التظافر و التضافر بمعنی واحد، و هو التعاون.
2- فی المصدر: و هم الفرس لانه سئل علیه الصلاه و السلام عنه و کان سلمان الی جنبه فضرب فخذه و قال: هذا و قومه.
3- أنوار التنزیل 2: 437- 440.
4- مجمع البیان 9: 108.

قوله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ قال الطبرسى برّد الله مضجعه نزل فى الوليد بن عقبه بن أبى معيط بعثه رسول الله صلى الله عليه و آله فى صدقات بنى المصطلق فخرجوا يتلقونه فرحا به و كانت بينهم عداوه فى الجاهليه فظن أنهم هموا بقتله فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و قال إنهم منعوا صدقاتهم و كان الأمر بخلافه فغضب النبى صلى الله عليه و آله و هم أن يغزوهم فنزلت الآيه- عن ابن عباس و مجاهد و قتاده.

و قيل إنها نزلت فيمن قال للنبى صلى الله عليه و آله إن ماريه أم إبراهيم يأتيها ابن عم لها قبطى فدعا رسول الله صلى الله عليه و آله عليا عليه السلام و قال يا أخى خذ هذا السيف فإن وجدته عندها فاقتله فقال يا رسول الله أكون فى أمرك إذا أرسلتنى كالسكه المحماه أمضى لما أمرتنى أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فقال صلى الله عليه و آله بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب قال على عليه السلام فأقبلت موشحا بالسيف فوجدته عندها فاخترطت السيف فلما عرف أنى أريده أتى نخله فرقى إليها ثم رمى بنفسه على قفاه و شغر برجليه فإذا أنه أجب أمسح ما له مما للرجال قليل و لا كثير فرجعت و أخبرت النبى صلى الله عليه و آله فقال الحمد لله الذى يصرف عنا السوء أهل البيت. (1)

و قال البيضاوى فَتَبَيَّنُوا أى فتعرفوا و تفحصوا أَنْ تُصِيبُوا كراهه إصابتكم قَوْماً بِجَهالَةٍ جاهلين بحالهم فَتُصْبِحُوا فتصيروا عَلى ما فَعَلْتُمْ نادِمِينَ مغتمين غما لازما متمنين أنه لم يقع لَعَنِتُّمْ أى لوقعتم فى الجهد. (2)قوله وَ إِنْ طائِفَتانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا قال الطبرسى رحمه الله نزل فى الأوس و الخزرج وقع بينهما قتال بالسعف و النعال عن ابن جبير و قيل نزل فى رهط عبد الله بن أبى بن سلول من الخزرج و رهط عبد الله بن رواحه من الأوس و سببه أن النبى صلى الله عليه و آله وقف على عبد الله بن أبى فراث حمار رسول الله صلى الله عليه و آله فأمسك عبد الله أنفه و قال إليك عنى فقال عبد الله بن رواحه لحمار رسول الله صلى الله عليه و آله أطيب ريحا منك و من أبيك فغضب قومه و أعان ابن رواحه قومه و كان بينهما



---

1- مجمع البيان 9: 132.
2- أنوار التنزيل 2: 450.

ضرب بالجريد و الأيدى و النعال. (1)و قوله تعالى لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ نزل فى ثابت بن قيس بن شماس و كان فى أذنه وقر و كان إذا دخل المسجد تفسحوا له حتى يقعد عند النبى صلى الله عليه و آله فيسمع ما يقول فدخل المسجد يوما و الناس قد فرغوا من الصلاه و أخذوا مكانهم فجعل يتخطى رقاب الناس يقول تفسحوا تفسحوا حتى انتهى إلى رجل فقال له أصبت مجلسا فاجلس فجلس خلفه مغضبا فلما انجلت الظلمه قال من هذا قال الرجل أنا فلان فقال ثابت بن فلانه ذكر أما له كان يعير بها فى الجاهليه فنكس الرجل رأسه حياء فنزلت الآيه عن ابن عباس و قوله وَ لا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً نزلت فى رجلين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله اغتابا رفيقهما و هو سلمان بعثاه إلى رسول الله صلى الله عليه و آله ليأتى لهما بطعام فبعثه إلى أسامه بن زيد و كان خازن رسول الله صلى الله عليه و آله على رحله فقال ما عندى شى ء فعاد إليهما فقالا بخل أسامه و قالا لسلمان لو بعثناه إلى بئر سميحه لغار ماؤها ثم انطلقا يتجسسان هل عند أسامه ما أمر لهما به رسول الله صلى الله عليه و آله فقال رسول الله صلى الله عليه و آله لهما ما لى أرى خضره اللحم فى أفواهكما قالا يا رسول الله ما تناولنا يومنا هذا لحما قال ظللتم تأكلون لحم سلمان و أسامه فنزلت الآيه.

و قوله يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْناكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَ أُنْثى

قيل نزل فى ثابت بن قيس بن شماس و قوله للرجل الذى لم يتفسح له ابن فلانه فقال صلى الله عليه و آله من الذاكر فلانه فقام ثابت فقال أنا يا رسول الله فقال انظر فى وجوه القوم فنظر إليهم فقال ما رأيت يا ثابت فقال رأيت أسود و أبيض و أحمر قال فإنك لا تفضلهم إلا بالتقوى و الدين فنزلت هذه الآيه.

و قوله يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِی الْمَجالِسِ الآیه عن ابن عباس و قیل لما كان يوم فتح مكه أمر رسول الله بلالا حتى علا ظهر الكعبه و أذن فقال عتّاب بن أسيد الحمد لله الذى قبض أبى حتى لم ير هذا اليوم و قال حارث بن هشام أ ما وجد محمد غير هذا الغراب



---

1- مجمع البيان 9: 132.

الأسود مؤذنا و قال سهيل بن عمرو إن يرد الله شيئا لغيره (1) و قال أبو سفيان إنی لا أقول شيئا أخاف أن يخبره رب السماء فأتى جبرئيل رسول الله صلی الله عليه و آله فأخبره بما قالوا فدعاهم رسول الله صلی الله عليه و آله و سألهم عما قالوا فأقروا به و نزلت الآيه و زجرهم عن التفاخر بالأنساب و الازدراء بالفخر و التكاثر بالأموال. (2) و قال فی قوله تعالی أَ فَرَأَيْتَ الَّذِی تَوَلَّی نزلت الآيات السبع فی عثمان بن عفان كان يتصدق و ينفق ماله فقال له أخوه من الرضاعه عبد الله بن سعد بن أبی سرح ما هذا الذی تصنع يوشک أن لا يبقی لک شی ء فقال عثمان إن لی ذنوبا و إنی أطلب بما أصنع رضی الله و أرجو عفوه فقال له عبد الله أعطنی ناقتک برحلها و أنا أتحمل عنک ذنوبک كلها فأعطاه و أشهد عليه و أمسک عن الصدقه فنزلت أَ فَرَأَيْتَ الَّذِی تَوَلَّی أی يوم أحد حين ترک المركز وَ أَعْطی قَلِيلًا ثم قطع نفقته إلی قوله وَ أَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُری فعاد عثمان إلی ما كان عليه عن ابن عباس و السدی و الكلبی و جماعه من المفسرين و قيل نزلت فی الوليد بن المغيره و كان قد اتبع رسول الله صلی الله عليه و آله علی دينه فعيره المشركون و قالوا تركت دين الأشياخ و ضللتهم و زعمت أنهم فی النار قال إنی خشيت عذاب الله فضمن له الذی عاتبه إن هو أعطاه شيئا من ماله و رجع إلی شركه أن يتحمل عنه عذاب الله ففعل فأعطی الذی عاتبه بعض ما كان ضمن له ثم بخل و منعه تمام ما ضمن له فنزلت أَ فَرَأَيْتَ الَّذِی تَوَلَّی عن الإيمان وَ أَعْطی صاحبه الضامن قَلِيلًا وَ أَكْدی أی بخل بالباقی عن مجاهد و ابن زيد و قيل نزلت فی العاص بن وائل السهمی و ذلک أنه ربما كان يوافق رسول الله صلی الله عليه و آله فی بعض الأمور عن السدی و قيل نزلت فی رجل قال لأهله جهزونی حتی انطلق إلی هذا الرجل يريد النبی صلی الله عليه و آله فتجهز و خرج فلقيه رجل من الكفار فقال له أين تريد فقال محمدا لعلی أصيب من خيره قال له الرجل أعطنی جهازک و أحمل عنک إثمک عن عطا و قيل نزلت فی أبی جهل و ذلک أنه قال و الله



---

1- فی المصدر: ان يرد اللّه شيئا يغيره لغيره.

2- مجمع البيان 9: 135 و 136.

ما یأمرنا محمد إلا بمكارم الأخلاق فذلک قوله أَعْطى قَلِيلًا وَ أَكْدى أی لم یؤمن به عن محمد بن كعب. (1)و قال رحمه الله فی قوله يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ أی نصیبین نصیبا لإیمانكم بمن تقدم من الأنبیاء و نصیبا لإیمانكم بمحمد صلی الله علیه و آله عن ابن عباس وَ يَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ أی هدی تهتدون به و قیل هو القرآن

ثم قال قال سعید بن جبیر بعث رسول الله صلی الله علیه و آله جعفرا فی سبعین راكبا إلی النجاشی یدعوه فقدم علیه فدعاه فاستجاب له و آمن به فلما كان عند انصرافه قال ناس ممن آمن به من أهل مملكته و هم أربعون رجلا ائذن لنا فنأتی هذا النبی فنسلم به (2)فقدموا مع جعفر فلما رأوا ما بالمسلمین من الخصاصه استأذنوا رسول الله صلی الله علیه و آله و قالوا یا نبی الله إن لنا أموالا و نحن نری ما بالمسلمین من الخصاصه فإن أذنت لنا انصرفنا فجئنا بأموالنا فواسینا المسلمین بها فأذن لهم فانصرفوا فأتوا بأموالهم فواسوا بها المسلمین.

فأنزل الله تعالی فیهم الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ إلی قوله وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ فكانت النفقه التی واسوا بها المسلمین فلما سمع أهل الكتاب ممن لم یؤمن به قوله أُولئِکَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِما صَبَرُوا فخروا علی المسلمین فقالوا یا معشر المسلمین أما من آمن منا بكتابنا و كتابكم فله أجر كأجوركم (3)فما فضلكم علینا فنزل قوله يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ آمِنُوا بِرَسُولِهِ الآیه فجعل لهم أجرین و زادهم النور و المغفره ثم قال لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتابِ و قال الكلبی كان هؤلاء أربعه و عشرین رجلا قدموا من الیمن علی رسول الله صلی الله علیه و آله و هو بمكه لم یكونوا یهودا و لا نصاری و كانوا علی دین الأنبیاء فأسلموا فقال لهم أبو جهل بئس القوم أنتم و الوفد لقومكم فردوا علیه وَ ما لَنا لا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ الآیه فجعل الله لهم و لمؤمنی أهل الكتاب



---

1- مجمع البیان 9: 178 و 179.
2- فی المصدر: فنلم به.
3- فی المصدر: اما من آمن منا بكتابكم و كتابنا فله اجران، و من آمن منا بكتابنا فله اجر كأجوركم.

عبد الله بن سلام و أصحابه أجرين اثنين فجعلوا يفتخرون على أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و يقولون نحن أفضل منكم لنا أجران و لكم أجر واحد فنزل لِئَلّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتابِ إلى آخر السوره. (1)و قال رحمه الله فى قوله تعالى قَدْ سَمِعَ اللّهُ نزلت الآيات فى امرأه من الأنصار ثم من الخزرج اسمها خوله بنت خويلد عن ابن عباس و قيل خوله بنت ثعلبه عن قتاده و المقاتلين و زوجها أوس بن الصامت و ذلك أنها كانت حسنه الجسم فرآها زوجها ساجده فى صلاتها (2)فلما انصرفت أرادها فأبت عليه فغضب عليها و كان امرأ فيه سرعه و لمم فقال لها أنت على كظهر أمى ثم ندم على ما قال و كان الظهار من طلاق أهل الجاهليه فقال لها ما أظنك إلا و قد حرمت على فقالت لا تقل ذلك و أت رسول الله صلى الله عليه و آله فاسأله فقال إنى أجدنى (3)أستحيى منه أن أسأله عن هذا قالت فدعنى أسأله فقال سليه فأتت النبى صلى الله عليه و آله و عائشه تغسل شق رأسه فقالت يا رسول الله إن زوجى أوس بن الصامت تزوجنى و أنا شابه غانيه ذات مال و أهل حتى إذا أكل مالى و أفنى شبابى و تفرق أهلى و كبر سنى ظاهر منى و قد ندم فهل من شى ء تجمعنى و إياه تنعشنى به (4)فقال صلى الله عليه و آله ما أراك إلا حرمت عليه فقالت يا رسول الله و الذى أنزل عليك الكتاب ما ذكر طلاقا و إنه أبو ولدى و أحب الناس إلى فقال صلى الله عليه و آله ما أراك إلا حرمت عليه و لم أؤمر فى شأنك بشى ء فجعلت تراجع رسول الله صلى الله عليه و آله و إذا قال لها رسول الله صلى الله عليه و آله حرمت عليه هتفت و قالت أشكو إلى الله فاقتى و حاجتى و شده حالى اللهم فأنزل على لسان نبيك و كان هذا أول ظهار فى الإسلام فقامت عائشه تغسل شق رأسه الآخر فقالت انظر فى أمرى جعلنى الله فداك يا نبى الله فقالت عائشه اقصرى حديثك و مجادلتك أ ما ترين وجه



---

1- مجمع البيان 9: 243 و 244.
2- مصلاها خ.
3- فى المصدر: انى اجد أنى استحيى منه.
4- فى المصدر: فهل من شى ء يجمعنى و إيّاه فتنعشنى به؟.

رسول الله صلی الله علیه و آله و کان صلی الله علیه و آله إذا نزل علیه الوحی أخذه مثل السبات فلما قضی الوحی قال ادعی زوجک فتلا علیه رسول الله قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِی تُجادِلُکَ فِی زَوْجِها وَ تَشْتَکِی إِلَی اللَّهِ إلی تمام الآیات قالت عائشه تبارک الذی وسع سمعه الأصوات کلها إن المرأه لتحاور رسول الله صلی الله علیه و آله و أنا فی ناحیه البیت أسمع بعض کلامها و یخفی علی بعضه إذ أنزل الله قَدْ سَمِعَ اللَّهُ فلما تلا علیه الآیات قال له هل تستطیع أن تعتق رقبه قال إذا یذهب مالی کله و الرقبه غالیه و أنا قلیل المال فقال صلی الله علیه و آله فهل تستطیع أن تصوم شهرین متتابعین فقال و الله یا رسول الله إنی إذا لم آکل فی الیوم ثلاث مرات کل بصری و خشیت أن یغشی عینی قال فهل تستطیع أن تطعم ستین مسکینا قال لا و الله إلا أن تعیننی علی ذلک یا رسول الله فقال إنی معینک بخمسه عشر صاعا و أنا داع لک بالبرکه فأعانه رسول الله صلی الله علیه و آله بخمسه عشر صاعا و دعا له بالبرکه فاجتمع لهما أمرهما. (1)و قال فی قوله أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ تَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ المراد بهم قوم من المنافقین کانوا یوالون الیهود و یفشون إلیهم أسرار المؤمنین و یجتمعون معهم علی ذکر مساءه النبی صلی الله علیه و آله و المؤمنین ما هُمْ مِنْکُمْ وَ لا مِنْهُمْ یعنی أنهم لیسوا من المؤمنین فی الدین و الولایه و لا من الیهود وَ یَحْلِفُونَ عَلَی الْکَذِبِ أی علی أنهم لم ینافقوا وَ هُمْ یَعْلَمُونَ أنهم منافقون. (2)و قال فی قوله تعالی قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ أی لا تتولوا الیهود و ذلک أن جماعه من فقراء المسلمین کانوا یخبرون الیهود أخبار المسلمین یتواصلون إلیهم بذلک فیصیبون من ثمارهم فنهی الله عن ذلک و قیل أراد جمیع الکفار کَما یَئِسَ الْکُفَّارُ مِنْ أَصْحابِ الْقُبُورِ أی إن الیهود بتکذیبهم محمدا صلی الله علیه و آله قد یئسوا من أن یکون لهم فی الآخره حظ کما یئس الکفار الذین ماتوا و صاروا فی القبور من أن یکون لهم فی الآخره حظ لأنهم قد أیقنوا بعذاب الله و قیل کما یئس



---

1- مجمع البیان 9: 246 و 247.
2- مجمع البیان 9: 253.

كفار العرب من أن يحيا أهل القبور. (1) و فى قوله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ هادُوا أى سموا يهودا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِياءُ لِلَّهِ كما زعموا أنهم أَبْناءُ اللَّهِ وَ أَحِبَّاؤُهُ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ الذى يوصلكم إليه (2) و قد مر شرحه مرارا و قال رحمه الله فى قوله تعالى وَ إِذا رَأَوْا تِجارَةً

قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَقْبَلَتْ عِيرٌ وَ نَحْنُ نُصَلِّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْجُمُعَةَ فَانْفَضَّ النَّاسُ إِلَيْهَا فَمَا بَقِىَ غَيْرُ اثْنَىْ عَشَرَ رَجُلًا أَنَا فِيهِمْ فَنَزَلَتِ الْآيَهُ وَ قَالَ الْحَسَنُ وَ أَبُو مَالِكٍ أَصَابَ أَهْلَ الْمَدِينَهِ جُوعٌ وَ غَلَاءُ سِعْرٍ فَقَدِمَ دِحْيَهُ بْنُ خَلِيفَهَ بِتِجَارَهِ زَيْتٍ مِنَ الشَّامِ وَ النَّبِىُّ صلى الله عليه و آله يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَهِ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَامُوا إِلَيْهِ بِالْبَقِيعِ خَشْيَهَ أَنْ يُسْبَقُوا إِلَيْهِ فَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله إِلَّا رَهْطٌ فَنَزَلَتْ فَقَالَ صلى الله عليه و آله وَ الَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَوْ تَتَابَعْتُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ لَسَالَ بِكُمُ الْوَادِى نَاراً وَ قَالَ الْمُقَاتِلَانِ بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَهِ إِذْ قَدِمَ دِحْيَهُ بْنُ خَلِيفَهَ بْنِ فَرْوَهَ الْكَلْبِىُّ ثُمَّ أَحَدُ بَنِى الْخَزْرَجِ ثُمَّ أَحَدُ بَنِى زَيْدِ بْنِ مَنَاهَ مِنَ الشَّامِ بِتِجَارَهٍ وَ كَانَ إِذَا قَدِمَ لَمْ يَبْقَ بِالْمَدِينَهِ عَاتِقٌ (3) إِلَّا أَتَتْهُ وَ كَانَ يَقْدَمُ إِذَا قَدِمَ بِكُلِّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ دَقِيقٍ أَوْ بُرٍّ أَوْ غَيْرِهِ فَيَنْزِلُ عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ وَ هُوَ مَكَانٌ فِى سُوقِ الْمَدِينَهِ ثُمَّ يَضْرِبُ بِالطَّبْلِ لِيُؤَذِّنَ النَّاسَ بِقُدُومِهِ فَيَخْرُجَ إِلَيْهِ النَّاسُ لِيَتَبَايَعُوا مَعَهُ فَقَدِمَ ذَاتَ جُمُعَهٍ وَ كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ فَخَرَجَ النَّاسُ فَلَمْ يَبْقَ فِى الْمَسْجِدِ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا وَ امْرَأَهً فَقَالَ صلى الله عليه و آله لَوْ لَا هَؤُلَاءِ لَسُوِّمَتْ لَهُمُ الْحِجَارَهُ مِنَ السَّمَاءِ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَهَ.

و قيل لم يبق فى المسجد إلا ثمانيه رهط عن الكلبى عن ابن عباس و قيل إلا أحد عشر رجلا عن ابن كيسان و قيل إنهم فعلوا ذلک ثلاث مرات فى كل يوم مره لعير تقدم من الشام و كل ذلک يوافق يوم الجمعه عن قتاده و مقاتل.

قوله تعالى وَ إِذا رَأَوْا تِجارَةً أَوْ لَهْواً اللهو هو الطبل و قيل المزامير



---

1- مجمع البيان: 276.
2- مجمع البيان 10: 287.
3- العاتق: الجاريه اول ما ادركت، او التى بين الإدراک و التعنيس.

انْفَضُّوا إِلَيْها أی تفرقوا عنک خارجین إلیها و روی عن أبی عبد الله علیه السلام أنه قال انصرفوا إلیها وَ تَرَکُوکَ قائِماً تخطب علی المنبر و قیل أراد قائما فی الصلاه قُلْ ما عِنْدَ اللَّهِ من الثواب علی سماع الخطبه و حضور الموعظه و الصلاه و الثبات مع النبی صلی الله علیه و آله خَیْرٌ و أحمد عاقبه مِنَ اللَّهْوِ وَ مِنَ التِّجارَهِ وَ اللَّهُ خَیْرُ الرَّازِقِینَ یرزقکم و إن لم تترکوا الخطبه و الجمعه. (1)قوله تعالی وَ إِنْ یَکادُ الَّذِینَ کَفَرُوا قال البیضاوی إن هی المخففه و اللام دلیلها و المعنی أنهم لشده عداوتهم ینظرون إلیک شزرا بحیث یکادون یزلون قدمک و یرمونک أو أنهم یکادون یصیبونک بالعین إذ روی أنه کان فی بنی أسد عیانون فأراد بعضهم أن یعین رسول الله صلی الله علیه و آله فنزلت. (2)

أقول: سیأتی أنها نزلت عند نصب الرسول صلی الله علیه و آله أمیر المؤمنین علیه السلام للخلافه و ما قاله المنافقون عند ذلک.

قوله تعالی فَأَمَّا مَنْ أَعْطی

قَالَ الطَّبْرِسِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ رَوَی الْوَاحِدِیُّ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَّصِلِ عَنْ عِکْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا کَانَتْ لَهُ نَخْلَهٌ فَرْعُهَا فِی دَارِ رَجُلٍ فَقِیرٍ ذِی عِیَالٍ وَ کَانَ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ فَدَخَلَ الدَّارَ وَ صَعِدَ النَّخْلَهَ لِیَأْخُذَ مِنْهَا التَّمْرَ فَرُبَّمَا سَقَطَتِ التَّمْرَهُ فَیَأْخُذُهَا صِبْیَانُ الْفَقِیرِ فَیَنْزِلُ الرَّجُلُ مِنَ النَّخْلَهِ حَتَّی یَأْخُذَ التَّمْرَ مِنْ أَیْدِیهِمْ فَإِنْ وَجَدَهَا فِی فِی أَحَدِهِمْ أَدْخَلَ إِصْبَعَهُ حَتَّی یُخْرِجَ التَّمْرَ مِنْ فِیهِ فَشَکَا ذَلِکَ الرَّجُلُ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ أَخْبَرَهُ بِمَا یَلْقَی مِنْ صَاحِبِ النَّخْلَهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله اذْهَبْ وَ لَقِیَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَاحِبَ النَّخْلَهِ فَقَالَ تعطنی (تُعْطِینِی) نَخْلَتَکَ الْمَائِلَهَ الَّتِی فَرْعُهَا فِی دَارِ فُلَانٍ وَ لَکَ بِهَا نَخْلَهٌ فِی الْجَنَّهِ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ إِنَّ لِی نَخْلًا کَثِیراً وَ مَا فِیهِ نَخْلَهٌ أَعْجَبَ إِلَیَّ ثَمَرَهً مِنْهَا قَالَ ثُمَّ ذَهَبَ الرَّجُلُ فَقَالَ رَجُلٌ کَانَ یَسْمَعُ الْکَلَامَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ تُعْطِینِی بِمَا أَعْطَیْتَ الرَّجُلَ نَخْلَهً فِی الْجَنَّهِ إِنْ أَنَا أَخَذْتُهَا قَالَ نَعَمْ فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَ لَقِیَ صَاحِبَ النَّخْلَهِ فَسَاوَمَهَا مِنْهُ فَقَالَ لَهُ أَ شَعَرْتَ أَنَّ مُحَمَّداً أَعْطَانِی بِهَا نَخْلَهً فِی الْجَنَّهِ فَقُلْتُ لَهُ یُعْجِبُنِی تَمْرُهَا



---

1- مجمع البیان 10: 287 و 289.
2- أنوار التنزیل 2: 542.

وَ إِنَّ لِی نَخْلًا كَثِیراً فَمَا فِیهِ نَخْلَهٌ أَعْجَبَ إِلَیَّ تَمْرَهً مِنْهَا فَقَالَ لَهُ الْآخَرُ أَ تُرِیدُ بَیْعَهَا فَقَالَ لَا إِلَّا أَنْ أُعْطَی بِهَا مَا لَا أَظُنُّهُ أُعْطَی قَالَ فَمَا مُنَاکَ قَالَ أَرْبَعُونَ نَخْلَهً فَقَالَ الرَّجُلُ جِئْتَ بِعَظِیمٍ تَطْلُبُ بِنَخْلَتِکَ الْمَائِلَهِ أَرْبَعِینَ نَخْلَهً ثُمَّ سَکَتَ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ أَنَا أُعْطِیکَ أَرْبَعِینَ نَخْلَهً فَقَالَ لَهُ أَشْهِدْ إِنْ کُنْتَ صَادِقاً فَمَرَّ إِلَی نَاسٍ فَدَعَاهُمْ فَأَشْهَدَ لَهُ بِأَرْبَعِینَ نَخْلَهً ثُمَّ ذَهَبَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ النَّخْلَهَ قَدْ صَارَتْ فِی مِلْکِی فَهِیَ لَکَ فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی صَاحِبِ الدَّارِ فَقَالَ لَهُ النَّخْلَهُ لَکَ وَ لِعِیَالِکَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی وَ اللَّیْلِ إِذا یَغْشی السُّورَهِ.

و عن عطا قال اسم الرجل أبو الدحداح فَأَمَّا مَنْ أَعْطی وَ اتَّقی هو أبو الدحداح وَ أَمَّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنی هو صاحب النخله. و قوله لا یَصْلاها إِلَّا الْأَشْقَی هو صاحب النخله وَ سَیُجَنَّبُهَا الْأَتْقَی أبو الدحداح وَ لَسَوْفَ یَرْضی إذا أدخله الجنه قال فکان النبی صلی الله علیه و آله یمر بذلک الحش و عذوقه دانیه فیقول عذوق و عذوق لأبی الدحداح فی الجنه و الأولی أن تکون الآیات محموله علی عمومها فی کل من یعطی حق الله من ماله و کل من یمنع حقه سبحانه و روی العیاشی ذلک بإسناده عن سعد الإسکاف عن أبی جعفر علیه السلام. (1)أقول سیأتی الأخبار فی ذلک فی أبواب الصدقات.

قوله تعالی أَلْهاکُمُ التَّکاثُرُ قال الطبرسی رحمه الله قیل نزلت السوره فی الیهود قالوا نحن أکثر من بنی فلان و بنو فلان أکثر من بنی فلان ألهاهم ذلک حتی ماتوا ضلالا عن قتاده و قیل نزلت فی فخذ من الأنصار تفاخروا عن أبی بریده و قیل نزلت فی حیین من قریش بنی عبد مناف بن قصی و بنی سهم بن عمرو تکاثروا و عدوا أشرافهم فکثرهم بنو عبد مناف ثم قالوا نعد موتانا حتی زاروا القبور فعدوهم فقالوا هذا قبر فلان و هذا قبر فلان فکثرهم بنو سهم لأنهم کانوا أکثر عددا فی الجاهلیه عن مقاتل و الکلبی. (2)



---

1- مجمع البیان 10: 501 و 502.
2- مجمع البیان 10: 534.

بیان: البضعه القطعه من اللحم و فی النهایه فی حدیث ذی الثدیه له یدیه (1)مثل البضعه تدردر أی ترجرج تجی ء و تذهب و الأصل تتدردر فحذفت إحدی التاءین تخفیفا و قال الأدلم الأسود الطویل و قال فیه أنا و سعفاء الخدین الحانیه علی ولدها یوم القیامه کهاتین و ضم إصبعیه السعفه نوع من السواد لیس بالکثیر و قیل هو السواد مع لون آخر أراد أنها بذلت نفسها و ترکت الزینه و الترفه حتی شحب لونها و اسود إقامه علی ولدها بعد وفاه زوجها و قال اللکع عند العرب العبد ثم استعمل فی الحمق و الذم یقال للرجل لکع و للمرأه لکاع و منه حدیث سعد بن عباده أ رأیت إن دخل رجل بیته فرأی لکاعا قد تفخذ امرأته هکذا روی فی الحدیث جعله صفه للرجل و لعله أراد لکعا فحرف.

و فی القاموس سمیحه کجهینه بئر بالمدینه غزیره.

و فی النهایه اللمم طرف من الجنون یلم بالإنسان أی یقرب منه و یعتریه و فی حدیث جمیله أنها کانت تحت الأوس بن الصامت و کان رجلا به لمم فإذا اشتد لممه ظاهر من امرأته اللمم هنا الإلمام بالنساء و شده الحرص علیهن و لیس من الجنون فإنه لو ظاهر فی تلک الحال لم یلزمه شی ء.

و فی القاموس الغانیه المرأه تطلب و لا تطلب أو الغنیه بحسنها عن الزینه أو التی غنیت ببیت أبویها و لم یقع علیها سباء أو الشابه العفیفه ذات زوج أم لا و قال العاتق الجاریه أول ما أدرکت و التی لم تتزوج.

لسومت أی أرسلت أو أعلمت بأسمائهم و أرسلت لهم کما أرسلت لقوم لوط.

«1»-قب، المناقب لابن شهرآشوب الزجاج فی المعانی و الثعلبی فی الکشف و الزمخشری فی الفائق و الواحدی فی أسباب نزول القرآن و الثمالی فی تفسیره و اللفظ له أنه قال عثمان لابن سلام نزل علی محمد صلی الله علیه و آله الَّذِینَ آتَیْناهُمُ الْکِتابَ یَعْرِفُونَهُ کَما یَعْرِفُونَ



---

1- فی المصدر: له ثدیه.

أَبْناءَهُمْ فكيف هذه قال نعرف (1)نبى الله بالنعت الذى نعته الله إذا رأيناه فيكم كما يعرف أحدنا ابنه إذا رآه بين الغلمان و ايم الله أنا بمحمد أشد معرفه منى بابنى لأنى عرفته بما نعته الله فى كتابنا و أما ابنى فإنى لا أدرى ما أحدثت أمه.

ابن عباس قال كانت اليهود يستنصرون على الأوس و الخزرج برسول الله صلى الله عليه و آله قبل مبعثه فلما بعثه الله تعالى من العرب دون بنى إسرائيل كفروا به فقال لهم بشر بن معرور و معاذ بن جبل اتقوا الله و أسلموا فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد و نحن أهل الشرک و تذکرون أنه مبعوث فقال سلام بن مسلم أخو بنى النضير ما جاءنا بشى ء نعرفه و ما هو بالذى كنا نذكركم فنزل وَ لَمَّا جاءَهُمْ كِتابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قالوا فى قوله (2)وَ كانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ (3)الآيه و كانت اليهود إذا أصابتهم شده من الكفار يقولون اللهم انصرنا بالنبى المبعوث فى آخر الزمان الذى نجد نعته فى التوراه فلما قرب خروجه صلى الله عليه و آله قالوا قد أظل زمان نبى يخرج بتصديق ما قلنا فَلَمَّا جاءَهُمْ ما عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكافِرِينَ و هو المروى عن الصادق عليه السلام و كان لأحبار من اليهود طعمه فحرفوا (4)صفه النبى صلى الله عليه و آله فى التوراه من الممادح إلى المقابح فلما قالت عامه اليهود كان محمدا هو المبعوث فى آخر الزمان قالت الأحبار كلا و حاشا و هذه صفته فى التوراه و أسلم عبد الله بن سلام و قال يا رسول الله سل اليهود عنى فإنهم يقولون هو أعلمنا فإذا قالوا ذلک قلت لهم إن التوراه داله على نبوتک و إن صفاتک فيها واضحه فلما سألهم قالوا كذلک فحينئذ أظهر ابن سلام إيمانه فكذبوه فنزل قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ كانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ كَفَرْتُمْ بِهِ وَ شَهِدَ شاهِدٌ (5)الآيه.

الكلبى قال كعب بن الأشرف و مالک بن الصيف (6)و وهب بن يهود أو



---

1- فى المصدر: يعرف.
2- فى المصدر: الى قوله.
3- البقره: 89.
4- فى المصدر: و كان الاحبار من اليهود يعرفونه فحرفوا.
5- تقدم ذكر موضع الآيه فى صدر الباب.
6- فى المصدر: مالک بن الضيف.

فنحاص بن عازوراء يا محمد إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنا فى التوراه أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنا بِقُرْبانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ فإن زعمت أن الله بعثك إلينا فجئنا به نصدقك فنزلت وَ لَمَّا جاءَهُمْ كِتابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الآيه و قوله قُلْ قَدْ جاءَكُمْ [1] أراد زكريا و يحيى و جميع من قتلهم اليهود.

الكلبى كان النضر بن الحارث يتجر فيخرج إلى فارس فيشترى أخبار الأعاجم و يحدث بها قريشا و يقول لهم إن محمدا يحدثكم بحديث عاد و ثمود و أنا أحدثكم بحديث رستم و إسفنديار فيستملحون حديثه و يتركون استماع القرآن فنزل وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِى لَهْوَ الْحَدِيثِ [2]

«2»-فس، تفسير القمى وَ إِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ [3] الْآيَةَ فَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى دَخَلُوا فِى الْإِسْلَامِ مِنْهُمُ النَّجَاشِىُّ وَ أَصْحَابُهُ [4]

«3»-فس، تفسير القمى أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ [5] الْآيَةَ قَالَ نَزَلَتْ فِى الْيَهُودِ حِينَ سَأَلَهُمْ مُشْرِكُو الْعَرَبِ فَقَالُوا أَ دِينُنَا أَفْضَلُ أَمْ دِينُ مُحَمَّدٍ قَالُوا بَلْ دِينُكُمْ أَفْضَلُ [6]

«4»-فس، تفسير القمى سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ [7] الْآيَةَ نَزَلَتْ فِى عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ الْفَزَارِيِّ أَجْدَبَتْ بِلَادُهُمْ فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ وَادَعَهُ عَلَى أَنْ يُقِيمَ بِبَطْنِ نَخْلٍ وَ لَا يَتَعَرَّضَ لَهُ وَ كَانَ مُنَافِقاً مَلْعُوناً وَ هُوَ الَّذِى سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْأَحْمَقَ الْمُطَاعَ فِى قَوْمِهِ [8]

«5»-فس، تفسير القمى الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ الْآيَةَ فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَىٍّ وَ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ قَعَدُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَوْمَ أُحُدٍ فَكَانَ إِذَا ظَفِرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِالْكُفَّارِ قَالُوا أَ لَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَ إِذَا ظَفِرَ الْكُفَّارُ قَالُوا أَ لَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ أَنْ نُعِينَكُمْ وَ لَمْ نُعِنْ عَلَيْكُمْ قَوْلُهُ وَ هُوَ خادِعُهُمْ قَالَ الْخَدِيعَةُ مِنَ اللَّهِ الْعَذَابُ



---

1- آل عمران: 183.
2- مناقب آل أبى طالب 1: 47 و 48.
3- ذكرنا موضع الآيه فى صدر الباب.

4- تفسير القمّیّ: 118.
5- النساء: 51
6- تفسير القمّیّ: 128.
7- النساء: 91.
8- تفسير القمّیّ: 135. فيه: و واعده.

يُراؤُنَ النَّاسَ أَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ (1)لا إِلى هؤُلاءِ وَ لا إِلى هؤُلاءِ أَيْ لَمْ يَكُونُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَا مِنَ الْيَهُودِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْمُنافِقِينَ فِی الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ نَزَلَتْ فِی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَیٍّ وَ جَرَتْ فِی كُلِّ مُنَافِقٍ مُشْرِكٍ(2).

«6»-فس، تفسیر القمی لِكُلٍّ جَعَلْنا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَ مِنْهاجاً قَالَ لِكُلِّ نَبِیٍّ شَرِیعَةٌ وَ طَرِیقٌ وَ لكِنْ لِیَبْلُوَكُمْ فِی ما آتاكُمْ أَیْ یَخْتَبِرَكُمْ (3)

«7»-فس، تفسیر القمی وَ إِذا جاؤُكُمْ قالُوا آمَنَّا قَالَ نَزَلَتْ فِی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَیٍّ لِمَا أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ وَ قَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ قَالَ وَ هُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ مِنَ الْإِیمَانِ (4)

«8»-فس، تفسیر القمی وَ لَوْ أَنَّهُمْ أَقامُوا التَّوْراةَ وَ الْإِنْجِیلَ وَ ما أُنْزِلَ إِلَیْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ یَعْنِی الْیَهُودَ وَ النَّصَارَی لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ قَالَ مِنْ فَوْقِهِمُ الْمَطَرُ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمُ النَّبَاتُ (5)

«9»-فس، تفسیر القمی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا شَهادَةُ بَیْنِكُمْ فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِی ابْنِ بِنْدِیٍّ وَ ابْنِ أَبِی مَارِیَةَ نَصْرَانِیَّیْنِ وَ كَانَ رَجُلٌ یُقَالُ لَهُ تَمِیمٌ الدَّارِیُّ مُسْلِمٌ (6)خَرَجَ مَعَهُمَا فِی سَفَرٍ وَ كَانَ مَعَ تَمِیمٍ خُرْجٌ وَ مَتَاعٌ وَ آنِیَةٌ مَنْقُوشَةٌ بِالذَّهَبِ وَ قِلَادَةٌ أَخْرَجَهَا إِلَی بَعْضِ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ لِیَبِیعَهَا فَلَمَّا مَرُّوا بِالْمَدِینَهِ (7)اعْتَلَّ تَمِیمٌ فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ دَفَعَ مَا كَانَ مَعَهُ إِلَی ابْنِ بِنْدِیٍّ وَ ابْنِ أَبِی مَارِیَةَ وَ أَمَرَهُمَا أَنْ یُوصِلَاهُ إِلَی وَرَثَتِهِ فَقَدِمَا الْمَدِینَةَ فَأَوْصَلَا مَا كَانَ دَفَعَهُ إِلَیْهِمَا تَمِیمٌ وَ حَبَسَا الْآنِیَةَ الْمَنْقُوشَةَ وَ الْقِلَادَةَ فَقَالَ وَرَثَةُ الْمَیِّتِ هَلْ مَرِضَ صَاحِبُنَا مَرَضاً طَوِیلًا أَنْفَقَ فِیهِ نَفَقَةً كَثِیرَةً فَقَالُوا (8)مَا مَرِضَ إِلَّا أَیَّاماً قَلِیلَةً قَالُوا فَهَلْ سُرِقَ مِنْهُ شَیْ ءٌ فِی سَفَرِهِ هَذَا قَالُوا (9)لَا قَالُوا فَهَلِ اتَّجَرَ تِجَارَةً خَسِرَ فِیهَا قَالُوا (10)لَا قَالُوا فَقَدِ افْتَقَدْنَا



---

1- مؤمنون خ ل.
2- تفسیر القمّیّ: 144 و 145 و الآیات فی سوره النساء: 141 و 142 و 145.
3- تفسیر القمّیّ: 157 و 158 و الآیه فی المائده: 48.
4- تفسیر القمّیّ: 158 و الآیه فی المائده: 61.
5- تفسیر القمّیّ: 159 و الآیه فی المائده: 66.
6- مسلما خ ل.

7- فلما قربوا من المدينه خ ل.
8- فى المصدر: قالا.
9- فى المصدر: قالا.
10- فى المصدر: قالا.

أَنْبَلَ شَیْ ءٍ کَانَ مَعَهُ آنِیَةً مَنْقُوشَةً بِالذَّهَبِ مُکَلَّلَةً وَ قِلَادَةً فَقَالُوا (1)مَا دَفَعَهُ إِلَیْنَا قَدْ أَدَّیْنَاهُ إِلَیْکُمْ فَقَدَّمُوهُمَا إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَوْجَبَ عَلَیْهِمَا الْیَمِینَ فَحَلَفَا وَ أَطْلَقَهُمَا ثُمَّ ظَهَرَتِ الْقِلَادَةُ وَ الْآنِیَةُ عَلَیْهِمَا فَأَخْبَرُوا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِذَلِکَ فَانْتَظَرَ الْحُکْمَ مِنَ اللَّهِ فَأَنْزَلَ الْآیَةَ إِلَی قَوْلِهِ أَوْ آخَرانِ مِنْ غَیْرِکُمْ یَعْنِی مِنْ أَهْلِ الْکِتَابِ فَأَطْلَقَ اللَّهُ شَهَادَةَ أَهْلِ الْکِتَابِ عَلَی الْوَصِیَّةِ فَقَطْ إِذَا کَانَ فِی سَفَرٍ وَ لَمْ یَجِدِ الْمُسْلِمَ مِنْ بَعْدِ الصَّلاهِ یَعْنِی بَعْدَ صَلَاهِ الْعَصْرِ فَیُقْسِمانِ بِاللَّهِ إِلَی قَوْلِهِ إِنَّا إِذاً لَمِنَ الْآثِمِینَ فَهَذِهِ الشَّهَادَةُ الْأُولَی الَّتِی حَلَّفَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنْ عُثِرَ عَلی أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْماً أَیْ حَلْفاً عَلَی کَذِبٍ فَآخَرانِ یَقُومانِ مَقامَهُما یَعْنِی مِنْ أَوْلِیَاءِ الْمُدَّعِی فَیُقْسِمانِ بِاللَّهِ أَیْ یَحْلِفَانِ بِاللَّهِ لَشَهادَتُنا أَحَقُّ مِنْ شَهادَتِهِما وَ أَنَّهُمَا قَدْ کَذَبَا فِیمَا حَلَفَا بِاللَّهِ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوْلِیَاءَ تَمِیمٍ الدَّارِیِّ أَنْ یَحْلِفُوا بِاللَّهِ عَلَی مَا أَمَرَهُمْ بِهِ فَأَخَذَ الْآنِیَةَ (2)وَ الْقِلَادَةَ مِنِ ابْنِ بِنْدِیٍّ وَ ابْنِ أَبِی مَارِیَةَ وَ رَدَّهُمَا عَلَی أَوْلِیَاءِ تَمِیمٍ (3)

«10»-فس، تفسیر القمی وَ لا تَطْرُدِ الَّذِینَ یَدْعُونَ رَبَّهُمْ الْآیَةَ فَإِنَّهُ کَانَ سَبَبَ نُزُولِهَا أَنَّهُ کَانَ بِالْمَدِینَهِ قَوْمٌ فُقَرَاءُ مُؤْمِنُونَ یُسَمَّوْنَ أَصْحَابَ الصُّفَّهِ وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَرَهُمْ أَنْ یَکُونُوا فِی صُفَّهٍ یَأْوُونَ إِلَیْهَا وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَتَعَاهَدُهُمْ بِنَفْسِهِ وَ رُبَّمَا حَمَلَ إِلَیْهِمْ مَا یَأْکُلُونَ وَ کَانُوا یَخْتَلِفُونَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَیَقْرَبُهُمْ وَ یَقْعُدُ مَعَهُمْ وَ یُؤْنِسُهُمْ وَ کَانَ إِذَا جَاءَ الْأَغْنِیَاءُ وَ الْمُتْرَفُونَ مِنْ أَصْحَابِهِ یُنْکِرُونَ ذَلِکَ عَلَیْهِ (4)وَ یَقُولُونَ (5)لَهُ اطْرُدْهُمْ عَنْکَ فَجَاءَ یَوْماً رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّهِ قَدْ لَزِقَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُحَدِّثُهُ فَقَعَدَ الْأَنْصَارِیُّ بِالْبُعْدِ مِنْهُمَا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَقَدَّمْ فَلَمْ یَفْعَلْ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَعَلَّکَ خِفْتَ أَنْ یَلْزَقَ فَقْرُهُ بِکَ فَقَالَ الْأَنْصَارِیُّ اطْرُدْ هَؤُلَاءِ



---

1- فی المصدر: فقالا.
2- فأخذ رسول اللّه الآنیه خ.
3- تفسیر القمّیّ: ص 175- 177 و الآیه فی المائده: 106 و 107.
4- انکروا علیه ذلک خ. أقول: یوجد ذلک فی المصدر.
5- و یقولوا خ ل.

عَنْکَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ لا تَطْرُدِ الَّذِینَ یَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداهِ وَ الْعَشِیِّ الْآیَهَ ثُمَّ قَالَ وَ کَذلِکَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ أَیِ اخْتَبَرْنَا الْأَغْنِیَاءَ بِالْغِنَی لِنَنْظُرَ کَیْفَ مُوَاسَاتُهُمْ لِلْفُقَرَاءِ وَ کَیْفَ یُخْرِجُونَ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ فِی أَمْوَالِهِمْ لَهُمْ وَ اخْتَبَرْنَا الْفُقَرَاءَ لِنَنْظُرَ کَیْفَ صَبْرُهُمْ عَلَی الْفَقْرِ وَ عَمَّا فِی أَیْدِی الْأَغْنِیَاءِ لِیَقُولُوا أَیِ الْفُقَرَاءُ (1) أَ هؤُلاءِ الْأَغْنِیَاءُ مَنَّ اللَّهُ عَلَیْهِمْ الْآیَهَ ثُمَّ فَرَضَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ یُسَلِّمَ عَلَی التَّوَّابِینَ الَّذِینَ عَمِلُوا السَّیِّئَاتِ (2) ثُمَّ تَابُوا فَقَالَ وَ إِذا جاءَکَ الَّذِینَ یُؤْمِنُونَ بِآیاتِنا فَقُلْ سَلامٌ عَلَیْکُمْ کَتَبَ رَبُّکُمْ عَلی نَفْسِهِ الرَّحْمَهَ یَعْنِی أَوْجَبَ الرَّحْمَهَ لِمَنْ تَابَ وَ الدَّلِیلُ عَلَی ذَلِکَ قَوْلُهُ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْکُمْ سُوءاً بِجَهالَهٍ ثُمَّ تابَ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِیمٌ (3)

«11»-فس، تفسیر القمی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَخُونُوا اللَّهَ الْآیَهَ نَزَلَتْ فِی أَبِی لُبَابَهَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ فَلَفْظُ الْآیَهِ عَامٌّ وَ مَعْنَاهَا خَاصٌّ وَ نَزَلَتْ (4) فِی غَزْوَهِ بَنِی قُرَیْظَهَ فِی سَنَهِ خَمْسٍ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ قَدْ کُتِبَتْ فِی هَذِهِ السُّورَهِ مَعَ أَخْبَارِ بَدْرٍ وَ کَانَتْ بَدْرٌ عَلَی رَأْسِ سِتَّهَ عَشَرَ شَهْراً مِنْ مَقْدَمِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمَدِینَهَ وَ نَزَلَتْ مَعَ الْآیَهِ الَّتِی فِی سُورَهِ التَّوْبَهِ قَوْلُهُ وَ آخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صالِحاً وَ آخَرَ سَیِّئاً (5) الْآیَهَ نَزَلَتْ فِی أَبِی لُبَابَهَ فَهَذَا الدَّلِیلُ عَلَی أَنَّ التَّأْلِیفَ عَلَی خِلَافِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَی نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله.

وَ فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: خِیَانَهُ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ مَعْصِیَتُهُمَا وَ أَمَّا خِیَانَهُ الْأَمَانَهِ فَکُلُّ إِنْسَانٍ مَأْمُونٌ عَلَی مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَیْهِ (6)

«12»-فس، تفسیر القمی إِنَّمَا النَّسِیءُ زِیادَهٌ فِی الْکُفْرِ کَانَ سَبَبَ نُزُولِهَا أَنَّ رَجُلًا مِنْ کِنَانَهَ کَانَ یَقِفُ فِی الْمَوْسِمِ فَیَقُولُ قَدْ أَحْلَلْتُ دِمَاءَ الْمُحِلِّینَ طَیِّئٍ وَ خَثْعَمٍ فِی شَهْرِ الْمُحَرَّمِ وَ أَنْسَأْتُهُ وَ حَرَّمْتُ بَدَلَهُ صَفَرَ فَإِذَا کَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ یَقُولُ قَدْ أَحْلَلْتُ صَفَرَ وَ أَنْسَأْتُهُ



---

1- فی المصدر: ای للفقراء.
2- فی المصدر: و الذین عملوا السیئات.
3- تفسیر القمّیّ: 189 و 190، و الآیه فی الانعام: 51- 54.
4- فی المصدر: و هذه الآیه نزلت. أقول: و یحتمل ان لا تکون هذه الجمله من تفسیر القمّیّ بل من زیادات غیره، لانه قال بعد حدیث ابی الجارود،

رجع الى تفسير علىّ بن إبراهيم.
5- التوبه: 102.
6- تفسير القمّىّ: 249 و الآيه فى الأنفال: 27.

وَ حَرَّمْتُ بَدَلَهُ شَهْرَ الْمُحَرَّمِ فَنَزَلَتِ الْآيَةُ (1)

«13»-فس، تفسير القمي وَ مِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُکَ فِی الصَّدَقاتِ فَإِنَّهَا نَزَلَتْ لَمَّا جَاءَتِ الصَّدَقَاتُ وَ جَاءَ الْأَغْنِيَاءُ وَ ظَنُّوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقْسِمُهَا بَيْنَهُمْ فَلَمَّا وَضَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْفُقَرَاءِ تَغَامَزُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَمَزُوهُ وَ قَالُوا نَحْنُ الَّذِينَ نَقُومُ فِی الْحَرْبِ وَ نَغْزُو مَعَهُ وَ نُقَوِّی أَمْرَهُ ثُمَّ يَدْفَعُ الصَّدَقَاتِ إِلَی هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَا يُعِينُونَهُ وَ لَا يُغْنُونَ عَنْهُ شَيْئاً فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ لَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا إِلَی قَوْلِهِ إِنَّا إِلَی اللَّهِ راغِبُونَ (2)

«14»-فس، تفسير القمی قَوْلُهُ وَ لَوْ كانُوا أُولِي قُرْبی أَیْ وَ لَوْ كَانُوا قَرَابَاتِهِمْ قَوْلُهُ رِجْساً إِلَی رِجْسِهِمْ أَیْ شَكّاً إِلَی شَكِّهِمْ قَوْلُهُ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ أَیْ يَمْرَضُونَ قَوْلُهُ ثُمَّ انْصَرَفُوا أَیْ تَفَرَّقُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ عَنِ الْحَقِّ إِلَی الْبَاطِلِ بِاخْتِيَارِهِمُ الْبَاطِلَ عَلَی الْحَقِّ (3).

«15»-فس، تفسير القمی أَلا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ يَقُولُ يَكْتُمُونَ مَا فِی صُدُورِهِمْ مِنْ بُغْضِ عَلِيٍّ علیه السلام فَقَالَ أَلا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيابَهُمْ فَإِنَّهُ كَانَ إِذَا حَدَّثَ بِشَیْ ءٍ مِنْ فَضْلِ عَلِيٍّ علیه السلام أَوْ تَلَا عَلَيْهِمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ نَفَضُوا ثِيَابَهُمْ ثُمَّ قَامُوا يَقُولُ اللَّهُ يَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَ ما يُعْلِنُونَ حِينَ قَامُوا إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ (4)

«16»-فس، تفسير القمی وَ الَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْواجَهُمْ كَانَ (5)سَبَبَ ذَلِکَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا رَجَعَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوکَ جَاءَ إِلَيْهِ عُوَيْمِرُ بْنُ سَاعِدَةَ الْعَجْلَانِیُّ وَ كَانَ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ امْرَأَتِی زَنَی بِهَا شَرِيکُ بْنُ سَمْحَاءَ وَ هِیَ مِنْهُ حَامِلٌ فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ حَتَّی فَعَلَ ذَلِکَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْزِلَهُ فَنَزَلَ عَلَيْهِ آيَةُ اللِّعَانِ وَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ صَلَّی



---

1- تفسير القمّیّ: 265.
2- تفسير القمّیّ: 273. و الآيه فی التوبه: 58 و 59.
3- تفسير القمّیّ: 282 و 283 و الآيات فی التوبه: 113 و 125- 127.
4- تفسير القمّیّ: 297 و الآيه فی هود: 5.

5- فی المصدر: قوله: «وَ الّذِینَ یَرْمُونَ أزْواجَهُمْ» الی قوله: «إِنْ کانَ مِنَ الصَّادِقِینَ» فانها نزلت فی اللعان، و کان.

بِالنَّاسِ الْعَصْرَ وَ قَالَ لِعُوَيْمِرٍ ايتِنِى بِأَهْلِكَ فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكُمَا قُرْآناً فَجَاءَ إِلَيْهَا فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَدْعُوكِ (1)وَ كَانَتْ فِى شَرَفٍ مِنْ قَوْمِهَا فَجَاءَ مَعَهَا جَمَاعَةٌ (2)فَلَمَّا دَخَلَتِ الْمَسْجِدَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعُوَيْمِرٍ تَقَدَّمْ إِلَى الْمِنْبَرِ وَ الْتَعِنَا فَقَالَ كَيْفَ أَصْنَعُ فَقَالَ تَقَدَّمْ وَ قُلْ أَشْهَدُ بِاللَّهِ إِنِّى (3)لَمِنَ الصَّادِقِينَ فِيمَا رَمَيْتُهَا بِهِ فَتَقَدَّمَ (4)وَ قَالَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَعِدْهَا فَأَعَادَهَا ثُمَّ قَالَ أَعِدْهَا حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ وَ قَالَ (5)فِى الْخَامِسَهِ عَلَيْكَ لَعْنَهُ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ فِيمَا رَمَيْتَهَا بِهِ فَقَالَ فِى الْخَامِسَهِ إِنَّ عَلَيْهِ لَعْنَهَ اللَّهِ (6)إِنْ كانَ مِنَ الْكاذِبِينَ فِيمَا رَمَاهَا بِهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله اللَّعْنَهُ مُوجِبَهٌ (7)إِنْ كُنْتَ كَاذِباً ثُمَّ قَالَ لَهُ تَنَحَّ فَتَنَحَّى ثُمَّ قَالَ لِزَوْجَتِهِ تَشْهَدِينَ كَمَا شَهِدَ وَ إِلَّا أَقَمْتُ عَلَيْكِ حَدَّ اللَّهِ فَنَظَرَتْ فِى وُجُوهِ قَوْمِهَا فَقَالَتْ لَا أُسَوِّدُ هَذِهِ الْوُجُوهَ فِى هَذِهِ الْعَشِيَّهِ فَتَقَدَّمَتْ إِلَى الْمِنْبَرِ وَ قَالَتْ أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنَّ عُوَيْمِرَ بْنَ السَّاعِدَهِ مِنَ الْكَاذِبِينَ فِى مَا رَمَانِى بِهِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ أَعِيدِيهَا فَأَعَادَتْهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ (8)فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْعَنِى نَفْسَكِ فِى الْخَامِسَهِ إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ فِى مَا رَمَاكِ بِهِ (9)فَقَالَتْ فِى الْخَامِسَهِ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْها إِنْ كانَ مِنَ الصَّادِقِينَ فِى مَا رَمَانِى بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَيْلَكِ إِنَّهَا مُوجِبَهٌ (10)ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِزَوْجِهَا اذْهَبْ فَلَا تَحِلُّ لَكَ أَبَداً قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَالِىَ الَّذِى (11)أَعْطَيْتُهَا قَالَ إِنْ كُنْتَ كَاذِباً فَهُوَ أَبْعَدُ لَكَ مِنْهُ وَ إِنْ



---

1- فى المصدر: ان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يدعوك.
2- جماعه من قومها خ ل.
3- انى إذا خ ل
4- قال: فتقدم خ ل.
5- و قال له خ ل.
6- فى المصدر: و الخامسه أن لعنه اللّه عليه
7- لموجبه خ ل. أقول: فى المصدر: ان اللعنه لموجبه.
8- حتى اعادتها أربع مرّات خ ل. أقول: يوجد هذا فى المصدر.
9- فى المصدر: فيما رمانى به.
10- موجبه إن كنت كاذبه خ ل. أقول: يوجد هذا فى المصدر الا ان فيه: لموجبه.
11- فالذى خ ل.

كُنْتَ صَادِقاً فَهُوَ لَهَا بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِنْ جَاءَتْ بِالْوَلَدِ أَحْمَشَ السَّاقَيْنِ أَنْفَسَ الْعَيْنَيْنِ (1) جَعْداً قَطَطاً فَهُوَ لِلْأَمْرِ السَّيِّئِ وَ إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَشْهَلَ أَصْهَبَ فَهُوَ لِأَبِيهِ فَيُقَالُ إِنَّهَا جَاءَتْ بِهِ عَلَى الْأَمْرِ السَّيِّئِ (2)

بيان: أحمش الساقين أى دقيقهما و النفس بالتحريک السعه و القطط الشديد الجعوده و قيل الحسن الجعوده و الشهله حمره فى سواد العين و الصهب محرکه حمره أو شقره فى الشعر.

«17»-فس، تفسير القمى فَإِذا أُوذِيَ فِي اللَّهِ أَيْ إِذَا آذَاهُ إِنْسَانٌ أَوْ أَصَابَهُ ضُرٌّ أَوْ فَاقَةٌ أَوْ خَوْفٌ مِنَ الظَّالِمِينَ دَخَلَ مَعَهُمْ فِي دِينِهِمْ فَرَأَى أَنَّ مَا يَفْعَلُونَهُ هُوَ مِثْلُ عَذَابِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ (3)

«18»-فس، تفسير القمى وَ إِذا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ يَعْنِي فِي الْبَحْرِ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ أَيْ صَالِحٌ وَ الْخَتَّارُ الْخَدَّاعُ (4)

«19»-فس، تفسير القمى لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنافِقُونَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى إِلَّا قَلِيلًا فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ مُنَافِقِينَ كَانُوا فِي الْمَدِينَهِ يُرْجِفُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا خَرَجَ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ يَقُولُونَ قُتِلَ وَ أُسِرَ فَيَغْتَمُّ الْمُسْلِمُونَ لِذَلِكَ وَ يَشْكُونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنافِقُونَ وَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَيْ شَكٌّ ثُمَّ لا يُجاوِرُونَكَ فِيها إِلَّا قَلِيلًا أَيْ نَأْمُرُكَ بِإِخْرَاجِهِمْ مِنَ الْمَدِينَهِ إِلَّا قَلِيلًا (5)

وَ فِي رِوَايَهِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَلْعُونِينَ فَوَجَبَتْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَهُ يَقُولُ اللَّهُ بَعْدَ اللَّعْنَهِ أَيْنَما ثُقِفُوا أُخِذُوا وَ قُتِّلُوا تَقْتِيلًا

«20»-فس، تفسير القمى وَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِي الْمُنَافِقِينَ مِنْ أَصْحَابِ



---

1- فى المصدر: اخفش العينين.
2- تفسير القمّىّ: 452 و 453 و الآيات فى النور: 6- 9.
3- تفسير القمّىّ: 495 و الآيه فى العنكبوت: 10.
4- تفسير القمّىّ: 510، و الآيه فى لقمان: 32.
5- تفسير القمّىّ: 534 و الآيه فى سوره الأحزاب: 60 و 61.

رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَنْ کَانَ إِذَا سَمِعَ شَیْئاً مِنْهُ لَمْ یُؤْمِنْ بِهِ (1) وَ لَمْ یَعِهِ فَإِذَا خَرَجَ قَالَ لِلْمُؤْمِنِینَ ما ذا قالَ مُحَمَّدٌ آنِفاً فَقَالَ اللَّهُ أُولئِکَ الَّذِینَ طَبَعَ اللَّهُ عَلی قُلُوبِهِمْ وَ اتَّبَعُوا أَهْواءَهُمْ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ وُهَیْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ یَدْعُو أَصْحَابَهُ فَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَیْراً سَمِعَ وَ عَرَفَ مَا یَدْعُو (2) إِلَیْهِ وَ مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ شَرّاً طَبَعَ عَلَی قَلْبِهِ فَلَا یَسْمَعُ وَ لَا یَعْقِلُ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی حَتَّی إِذا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِکَ قالُوا لِلَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ ما ذا قالَ آنِفاً فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِی الْمُنَافِقِینَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَنْ کَانَ إِذَا سَمِعَ شَیْئاً مِنْهُ لَمْ یُؤْمِنْ بِهِ وَ لَمْ یَعِهِ فَإِذَا خَرَجَ قَالَ لِلْمُؤْمِنِینَ مَا ذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ آنِفاً فَقَالَ أُولئِکَ الَّذِینَ طَبَعَ اللَّهُ عَلی قُلُوبِهِمْ وَ اتَّبَعُوا أَهْواءَهُمْ (3)

«21»-فس، تفسیر القمی وَ لکِنْ قُولُوا أَسْلَمْنا أَیْ اسْتَسْلَمْتُمْ بِالسَّیْفِ لا یَلِتْکُمْ أَیْ لَا یَنْقُصْکُمْ (4)

«22»-فس، تفسیر القمی قَدْ سَمِعَ اللَّهُ الْآیَةَ قَالَ کَانَ سَبَبَ نُزُولِ هَذِهِ السُّورَةِ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ ظَاهَرَ فِی الْإِسْلَامِ کَانَ رَجُلًا یُقَالُ لَهُ أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ مِنَ الْأَنْصَارِ وَ کَانَ شَیْخاً کَبِیراً فَغَضِبَ عَلَی أَهْلِهِ یَوْماً فَقَالَ لَهَا أَنْتِ عَلَیَّ کَظَهْرِ أُمِّی ثُمَّ نَدِمَ عَلَی ذَلِکَ قَالَ وَ کَانَ الرَّجُلُ فِی الْجَاهِلِیَّهِ إِذَا قَالَ لِأَهْلِهِ أَنْتِ عَلَیَّ کَظَهْرِ أُمِّی حَرُمَتْ عَلَیْهِ آخِرَ الْأَبَدِ فَقَالَ (5) أَوْسٌ لِأَهْلِهِ یَا خَوْلَهُ إِنَّا کُنَّا نُحَرِّمُ هَذَا فِی الْجَاهِلِیَّهِ وَ قَدْ أَتَانَا اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ فَاذْهَبِی إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَاسْأَلِیهِ عَنْ ذَلِکِ فَأَتَتْ خَوْلَهُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَوْسَ بْنَ الصَّامِتِ هُوَ زَوْجِی وَ أَبُو وُلْدِی وَ ابْنُ عَمِّی فَقَالَ لِی أَنْتِ عَلَیَّ کَظَهْرِ أُمِّی وَ کُنَّا نُحَرِّمُ ذَلِکَ فِی



---

1- فی المصدر: لم یکن یؤمن به.
2- ما یدعوه إلیه خ ل.
3- تفسیر القمّیّ: 627 و الآیه فی سوره محمد: 16.
4- تفسیر القمّیّ: 642 و الآیه فی الحجرات: 14.
5- و قال خ ل.

الْجَاهِلِیَّهِ وَ قَدْ أَتَانَا اللَّهُ الْإِسْلَامَ بِکَ.

حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ (1)عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی وَلَّادٍ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ امْرَأَهً مِنَ الْمُسْلِمَاتِ أَتَتِ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فُلَاناً زَوْجِی قَدْ نَثَرْتُ لَهُ بَطْنِی وَ أَعَنْتُهُ عَلَی دُنْیَاهُ وَ آخِرَتِهِ لَمْ یَرَ مِنِّی مَکْرُوهاً أَشْکُو (2)مِنْهُ إِلَیْکَ فَقَالَ فِیمَ تَشْکِینَهُ (3)قَالَتْ إِنَّهُ قَالَ أَنْتِ عَلَیَّ حَرَامٌ کَظَهْرِ (4)أُمِّی وَ قَدْ أَخْرَجَنِی مِنْ مَنْزِلِی فَانْظُرْ فِی أَمْرِی فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی عَلَیَّ کِتَاباً (5)أَقْضِی فِیهِ بَیْنَکِ وَ بَیْنَ زَوْجِکِ وَ أَنَا أَکْرَهُ أَنْ أَکُونَ مِنَ الْمُتَکَلِّفِینَ فَجَعَلَتْ تَبْکِی وَ تَشْتَکِی (6)مَا بِهَا إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ انْصَرَفَتْ (7)قَالَ فَسَمِعَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی مُجَادَلَتَهَا لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی زَوْجِهَا وَ مَا شَکَتْ إِلَیْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِی ذَلِکَ قُرْآناً قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِی تُجادِلُکَ فِی زَوْجِها الْآیَاتِ قَالَ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی الْمَرْأَهِ فَأَتَتْهُ فَقَالَ لَهَا جِیئِینِی بِزَوْجِکِ فَأَتَتْهُ بِهِ فَقَالَ لَهُ أَ قُلْتَ لِامْرَأَتِکَ هَذِهِ أَنْتِ عَلَیَّ حَرَامٌ کَظَهْرِ أُمِّی فَقَالَ قَدْ قُلْتُ لَهَا ذَلِکَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِیکَ وَ فِی امْرَأَتِکَ قُرْآناً وَ قَرَأَ الْآیَاتِ فَضُمَّ إِلَیْکَ امْرَأَتَکَ فَإِنَّکَ قَدْ قُلْتَ مُنْکَراً مِنَ الْقَوْلِ وَ زُوراً وَ قَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْکَ وَ غَفَرَ لَکَ وَ لَا تَعُدْ قَالَ فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ وَ هُوَ نَادِمٌ عَلَی مَا قَالَ لِامْرَأَتِهِ وَ کَرِهَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِکَ لِلْمُؤْمِنِینَ بَعْدُ (8)

بیان: قولها نثرت له بطنی أرادت أنها کانت شابه تلد الأولاد عنده و امرأه نثوره کثیره الولد ذکره الجزری.

«23»-فس، تفسیر القمی قَوْلُهُ تَعَالَی فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ قَالَ فِی التَّوْرَاهِ



---

1- فی المصدر: محمّد بن أبی عبد اللّه.
2- أشکوه خ ل. أقول: یوجد ذلک فی المصدر.
3- فبم تشکینه خ ل.
4- مثل ظهر خ ل. أقول: یوجد ذلک فی المصدر.
5- فی المصدر: فی ذلک کتابا.
6- و تشکی خ ل.

7- ثم انصرفت خ ل.
8- تفسير القمّیّ: 666- 668. و الآیه فی المجادله: 1.

مَكْتُوبٌ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ إِذا رَأَوْا تِجارَةً الْآيَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُصَلِّي بِالنَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ دَخَلَتْ مِيرَهٌ وَ بَيْنَ يَدَيْهَا قَوْمٌ يَضْرِبُونَ بِالدُّفُوفِ وَ الْمَلَاهِی فَتَرَکَ النَّاسُ الصَّلَاهَ وَ مَرُّوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ إِذا رَأَوْا تِجارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْها وَ تَرَکُوکَ قائِماً.

أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِی أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ أَبِی يَعْفُورٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: نَزَلَتْ وَ إِذا رَأَوْا تِجارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا (1)إِلَيْها وَ تَرَکُوکَ قائِماً قُلْ ما عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَ مِنَ التِّجارَهِ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا (2)وَ اللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (3)

«24»-فس، تفسير القمی وَ إِنْ يَكادُ الَّذِينَ كَفَرُوا قَالَ لَمَّا أَخْبَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِفَضْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالُوا هُوَ مَجْنُونٌ فَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَ ما هُوَ يَعْنِی أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ (4).

«25»-ما، الأمالی للشيخ الطوسی الْغَضَائِرِيُّ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ غُلَامٌ مِنَ الْيَهُودِ يَأْتِی النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله كَثِيراً حَتَّى اسْتَخَفَّهُ وَ رُبَّمَا أَرْسَلَهُ فِی حَاجَتِهِ وَ رُبَّمَا كَتَبَ لَهُ الْكِتَابَ إِلَى قَوْمٍ فَافْتَقَدَهُ أَيَّاماً فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ تَرَكْتُهُ فِی آخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فِی نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ كَانَ لَهُ عليه السلام بَرَكَهٌ لَا يُكَلِّمُ أَحَداً إِلَّا أَجَابَهُ فَقَالَ يَا فُلَانُ (5)فَفَتَحَ عَيْنَهُ وَ قَالَ لَبَّيْکَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ قَالَ قُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنِّی رَسُولُ اللَّهِ فَنَظَرَ الْغُلَامُ إِلَى أَبِيهِ فَلَمْ يَقُلْ لَهُ شَيْئاً ثُمَّ نَادَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثَانِيَةً وَ قَالَ لَهُ مِثْلَ قَوْلِهِ الْأَوَّلِ فَالْتَفَتَ الْغُلَامُ إِلَى أَبِيهِ فَلَمْ يَقُلْ لَهُ شَيْئاً ثُمَّ نَادَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الثَّالِثَةَ فَالْتَفَتَ



---

1- انصرفوا خ ل أقول: فی المصدر أيضا كذلک، و الظاهر ان ذلک و ما بعده تفسير للآيه و لا يراد أنّه منزل بذلک اللفظ.
2- فی المصدر: يعنی للذين اتقوا.
3- الوارثين خ ل. تفسير القمّیّ: 679. و الآيتين فی الجمعه: 9 و 11.
4- تفسير القمّیّ: 693. و الآيه فی سوره القلم: 51 و 52.
5- فی المصدر: فقال له: يا غلام.

الْغُلَامُ إِلَى أَبِيهِ فَقَالَ إِنْ شِئْتَ فَقُلْ وَ إِنْ شِئْتَ فَلَا فَقَالَ الْغُلَامُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ وَ مَاتَ مَکَانَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَبِیهِ اخْرُجْ عَنَّا ثُمَّ قَالَ علیه السلام لِأَصْحَابِهِ اغْسِلُوهُ وَ کَفِّنُوهُ وَ أْتُونِی بِهِ أُصَلِّی عَلَیْهِ (1)ثُمَّ خَرَجَ وَ هُوَ یَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَنْجَی بِیَ الْیَوْمَ نَسَمَةً مِنَ النَّارِ (2)

«26»-فس، تفسیر القمی إِنَّا أَنْزَلْنا إِلَیْکَ الْکِتابَ بِالْحَقِّ لِتَحْکُمَ بَیْنَ النَّاسِ بِما أَراکَ اللَّهُ وَ لا تَکُنْ لِلْخائِنِینَ خَصِیماً فَإِنَّهُ کَانَ سَبَبَ نُزُولِهَا أَنَّ قَوْماً مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِی أُبَیْرِقٍ إِخْوَةً ثَلَاثَةً کَانُوا مُنَافِقِینَ بُشَیْرٌ وَ مُبَشِّرٌ وَ بِشْرٌ فَنَقَبُوا عَلَی عَمِّ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ وَ کَانَ قَتَادَةُ بَدْرِیّاً وَ أَخْرَجُوا طَعَاماً کَانَ أَعَدَّهُ لِعِیَالِهِ وَ سَیْفاً وَ دِرْعاً فَشَکَا قَتَادَةُ ذَلِکَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ قَوْماً نَقَبُوا عَلَی عَمِّی وَ أَخَذُوا طَعَاماً کَانَ أَعَدَّهُ لِعِیَالِهِ وَ دِرْعاً (3)وَ هُمْ أَهْلُ بَیْتِ سَوْءٍ وَ کَانَ مَعَهُمْ فِی الرَّأْیِ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ یُقَالُ لَهُ لَبِیدُ بْنُ سَهْلٍ فَقَالَ بَنُو أُبَیْرِقٍ لِقَتَادَةَ هَذَا عَمَلُ لَبِیدِ بْنِ سَهْلٍ فَبَلَغَ ذَلِکَ لَبِیداً فَأَخَذَ سَیْفَهُ وَ خَرَجَ عَلَیْهِمْ فَقَالَ یَا بَنِی أُبَیْرِقٍ أَ تَرْمُونَنِی بِالسَّرَقِ وَ أَنْتُمْ أَوْلَی بِهِ مِنِّی وَ أَنْتُمُ الْمُنَافِقُونَ تَهْجُونَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ تَنْسُبُونَهُ إِلَی قُرَیْشٍ لَتُبَیِّنُنَّ ذَلِکَ أَوْ لَأَمْلَأَنَّ سَیْفِی مِنْکُمْ فَدَارَوْهُ فَقَالُوا لَهُ ارْجِعْ رَحِمَکَ اللَّهُ فَإِنَّکَ بَرِی ءٌ مِنْ ذَلِکَ فَمَشَی بَنُو أُبَیْرِقٍ إِلَی رَجُلٍ مِنْ رَهْطِهِمْ یُقَالُ لَهُ أُسَیْدُ بْنُ عُرْوَةَ وَ کَانَ مِنْطِیقاً بَلِیغاً فَمَشَی إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ قَتَادَةَ بْنَ النُّعْمَانِ عَمَدَ إِلَی أَهْلِ بَیْتٍ مِنَّا أَهْلِ شَرَفٍ وَ حَسَبٍ وَ نَسَبٍ فَرَمَاهُمْ بِالسَّرَقِ (4)وَ اتَّهَمَهُمْ بِمَا لَیْسَ فِیهِمْ فَاغْتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ ذَلِکَ وَ جَاءَ إِلَیْهِ قَتَادَةُ فَأَقْبَلَ عَلَیْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ عَمَدْتَ إِلَی أَهْلِ بَیْتِ شَرَفٍ وَ حَسَبٍ وَ نَسَبٍ فَرَمَیْتَهُمْ بِالسَّرِقَهِ فَعَاتَبَهُ عِتَاباً شَدِیداً فَاغْتَمَّ قَتَادَةُ مِنْ ذَلِکَ وَ رَجَعَ إِلَی عَمِّهِ وَ قَالَ لَیْتَنِی مِتُّ وَ لَمْ أُکَلِّمْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَدْ کَلَّمَنِی بِمَا کَرِهْتُهُ فَقَالَ عَمُّهُ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِی ذَلِکَ عَلَی نَبِیِّهِ إِنَّا أَنْزَلْنا إِلَیْکَ الْکِتابَ بِالْحَقِّ لِتَحْکُمَ بَیْنَ النَّاسِ بِما أَراکَ اللَّهُ



---

1- فی المصدر: غسلوه. و فیه: لاصلی علیه.
2- مجالس ابن الشیخ: 280.
3- فی المصدر: و درعا و سیفا.
4- فی المصدر: فرماهم بالسرقه.

وَ لا تَكُنْ لِلْخائِنِينَ خَصِيماً وَ اسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كانَ غَفُوراً رَحِيماً وَ لا تُجادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ مَنْ كانَ خَوَّاناً أَثِيماً يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَ لا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَ هُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ ما لا يَرْضى مِنَ الْقَوْلِ يَعْنِى الْفِعْلَ فَوَقَعَ الْقَوْلُ مَقَامَ الْفِعْلِ ثُمَّ قَالَ ها أَنْتُمْ هؤُلاءِ إِلَى وَ مَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً لَبِيدَ بْنَ سَهْلٍ.

وَ فِى رِوَايَهِ أَبِى الْجَارُودِ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ أُنَاساً مِنْ رَهْطِ بُشَيْرٍ الْأَدْنَيْنَ قَالُوا انْطَلِقُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله نُكَلِّمْهُ (1)فِى صَاحِبِنَا وَ نُعْذِرْهُ فَإِنَّ صَاحِبَنَا بَرِى ءٌ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَ لا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَ هُوَ مَعَهُمْ إِلَى قَوْلِهِ وَكِيلًا فَأَقْبَلَتْ رَهْطُ بُشَيْرٍ فَقَالُوا يَا بُشَيْرُ اسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَ تُبْ مِنَ الذَّنْبِ (2)فَقَالَ وَ الَّذِى أَحْلِفُ بِهِ مَا سَرَقَهَا إِلَّا لَبِيدٌ فَنَزَلَتْ وَ مَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتاناً وَ إِثْماً مُبِيناً ثُمَّ إِنَّ بُشَيْراً كَفَرَ وَ لَحِقَ بِمَكَّهَ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ فِى النَّفْرِ الَّذِينَ أَعْذَرُوا بُشَيْراً وَ أَتَوُا النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله لِيُعْذِرُوهُ وَ لَوْ لا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَ رَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طائِفَهٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَ ما يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَ ما يَضُرُّونَكَ مِنْ شَىْ ءٍ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَهَ وَ عَلَّمَكَ ما لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَ كانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً فَنَزَلَ (3)فِى بُشَيْرٍ وَ هُوَ بِمَكَّهَ وَ مَنْ يُشاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدى وَ يَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ ما تَوَلَّى وَ نُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَ ساءَتْ مَصِيراً (4)

«27»-يج، الخرائج و الجرائح رُوِىَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ يَسِيرُ فِى بَعْضِ مَسِيرِهِ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْضِ هَذِهِ الْفِجَاجِ شَخْصٌ لَيْسَ لَهُ عَهْدٌ بِإِبْلِيسَ (5)مُنْذُ ثَلَاثَهِ أَيَّامٍ فَمَا لَبِثُوا أَنْ أَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ قَدْ يَبِسَ جِلْدُهُ عَلَى عَظْمِهِ وَ غَارَتْ عَيْنَاهُ فِى رَأْسِهِ وَ اخْضَرَّتْ شَفَتَاهُ مِنْ أَكْلِ الْبَقْلِ فَسَأَلَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فِى أَوَّلِ الرِّفَاقِ حَتَّى لَقِيَهُ فَقَالَ لَهُ اعْرِضْ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ فَقَالَ قُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا



---

1- فى المصدر: بشير الادنين انطلقوا إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و قالوا: نكلمه.
2- فى المصدر: و تب إليه من الذنب.
3- و نزل خ ل أقول: فى المصدر و نزلت.
4- تفسير القمّىّ: ص 138- 140. و الآيات فى النساء: 105- 115.

5- بانيس خ ل.

إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنِّی مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ أَقْرَرْتُ قَالَ تُصَلِّی الْخَمْسَ (1) وَ تَصُومُ شَهْرَ رَمَضَانَ قَالَ أَقْرَرْتُ قَالَ علیه السلام تَحُجُّ (2) الْبَیْتَ الْحَرَامَ وَ تُؤَدِّی الزَّکَاهَ وَ تَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَهِ قَالَ أَقْرَرْتُ فَتَخَلَّفَ بَعِیرُ الْأَعْرَابِیِّ وَ وَقَفَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَسَأَلَ عَنْهُ فَرَجَعَ النَّاسُ فِی طَلَبِهِ فَوَجَدُوهُ فِی آخِرِ الْعَسْکَرِ قَدْ سَقَطَ خُفُّ بَعِیرِهِ فِی حُفْرَهٍ مِنْ حُفَرِ الْجِرْذَانِ فَسَقَطَ فَانْدَقَّ (3) عُنُقُ الْأَعْرَابِیِّ وَ عُنُقُ الْبَعِیرِ وَ هُمَا مَیِّتَانِ فَأَمَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَضُرِبَتْ خَیْمَهٌ فَغُسِّلَ (4) فِیهِ ثُمَّ دَخَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَکَفَّنَهُ فَسَمِعُوا لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله حَرَکَهً فَخَرَجَ وَ جَبِینُهُ یَتَرَشَّحُ عَرَقاً وَ قَالَ إِنَّ هَذَا الْأَعْرَابِیَّ مَاتَ وَ هُوَ جَائِعٌ وَ هُوَ مِمَّنْ آمَنَ وَ لَمْ یَلْبِسْ إِیمَانَهُ بِظُلْمٍ فَابْتَدَرَهُ الْحُورُ الْعِینُ بِثِمَارِ الْجَنَّهِ یَحْشُونَ (5) بِهَا شِدْقَهُ وَ هِیَ تَقُولُ (6) یَا رَسُولَ اللَّهِ اجْعَلْنِی فِی أَزْوَاجِهِ (7)

«28»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَتَبَ إِلَی قَیْسِ بْنِ عُرَنَهَ الْبَجَلِیِّ یَأْمُرُهُ بِالْقُدُومِ عَلَیْهِ فَأَقْبَلَ وَ مَعَهُ خُوَیْلِدُ بْنُ الْحَارِثِ الْکَلْبِیُّ حَتَّی إِذَا دَنَا مِنَ الْمَدِینَهِ هَابَ الرَّجُلُ أَنْ یَدْخُلَ فَقَالَ لَهُ قَیْسٌ أَمَّا إِذَا أَبَیْتَ أَنْ تَدْخُلَ فَکُنْ فِی هَذَا الْجَبَلِ حَتَّی آتِیَهُ فَإِنْ رَأَیْتُ الَّذِی تُحِبُّ أَدْعُوکَ فَاتَّبِعْنِی فَأَقَامَ وَ مَضَی قَیْسٌ حَتَّی إِذَا دَخَلَ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله الْمَسْجِدَ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ أَنَا آمِنٌ قَالَ نَعَمْ وَ صَاحِبُکَ الَّذِی تَخَلَّفَ فِی الْجَبَلِ قَالَ فَإِنِّی أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ فَبَایَعَهُ وَ أَرْسَلَ إِلَی صَاحِبِهِ فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا قَیْسُ إِنَّ قَوْمَکَ قَوْمِی وَ إِنَّ لَهُمْ فِی اللَّهِ وَ فِی رَسُولِهِ خَلَفاً.

«29»-شا، الإرشاد لَمَّا دَخَلَ أَبُو سُفْیَانَ الْمَدِینَهَ لِتَجْدِیدِ الْعَهْدِ بَیْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ بَیْنَ قُرَیْشٍ عِنْدَ مَا کَانَ مِنْ بَنِی بَکْرٍ فِی خُزَاعَهَ وَ قَتْلِهِمْ مَنْ قَتَلُوا مِنْهَا فَقَصَدَ أَبُو سُفْیَانَ لِیَتَلَافَی الْفَارِطَ مِنَ الْقَوْمِ وَ قَدْ خَافَ مِنْ نُصْرَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَهُمْ وَ أَشْفَقَ مِمَّا حَلَّ بِهِمْ



---

1- فی المصدر:ان تصلی الخمس

2- أ تحج خ ل.

3- فاندقت خ ل. أقول: یوجد ذلک فی المصدر.

4- فی المصدر: فغسل فیها.

5- یحشین خ ل.

6- وهن یقلن خ ل أقول : فی المصدر : وهذه تقول.

7- الخرائج و الجرائح: 184 و 185.

يَوْمَ الْفَتْحِ فَأَتَى النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ کَلَّمَهُ فِی ذَلِکَ فَلَمْ یَرُدَّ عَلَیْهِ جَوَاباً فَقَامَ مِنْ عِنْدِهِ فَلَقِیَهُ أَبُو بَکْرٍ فَتَشَبَّثَ بِهِ وَ ظَنَّ أَنَّهُ یُوصِلُهُ إِلَی بُغْیَتِهِ مِنَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَسَأَلَهُ کَلَامَهُ لَهُ فَقَالَ مَا أَنَا بِفَاعِلٍ ذَلِکَ لِعِلْمِ أَبِی بَکْرٍ بِأَنَّ سُؤَالَهُ فِی ذَلِکَ لَا یُغْنِی شَیْئاً فَظَنَّ أَبُو سُفْیَانَ بِعُمَرَ مَا ظَنَّهُ بِأَبِی بَکْرٍ فَکَلَّمَهُ فِی ذَلِکَ فَدَفَعَهُ بِغِلْظَةٍ وَ فَظَاظَةٍ کَادَتْ أَنْ یُفْسِدَ الرَّأْیَ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَعَدَلَ إِلَی بَیْتِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَاسْتَأْذَنَ عَلَیْهِ فَأَذِنَ لَهُ وَ عِنْدَهُ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهم السلام فَقَالَ (1)یَا عَلِیُّ إِنَّکَ أَمَسُّ الْقَوْمِ بِی رَحِماً وَ أَقْرَبُهُمْ مِنِّی قَرَابَةً (2)وَ قَدْ جِئْتُکَ فَلَا أَرْجِعَنَّ کَمَا جِئْتُ خَائِباً اشْفَعْ لِی عِنْدَ (3)رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِیمَا قَصَدْتُهُ فَقَالَ لَهُ وَیْحَکَ یَا أَبَا سُفْیَانَ لَقَدْ عَزَمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی أَمْرٍ لَا نَسْتَطِیعُ أَنْ نُکَلِّمَهُ فِیهِ فَالْتَفَتَ أَبُو سُفْیَانَ إِلَی فَاطِمَةَ علیها السلام فَقَالَ لَهَا یَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله هَلْ لَکِ أَنْ تَأْمُرِی ابْنَیْکِ أَنْ یُجِیرَا بَیْنَ النَّاسِ فَیَکُونَا سَیِّدَیِ الْعَرَبِ إِلَی آخِرِ الدَّهْرِ فَقَالَتْ مَا بَلَغَ بُنَیَّایَ (4)أَنْ یُجِیرَا بَیْنَ النَّاسِ وَ مَا یُجِیرُ أَحَدٌ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَتَحَیَّرَ أَبُو سُفْیَانَ وَ أَسْقَطَ فِی یَدَیْهِ (5)ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ أَرَی الْأُمُورَ قَدِ الْتَبَسَتْ عَلَیَّ فَانْصَحْ لِی فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ مَا أَرَی شَیْئاً یُغْنِی عَنْکَ وَ لَکِنَّکَ سَیِّدُ بَنِی کِنَانَةَ فَقُمْ وَ أَجِرْ بَیْنَ النَّاسِ ثُمَّ الْحَقْ بِأَرْضِکَ قَالَ فَتَرَی ذَلِکَ مُغْنِیاً عَنِّی شَیْئاً قَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا أَظُنُّ وَ لَکِنْ مَا أَجِدُ لَکَ غَیْرَ ذَلِکَ فَقَامَ أَبُو سُفْیَانَ فِی الْمَسْجِدِ فَقَالَ أَیُّهَا النَّاسُ إِنِّی قَدْ أَجَرْتُ بَیْنَ النَّاسِ ثُمَّ رَکِبَ بَعِیرَهُ وَ انْطَلَقَ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَی قُرَیْشٍ قَالُوا مَا وَرَاءَکَ قَالَ جِئْتُ مُحَمَّداً فَکَلَّمْتُهُ فَوَ اللَّهِ مَا رَدَّ عَلَیَّ شَیْئاً ثُمَّ جِئْتُ إِلَی ابْنِ أَبِی قُحَافَةَ (6)فَلَمْ أَجِدْ فِیهِ خَیْراً ثُمَّ لَقِیتُ ابْنَ الْخَطَّابِ فَوَجَدْتُهُ (7)فَظّاً غَلِیظاً لَا خَیْرَ فِیهِ ثُمَّ جِئْتُ (8)



---

1- فقال له خ ل.

2- و اقربهم الی قرابه خ ل.

3- فی المصدر: الی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

4- ابنای خ ل.

5- فی المصدر: «سقط فی یدیه» اقول: سقط و اسقط فی یدیه: ندم، تحیر.

6- فی المصدر: ثم جئت ابن أبی قحافه.

7- فکان. خ ل.

8- ثم اتيت خ ل.

عَلِيّاً فَوَجَدْتُهُ أَلْيَنَ الْقَوْمِ لِي وَ قَدْ أَشَارَ عَلَيَّ بِشَيْ ءٍ فَصَنَعْتُهُ فَوَ اللَّهِ مَا أَدْرِي يُغْنِي عَنِّي شَيْئاً أَمْ لَا قَالُوا بِمَا أَمَرَكَ (1)قَالَ أَمَرَنِي أَنْ أُجِيرَ بَيْنَ النَّاسِ فَفَعَلْتُ فَقَالُوا هَلْ أَجَازَ ذَلِكَ مُحَمَّدٌ قَالَ لَا قَالُوا فَوَيْلَكَ فَوَ اللَّهِ إِنْ زَادَ الرَّجُلُ عَلَى أَنْ لَعِبَ بِكَ فَمَا يُغْنِي عَنْكَ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ لَا وَ اللَّهِ مَا وَجَدْتُ غَيْرَ ذَلِكَ (2)

«30»-قب، المناقب لابن شهرآشوب رُوِيَ أَنَّهُ أَخَذَ بِلَالٌ جُمَانَةَ ابْنَةَ الزِّحَافِ الْأَشْجَعِيِّ فَلَمَّا كَانَ فِي وَادِي النَّعَامِ هَجَمَتْ عَلَيْهِ وَ ضَرَبَتْهُ ضَرْبَةً بَعْدَ ضَرْبَةٍ ثُمَّ جَمَعَتْ مَا كَانَ يَعِزُّ عَلَيْهَا مِنْ ذَهَبٍ وَ فِضَّةٍ فِي سَفَرِهِ (3)وَ رَكِبَتْ حِجْرَةً مِنْ خَيْلِ أَبِيهَا وَ خَرَجَتْ مِنَ الْعَسْكَرِ تَسِيرُ عَلَى وَجْهِهَا إِلَى شِهَابِ بْنِ مَازِنٍ الْمُلَقَّبِ بِالْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ وَ كَانَ قَدْ خَطَبَهَا مِنْ أَبِيهَا ثُمَّ إِنَّهُ أَنْفَذَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله سَلْمَانَ وَ صُهَيْباً إِلَيْهِ لِإِبْطَائِهِ فَرَأَوْهُ مُلْقًى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَيِّتاً وَ الدَّمُ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهِ فَأَتَيَا النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله وَ أَخْبَرَاهُ بِذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله كُفُّوا عَنِ الْبُكَاءِ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَ دَعَا بِدَعَوَاتٍ ثُمَّ أَخَذَ كَفّاً مِنَ الْمَاءِ فَرَشَّهُ عَلَى بِلَالٍ فَوَثَبَ قَائِماً وَ جَعَلَ يُقَبِّلُ قَدَمَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَنْ هَذَا الَّذِي فَعَلَ بِكَ هَذَا الْفِعَالَ يَا بِلَالُ فَقَالَ جُمَانَةُ بِنْتُ الزِّحَافِ وَ إِنِّي لَهَا عَاشِقٌ فَقَالَ أَبْشِرْ يَا بِلَالُ فَسَوْفَ أُنْفِذُ إِلَيْهَا وَ آتِي بِهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَا أَبَا الْحَسَنِ هَذَا أَخِي جَبْرَئِيلُ يُخْبِرُنِي عَنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَنَّ جُمَانَةَ لَمَّا قَتَلَتْ بِلَالًا مَضَتْ إِلَى رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ شِهَابُ بْنُ مَازِنٍ وَ كَانَ قَدْ خَطَبَهَا مِنْ أَبِيهَا وَ لَمْ يُنْعِمْ لَهُ بِزِوَاجِهَا وَ قَدْ شَكَتْ حَالَهَا إِلَيْهِ وَ قَدْ سَارَ بِجُمُوعِهِ يَرُومُ حَرْبَنَا فَقُمْ وَ اقْصِدْهُ بِالْمُسْلِمِينَ فَاللَّهُ تَعَالَى يَنْصُرُكَ عَلَيْهِ وَ هَا أَنَا رَاجِعٌ إِلَى الْمَدِينَهِ قَالَ فَعِنْدَ ذَلِكَ سَارَ الْإِمَامُ بِالْمُسْلِمِينَ وَ جَعَلَ يَجِدُّ فِي السَّيْرِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى شِهَابٍ وَ جَاهَدَهُ وَ نَصَرَ الْمُسْلِمِينَ فَأَسْلَمَ شِهَابٌ وَ أَسْلَمَتْ جُمَانَةُ وَ الْعَسْكَرُ وَ أَتَى بِهِمُ الْإِمَامُ إِلَى الْمَدِينَهِ وَ جَدَّدُوا الْإِسْلَامَ عَلَى يَدَيِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَا بِلَالُ مَا تَقُولُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ كُنْتُ



---

1- بم امرک خ ل.
2- الإرشاد: 66- 68.
3- فی المصدر: فی سفره.

مُجِبّاً لَهَا فَالْآنَ شِهَابٌ أَحَقُّ بِهَا مِنِّى فَعِنْدَ ذَلِکَ وَهَبَ شِهَابٌ لِبِلَالٍ جَارِيَتَيْنِ وَ فَرَسَيْنِ وَ نَاقَتَيْنِ (1)

بيان: فى القاموس الحجر بالكسر الأنثى من الخيل و بالهاء لحن.

«31»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَقَدْ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله جَيْشاً ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى قَوْمٍ مِنْ أَشِدَّاءِ الْكُفَّارِ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِمْ (2)خَبَرُهُمْ وَ تَعَلَّقَ قَلْبُهُ بِهِمْ وَ قَالَ لَيْتَ لَنَا مَنْ يَتَعَرَّفُ أَخْبَارَهُمْ وَ يَأْتِينَا بِأَنْبَائِهِمْ بَيْنَا هُوَ قَائِلٌ إِذْ جَاءَهُ الْبَشِيرُ بِأَنَّهُمْ قَدْ ظَفِرُوا بِأَعْدَائِهِمْ وَ اسْتَوْلَوْا وَ صَيَّرُوهُمْ بَيْنَ قَتِيلٍ وَ جَرِيحٍ وَ أَسِيرٍ وَ انْتَهَبُوا (3)أَمْوَالَهُمْ وَ سَبَوْا ذَرَارِيَّهُمْ وَ عِيَالَهُمْ فَلَمَّا قَرُبَ الْقَوْمُ مِنَ الْمَدِينَةِ خَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِأَصْحَابِهِ يَتَلَقَّاهُمْ فَلَمَّا لَقِيَهُمْ وَ رَئِيسُهُمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَ كَانَ قَدْ أَمَّرَهُ عَلَيْهِمْ فَلَمَّا رَأَى زَيْدٌ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله نَزَلَ عَنْ نَاقَتِهِ وَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَبَّلَ رِجْلَهُ ثُمَّ قَبَّلَ يَدَهُ فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَبَّلَ رَأْسَهُ ثُمَّ نَزَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَقَبَّلَ رِجْلَهُ وَ يَدَهُ وَ ضَمَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَيْهِ (4)ثُمَّ نَزَلَ إِلَيْهِ سَائِرُ الْجَيْشِ وَ وَقَفُوا يُصَلُّونَ عَلَيْهِ وَ رَدَّ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ خَيْراً ثُمَّ قَالَ لَهُمْ حَدِّثُونِی خَبَرَكُمْ وَ حَالَكُمْ مَعَ أَعْدَائِكُمْ وَ كَانَ مَعَهُمْ مِنْ أَسَرَاءِ الْقَوْمِ وَ ذَرَارِيِّهِمْ (5)وَ عِيَالاتِهِمْ وَ أَمْوَالِهِمْ مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ وَ صُنُوفِ الْأَمْتِعَةِ شَيْ ءٌ عَظِيمٌ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ عَلِمْتَ كَيْفَ حَالُنَا لَعَظُمَ تَعَجُّبُکَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ ذَلِکَ حَتَّى عَرَّفَنِيهِ الْآنَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام وَ مَا كُنْتُ أَعْلَمُ شَيْئاً مِنْ كِتَابِهِ وَ دِينِهِ أَيْضاً حَتَّى عَلَّمَنِيهِ رَبِّي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَذلِکَ أَوْحَيْنا إِلَيْکَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما كُنْتَ تَدْرِی مَا الْكِتابُ وَ لَا الْإِيمانُ إِلَى قَوْلِهِ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (6)وَ لَكِنْ حَدِّثُوا بِذَلِکَ



---

1- مناقب آل أبى طالب 1: 121.
2- فأبطأ عليه خ ل.
3- و نهبوا خ ل. أقول: يوجد ذلک فى المصدر.
4- زاد فى المصدر: ثم نزل قيس بن عاصم المنقرىّ فقبل يده و رجله و ضمه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.
5- و ذرياتهم خ ل.
6- الشورى: 52.

إِخْوَانَكُمْ هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنِينَ لِأُصَدِّقَكُمْ فَقَدْ أَخْبَرَنِی جَبْرَئِيلُ عليه السلام (1)فَقَالُوا (2)يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّا لَمَّا قَرُبْنَا مِنَ الْعَدُوِّ بَعَثْنَا عَيْناً لَنَا لِنَعْرِفَ (3)أَخْبَارَهُمْ وَ عُدَدَهُمْ لَنَا فَرَجَعَ إِلَيْنَا يُخْبِرُنَا أَنَّهُمْ قَدْرُ أَلْفِ رَجُلٍ وَ كُنَّا أَلْفَيْ رَجُلٍ وَ إِذَا الْقَوْمُ قَدْ خَرَجُوا إِلَی ظَاهِرِ بَلَدِهِمْ فِی أَلْفِ رَجُلٍ وَ تَرَكُوا فِی الْبَلَدِ ثَلَاثَةَ آلَافٍ يُوهِمُونَنَا (4)أَنَّهُمْ أَلْفٌ وَ أَخْبَرَنَا صَاحِبُنَا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِی مَا بَيْنَهُمْ نَحْنُ أَلْفٌ وَ هُمْ أَلْفَانِ وَ لَسْنَا نُطِيقُ مُكَافَحَتَهُمْ وَ لَيْسَ لَنَا إِلَّا التَّحَاصُنُ (5)فِی الْبَلَدِ حَتَّی تَضِيقَ صُدُورُهُمْ مِنْ مُنَازَلَتِنَا (6)فَيَنْصَرِفُوا عَنَّا فَتَجَرَّأْنَا بِذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَ زَحَفْنَا إِلَيْهِمْ فَدَخَلُوا بَلَدَهُمْ وَ أَغْلَقُوا دُونَنَا بَابَهُ فَقَعَدْنَا نُنَازِلُهُمْ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْنَا اللَّيْلُ وَ صِرْنَا إِلَی نِصْفِهِ فَتَحُوا بَابَ بَلَدِهِمْ وَ نَحْنُ غَارُّونَ نَائِمُونَ مَا كَانَ فِينَا مُنْتَبِهٌ إِلَّا أَرْبَعَةُ نَفَرٍ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فِی جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِ عَسْكَرِنَا يُصَلِّی وَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فِی جَانِبٍ آخَرَ يُصَلِّی وَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَ قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ فِی جَانِبٍ آخَرَ يُصَلِّی وَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ فِی جَانِبٍ آخَرَ يُصَلِّی وَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَخَرَجُوا فِی اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ الدَّامِسَةِ وَ رَشَقُونَا بِنِبَالِهِمْ وَ كَانَ ذَلِكَ بَلَدَهُمْ وَ هُمْ بِطُرُقِهِ وَ مَوَاضِعِهِ عَالِمُونَ وَ نَحْنُ بِهَا جَاهِلُونَ فَقُلْنَا فِيمَا بَيْنَنَا دُهِينَا وَ أُوتِينَا هَذَا لَيْلٌ مُظْلِمٌ لَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَتَّقِيَ النِّبَالَ لِأَنَّا لَا نُبْصِرُهَا فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ رَأَيْنَا ضَوْءاً خَارِجاً مِنْ فِی قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ الْمِنْقَرِیِّ كَالنَّارِ الْمُشْتَعِلَةِ وَ ضَوْءاً خَارِجاً مِنْ فِی قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ كَضَوْءِ الزُّهَرَةِ وَ الْمُشْتَرِی وَ ضَوْءاً خَارِجاً مِنْ فِی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ كَشُعَاعِ الْقَمَرِ فِی اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ وَ نُوراً سَاطِعاً مِنْ فِی زَيْدِ بْنِ الْحَارِثَةِ أَضْوَأَ مِنَ الشَّمْسِ الطَّالِعَةِ وَ إِذَا تِلْكَ الْأَنْوَارُ قَدْ أَضَاءَتْ مُعَسْكَرَنَا حَتَّی إِنَّهُ أَضْوَأُ مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ وَ أَعْدَاؤُنَا فِی ظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ فَأَبْصَرْنَاهُمْ وَ عَمُوا عَنَّا فَفَرَّقَنَا زَيْدٌ عَلَيْهِمْ حَتَّی أَحَطْنَا بِهِمْ وَ نَحْنُ نُبْصِرُهُمْ وَ هُمْ لَا يُبْصِرُونَنَا فَنَحْنُ بُصَرَاءُ وَ هُمْ عُمْيَانٌ فَوَضَعْنَا عَلَيْهِمُ السُّيُوفَ فَصَارُوا بَيْنَ قَتِيلٍ وَ جَرِيحٍ وَ أَسِيرٍ وَ دَخَلْنَا بَلَدَهُمْ فَاشْتَمَلْنَا عَلَی



---

1- فی المصدر: فقد اخبرنی جبرئيل يصدقكم.
2- فقال خ.
3- ليتعرف خ ل. أقول: فی المصدر: ليعرف.
4- فتوهمنا خ.
5- التحصن خ ل.
6- من مقاتلتنا خ ل.

الذَّرَارِیِّ وَ الْعِیَالِ وَ الْأَثَاثِ وَ الْأَمْوَالِ (وَ) هَذِهِ [(1)] عِیَالاتُهُمْ وَ ذَرَارِیُّهُمْ وَ هَذِهِ أَمْوَالُهُمْ وَ مَا رَأَیْنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْجَبَ مِنْ تِلْکَ الْأَنْوَارِ مِنْ أَفْوَاهِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّتِی عَادَتْ ظُلْمَةً عَلَی أَعْدَائِنَا حَتَّی مَکَّنَنَا [(2)] مِنْهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُولُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ عَلَی مَا فَضَّلَکُمْ بِهِ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ هَذِهِ کَانَتْ غُرَّةَ شَعْبَانَ [(3)] وَ قَدِ انْسَلَخَ عَنْهُمُ الشَّهْرُ الْحَرَامُ وَ هَذِهِ الْأَنْوَارُ بِأَعْمَالِ إِخْوَانِکُمْ هَؤُلَاءِ فِی غُرَّهِ شَعْبَانَ وَ أَسْلِفُوا لَهَا أَنْوَاراً فِی لَیْلَتِهَا قَبْلَ أَنْ یَقَعَ مِنْهُمُ الْأَعْمَالُ قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا تِلْکَ الْأَعْمَالُ لِنُثَابَ عَلَیْهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَّا قَیْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمِنْقَرِیُّ فَإِنَّهُ أَمَرَ بِمَعْرُوفٍ فِی یَوْمِ غُرَّهِ شَعْبَانَ وَ قَدْ نَهَی عَنْ مُنْکَرٍ وَ دَلَّ عَلَی خَیْرٍ فَلِذَلِکَ قُدِّمَ لَهُ النُّورُ فِی بَارِحَهِ یَوْمِهِ عِنْدَ قِرَاءَتِهِ الْقُرْآنَ وَ أَمَّا قَتَادَهُ بْنُ النُّعْمَانِ فَإِنَّهُ قَضَی دَیْناً کَانَ عَلَیْهِ فِی یَوْمِ غُرَّهِ شَعْبَانَ فَلِذَلِکَ أَسْلَفَهُ اللَّهُ النُّورَ فِی بَارِحَهِ یَوْمِهِ وَ أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَهَ فَإِنَّهُ کَانَ بَرّاً بِوَالِدَیْهِ فَکَثُرَتْ غَنِیمَتُهُ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ فَلَمَّا کَانَ مِنْ غَدِهِ قَالَ لَهُ أَبُوهُ إِنِّی وَ أُمَّکَ لَکَ مُحِبَّانِ وَ إِنَّ امْرَأَتَکَ فُلَانَهَ تُؤْذِینَا وَ تَعِیبُنَا وَ إِنَّا لَا نَأْمَنُ مِنِ انْقِلَابٍ [(4)] فِی بَعْضِ هَذِهِ الْمَشَاهِدِ وَ لَسْنَا نَأْمَنُ أَنْ تُسْتَشْهَدَ فِی بَعْضِهَا فَتُدَاخِلَنَا هَذِهِ فِی أَمْوَالِکَ وَ یَزْدَادَ عَلَیْنَا بَغْیُهَا وَ غَیُّهَا فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ مَا کُنْتُ أَعْلَمُ بَغْیَهَا عَلَیْکُمْ [(5)] وَ کَرَاهِیَتَکُمَا لَهَا وَ لَوْ کُنْتُ عَلِمْتُ ذَلِکَ لَأَبَنْتُهَا [(6)] مِنْ نَفْسِی وَ لَکِنِّی قَدْ أَبَنْتُهَا الْآنَ لِتَأْمَنَا [(7)] مَا تَحْذَرَانِ فَمَا کُنْتُ بِالَّذِی أُحِبُّ مَنْ تَکْرَهَانِ [(8)] فَلِذَلِکَ أَسْلَفَهُ اللَّهُ النُّورَ الَّذِی رَأَیْتُمْ وَ أَمَّا زَیْدُ بْنُ حَارِثَهَ الَّذِی کَانَ یَخْرُجُ مِنْ فِیهِ نُورٌ أَضْوَأُ مِنَ الشَّمْسِ الطَّالِعَهِ وَ هُوَ سَیِّدُ الْقَوْمِ وَ أَفْضَلُهُمْ فَلَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ مَا یَکُونُ مِنْهُ فَاخْتَارَهُ وَ فَضَّلَهُ عَلَی عِلْمِهِ بِمَا یَکُونُ مِنْهُ إِنَّهُ فِی الْیَوْمِ الَّذِی وَلِیَ هَذِهِ اللَّیْلَهَ الَّتِی



---

1- فی المصدر: و هذه.
2- مکنا خ ل.
3- فی المصدر: هذه کانت لیله غره شعبان.
4- قضاء خ ل. أقول: فی المصدر: من ان تصاب «نصاب خ ل».
5- فی المصدر: علیکما.
6- أی طلقتها.
7- لتکفیا خ ل. أقول: فی نسخه من المصدر: لتکفنا.
8- فی نسخه من المصدر: احب ما تکرهان.

كَانَ فِيهَا ظَفَرُ الْمُؤْمِنِينَ بِالشَّمْسِ الطَّالِعَهِ مِنْ فِيهِ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ مُنَافِقِی عَسْكَرِهِمْ (1)يُرِيدُ التَّضْرِيبَ (2)بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام وَ إِفْسَادَ مَا بَيْنَهُمَا فَقَالَ لَهُ بَخْ بَخْ لَکَ أَصْبَحْتَ لَا نَظِيرَ لَکَ فِی أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ صَحَابَتِهِ وَ هَذَا بَلَاؤُکَ وَ هَذَا الَّذِی شَاهَدْنَاهُ نُورُکَ فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ يَا عَبْدَ اللَّهِ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تُفْرِطْ فِی الْمَقَالِ وَ لَا تَرْفَعْنِی فَوْقَ قَدْرِی فَإِنَّکَ بِذَلِکَ مُخَالِفٌ (3)وَ بِهِ كَافِرٌ وَ إِنِّی إِنْ تَلَقَّيْتُ مَقَالَتَکَ هَذِهِ بِالْقَبُولِ كَذَلِکَ (4)يَا عَبْدَ اللَّهِ أَ لَا أُحَدِّثُکَ بِمَا كَانَ فِی أَوَائِلِ الْإِسْلَامِ وَ مَا بَعْدَهُ حَتَّى دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْمَدِينَهَ وَ زَوَّجَهُ فَاطِمَهَ عليها السلام وَ وَلَدَتِ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عليهم السلام (5)قَالَ بَلَى قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ لِی شَدِيدَ الْمَحَبَّهِ حَتَّى تَبَنَّانِی لِذَلِکَ (6)فَكُنْتُ أُدْعَى زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ إِلَى أَنْ وُلِدَ لِعَلِیٍّ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام فَكَرِهْتُ ذَلِکَ لِأَجْلِهِمَا وَ قُلْتُ لِمَنْ كَانَ يَدْعُونِی أُحِبُّ أَنْ تَدْعُوَنِی زَيْداً مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَإِنِّی أَكْرَهُ أَنْ أُضَاهِیَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ فَلَمْ يَزَلْ ذَلِکَ حَتَّى صَدَّقَ اللَّهُ ظَنِّی وَ أَنْزَلَ (7)عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله ما جَعَلَ اللّٰهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِی جَوْفِهِ يَعْنِی قَلْباً يُحِبُّ مُحَمَّداً وَ آلَهُ وَ يُعَظِّمُهُمْ وَ قَلْباً يُعَظِّمُ بِهِ غَيْرَهُمْ كَتَعْظِيمِهِمْ أَوْ قَلْباً يُحِبُّ بِهِ أَعْدَاءَهُمْ بَلْ مَنْ أَحَبَّ أَعْدَاءَهُمْ فَهُوَ يُبْغِضُهُمْ وَ لَا يُحِبُّهُمْ (8)ثُمَّ قَالَ وَ ما جَعَلَ أَزْواجَكُمُ اللّٰائِی تُظاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهاتِكُمْ وَ ما جَعَلَ أَدْعِياءَكُمْ أَبْناءَكُمْ إِلَى قَوْلِهِ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِی كِتابِ اللّٰهِ يَعْنِی الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام أَوْلَى بِبُنُوَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِی كِتَابِ اللَّهِ وَ فَرْضِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُهاجِرِينَ إِلّٰا أَنْ تَفْعَلُوا إِلى أَوْلِيائِكُمْ مَعْرُوفاً إِحْسَاناً وَ إِكْرَاماً لَا يَبْلُغُ ذَلِکَ مَحَلَّ الْأَوْلَادِ كَانَ



---

1- فی المصدر: من منافقی عسكره.
2- التضريب: الاغراء و ايجاد الخلاف.
3- فی المصدر: فانک للّه بذلک مخالف.
4- فی المصدر: لكنت كذلک.
5- فی المصدر: و ولد له الحسن و الحسين عليهما السلام.
6- أی حتّی اتخذنی ابنا لذلک.
7- و أنزل اللّه خ ل.
8- زاد فی المصدر: و من سوی بهم مواليهم فهو يبغضهم و لا يحبهم.

ذلِکَ فِی الْکِتابِ مَسْطُوراً (1)فَتَرَکُوا ذَلِکَ وَ جَعَلُوا یَقُولُونَ زَیْدٌ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَمَا زَالَ النَّاسُ یَقُولُونَ لِی هَذَا وَ أَکْرَهُهُ حَتَّی أَعَادَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمُؤَاخَاهَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام ثُمَّ قَالَ زَیْدٌ یَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ زَیْداً مَوْلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ کَمَا هُوَ مَوْلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَا تَجْعَلْهُ نَظِیرَهُ وَ لَا تَرْفَعْهُ فَوْقَ قَدْرِهِ فَتَکُونَ کَالنَّصَارَی لَمَّا رَفَعُوا عِیسَی علیه السلام فَوْقَ قَدْرِهِ فَکَفَرُوا بِاللَّهِ الْعَظِیمِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلِذَلِکَ فَضَّلَ اللَّهُ زَیْداً بِمَا رَأَیْتُمْ وَ شَرَّفَهُ بِمَا شَاهَدْتُمْ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِیّاً إِنَّ الَّذِی أَعَدَّهُ اللَّهُ لِزَیْدٍ فِی الْآخِرَهِ لَیَصْغُرُ فِی جَنْبِهِ مَا شَهِدْتُمْ (2)فِی الدُّنْیَا مِنْ نُورِهِ إِنَّهُ لَیَأْتِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ نُورُهُ یَسِیرُ أَمَامَهُ وَ خَلْفَهُ وَ یَمِینَهُ وَ یَسَارَهُ وَ فَوْقَهُ وَ تَحْتَهُ مِنْ کُلِّ جَانِبٍ مَسِیرَهَ مِائَتَیْ أَلْفِ سَنَهٍ (3).

«32»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَی السَّمَاءِ فَتَبَسَّمَ فَقِیلَ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَیْنَاکَ رَفَعْتَ رَأْسَکَ إِلَی السَّمَاءِ فَتَبَسَّمْتَ قَالَ نَعَمْ عَجِبْتُ لِمَلَکَیْنِ هَبَطَا مِنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ یَلْتَمِسَانِ عَبْداً مُؤْمِناً صَالِحاً فِی مُصَلًّی کَانَ یُصَلِّی فِیهِ لِیَکْتُبَا لَهُ عَمَلَهُ فِی یَوْمِهِ وَ لَیْلَتِهِ فَلَمْ یَجِدَاهُ فِی مُصَلَّاهُ فَعَرَجَا إِلَی السَّمَاءِ فَقَالا رَبَّنَا عَبْدُکَ فُلَانٌ الْمُؤْمِنُ (4)الْتَمَسْنَاهُ فِی مُصَلَّاهُ لِنَکْتُبَ لَهُ عَمَلَهُ لِیَوْمِهِ وَ لَیْلَتِهِ فَلَمْ نُصِبْهُ فَوَجَدْنَاهُ فِی حِبَالِکَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ اکْتُبَا لِعَبْدِی مِثْلَ مَا کَانَ یَعْمَلُهُ فِی صِحَّتِهِ مِنَ الْخَیْرِ فِی یَوْمِهِ وَ لَیْلَتِهِ مَا دَامَ فِی حِبَالِی فَإِنَّ عَلَیَّ أَنْ أَکْتُبَ لَهُ أَجْرَ مَا کَانَ یَعْمَلُهُ إِذَا حَبَسْتُهُ عَنْهُ (5)

«33»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی سَعِیدٍ الْمُکَارِی عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَتَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (6)



---

1- الأحزاب: 4- 6.

2- فی المصدر: ما شاهدتم.

3- التفسیر المنسوب إلی الامام العسکریّ علیه السلام: 268- 271. و فیه: مسیره الف سنه و فی نسخه مخطوطه: مسیره مائه الف سنه.

4- فی المصدر: عبدک المؤمن فلان.

5- فروع الکافی 1: 31 و 32.

6- النبىّ خ ل.

وَفْدٌ مِنَ الْيَمَنِ وَ فِيهِمْ رَجُلٌ كَانَ أَعْظَمَهُمْ كَلَاماً وَ أَشَدَّهُمْ اسْتِقْصَاءً فِی مُحَاجَّهِ النَّبِیِّ فَغَضِبَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله حَتَّی الْتَوَی عِرْقُ الْغَضَبِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ تَرَبَّدَ وَجْهُهُ وَ أَطْرَقَ إِلَی الْأَرْضِ فَأَتَاهُ جَبْرَئِيلُ علیه السلام فَقَالَ رَبُّکَ يُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَکَ هَذَا رَجُلٌ سَخِیٌّ يُطْعِمُ الطَّعَامَ فَسَکَنَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله الْغَضَبُ وَ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ لَهُ لَوْ لَا أَنَّ جَبْرَئِيلَ أَخْبَرَنِی عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّکَ سَخِیٌّ تُطْعِمُ الطَّعَامَ شَدَّدْتُ (1)بِکَ وَ جَعَلْتُکَ حَدِيثاً لِمَنْ خَلْفَکَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ وَ إِنَّ رَبَّکَ لَيُحِبُّ السَّخَاءَ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ إِنِّی أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ وَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ لَا رَدَدْتُ عَنْ مَالِی أَحَداً (2)

بیان: تربد وجهه تغیر.

«34»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَی عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ إِنِّی شَيْخٌ كَثِيرُ الْعِيَالِ ضَعِيفُ الرُّكْنِ قَلِيلُ الشَّیْ ءِ فَهَلْ مِنْ مَعُونَهٍ عَلَی زَمَانِی فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی أَصْحَابِهِ وَ نَظَرَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ وَ قَالَ قَدْ أَسْمَعَنَا (3)الْقَوْلَ وَ أَسْمَعَكُمْ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ كُنْتُ مِثْلَكَ بِالْأَمْسِ فَذَهَبَ بِهِ إِلَی مَنْزِلِهِ فَأَعْطَاهُ مِرْوَداً (4)مِنْ تِبْرٍ وَ كَانُوا يَتَبَايَعُونَ بِالتِّبْرِ وَ هُوَ الذَّهَبُ وَ الْفِضَّهُ فَقَالَ الشَّيْخُ هَذَا كُلُّهُ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ الشَّيْخُ اقْبَلْ تِبْرَكَ فَإِنِّی لَسْتُ بِجِنِّیٍّ وَ لَا إِنْسِیٍّ وَ لَكِنِّی رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ لِأَبْلُوَكَ فَوَجَدْتُكَ شَاكِراً فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً (5)

بیان: المرود فی بعض النسخ بالراء المهمله و هو المیل أو حدیده تدور فی اللجام و محور البکره من حدید و فی بعض النسخ بالزاء و هو ما یجعل فیه الزاد و هو أظهر.

«35»-کا، الکافی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ



---

1- لشددت خ ل.
2- فروع الکافی 1: 173.
3- قد أسمعنی خ.
4- مزودا خ.

5- فروع الکافی 1: 175.

أَبِی حَمَّادٍ جَمِیعاً عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ عَنْ أَبِی خَدِیجَةَ عَنْ مُعَلَّی بْنِ خُنَیْسٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله یَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِی قَالَ اذْهَبْ وَ لَا تَغْضَبْ فَقَالَ الرَّجُلُ قَدِ اکْتَفَیْتُ بِذَلِکَ فَمَضَی إِلَی أَهْلِهِ فَإِذَا بَیْنَ قَوْمِهِ حَرْبٌ قَدْ قَامُوا صُفُوفاً وَ لَبِسُوا السِّلَاحَ فَلَمَّا رَأَی ذَلِکَ لَبِسَ سِلَاحَهُ ثُمَّ قَامَ مَعَهُمْ ثُمَّ ذَکَرَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا تَغْضَبْ فَرَمَی السِّلَاحَ ثُمَّ جَاءَ یَمْشِی إِلَی الْقَوْمِ الَّذِینَ هُمْ عَدُوُّ قَوْمِهِ فَقَالَ یَا هَؤُلَاءِ مَا کَانَتْ لَکُمْ مِنْ جِرَاحَةٍ أَوْ قَتْلٍ أَوْ ضَرْبٍ لَیْسَ فِیهِ أَثَرٌ فَعَلَیَّ فِی مَالِی أَنَا أُوفِیکُمُوهُ فَقَالَ الْقَوْمُ فَمَا کَانَ فَهُوَ لَکُمْ نَحْنُ أَوْلَی بِذَلِکَ مِنْکُمْ قَالَ فَاصْطَلَحَ الْقَوْمُ وَ ذَهَبَ الْغَضَبُ (1)

«36»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ (2)عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمَادٍ الْبَرْبَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی وَ لَقَبُ أَبِیهِ دَاهِرٌ الرَّازِیُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقُدُّوسِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُوسَی بْنِ السَّیْفِ (3)عَنْ سَالِمِ بْنِ الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْوَلِیدَ بْنَ عُقْبَةَ بْنِ أَبِی مُعَیْطٍ إِلَی بَنِی وَلِیعَةَ قَالَ وَ کَانَتْ بَیْنَهُ وَ بَیْنَهُمْ شَحْنَاءُ فِی الْجَاهِلِیَّةِ قَالَ فَلَمَّا بَلَغَ إِلَی بَنِی وَلِیعَةَ اسْتَقْبَلُوهُ لِیَنْظُرُوا مَا فِی نَفْسِهِ قَالَ فَخَشِیَ الْقَوْمَ فَرَجَعَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بَنِی وَلِیعَةَ أَرَادُوا قَتْلِی وَ مَنَعُونِیَ الصَّدَقَةَ فَلَمَّا بَلَغَ بَنِی وَلِیعَةَ الَّذِی قَالَ لَهُمُ الْوَلِیدُ بْنُ عُقْبَةَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَقُوا (4)رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ کَذَبَ الْوَلِیدُ وَ لَکِنْ کَانَ بَیْنَنَا وَ بَیْنَهُ شَحْنَاءُ فِی الْجَاهِلِیَّةِ فَخَشِینَا أَنْ یُعَاقِبَنَا بِالَّذِی بَیْنَنَا وَ بَیْنَهُ قَالَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَتَنْتَهُنَّ یَا بَنِی وَلِیعَةَ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَیْکُمْ رَجُلًا عِنْدِی کَنَفْسِی فَقَتَلَ مُقَاتِلِیکُمْ وَ سَبَی ذَرَارِیَّکُمْ (5)هُوَ هَذَا حَیْثُ تَرَوْنَ ثُمَّ ضَرَبَ بِیَدِهِ عَلَی کَتِفِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ أَنْزَلَ اللَّهُ فِی الْوَلِیدِ هَذِهِ الْآیَةَ یا أَیُّهَا الَّذِینَ



---

1- الأصول 2: 304.
2- فیه: محمّد بن أحمد بن علی. و فیه: البربری أبو أحمد.
3- فیه: موسی بن المسیب عن سالم بن أبی الجعد. و هو الصحیح.
4- فی المصدر: اتوا.
5- فی المصدر: یقتل مقاتلکم و یسبی ذراریکم.

آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلى ما فَعَلْتُمْ نادِمِينَ(1).

«37»-كا، الكافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ (2) عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ عَنْ سَعْدٍ الْإِسْكَافِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَرَّ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِی سُوقِ الْمَدِینَهِ بِطَعَامٍ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ مَا أَرَی طَعَامَکَ إِلَّا طَیِّباً وَ سَأَلَهُ عَنْ سِعْرِهِ فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِ أَنْ یَدُسَّ یَدَهُ (3)فِی الطَّعَامِ فَفَعَلَ فَأَخْرَجَ طَعَاماً رَدِیّاً فَقَالَ لِصَاحِبِهِ مَا أَرَاکَ إِلَّا وَ قَدْ جَمَعْتَ خِیَانَهً وَ غِشّاً لِلْمُسْلِمِینَ (4)

«38»-مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُوسَی بْنِ عُمَرَ عَنْ مُوسَی بْنِ بَكْرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أَعْرَابِیٌّ فَقَالَ لَهُ أَ لَسْتَ خَیْرَنَا أَباً وَ أُمّاً وَ أَكْرَمَنَا عَقِباً وَ رَئِیساً (5)فِی الْجَاهِلِیَّهِ وَ الْإِسْلَامِ فَغَضِبَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ یَا أَعْرَابِیُّ كَمْ دُونَ لِسَانِکَ مِنْ حِجَابٍ قَالَ اثْنَانِ شَفَتَانِ وَ أَسْنَانٌ فَقَالَ صلی الله علیه و آله أَ مَا كَانَ فِی أَحَدِ هَذَیْنِ مَا یَرُدُّ عَنَّا غَرْبَ لِسَانِکَ هَذَا أَمَا إِنَّهُ لَمْ یُعْطَ أَحَدٌ فِی دُنْیَاهُ شَیْئاً هُوَ أَضَرُّ لَهُ فِی آخِرَتِهِ مِنْ طَلَاقَهِ لِسَانِهِ یَا عَلِیُّ قُمْ فَاقْطَعْ لِسَانَهُ فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ یَقْطَعُ لِسَانَهُ فَأَعْطَاهُ دَرَاهِمَ (6)

بیان: قال الجوهری غَرْب كل شی ء حده یقال فی لسانه غرب أی حده.

«39»-دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، عَنْ رَبِیعَهَ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ لِی ذَاتَ یَوْمٍ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا رَبِیعَهَ خَدَمْتَنِی سَبْعَ سِنِینَ أَ فَلَا تَسْأَلُنِی حَاجَهً فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْهِلْنِی حَتَّی أُفَكِّرَ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ وَ دَخَلْتُ عَلَیْهِ قَالَ لِی یَا رَبِیعَهُ هَاتِ حَاجَتَکَ فَقُلْتُ تَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ یُدْخِلَنِی مَعَکَ الْجَنَّهَ فَقَالَ لِی مَنْ عَلَّمَکَ هَذَا فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ



---

1- تفسیر فرات: 165. و الآیه فی الحجرات: 6.
2- فی المصدر: عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن ابن محبوب.
3- فی المصدر: ان یدس یدیه.
4- فروع الكافی 1: 375.
5- و رئیسنا خ ل.
6- معانی الأخبار: 53 و 54.

مَا عَلَّمَنِی أَحَدٌ لَکِنِّی فَکَّرْتُ فِی نَفْسِی وَ قُلْتُ إِنْ سَأَلْتُهُ مَالًا کَانَ إِلَی نَفَادٍ وَ إِنْ سَأَلْتُهُ عُمُراً طَوِیلًا وَ أَوْلَاداً کَانَ عَاقِبَتُهُمْ الْمَوْتَ قَالَ رَبِیعَهُ فَنَکَسَ رَأْسَهُ سَاعَهً ثُمَّ قَالَ أَفْعَلُ ذَلِکَ فَأَعِنِّی بِکَثْرَهِ السُّجُودِ.

«40»-کَنْزُ الْکَرَاجُکِیِّ، قَالَ: کَانَ أَکْثَمُ بْنُ صَیْفِیٍّ الْأَسَدِیُّ حَکِیماً مُقَدَّماً عَاشَ ثَلَاثَمِائَهِ سَنَهٍ وَ ثَلَاثِینَ وَ کَانَ مِمَّنْ أَدْرَکَ الْإِسْلَامَ وَ آمَنَ بِالنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ مَاتَ قَبْلَ أَنْ یَرَاهُ وَ رُوِیَ (1) أَنَّهُ لَمَّا سَمِعَ بِهِ صلی الله علیه و آله بَعَثَ إِلَیْهِ ابْنَهُ وَ أَوْصَاهُ بِوَصِیَّهٍ حَسَنَهٍ وَ کَتَبَ مَعَهُ کِتَاباً یَقُولُ فِیهِ بِاسْمِکَ اللَّهُمَّ مِنَ الْعَبْدِ إِلَی الْعَبْدِ فَأَبْلِغْنَا مَا (2)بَلَغَکَ فَقَدْ أَتَانَا عَنْکَ خَبَرٌ لَا نَدْرِی مَا أَصْلُهُ فَإِنْ کُنْتَ أُرِیتَ فَأَرِنَا وَ إِنْ کُنْتَ عُلِّمْتَ فَعَلِّمْنَا وَ أَشْرِکْنَا فِی کَنْزِکَ وَ السَّلَامُ فَکَتَبَ إِلَیْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَی أَکْثَمَ بْنِ صَیْفِیٍّ أَحْمَدُ اللَّهَ إِلَیْکَ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِی أَنْ أَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَقُولُهَا وَ آمُرُ النَّاسَ بِهَا الْخَلْقُ خَلْقُ اللَّهِ وَ الْأَمْرُ کُلُّهُ لِلَّهِ خَلَقَهُمْ وَ أَمَاتَهُمْ وَ هُوَ یَنْشُرُهُمْ وَ إِلَیْهِ الْمَصِیرُ أَدَّبْتُکُمْ (3)بِآدَابِ الْمُرْسَلِینَ وَ لَتُسْأَلُنَّ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِیمِ وَ لَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِینٍ فَلَمَّا وَصَلَ کِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَیْهِ جَمَعَ بَنِی تَمِیمٍ وَ وَعَظَهُمْ وَ حَثَّهُمْ عَلَی الْمَسِیرِ مَعَهُ إِلَیْهِ وَ عَرَّفَهُمْ وُجُوبَ ذَلِکَ عَلَیْهِمْ فَلَمْ یُجِیبُوهُ وَ عِنْدَ ذَلِکَ سَارَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَحْدَهُ وَ لَمْ یَتْبَعْهُ غَیْرُ بَنِیهِ وَ بَنِی بَنِیهِ وَ مَاتَ قَبْلَ أَنْ یَصِلَ إِلَیْهِ صلی الله علیه و آله (4)

«41»-أَقُولُ قَالَ الطَّبْرِسِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ مَنْ یُطِعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولئِکَ مَعَ الَّذِینَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِینَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً قِیلَ نَزَلَتْ فِی ثَوْبَانَ مَوْلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَانَ شَدِیدَ الْحُبِّ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَلِیلَ الصَّبْرِ عَنْهُ فَأَتَاهُ ذَاتَ یَوْمٍ وَ قَدْ تَغَیَّرَ لَوْنُهُ وَ نَحَلَ جِسْمُهُ فَقَالَ صلی الله علیه و آله یَا ثَوْبَانُ مَا غَیَّرَ لَوْنَکَ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بِی مِنْ مَرَضٍ وَ لَا وَجَعٍ غَیْرُ أَنِّی إِذَا لَمْ أَرَکَ اشْتَقْتُ إِلَیْکَ حَتَّی أَلْقَاکَ ثُمَّ ذَکَرْتُ الْآخِرَهَ فَأَخَافُ أَنْ لَا أَرَاکَ



---

1- فی المصدر: فما روی من حدیثه.
2- فی المصدر: فانا بلغنا ما بلغک.
3- آذنتکم باذانه خ ل.
4- کنز الفوائد: 249.

هُنَاکَ لِأَنِّی عَرَفْتُ أَنَّکَ تَرْفَعُ مَعَ النَّبِیِّینَ وَ أَنِّی إِنْ أُدْخِلْتُ الْجَنَّهَ کُنْتُ فِی مَنْزِلَهٍ أَدْنَی مِنْ مَنْزِلَتِکَ وَ إِنْ لَمْ أَدْخَلِ الْجَنَّهَ فَلَا أَحْسَبُ أَنْ أَرَاکَ أَبَداً فَنَزَلَتِ الْآیَهُ ثُمَّ قَالَ صلی الله علیه و آله وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَا یُؤْمِنَنَّ عَبْدٌ حَتَّی أَکُونَ أَحَبَّ إِلَیْهِ مِنْ نَفْسِهِ وَ أَبَوَیْهِ وَ أَهْلِهِ وَ وُلْدِهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ وَ قِیلَ إِنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالُوا مَا یَنْبَغِی لَنَا أَنْ نُفَارِقَکَ فَإِنَّا لَا نَرَاکَ إِلَّا فِی الدُّنْیَا فَأَمَّا فِی الْآخِرَهِ فَإِنَّکَ تُرْفَعُ فَوْقَنَا بِفَضْلِکَ فَلَا نَرَاکَ فَنَزَلَتِ الْآیَهُ- عَنْ قَتَادَهَ وَ مَسْرُوقٍ (1)

«42»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی وَ عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ جَمِیعاً عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: کَانَ بِالْمَدِینَهِ رَجُلَانِ یُسَمَّی أَحَدُهُمَا هِیتَ وَ الْآخَرُ مَانِعَ (2)فَقَالا لِرَجُلٍ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَسْمَعُ إِذَا افْتَتَحْتُمُ الطَّائِفَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَعَلَیْکَ بِابْنَهِ غَیْلَانَ الثَّقَفِیَّهِ فَإِنَّهَا شَمُوعٌ نَجْلَاءُ مُبَتَّلَهٌ هَیْفَاءُ شَنْبَاءُ إِذَا جَلَسَتْ تَثَنَّتْ وَ إِذَا تَکَلَّمَتْ غَنَّتْ تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ وَ تُدْبِرُ بِثَمَانٍ بَیْنَ رِجْلَیْهَا مِثْلُ الْقَدَحِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَا أَرَاکُمَا مِنْ أُولِی الْإِرْبَهِ مِنَ الرِّجَالِ فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَغُرِّبَ بِهِمَا إِلَی مَکَانٍ یُقَالُ لَهُ الْغَرَابَا (3)وَ کَانَ یَتَسَوَّقَانِ فِی کُلِّ جُمُعَهٍ (4)

بیان: هذا الخبر مروی من طرق المخالفین أیضا قال فی المغرب هیت من مخنثی المدینه و قیل هو تصحیف هنب بالنون و الباء و خطئ قائله و فی بعض شروحهم الشموع مثل السجود اللعب و المزاح و قد شمع یشمع شمعا و شموعا و مشمعه و فی الحمل مبالغه فی کثره لعبها و مزاحها.

أقول و یظهر من کتب اللغه أنه بفتح الشین قال فی شمس العلوم الشموع المرأه المزاحه و فی الصحاح الشموع من النساء اللعوب الضحوک نجلاء إما من نجلت الأرض اخضرت أی خضراء أو من النجل بالتحریک و هو سعه العین و الرجل أنجل و العین نجلاء و فی النهایه یقال عین نجلاء أی واسعه مبتله



---

1- مجمع البیان 3: 72.
2- ماتع خ.
3- فی المصدر: العرایا.
4- فروع الکافی 2: 65.

يقال امرأه مبتله بتشديد التاء مفتوحه أى تامه الخلق لم يركب لحمها بعضه على بعض و لا يوصف به الرجل و يجوز أن يقرأ منبتله بالنون و الباء الموحده و التاء المكسوره نحو منقطعه لفظا و معنى أى منقطعه عن الزوج يعنى أنها باكره هيفاء الهيف محركه ضمر البطن و الكشح و دقه الخاصره رجل أهيف و امرأه هيفاء و فى بعض النسخ بالقاف و الأهيق الطويل العنق شنباء الشنب بالتحريک البياض و البريق و التحديد فى الأسنان و فى الصحاح الشنب حده فى الأسنان و يقال برد و عذوبه و امرأه شنباء بينه الشنب قال الجرمى سمعت الأصمعى يقول الشنب برد الفم و الأسنان فقلت إن أصحابنا يقولون هو حدتها حين تطلع فيراد بذلک حداثتها و طراوتها لأنها إذا أتت عليها السنون احتكت فقال ما هو إلا بردها قوله تثنت أى ترد بعض أعضائها على بعض من ثنى الشى ء كسعى إذ رد بعضه على بعض فتثنى فيكون كنايه عن سمنها أو من الثنى بمعنى ضم شى ء إلى شى ء و منه التثنيه فالمعنى أنها كانت تثنى رجلا واحده و تضع الأخرى على فخذها كما هو شأن المغرور بحسنه أو بجاهه من الشبان و أهل الدنيا أو من ثنى العود إذا عطفه و معناه إذا جلست انعطفت أعضاؤها و تمايلت كما هو شأن المتبختر و المتجبر الفخور أو أنها رشيقه القد ليس لها انعطاف إلا إذا جلست و فى روايات العامه إذا مشت تثنت و إذا جلست تبنت فالمعنى أنها تتكبر فى مشيتها و تتثنى فيه و تتبختر قال الجزرى فى النهايه إذا قعدت تبنت أى فرجت رجليها لضخم ركبها كأنه شبهها بالقبه من الأدم و هى مبناه لسمنها و كثره لحمها و قيل شبهها بها إذا ضربت و طنبت انفرجت و كذلک هذه إذا قعدت تربعت و فرشت رجليها.

قوله و إذا تكلمت غنت أقول فى روايات العامه تغنت قال القاضى عياض هو من الغنه لا من الغناء أى تتغنن فى كلامها و تدخل صوتها فى الخيشوم و قد عد ذلک من علامات التجبر قوله تقبل بأربع أقول يحتمل وجوها الأول ما ذكره المطرزى فى المغرب حيث قال يعنى أربع عكن تقبل بهن و

لهن أطراف أربعه من كل جانب فتصير ثمانى تدبر بهن و قال المازرى الأربع التى تقبل بهن هن من كل ناحيه ثنتان و لكل واحده طرفان فإذا أدبرت ظهرت الأطراف ثمانيه.

الثانى أن يراد بالأربع اليدان و الثديان يعنى أن هذه الأربعه بلغت فى العظمه حدا توجب مشيها مكبه مثل الحيوانات التى تمشى على أربع فإذا أقبلت أقبلت بهذه الأربع و لم يعتبر الرجلين لأنهما محجوبتان خلف الثديين لعظمتهما فلا تكونان مرئيتين عند الإقبال و إذا أدبرت أدبرت بها مع أربعه أخرى و هى الرجلان و الأليتان لأن جميع الثمانيه عند الإدبار مرئيه و يؤيده ما ذكره الجزرى حيث قال إن سعدا خطب امرأه بمكه فقيل إنها تمشى على ست إذا أقبلت و على أربع إذا أدبرت يعنى بالست يديها و رجليها و ثدييها يعنى أنها لعظم يديها و ثدييها كأنها تمشى مكبه و الأربع رجلاها و أليتاها و إنهما كادتا تمسان الأرض لعظمهما و هى بنت غيلان الثقفيه التى قيل فيها تقبل بأربع و تدبر بثمان و كانت تحت عبد الرحمن بن عوف انتهى.

الثالث أن يراد بالأربع الذوائب المرسله فى طرفى الوجه فى كل طرف اثنتان مفتول و مرسل و بالثمان الذوائب المرسله خلفها فإنهن كثيرا ما يقسمنه ثمانيه أقسام فالمقصود وصفها بكثره الشعر.

الرابع ما أفاده الوالد العلامه رحمه الله و هو أن يكون المراد بالأربع العينين و الحاجبين أو الحاجب و العين و الأنف و الفم أو مكان الأنف النحر أو مثل ذلک و بالثمان تلک الأربع مع قلب الناظر و لسانه و عينيه أو قلبه و عقله و لسانه و عينه أو قلبه و عينه و أذنه و لسانه و هذا معنى لطيف و إن كان الظاهر أنه لم يخطر ببال قائله.

قوله مثل القدح شبه فرجها بالقدح فى العظم و حسن الهيئه قوله صلى الله عليه و آله لا أراكما من أولى الإربه أى ما كنت أظن أنكما من أولى الإربه أى الذين لهم حاجه إلى النساء بل كنت أظن أنكما لا تشتهيان النساء و لا تعرفان من حسنهن

ما تذكران فلذا نفاهما عن المدينه لأنهما كانا يدخلان على النساء و يجلسان معهن قوله فعزب بهما على بناء المفعول بالعين المهمله و الزاء المعجمه كما فى أكثر النسخ بمعنى التبعيد و الإخراج من موضع إلى آخر أو بالغين المعجمه و الراء المهمله بمعنى النفى عن البلد قوله عليه السلام يتسوقان أى يدخلان سوق المدينه للبيع و الشراء.

أقول: قد أثبتنا فى باب غزوه تبوک و قصه العقبه أحوال أصحاب العقبه و کفرهم و حال حذيفه و فى باب أحوال سلمان أحوال جماعه و فى أبواب غزوات النبى صلى الله عليه و آله أحوال جماعه لا سيما فى غزوه بدر و أحد و تبوک و حال زيد بن حارثه فى باب أبى طالب و باب جعفر و باب قصه زينب و حال المستهزءين برسول الله صلى الله عليه و آله فى أبواب المعجزات و بعض أحوال جابر فى غزوه الخندق و بعض أحوال حاطب بن أبى بلتعه فى باب فتح مکه و فى باب أحوال أزواج النبى صلى الله عليه و آله و فى باب العباس حديث الأخوات من أهل الجنه و فى باب فتح مکه خبر بديل بن ورقاء الخزاعى و فى باب بنى المطلق ما صنع خالد بن الوليد لعنه الله بهم و فى غزوه أحد حال أبى دجانه و فى غزوه خيبر بعض أحوال أسامه بن زيد و فى باب غصب لصوص الخلافه الجماعه الذين أنکروا على أبى بکر و يظهر منه أحوال جماعه أخرى و فى أبواب الفتن إنکار أسامه بن زيد على أبى بکر و إنکار أبى قحافه عليه و فى احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على جماعه من الصحابه فى زمن معاويه ما يظهر منه أحوال جماعه و في إراده قتل خالد لأمير المؤمنين عليه السلام أيضا کذلک و سيظهر فى أبواب احتجاجات الحسن بن على عليهما السلام و أصحابه على معاويه أحوال جماعه و حال أبى الدرداء فى باب عباده على عليه السلام و حال أم أيمن فى باب ولاده الحسين عليه السلام و شقاوه أربعه استشهدهم أمير المؤمنين عليه السلام على خلافته فکتموا فدعا عليهم و هم أنس بن مالک و البراء بن عازب الأنصارى و الأشعث بن قيس الکندى و خالد بن يزيد البجلى فى بابه

و شقاوه سعد بن أبى وقاص فى أحوال الحسين عليه السلام و أنه قال له أمير المؤمنين عليه السلام ما فى رأسک و لحيتک من شعره إلا و فى أصلها

شيطان جالس.

و فى باب الأذان بعض أحوال بلال و فى أبواب أحوال الباقر عليه السلام بعض فضائل جابر بن عبد الله الأنصارى و حال طلحه و الزبير لعنهما الله فى أبواب كتاب الفتن و فى أخبار الغدير حال أبى سعيد الخدرى و جماعه و فى أبواب الفضائل أخبارا كثيره عن أبى سعيد و فى باب وجوب ولايتهم عليهم السلام فضلا عظيما لسعد بن معاذ و كذا فى باب فضائل أصحاب الكساء.

«43»-لى، الأمالى للصدوق مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِی الْجَعْدِ قَالَ: سُئِلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ ذَاکَ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهُ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ مَا خَلَا النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقاً بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ بَعْدَهُ قُلْتُ فَمَا تَقُولُ فِيمَنْ يُبْغِضُهُ وَ يَنْتَقِصُهُ فَقَالَ لَا يُبْغِضُهُ إِلَّا كَافِرٌ وَ لَا يَنْتَقِصُهُ إِلَّا مُنَافِقٌ قُلْتُ فَمَا تَقُولُ فِيمَنْ يَتَوَلَّاهُ وَ يَتَوَلَّى الْأَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِهِ بَعْدَهُ فَقَالَ إِنَّ شِيعَهَ عَلِيٍّ علیه السلام وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ هُمُ الْفَائِزُونَ الْآمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ ثُمَّ قَالَ مَا تَرَوْنَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى ضَلَالَهٍ مَنْ كَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ مِنْهُ قَالُوا شِيعَتُهُ وَ أَنْصَارُهُ قَالَ فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى هُدًى مَنْ كَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ مِنْهُ قَالُوا شِيعَتُهُ وَ أَنْصَارُهُ قَالَ فَكَذَلِکَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بِيَدِهِ لِوَاءُ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ أَقْرَبُ النَّاسِ مِنْهُ شِيعَتُهُ وَ أَنْصَارُهُ (1)

«44»-فس، تفسیر القمی يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ضَرَبْتُمْ فِی سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَ لا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقى إِلَيْكُمُ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِناً تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَياهِ الدُّنْيا فَإِنَّهَا نَزَلَتْ لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ غَزْوَهِ خَيْبَرَ وَ بَعَثَ أُسَامَهَ بْنَ زَيْدٍ فِی خَيْلٍ إِلَى بَعْضِ قُرَى الْيَهُودِ فِی نَاحِيَهِ فَدَکَ لِيَدْعُوَهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَ كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ يُقَالُ لَهُ مِرْدَاسُ بْنُ نَهِيكٍ الْفَدَكِيُّ فِی بَعْضِ الْقُرَى فَلَمَّا أَحَسَّ بِخَيْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَمَعَ أَهْلَهُ وَ مَالَهُ وَ صَارَ فِی نَاحِيَهِ الْجَبَلِ فَأَقْبَلَ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ



---

1- الأمالی: 297.

اللَّهِ فَمَرَّ بِهِ أُسَامَهُ بْنُ زَيْدٍ فَطَعَنَهُ وَ قَتَلَهُ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَخْبَرَهُ بِذَلِکَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَتَلْتَ رَجُلًا شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنِّی رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا قَالَهَا تَعَوُّذاً مِنَ الْقَتْلِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَا شَقَقْتَ (1) الْغِطَاءَ عَنْ قَلْبِهِ لَا مَا قَالَ بِلِسَانِهِ قَبِلْتَ وَ لَا مَا کَانَ فِی نَفْسِهِ عَلِمْتَ فَحَلَفَ أُسَامَهُ بَعْدَ ذَلِکَ أَنَّهُ لَا یَقْتُلُ (2) أَحَداً شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَتَخَلَّفَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی حُرُوبِهِ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ فِی ذَلِکَ وَ لا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقی إِلَیْکُمُ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِناً تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَیاهِ الدُّنْیا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغانِمُ کَثِیرَهٌ کَذلِکَ کُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَیْکُمْ فَتَبَیَّنُوا إِنَّ اللَّهَ کانَ بِما تَعْمَلُونَ خَبِیراً (3).

«45»-فس، تفسیر القمی أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ یَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِما أُنْزِلَ إِلَیْکَ وَ ما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِکَ یُرِیدُونَ أَنْ یَتَحاکَمُوا إِلَی الطَّاغُوتِ وَ قَدْ أُمِرُوا أَنْ یَکْفُرُوا بِهِ فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِی الزُّبَیْرِ بْنِ الْعَوَّامِ فَإِنَّهُ نَازَعَ رَجُلًا مِنَ الْیَهُودِ فِی حَدِیقَهٍ فَقَالَ الزُّبَیْرُ نَرْضَی (4) بِابْنِ شَیْبَهَ الْیَهُودِیِّ وَ قَالَ الْیَهُودِیُّ نَرْضَی (5) بِمُحَمَّدٍ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ (6) أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ یَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِما أُنْزِلَ إِلَیْکَ وَ ما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِکَ یُرِیدُونَ أَنْ یَتَحاکَمُوا إِلَی الطَّاغُوتِ وَ قَدْ أُمِرُوا أَنْ یَکْفُرُوا بِهِ وَ یُرِیدُ الشَّیْطانُ أَنْ یُضِلَّهُمْ ضَلالًا بَعِیداً وَ إِذا قِیلَ لَهُمْ تَعالَوْا إِلی ما أَنْزَلَ اللَّهُ وَ إِلَی الرَّسُولِ رَأَیْتَ الْمُنافِقِینَ یَصُدُّونَ عَنْکَ صُدُوداً وَ هُمْ أَعْدَاءُ آلِ مُحَمَّدٍ کُلُّهُمْ جَرَتْ فِیهِمْ هَذِهِ الْآیَهُ (7)

«46»-فس، تفسیر القمی وَ آخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صالِحاً وَ آخَرَ سَیِّئاً عَسَی اللَّهُ أَنْ یَتُوبَ عَلَیْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِیمٌ نَزَلَتْ فِی أَبِی لُبَابَهَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا حَاصَرَ بَنِی قُرَیْظَهَ قَالُوا لَهُ ابْعَثْ إِلَیْنَا (8) أَبَا لُبَابَهَ نَسْتَشِیرُهُ



---

1- فی المصدر: أ فلا شققت
2- لا یقاتل خ ل.
3- تفسیر القمّیّ: 136 و 137. و الآیه فی النساء: 94.
4- ترضی خ ل.
5- ترضی خ ل
6- فی المصدر: فانزل اللّه.
7- کلهم خ ل. تفسیر القمّیّ: 129 و 130. و الآیه فی النساء: 60 و 61.

8- ابعث لنا خ ل. أقول: يوجد ذلک فی المصدر.

فِی أَمْرِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا أَبَا لُبَابَهَ ائْتِ حُلَفَاءَکَ وَ مَوَالِیَکَ فَأَتَاهُمْ فَقَالُوا لَهُ یَا بَا لُبَابَهَ مَا تَرَی أَ نَنْزِلُ عَلَی حُکْمِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ انْزِلُوا وَ اعْلَمُوا أَنَّ حُکْمَهُ فِیکُمْ هُوَ الذَّبْحُ وَ أَشَارَ إِلَی حَلْقِهِ ثُمَّ نَدِمَ عَلَی ذَلِکَ فَقَالَ خُنْتُ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ نَزَلَ مِنْ حِصْنِهِمْ وَ لَمْ یَرْجِعْ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَرَّ إِلَی الْمَسْجِدِ وَ شَدَّ فِی عُنُقِهِ حَبْلًا ثُمَّ شَدَّهُ إِلَی الْأُسْطُوَانَهِ الَّتِی کَانَتْ تُسَمَّی أُسْطُوَانَهَ التَّوْبَهِ فَقَالَ لَا أَحُلُّهُ حَتَّی أَمُوتَ أَوْ یَتُوبَ اللَّهُ عَلَیَّ فَبَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (1)فَقَالَ أَمَا لَوْ أَتَانَا لَاسْتَغْفَرْنَا اللَّهَ لَهُ فَأَمَّا إِذَا قَصَدَ إِلَی رَبِّهِ فَاللَّهُ أَوْلَی بِهِ وَ کَانَ أَبُو لُبَابَهَ یَصُومُ النَّهَارَ وَ یَأْکُلُ بِاللَّیْلِ مَا یُمْسِکُ رَمَقَهُ (2)وَ کَانَتْ بِنْتُهُ تَأْتِیهِ بِعَشَائِهِ وَ تَحُلُّهُ عِنْدَ قَضَاءِ الْحَاجَهِ فَلَمَّا کَانَ بَعْدَ ذَلِکَ وَ رَسُولُ اللَّهِ فِی بَیْتِ أُمِّ سَلَمَهَ نَزَلَتْ تَوْبَتُهُ فَقَالَ یَا أُمَّ سَلَمَهَ قَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَی أَبِی لُبَابَهَ فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ فَأُؤْذِنُهُ بِذَلِکَ فَقَالَ لَتَفْعَلَنَّ (3)فَأَخْرَجَتْ رَأْسَهَا مِنَ الْحُجْرَهِ فَقَالَتْ یَا أَبَا لُبَابَهَ أَبْشِرْ قَدْ تَابَ (4)اللَّهُ عَلَیْکَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَوَثَبَ الْمُسْلِمُونَ یَحُلُّونَهُ فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ حَتَّی یَحُلَّنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِیَدِهِ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا أَبَا لُبَابَهَ قَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَیْکَ تَوْبَهً لَوْ وُلِدْتَ مِنْ أُمِّکَ یَوْمَکَ هَذَا لَکَفَاکَ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ فَأَتَصَدَّقُ بِمَالِی کُلِّهِ قَالَ لَا قَالَ فَبِثُلُثَیْهِ قَالَ لَا قَالَ فَبِنِصْفِهِ قَالَ لَا قَالَ فَبِثُلُثِهِ قَالَ نَعَمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ آخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صالِحاً وَ آخَرَ سَیِّئاً عَسَی اللَّهُ أَنْ یَتُوبَ عَلَیْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِیمٌ خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَهً إِلَی قَوْلِهِ أَنَّ اللَّهَ هُوَ یَقْبَلُ التَّوْبَهَ عَنْ عِبادِهِ وَ یَأْخُذُ الصَّدَقاتِ وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ (5)

«47»-فس، تفسیر القمی فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: الْمُؤَلَّفَهِ قُلُوبُهُمْ أَبُو سُفْیَانَ بْنُ حَرْبِ بْنِ أُمَیَّهَ وَ سُهَیْلُ بْنُ عَمْرٍو وَ هُوَ مِنْ بَنِی عَامِرِ بْنِ لُؤَیٍّ وَ



---

1- فبلغ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ذلک خ ل.
2- ما یمسک به نفسه خ ل.
3- فافعلی خ ل.
4- فقد تاب اللّه خ ل.
5- تفسیر القمّیّ: ص 279 و الآیه فی التوبه: 102- 104.

هَمَّامُ بْنُ عَمْرٍو (1) وَ أَخُوهُ وَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ الْقُرَشِيُّ ثُمَّ الْجُمَحِيُّ وَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ ثُمَّ أَحَدُ بَنِی حَازِمٍ (2) وَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ الْفَزَارِیُّ وَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ وَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَلَانَةَ (3) بَلَغَنِی أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَانَ يُعْطِی الرَّجُلَ مِنْهُمْ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ وَ رُعَاتِهَا (4) وَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ وَ أَقَلَّ (5).

«48»-فس، تفسير القمی وَ مِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِیَّ وَ يَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ فَإِنَّهُ كَانَ سَبَبَ نُزُولِهَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ نُفَيْلٍ كَانَ مُنَافِقاً وَ كَانَ يَقْعُدُ إِلَی (6) رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَيَسْمَعُ كَلَامَهُ وَ يَنْقُلُهُ إِلَی الْمُنَافِقِينَ وَ يَنُمُّ عَلَيْهِ فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ يَنُمُّ عَلَيْكَ وَ يَنْقُلُ حَدِيثَكَ إِلَی الْمُنَافِقِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ هُوَ فَقَالَ الرَّجُلُ الْأَسْوَدُ (7) كَثِيرُ شَعْرِ الرَّأْسِ (8) يَنْظُرُ بِعَيْنَيْنِ كَأَنَّهُمَا قِدْرَانِ وَ يَنْطِقُ بِلِسَانِ (9) شَيْطَانٍ فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ فَأَخْبَرَهُ فَحَلَفَ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ قَبِلْتُ مِنْكَ فَلَا تَقْعُدْ (10) فَرَجَعَ إِلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ إِنَّ مُحَمَّداً أُذُنٌ أَخْبَرَهُ اللَّهُ أَنِّی أَنُمُّ عَلَيْهِ وَ أَنْقُلُ أَخْبَارَهُ فَقَبِلَ (11) وَ أَخْبَرْتُهُ أَنِّی لَمْ أَفْعَلْ فَقَبِلَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَی نَبِيِّهِ وَ مِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِیَّ وَ يَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَیْ يُصَدِّقُ اللَّهَ فِيمَا يَقُولُ لَهُ وَ يُصَدِّقُكَ فِيمَا تَعْتَذِرُ إِلَيْهِ فِی الظَّاهِرِ وَ لَا يُصَدِّقُكَ فِی الْبَاطِنِ قَوْلُهُ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْنِی الْمُقِرِّينَ بِالْإِيمَانِ مِنْ غَيْرِ اعْتِقَادٍ (12)



---

1- فی المصدر: و همام بن عمر.
2- فی المصدر: ثم عمر أحد بنی حازم و لعله وهم.
3- فی المصدر: علقمه بن علاثه و هو الصحيح.
4- برعاتها خ ل.
5- تفسير القمّیّ: 274.
6- لرسول اللّه خ.
7- الأسود الوجه خ ل.
8- فی المصدر: الرجل الأسود الكثير شعر الرأس.
9- بلسانه خ ل.
10- فلا تعد خ ل.
11- فی المصدر: انی لم افعل ذلک فقبل

12- تفسير القمّىّ: 275 و الآيه فى التوبه: 61، أقول: و لعلّ المعنى انه واقعا للمؤمنين و اما غيرهم فلا يؤمن باقوالهم و ان لم يظهر تكذيبهم تأليفا لقلوبهم.

«49»-فس، تفسير القمى يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ ما قالُوا وَ لَقَدْ قالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلامِهِمْ قَالَ نَزَلَتْ فِي الَّذِينَ تَحَالَفُوا فِی الْكَعْبَةِ أَنْ لَا يَرُدُّوا هَذَا الْأَمْرَ فِی بَنِی هَاشِمٍ فَهِیَ كَلِمَةُ الْكُفْرِ ثُمَّ قَعَدُوا لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْعَقَبَةِ وَ هَمُّوا بِقَتْلِهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ هَمُّوا بِما لَمْ يَنالُوا ثُمَّ ذَكَرَ الْبُخَلَاءَ وَ سَمَّاهُمْ مُنَافِقِينَ وَ كَاذِبِينَ فَقَالَ وَ مِنْهُمْ مَنْ عاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتانا مِنْ فَضْلِهِ إِلَى قَوْلِهِ وَ بِما كانُوا يَكْذِبُونَ.

وَ فِی رِوَايَةِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: هُوَ ثَعْلَبَةُ بْنُ خَاطِبِ (1)بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ كَانَ مُحْتَاجاً فَعَاهَدَ اللَّهَ فَلَمَّا آتَاهُ اللَّهُ بَخِلَ بِهِ ثُمَّ ذَكَرَ الْمُنَافِقِينَ فَقَالَ أَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَ نَجْواهُمْ الْآيَةَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِی الصَّدَقاتِ وَ الَّذِينَ لا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ فَجَاءَ سَالِمُ بْنُ عُمَيْرٍ الْأَنْصَارِیُّ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتُ لَيْلَتِی أَخْبِزُ (2)لِجَرِيرٍ حَتَّى نِلْتُ صَاعَيْنِ تَمْراً أَمَّا أَحَدُهُمَا فَأَمْسَكْتُهُ وَ أَمَّا الْآخَرُ فَأَقْرَضْتُهُ رَبِّی فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ يَنْثُرَهُ فِی الصَّدَقَاتِ فَسَخِرَ مِنْهُ الْمُنَافِقُونَ فَقَالُوا وَ اللَّهِ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُغْنِی عَنْ هَذَا الصَّاعِ (3)مَا يَصْنَعُ اللَّهُ بِصَاعِهِ شَيْئاً وَ لَكِنَّ أَبَا عَقِيلٍ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ نَفْسَهُ لِيُعْطَى مِنَ الصَّدَقَاتِ فَقَالَ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ قَوْلُهُ (4)اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهَا نَزَلَتْ لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَى الْمَدِينَةِ وَ مَرِضَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَیٍّ وَ كَانَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مُؤْمِناً فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (5)وَ أَبُوهُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی إِنَّكَ إِنْ لَمْ تَأْتِ أَبِی (6)كَانَ ذَلِكَ عَاراً عَلَيْنَا فَدَخَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله



---

1- هكذا فی الكتاب و مصدره، و فی أسد الغابه: حاطب

2- أجيرا خ ل. أقول: فی المصدر اجير و لعله مصحف اجيرا.

3- فی المصدر: و اللّه ان اللّه لغنى عن هذا الصاع.

4- لم يذكر قوله فی المصدر.

5- الى النبیّ خ ل.

6- ان لم تأت ابی عائدا كان خ ل.

وَ الْمُنَافِقُونَ عِنْدَهُ فَقَالَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفِرِ اللَّهَ لَهُ فَاسْتَغْفَرَ لَهُ فَقَالَ عُمَرُ أَ لَمْ يَنْهَكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ (1)أَوْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَعَادَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ وَيْلَكَ إِنِّي خُيِّرْتُ فَاخْتَرْتُ إِنَّ اللَّهَ (2) يَقُولُ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ فَلَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ جَاءَ ابْنُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَحْضُرَ جَنَازَتَهُ فَحَضَرَ (3)رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَامَ عَلَى قَبْرِهِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَمْ يَنْهَكَ اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ ماتَ أَبَداً وَ أَنْ تَقُومَ (4)عَلَى قَبْرِهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَيْلَكَ وَ هَلْ تَدْرِي مَا قُلْتُ إِنَّمَا قُلْتُ اللَّهُمَّ احْشُ قَبْرَهُ نَاراً وَ جَوْفَهُ نَاراً وَ أَصْلِهِ النَّارَ فَبَدَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا لَمْ يَكُنْ يُحِبُّ قَالَ وَ لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مِنْ تَبُوكَ كَانَ أَصْحَابُهُ الْمُؤْمِنُونَ يَتَعَرَّضُونَ لِلْمُنَافِقِينَ وَ يُؤْذُونَهُمْ فَكَانُوا (5)يَحْلِفُونَ لَهُمْ أَنَّهُمْ عَلَى الْحَقِّ وَ لَيْسَ(6) هُمْ بِمُنَافِقِينَ لِكَيْ يُعْرِضُوا عَنْهُمْ (7)وَ يَرْضَوْا عَنْهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ جَزاءً بِما كانُوا يَكْسِبُونَ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يَرْضى عَنِ الْقَوْمِ الْفاسِقِينَ ثُمَّ وَصَفَ الْأَعْرَابَ فَقَالَ الْأَعْرابُ أَشَدُّ كُفْراً وَ نِفاقاً إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (8)

«50»-فس، تفسير القمی أَبِی عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِی الطَّيَّارِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الْمُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ قَوْمٌ كَانُوا مُشْرِكِينَ قَتَلُوا حَمْزَةَ وَ جَعْفَراً وَ أَشْبَاهَهُمَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ دَخَلُوا بَعْدَ ذَلِكَ فِی الْإِسْلَامِ فَوَحَّدُوا اللَّهَ وَ تَرَكُوا الشِّرْكَ

ص: 97

---

1- على أحد منهم خ.
2- ان اللّه عز و جل خ ل.
3- فحضره خ.
4- فی المصدر: و ان تقم.
5- و كانوا خ ل.
6- و ليسوا خ ل.
7- فی المصدر: لكيلا يعرضوا عنهم.
8- تفسير القمّیّ: 277 و 278 و الآيات فی التوبه: 74- 80 و 84 و 95- 99.

وَ لَمْ يَعْرِفُوا الْإِيمَانَ بِقُلُوبِهِمْ فَيَكُونُوا (1)مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَجِبَ لَهُمُ الْجَنَّةُ وَ لَمْ يَكُونُوا عَلَى جُحُودِهِمْ فَيَجِبَ لَهُمُ النَّارُ فَهُمْ عَلَى تِلْکَ الْحَالَهِ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَ إِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ (2)

«51»-فس، تفسیر القمی وَ لکِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْکُفْرِ صَدْراً فَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِی سَرْحِ بْنِ الْحَارِثِ مِنْ بَنِی لُوَیٍّ يَقُولُ اللَّهُ فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ذَلِکَ بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاهَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَهِ وَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِی الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (3)ذَلِکَ بِأَنَّ اللَّهَ خَتَمَ عَلَى سَمْعِهِمْ وَ أَبْصَارِهِمْ وَ قُلُوبِهِمْ وَ أُولَئِکَ هُمُ الْغَافِلُونَ (4)لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِی الْآخِرَهِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ هَکَذَا فِی قِرَاءَهِ ابْنِ مَسْعُودٍ هَذَا کُلُّهُ فِی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِی سَرْحٍ کَانَ عَامِلًا لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ عَلَى مِصْرَ وَ نَزَلَ فِيهِ أَيْضاً وَ مَنْ قالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ وَ لَوْ تَرى إِذِ الظَّالِمُونَ فِی غَمَراتِ الْمَوْتِ (5)

«52»-فس، تفسیر القمی قَوْلُهُ وَ يَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ أَطَعْنا إِلَى قَوْلِهِ وَ ما أُولئِکَ بِالْمُؤْمِنِينَ

فَإِنَّهُ حَدَّثَنِی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ فِی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ عُثْمَانَ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ کَانَ بَيْنَهُمَا مُنَازَعَهٌ فِی حَدِيقَهٍ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام تَرْضَى بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ لِعُثْمَانَ لَا تُحَاکِمْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَإِنَّهُ يَحْکُمُ لَهُ عَلَيْکَ وَ لَکِنْ حَاکِمْهُ إِلَى ابْنِ شَيْبَهَ الْيَهُودِیِّ فَقَالَ عُثْمَانُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَا أَرْضَى إِلَّا بِابْنِ شَيْبَهَ الْيَهُودِیِّ فَقَالَ ابْنُ شَيْبَهَ لِعُثْمَانَ تَأْتَمِنُونَ (6)مُحَمَّداً عَلَى وَحْیِ السَّمَاءِ وَ تَتَّهِمُونَهُ فِی الْأَحْکَامِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَ إِذا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ



---

1- فی المصدر: فيکونون.
2- تفسير القمّیّ: 280.
3- فی المصدر: و المصحف الشريف: «الکافرين».
4- فی المصحف الشريف. «أُولئِکَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَ سَمْعِهِمْ وَ أَبْصارِهِمْ وَ أُولئِکَ هُمُ الْغافِلُونَ» راجع النحل: 106 و 107.
5- تفسير القمّیّ: 366 و الآيه فی الانعام: 93.
6- فی المصدر: تأمنون.

لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِلَى قَوْلِهِ بَلْ أُولئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (1)

«53»-فس، تفسير القمى أَبِى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سُئِلَ عَنْ جَابِرٍ فَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ جَابِراً بَلَغَ مِنْ فِقْهِهِ أَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ تَأْوِيلَ هَذِهِ الْآيَهِ إِنَّ الَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرادُّكَ إِلى مَعادٍ يَعْنِى الرَّجْعَهَ (2)

«54»-فس، تفسير القمى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا مَرَّ بِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَ عُقْبَهَ (3)بْنِ أَبِى مُعَيْطٍ وَ هُمَا فِى حَائِطٍ يَشْرَبَانِ وَ يُغَنِّيَانِ بِهَذَا الْبَيْتِ فِى حَمْزَهَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ حِينَ قُتِلَ (4)

كَمْ مِنْ حَوَارِيَّ تَلُوحُ عِظَامُهُ*** وَرَاءَ الْحَرْبِ عَنْهُ (5)أَنْ يُجَرَّ فَيُقْبَرَا

فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا وَ ارْكُسْهُمَا فِى الْفِتْنَهِ رَكْساً وَ دُعَّهُمَا إِلَى النَّارِ (6)دَعّاً (7)

«55»-فس، تفسير القمى فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ قَالَ نَزَلَتْ فِى حَنْظَلَهَ بْنِ أَبِى عَامِرٍ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ تَزَوَّجَ فِى اللَّيْلَهِ الَّتِى كَانَ فِى صُبْحِهَا حَرْبُ أُحُدٍ (8)فَاسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنْ يُقِيمَ عِنْدَ أَهْلِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَهَ فَأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ فَأَقَامَ عِنْدَ أَهْلِهِ ثُمَّ أَصْبَحَ وَ هُوَ جُنُبٌ فَحَضَرَ الْقِتَالَ فَاسْتُشْهِدَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رَأَيْتُ الْمَلَائِكَهَ تُغَسِّلُ حَنْظَلَهَ بِمَاءِ الْمُزْنِ فِى صِحَافِ فِضَّهٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ فَكَانَ يُسَمَّى غَسِيلَ الْمَلَائِكَهِ (9)

«56»-فس، تفسير القمى فَأَمَّا مَنْ أَعْطى وَ اتَّقى وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى



---

1- تفسير القمّىّ: 459 و 460 و الآيات فى النور: 47- 50.
2- تفسير القمّىّ: 494 و الآيه فى القصص: 85.
3- و الوليد بن خ. أقول: فى غزوه احد: الوليد بن عقبه بن أبى معيط. و فى المصدر: عقبه كما فى المتن.
4- لما قتل خ ل.
5- عند خ ل.

6- فی النار خ ل.
7- تفسیر القمّیّ: 649 فیه: وراء الحرب ان یجر فیقبرا.
8- فی المصدر: فی اللیله التی فی صبیحتها حرب احد.
9- تفسیر القمّیّ: 462. و الآیه فی النور: 62.

قَالَ نَزَلَتْ فِی رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ کَانَتْ لَهُ نَخْلَهٌ فِی دَارِ رَجُلٍ فَکَانَ (1)یَدْخُلُ عَلَیْهِ بِغَیْرِ إِذْنٍ فَشَکَا ذَلِکَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِصَاحِبِ النَّخْلَهِ بِعْنِی نَخْلَتَکَ هَذِهِ بِنَخْلَهٍ فِی الْجَنَّهِ فَقَالَ لَا أَفْعَلُ قَالَ فَبِعْنِیهَا بِحَدِیقَهٍ فِی الْجَنَّهِ فَقَالَ لَا أَفْعَلُ وَ انْصَرَفَ فَمَضَی إِلَیْهِ أَبُو الدَّحْدَاحِ (2)وَ اشْتَرَاهَا مِنْهُ وَ أَتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ أَبُو الدَّحْدَاحِ یَا رَسُولَ اللَّهِ خُذْهَا وَ اجْعَلْ لِی فِی الْجَنَّهِ الَّتِی قُلْتَ لِهَذَا فَلَمْ یَقْبَلْهُ (3)فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَکَ فِی الْجَنَّهِ حَدَائِقُ وَ حَدَائِقُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِی ذَلِکَ فَأَمَّا مَنْ أَعْطی وَ اتَّقی وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنی یَعْنِی أَبَا الدَّحْدَاحِ فَسَنُیَسِّرُهُ لِلْیُسْری وَ أَمَّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنی وَ کَذَّبَ بِالْحُسْنی فَسَنُیَسِّرُهُ لِلْعُسْری وَ ما یُغْنِی عَنْهُ مالُهُ إِذا تَرَدَّی یَعْنِی إِذَا مَاتَ إِنَّ عَلَیْنا لَلْهُدی قَالَ عَلَیْنَا أَنْ نُبَیِّنَ لَهُمْ قَوْلُهُ فَأَنْذَرْتُکُمْ ناراً تَلَظّی أَیْ تَلْتَهِبُ (4)عَلَیْهِمْ لا یَصْلاها إِلَّا الْأَشْقَی یَعْنِی هَذَا الَّذِی بَخِلَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سَیُجَنَّبُهَا الْأَتْقَی الَّذِی قَالَ أَبُو الدَّحْدَاحِ وَ قَالَ اللَّهُ وَ ما لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَهٍ تُجْزی قَالَ لَیْسَ لِأَحَدٍ عِنْدَ اللَّهِ یَدَّعِی رَبَّهُ بِمَا فَعَلَهُ (5)لِنَفْسِهِ وَ إِنْ جَازَاهُ فَبِفَضْلِهِ یَفْعَلُ وَ هُوَ قَوْلُهُ إِلَّا ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلی وَ لَسَوْفَ یَرْضی أَیْ یَرْضَی عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ یَرْضَوْا کَذَا عَنْهُ (6)

«57»-فس، تفسیر القمی فَلْیَدْعُ نادِیَهُ قَالَ لَمَّا مَاتَ أَبُو طَالِبٍ فَنَادَی أَبُو جَهْلٍ وَ الْوَلِیدُ عَلَیْهِمَا لَعَائِنُ اللَّهِ هَلُمَّ (7)فَاقْتُلُوا مُحَمَّداً فَقَدْ مَاتَ الَّذِی کَانَ نَاصِرَهُ (8)فَقَالَ اللَّهُ فَلْیَدْعُ نادِیَهُ سَنَدْعُ الزَّبانِیَهَ قَالَ کَمَا دَعَا إِلَی قَتْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَحْنُ أَیْضاً نَدْعُ الزَّبَانِیَهَ (9).



---

1- فی دار آخر و کان خ ل و فی المصدر: فی دار رجل من الأنصار.
2- ابن الدحداح خ ل. فی المواضع.
3- فی المصدر: فلم یقبلها.
4- تتلهب خ ل.
5- یدعی علی ربّه ما فعله خ ل.
6- تفسیر القمّیّ: 728 فیه: و یرضی عنه، و الآیات فی سوره اللیل
7- فی المصدر: هلموا
8- فی المصدر: کان ینصره.
9- تفسیر القمّیّ: 731 و الآیه فی سوره العلق: 17 و 18.

«58»-ب، قرب الإسناد ابْنُ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا علیه السلام يَقُولُ فِی تَفْسِيرِ وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشى قَالَ إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ لِرَجُلٍ فِی حَائِطِهِ نَخْلَةٌ وَ كَانَ يُضِرُّ بِهِ فَشَكَا ذَلِکَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَدَعَاهُ فَقَالَ أَعْطِنِی نَخْلَتَکَ بِنَخْلَةٍ فِی الْجَنَّةِ فَأَبَى فَبَلَغَ ذَلِکَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُكَنَّى أَبَا الدَّحْدَاحِ جَاءَ (1)إِلَى صَاحِبِ النَّخْلَةِ فَقَالَ بِعْنِی نَخْلَتَکَ بِحَائِطِی فَبَاعَهُ فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدِ اشْتَرَيْتُ نَخْلَةَ فُلَانٍ بِحَائِطِی قَالَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَکَ بَدَلَهَا نَخْلَةٌ فِی الْجَنَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ صلی الله علیه و آله وَ ما خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثى إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى فَأَمَّا مَنْ أَعْطى يَعْنِی النَّخْلَةَ وَ اتَّقى وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنى بِوَعْدِ (2)رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى ... (3)وَ ما يُغْنِی عَنْهُ مالُهُ إِذا تَرَدَّى إِنَّ عَلَيْنا لَلْهُدى فَقُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى إِنَّ عَلَيْنا لَلْهُدى قَالَ اللَّهُ (4)يَهْدِی مَنْ يَشاءُ وَ يُضِلُّ مَنْ يَشاءُ فَقُلْتُ لَهُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ إِنَّ قَوْماً مِنْ أَصْحَابِنَا يَزْعُمُونَ أَنَّ الْمَعْرِفَةَ مُكْتَسَبَةٌ وَ أَنَّهُمْ إِذَا نَظَرُوا مِنْ (5)وَجْهِ النَّظَرِ أَدْرَكُوا فَأَنْكَرَ ذَلِکَ وَ قَالَ فَمَا لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكْتَسِبُونَ الْخَيْرَ لِأَنْفُسِهِمْ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا وَ هُوَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ خَيْراً مِمَّنْ هُوَ مِنْهُ (6)هَؤُلَاءِ بَنِی هَاشِمٍ مَوْضِعُهُمْ مَوْضِعُهُمْ وَ قَرَابَتُهُمْ قَرَابَتُهُمْ وَ هُمْ أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْكُمْ أَ فَتَرَوْنَ أَنَّهُمْ لَا يَنْظُرُونَ لِأَنْفُسِهِمْ وَ قَدْ عَرَفْتُمْ وَ لَمْ يَعْرِفُوا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لَوِ اسْتَطَاعَ النَّاسُ لَأَحَبُّونَا (7).

«59»-ب، قرب الإسناد عَنْهُمَا عَنْ حَنَانٍ قَالَ: سَأَلَ صَدَقَةُ بْنُ مُسْلِمٍ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَنَا عِنْدَهُ فَقَالَ مَنِ الشَّاهِدُ عَلَى فَاطِمَةَ بِأَنَّهَا لَا تَرِثُ أَبَاهَا فَقَالَ شَهِدَتْ عَلَيْهَا عَائِشَةُ وَ حَفْصَةُ وَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهُ أَوْسُ بْنُ الْحَدَثَانِ مِنْ بَنِی نَصْرٍ شَهِدُوا عِنْدَ أَبِی بَكْرٍ بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لَا أُورَثُ فَمَنَعُوا فَاطِمَةَ علیها السلام مِيرَاثَهَا مِنْ أَبِيهَا (8).



---

1- فی المصدر: فجاء.
2- بموعد خ.
3- سقط عنه آيات و هن: «وَ أَمَّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنى وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرى
4- فی المصدر: ان اللّه
5- اذا نظروا منه وجه النظر خ ل.
6- فی المصدر: يحب أن يكون خيرا ممن هو خير منه.

7- قرب الإسناد: 156 و الآيات فى سوره الليل.
8- قرب الإسناد: 47 و 48.

«60»-ل، الخصال عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: ثَلَاثَةٌ کَانُوا یَکْذِبُونَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَبُو هُرَیْرَةَ وَ أَنَسُ بْنُ مَالِکٍ وَ امْرَأَةٌ (1)

أقول: سیأتی بإسناده فی باب عائشه.

«61»-ل، الخصال الْهَمْدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ وَ الْبَزَنْطِیِّ مَعاً عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ عَنْ جَمَاعَهِ مَشِیخَهٍ قَالُوا اخْتَارَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ أُمَّتِهِ اثْنَیْ عَشَرَ نَقِیباً أَشَارَ إِلَیْهِمْ جَبْرَئِیلُ وَ أَمَرَهُ بِاخْتِیَارِهِمْ کَعِدَّهِ نُقَبَاءِ مُوسَی تِسْعَهً مِنَ الْخَزْرَجِ وَ ثَلَاثَهً مِنَ الْأَوْسِ فَمِنَ الْخَزْرَجِ أَسْعَدُ بْنُ زُرَارَهَ وَ الْبَرَاءُ بْنُ مُعَاوِیَهَ (2)وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمَّامٍ (3)وَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ رَافِعُ بْنُ مَالِکٍ وَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَهَ وَ الْمُنْذِرُ بْنُ عَمْرٍو وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَهَ وَ سَعْدُ بْنُ الرَّبِیعِ وَ مِنَ الْقَوَافِلِ عُبَادَهُ (4)بْنُ الصَّامِتِ وَ مَعْنَی الْقَوَافِلِ أَنَّ الرَّجُلَ مِنَ الْعَرَبِ کَانَ إِذَا دَخَلَ یَثْرِبَ یَجِی ءُ إِلَی رَجُلٍ مِنْ أَشْرَافِ الْخَزْرَجِ فَیَقُولُ لَهُ أَجِرْنِی مَا دُمْتُ بِهَا مِنْ أَنْ أُظْلَمَ فَیَقُولُ قوفل حَیْثُ شِئْتَ فَأَنْتَ فِی جِوَارِی فَلَا یَتَعَرَّضُ لَهُ أَحَدٌ وَ مِنَ الْأَوْسِ أَبُو الْهَیْثَمِ بْنُ التَّیِّهَانِ وَ أُسَیْدُ بْنُ حُضَیْرٍ وَ سَعْدُ بْنُ خَیْثَمَهَ.

قال الصدوق رحمه الله و قد أخرجت قصتهم فی کتاب النبوه و النقیب الرئیس من العرفاء و قد قیل إنه الضمین و قد قیل إنه الأمین و قد قیل إنه الشهید علی قومه و أصل النقیب فی اللغه من النقب و هو الثقب الواسع فقیل



---

1- الخصال 1: 89 و 90. أقول: لم یذکر المصنّف اسناد الحدیث اختصارا، و الاسناد هکذا: محمّد بن إبراهیم بن إسحاق الطالقانی رضی اللّه عنه قال: حدّثنا عبد العزیز بن یمین قال حدّثنی محمّد بن زکریا قال: حدّثنی جعفر بن محمّد بن عماره عن أبیه قال: سمعت جعفر بن محمّد علیه السلام یقول.
2- هکذا فی الکتاب و المصدر و استظهر المصنّف فی الهامش ان الصحیح البراء بن معرور و نقله أیضا عن نسخه.
3- عبد اللّه بن حزام خ ل أقول: الظاهر أنّه و ما فی المتن کلاهما مصحفان و الصحیح: عبد اللّه بن عمرو بن حرام، و هو أبو جابر بن عبد اللّه الأنصاریّ.
4- کان ذکر عباده هنا اعتذار عن عدم إدخاله فی النقباء مع عظم شأنه، و ذکر ابن الأثیر انه من النقباء، و سنعید الکلام فیهم إنشاء اللّه منه عفی عنه.

نقیب القوم لأنه ینقب عن أحوالهم كما ینقب عن الأسرار و عن مكنون الإضمار و معنی قول الله عز و جل وَ بَعَثْنا مِنْهُمُ اثْنَیْ عَشَرَ نَقِیباً (1) هو أنه أخذ من كل سبط منهم ضمینا بما عقد علیهم من المیثاق فی أمر دینهم و قد قیل إنهم بعثوا إلی الجبارین لیقفوا علی أحوالهم و یرجعوا بذلک إلی نبیهم موسی علیه السلام فرجعوا ینهون قومهم عن قتالهم لما رأوا من شده بأسهم و عظم خلقهم و القصه معروفه و كان مرادنا ذكر معنی النقیب فی اللغه و الله الموفق للصواب. (2) أقول سیأتی بعض أخبار الباب فی باب مثالب الثلاثه لعنهم الله.

«62»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنَزِیِّ (3) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْیَشْكُرِیِّ عَنْ عَوْنِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ أَبِی رَافِعٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْماً وَ هُوَ نَائِمٌ وَ حَیَّهٌ فِی جَانِبِ الْبَیْتِ فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْتُلَهَا فَأُوقِظَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَظَنَنْتُ أَنَّهُ یُوحَی إِلَیْهِ فَاضْطَجَعْتُ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ الْحَیَّهِ فَقُلْتُ إِنْ كَانَ مِنْهَا سُوءٌ كَانَ إِلَیَّ دُونَهُ فَمَكَثْتُ هُنَیْهَهً فَاسْتَیْقَظَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یَقْرَأُ إِنَّما وَلِیُّكُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا (4) حَتَّی أَتَی عَلَی آخِرِ الْآیَهِ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَتَمَّ لِعَلِیٍّ نِعْمَتَهُ وَ هَنِیئاً لَهُ بِفَضْلِ اللَّهِ الَّذِی آتَاهُ ثُمَّ قَالَ لِی مَا لَكَ هَاهُنَا فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِ الْحَیَّهِ (5) فَقَالَ لِی اقْتُلْهَا فَفَعَلْتُ ثُمَّ قَالَ یَا أَبَا رَافِعٍ كَیْفَ أَنْتَ وَ قَوْمٌ یُقَاتِلُونَ عَلِیّاً وَ هُوَ عَلَی الْحَقِّ وَ هُمْ عَلَی الْبَاطِلِ جِهَادُهُمْ حَقٌّ لِلَّهِ عَزَّ اسْمُهُ فَمَنْ لَمْ یَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ لَیْسَ وَرَاءَهُ شَیْ ءٌ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ لِی إِنْ أَدْرَكْتُهُمْ أَنْ یُقَوِّیَنِی عَلَی قِتَالِهِمْ قَالَ فَدَعَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ إِنَّ لِكُلِّ نَبِیٍّ أَمِیناً وَ إِنَّ أَمِینِی أَبُو رَافِعٍ قَالَ فَلَمَّا بَایَعَ النَّاسُ عَلِیّاً بَعْدَ عُثْمَانَ وَ سَارَ طَلْحَهُ وَ الزُّبَیْرُ ذَكَرْتُ قَوْلَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَبِعْتُ دَارِی بِالْمَدِینَهِ وَ أَرْضاً لِی



---

1- المائده: 12.

2- الخصال 2: 87.

3- فی المصدر: العنبری.

4- المائده: 55

5- فی المصدر: فاخبرته خبر الحیه.

بِخَيْبَرَ وَ خَرَجْتُ بِنَفْسِی وَ وُلْدِی مَعَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لِأُسْتَشْهَدَ بَیْنَ یَدَیْهِ فَلَمْ أُدْرِکْ مَعَهُ (1) حَتَّی عَادَ مِنَ الْبَصْرَهِ وَ خَرَجْتُ مَعَهُ إِلَی صِفِّینَ فَقَاتَلْتُ بَیْنَ یَدَیْهِ بِهَا وَ بِالنَّهْرَوَانِ أَیْضاً (2) وَ لَمْ أَزَلْ مَعَهُ حَتَّی اسْتُشْهِدَ فَرَجَعْتُ إِلَی الْمَدِینَهِ وَ لَیْسَ لِی بِهَا دَارٌ وَ لَا أَرْضٌ فَأَعْطَانِی الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام أَرْضاً بِیَنْبُعَ وَ قَسَمَ لِی شَطْرَ دَارِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَنَزَلْتُهَا وَ عِیَالِی (3)

«63»-جا، المجالس للمفید ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْجِعَابِیِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ خَالِدِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی خَالِدٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنْ رَبِیعَهَ السَّعْدِیِّ (4) قَالَ: أَتَیْتُ حُذَیْفَهَ بْنَ الْیَمَانِ فَقُلْتُ لَهُ حَدِّثْنِی بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ رَأَیْتَهُ یَعْمَلُ بِهِ (5) فَقَالَ عَلَیْکَ بِالْقُرْآنِ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ وَ إِنَّمَا جِئْتُکَ لِتُحَدِّثَنِی بِمَا لَمْ أَرَهُ وَ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ عَلَی حُذَیْفَهَ أَنِّی أَتَیْتُهُ لِیُحَدِّثَنِی فَإِنَّهُ قَدْ سَمِعَ وَ کَتَمَ قَالَ فَقَالَ حُذَیْفَهُ قَدْ أَبْلَغْتَ (6) فِی الشِّدَّهِ ثُمَّ قَالَ لِی خُذْهَا قَصِیرَهٌ مِنْ طَوِیلَهٍ وَ جَامِعَهً لِکُلِّ أَمْرِکَ إِنَّ آیَهَ الْجَنَّهِ فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ لَیَأْکُلُ الطَّعَامَ وَ یَمْشِی فِی الْأَسْوَاقِ (7) فَقُلْتُ لَهُ فَبَیِّنْ (8) لِی آیَهَ الْجَنَّهِ فَأَتَّبِعَهَا وَ آیَهَ النَّارِ فَأَتَّقِیَهَا فَقَالَ لِی وَ الَّذِی نَفْسُ حُذَیْفَهَ بِیَدِهِ إِنَّ آیَهَ



---

1- فی المصدر: فلم أزل معه.
2- المصدر خال عن کلمه ایضا.
3- -أمالی الشیخ: 37.
4- اسناد الحدیث فی المجالس یوافق ما یأتی بعد عن الأمالی.
5- فی المجالس و الأمالی بالاسناد الآتی: او رأیته لاعمل به.
6- فی المجالس و الأمالی بالاسناد الآتی: لیحدّثنی بما لم أره و لم اسمعه من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و انه قد منعنیه و کتمنیه، فقال حذیفه: یا هذا قد ابلغت فی الشده.
7- فی المجالس:ان آیه الجنه فی هذه الأمه لنبیه صلّی اللّه علیه و آله انه لیأکل و فی الأمالی کذلک الا ان فیه: لبینه.
8- فی المجالس و الأمالی بالاسناد الآتی: بین لی آیه الجنه فی هذه الأمه جا اتبعها و بین لی ما آیه النار فاتقیها فقال لی: و الذی نفسی بیده ان آیه الجنه و الهداه إلیها الی یوم القیامه و آیه ائمه جا الحق لال محمّد علیهم

السلام، و ان آیه النار و آیه ائمه جا الکفر و الدعاه الی النار الی یوم القیامه لغیرهم.

الْجَنَّهِ وَ الْهُدَاهَ إِلَيْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ لَأَئِمَّهُ آلِ مُحَمَّدٍ وَ إِنَّ آيَهَ النَّارِ وَ الدُّعَاهَ إِلَيْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ لَأَعْدَاؤُهُمْ (1)

ما، الأمالی للشیخ الطوسی المفید عن الجعابی عن محمد بن محمد بن سلیمان عن هارون بن حاتم عن إسماعیل بن توبه و مصعب بن سلام عن أبی إسحاق عن ربیعه مثله(2).

«64»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْکَاتِبِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ أَبِی الْوَلِیدِ الضَّبِّیِّ عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْهُذَلِیِّ قَالَ: دَخَلَ الْحَارِثُ بْنُ حَوْطٍ اللَّیْثِیُّ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا أَرَی طَلْحَهَ وَ الزُّبَیْرَ وَ عَائِشَهَ أَضْحَوْا (3)إِلَّا عَلَی حَقٍّ فَقَالَ یَا حَارِ إِنَّکَ نَظَرْتَ تَحْتَکَ (4)وَ لَمْ تَنْظُرْ فَوْقَکَ جُزْتَ عَنِ الْحَقِّ إِنَّ الْحَقَّ وَ الْبَاطِلَ لَا یُعْرَفَانِ بِالنَّاسِ وَ لَکِنِ اعْرِفِ الْحَقَّ بِاتِّبَاعِ مَنِ اتَّبَعَهُ وَ الْبَاطِلَ بِاجْتِنَابِ مَنِ اجْتَنَبَهُ قَالَ فَهَلَّا أَکُونُ کَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَ سَعْدِ بْنِ مَالِکٍ (5)فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ وَ سَعْداً خَذَلَا الْحَقَّ وَ لَمْ یَنْصُرَا الْبَاطِلَ مَتَی کَانَا إِمَامَیْنِ فِی الْخَیْرِ فَیُتَّبَعَانِ (6)

«65»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَهَ عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ اللَّیْثِیِّ عَنْ خَالِدِ بْنِ خَالِدٍ الْیَشْکُرِیِّ قَالَ: خَرَجْتُ سَنَهَ فَتْحِ تُسْتَرَ حَتَّی قَدِمْتُ الْکُوفَهَ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا أَنَا بِحَلْقَهٍ فِیهَا رَجُلٌ جَهْمٌ مِنَ الرِّجَالِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ الْقَوْمُ أَ مَا تَعْرِفُهُ فَقُلْتُ لَا فَقَالُوا هَذَا حُذَیْفَهُ بْنُ الْیَمَانِ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ فَقَعَدْتُ إِلَیْهِ فَحَدَّثَ الْقَوْمَ فَقَالَ إِنَّ النَّاسَ کَانُوا یَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنِ الْخَیْرِ وَ کُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ فَأَنْکَرَ ذَلِکَ الْقَوْمُ عَلَیْهِ فَقَالَ سَأُحَدِّثُکُمْ بِمَا أَنْکَرْتُمْ إِنَّهُ جَاءَ



---

1- المجالس: 196 و 197، الأمالی: 53.
2- الأمالی: 69.
3- فی نسخه من المصدر: احتجوا.
4- فی المصدر: یا حارث انک ان نظرت تحتک.
5- و هو سعد بن أبی وقاص.

6- الأمالى: 83.

أَمْرُ الْإِسْلَامِ فَجَاءَ أَمْرٌ لَيْسَ كَأَمْرِ الْجَاهِلِيَّهِ وَ كُنْتُ أُعْطِيتُ مِنَ الْقُرْآنِ فِقْهاً وَ كَانَ (1) يَجِيئُونَ فَيَسْأَلُونَ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ يَكُونُ هَذَا الْخَيْرُ شَرّاً (2) قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَمَا الْعِصْمَهُ مِنْهُ قَالَ السَّيْفُ قَالَ قُلْتُ وَ مَا بَعْدَ السَّيْفِ بَقِيَّهٌ (3) قَالَ نَعَمْ يَكُونُ أَمَارَهٌ عَلَى أَقْذَاءٍ وَ هُدْنَهٌ عَلَى دَخَنٍ قَالَ قُلْتُ ثُمَّ مَا ذَا قَالَ ثُمَّ تَفْشُو رُعَاهُ الضَّلَالَهِ (4) فَإِنْ رَأَيْتَ يَوْمَئِذٍ خَلِيفَهَ عَدْلٍ فَالْزَمْهُ وَ إِلَّا فَمُتْ (5) عَاضّاً عَلَى جَزْلِ شَجَرَهٍ (6).

بيان: يقال رجل جهم الوجه أی كالحه و قال الجزری فی الحديث هدنه علی دخن و جماعه علی أقذاء الدخن بالتحريک مصدر دخنت النار تدخن إذا ألقی عليها حطب رطب فكثر دخانها أی علی فساد و اختلاف تشبيها بدخان الحطب الرطب لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر و قيل أصل الدخن أن يكون فی لون الدابه كدوره إلی سواد و جاء تفسيره فی الحديث أنه لا ترجع قلوب قوم علی ما كانت عليه أی لا يصفو بعضها لبعض و لا ينصع حبها كالكدوره التی فی لون الدابه و الأقذاء جمع قذی و القذی جمع قذاه و هو ما يقع فی العين و الماء و الشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلک أراد أن اجتماعهم يكون علی فساد فی قلوبهم فشبه بقذی العين و الماء و الشراب و قال الهدنه السكون و الصلح و الموادعه بين المسلمين انتهی و الجزل الحطب اليابس أو الغليظ العظيم منه.

«66»-ما، الأمالی للشيخ الطوسی ابْنُ بُسْرَانَ (7) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ نَصْرٍ



---

1- فی المصدر: و كانوا.
2- فی المصدر: أ يكون بعد هذا الخير شر؟.
3- تقيه خ ل.
4- فی المصدر: دعاه الضلاله.
5- و إلّا فمت، يحتمل أن يكون كنايه عن اعتزال الخلق، و الصبر علی الفقر و الجوع فيعض من شده الجوع أو عن الموت غيظا، أو المراد بالعض اللزوم أی تلزم أصول الاشجار فی البراری حتّی تموت منه عفی عنه.
6- أمالی ابن الشيخ: 138 و 139.
7- فی المصدر: ابو الحسين علیّ بن محمّد بن عبد اللّه بن بشران المعدل.

الْبَزَّازِ (1)عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیَّ یَقُولُ أَتَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَبْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَیٍّ بَعْدَ مَا أُدْخِلَ حُفْرَتَهُ فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ فَوَضَعَهُ عَلَی رُکْبَتِهِ أَوْ فَخِذِهِ فَنَفَثَ فِیهِ مِنْ رِیقِهِ وَ أَلْبَسَهُ قَمِیصَهُ اللَّهُ أَعْلَمُ (2).

«67»-لی، الأمالی للصدوق عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ سُفْیَانَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ یُوسُفَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ برزج (3) عَنْ عَمْرِو بْنِ الْیَسَعِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ (4)عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ علیهما السلام قَالَ: أُتِیَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقِیلَ لَهُ (5)سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ قَدْ مَاتَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَامَ أَصْحَابُهُ مَعَهُ فَأَمَرَ بِغُسْلِ سَعْدٍ وَ هُوَ قَائِمٌ عَلَی عِضَادَهِ الْبَابِ فَلَمَّا حُنِّطَ وَ کُفِّنَ وَ حُمِلَ عَلَی سَرِیرِهِ تَبِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِلَا حِذَاءٍ وَ لَا رِدَاءٍ ثُمَّ کَانَ یَأْخُذُ یَمْنَهَ السَّرِیرِ مَرَّهً وَ یَسْرَهَ السَّرِیرِ مَرَّهً حَتَّی انْتَهَی بِهِ إِلَی الْقَبْرِ فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی لَحَدَهُ وَ سَوَّی عَلَیْهِ اللَّبِنَ وَ جَعَلَ یَقُولُ نَاوِلُونِی حَجَراً نَاوِلُونِی تُرَاباً فَیَسُدُّ (6)بِهِ مَا بَیْنَ اللَّبِنِ فَلَمَّا أَنْ فَرَغَ وَ حَثَا عَلَیْهِ التُّرَابَ وَ سَوَّی قَبْرَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی لَأَعْلَمُ أَنَّهُ سَیَبْلَی وَ یَصِلُ الْبَلَاءُ إِلَیْهِ وَ لَکِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یُحِبُّ عَبْداً إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَحْکَمَهُ فَلَمَّا أَنْ سَوَّی التُّرْبَهَ عَلَیْهِ قَالَتْ أُمُّ سَعْدٍ مِنْ جَانِبٍ یَا سَعْدُ هَنِیئاً لَکَ الْجَنَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا أُمَّ سَعْدٍ مَهْ لَا تَجْزِمِی عَلَی رَبِّکِ فَإِنَّ سَعْداً قَدْ أَصَابَتْهُ ضَمَّهٌ قَالَ فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ رَجَعَ النَّاسُ فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَیْنَاکَ صَنَعْتَ عَلَی سَعْدٍ مَا لَمْ تَصْنَعْهُ عَلَی أَحَدٍ أَنَّکَ تَبِعْتَ جَنَازَتَهُ بِلَا حِذَاءٍ وَ لَا رِدَاءٍ فَقَالَ صلی الله علیه و آله إِنَّ الْمَلَائِکَهَ کَانَتْ بِلَا رِدَاءٍ وَ لَا حِذَاءٍ فَتَأَسَّیْتُ بِهَا قَالُوا وَ کُنْتَ تَأْخُذُ یَمْنَهَ السَّرِیرِ وَ یَسْرَتَهُ (7)قَالَ کَانَتْ یَدِی فِی یَدِ جَبْرَئِیلَ علیه السلام آخُذُ حَیْثُ یَأْخُذُ فَقَالَ (8)أَمَرْتَ بِغُسْلِهِ وَ صَلَّیْتَ



---

1- فی المصدر: حدّثنا سعید بن أبی النصر بن منصور أبو عثمان البزاز.
2- أمالی الصدوق: 251.
3- نوح خ ل.
4- فی المصدر: عمرو بن الیسع عن عبد اللّه بن الیسع عن عبد اللّه بن سنان و لعله وهم.
5- ان خ ل. أقول: فی أمالی الشیخ: اتی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله آت فقال له.

6- فی المصدر: فسدد.
7- فی المصدر: یمنه السریر مره و یسره السریر مره.
8- فی المصدر: فقالوا.

عَلَی جِنَازَتِهِ وَ لَحَدْتَهُ فِی قَبْرِهِ ثُمَّ قُلْتَ إِنَّ سَعْداً قَدْ أَصَابَتْهُ ضَمَّهٌ قَالَ فَقَالَ صلی الله علیه و آله نَعَمْ إِنَّهُ کَانَ فِی خُلُقِهِ مَعَ أَهْلِهِ سُوءٌ (1).

ما، الأمالی للشیخ الطوسی الغضائری عن الصدوق مثله (2).

«68»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابْنُ مَخْلَدٍ عَنْ أَبِی عَمْرٍو (3)عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَاکِرٍ عَنْ قَبِیصَهَ عَنْ عُقْبَهَ عَنْ سُفْیَانَ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ مَالِکٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ لَقَدْ قَرَأْتُ مِنْ فِی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَبْعِینَ سُورَهً وَ زَیْدُ بْنُ ثَابِتٍ لَهُ ذُؤَابَتَانِ یَلْعَبُ مَعَ الصِّبْیَانِ(4).

«69»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ الْأَنْصَارِیُّ بِالْمَدِینَهِ وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِمَکَّهَ وَ الْمُسْلِمُونَ یُصَلُّونَ إِلَی بَیْتِ الْمَقْدِسِ فَأَوْصَی إِذَا دُفِنَ أَنْ یُجْعَلَ وَجْهُهُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَجَرَتْ فِیهِ السُّنَّهُ وَ نَزَلَ بِهِ الْکِتَابُ (5).

«70»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ الْأَنْصَارِیُّ بِالْمَدِینَهِ وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِمَکَّهَ وَ إِنَّهُ حَضَرَهُ الْمَوْتُ فَأَوْصَی بِثُلُثِ مَالِهِ فَجَرَتْ بِهِ السُّنَّهُ (6).

«71»-مع، معانی الأخبار ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ یُونُسَ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ النَّاسَ یَقُولُونَ إِنَّ الْعَرْشَ اهْتَزَّ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَقَالَ إِنَّمَا هُوَ السَّرِیرُ الَّذِی کَانَ عَلَیْهِ (7).

ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْغَضَائِرِیُّ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ



---

1- أمالی الصدوق: 231.
2- أمالی ابن الشیخ: 272 و 273.

3- فيه: ابو عمر. و هو محمّد بن عبد الواحد النحوى المعروف بالزاهد ذكر ذلک فی صلی الله علیه و آله 243.
4- أمالی ابن الشيخ: 246 و 247.
5- علل الشرائع: 109.
6- علل الشرائع: 189.
7- معانی الأخبار: 110.

النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ علیهم السلام أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله صَلَّى عَلَى سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ وَ قَالَ لَقَدْ وَافَى مِنَ الْمَلَائِكَهِ لِلصَّلَاهِ عَلَيْهِ تِسْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ فِيهِمْ جَبْرَئِيلُ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ بِمَا اسْتَحَقَّ صَلَاتَكُمْ هَذَا مِنْكُمْ (1)عَلَيْهِ قَالَ بِقِرَاءَهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قَائِماً وَ قَاعِداً وَ رَاكِباً وَ مَاشِياً وَ ذَاهِباً وَ جَائِياً(2).

كا، الكافی عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ مِثْلَهُ وَ فِيهِ سَبْعُونَ (3)- يد، التوحید لی، الأمالی للصدوق أَبِي عَنْ سَعْدٍ مِثْلَهُ(4).

«73»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الرَّزَّازِ عَنْ جَدِّهِ (5)مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ فِي الْبَصْرَهِ عَنْ حُذَيْفَهَ بْنِ الْيَمَانِ أَنَّهُ أَنْذَرَهُمْ فِتَناً مُشْتَبِهَهً يَرْتَكِسُ (6)فِيهَا أَقْوَامٌ عَلَى وُجُوهِهِمْ قَالَ ارْقُبُوهَا قَالَ فَقُلْنَا كَيْفَ النَّجَاهُ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ انْظُرُوا الْفِئَهَ الَّتِي فِيهَا عَلِيٌّ علیه السلام فَأْتُوهَا وَ لَوْ زَحْفاً (7)عَلَى رُكَبِكُمْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْبَرَرَهِ وَ قَاتِلُ الْفَجَرَهِ مَنْصُورٌ مَنْ نَصَرَهُ مَخْذُولٌ مَنْ خَذَلَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ(8).

«74»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هِشَامِ (9)بْنِ الْبَرِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ الزُّبَيْدِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ يَعْنِي الْخَطْمِيَّ (10)عَنْ صِلَهَ بْنِ زُفَرَ أَنَّهُ



---

1- فی المصدر: بما استحق صلاتكم علیه؟.
2- أمالی ابن الشیخ: 279.
3- أصول الكافی 2: 622.
4- التوحید: 82، الأمالی: 238.
5- فی المصدر: حدّثنی جدی أبو امی محمّد بن عیسی أبو جعفر القیسی.
6- ارتكس: وقع علی رأسه.
7- زحف: دب علی مقعدته او علی ركبتیه قلیلا قلیلا.
8- أمالی ابن الشیخ: 307 و 308.
9- فی نسختی المصحّحه:علی بن هاشم و هو الصحیح.

10- فی نسختی المصحّحه: یعنی الخطی.

أَدْخَلَ رَأْسَهُ تَحْتَ الثَّوْبِ بَعْدَ مَا سَجَّى عَلَى حُذَيْفَةَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ هَذِهِ الْفِتْنَةَ قَدْ وَقَعَتْ فَمَا تَأْمُرُنِی قَالَ إِذَا أَنْتَ فَرَغْتَ مِنْ دَفْنِی فَشُدَّ عَلَى رَاحِلَتِکَ وَ الْحَقْ بِعَلِیٍّ علیه السلام فَإِنَّهُ عَلَى الْحَقِّ وَ الْحَقُّ لَا یُفَارِقُهُ(1).

«75»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَسَنِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ عَنْ یَحْیَى بْنِ یَعْلَى عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ یَحْیَى عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ زِیَادٍ الْعَبْسِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَلْقَمَةَ الْإِیَادِیِّ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ الْحُسَیْنُ (2)بْنُ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا وَ عَمَّارُ بْنُ یَاسِرٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ یَسْتَنْفِرَانِ النَّاسَ خَرَجَ حُذَیْفَةُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ هُوَ مَرِیضٌ مَرَضُهُ الَّذِی قُبِضَ فِیهِ فَخَرَجَ یَتَهَادَى (3)بَیْنَ رَجُلَیْنِ فَحَرَّصَ (4)النَّاسَ عَلَى اتِّبَاعِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ طَاعَتِهِ وَ نُصْرَتِهِ ثُمَّ قَالَ أَلَا مَنْ أَرَادَ وَ الَّذِی لَا إِلَهَ غَیْرُهُ أَنْ یَنْظُرَ إِلَى أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ حَقّاً حَقّاً فَلْیَنْظُرْ إِلَى عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أَلَا فَوَازِرُوهُ وَ اتَّبِعُوهُ وَ انْصُرُوهُ قَالَ یَعْقُوبُ أَنَا وَ اللَّهِ سَمِعْتُهُ مِنْ عَلِیِّ بْنِ عَلْقَمَةَ وَ مِنْ عُمُومَتِی یَذْکُرُونَهُ عَنْ حُذَیْفَةَ (5).

«76»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ یَحْیَى بْنِ یَعْلَى عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ صَالِحٍ الْأَسَدِیِّ عَنْ عَدِیِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِی رَاشِدٍ قَالَ: لَمَّا أَتَى حُذَیْفَةُ بِبَیْعَهِ عَلِیٍّ علیه السلام ضَرَبَ بِیَدِهِ وَاحِدَةً عَلَى الْأُخْرَى وَ بَایَعَ لَهُ وَ قَالَ هَذِهِ بَیْعَةُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ حَقّاً فَوَ اللَّهِ لَا تُبَایِعُ بَعْدَهُ لِأَحَدٍ مِنْ قُرَیْشٍ إِلَّا أَصْغَرَ (6)أَوْ أَبْتَرَ یُوَلِّی الْحَقَّ اسْتُهُ (7).

ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْعَلَوِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ حَمْزَةَ الْعَلَوِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام عَنْ سِنِّ جَدِّنَا عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَقَالَ أَخْبَرَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ کُنْتُ أَمْشِی خَلْفَ عَمِّی وَ أَبِیَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ فِی



---

1- أمالی ابن الشیخ: 308.
2- الحسن خ ل.
3- تهادى الرجل: مشى وحده مشیا غیر قوى متمایلا.
4- فی نسختی المصحّحه: فحرض الناس و حثهم على اتباع علیّ علیه السلام.

5- أمالى ابن الشيخ: 310.
6- اصفر خ ل.
7- أمالى ابن الشيخ: 310 و فيه: لا يبايع بعده لواحد.

بَعْضِ طُرُقَاتِ الْمَدِینَهِ فِی الْعَامِ الَّذِی قُبِضَ فِیهِ عَمِّیَ الْحَسَنُ وَ أَنَا یَوْمَئِذٍ غُلَامٌ قَدْ نَاهَزْتُ الْحُلُمَ أَوْ كِدْتُ فَلَقِیَهُمَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِیَّانِ فِی جَمَاعَهٍ مِنْ قُرَیْشٍ وَ الْأَنْصَارِ فَمَا تَمَالَكَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَتَّی أَكَبَّ عَلَی أَیْدِیهِمَا وَ أَرْجُلِهِمَا یُقَبِّلُهَا فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَیْشٍ كَانَ نَسِیباً (1) لِمَرْوَانَ أَ تَصْنَعُ هَذَا یَا بَا عَبْدِ اللَّهِ فِی سِنِّكَ وَ مَوْضِعِكَ مِنْ صُحْبَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ كَانَ جَابِرٌ قَدْ شَهِدَ بَدْراً فَقَالَ لَهُ إِلَیْكَ عَنِّی فَلَوْ عَلِمْتَ یَا أَخَا قُرَیْشٍ مِنْ فَضْلِهِمَا وَ مَكَانِهِمَا مَا أَعْلَمُ لَقَبَّلْتَ مَا تَحْتَ أَقْدَامِهِمَا مِنَ التُّرَابِ ثُمَّ أَقْبَلَ جَابِرٌ عَلَی أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَقَالَ یَا بَا حَمْزَهَ أَخْبَرَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِیهِمَا بِأَمْرٍ مَا ظَنَنْتُهُ أَنْ یَكُونَ (2) فِی بَشَرٍ قَالَ لَهُ أَنَسٌ وَ مَا الَّذِی أَخْبَرَكَ یَا بَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ فَانْطَلَقَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام وَ وَقَفْتُ أَنَا أَسْمَعُ مُحَاوَرَهَ الْقَوْمِ فَأَنْشَأَ جَابِرٌ یُحَدِّثُ قَالَ بَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْمٍ فِی الْمَسْجِدِ وَ قَدْ خَفَّ مَنْ حَوْلَهُ إِذْ قَالَ لِی یَا جَابِرُ ادْعُ لِی ابْنَیَّ حَسَناً وَ حُسَیْناً وَ كَانَ صلی الله علیه و آله شَدِیدَ الْكَلَفِ بِهِمَا فَانْطَلَقْتُ فَدَعَوْتُهُمَا وَ أَقْبَلْتُ أَحْمِلُ هَذَا مَرَّهً وَ هَذَا مَرَّهً (3) حَتَّی جِئْتُهُ بِهِمَا فَقَالَ لِی وَ أَنَا أَعْرِفُ السُّرُورَ فِی وَجْهِهِ لِمَا رَأَی مِنْ حُنُوِّی عَلَیْهِمَا وَ تَكْرِیمِی إِیَّاهُمَا أَ تُحِبُّهُمَا یَا جَابِرُ قُلْتُ وَ مَا یَمْنَعُنِی مِنْ ذَلِكَ فِدَاكَ أَبِی وَ أُمِّی وَ مَكَانُهُمَا مِنْكَ مَكَانُهُمَا قَالَ أَ فَلَا أُخْبِرُكَ عَنْ فَضْلِهِمَا قُلْتُ بَلَی بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی لَمَّا أَرَادَ أَنْ یَخْلُقَنِی خَلَقَنِی نُطْفَهً بَیْضَاءَ طَیِّبَهً فَأَوْدَعَهَا صُلْبَ أَبِی آدَمَ علیه السلام فَلَمْ یَزَلْ یَنْقُلُهَا مِنْ صُلْبٍ طَاهِرٍ إِلَی رَحِمٍ طَاهِرٍ إِلَی نُوحٍ وَ إِبْرَاهِیمَ علیهما السلام ثُمَّ كَذَلِكَ إِلَی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَلَمْ یُصِبْنِی مِنْ دَنَسِ الْجَاهِلِیَّهِ شَیْ ءٌ ثُمَّ افْتَرَقَتْ تِلْكَ النُّطْفَهُ شَطْرَیْنِ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِی طَالِبٍ فَوَلَدَنِی أَبِی فَخَتَمَ اللَّهُ بِیَ النُّبُوَّهَ وَ وُلِدَ عَلِیٌّ فَخُتِمَتْ بِهِ الْوَصِیَّهُ ثُمَّ اجْتَمَعَتِ النُّطْفَتَانِ مِنِّی وَ مِنْ عَلِیٍّ فَوَلَّدَتَا (4) الْجُهْرَ وَ الْجَهِیرَ الْحَسَنَانِ فَخَتَمَ اللَّهُ بِهِمَا أَسْبَاطَ النُّبُوَّهِ وَ جَعَلَ ذُرِّیَّتِی مِنْهُمَا وَ الَّذِی یَفْتَحُ مَدِینَهَ أَوْ قَالَ مَدَائِنَ الْكُفْرِ (5) وَ یَمْلَأُ أَرْضَ اللَّهِ عَدْلًا بَعْدَ



---

1- النسیب: القریب ذو النسب.
2- فی المصدر: انه یكون فی بشر.
3- فی المصدر: و هذا اخری.
4- فی المصدر: فوالدنا.

5- فی المصدر المطبوع:و من ذرّیه هذا و أشار الی الحسین علیه السلام رجل یخرج فی آخر الزمان یملأ و لم یذکره فی نسختی المصحّحه.

مَا مُلِئَتْ (1)جَوْراً فَهُمَا طُهْرَانِ مُطَهَّرَانِ وَ هُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُمَا وَ أَبَاهُمَا وَ أُمَّهُمَا وَ وَيْلٌ لِمَنْ حَادَّهُمْ وَ أَبْغَضَهُمْ (2).

بيان: ناهز الصبى البلوغ داناه قوله أو كدت أى أن أبلغ و يقال كلفت بهذا الأمر أى أولعت به و حنت المرأه على ولدها حنوّا كعلو عطفت و الجُهر و الجهير كأنهما من ألقابهما أو أسمائهما فى الكتب السالفه فى القاموس جهر و جهير ذو منظر و الجهر بالضم هيئه الرجل و حسن منظره و الجهير الجميل و الخليق للمعروف.

«77»-ص، قصص الأنبياء عليهم السلام الصَّدُوقُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَامِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُجْرٍ عَنْ عَمِّهِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّهِ عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ: جَاءَنَا ظُهُورُ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ أَنَا فِى مُلْكٍ عَظِيمٍ وَ طَاعَهٍ مِنْ قَوْمِى فَرَفَضْتُ ذَلِکَ وَ آثَرْتُ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَخْبَرَنِى أَصْحَابُهُ أَنَّهُ بَشَّرَهُمْ قَبْلَ قُدُومِى بِثَلَاثٍ فَقَالَ هَذَا وَائِلُ بْنُ حُجْرٍ قَدْ أَتَاكُمْ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَهٍ مِنْ حَضْرَمَوْتَ رَاغِباً فِى الْإِسْلَامِ طَائِعاً بَقِيَّهَ أَبْنَاءِ الْمُلُوکِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَانَا ظُهُورُکَ وَ أَنَا فِى مُلْکٍ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيَّ أَنْ رَفَضْتُ ذَلِکَ وَ آثَرْتُ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ دِينَهُ رَاغِباً فِيهِ فَقَالَ صلى الله عليه و آله صَدَقْتَ اللَّهُمَّ بَارِکْ فِى وَائِلٍ وَ فِى وُلْدِهِ وَ وُلْدِ وُلْدِهِ (3).

«78»-ص، قصص الأنبياء عليهم السلام عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِفِنَاءِ بَيْتِهِ بِمَكَّهَ جَالِسٌ إِذْ قَرِبَهُ (4)عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ فَجَلَسَ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُحَدِّثُهُ إِذْ شَخَصَ بَصَرَهُ صلى الله عليه و آله إِلَى السَّمَاءِ فَنَظَرَ سَاعَهً ثُمَّ انْحَرَفَ فَقَالَ عُثْمَانُ تَرَكْتَنِى وَ أَخَذْتَ بِنَفْضِ رَأْسِکَ كَأَنَّکَ تَشْفَهُ شَيْئاً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَ وَ فَطَنْتَ إِلَى ذَلِکَ قَالَ نَعَمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَتَانِى جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَقَالَ عُثْمَانُ فَمَا قَالَ قَالَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِيتاءِ ذِى الْقُرْبى وَ يَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبَغْيِ قَالَ



---

1- فى المصدر: كما ملئت ظلما و جورا.
2- أمالى ابن الشيخ: 218 و 219
3- قصص الأنبياء مخطوط لم يطبع و ليس عندى نسخته.

4- إذ مر به ظ.

عُثْمَانُ فَأَحْبَبْتُ مُحَمَّداً وَ اسْتَقَرَّ الْإِيمَانُ فِی قَلْبِی.

«79»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ کَانَ یَعْبُدُ صَنَماً فِی الْجَاهِلِیَّهِ وَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَهَ وَ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمَهَ یَنْتَظِرَانِ خَلْوَهَ أَبِی الدَّرْدَاءِ فَغَابَ فَدَخَلَا عَلَی بَیْتِهِ وَ کَسَرَا صَنَمَهُ فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ لِأَهْلِهِ مَنْ فَعَلَ هَذَا قَالَتْ لَا أَدْرِی سَمِعْتُ صَوْتاً فَجِئْتُ وَ قَدْ خَرَجُوا ثُمَّ قَالَتْ لَوْ کَانَ الصَّنَمُ یَدْفَعُ لَدَفَعَ عَنْ نَفْسِهِ فَقَالَ أَعْطِینِی حُلَّتِی فَلَبِسَهَا فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله هَذَا أَبُو الدَّرْدَاءِ یَجِی ءُ وَ یُسْلِمُ فَإِذَا هُوَ جَاءَ وَ أَسْلَمَ.

«80»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَیْرِ قَالَ: احْتَجَمَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَأَخَذْتُ الدَّمَ لِأُهْرِیقَهُ فَلَمَّا بَرَزْتُ حَسَوْتُهُ فَلَمَّا رَجَعْتُ قَالَ مَا صَنَعْتَ قُلْتُ جَعَلْتُهُ فِی أَخْفَی مَکَانٍ قَالَ أَلْفَاکَ شَرِبْتَ الدَّمَ ثُمَّ قَالَ وَیْلٌ لِلنَّاسِ مِنْکَ وَ وَیْلٌ لَکَ مِنَ النَّاسِ.

«81»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّهُ ذَکَرَ زَیْدَ بْنَ صُوحَانَ فَقَالَ زَیْدٌ وَ مَا زَیْدٌ یَسْبِقُ مِنْهُ عُضْوٌ إِلَی الْجَنَّهِ فَقُطِعَتْ یَدُهُ یَوْمَ نَهَاوَنْدَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَکَانَ کَمَا قَالَ(1).

«82»-قب، المناقب لابن شهرآشوب حَکَی الْعَقَبِیُّ أَنَّ أَبَا أَیُّوبَ الْأَنْصَارِیَّ رُئِیَ عِنْدَ خَلِیجِ قُسْطَنْطَنِیَّهَ فَسُئِلَ عَنْ حَاجَتِهِ قَالَ أَمَّا دُنْیَاکُمْ فَلَا حَاجَهَ لِی فِیهَا وَ لَکِنْ إِنْ مِتُّ فَقَدِّمُونِی مَا اسْتَطَعْتُمْ فِی بِلَادِ الْعَدُوِّ فَإِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ یُدْفَنُ عِنْدَ سُورِ الْقُسْطَنْطَنِیَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ مِنْ أَصْحَابِی وَ قَدْ رَجَوْتُ أَنْ أَکُونَهُ ثُمَّ مَاتَ فَکَانُوا یُجَاهِدُونَ وَ السَّرِیرُ یُحْمَلُ وَ یُقَدَّمُ فَأَرْسَلَ قَیْصَرُ فِی ذَلِکَ فَقَالُوا صَاحِبُ نَبِیِّنَا وَ قَدْ سَأَلَنَا أَنْ نَدْفِنَهُ فِی بِلَادِکَ وَ نَحْنُ مُنْفِذُونَ وَصِیَّتَهُ قَالَ فَإِذَا وَلَّیْتُمْ أَخْرَجْنَاهُ إِلَی الْکِلَابِ فَقَالُوا لَوْ نُبِشَ مِنْ قَبْرِهِ مَا تُرِکَ بِأَرْضِ الْعَرَبِ نَصْرَانِیٌّ إِلَّا قُتِلَ وَ لَا کَنِیسَهٌ إِلَّا هُدِمَتْ فَبَنَی عَلَی قَبْرِهِ قُبَّهً یُسْرَجُ فِیهَا إِلَی الْیَوْمِ وَ قَبْرُهُ إِلَی الْآنَ یُزَارُ فِی جَنْبِ سُورِ الْقُسْطَنْطَنِیَّهِ (2).

«83»-سر، السرائر مُوسَی بْنُ بَکْرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: عَرَضْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام

1- لم نجد الأحاديث فى الخرائج المطبوع و ذكرنا قبلا ان ذلک المطبوع مختصر من الخرائج ظاهرا.
2- مناقب آل أبی طالب 1: 122.

أَصْحَابَ الرِّدَّهِ فَکُلُّ مَا سَمَّیْتُ إِنْسَاناً قَالَ اعْزُبْ حَتَّی قُلْتُ حُذَیْفَهَ قَالَ اعْزُبْ قُلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ اعْزُبْ ثُمَّ قَالَ إِنْ کُنْتَ إِنَّمَا تُرِیدُ الَّذِینَ لَمْ یَدْخُلْهُمْ شَیْ ءٌ فَعَلَیْکَ بِهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَهِ أَبُو ذَرٍّ وَ سَلْمَانُ وَ الْمِقْدَادُ(1).

بیان: اعزب أی ابعد

أقول: لعل ما ورد فی حذیفه لبیان تزلزله أو ارتداده فی أول الأمر فلا ینافی رجوعه إلی الحق أخیرا کما یدل علیه الحصر الذی فی آخر الخبر فلا ینافی الأخبار السابقه.

«84»-م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَعَاشِرَ النَّاسِ أَحِبُّوا مَوَالِیَنَا مَعَ حُبِّکُمْ لِآلِنَا هَذَا زَیْدُ بْنُ حَارِثَهَ وَ ابْنُهُ أُسَامَهُ بْنُ زَیْدٍ مِنْ خَوَاصِّ مَوَالِینَا فَأَحِبُّوهُمَا فَوَ الَّذِی بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ نَبِیّاً لَیَنْفَعُکُمْ حُبُّهُمَا قَالُوا وَ کَیْفَ یَنْفَعُنَا حُبُّهُمَا قَالَ إِنَّهُمَا یَأْتِیَانِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَلِیّاً علیه السلام بِخَلْقٍ عَظِیمٍ أَکْثَرَ (2)مِنْ رَبِیعَهَ وَ مُضَرَ بِعَدَدِ کُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا (3)فَیَقُولَانِ یَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ هَؤُلَاءِ أَحَبُّونَا بِحُبِّ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ بِحُبِّکَ فَیَکْتُبُ لَهُمْ عَلِیٌّ علیه السلام جَوَازاً عَلَی الصِّرَاطِ فَیَعْبُرُونَ عَلَیْهِ وَ یَرِدُونَ الْجَنَّهَ سَالِمِینَ (4).

«85»-م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عِبَادَ اللَّهِ هَذَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ مِنْ خِیَارِ عِبَادِ اللَّهِ آثَرَ رِضَی اللَّهِ عَلَی سَخَطِ قَرَابَاتِهِ وَ أَصْهَارِهِ مِنَ الْیَهُودِ وَ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَی عَنِ الْمُنْکَرِ وَ غَضِبَ لِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لِعَلِیٍّ وَلِیِّ اللَّهِ وَ وَصِیِّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا مَاتَ سَعْدٌ بَعْدَ أَنْ شُفِیَ مِنْ بَنِی قُرَیْظَهَ بِأَنْ قُتِلُوا أَجْمَعِینَ قَالَ صلی الله علیه و آله یَرْحَمُکَ اللَّهُ یَا سَعْدُ فَلَقَدْ کُنْتَ شَجًا فِی حُلُوقِ الْکَافِرِینَ لَوْ بَقِیتَ لَکَفَفْتَ الْعِجْلَ الَّذِی یُرَادُ نَصْبُهُ فِی بَیْضَهِ الْإِسْلَامِ.

بیان: الشجا ما ینشب فی الحلق من عظم و غیره

أقول: تمام الخبر فی باب احتجاج الرسول صلی الله علیه و آله علی الیهود و باب قصه أبی عامر الراهب.

1- السرائر: 468.
2- فی المصدر: بخلق عظیم من محبیهما أکثر.
3- فی المصدر: منهم.
4- التفسیر المنسوب إلی الامام العسکریّ علیه السلام: 178 و 179.

«86»-جا، المجالس للمفيد عَلِیُّ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ (1)أَسْعَدَ عَنِ الثَّقَفِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ صَبِیحٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِی سَالِمٍ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ قَالَ: کُنْتُ أَرَی رَأْیَ الْخَوَارِجِ لَا رَأْیَ لِی غَیْرُهُ حَتَّی جَلَسْتُ إِلَی أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَسَمِعْتُهُ یَقُولُ أُمِرَ النَّاسُ بِخَمْسٍ فَعَمِلُوا بِأَرْبَعٍ وَ تَرَکُوا وَاحِدَةً فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ یَا بَا سَعِیدٍ مَا هَذِهِ الْأَرْبَعُ الَّتِی عَمِلُوا بِهَا قَالَ الصَّلَاهُ وَ الزَّکَاهُ وَ الْحَجُّ وَ صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ قَالَ فَمَا الْوَاحِدَهُ الَّتِی تَرَکُوهَا قَالَ وَلَایَهُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ الرَّجُلُ وَ إِنَّهَا الْمُفْتَرَضَهُ مَعَهُنَّ (2)قَالَ أَبُو سَعِیدٍ نَعَمْ وَ رَبِّ الْکَعْبَهِ قَالَ الرَّجُلُ فَقَدْ کَفَرَ النَّاسُ إِذَنْ قَالَ أَبُو سَعِیدٍ فَمَا ذَنْبِی (3).

«87»-جا، المجالس للمفید الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّحْوِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِی حَاتِمٍ عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ قَالَ: کَانَ النَّابِغَهُ الْجَعْدِیُّ مِمَّنْ یَتَأَلَّهُ فِی الْجَاهِلِیَّهِ وَ أَنْکَرَ الْخَمْرَ وَ السُّکْرَ وَ هَجَرَ الْأَوْثَانَ وَ الْأَزْلَامَ وَ قَالَ فِی الْجَاهِلِیَّهِ کَلِمَتَهُ الَّتِی قَالَ فِیهَا

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِیکَ لَهُ*** مَنْ لَمْ یَقُلْهَا لِنَفْسِهِ ظَلَمَا

وَ کَانَ یَذْکُرُ دِینَ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام وَ الْحَنِیفِیَّهَ (4)وَ یَصُومُ وَ یَسْتَغْفِرُ وَ یَتَوَقَّی أَشْیَاءَ لَغَوْا فِیهَا وَ وَفَدَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ:

أَتَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ جَاءَ بِالْهُدَی*** وَ یَتْلُو کِتَاباً کَالْمَجَرَّهِ نُشِّرَا

وَ جَاهَدْتُ حَتَّی مَا أُحِسُّ وَ مَنْ مَعِی*** سُهَیْلًا إِذَا مَا لَاحَ ثُمَّ تَغَوَّرَا

وَ صِرْتُ إِلَی التَّقْوَی وَ لَمْ أَخْشَ کَافِراً*** وَ کُنْتُ مِنَ النَّارِ الْمَخُوفَهِ أَزْجَرَا

قَالَ وَ کَانَ النَّابِغَهُ عَلَوِیَّ الرَّأْیِ وَ خَرَجَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَعَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام إِلَی صِفِّینَ فَنَزَلَ لَیْلَهً فَسَاقَ بِهِ (5)وَ هُوَ یَقُولُ:

قَدْ عَلِمَ الْمِصْرَانِ وَ الْعِرَاقُ*** أَنَّ عَلِیّاً فَحْلُهَا الْعَنَاقُ

أَبْیَضُ جَحْجَاحٌ (6)لَهُ رِوَاقٌ ***وَ أُمُّهُ غَالا بِهَا الصَّدَاقُ

1- فی المصدر: عبد اللّه بن راشد.
2- فی المصدر: و انها لمفترضه؟ قال
3- مجالس المفید: 82.
4- المصدر يخلو عن العاطف.
5- فی المصدر: فنزل ليله ضاق به.
6- الجحجاح: السيّد المسارع إلى المكارم. و فی المصدر: الحجاج و لعله مصحف.

أَكْرَمُ مَنْ شُدَّ بِهِ نِطَاقٌ إِنَّ الْأُولَى جَارُوكَ لَا أَفَاقُوا (1)

لَكُمْ سِبَاقٌ وَ لَهُمْ سِبَاقٌ قَدْ عَلِمَتْ ذَلِكُمُ الرِّفَاقُ

سُقْتُمْ إِلَى نَهْجِ الْهُدَى وَ سَاقُوا إِلَى الَّتِى لَيْسَ لَهَا عِرَاقٌ

فِى مِلَّهٍ عَادَتُهَا النِّفَاقُ

.(2)

«88»-طا، أمان الأخطار رَأَيْنَا وَ رُوِّينَا مِنْ بَعْضِ تَوَارِيخِ أَسْفَارِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ كَانَ قَصَدَ (3)قَوْماً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ قَبْلَ دُخُولِهِمْ فِى الذِّمَّهِ فَظَفِرَ مِنْهُمْ بِامْرَأَهٍ قَرِيبَهِ الْعُرْسِ بِزَوْجِهَا وَ عَادَ مِنْ سَفَرِهِ فَبَاتَ فِى طَرِيقِهِ وَ أَشَارَ إِلَى عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَ عَبَّادِ بْنِ بِشْرٍ أَنْ يَحْرُسَاهُ فَاقْتَسَمَا اللَّيْلَهَ قِسْماً (4)وَ كَانَ لِعَبَّادِ بْنِ بِشْرٍ النِّصْفُ الْأَوَّلُ وَ لِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ النِّصْفُ الثَّانِى فَنَامَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَ قَامَ عَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ يُصَلِّى وَ قَدْ تَبِعَهُمُ الْيَهُودِىُّ يَطْلُبُ (5)امْرَأَتَهُ أَوْ يَغْتَنِمُ إِهْمَالًا مِنَ التَّحَفُّظِ فَيَفْتِكُ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَنَظَرَ الْيَهُودِىُّ عَبَّادَ بْنَ (6)بِشْرٍ يُصَلِّى فِى مَوْضِعِ الْعُبُورِ فَلَمْ يَعْلَمْ فِى ظَلَامِ اللَّيْلِ هَلْ هُوَ شَجَرَهٌ أَوْ أَكَمَهٌ أَوْ دَابَّهٌ أَوْ إِنْسَانٌ فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ فَأَثْبَتَهُ فِيهِ فَلَمْ يَقْطَعِ الصَّلَاهَ فَرَمَاهُ بِآخَرَ فَخَفَّفَ الصَّلَاهَ (7)وَ أَيْقَظَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ فَرَأَى السِّهَامَ فِى جَسَدِهِ فَعَاتَبَهُ وَ قَالَ هَلَّا أَيْقَظْتَنِى فِى أَوَّلِ سَهْمٍ فَقَالَ قَدْ كُنْتُ قَدْ بَدَأْتُ فِى سُورَهِ الْكَهْفِ (8)فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْطَعَهَا وَ لَوْ لَا خَوْفِى أَنْ يَأْتِىَ الْعَدُوُّ عَلَى نَفْسِى وَ يَصِلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَكُونَ قَدْ ضَيَّعْتُ ثَغْراً مِنْ ثُغُورِ الْمُسْلِمِينَ لَمَا خَفَّفْتُ مِنْ صَلَاتِى وَ لَوْ أَتَى عَلَى نَفْسِى فَدَفَعَا الْعَدُوَّ عَمَّا أَرَادَهُ.

ثُمَّ قَالَ وَ قَدْ ذَكَرَ أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ فِى الْجُزْءِ الثَّانِى مِنْ كِتَابِ حِلْيَهِ الْأَوْلِيَاءِ بِإِسْنَادِهِ فِى حَدِيثِ أَبِى رَيْحَانَهَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِى غَزْوَهٍ قَالَ فَأَوَيْنَا ذَاتَ لَيْلَهٍ إِلَى شَرَفٍ (9)فَأَصَابَنَا فِيهِ بَرْدٌ شَدِيدٌ حَتَّى رَأَيْتُ الرِّجَالَ يَحْفِرُ أَحَدُهُمُ الْحَفِيرَهَ



---

1- حاروک خ.

2- مجالس المفيد: 132.

3- انه كان قد قصد.
4- قسمين خ ل. أقول: فى المصدر: فاقتسما الليل فكان.
5- فى المصدر: بطلب امرأته.
6- فنظر اليهودى إلى عباد بن بشر.
7- فى المصدر: فلم يقطع عباد بن بشر الصلاه فرماه بآخر فاثبته فيه فلم يقطع الصلاه فرماه بآخر فخفف الصلاه.
8- فى المصدر: بسوره الكهف.
9- الشرف: المكان العالى.

فَيَدْخُلُ فِيهَا وَ يَكْفَأُ عَلَيْهِ بِحَجَفَتِهِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْهُمْ قَالَ مَنْ يَحْرُسُنَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَأَدْعُوَ لَهُ بِدُعَاءٍ يُصِيبُ بِهِ فَضْلَهُ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ ادْنُ مِنِّي فَدَنَا مِنْهُ فَأَخَذَ بِبَعْضِ ثِيَابِهِ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ بِدُعَاءٍ لَهُ قَالَ أَبُو رَيْحَانَةَ فَلَمَّا سَمِعْتُ مَا يَدْعُو بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِلْأَنْصَارِيِّ فَقُمْتُ فَقُلْتُ أَنَا رَجُلٌ فَسَأَلَنِي كَمَا سَأَلَهُ فَقَالَ ادْنُ كَمَا قَالَ لَهُ وَ دَعَا بِدُعَاءٍ دُونَ مَا دَعَا بِهِ لِلْأَنْصَارِيِّ ثُمَّ قَالَ حَرُمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ حَرُمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ دَمَعَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَ قَالَ الثَّالِثَةَ أَنْسَيْتُهَا (1)قَالَ أَبُو شُرَيْحٍ بَعْدَ ذَلِكَ حَرُمَتِ النَّارُ (2)عَلَى عَيْنٍ قَدْ غُضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ (3).

«89»-كا، الكافي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام إِذَا اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَسَلَّمَ فَرَحَّبَ بِهِ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ أَدْنَاهُ وَ سَاءَلَهُ فَقَالَ الرَّجُلُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي خَطَبْتُ إِلَى مَوْلَاكَ فُلَانِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ابْنَتَهُ فُلَانَةَ فَرَدَّنِي وَ رَغِبَ عَنِّي وَ ازْدَرَأَنِي لِدَمَامَتِي وَ حَاجَتِي وَ غُرْبَتِي وَ قَدْ دَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ غَضَاضَةٌ هَجْمَةٌ عض (4)(غُضَ) لَهَا قَلْبِي تَمَنَّيْتُ عِنْدَهَا الْمَوْتَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام اذْهَبْ فَأَنْتَ رَسُولِي إِلَيْهِ وَ قُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام زَوِّجْ منحجَ (مُنْجِحَ) بْنَ رَبَاحٍ مَوْلَايَ ابْنَتَكَ فُلَانَةَ وَ لَا تَرُدَّهُ قَالَ أَبُو حَمْزَةَ فَوَثَبَ الرَّجُلُ فَرِحاً مُسْرِعاً بِرِسَالَةِ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فَلَمَّا أَنْ تَوَارَى الرَّجُلُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ رَجُلًا كَانَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ يُقَالُ لَهُ جُوَيْبِرٌ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُنْتَجِعاً لِلْإِسْلَامِ فَأَسْلَمَ وَ حَسُنَ إِسْلَامُهُ وَ كَانَ رَجُلًا قَصِيراً دَمِيماً مُحْتَاجاً عَارِياً وَ كَانَ مِنْ قِبَاحِ السُّودَانِ فَضَمَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِحَالِ غُرْبَتِهِ وَ عُرَاهُ (5)وَ كَانَ يُجْرِي عَلَيْهِ طَعَامَهُ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ



---

1- فی المصدر: نسيتها.
2- فی المصدر: و حرمت النار.
3- الامان من اخطار الاسفار و الازمان: 122- 124.
4- عصر خ ل. أقول: فی المصدر: غض. ای كسر.
5- و عريه خ ل.

بِالصَّاعِ الْأَوَّلِ وَ كَسَاهُ شَمْلَتَيْنِ وَ أَمَرَهُ أَنْ يَلْزَمَ الْمَسْجِدَ وَ يَرْقُدَ فِيهِ بِاللَّيْلِ فَمَكَثَ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ حَتَّى كَثُرَ الْغُرَبَاءُ مِمَّنْ يَدْخُلُ فِی الْإِسْلَامِ مِنْ أَهْلِ الْحَاجَهِ بِالْمَدِينَهِ وَ ضَاقَ بِهِمُ الْمَسْجِدُ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى نَبِيِّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ طَهِّرْ مَسْجِدَکَ وَ أَخْرِجْ مِنَ الْمَسْجِدِ مَنْ يَرْقُدُ فِيهِ بِاللَّيْلِ وَ مُرْ بِسَدِّ أَبْوَابِ كُلِّ مَنْ كَانَ لَهُ فِی مَسْجِدِکَ بَابٌ إِلَّا بَابَ عَلِیٍّ وَ مَسْكَنَ فَاطِمَهَ علیهما السلام وَ لَا يَمُرَّنَّ فِيهِ جُنُبٌ وَ لَا يَرْقُدْ فِيهِ غَرِيبٌ قَالَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِسَدِّ أَبْوَابِهِمْ إِلَّا بَابَ عَلِیٍّ علیه السلام وَ أَقَرَّ مَسْكَنَ فَاطِمَهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا عَلَى حَالِهِ قَالَ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَرَ أَنْ يُتَّخَذَ لِلْمُسْلِمِينَ سَقِيفَهٌ فَعُمِلَتْ لَهُمْ وَ هِیَ الصُّفَّهُ ثُمَّ أَمَرَ الْغُرَبَاءَ وَ الْمَسَاكِينَ أَنْ يَظَلُّوا فِيهَا نَهَارَهُمْ وَ لَيْلَهُمْ فَنَزَلُوهَا وَ اجْتَمَعُوا فِيهَا فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَتَعَاهَدُهُمْ بِالْبُرِّ وَ التَّمْرِ وَ الشَّعِيرِ وَ الزَّبِيبِ إِذَا كَانَ عِنْدَهُ وَ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَتَعَاهَدُونَهُمْ وَ يَرِقُّونَهُمْ (1) لِرِقَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ يَصْرِفُونَ صَدَقَاتِهِمْ إِلَيْهِمْ فَإِنَّ (2) رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَظَرَ إِلَى جُوَيْبِرٍ ذَاتَ يَوْمٍ بِرَحْمَهٍ مِنْهُ لَهُ وَ رِقَّهٍ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا جُوَيْبِرُ لَوْ تَزَوَّجْتَ امْرَأَهً فَعَفَفْتَ بِهَا فَرْجَکَ وَ أَعَانَتْکَ عَلَى دُنْيَاکَ وَ آخِرَتِکَ فَقَالَ لَهُ جُوَيْبِرٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی مَنْ يَرْغَبُ فِیَّ فَوَ اللَّهِ مَا مِنْ حَسَبٍ وَ لَا نَسَبٍ وَ لَا مَالٍ وَ لَا جَمَالٍ فَأَيَّهُ امْرَأَهٍ تَرْغَبُ فِیَّ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا جُوَيْبِرُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَضَعَ بِالْإِسْلَامِ مَنْ كَانَ فِی الْجَاهِلِيَّهِ شَرِيفاً وَ شَرَّفَ بِالْإِسْلَامِ مَنْ كَانَ فِی الْجَاهِلِيَّهِ وَضِيعاً وَ أَعَزَّ بِالْإِسْلَامِ مَنْ كَانَ فِی الْجَاهِلِيَّهِ ذَلِيلًا وَ أَذْهَبَ بِالْإِسْلَامِ مَا كَانَ مِنْ نَخْوَهِ الْجَاهِلِيَّهِ وَ تَفَاخُرِهَا بِعَشَائِرِهَا وَ بَاسِقِ أَنْسَابِهَا فَالنَّاسُ الْيَوْمَ كُلُّهُمْ أَبْيَضُهُمْ وَ أَسْوَدُهُمْ وَ قُرَشِيُّهُمْ وَ عَرَبِيُّهُمْ وَ عَجَمِيُّهُمْ مِنْ آدَمَ وَ إِنَّ آدَمَ علیه السلام خَلَقَهُ اللَّهُ مِنْ طِينٍ وَ إِنَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَهِ أَطْوَعُهُمْ لَهُ وَ أَتْقَاهُمْ وَ مَا أَعْلَمُ يَا جُوَيْبِرُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْکَ الْيَوْمَ فَضْلًا إِلَّا لِمَنْ كَانَ أَتْقَى لِلَّهِ مِنْکَ وَ أَطْوَعَ ثُمَّ قَالَ لَهُ انْطَلِقْ يَا جُوَيْبِرُ إِلَى زِيَادِ بْنِ لَبِيدٍ فَإِنَّهُ مِنْ أَشْرَفِ بَنِی بَيَاضَهَ حَسَباً فِيهِمْ فَقُلْ لَهُ إِنِّی رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ إِلَيْکَ



---

1- و يرقون عليهم. أقول: يوجد ذلک فی المصدر.
2- و ان خ ل.

وَ هُوَ يَقُولُ لَکَ زَوِّجْ جُوَیْبِراً ابْنَتَکَ الدَّلْفَاءَ قَالَ فَانْطَلَقَ جُوَیْبِرٌ بِرِسَالَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی زِیَادِ بْنِ لَبِیدٍ وَ هُوَ فِی مَنْزِلِهِ وَ جَمَاعَهٌ مِنْ قَوْمِهِ عِنْدَهُ فَاسْتَأْذَنَ فَأُعْلِمَ فَأَذِنَ لَهُ وَ سَلَّمَ عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ یَا زِیَادَ بْنَ لَبِیدٍ إِنِّی رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَیْکَ فِی حَاجَهٍ (1)فَأَبُوحُ بِهَا أَمْ أُسِرُّهَا إِلَیْکَ فَقَالَ لَهُ زِیَادٌ بَلْ بُحْ بِهَا فَإِنَّ ذَلِکَ شَرَفٌ لِی وَ فَخْرٌ فَقَالَ لَهُ جُوَیْبِرٌ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لَکَ زَوِّجْ جُوَیْبِراً ابْنَتَکَ الدَّلْفَاءَ فَقَالَ لَهُ زِیَادٌ أَ رَسُولُ اللَّهِ أَرْسَلَکَ إِلَیَّ بِهَذَا یَا جُوَیْبِرُ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ مَا کُنْتُ لِأَکْذِبَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ زِیَادٌ إِنَّا لَا نُزَوِّجُ فَتَیَاتِنَا إِلَّا أَکْفَاءَنَا مِنَ الْأَنْصَارِ فَانْصَرِفْ یَا جُوَیْبِرُ حَتَّی أَلْقَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأُخْبِرَهُ بِعُذْرِی فَانْصَرَفَ جُوَیْبِرٌ وَ هُوَ یَقُولُ وَ اللَّهِ مَا بِهَذَا أُنْزِلَ الْقُرْآنُ (2)وَ لَا بِهَذَا ظَهَرَتْ نُبُوَّهُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَسَمِعَتْ مَقَالَتَهُ الدَّلْفَاءُ بِنْتُ زِیَادٍ وَ هِیَ فِی خِدْرِهَا فَأَرْسَلَتْ إِلَی أَبِیهَا ادْخُلْ إِلَیَّ فَدَخَلَ إِلَیْهَا فَقَالَتْ مَا هَذَا (3)الْکَلَامُ الَّذِی سَمِعْتُهُ مِنْکَ تُحَاوِرُ بِهِ جُوَیْبِراً فَقَالَ لَهَا ذَکَرَ لِی أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَرْسَلَهُ وَ قَالَ یَقُولُ لَکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله زَوِّجْ جُوَیْبِراً ابْنَتَکَ الدَّلْفَاءَ فَقَالَتْ لَهُ وَ اللَّهِ مَا کَانَ جُوَیْبِرٌ لِیَکْذِبَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِحَضْرَتِهِ فَابْعَثِ الْآنَ رَسُولًا یَرُدُّ عَلَیْکَ جُوَیْبِراً فَبَعَثَ زِیَادٌ رَسُولًا فَلَحِقَ جُوَیْبِراً فَقَالَ لَهُ زِیَادٌ یَا جُوَیْبِرُ مَرْحَباً بِکَ اطْمَئِنَّ حَتَّی أَعُودَ إِلَیْکَ ثُمَّ انْطَلَقَ زِیَادٌ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی إِنَّ جُوَیْبِراً أَتَانِی بِرِسَالَتِکَ وَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ زَوِّجْ جُوَیْبِراً ابْنَتَکَ الدَّلْفَاءَ فَلَمْ أَلِنْ لَهُ فِی الْقَوْلِ وَ رَأَیْتُ لِقَاءَکَ وَ نَحْنُ لَا نُزَوِّجُ إِلَّا أَکْفَاءَنَا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا زِیَادُ جُوَیْبِرٌ مُؤْمِنٌ وَ الْمُؤْمِنُ کُفْوٌ لِلْمُؤْمِنَهِ وَ الْمُسْلِمُ کُفْوٌ لِلْمُسْلِمَهِ فَزَوِّجْهُ یَا زِیَادُ وَ لَا تَرْغَبْ عَنْهُ قَالَ فَرَجَعَ زِیَادٌ إِلَی مَنْزِلِهِ وَ دَخَلَ عَلَی ابْنَتِهِ فَقَالَ لَهَا مَا سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ لَهُ إِنَّکَ إِنْ عَصَیْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَفَرْتَ فَزَوِّجْ جُوَیْبِراً



---

1- فی المصدر: فی حاجه لی.
2- نزل القرآن خ ل.
3- یا ابت ما هذا خ.

فَخَرَجَ زِيَادٌ فَأَخَذَ بِيَدِ جُوَيْبِرٍ ثُمَّ أَخْرَجَهُ إِلَى قَوْمِهِ فَزَوَّجَهُ عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ رَسُولِهِ (1)وَ ضَمِنَ صَدَاقَهَا (2)قَالَ فَجَهَّزَهَا زِيَادٌ وَ هَيَّأَهَا ثُمَّ أَرْسَلُوا إِلَى جُوَيْبِرٍ فَقَالُوا لَهُ أَ لَکَ مَنْزِلٌ فَنَسُوقَهَا إِلَيْکَ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا لِی مِنْ مَنْزِلٍ قَالَ فَهَيَّئُوهَا وَ هَيَّئُوا لَهَا مَنْزِلاً وَ هَيَّئُوا فِيهِ فِرَاشاً وَ مَتَاعاً وَ كَسَوْا جُوَيْبِراً ثَوْبَيْنِ وَ أُدْخِلَتِ الدَّلْفَاءُ فِی بَيْتِهَا وَ أُدْخِلَ جُوَيْبِرٌ عَلَيْهَا مُعَتِّماً (3)فَلَمَّا رَآهَا نَظَرَ إِلَى بَيْتٍ وَ مَتَاعٍ وَ رِيحٍ طَيِّبَةٍ قَامَ إِلَى زَاوِيَةِ الْبَيْتِ فَلَمْ يَزَلْ تَالِياً لِلْقُرْآنِ رَاكِعاً وَ سَاجِداً حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ فَلَمَّا سَمِعَ النِّدَاءَ خَرَجَ وَ خَرَجَتْ زَوْجَتُهُ إِلَى الصَّلَاةِ فَتَوَضَّأَتْ وَ صَلَّتِ الصُّبْحَ فَسُئِلَتْ هَلْ مَسَّکِ فَقَالَتْ مَا زَالَ تَالِياً لِلْقُرْآنِ وَ رَاكِعاً وَ سَاجِداً حَتَّى سَمِعَ النِّدَاءَ فَخَرَجَ فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةُ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِکَ وَ أَخْفَوْا ذَلِکَ مِنْ زِيَادٍ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِکَ فَأُخْبِرَ بِذَلِکَ أَبُوهَا فَانْطَلَقَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی يَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَرْتَنِی بِتَزْوِيجِ جُوَيْبِرٍ وَ لَا وَ اللَّهِ مَا كَانَ مِنْ مَنَاكِحِنَا وَ لَكِنْ طَاعَتُکَ أَوْجَبَتْ عَلَيَّ تَزْوِيجَهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله فَمَا الَّذِی أَنْكَرْتُمْ مِنْهُ قَالَ إِنَّا هَيَّأْنَا لَهُ بَيْتاً وَ مَتَاعاً وَ أُدْخِلَتِ ابْنَتِيَ الْبَيْتَ (4)وَ أُدْخِلَ مَعَهَا مُعَتِّماً (5)فَمَا كَلَّمَهَا (6)وَ لَا نَظَرَ إِلَيْهَا وَ لَا دَنَا مِنْهَا بَلْ قَامَ إِلَى زَاوِيَةِ الْبَيْتِ فَلَمْ يَزَلْ تَالِياً لِلْقُرْآنِ رَاكِعاً وَ سَاجِداً حَتَّى سَمِعَ النِّدَاءَ فَخَرَجَ ثُمَّ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِکَ فِی اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ وَ مِثْلَ ذَلِکَ فِی اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ وَ لَمْ يَدْنُ مِنْهَا وَ لَمْ يُكَلِّمْهَا إِلَى أَنْ جِئْتُکَ وَ مَا نَرَاهُ يُرِيدُ النِّسَاءَ فَانْظُرْ فِی أَمْرِنَا (7)فَانْصَرَفَ زِيَادٌ وَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَى جُوَيْبِرٍ فَقَالَ لَهُ أَ مَا تَقْرَبُ النِّسَاءَ فَقَالَ لَهُ جُوَيْبِرٌ أَ وَ مَا أَنَا بِفَحْلٍ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی لَشَبِقٌ نَهِمٌ إِلَى النِّسَاءِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ خُبِّرْتُ بِخِلَافِ مَا وَصَفْتَ بِهِ نَفْسَکَ قَدْ ذَكَرُوا لِی أَنَّهُمْ هَيَّئُوا لَکَ بَيْتاً وَ فِرَاشاً وَ مَتَاعاً وَ أُدْخِلَتْ عَلَيْکَ فَتَاةٌ حَسْنَاءُ عَطِرَةٌ وَ أَتَيْتَ مُعَتِّماً (8)فَلَمْ تَنْظُرْ إِلَيْهَا وَ لَمْ تُكَلِّمْهَا وَ لَمْ تَدْنُ مِنْهَا فَمَا دَهَاکَ إِذَنْ فَقَالَ لَهُ



---

1- رسول اللّه خ ل.
2- فی المصدر: و ضمن صداقه.
3- مغتما خ ل. أقول: يوجد ذلک فی المصدر.
4- فی المصدر: و ادخلت ابنتی المبيت.
5- مغتما خ ل. أقول: يوجد ذلک فی المصدر.
6- فی المصدر: فلا كلمها.
7- إلی امرنا خ ل.

8- مغتما خ ل. أقول: يوجد ذلک فی المصدر.

جُوَيْبِرٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ دَخَلْتُ (1) بَيْتاً وَاسِعاً وَ رَأَيْتُ فِرَاشاً وَ مَتَاعاً وَ فَتَاةً حَسْنَاءَ عَطِرَةً وَ ذَكَرْتُ حَالِیَ الَّتِی كُنْتُ عَلَيْهَا وَ غُرْبَتِی وَ حَاجَتِی وَ ضَيْعَتِی وَ كَيْنُونَتِی (2) مَعَ الْغُرَبَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ فَأَحْبَبْتُ إِذْ أَوْلَانِیَ اللَّهُ ذَلِکَ أَنْ أَشْكُرَهُ عَلَی مَا أَعْطَانِی وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ بِحَقِيقَهِ الشُّكْرِ فَنَهَضْتُ إِلَی جَانِبِ الْبَيْتِ فَلَمْ أَزَلْ فِی صَلَاتِی تَالِياً لِلْقُرْآنِ رَاكِعاً وَ سَاجِداً أَشْكُرُ اللَّهَ حَتَّی سَمِعْتُ النِّدَاءَ فَخَرَجْتُ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ رَأَيْتُ أَنْ أَصُومَ ذَلِکَ الْيَوْمَ فَفَعَلْتُ ذَلِکَ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ وَ لَيَالِيَهَا وَ رَأَيْتُ ذَلِکَ فِی جَنْبِ مَا أَعْطَانِیَ اللَّهُ يَسِيراً وَ لَكِنِّی سَأُرْضِيهَا وَ أُرْضِيهِمُ اللَّيْلَهَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله إِلَی زِيَادٍ فَأَتَاهُ وَ أَعْلَمَهُ مَا قَالَ جُوَيْبِرٌ فَطَابَتْ أَنْفُسُهُمْ قَالَ وَفَی لَهُمْ جُوَيْبِرٌ بِمَا قَالَ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله خَرَجَ فِی غَزْوَهٍ لَهُ وَ مَعَهُ جُوَيْبِرٌ فَاسْتُشْهِدَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَمَا كَانَ فِی الْأَنْصَارِ أَيِّمٌ أَنْفَقُ مِنْهَا بَعْدَ جُوَيْبِرٍ (3).

بيان: رحب به ترحيبا أی قال له مرحبا أی أتيت رحبا و سعه و قيل رحب به أی دعاه إلی الرحب و السعه و الأول هو الذی صرح به اللغويون و الازدراء الاحتقار و الانتقاص و الدمامه بالمهمله الحقاره و القبح و الغضاضه الذله و الهجمه البغته و الهجمه من الإبل ما بين السبعين إلی المائه و من الشتاء شده برده و من الصيف شده حره و الانتجاع الطلب و الباسق المرتفع و باح بسره أظهره و الخدر بالكسر ستر يمد للجاريه فی ناحيه البيت قوله معتما فی بعض النسخ بالغين المعجمه و فی بعضها بالمهمله إما من الاعتمام و هو لبس العمامه أو من أعتم إذا دخل فی وقت العتمه أو من عتم علی بناء التفعيل بمعنی أبطأ و الأظهر أحد الأخيرين قوله من مناكحنا أی موضع نكاحنا و الشبق شده شهوه الجماع و النهم الحريص و دهاه أصابه بداهيه و النفاق ضد الكساد أی رغب الناس كثيرا فی تزويجها بعد جويبر و لم يصر تزويج جويبر لها سببا لعدم رغبه الناس فيها.



---

1- ادخلت خ ل.
2- فی المصدر: و كثوتی مع الغرباء. 3 الفروع: 2: 8 و 9.
3- الفروع:2: 8 و 9

«90»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِکِ بْنِ عَطِیَّهَ عَنْ ضُرَیْسٍ الْکُنَاسِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِرَجُلٍ یَغْرِسُ غَرْساً فِی حَائِطٍ لَهُ فَوَقَفَ عَلَیْهِ (1)فَقَالَ أَ لَا أَدُلُّکَ عَلَی غَرْسٍ أَثْبَتَ أَصْلًا وَ أَسْرَعَ إِینَاعاً وَ أَطْیَبَ ثَمَراً وَ أَبْقَی قَالَ بَلَی فَدُلَّنِی یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ إِذَا أَصْبَحْتَ وَ أَمْسَیْتَ فَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ فَإِنَّ لَکَ إِنْ قُلْتَهُ بِکُلِّ تَسْبِیحَهٍ عَشْرَ شَجَرَاتٍ فِی الْجَنَّهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْفَاکِهَهِ وَ هُنَّ (2)مِنَ الْبَاقِیَاتِ الصَّالِحَاتِ قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ فَإِنِّی أُشْهِدُکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّ حَائِطِی هَذِهِ صَدَقَهٌ مَقْبُوضَهٌ عَلَی فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِینَ أَهْلِ الصَّدَقَهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ آیاً (3)مِنَ الْقُرْآنِ فَأَمَّا مَنْ أَعْطی وَ اتَّقی وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنی فَسَنُیَسِّرُهُ لِلْیُسْری (4).

بیان: إیناع الثمره نضجها و إدراکها.

«91»-کا، الکافی أَبُو عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَشَکَا إِلَیْهِ أَذَی جَارِهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اصْبِرْ ثُمَّ أَتَاهُ ثَانِیَهً فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله اصْبِرْ ثُمَّ عَادَ إِلَیْهِ فَشَکَاهُ ثَالِثَهً فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِلرَّجُلِ الَّذِی شَکَا إِذَا کَانَ عِنْدَ رَوَاحِ النَّاسِ إِلَی الْجُمُعَهِ فَأَخْرِجْ مَتَاعَکَ إِلَی الطَّرِیقِ حَتَّی یَرَاهُ مَنْ یَرُوحُ إِلَی الْجُمُعَهِ فَإِذَا سَأَلُوکَ فَأَخْبِرْهُمْ قَالَ فَفَعَلَ فَأَتَی جَارُهُ الْمُؤْذِی لَهُ فَقَالَ لَهُ رُدَّ مَتَاعَکَ وَ لَکَ اللَّهُ عَلَیَّ أَنْ لَا أَعُودَ (5).

«92»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ کَانَ عَلَی عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُؤْمِنٌ فَقِیرٌ شَدِیدُ الْحَاجَهِ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّهِ وَ کَانَ مُلَازِماً (6)لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَ مَوَاقِیتِ



---

1- فوقف علیه خ.
2- و هو خ ل.
3- آیات خ ل. أقول: یوجد هذا فی المصدر.
4- الأصول 2: 506. و الآیات فی اللیل: 5- 7.
5- الأصول 2: 668 فیه: فلک اللّه.

6- لازما خ ل.

الصَّلَاةِ كُلِّهَا لَا يَفْقِدُهُ فِی شَیْ ءٍ مِنْهَا وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَرِقُّ لَهُ وَ یَنْظُرُ إِلَی حَاجَتِهِ وَ غُرْبَتِهِ فَیَقُولُ یَا سَعْدُ لَوْ قَدْ جَاءَنِی شَیْ ءٌ لَأَغْنَیْتُكَ قَالَ فَأَبْطَأَ ذَلِكَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَاشْتَدَّ غَمُّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِسَعْدٍ فَعَلِمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مَا دَخَلَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ غَمِّهِ لِسَعْدٍ فَأَهْبَطَ عَلَیْهِ جَبْرَئِیلَ وَ مَعَهُ دِرْهَمَانِ فَقَالَ لَهُ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ عَلِمَ مَا قَدْ دَخَلَكَ (1) مِنَ الْغَمِّ بِسَعْدٍ (2) أَ فَتُحِبُّ أَنْ تُغْنِیَهُ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ فَهَاكَ هَذَیْنِ الدِّرْهَمَیْنِ فَأَعْطِهِمَا إِیَّاهُ وَ مُرْهُ أَنْ یَتَّجِرَ بِهِمَا قَالَ فَأَخَذَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ خَرَجَ إِلَی صَلَاةِ الظُّهْرِ وَ سَعْدٌ قَائِمٌ عَلَی بَابِ حُجُرَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَنْتَظِرُهُ فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ یَا سَعْدُ أَ تُحْسِنُ التِّجَارَةَ فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ وَ اللَّهِ مَا أَصْبَحْتُ أَمْلِكُ مَالًا أَتَّجِرُ بِهِ فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الدِّرْهَمَیْنِ وَ قَالَ لَهُ اتَّجِرْ بِهِمَا وَ تَصَرَّفْ لِرِزْقِ اللَّهِ تَعَالَی فَأَخَذَهُمَا سَعْدٌ وَ مَضَی مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله حَتَّی صَلَّی مَعَهُ الظُّهْرَ وَ الْعَصْرَ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله قُمْ فَاطْلُبِ الرِّزْقَ فَقَدْ كُنْتُ بِحَالِكَ مُغْتَمّاً یَا سَعْدُ قَالَ فَأَقْبَلَ سَعْدٌ لَا یَشْتَرِی بِدِرْهَمٍ شَیْئاً إِلَّا بَاعَهُ بِدِرْهَمَیْنِ وَ لَا یَشْتَرِی شَیْئاً بِدِرْهَمَیْنِ إِلَّا بَاعَهُ بِأَرْبَعَةٍ وَ أَقْبَلَتِ الدُّنْیَا عَلَی سَعْدٍ فَكَثُرَ مَتَاعُهُ وَ مَالُهُ وَ عَظُمَتْ تِجَارَتُهُ فَاتَّخَذَ عَلَی بَابِ الْمَسْجِدِ مَوْضِعاً وَ جَلَسَ فِیهِ وَ جَمَعَ تجایره (3) (تِجَارَتَهُ) إِلَیْهِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا أَقَامَ بِلَالٌ الصَّلَاةَ یَخْرُجُ وَ سَعْدٌ مَشْغُولٌ بِالدُّنْیَا لَمْ یَتَطَهَّرْ وَ لَمْ یَتَهَیَّأْ كَمَا كَانَ یَفْعَلُ قَبْلَ أَنْ یَتَشَاغَلَ بِالدُّنْیَا فَكَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ یَا سَعْدُ شَغَلَتْكَ الدُّنْیَا عَنِ الصَّلَاةِ فَكَانَ یَقُولُ مَا أَصْنَعُ أُضَیِّعُ مَالِی هَذَا رَجُلٌ قَدْ بِعْتُهُ فَأُرِیدُ أَنْ أَسْتَوْفِیَ مِنْهُ وَ هَذَا رَجُلٌ قَدِ اشْتَرَیْتُ مِنْهُ فَأُرِیدُ أَنْ أُوفِیَهُ قَالَ فَدَخَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ أَمْرِ سَعْدٍ غَمٌّ أَشَدُّ مِنْ غَمِّهِ بِفَقْرِهِ فَهَبَطَ عَلَیْهِ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ عَلِمَ غَمَّكَ بِسَعْدٍ فَأَیُّمَا أَحَبُّ إِلَیْكَ حَالُهُ الْأُولَی أَوْ حَالُهُ هَذِهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا جَبْرَئِیلُ بَلْ حَالُهُ الْأُولَی قَدْ ذَهَبَتْ (4) دُنْیَاهُ بِآخِرَتِهِ فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام إِنَّ حُبَّ الدُّنْیَا وَ الْأَمْوَالِ فِتْنَةٌ وَ مَشْغَلَةٌ عَنِ



---

1- دخل علیک خ.

2- فی المصدر: ما قد دخلک من الغم لسعد.

3- تجارته خ.

4- فقد ذهبت خ ل.

الْآخِرَهِ قُلْ لِسَعْدٍ يَرُدُّ عَلَيْکَ الدِّرْهَمَيْنِ اللَّذَيْنِ دَفَعْتَهُمَا إِلَيْهِ فَإِنَّ أَمْرَهُ سَيَصِيرُ إِلَى الْحَالِ (1)الَّتِی کَانَ عَلَيْهَا أَوَّلًا قَالَ فَخَرَجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَمَرَّ بِسَعْدٍ فَقَالَ لَهُ يَا سَعْدُ أَ مَا تُرِيدُ أَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ الدِّرْهَمَيْنِ اللَّذَيْنِ أَعْطَيْتُکَهُمَا فَقَالَ سَعْدٌ بَلَى وَ مِائَتَيْنِ فَقَالَ لَهُ لَسْتُ أُرِيدُ مِنْکَ يَا سَعْدُ إِلَّا الدِّرْهَمَيْنِ فَأَعْطَاهُ سَعْدٌ دِرْهَمَيْنِ قَالَ فَأَدْبَرَتِ الدُّنْيَا عَلَى سَعْدٍ حَتَّى ذَهَبَ مَا کَانَ جَمَعَ وَ عَادَ إِلَى حَالِهِ الَّتِی کَانَ عَلَيْهَا (2).

بيان: قال الجوهری الصرف الحيله و منه قولهم إنه ليتصرف فی الأمور.

«93»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِیِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجُعْفِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَخَلَ بَيْتَ أُمِّ سَلَمَهَ فَشَمَّ رِيحاً طَيِّبَهً فَقَالَ أَتَتْکُمُ الْحَوْلَاءُ فَقَالَتْ هُوَ ذَا هِیَ تَشْکُو زَوْجَهَا فَخَرَجَتْ عَلَيْهِ الْحَوْلَاءُ فَقَالَتْ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی إِنَّ زَوْجِی عَنِّی مُعْرِضٌ فَقَالَ زِيدِيهِ يَا حَوْلَاءُ فَقَالَتْ مَا أَتْرُکُ شَيْئاً طَيِّباً مِمَّا أَتَطَيَّبُ لَهُ بِهِ وَ هُوَ عَنِّی مُعْرِضٌ فَقَالَ أَمَا لَوْ يَدْرِی مَا لَهُ بِإِقْبَالِهِ عَلَيْکِ قَالَتْ وَ مَا لَهُ بِإِقْبَالِهِ عَلَيَّ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ إِذَا أَقْبَلَ اکْتَنَفَهُ مَلَکَانِ وَ کَانَ کَالشَّاهِرِ سَيْفَهُ فِی سَبِيلِ اللَّهِ فَإِذَا هُوَ جَامَعَ تَحَاتُّ عَنْهُ الذُّنُوبُ کَمَا تَتَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ فَإِذَا هُوَ اغْتَسَلَ انْسَلَخَ مِنَ الذُّنُوبِ(3).

«94»-کا، الکافی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ ثَلَاثَ نِسْوَهٍ أَتَيْنَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ إِنَّ زَوْجِی لَا يَأْکُلُ اللَّحْمَ وَ قَالَتِ الْأُخْرَى إِنَّ زَوْجِی لَا يَشَمُّ الطِّيبَ وَ قَالَتِ الْأُخْرَى إِنَّ زَوْجِی لَا يَقْرَبُ النِّسَاءَ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَجُرُّ رِدَاهُ حَتَّى صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ مِنْ أَصْحَابِی لَا يَأْکُلُونَ اللَّحْمَ وَ لَا يَشَمُّونَ الطِّيبَ وَ لَا يَأْتُونَ النِّسَاءَ أَمَا إِنِّی آکُلُ اللَّحْمَ وَ أَشَمُّ الطِّيبَ وَ آتِی النِّسَاءَ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِی فَلَيْسَ مِنِّی(4).

«95»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی هَاشِمٍ



---

1- فی المصدر: الی الحاله التی.
2- الفروع 1: 420.

3- الفروع 2: 57.
4- الفروع 2: 57.

عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِی سَلَمَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: حَضَرَ رَجُلًا الْمَوْتُ فَقِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فُلَاناً قَدْ حَضَرَهُ الْمَوْتُ فَنَهَضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَعَهُ نَاسٌ (1)مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّی أَتَاهُ وَ هُوَ مُغْمًی عَلَیْهِ قَالَ فَقَالَ یَا مَلَکَ الْمَوْتِ کُفَّ عَنِ الرَّجُلِ حَتَّی أَسَائِلَهُ (2)فَأَفَاقَ الرَّجُلُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَا رَأَیْتَ قَالَ رَأَیْتُ بَیَاضاً کَثِیراً وَ سَوَاداً کَثِیراً فَقَالَ فَأَیُّهُمَا (3)کَانَ أَقْرَبَ إِلَیْکَ مِنْکَ فَقَالَ السَّوَادُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الْکَثِیرَ مِنْ مَعَاصِیکَ وَ اقْبَلْ مِنِّی الْیَسِیرَ مِنْ طَاعَتِکَ فَقَالَ (4)ثُمَّ أُغْمِیَ عَلَیْهِ فَقَالَ یَا مَلَکَ الْمَوْتِ خَفِّفْ عَنْهُ سَاعَةً حَتَّی أُسَائِلَهُ (5)فَأَفَاقَ الرَّجُلُ فَقَالَ مَا رَأَیْتَ قَالَ رَأَیْتُ بَیَاضاً کَثِیراً وَ سَوَاداً کَثِیراً قَالَ فَأَیُّهُمَا کَانَ أَقْرَبَ إِلَیْکَ فَقَالَ الْبَیَاضُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله غَفَرَ اللَّهُ لِصَاحِبِکُمْ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذَا حَضَرْتُمْ مَیِّتاً فَقُولُوا لَهُ هَذَا الْکَلَامَ لِیَقُولَهُ(6).

«96»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ هُدُوا إِلَی الطَّیِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَ هُدُوا إِلی صِراطِ الْحَمِیدِ (7)قَالَ ذَاکَ حَمْزَةُ وَ جَعْفَرٌ وَ عُبَیْدَةُ وَ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ عَمَّارٌ هُدُوا إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ قَوْلِهِ حَبَّبَ إِلَیْکُمُ الْإِیمانَ وَ زَیَّنَهُ فِی قُلُوبِکُمْ یَعْنِی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ کَرَّهَ إِلَیْکُمُ الْکُفْرَ وَ الْفُسُوقَ وَ الْعِصْیانَ الْأَوَّلَ وَ الثَّانِیَ وَ الثَّالِثَ (8).

«97»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَیِّ بْنِ سَلُولٍ حَضَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله جَنَازَتَهُ فَقَالَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَمْ یَنْهَکَ اللَّهُ أَنْ تَقُومَ عَلَی قَبْرِهِ فَسَکَتَ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَمْ یَنْهَکَ اللَّهُ أَنْ تَقُومَ عَلَی قَبْرِهِ فَقَالَ لَهُ وَیْلَکَ وَ مَا یُدْرِیکَ مَا



---

1- فی المصدر: اناس.
2- أساله خ ل.
3- فایهم خ ل.
4- قال خ ل. أقول: فی المصدر: فقاله.
5- أساله خ ل.

6- الفروع 1: 35.
7- الحجّ: 24.
8- الأصول 1: 426 و الآيه فى الحجرات: 7.

قُلْتُ إِنِّی قُلْتُ اللَّهُمَّ احْشُ جَوْفَهُ نَاراً وَ امْلَأْ قَبْرَهُ نَاراً وَ أَصْلِهِ نَاراً قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأَبْدَی مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا کَانَ یَکْرَهُ (1).

«98»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: اسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَارِثَهَ بْنَ مَالِکِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَنْصَارِیَّ فَقَالَ لَهُ کَیْفَ أَنْتَ یَا حَارِثَهَ بْنَ مَالِکٍ النُّعْمَانِیَّ (2)فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مُؤْمِنٌ حَقّاً (3)فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِکُلِّ شَیْ ءٍ حَقِیقَهٌ فَمَا حَقِیقَهُ قَوْلِکَ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ عَزَفَتْ نَفْسِی (4)عَنِ الدُّنْیَا فَأَسْهَرَتْ لَیْلِی وَ أَظْمَأَتْ هَوَاجِرِی (5)وَ کَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَی عَرْشِ رَبِّی وَ قَدْ وُضِعَ لِلْحِسَابِ وَ کَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَی أَهْلِ الْجَنَّهِ یَتَزَاوَرُونَ فِی الْجَنَّهِ وَ کَأَنِّی أَسْمَعُ عُوَاءَ أَهْلِ النَّارِ فِی النَّارِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَبْدٌ نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ أَبْصَرْتَ فَاثْبُتْ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ لِی أَنْ یَرْزُقَنِی الشَّهَادَهَ مَعَکَ فَقَالَ اللَّهُمَّ ارْزُقْ حَارِثَهَ الشَّهَادَهَ فَلَمْ یَلْبَثْ إِلَّا أَیَّاماً حَتَّی بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَرِیَّهً (6)فَبَعَثَهُ فِیهَا فَقَاتَلَ فَقَتَلَ تِسْعَهً أَوْ ثَمَانِیَهً ثُمَّ قُتِلَ- وَ فِی رِوَایَهِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَیْدٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: اسْتُشْهِدَ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بَعْدَ تِسْعَهِ نَفَرٍ وَ کَانَ هُوَ الْعَاشِرَ(7).

«99»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ



---

1- الفروع 1 ب 51.
2- لم یذکر فی المصدر لفظه النعمانیّ .
3- و رواه الکلینی بإسناد آخر عن إسحاق بن عمّار مفصلا و فیه: أصبحت موقنا. راجعه ففیه زیادات و اختلاف.
4- قال الجزریّ فی النهایه: فی حدیث حارثه: عزفت نفسی عن الدنیا، ای عافتها و کرهتها، و یروی عزفت بضم التاء ای منعتها و صرفتها.
5- الهواجر جمع الهاجره: نصف النهار فی القیظ، او من عند زوال الشمس إلی العصر شده الحر.
6- بسریه خ ل.
7- الأصول 2: 53 و 54.

حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ التَّمِيمِیُّ الْأَنْصَارِیُّ بِالْمَدِينَهِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِمَكَّهَ وَ إِنَّهُ حَضَرَهُ الْمَوْتُ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْمُسْلِمُونَ يُصَلُّونَ إِلَی بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَأَوْصَی الْبَرَاءُ إِذَا دُفِنَ أَنْ يُجْعَلَ وَجْهُهُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی الْقِبْلَهِ فَجَرَتْ بِهِ السُّنَّهُ وَ أَنَّهُ أَوْصَی بِثُلُثِ مَالِهِ فَنَزَلَ بِهِ الْكِتَابُ وَ جَرَتْ بِهِ السُّنَّهُ (1) .

«100»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ مُعَنْعَناً عَنْ مَالِكٍ الْمَازِنِیِّ (2)قَالَ: أَتَی تِسْعَهُ نَفَرٍ إِلَی أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِیِّ فَقَالُوا يَا أَبَا سَعِيدٍ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِی يُكْثِرُ النَّاسُ فِيهِ مَا تَقُولُ فِيهِ فَقَالَ عَمَّنْ تَسْأَلُونِّی قَالُوا نَسْأَلُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ أَمَا إِنَّكُمْ تَسْأَلُونِّی عَنْ رَجُلٍ أَمَرَّ مِنَ الدِّفْلَی وَ أَحْلَی مِنَ الْعَسَلِ وَ أَخَفَّ مِنَ الرِّيشَهِ وَ أَثْقَلَ مِنَ الْجِبَالِ أَمَّا وَ اللَّهِ مَا حَلَا إِلَّا عَلَی أَلْسِنَهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَا أَخَفَّ (3)إِلَّا عَلَی قُلُوبِ الْمُتَّقِينَ فَلَا أَحَبَّهُ أَحَدٌ قَطُّ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ إِلَّا حَشَرَهُ اللَّهُ مِنَ الْآمِنِينَ وَ إِنَّهُ لَمِنْ حِزْبِ اللَّهِ وَ حِزْبُ اللَّهِ هُمُ الْغالِبُونَ وَ اللَّهِ مَا أَمَرَّ إِلَّا عَلَی لِسَانِ كَافِرٍ وَ لَا ثَقُلَ (4)إِلَّا عَلَی قَلْبِ مُنَافِقٍ وَ مَا ازْوَرَّ عَنْهُ (5)أَحَدٌ قَطُّ وَ لَا لَوَی وَ لَا تَحَزَّبَ وَ لَا عَبَسَ وَ لَا بَسَرَ وَ لَا عَسَرَ وَ لَا مَضَّرَ وَ لَا الْتَفَتَ (6)وَ لَا نَظَرَ وَ لَا تَبَسَّمَ وَ لَا يَجْرِی (7)وَ لَا ضَحِكَ إِلَی صَاحِبِهِ وَ لَا قَالَ أَعْجَبُ لِهَذَا (8)الْأَمْرِ إِلَّا حَشَرَهُ اللَّهُ مُنَافِقاً مَعَ الْمُنَافِقِينَ وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (9) .

بيان: قال الفيروزآبادی الدفل بالكسر و كذكری نبت مر فارسيته خرزهره انتهی و الازورار عن الشی ء العدول عنه و لوی الرجل رأسه أمال و أعرض و تحزبوا تجمعوا و بسر الرجل وجهه كلح كعبس و عسر الغريم



---

1- الفروع 1: 70.
2- المزنی خ ل.
3- فی المصدر: و ما خف.
4- أثقل خ ل.
5- أی عدل و انحرف. و ما فی المصدر: و ما زوی.
6- لم يذكر فی المصدر: و لا التفت .
7- هكذا فی الكتاب و لعله مصحف تجرأ و فی نسخه: تجبر. و فی المصدر: تحری.
8- فی المصدر: و لا عجب لهذا الامر.

9- تفسير فرات: 109.

یعسره و یعسره طلب منه علی عسره و عسر علیه خالفه کعسره قوله و لا مضر فی بعض النسخ بالضاد المعجمه یقال مضر تمضیرا أی أهلک و تمضر تغضب لهم و یقال مضرها أی جمعها (1) و فی بعضها بالمهمله و التمصیر التقلیل و قطع العطیه قلیلا قلیلا.

«101»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ بَزِیعٍ عَنِ الْخَیْبَرِیِّ (2) عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ ثُوَیْرٍ وَ أَبِی سَلَمَهَ السَّرَّاجِ (3) قَالا سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ هُوَ یَلْعَنُ فِی دُبُرِ کُلِّ مَکْتُوبَهٍ أَرْبَعَهً مِنَ الرِّجَالِ وَ أَرْبَعاً مِنَ النِّسَاءِ فُلَانٌ (4) وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ مُعَاوِیَهُ وَ یُسَمِّیهِمْ وَ فُلَانَهَ وَ فُلَانَهَ وَ هِنْداً وَ أُمَّ الْحَکَمِ أُخْتَ مُعَاوِیَهَ (5).

«102»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِیِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ مُکْرَمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: اشْتَدَّتْ حَالُ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ لَوْ أَتَیْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَسَأَلْتَهُ فَجَاءَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا رَآهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله قَالَ مَنْ سَأَلَنَا أَعْطَیْنَاهُ وَ مَنِ اسْتَغْنَی أَغْنَاهُ اللَّهُ فَقَالَ الرَّجُلُ مَا یَعْنِی غَیْرِی فَرَجَعَ إِلَی امْرَأَتِهِ فَأَعْلَمَهَا فَقَالَتْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَشَرٌ فَأَعْلِمْهُ فَأَتَاهُ فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ مَنْ سَأَلَنَا أَعْطَیْنَاهُ وَ مَنِ اسْتَغْنَی أَغْنَاهُ اللَّهُ حَتَّی فَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِکَ ثَلَاثاً ثُمَّ ذَهَبَ الرَّجُلُ فَاسْتَعَارَ مِعْوَلًا ثُمَّ أَتَی الْجَبَلَ فَصَعِدَهُ فَقَطَعَ حَطَباً ثُمَّ جَاءَ بِهِ فَبَاعَهُ بِنِصْفِ مُدٍّ مِنْ دَقِیقٍ فَرَجَعَ بِهِ فَأَکَلَهُ ثُمَّ ذَهَبَ مِنَ الْغَدِ فَجَاءَ بِأَکْثَرَ مِنْ ذَلِکَ فَبَاعَهُ فَلَمْ یَزَلْ یَعْمَلُ وَ یَجْمَعُ حَتَّی اشْتَرَی مِعْوَلًا ثُمَّ جَمَعَ حَتَّی اشْتَرَی بَکْرَیْنِ وَ غُلَاماً ثُمَّ أَثْرَی حَتَّی أَیْسَرَ فَجَاءَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَأَعْلَمَهُ کَیْفَ جَاءَ یَسْأَلُهُ وَ کَیْفَ سَمِعَ النَّبِیَّ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله قُلْتُ لَکَ مَنْ سَأَلَنَا أَعْطَیْنَاهُ وَ مَنِ اسْتَغْنَی أَغْنَاهُ اللَّهُ (6).



---

1- و مضر اللبن کنصر: حمض.
2- هو خیبری بن علی الطحان الکوفیّ، قال النجاشیّ: ضعیف فی مذهبه، ذکر ذلک احمد ابن الحسین، یقال فی مذهبه ارتفاع.
3- لم اقف علی اسمه و لا علی حاله.
4- و فلان خ.
5- الفروع 1: 95.

6- الأصول 2: 139.

بيان: يقال أثرى الرجل إذا كثرت أمواله.

«103»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَكَمِ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَ فَمَنْ كانَ مُؤْمِناً يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَمَنْ كانَ فاسِقاً يَعْنِي الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ لَعَنَهُ اللَّهُ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوى نُزُلًا بِما كانُوا يَعْمَلُونَ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام وَ أَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْواهُمُ النَّارُ نَزَلَتْ فِي الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ (1).

«104»-كا، الكافي عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: جَاءَتْ فَخِذٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَنَا إِلَيْكَ حَاجَةٌ فَقَالَ هَاتُوا حَاجَتَكُمْ قَالُوا إِنَّهَا حَاجَةٌ عَظِيمَةٌ فَقَالَ هَاتُوهَا مَا هِيَ قَالُوا تَضْمَنُ (2)لَنَا عَلَى رَبِّكَ الْجَنَّةَ قَالَ فَنَكَسَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رَأْسَهُ ثُمَّ نَكَتَ (3)فِي الْأَرْضِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ أَفْعَلُ ذَلِكَ بِكُمْ عَلَى أَنْ لَا تَسْأَلُوا أَحَداً شَيْئاً قَالَ فَكَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَكُونُ فِي السَّفَرِ فَيَسْقُطُ سَوْطُهُ فَيَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ لِإِنْسَانٍ نَاوِلْنِيهِ فِرَاراً مِنَ الْمَسْأَلَةِ فَيَنْزِلُ فَيَأْخُذُهُ وَ يَكُونُ عَلَى الْمَائِدَةِ فَيَكُونُ (4)بَعْضُ الْجُلَسَاءِ أَقْرَبَ إِلَى الْمَاءِ مِنْهُ فَلَا يَقُولُ نَاوِلْنِي حَتَّى يَقُومَ فَيَشْرَبُ (5).

بيان: قال الجوهرى الفخذ فى العشائر أقل من البطن أولها الشعب ثم القبيله ثم الفصيله ثم العماره ثم البطن ثم الفخذ.

«105»-كا، الكافي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ لَيْثٍ الْمُرَادِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَسَا أُسَامَةَ بْنَ

ص: 129

---

1- تفسير فرات: 120 راجعه فان الظاهر ان المصنّف أدرج روايه فى أخرى. و الآيات فى سوره السجده: 18- 20.
2- ان تضمن خ ل.
3- نكت الأرض باصبعه او بقضيب: ضربها به حال التفكر فاثر فيها.
4- و يكون خ ل.
5- الفروع 1: 167.

زَيْدٍ حُلَّهَ حَرِيرٍ فَخَرَجَ فِيهَا فَقَالَ مَهْلًا يَا أُسَامَهُ إِنَّمَا يَلْبَسُهَا مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فَاقْسِمْهَا بَيْنَ نِسَائِكَ (1).

«106»-کا، الكافِی مُحَمَّدُ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِبَنِی سَلِمَهَ یَا بَنِی سَلِمَهَ مَنْ سَیِّدُکُمْ قَالُوا (2)یَا رَسُولَ اللَّهِ سَیِّدُنَا رَجُلٌ فِیهِ بُخْلٌ فَقَالَ صلی الله علیه و آله وَ أَیُّ دَاءٍ أَدْوَأُ (3)مِنَ الْبُخْلِ ثُمَّ قَالَ بَلْ سَیِّدُکُمُ الْأَبْیَضُ الْجَسَدِ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ (4).

توضیح قال فی النهایه فیه أی داء أدوی من البخل أی أی عیب أقبح منه و الصواب أدوأ بالهمزه و لکن هکذا یروی إلا أن یجعل من باب دوی (5)یدوی دواء فهو دو إذا هلک لمرض باطن.

«107»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ أَبِی دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام دُعِیَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی طَعَامٍ فَلَمَّا دَخَلَ مَنْزِلَ الرَّجُلِ نَظَرَ إِلَی دَجَاجَهٍ فَوْقَ حَائِطٍ قَدْ بَاضَتْ فَتَقَعُ (6)الْبَیْضَهُ عَلَی وَتِدٍ فِی حَائِطٍ فَثَبَتَتْ عَلَیْهِ وَ لَمْ تَسْقُطْ وَ لَمْ تَنْکَسِرْ فَتَعَجَّبَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مِنْهَا فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ أَ عَجِبْتَ مِنْ هَذِهِ الْبَیْضَهِ فَوَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ مَا رُزِئْتُ شَیْئاً قَطُّ فَنَهَضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَمْ یَأْکُلْ مِنْ طَعَامِهِ شَیْئاً وَ قَالَ مَنْ لَمْ یُرْزَأْ فَمَا لِلَّهِ فِیهِ مِنْ حَاجَهٍ (7).

بیان: الرزء المصیبه و یقال ما رزأته ماله بفتح الزاء و کسرها أی ما نقصته.

«108»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مُوسِرٌ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَقِیَّ الثَّوْبِ فَجَلَسَ إِلَی



---

1- الفروع 2: 206.
2- فقالوا خ ل.
3- هکذا فی نسخه المصنّف بالالف، و فی المصدر: أدوی بالیاء، و الظاهر أنّه و هم فی الکتابه.

4- الفروع 1: 174.
5- دوى الرجل: مرض. صدره: ضغن.
6- فوقعت خ ل.
7- الأصول 2: 256.

رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَجَاءَ رَجُلٌ مُعْسِرٌ دَرِنَ الثَّوْبِ فَجَلَسَ إِلَی جَنْبِ الْمُوسِرِ فَقَبَضَ الْمُوسِرُ ثِیَابَهُ مِنْ تَحْتِ فَخِذَیْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ خِفْتَ أَنْ یَمَسَّکَ مِنْ فَقْرِهِ شَیْ ءٌ قَالَ لَا قَالَ فَخِفْتَ أَنْ یُصِیبَهُ مِنْ غِنَاکَ شَیْ ءٌ قَالَ لَا قَالَ فَخِفْتَ أَنْ یُوَسِّخَ ثِیَابَکَ قَالَ لَا قَالَ فَمَا حَمَلَکَ عَلَی مَا صَنَعْتَ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِی قَرِیناً یُزَیِّنُ لِی کُلَّ قَبِیحٍ وَ یُقَبِّحُ لِی کُلَّ حَسَنٍ وَ قَدْ جَعَلْتُ لَهُ نِصْفَ مَالِی فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِلْمُعْسِرِ أَ تَقْبَلُ قَالَ لَا فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ وَ لِمَ قَالَ أَخَافُ أَنْ یَدْخُلَنِی مَا دَخَلَکَ (1).

بیان: درن الثوب بالکسر أی وسخ یوسخ بالفتح.

«109»-کا، الکافی الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله بَیْنَمَا هُوَ ذَاتَ یَوْمٍ عِنْدَ عَائِشَةَ إِذَا اسْتَأْذَنَ عَلَیْهِ رَجُلٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِئْسَ أَخُو الْعَشِیرَهِ فَقَامَتْ عَائِشَهُ فَدَخَلَتِ الْبَیْتَ فَأَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِلرَّجُلِ فَلَمَّا دَخَلَ أَقْبَلَ عَلَیْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِوَجْهِهِ وَ بِشْرِهِ إِلَیْهِ یُحَدِّثُهُ حَتَّی إِذَا فَرَغَ وَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَتْ عَائِشَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ بَیْنَمَا أَنْتَ تَذْکُرُ هَذَا الرَّجُلَ بِمَا ذَکَرْتَهُ بِهِ إِذْ أَقْبَلْتَ عَلَیْهِ بِوَجْهِکَ وَ بِشْرِکَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَ ذَلِکَ إِنَّ مِنْ شِرَارِ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ تُکْرَهُ مُجَالَسَتُهُ لِفُحْشِهِ(2).

«110»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَتَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَجُلٌ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ حَتَّی عَدَّ تِسْعَهً فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَا إِنَّکَ عَاشِرُهُمْ فِی النَّارِ (3).

«111»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ هَارُونَ بْنِ حَمْزَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا فَعَلَ عُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَقْبَلَ عَلَی الْعِبَادَهِ وَ تَرَکَ التِّجَارَهَ فَقَالَ وَیْحَهُ أَ مَا عَلِمَ أَنَّ تَارِکَ الطَّلَبِ



---

1- الأصول 2: 262 و 263.
2- الأصول 2: 326 و فیه: بینا و فیه ایضا: من شر.

3- الأصول 2: 329.

لَا يُسْتَجَابُ لَهُ إِنَّ قَوْماً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا نَزَلَتْ وَ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ- (1) أَغْلَقُوا الْأَبْوَابَ وَ أَقْبَلُوا عَلَى الْعِبَادَةِ وَ قَالُوا قَدْ كُفِينَا فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ مَا حَمَلَكُمْ عَلَى مَا صَنَعْتُمْ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ تُكُفِّلَ لَنَا بِأَرْزَاقِنَا فَأَقْبَلْنَا عَلَى الْعِبَادَةِ فَقَالَ إِنَّهُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ عَلَيْكُمْ بِالطَّلَبِ (2) .

«112»-کا، الکافی الْعِدَّةُ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا هَاجَرَتِ النِّسَاءُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَاجَرَتْ فِيهِنَّ امْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا (3) أُمُّ حَبِيبٍ وَ كَانَتْ خَافِضَةً تَخْفِضُ الْجَوَارِیَ فَلَمَّا رَآهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لَهَا يَا أُمَّ حَبِيبٍ الْعَمَلُ الَّذِی كَانَ فِی يَدِكِ هُوَ فِی يَدِكِ الْيَوْمَ قَالَتْ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَرَاماً فَتَنْهَانِی عَنْهُ قَالَ لَا بَلْ حَلَالٌ فَادْنِی مِنِّی حَتَّى أُعَلِّمَكِ قَالَ فَدَنَتْ مِنْهُ فَقَالَ يَا أُمَّ حَبِيبٍ إِذَا أَنْتِ فَعَلْتِ فَلَا تَنْهَكِی أَیْ لَا تَسْتَأْصِلِی وَ أَشِمِّی فَإِنَّهُ أَشْرَقُ لِلْوَجْهِ وَ أَحْظَى عِنْدَ الزَّوْجِ قَالَ وَ كَانَ لِأُمِّ حَبِيبٍ أُخْتٌ يُقَالُ لَهَا أُمُّ عَطِيَّةَ وَ كَانَتْ مُقَيِّنَةً يَعْنِی مَاشِطَةً فَلَمَّا انْصَرَفَتْ أُمُّ حَبِيبٍ إِلَى أُخْتِهَا أَخْبَرَتْهَا بِمَا قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَقْبَلَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ إِلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَأَخْبَرَتْهُ بِمَا قَالَتْ لَهَا أُخْتُهَا فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ادْنِی مِنِّی يَا أُمَّ عَطِيَّةَ إِذَا أَنْتِ قَيَّنْتِ الْجَارِيَةَ فَلَا تَغْسِلِی وَجْهَهَا بِالْخِرْقَةِ فَإِنَّ الْخِرْقَةَ تَشْرَبُ مَاءَ الْوَجْهِ (4) .

بيان: قوله صلی الله علیه و آله أشمی قال الجزری شبّه القطع اليسير بإشمام الرائحه و النهک بالمبالغه فيه أی اقطعی بعض النواه و لا تستأصليها و قال حظيت المرأه عند زوجها دنت من قلبه و أحبها انتهى و قينت الماشطه العروس تقيينا زينتها.

«113»-کا، الکافی عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ الْفُضَيْلِ وَ زُرَارَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلى



---

1- الطلاق: 2 و 3.
2- الفروع 1: 351.

3- لما هاجرن خ ل.
4- الفروع 1: 361.

حَرْفٍ فَإِنْ أَصابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَ إِنْ أَصابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيا وَ الْآخِرَةَ (1)قَالَ زُرَارَةُ سَأَلْتُ عَنْهَا أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ عَبَدُوا اللَّهَ وَ خَلَعُوا عِبَادَةَ مَنْ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ شَكُّوا فِي مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ مَا جَاءَ بِهِ فَتَكَلَّمُوا بِالْإِسْلَامِ وَ شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَقَرُّوا بِالْقُرْآنِ وَ هُمْ فِي ذَلِكَ شَاكُّونَ فِي مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ مَا جَاءَ بِهِ وَ لَيْسُوا شُكَّاكاً فِي اللَّهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلى حَرْفٍ يَعْنِي عَلَى شَكٍّ فِي مُحَمَّدٍ وَ مَا جَاءَ بِهِ صلى الله عليه و آله فَإِنْ أَصابَهُ خَيْرٌ يَعْنِي عَافِيَةً فِي نَفْسِهِ وَ مَالِهِ وَ وُلْدِهِ اطْمَأَنَّ بِهِ وَ رَضِيَ بِهِ وَ إِنْ أَصابَتْهُ فِتْنَةٌ بَلَاءٌ (2)فِي جَسَدِهِ أَوْ مَالِهِ تَطَيَّرَ وَ كَرِهَ الْمُقَامَ عَلَى الْإِقْرَارِ بِالنَّبِيِّ فَرَجَعَ إِلَى الْوُقُوفِ وَ الشَّكِّ فَنَصَبَ الْعَدَاوَةَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ الْجُحُودَ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ مَا جَاءَ بِهِ (3).

«114»-كا، الكافي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلى حَرْفٍ قَالَ هُمْ قَوْمٌ وَحَّدُوا اللَّهَ وَ خَلَعُوا عِبَادَةَ مَنْ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَخَرَجُوا مِنَ الشِّرْكِ وَ لَمْ يَعْرِفُوا أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ فَهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ عَلَى شَكٍّ فِي مُحَمَّدٍ وَ مَا جَاءَ بِهِ فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَالُوا نَنْظُرُ فَإِنْ كَثُرَتْ أَمْوَالُنَا وَ عُوفِينَا فِي أَنْفُسِنَا وَ أَوْلَادِنَا عَلِمْنَا أَنَّهُ صَادِقٌ وَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَ إِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ نَظَرْنَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنْ أَصابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ يَعْنِي عَافِيَةً فِي الدُّنْيَا وَ إِنْ أَصابَتْهُ فِتْنَةٌ يَعْنِي بَلَاءً فِي نَفْسِهِ وَ مَالِهِ انْقَلَبَ عَلى وَجْهِهِ انْقَلَبَ عَلَى شَكِّهِ إِلَى الشِّرْكِ خَسِرَ الدُّنْيا وَ الْآخِرَةَ ذلِكَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِينُ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ما لا يَضُرُّهُ وَ ما لا يَنْفَعُهُ (4)قَالَ يَنْقَلِبُ مُشْرِكاً يَدْعُو غَيْرَ اللَّهِ وَ يَعْبُدُ غَيْرَ اللَّهِ (5)فَمِنْهُمْ مَنْ يَعْرِفُ فَيَدْخُلُ الْإِيمَانُ قَلْبَهُ فَيُؤْمِنُ فَيُصَدِّقُ وَ يَزُولُ عَنْ مَنْزِلَتِهِ مِنَ الشَّكِّ إِلَى الْإِيمَانِ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَثْبُتُ عَلَى شَكِّهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْقَلِبُ إِلَى الشِّرْكِ (6).



---

1- الحجّ: 11 و 12.

2- فى المصدر: يعنى بلاء.

3- الأصول 2: 413.

4- الحجّ: 11 و 12.

5- فى المصدر: و يعبد غيره و فيه: و يدخل.

6- الأصول 2: 413 و 414.

«115»-یب، تهذیب الأحکام الشَّیْخُ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنِ الْکُلَیْنِیِّ عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِی مَرْیَمَ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام کَفَّنَ أُسَامَهَ بْنَ زَیْدٍ بِبُرْدٍ حِبَرَهٍ (1)وَ أَنَّ عَلِیّاً کَفَّنَ سَهْلَ بْنَ حُنَیْفٍ بِبُرْدٍ أَحْمَرَ حِبَرَهٍ (2).

«116»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدٍ الْهَاشِمِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ جَاءَتْ زَیْنَبُ الْعَطَّارَهُ الْحَوْلَاءُ إِلَی نِسَاءِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَجَاءَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَإِذَا هِیَ عِنْدَهُمْ فَقَالَ إِذَا أَتَیْتِنَا طَابَتْ بُیُوتُنَا فَقَالَتْ بُیُوتُکَ بِرِیحِکَ أَطْیَبُ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ إِذَا بِعْتِ فَأَحْسِنِی وَ لَا تَغُشِّی فَإِنَّهُ أَتْقَی لِلَّهِ وَ أَبْقَی لِلْمَالِ (3).

«117»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ سَمُرَهَ بْنَ جُنْدَبٍ کَانَ لَهُ عَذْقٌ فِی حَائِطٍ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَ کَانَ مَنْزِلُ الْأَنْصَارِیِّ بِبَابِ الْبُسْتَانِ فَکَانَ یَمُرُّ بِهِ إِلَی نَخْلَتِهِ وَ لَا یَسْتَأْذِنُ فَکَلَّمَهُ الْأَنْصَارِیُّ أَنْ یَسْتَأْذِنَ إِذَا جَاءَ فَأَبَی سَمُرَهُ فَلَمَّا تَأَبَّی جَاءَ الْأَنْصَارِیُّ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَشَکَا إِلَیْهِ وَ خَبَّرَهُ الْخَبَرَ فَأَرْسَلَ إِلَیْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَبَّرَهُ بِقَوْلِ الْأَنْصَارِیِّ وَ مَا شَکَا وَ قَالَ إِذَا أَرَدْتَ الدُّخُولَ فَاسْتَأْذِنْ فَأَبَی فَلَمَّا أَبَی سَاوَمَهُ حَتَّی بَلَغَ بِهِ مِنَ الثَّمَنِ مَا شَاءَ اللَّهُ فَأَبَی أَنْ یَبِیعَ فَقَالَ لَکَ بِهَا عَذْقٌ مُذَلَّلٌ (4)فِی الْجَنَّهِ فَأَبَی أَنْ یَقْبَلَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِلْأَنْصَارِیِّ اذْهَبْ فَاقْلَعْهَا وَ ارْمِ بِهَا إِلَیْهِ فَإِنَّهُ لَا ضَرَرَ وَ لَا ضِرَارَ (5).

بیان: العذق بالفتح النخله بحملها ذکره الجوهری و قال قوله تعالی وَ ذُلِّلَتْ قُطُوفُها تَذْلِیلاً (6)أی سویت عناقیدها و دلیت و قال الجزری فی



---

1- الحبره من البرود: ما کان موشیا مخططا و هو برد یمان.
2- التهذیب 1: 84.
3- الفروع 1: 371. و ذکره الکلینی أیضا فی کتاب الروضه: 153 بإسناد آخر مفصلا.
4- یمدلک خ ل. أقول: یوجد ذلک فی المصدر.
5- فروع الکافی 1: 413 و 414.
6- الإنسان: 14.

الحديث کم من عذق مذلل لأبی الدحداح تذلیل العذوق أنها إذا أخرجت من کوافیرها التی تغطیها عند انشقاقها عنها یعمد الآبر فیمسخها (1)و ییسرها حتی تتدلی خارجه من بین الجرید و السلاء فیسهل قطافها عند إدراکها و إن کانت العین مفتوحه فهی النخله و تذلیلها تسهیل اجتناء ثمرها و إدناؤها من قاطفها.

«118»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ سَمُرَهَ بْنَ جُنْدَبٍ کَانَ لَهُ عَذْقٌ وَ کَانَ طَرِیقُهُ إِلَیْهِ فِی جَوْفِ مَنْزِلِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَکَانَ یَجِی ءُ فَیَدْخُلُ (2)إِلَی عَذْقِهِ بِغَیْرِ إِذْنٍ مِنَ الْأَنْصَارِیِّ فَقَالَ الْأَنْصَارِیُّ یَا سَمُرَهُ لَا تَزَالُ تَفْجَأُنَا عَلَی حَالٍ لَا نُحِبُّ أَنْ تَفْجَأَنَا عَلَیْهَا فَإِذَا دَخَلْتَ فَاسْتَأْذِنْ فَقَالَ لَا أَسْتَأْذِنُ فِی طَرِیقِی وَ هُوَ طَرِیقِی إِلَی عَذْقِی قَالَ فَشَکَاهُ الْأَنْصَارِیُّ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَرْسَلَ إِلَیْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ إِنَّ فُلَاناً قَدْ شَکَاکَ وَ زَعَمَ أَنَّکَ تَمُرُّ عَلَیْهِ وَ عَلَی أَهْلِهِ بِغَیْرِ إِذْنِهِ فَاسْتَأْذِنْ عَلَیْهِ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْخُلَ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْتَأْذِنُ فِی طَرِیقِی إِلَی عَذْقِی فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَلِّ عَنْهُ وَ لَکَ مَکَانَهُ عَذْقٌ فِی مَکَانِ کَذَا وَ کَذَا فَقَالَ لَا قَالَ فَلَکَ اثْنَانِ قَالَ لَا أُرِیدُ فَلَمْ یَزَلْ یَزِیدُهُ حَتَّی بَلَغَ عَشَرَهَ أَعْذَاقٍ فَقَالَ لَا قَالَ فَلَکَ عَشَرَهٌ فِی مَکَانِ کَذَا وَ کَذَا فَأَبَی فَقَالَ خَلِّ عَنْهُ وَ لَکَ مَکَانَهُ عَذْقٌ فِی الْجَنَّهِ قَالَ لَا أُرِیدُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّکَ رَجُلٌ مُضَارٌّ وَ لَا ضَرَرَ وَ لَا ضِرَارَ عَلَی مُؤْمِنٍ قَالَ ثُمَّ أَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلِعَتْ ثُمَّ رُمِیَ بِهَا إِلَیْهِ وَ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله انْطَلِقْ فَاغْرِسْهَا حَیْثُ شِئْتَ (3).

«119»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ وَ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُکَبِّرُ عَلَی قَوْمٍ خَمْساً وَ عَلَی قَوْمٍ آخَرِینَ أَرْبَعاً فَإِذَا کَبَّرَ عَلَی رَجُلٍ أَرْبَعاً اتُّهِمَ یَعْنِی بِالنِّفَاقِ (4).



---

1- هکذا فی الکتاب، و فی النهایه: فیسمحها و فی بعض النسخ: فیمسحها.
2- فی المصدر: و یدخل.
3- فروع الکافی 1: 414.
4- الفروع 1: 49.

«120»-کا، الکافی أَبُو عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ وَ عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ جَمِیعاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی قَتَادَةَ جَمِیعاً عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَرْضِ (1)الْخَیْلِ فَمَرَّ بِقَبْرِ أَبِی أُحَیْحَةَ فَقَالَ أَبُو بَکْرٍ لَعَنَ اللَّهُ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ فَوَ اللَّهِ إِنْ کَانَ لَیَصُدُّ عَنْ سَبِیلِ اللَّهِ وَ یُکَذِّبُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ خَالِدٌ ابْنُهُ بَلْ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا قُحَافَةَ فَوَ اللَّهِ مَا کَانَ یَقْرِی الضَّیْفَ وَ لَا یُقَاتِلُ الْعَدُوَّ فَلَعَنَ اللَّهُ أَهْوَنَهُمَا عَلَی الْعَشِیرَهِ فَقْداً فَأَلْقَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خِطَامَ رَاحِلَتِهِ عَلَی غَارِبِهَا ثُمَّ قَالَ إِذَا أَنْتُمْ تَنَاوَلْتُمُ الْمُشْرِکِینَ فَعُمُّوا وَ لَا تَخُصُّوا فَیَغْضَبَ وُلْدُهُ ثُمَّ وَقَفَ فَعُرِضَتْ عَلَیْهِ الْخَیْلُ فَمَرَّ بِهِ فَرَسٌ فَقَالَ عُیَیْنَهُ بْنُ حِصْنٍ إِنَّ مِنْ أَمْرِ هَذَا الْفَرَسِ کَیْتَ وَ کَیْتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَرْنَا فَأَنَا أَعْلَمُ بِالْخَیْلِ مِنْکَ فَقَالَ عُیَیْنَهُ وَ أَنَا أَعْلَمُ بِالرِّجَالِ مِنْکَ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی ظَهَرَ الدَّمُ فِی وَجْهِهِ فَقَالَ لَهُ فَأَیُّ الرِّجَالِ أَفْضَلُ فَقَالَ عُیَیْنَهُ بْنُ حِصْنٍ رِجَالٌ یَکُونُونَ بِنَجْدٍ یَضَعُونَ سُیُوفَهُمْ عَلَی عَوَاتِقِهِمْ وَ رِمَاحَهُمْ عَلَی کَوَاثِبِ خَیْلِهِمْ ثُمَّ یَضْرِبُونَ بِهَا قُدُماً قُدُماً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَذَبْتَ بَلْ رِجَالُ أَهْلِ الْیَمَنِ أَفْضَلُ الْإِیمَانُ یَمَانِیٌّ (2)وَ الْحِکْمَهُ یَمَانِیَّهٌ وَ لَوْ لَا الْهِجْرَهُ لَکُنْتُ امْرَأً مِنْ أَهْلِ الْیَمَنِ الْجَفَاءُ وَ الْقَسْوَهُ فِی الْفَدَّادِینَ أَصْحَابِ الْوَبَرِ رَبِیعَهَ وَ مُضَرَ مِنْ حَیْثُ یَطْلُعُ قَرْنُ الشَّمْسِ وَ مَذْحِجٌ أَکْثَرُ قَبِیلٍ یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ وَ حَضْرَمَوْتُ خَیْرٌ مِنْ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَهَ وَ رَوَی بَعْضُهُمْ خَیْرٌ مِنَ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِیَهَ وَ بَجِیلَهُ خَیْرٌ مِنْ رِعْلٍ وَ ذَکْوَانَ وَ إِنْ یَهْلِکْ لِحْیَانُ فَلَا أُبَالِی ثُمَّ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُلُوکَ الْأَرْبَعَهَ جَمْداً وَ مِخْوَساً وَ مِشْرَحاً وَ أَبْضَعَهَ وَ أُخْتَهُمُ الْعَمَرَّدَهَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُحَلِّلَ وَ الْمُحَلَّلَ لَهُ وَ مَنْ تَوَالَی غَیْرَ (3)مَوَالِیهِ وَ مَنِ ادَّعَی نَسَباً لَا یُعْرَفُ وَ الْمُتَشَبِّهِینَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ وَ الْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ وَ مَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً



---

1- یعرض خ ل.

2- یمان خ ل.

3- فی المصدر: و من یوالی غیر موالیه.

فِی الْإِسْلَامِ أَوْ آوَی مُحْدِثاً وَ مَنْ قَتَلَ غَیْرَ قَاتِلِهِ أَوْ ضَرَبَ غَیْرَ ضَارِبِهِ وَ مَنْ لَعَنَ أَبَوَیْهِ فَقَالَ رَجُلٌ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ یُوجَدُ رَجُلٌ یَلْعَنُ أَبَوَیْهِ فَقَالَ نَعَمْ یَلْعَنُ آبَاءَ الرِّجَالِ وَ أُمَّهَاتِهِمْ فَیَلْعَنُونَ أَبَوَیْهِ لَعَنَ اللَّهُ رِعْلًا وَ ذَکْوَانَ وَ عَضَلًا وَ لِحْیَانَ وَ الْمُجْذَمِینَ مِنْ أَسَدٍ وَ غَطَفَانَ وَ أَبَا سُفْیَانَ بْنَ حَرْبٍ وَ شهیلًا (1) ذَا الْأَسْنَانِ وَ ابْنَیْ مَلِیکَهَ بْنِ جَزِیمٍ وَ مَرْوَانَ وَ هَوْذَهَ وَ هَوْنَهَ (2).

بیان: قوله أهونهما أی من یکون فقده أسهل علی عشیرته و لا یبالون بموته و الغارب ما بین السنام و العنق و کأنه صلی الله علیه و آله ألقاه للغضب أو لأن یسیر البعیر و الکواثب جمع کاثبه و هی من الفرس مجمع کتفیه قدام السرج و یقال مضی قدما بضمتین إذا لم یعرج و لم ینثن و قال الجزری فی الحدیث الإیمان یمان و الحکمه یمانیه إنما قال صلی الله علیه و آله ذلک لأن الإیمان بدأ من مکه و هی من تهامه و تهامه من أرض الیمن و لهذا یقال الکعبه الیمانیه و قیل إنه قال هذا القول للأنصار لأنهم یمانون و هم نصروا الإیمان و المؤمنین و آووهم فنسب الإیمان إلیهم انتهی.

و قال فی شرح السنه هذا ثناء علی أهل الیمن لإسراعهم إلی الإیمان و قال الجوهری الیمن بلاد العرب و النسبه إلیه یمنی و یمان مخففه و الألف عوض من یاء النسب فلا یجتمعان قال سیبویه و بعضهم یقول یمانی بالتشدید.

قوله صلی الله علیه و آله لو لا الهجره لعل المعنی لو لا أنی هجرت عن مکه لکنت الیوم من أهل الیمن إذ هی منها أو أنه لو لا أن المدینه کانت أولا دار هجرتی و اخترتها بأمر الله لاتخذت الیمن وطنا أو أنه لو لا أن الهجره أشرف لعددت نفسی من الأنصار و یؤید الأخیر ما مر فی قصه حنین و لو لا الهجره لکنت امرأ من الأنصار.



---

1- ذکر المصنّف فی مرآه العقول انه فی بعض النسخ بالسین المهمله و الیاء، اقول: لعله سهیل بن عمرو

2- الروضه: 69- 72.

قوله فی الفدادین قال الجزری الفدادون بالتشدید الذین تعلوا أصواتهم فی حروثهم و مواشیهم یقال فد الرجل یفد فدیدا إذا اشتد صوته و قیل هم المکثرون من الإبل و قیل هم الجمالون و البقارون و الحمارون و الرعیان و قیل إنما هم الفدادین مخففا واحدها فدان مشددا و هو البقر الذی یحرث بها و أهلها أهل جفاء و قسوه قوله أصحاب الوبر أی أهل البوادی فإن بیوتهم منه قوله من حیث یطلع قرن الشمس قال الجوهری قرن الشمس أعلاها و أول ما یبدو منها فی الطلوع.

أقول: لعل المراد أهل البوادی من هاتین القبیلتین الکائنتین فی شرقی المدینه و فی روایات المخالفین حیث یطلع قرن الشیطان و مذحج کمسجد أبو قبیله من الیمن و حضرموت اسم بلد و قبیله أیضا و عامر بن صعصعه أبو قبیله و بجیله کسفینه حی بالیمن و رعل بالکسر و ذکوان بالفتح قبیلتان من سلیم و لحیان أبو قبیله و فی القاموس مخوس کمنبر و مشرح و جمد و أبضعه بنو معدیکرب الملوک الأربعه الذین لعنهم رسول الله صلی الله علیه و آله و لعن أختهم العمرده وفدوا مع الأشعث فأسلموا ثم ارتدوا فقتلوا یوم النجیر فقال نائحتهم.

یا عین بکی لی الملوک الأربعه

قوله صلی الله علیه و آله لعن الله المحلل قال فی النهایه فیه لعن الله المحلل و المحلل له و فی روایه المحل و المحل له و فی حدیث بعض الصحابه لا أوتی بحال و لا محلل إلا رجمته جعل الزمخشری هذا الأخیر حدیثا لا أثرا و فی هذه اللفظه ثلاث لغات حللت و أحللت و حللت فعلی الأولی جاء الأول یقال حلل فهو محلل و محلل له و علی الثانیه جاء الثانی تقول أحل فهو محل و محل له و علی الثالثه جاء الثالث تقول حللت فأنا حال و هو محلول له و المعنی فی الجمیع هو أن یطلق الرجل امرأته ثلاثا فیتزوجها رجل آخر علی شریطه أن یطلقها بعد وطئها لتحل لزوجها الأول و قیل سمی محللا بقصده إلی التحلیل کما یسمی مشتریا إذا قصد الشراء انتهی.

و قال الطيبى فى شرح المشكاه و إنما لعن لأنه هتک مروه و قله حميه و خسه نفس و هو بالنسبه إلى المحلل له ظاهر و أما المحلل فإنه كالتيس يعير نفسه بالوطء لغرض الغير انتهى.

أقول: مع الاشتراط ذهب أكثر العامه إلى بطلان النكاح و لذا أولوا التحليل بقصده و لا يبعد القول بالبطلان على أصول الأصحاب أيضا ثم اعلم أنه يمكن أن يؤول الخبر على وجهين آخرين أحدهما أن يكون إشاره إلى تحليل القتال فى الأشهر الحرم للنسى ء كما مر و قال الزمخشرى كان جناده بن عوف الكنانى مطاعا فى الجاهليه و كان يقوم على جمل فى الموسم فيقول بأعلى صوت إن آلهتكم قد أحلت لكم المحرم فأحلوه ثم يقوم فى القابل فيقول إن آلهتكم قد حرمت عليكم المحرم فحرموه.

و ثانيهما أن يكون المراد مطلق تحليل ما حرم الله.

قوله صلى الله عليه و آله و من توالى فسره أكثر العامه بالانتساب إلى غير من انتسب إليه من ذى نسب أو معتق و خصه بعضهم بولاء العتق و فسر فى أخبارنا بالانتساب إلى غير أئمه الحق و اتخاذ غيرهم أئمه كما سيأتى.

قوله لا يعرف على بناء المعلوم أو المجهول قوله صلى الله عليه و آله و المتشبهين بأن يلبس الثياب المختصه بهن و يتزين بما يخصهن و كذا العكس و المشهور بين علمائنا حرمتهما و فى بعض الأخبار أن المشتبهين من الرجال المفعولون منهم و المشتبهات من النساء الساحقات قوله حدثا أى بدعه أو أمرا منكرا و فسر فى بعض الأخبار بالقتل كما مر فى أول الكتاب و قرئ المحدث بفتح الدال أى الأمر المبتدع و إيواؤه الرضا به و الصبر عليه و عدم الإنكار على فاعله و بكسرها أى نصر جانيا و أجاره من خصمه أو مبتدعا قوله غير قاتله أى مريد قتله أو غير قاتل من هو ولى دمه قوله غير ضاربه أى مريد ضربه أو من يضربه قوله صلى الله عليه و آله و من لعن أبويه لعن النبى صلى الله عليه و آله هنا أبا بكر حيث صار سببا للعن أبيه كما مر و العضل بالتحريک أبو قبيله قوله و المجذمين لعل المراد من انتسب

إلی الجذیمه و لعل أسدا و غطفان کلتیهما منسوبتان إلیها قال الجوهری جذیمه قبیله من عبد القیس ینسب إلیهم جذمی بالتحریک و کذلک إلی جذیمه أسد و قال الفیروزآبادی غطفان محرکه حی من قیس و ما بعد ذلک أسماء الرجال.

«121»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّ ثُمَامَهَ بْنَ أُثَالٍ أَسَرَتْهُ خَیْلُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ اللَّهُمَّ أَمْکِنِّی مِنْ ثُمَامَهَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی مُخَیِّرُکَ وَاحِدَهً مِنْ ثَلَاثٍ أَقْتُلُکَ قَالَ إِذاً تَقْتُلَ عَظِیماً أَوْ أُفَادِیکَ قَالَ إِذاً تَجِدَنِی غَالِیاً أَوْ أَمُنُّ عَلَیْکَ قَالَ إِذاً تَجِدَنِی شَاکِراً قَالَ فَإِنِّی قَدْ مَنَنْتُ عَلَیْکَ قَالَ فَإِنِّی أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ وَ قَدْ وَ اللَّهِ عَلِمْتُ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ حَیْثُ رَأَیْتُ وَ مَا کُنْتُ لِأَشْهَدَ بِهَا وَ أَنَا فِی الْوَثَاقِ (1).

«122»-کا، الکافی حُمَیْدُ بْنُ زِیَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْکِنْدِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِیثَمِیِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ عَلَی عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَجُلٌ یُقَالُ لَهُ ذُو النَّمِرَهِ وَ کَانَ مِنْ أَقْبَحِ النَّاسِ وَ إِنَّمَا سُمِّیَ ذَا النَّمِرَهِ مِنْ قُبْحِهِ فَأَتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِی مَا فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَیَّ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَرَضَ اللَّهُ عَلَیْکَ سَبْعَ عَشْرَهَ رَکْعَهً فِی الْیَوْمِ وَ اللَّیْلَهِ وَ صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ إِذَا أَدْرَکْتَهُ وَ الْحَجَّ إِذَا اسْتَطَعْتَ إِلَیْهِ سَبِیلًا وَ الزَّکَاهَ وَ فَسَّرَهَا لَهُ فَقَالَ وَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ نَبِیّاً مَا أَزِیدُ رَبِّی عَلَی مَا فَرَضَ عَلَیَّ شَیْئاً فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ لِمَ یَا ذَا النَّمِرَهِ فَقَالَ کَمَا خَلَقَنِی قَبِیحاً قَالَ فَهَبَطَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ رَبَّکَ یَأْمُرُکَ أَنْ تُبَلِّغَ ذَا النَّمِرَهِ عَنْهُ السَّلَامَ وَ تَقُولَ لَهُ یَقُولُ لَکَ رَبُّکَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَ مَا تَرْضَی أَنْ أَحْشُرَکَ عَلَی جَمَالِ جَبْرَئِیلَ علیه السلام یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا ذَا النَّمِرَهِ



---

1- الروضه: 229 و 300.

هَذَا جَبْرَئِيلُ يَأْمُرُنِی أَنْ أُبَلِّغَکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ رَبُّکَ أَ مَا تَرْضَی أَنْ أَحْشُرَکَ عَلَی جَمَالِ جَبْرَئِيلَ فَقَالَ ذُو الثَّمِرَهِ فَإِنِّی قَدْ رَضِيتُ يَا رَبِّ فَوَ عِزَّتِکَ لَأَزِيدَنَّکَ حَتَّی تَرْضَی (1).

«123»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ حَدِيدٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَوْ لَا أَنِّی أَکْرَهُ أَنْ يُقَالَ إِنَّ مُحَمَّداً اسْتَعَانَ بِقَوْمٍ حَتَّی إِذَا ظَفِرَ بِعَدُوِّهِ قَتَلَهُمْ لَضَرَبْتُ أَعْنَاقَ قَوْمٍ کَثِيرٍ (2).

«124»-ختص، الإختصاص جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ وَ غَيْرُهُمَا عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْخَشَّابِ عَنِ ابْنِ کَلُّوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اشْتَرَی فَرَساً مِنْ أَعْرَابِیٍّ فَأَعْجَبَهُ فَقَامَ أَقْوَامٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ حَسَدُوا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی مَا أَخَذَ مِنْهُ فَقَالُوا لِلْأَعْرَابِیِّ لَوْ بَلَغْتَ بِهِ إِلَی السُّوقِ بِعْتَهُ بِأَضْعَافِ هَذَا فَدَخَلَ الْأَعْرَابِیَّ الشَّرَهُ فَقَالَ أَ لَا أَرْجِعُ فَأَسْتَقِيلَهُ فَقَالُوا لَا وَ لَکِنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ فَإِذَا جَاءَکَ بِنَقْدِکَ فَقُلْ مَا بِعْتُکَ بِهَذَا فَإِنَّهُ سَيَرُدُّهُ عَلَيْکَ فَلَمَّا جَاءَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَخْرَجَ إِلَيْهِ النَّقْدَ فَقَالَ مَا بِعْتُکَ بِهَذَا فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ لَقَدْ بِعْتَنِی فَجَاءَ (3)خُزَيْمَهُ بْنُ ثَابِتٍ فَقَالَ يَا أَعْرَابِیُّ أَشْهَدُ لَقَدْ بِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِهَذَا الثَّمَنِ الَّذِی قَالَ فَقَالَ الْأَعْرَابِیُّ لَقَدْ بِعْتُهُ وَ مَا مَعَنَا مِنْ أَحَدٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِخُزَيْمَهَ کَيْفَ شَهِدْتَ بِهَذَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی تُخْبِرُنَا عَنِ اللَّهِ وَ أَخْبَارِ السَّمَاوَاتِ فَنُصَدِّقُکَ وَ لَا نُصَدِّقُکَ فِی ثَمَنِ هَذَا فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شَهَادَتَهُ شَهَادَهَ رَجُلَيْنِ فَهُوَ ذُو الشَّهَادَتَيْنِ(4).

«125»-ختص، الإختصاص کَانَ بِلَالٌ مُؤَذِّنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَزِمَ بَيْتَهُ وَ لَمْ يُؤَذِّنْ لِأَحَدٍ مِنَ الْخُلَفَاءِ وَ قَالَ فِيهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام رَحِمَ



---

1- الروضه: 336.
2- الروضه: 345.
3- فی المصدر: لقد بعتنی بهذا فقام خزيمه.

4- الاختصاص: 64. و رواه الکلینی فی الکافی بإسناده عن معاویه بن وهب باختلاف فی الفاظه. راجع الفروع 7: 400 طبعه الآخوندی.

اللَّهُ بِلَالًا فَإِنَّهُ كَانَ يُحِبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ لَعَنَ اللَّهُ صُهَيْباً فَإِنَّهُ كَانَ يُعَادِينَا وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ كَانَ يَبْكِی عَلَى عُمَرَ(1).

«126»-كش، رجال الكشی مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الْقُمِّیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ بِلَالٌ عَبْداً صَالِحاً وَ كَانَ صُهَيْبٌ عَبْدَ سَوْءٍ وَ كَانَ يَبْكِی عَلَى عُمَرَ (2).

«127»-يه، من لا يحضر الفقيه عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ بِلَالًا كَانَ عَبْداً صَالِحاً فَقَالَ لَا أُؤَذِّنُ لِأَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَتُرِكَ يَوْمَئِذٍ حَیَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ(3).

«128»-يب، تهذيب الأحكام مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لَهُ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَبَقَ إِلَى الْجَنَّةِ بِلَالٌ قَالَ وَ لِمَ قَالَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَذِنَ (4).

بيان: الظاهر أن القائل أولا أبو عبد الله علیه السلام فالأوليه إضافيه بالنسبه إلى جماعه من أضرابه أو المؤذنين و يحتمل أن يكون القائل الشامی فقال علیه السلام و لم على وجه الإنكار فلما أصر القائل لم يجبه علیه السلام للمصلحه.

«129»-ما، الأمالی للشيخ الطوسی الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَزْوِينِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ قَوْماً أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ اضْمَنْ لَنَا عَلَى رَبِّكَ الْجَنَّةَ قَالَ فَقَالَ عَلَى أَنْ تُعِينُونِی بِطُولِ السُّجُودِ قَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَضَمِنَ لَهُمُ الْجَنَّةَ قَالَ فَبَلَغَ ذَلِكَ قَوْماً مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ (5)فَأَتَوْهُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ اضْمَنْ لَنَا الْجَنَّةَ قَالَ عَلَى أَنْ لَا تَسْأَلُوا أَحَداً شَيْئاً قَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَضَمِنَ لَهُمُ الْجَنَّةَ فَكَانَ



---

1- الاختصاص: 73 فيه: كان يبكی على ر م ع.

2- رجال الكشّیّ: 26.
3- من لا یحضره الفقیه: 76.
4- تهذیب الأحکام 1: 217.
5- لم یذکر قال فی المصدر.

الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَسْقُطُ سَوْطُهُ وَ هُوَ عَلَى دَابَّتِهِ فَيَنْزِلُ حَتَّى يَتَنَاوَلَهُ كَرَاهِيَةَ أَنْ يَسْأَلَ أَحَداً شَيْئاً وَ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَنْقَطِعُ شِسْعُهُ فَيَكْرَهُ أَنْ يَطْلُبَ مِنْ أَحَدٍ شَيْئاً (1).

«130»-يه، من لا يحضر الفقيه بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَجَمَهُ مَوْلًى لِبَنِي بَيَاضَةَ وَ أَعْطَاهُ لَوْ كَانَ (2)حَرَاماً مَا أَعْطَاهُ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَيْنَ الدَّمُ قَالَ شَرِبْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَهُ وَ قَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ لَكَ حِجَاباً مِنَ النَّارِ(3).

«14»-131- كا، الكافي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَبِيعُ الزَّيْتَ وَ كَانَ يُحِبُّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حُبّاً شَدِيداً كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ فِي حَاجَتِهِ لَمْ يَمْضِ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَدْ عُرِفَ (4)ذَلِكَ مِنْهُ فَإِذَا جَاءَ تَطَاوَلَ (5)لَهُ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَيْهِ حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ دَخَلَ (6)فَتَطَاوَلَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ مَضَى فِي حَاجَتِهِ فَلَمْ يَكُنْ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ رَجَعَ فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ أَشَارَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ اجْلِسْ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ مَا لَكَ فَعَلْتَ الْيَوْمَ شَيْئاً لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيّاً لَغَشِيَ قَلْبِي شَيْ ءٌ مِنْ ذِكْرِكَ حَتَّى مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَمْضِيَ فِي حَاجَتِي حَتَّى رَجَعْتُ إِلَيْكَ فَدَعَا لَهُ وَ قَالَ لَهُ خَيْراً ثُمَّ مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَيَّاماً لَا يَرَاهُ فَلَمَّا فَقَدَهُ سَأَلَ عَنْهُ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْنَاهُ مُنْذُ أَيَّامٍ فَانْتَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ انْتَعَلَ مَعَهُ أَصْحَابُهُ وَ انْطَلَقَ حَتَّى أَتَى (7)سُوقَ الزَّيْتِ فَإِذَا دُكَّانُ الرَّجُلِ لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ فَسَأَلَ عَنْهُ جِيرَتَهُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاتَ وَ لَقَدْ كَانَ عِنْدَنَا أَمِيناً صَدُوقاً إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ فِيهِ خَصْلَةٌ قَالَ وَ مَا هِيَ



---

1- المجالس و الاخبار: 60 و 61.

2- فی المصدر: و لو کان.

3- من لا يحضره الفقيه: 354 طبعه طهران.

4- فی المصدر: و قد عرف.

5- يتطاول خ.

6- فی المصدر: فاذا کانت ذات يوم دخل عليه.

7- حتى أتوا خ ل أقول: يوجد ذلك فى المصدر.

قَالُوا كَانَ يَرْهَقُ يَعْنُونَ يَتْبَعُ النِّسَاءَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَحِمَهُ اللَّهُ وَ اللَّهِ لَقَدْ كَانَ يُحِبُّنِی حُبّاً لَوْ كَانَ نَخَّاساً (1)لَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ (2).

بيان: نخاسا فيما عندنا من النسخ بالنون و لعله محمول على من يبيع الأحرار و ربما يقرأ بالباء الموحده من بخس المكيال و الميزان فيناسب عمله أيضا.

«132»-محص، التمحيص عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: رُفِعَ إِلَى (3)رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَوْمٌ فِی بَعْضِ غَزَوَاتِهِ فَقَالَ مَنِ الْقَوْمُ قَالُوا مُؤْمِنُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا بَلَغَ مِنْ إِيمَانِكُمْ قَالُوا الصَّبْرُ عِنْدَ الْبَلَاءِ وَ الشُّكْرُ عِنْدَ الرَّخَاءِ وَ الرِّضَاءُ بِالْقَضَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حُلَمَاءُ عُلَمَاءُ كَادُوا مِنَ الْفِقْهِ أَنْ يَكُونُوا أَنْبِيَاءَ إِنْ كُنْتُمْ كَمَا تَقُولُونَ فَلَا تَبْنُوا مَا لَا تَسْكُنُونَ وَ لَا تَجْمَعُوا مَا لَا تَأْكُلُونَ وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِی إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (4).

«133»-كا، الكافی الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَرَجَ فِی جِنَازَةِ سَعْدٍ وَ قَدْ شَيَّعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ مِثْلُ سَعْدٍ يُضَمُّ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّا نُحَدَّثُ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَخِفُّ بِالْبَوْلِ فَقَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّمَا كَانَ مِنْ زَعَارَّةٍ فِی خُلُقِهِ عَلَى أَهْلِهِ قَالَ فَقَالَتْ أُمُّ سَعْدٍ هَنِيئاً لَكَ يَا سَعْدُ قَالَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا أُمَّ سَعْدٍ لَا تَحْتِمِی عَلَى اللَّهِ(5).

بيان: الزعاره بتشديد الراء (6)شكاسه الخلق.

«134»-كا، الكافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی خَرَجْتُ وَ امْرَأَتِی حَائِضٌ فَرَجَعْتُ وَ هِیَ حُبْلَى فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ تَتَّهِمُ قَالَ أَتَّهِمُ رَجُلَيْنِ قَالَ ائْتِ بِهِمَا فَجَاءَ بِهِمَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنْ يَكُ ابْنَ

1- غفر خ ل.
2- الروضه: 77 و 78.
3- أى قدم إليه.
4- التمحيص: مخطوط.
5- الفروع 1: 64.
6- و تخفيفه.

هَذَا فَيَخْرُجُ قَطَطاً كَذَا وَ كَذَا فَخَرَجَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَجَعَلَ مَعْقُلَتَهُ (1)عَلَی قَوْمِ أُمِّهِ وَ مِیرَاثَهُ لَهُمْ وَ لَوْ أَنَّ إِنْسَاناً قَالَ یَا ابْنَ الزَّانِیَهِ یُجْلَدُ الْحَدَّ (2).

«135»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ رَفَعَهُ قَالَ: بَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَاعِدٌ إِذْ جَاءَتِ امْرَأَهٌ عُرْیَانَهٌ حَتَّی قَامَتْ بَیْنَ یَدَیْهِ فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی فَجَرْتُ فَطَهِّرْنِی قَالَ وَ جَاءَ رَجُلٌ یَعْدُو فِی أَثَرِهَا وَ أَلْقَی عَلَیْهَا ثَوْباً فَقَالَ صلی الله علیه و آله مَا هِیَ مِنْکَ قَالَ صَاحِبَتِی یَا رَسُولَ اللَّهِ خَلَوْتُ بِجَارِیَتِی فَصَنَعَتْ مَا تَرَی فَقَالَ ضُمَّهَا إِلَیْکَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْغَیْرَاءَ لَا تُبْصِرُ أَعْلَی الْوَادِی مِنْ أَسْفَلِهِ(3).

«136»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَی عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَرَجَ فِی بَعْضِ حَوَائِجِهِ فَعَهِدَ إِلَی امْرَأَتِهِ عَهْداً أَنْ لَا تَخْرُجَ مِنْ بَیْتِهَا حَتَّی یَقْدَمَ قَالَ وَ إِنَّ أَبَاهَا مَرِضَ فَبَعَثَتِ الْمَرْأَهُ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ إِنَّ زَوْجِی خَرَجَ وَ عَهِدَ إِلَیَّ أَنْ لَا أَخْرُجَ مِنْ بَیْتِی حَتَّی یَقْدَمَ وَ إِنَّ أَبِی مَرِضَ فَتَأْمُرُنِی أَنْ أَعُودَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اجْلِسِی فِی بَیْتِکِ وَ أَطِیعِی زَوْجَکِ قَالَ فَثَقُلَ فَأَرْسَلَتْ إِلَیْهِ ثَانِیاً بِذَلِکَ فَقَالَتْ فَتَأْمُرُنِی أَنْ أَعُودَهُ فَقَالَ اجْلِسِی فِی بَیْتِکِ وَ أَطِیعِی زَوْجَکِ قَالَ فَمَاتَ أَبُوهَا فَبَعَثَتْ إِلَیْهِ أَنَّ أَبِی قَدْ مَاتَ فَتَأْمُرُنِی أَنْ أُصَلِّیَ عَلَیْهِ فَقَالَ لَا اجْلِسِی فِی بَیْتِکِ وَ أَطِیعِی زَوْجَکِ قَالَ فَدُفِنَ الرَّجُلُ فَبَعَثَ إِلَیْهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَکِ وَ لِأَبِیکِ بِطَاعَتِکِ لِزَوْجِکِ (4).

«137»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْمَ النَّحْرِ إِلَی ظَهْرِ الْمَدِینَهِ عَلَی جَمَلٍ عَارِی الْجِسْمِ فَمَرَّ بِالنِّسَاءِ فَوَقَفَ عَلَیْهِنَّ ثُمَّ قَالَ یَا مَعَاشِرَ



---

1- المعقله: الدیه الغرامه.
2- فروع الکافی: 2. 55 و فیه: و لو ان إنسانا قال له.
3- الفروع 2: 60.

4- الفروع 2: 62.

النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ وَ أَطِعْنَ أَزْوَاجَكُنَّ فَإِنَّ أَكْثَرَكُنَّ فِي النَّارِ فَلَمَّا سَمِعْنَ ذَلِكَ بَكَيْنَ ثُمَّ قَامَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي النَّارِ مَعَ الْكُفَّارِ وَ اللَّهِ مَا نَحْنُ بِكُفَّارٍ فَنَكُونَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّكُنَّ كَافِرَاتٌ بِحَقِّ أَزْوَاجِكُنَّ(1).

«138»-كا، الكافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ النِّسَاءَ فَقَالَ يَا مَعَاشِرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ وَ لَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ وَ لَوْ بِتَمْرَةٍ وَ لَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَإِنَّ أَكْثَرَكُنَّ حَطَبُ جَهَنَّمَ إِنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ وَ تَكْفُرْنَ الْعَشِيرَةَ فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ لَهَا عَقْلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَيْسَ نَحْنُ الْأُمَّهَاتُ الْحَامِلَاتُ الْمُرْضِعَاتُ أَ لَيْسَ مِنَّا الْبَنَاتُ الْمُقِيمَاتُ وَ الْأَخَوَاتُ الْمُشْفِقَاتُ فَرَقَّ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ حَامِلَاتٌ وَالِدَاتٌ مُرْضِعَاتٌ رَحِيمَاتٌ لَوْ لَا مَا يَأْتِينَ إِلَى بُعُولَتِهِنَّ مَا دَخَلَتْ مُصَلِّيَةٌ مِنْهُنَّ النَّارَ (2).

«139»-نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ كَيْفَ أَصْبَحْتَ فَقَالَ أَصْبَحْتُ وَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِكُلِّ مُؤْمِنٍ حَقِيقَةٌ فَمَا حَقِيقَةُ إِيمَانِكَ قَالَ أَسْهَرْتُ لَيْلِي وَ أَنْفَقْتُ مَالِي وَ عَزَفْتُ عَنِ الدُّنْيَا وَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَرْشِ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ وَ قَدْ أُبْرِزَ لِلْحِسَابِ وَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ وَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ النَّارِ يَتَعَاوَوْنَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَذَا عَبْدٌ قَدْ نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ قَدْ أَبْصَرْتَ فَالْزَمْ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ فَدَعَا لَهُ فَاسْتُشْهِدَ يَوْمَ الثَّامِنِ (3).

«140»-وَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجُبَعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ نَقْلًا مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ قُدِّسَ سِرُّهُ قَالَ رُوِيَ عَنِ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ قَالَ: أَنْشَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله شِعْرَ:



---

1- الفروع 2: 62.
2- الفروع 2: 62.
3- نوادر الراوندیّ: 20 و تقدم الحديث عن مصدر آخر بادنى تغيير.

بَلَغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَ جُدُودُنَا*** وَ إِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِکَ مَظْهَراً

فَقَالَ أَيْنَ الْمَظْهَرُ يَا أَبَا لَيْلَى قُلْتُ الْجَنَّةُ قَالَ أَجَلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ قُلْتُ شِعْرَ:

وَ لَا خَيْرَ فِى حِلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ*** بَوَادِرُ يَحْمِى صَفْوَهُ أَنْ يُكَدَّرَا

وَ لَا خَيْرَ فِى جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ*** حَلِيمٌ إِذَا مَا أَوْرَدَ الْأَمْرَ أَصْدَرَا

فَقَالَ لَهُ النَّبِىُّ صلى الله عليه و آله أَجَدْتَ لَا يَفُضَّ اللَّهُ فَاکَ مَرَّتَيْنِ.

«141»-أَقُولُ وَجَدْتُ فِى كِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِى عَيَّاشٍ عَنْهُ عَنْ سَلْمَانَ وَ أَبِى ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادِ أَنَّ نَفَراً مِنَ الْمُنَافِقِينَ اجْتَمَعُوا فَقَالُوا إِنَّ مُحَمَّداً لَيُخْبِرُنَا عَنِ الْجَنَّةِ وَ مَا أَعَدَّ اللَّهُ فِيهَا مِنَ النَّعِيمِ لِأَوْلِيَائِهِ وَ أَهْلِ طَاعَتِهِ وَ عَنِ النَّارِ وَ مَا أَعَدَّ اللَّهُ فِيهَا مِنَ الْأَنْكَالِ وَ الْهَوَانِ لِأَعْدَائِهِ وَ أَهْلِ مَعْصِيَتِهِ فَلَوْ أَخْبَرَنَا بِآبَائِنَا (1)وَ أُمَّهَاتِنَا وَ مَقْعَدِنَا مِنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ فَعَرَفْنَا الَّذِى يُبْنَى (2)عَلَيْهِ فِى الْعَاجِلِ وَ الْآجِلِ فَبَلَغَ ذَلِکَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَمَرَ بِلَالًا فَنَادَى بِ الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَاجْتَمَعَ النَّاسُ حَتَّى غَصَّ الْمَسْجِدُ وَ تَضَايَقَ بِأَهْلِهِ فَخَرَجَ مُغْضَباً حَاسِراً عَنْ ذِرَاعَيْهِ وَ رُكْبَتَيْهِ حَتَّى صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَوْحَى إِلَيَّ رَبِّى فَاخْتَصَّنِى بِرِسَالَتِهِ وَ اصْطَفَانِى لِنُبُوَّتِهِ (3)وَ فَضَّلَنِى عَلَى جَمِيعِ وُلْدِ آدَمَ وَ أَطْلَعَنِى عَلَى مَا شَاءَ مِنْ غَيْبِهِ فَاسْأَلُونِى عَمَّا بَدَا لَكُمْ فَوَ الَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَا يَسْأَلُنِى رَجُلٌ مِنْكُمْ عَنْ أَبِيهِ وَ أُمِّهِ وَ عَنْ مَقْعَدِهِ مِنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ إِلَّا أَخْبَرْتُهُ هَذَا جَبْرَئِيلُ عَنْ يَمِينِى يُخْبِرُنِى عَنْ رَبِّى فَاسْأَلُونِى فَقَامَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَنْ أَنَا قَالَ أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ فَنَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ الَّذِى كَانَ يُدْعَى بِهِ فَجَلَسَ قَرِيرَةً عَيْنُهُ ثُمَّ قَامَ مُنَافِقٌ مَرِيضُ الْقَلْبِ مُبْغِضٌ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَنَا قَالَ أَنْتَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ رَاعٍ لِبَنِى عِصْمَةَ وَ هُمْ شَرُّ حَيٍّ فِى ثَقِيفٍ عَصَوُا اللَّهَ فَأَخْزَاهُمْ فَجَلَسَ وَ قَدْ أَخْزَاهُ اللَّهُ وَ فَضَحَهُ عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ وَ كَانَ قَبْلَ ذَلِکَ لَا يَشُکُّ النَّاسُ أَنَّهُ صِنْدِيدٌ مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ وَ نَابٌ مِنْ أَنْيَابِهِمْ ثُمَّ قَامَ ثَالِثٌ مُنَافِقٌ



---

1- فى المصدر: من آبائنا. و فيه: فى الجنه.
2- نبنى خ نحن خ ل.

3- لشيعته خ ل.

مَرِیضُ الْقَلْبِ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ فِی الْجَنَّهِ أَنَا أَمْ فِی النَّارِ قَالَ فِی النَّارِ وَ رَغْماً فَجَلَسَ قَدْ أَخْزَاهُ (1)اللَّهُ وَ فَضَحَهُ عَلَی رُءُوسِ الْأَشْهَادِ فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ رَضِینَا بِاللَّهِ رَبّاً وَ بِالْإِسْلَامِ دِیناً وَ بِکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ نَبِیّاً وَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَ غَضَبِ رَسُولِهِ اعْفُ عَنَّا یَا رَسُولَ اللَّهِ عَفَا اللَّهُ عَنْکَ وَ اسْتُرْ سَتَرَکَ اللَّهُ فَقَالَ عَنْ غَیْرِ هَذَا أَوْ تَطْلُبُ سِوَاهُ یَا عُمَرُ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ الْعَفْوَ عَنْ أُمَّتِکَ فَقَامَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ انْسُبْنِی مَنْ أَنَا لِتَعْرِفَ النَّاسُ قَرَابَتِی مِنْکَ فَقَالَ یَا عَلِیُّ خُلِقْتُ أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ عَمُودَیْنِ مِنْ نُورٍ مُعَلَّقَیْنِ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ یُقَدِّسَانِ الْمَلِکَ مِنْ قَبْلِ أَنْ یَخْلُقَ الْخَلْقَ بِأَلْفَیْ عَامٍ ثُمَّ خَلَقَ مِنْ ذَیْنِکَ الْعَمُودَیْنِ نُطْفَتَیْنِ بَیْضَاوَیْنِ مُلْتَوِیَتَیْنِ ثُمَّ نَقَلَ تِلْکَ النُّطْفَتَیْنِ فِی الْأَصْلَابِ الْکَرِیمَهِ إِلَی الْأَرْحَامِ الزَّکِیَّهِ الطَّاهِرَهِ حَتَّی جَعَلَ نِصْفَهَا فِی صُلْبِ عَبْدِ اللَّهِ وَ نِصْفَهَا فِی صُلْبِ أَبِی طَالِبٍ فَجُزْءٌ أَنَا وَ جُزْءٌ أَنْتَ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ الَّذِی خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً وَ کانَ رَبُّکَ قَدِیراً (2)یَا عَلِیُّ أَنْتَ مِنِّی وَ أَنَا مِنْکَ سِیطَ لَحْمُکَ بِلَحْمِی وَ دَمُکَ بِدَمِی وَ أَنْتَ السَّبَبُ فِیمَا بَیْنَ اللَّهِ وَ بَیْنَ خَلْقِهِ بَعْدِی فَمَنْ جَحَدَ وَلَایَتَکَ قَطَعَ السَّبَبَ الَّذِی فِیمَا بَیْنَهُ وَ بَیْنَ اللَّهِ وَ کَانَ مَاضِیاً فِی الدَّرَجَاتِ (3)یَا عَلِیُّ مَا عُرِفَ اللَّهُ إِلَّا بِی ثُمَّ بِکَ مَنْ جَحَدَ وَلَایَتَکَ جَحَدَ اللَّهَ رُبُوبِیَّتَهُ یَا عَلِیُّ أَنْتَ عَلَمُ اللَّهِ بَعْدِی الْأَکْبَرُ فِی الْأَرْضِ وَ أَنْتَ الرُّکْنُ الْأَکْبَرُ فِی الْقِیَامَهِ فَمَنِ اسْتَظَلَّ بِفَیْئِکَ کَانَ فَائِزاً لِأَنَّ حِسَابَ الْخَلَائِقِ إِلَیْکَ وَ مَآبَهُمْ إِلَیْکَ وَ الْمِیزَانَ مِیزَانُکَ وَ الصِّرَاطَ صِرَاطُکَ وَ الْمَوْقِفَ مَوْقِفُکَ وَ الْحِسَابَ حِسَابُکَ فَمَنْ رَکَنَ إِلَیْکَ نَجَا وَ مَنْ خَالَفَکَ هَوَی وَ هَلَکَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ نَزَلَ (4).

«142»-أَبَانٌ عَنْ سُلَیْمٍ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: کَانَتْ قُرَیْشٌ إِذَا جَلَسَتْ فِی مَجَالِسِهَا فَرَأَتْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَیْتِ قَطَعَتْ حَدِیثَهَا فَبَیْنَمَا هِیَ جَالِسَهٌ إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مَا



---

1- فی المصدر: و قد اخزاه اللّه.
2- الفرقان: 54.
3- فی المصدر: و کان ماضیا فی الدرکات.
4- کتاب سلیم بن قیس: 215 و 216.

مَثَلُ مُحَمَّدٍ فِی أَهْلِ بَیْتِهِ إِلَّا مَثَلُ نَخْلَهٍ نَبَتَتْ فِی کُنَاسَهٍ فَبَلَغَ ذَلِکَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَغَضِبَ ثُمَّ خَرَجَ فَأَتَی الْمِنْبَرَ فَجَلَسَ عَلَیْهِ حَتَّی اجْتَمَعَ النَّاسُ ثُمَّ قَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ مَنْ أَنَا قَالُوا أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ ثُمَّ مَضَی فِی نَسَبِهِ حَتَّی انْتَهَی إِلَی نِزَارٍ ثُمَّ قَالَ أَلَا وَ إِنِّی وَ أَهْلَ بَیْتِی کُنَّا نُوراً نَسْعَی بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ بِأَلْفَیْ عَامٍ فَکَانَ ذَلِکَ النُّورُ إِذَا سَبَّحَ سَبَّحَتِ الْمَلَائِکَهُ لِتَسْبِیحِهِ فَلَمَّا خَلَقَ آدَمَ وَضَعَ ذَلِکَ النُّورَ فِی صُلْبِهِ ثُمَّ أَهْبَطَ إِلَی الْأَرْضِ فِی صُلْبِ آدَمَ ثُمَّ حَمَلَهُ فِی السَّفِینَهِ فِی صُلْبِ نُوحٍ ثُمَّ قَذَفَهُ فِی النَّارِ فِی صُلْبِ إِبْرَاهِیمَ ثُمَّ لَمْ یَزَلْ یَنْقُلُنَا فِی أَکَارِمِ الْأَصْلَابِ حَتَّی أَخْرَجَنَا مِنْ أَفْضَلِ الْمَعَادِنِ مَحْتِداً (1) وَ أَکْرَمِ الْمَغَارِسِ مَنْبِتاً بَیْنَ الْآبَاءِ وَ الْأُمَّهَاتِ لَمْ یَلْتَقِ (2) أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَی سِفَاحٍ قَطُّ أَلَا وَ نَحْنُ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَادَهُ أَهْلِ الْجَنَّهِ أَنَا وَ عَلِیٌّ وَ جَعْفَرٌ وَ حَمْزَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ فَاطِمَهُ وَ الْمَهْدِیُّ أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَی أَهْلِ الْأَرْضِ نَظْرَهً فَاخْتَارَ مِنْهَا (3) رَجُلَیْنِ أَحَدُهُمَا أَنَا فَبَعَثَنِی رَسُولًا (4) وَ الْآخَرُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ أَوْحَی إِلَیَّ أَنْ أَتَّخِذَهُ أَخاً وَ خَلِیلًا وَ وَزِیراً وَ وَصِیّاً وَ خَلِیفَهً أَلَا وَ إِنَّهُ وَلِیُّ کُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِی مَنْ وَالاهُ وَالاهُ اللَّهُ وَ مَنْ عَادَاهُ عَادَاهُ اللَّهُ لَا یُحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا یُبْغِضُهُ إِلَّا کَافِرٌ هُوَ زِرُّ الْأَرْضِ بَعْدِی وَ سَکَنُهَا وَ هُوَ کَلِمَهُ اللَّهِ التَّقْوَی وَ عُرْوَهُ اللَّهِ الْوُثْقَی (5) أَ تُرِیدُونَ أَنْ تُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِکُمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ کَرِهَ الْکافِرُونَ أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ نَظْرَهً ثَانِیَهً فَاخْتَارَ بَعْدَنَا (6) اثْنَیْ عَشَرَ وَصِیّاً مِنْ أَهْلِ بَیْتِی فَجَعَلَهُمْ خِیَارَ أُمَّتِی وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ مِثْلَ النُّجُومِ فِی السَّمَاءِ کُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ هُمْ أَئِمَّهٌ هُدَاهٌ مُهْتَدُونَ لَا یَضُرُّهُمْ کَیْدُ مَنْ کَادَهُمْ وَ لَا خِذْلَانُ مَنْ خَذَلَهُمْ هُمْ حُجَجُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ شُهَدَاؤُهُ عَلَی خَلْقِهِ خُزَّانُ عِلْمِهِ



---

1- محملا خ ل.

2- فی المصدر: لم یتلق.

3- فی المصدر: فاختار منهم.

4- و نبیّا خ.

5- فی المصدر: و عروته الوثقی و فیه: یریدون ان یطفئوا نور اللّه بافواههم.

6- و لعلّ المعنی فاختار بعدنا أهل البیت. و هم اجداده المتقدم ذکرهم، أو بنو عبد المطلب اجمالا فلا ینافی ذکر علیّ بن أبی طالب علیه السلام فی الأوصیاء بعد ذلک.

وَ تَرَاجِمَهُ وَحْيِهِ وَ مَعَادِنُ حِكْمَتِهِ مَنْ أَطَاعَهُمْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاهُمْ عَصَى اللَّهَ هُمْ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ مَعَهُمْ لَا يُفَارِقُونَهُ حَتَّى يَرِدُوا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (1).

بيان: السوط خلط الشى ء بعضه ببعض و المحتد بكسر التاء الأصل و قال الجزرى فى النهايه فى حديث أبى ذر قال يصف عليا عليه السلام و إنه لعالم الأرض و زِرّها الذى تسكن إليه أى قوامها و أصله من زر القلب و هو عظيم صغير يكون قوام القلب به و أخرج الهروى هذا الحديث عن سلمان.

قوله فاختار بعدنا اثنى عشر لعله كان بعدى فصحف أو كان أحد عشر و على تقدير صحه النسخه يحتمل أن يكون المراد بقوله صلى الله عليه و آله بعدنا بعد الأنبياء أو يكون الاثنا عشر بضم أمير المؤمنين عليه السلام مع الأحد عشر تغليبا و هذا أحد وجوه القدح فى كتاب سليم بن قيس مع اشتهاره بين أرباب الحديث و هذا لا يصير سببا للقدح إذ قلما يخلو كتاب من أضعاف هذا التصحيف و التحريف و مثل هذا موجود فى الكافى و غيره من الكتب المعتبره كما لا يخفى على المتتبع.



---

1- كتاب سليم بن قيس: 217 و 218.

## باب 1 عدد أولاد النبی صلى الله علیه و آله و أحوالهم و فیه بعض أحوال أم إبراهیم

«1»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابْنُ مَخْلَدٍ عَنِ ابْنِ السِّمَاكِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بِشْرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنَانٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْعَزِیزِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِی الْكناتِ عَنِ ابْنِ أَبِی مُلَیْكَهَ عَنْ عَائِشَهَ قَالَتْ لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِیمُ بَكَى النَّبِیُّ صلى الله علیه و آله حَتَّى جَرَتْ دُمُوعُهُ عَلَى لِحْیَتِهِ فَقِیلَ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ تَنْهَى عَنِ الْبُكَاءِ وَ أَنْتَ تَبْكِی فَقَالَ لَیْسَ هَذَا بُكَاءً إِنَّمَا هَذَا رَحْمَهٌ وَ مَنْ لَا یَرْحَمْ لَا یُرْحَمْ (1).

«2»-ب، قرب الإسناد هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَهَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام قَالَ: وُلِدَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله علیه و آله مِنْ خَدِیجَهَ الْقَاسِمُ وَ الطَّاهِرُ وَ أُمُّ كُلْثُومٍ وَ رُقَیَّهُ وَ فَاطِمَهُ وَ زَیْنَبُ فَتَزَوَّجَ عَلِیٌّ علیه السلام فَاطِمَهَ علیها السلام وَ تَزَوَّجَ أَبُو الْعَاصِ بْنُ رَبِیعَهَ وَ هُوَ مِنْ بَنِی أُمَیَّهَ زَیْنَبَ وَ تَزَوَّجَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ أُمَّ كُلْثُومٍ وَ لَمْ یَدْخُلْ بِهَا حَتَّى هَلَكَتْ وَ زَوَّجَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله مَكَانَهَا رُقَیَّهَ ثُمَّ وُلِدَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله علیه و آله مِنْ أُمِّ إِبْرَاهِیمَ إِبْرَاهِیمُ وَ هِیَ مَارِیَهُ الْقِبْطِیَّهُ أَهْدَاهَا إِلَیْهِ صَاحِبُ الْإِسْكَنْدَرِیَّهِ مَعَ الْبَغْلَهِ الشَّهْبَاءِ وَ أَشْیَاءَ مَعَهَا (2).

«3»-ل، الخصال أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: وُلِدَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله علیه و آله مِنْ خَدِیجَهَ الْقَاسِمُ وَ الطَّاهِرُ وَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أُمُّ كُلْثُومٍ وَ رُقَیَّهُ وَ زَیْنَبُ وَ فَاطِمَهُ وَ تَزَوَّجَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَاطِمَهَ علیها السلام وَ تَزَوَّجَ أَبُو الْعَاصِ بْنُ الرَّبِیعِ وَ



---

1- أمالی الشیخ: 247.

2- قرب الإسناد: 6 و 7.

هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِی أُمَیَّهَ زَیْنَبَ وَ تَزَوَّجَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ أُمَّ کُلْثُومٍ فَمَاتَتْ وَ لَمْ یَدْخُلْ بِهَا فَلَمَّا سَارُوا إِلَی بَدْرٍ زَوَّجَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رُقَیَّهَ وَ وُلِدَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِبْرَاهِیمُ مِنْ مَارِیَهَ الْقِبْطِیَّهِ وَ هِیَ أُمُّ إِبْرَاهِیمَ أُمُّ وَلَدٍ (1).

أقول: قد مر خبر عمرو بن أبی المقدام فی أحوال خدیجه علیها السلام.

«4»-قب، المناقب لابن شهرآشوب: أولاده ولد من خدیجه القاسم و عبد الله و هما الطاهر و الطیب و أربع بنات زینب و رقیه و أم کلثوم و هی آمنه و فاطمه و هی أم أبیها و لم یکن له ولد من غیرها إلا إبراهیم من ماریه ولد بعالیه فی قبیله مازن فی مشربه أم إبراهیم و یقال ولد بالمدینه سنه ثمان من الهجره و مات بها و له سنه و عشره أشهر و ثمانیه أیام و قبره بالبقیع و فی الأنوار و الکشف و اللمع و کتاب البلاذری أن زینب و رقیه کانتا ربیبتیه من جحش فأما القاسم و الطیب فماتا بمکه صغیرین قال مجاهد مکث القاسم سبع لیال و أما زینب فکانت عند أبی العاص القاسم بن الربیع فولدت أم کلثوم و تزوج بها علی و کان أبو العاص أسر یوم بدر فمن علیه النبی صلی الله علیه و آله و أطلقه من غیر فداء و أتت زینب الطائف ثم أتت النبی صلی الله علیه و آله بالمدینه فقدم أبو العاص المدینه فأسلم و ماتت زینب بالمدینه بعد مصیر النبی صلی الله علیه و آله إلیها بسبع سنین و شهرین و أما رقیه فتزوجها عتبه و أم کلثوم تزوجها عتیق و هما ابنا أبی لهب فطلقاهما فتزوج عثمان رقیه بالمدینه و ولدت له عبد الله صبیا لم یجاوز ست سنین و کان دیک نقره علی عینه فمات و بعدها أم کلثوم و لا عقب للنبی صلی الله علیه و آله إلا من ولد فاطمه علیهاالسلام(2).

«5»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ کَانَ عَلَی قَبْرِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَذْقٌ یُظِلُّهُ مِنَ الشَّمْسِ یَدُورُ حَیْثُ دَارَتِ الشَّمْسُ فَلَمَّا یَبِسَ الْعَذْقُ دَرَسَ الْقَبْرُ فَلَمْ یُعْلَمْ مَکَانُهُ(3).

«6»-ع، علل الشرائع عَلِیُّ بْنُ حَاتِمٍ الْقَزْوِینِیُّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ الْحُسَیْنِ



---

1- الخصال 2: 37.

2- مناقب آل أبی طالب 1: 140.
3- الفروع 1: 70.

بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ لِأَیِّ عِلَّهٍ لَمْ یَبْقَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَلَدٌ قَالَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله نَبِیّاً وَ عَلِیّاً علیه السلام وَصِیّاً فَلَوْ کَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَلَدٌ مِنْ بَعْدِهِ کَانَ أَوْلَی بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فَکَانَتْ لَا تَثْبُتُ وَصِیَّهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ (1).

«7»-قب، المناقب لابن شهرآشوب تَفْسِیرُ النَّقَّاشِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سُفْیَانَ الثَّوْرِیِّ عَنْ قَابُوسَ بْنِ أَبِی ظَبْیَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ عَلَی فَخِذِهِ الْأَیْسَرِ ابْنُهُ إِبْرَاهِیمُ وَ عَلَی فَخِذِهِ الْأَیْمَنِ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ وَ هُوَ تَارَهً یُقَبِّلُ هَذَا وَ تَارَهً یُقَبِّلُ هَذَا إِذْ هَبَطَ جَبْرَئِیلُ بِوَحْیٍ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِینَ فَلَمَّا سُرِّیَ عَنْهُ قَالَ أَتَانِی جَبْرَئِیلُ مِنْ رَبِّی فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّکَ یَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَسْتُ أَجْمَعُهُمَا فَافْدِ أَحَدَهُمَا بِصَاحِبِهِ فَنَظَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی إِبْرَاهِیمَ فَبَکَی وَ نَظَرَ إِلَی الْحُسَیْنِ فَبَکَی وَ قَالَ إِنَّ إِبْرَاهِیمَ أُمُّهُ أَمَهٌ وَ مَتَی مَاتَ لَمْ یَحْزَنْ عَلَیْهِ غَیْرِی وَ أُمُّ الْحُسَیْنِ فَاطِمَهُ وَ أَبُوهُ عَلِیٌّ ابْنُ عَمِّی لَحْمِی وَ دَمِی وَ مَتَی مَاتَ حَزِنَتِ ابْنَتِی وَ حَزِنَ ابْنُ عَمِّی وَ حَزِنْتُ أَنَا عَلَیْهِ وَ أَنَا أُوثِرُ حُزْنِی عَلَی حُزْنِهِمَا یَا جَبْرَئِیلُ یُقْبَضُ إِبْرَاهِیمُ فَدَیْتُهُ لِلْحُسَیْنِ قَالَ فَقُبِضَ بَعْدَ ثَلَاثٍ فَکَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِذَا رَأَی الْحُسَیْنَ مُقْبِلًا قَبَّلَهُ وَ ضَمَّهُ إِلَی صَدْرِهِ وَ رَشَفَ ثَنَایَاهُ وَ قَالَ فُدِیتُ مَنْ فَدَیْتُهُ بِابْنِی إِبْرَاهِیمَ (2).

یف، الطرائف من الجمع بین الصحاح السته عن سفیان مثله (3).

«8»-فس، تفسیر القمی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِنْ جاءَکُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَیَّنُوا أَنْ تُصِیبُوا قَوْماً بِجَهالَهٍ فَتُصْبِحُوا عَلی ما فَعَلْتُمْ نادِمِینَ فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِی مَارِیَهَ الْقِبْطِیَّهِ أُمِّ إِبْرَاهِیمَ وَ کَانَ سَبَبَ ذَلِکَ أَنَّ عَائِشَهَ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام لَیْسَ هُوَ مِنْکَ وَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ جَرِیحٍ الْقِبْطِیِّ فَإِنَّهُ یَدْخُلُ إِلَیْهَا فِی کُلِّ یَوْمٍ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ خُذِ السَّیْفَ وَ ائْتِنِی بِرَأْسِ جَرِیحٍ فَأَخَذَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام السَّیْفَ ثُمَّ قَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّکَ إِذَا بَعَثْتَنِی فِی أَمْرٍ أَکُونُ فِیهِ کَالسَّفُّودِ الْمُحْمَی فِی الْوَبَرِ فَکَیْفَ تَأْمُرُنِی أَتَثَبَّتُ فِیهِ أَمْ أَمْضِی عَلَی ذَلِکَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَلْ تَثَبَّتْ فَجَاءَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ إِلَی مَشْرَبَهِ أُمِّ إِبْرَاهِیمَ فَتَسَلَّقَ

1- علل الشرائع: 55.
2- مناقب آل أبی طالب 3: 234 و 235.
3- الطرائف: 52.

عَلَيْهَا فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ جَرِيحٌ هَرَبَ مِنْهُ وَ صَعِدَ النَّخْلَةَ فَدَنَا مِنْهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ لَهُ انْزِلْ فَقَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ اتَّقِ اللَّهَ مَا هَاهُنَا بَأْسٌ إِنِّی مَجْبُوبٌ ثُمَّ كَشَفَ عَنْ عَوْرَتِهِ فَإِذَا هُوَ مَجْبُوبٌ فَأَتَی بِهِ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ مَا شَأْنُكَ يَا جَرِيحُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ الْقِبْطَ يَجُبُّونَ حَشَمَهُمْ وَ مَنْ يَدْخُلُ إِلَی أَهَالِيهِمْ وَ الْقِبْطِيُّونَ لَا يَأْنَسُونَ إِلَّا بِالْقِبْطِيِّينَ فَبَعَثَنِی أَبُوهَا لِأَدْخُلَ إِلَيْهَا وَ أَخْدُمَهَا وَ أُونِسَهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ الْآيَةَ.

«9»-وَ فِی رِوَايَةِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رُشَيْدٍ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَرَ بِقَتْلِ الْقِبْطِیِّ وَ قَدْ عَلِمَ أَنَّهَا قَدْ كَذَبَتْ عَلَيْهِ أَوْ لَمْ يَعْلَمْ وَ إِنَّمَا دَفَعَ اللَّهُ عَنِ الْقِبْطِیِّ الْقَتْلَ بِتَثَبُّتِ عَلِیٍّ فَقَالَ بَلَی قَدْ كَانَ وَ اللَّهِ عَلِمَ وَ لَوْ كَانَ عَزِيمَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْقَتْلُ مَا رَجَعَ عَلِیٌّ حَتَّی يَقْتُلَهُ وَ لَكِنْ إِنَّمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ لِتَرْجِعَ عَنْ ذَنْبِهَا فَمَا رَجَعَتْ وَ لَا اشْتَدَّ عَلَيْهَا قَتْلُ رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِكَذِبِهَا (1).

بیان: السفود كتنور حدیده یشوی بها و المشربه بفتح الراء و ضمها الغرفه و تسلق الجدار تسوره و الجب استیصال الخصیه.

«10»-ل، الخصال فِيمَا احْتَجَّ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَلَی أَهْلِ الشُّورَی قَالَ: نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَيْسَ مِنْكَ وَ إِنَّهُ ابْنُ فُلَانٍ الْقِبْطِیِّ قَالَ يَا عَلِیُّ اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا بَعَثْتَنِی أَكُونُ كَالْمِسْمَارِ الْمُحْمَی فِی الْوَبَرِ أَوْ أَتَثَبَّتُ قَالَ لَا بَلْ تَثَبَّتْ فَذَهَبْتُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیَّ اسْتَنَدَ إِلَی حَائِطٍ فَطَرَحَ نَفْسَهُ فِيهِ فَطَرَحْتُ نَفْسِی عَلَی أَثَرِهِ فَصَعِدَ عَلَی نَخْلٍ وَ صَعِدْتُ خَلْفَهُ فَلَمَّا رَآنِی قَدْ صَعِدْتُ رَمَی بِإِزَارِهِ فَإِذَا لَيْسَ لَهُ شَیْ ءٌ مِمَّا يَكُونُ لِلرِّجَالِ فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی صَرَفَ عَنَّا السُّوءَ أَهْلَ الْبَيْتِ فَقَالُوا اللَّهُمَّ لَا فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ (2).

«11»-فس، تفسیر القمی وَ أَمَّا قَوْلُهُ إِنَّ الَّذِينَ جاؤُ بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ فإن العامه روت أنها نزلت فی عائشه و ما رمیت به فی غزوه

1- تفسير القمّىّ: 639 و 640.
2- الخصال 2: 125 و 126.

بنی المصطلق من خزاعه و أما الخاصه فإنهم رووا أنها نزلت فی ماریه القبطیه و ما رمتها به عائشه.

«12»-حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ قَالَ حَدَّثَنِی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُکَیْرٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ لَمَّا هَلَکَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَزِنَ عَلَیْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حُزْناً شَدِیداً فَقَالَتْ عَائِشَهُ مَا الَّذِی یَحْزُنُکَ عَلَیْهِ فَمَا هُوَ إِلَّا ابْنُ جَرِیحٍ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً علیه السلام وَ أَمَرَهُ بِقَتْلِهِ فَذَهَبَ عَلِیٌّ إِلَیْهِ وَ مَعَهُ السَّیْفُ وَ کَانَ جَرِیحٌ الْقِبْطِیُّ فِی حَائِطٍ فَضَرَبَ عَلِیٌّ (1)بَابَ الْبُسْتَانِ فَأَقْبَلَ إِلَیْهِ جَرِیحٌ لِیَفْتَحَ لَهُ الْبَابَ فَلَمَّا رَأَی عَلِیّاً عَرَفَ فِی وَجْهِهِ الشَّرَّ (2)فَأَدْبَرَ رَاجِعاً وَ لَمْ یَفْتَحِ الْبَابَ فَوَثَبَ عَلِیٌّ عَلَی الْحَائِطِ وَ نَزَلَ إِلَی الْبُسْتَانِ وَ اتَّبَعَهُ وَ وَلَّی جَرِیحٌ مُدْبِراً فَلَمَّا خَشِیَ أَنْ یُرْهِقَهُ صَعِدَ فِی نَخْلَهٍ وَ صَعِدَ عَلِیٌّ فِی أَثَرِهِ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ رَمَی جَرِیحٌ بِنَفْسِهِ مِنْ فَوْقِ النَّخْلَهِ فَبَدَتْ عَوْرَتُهُ فَإِذَا لَیْسَ لَهُ مَا لِلرِّجَالِ وَ لَا لَهُ مَا لِلنِّسَاءِ فَانْصَرَفَ عَلِیٌّ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا بَعَثْتَنِی فِی الْأَمْرِ أَکُونُ فِیهِ کَالْمِسْمَارِ الْمُحْمَی (3)أَمْ أَثَّبَّتُ قَالَ لَا بَلِ اثَّبَّتْ (4)قَالَ وَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ مَا لَهُ مَا لِلرِّجَالِ وَ مَا لَهُ مَا لِلنِّسَاءِ (5)فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی صَرَفَ عَنَّا السُّوءَ أَهْلَ الْبَیْتِ (6).

«13»-سن، المحاسن أَبُو سُمَیْنَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیهما السلام یَقُولُ لَمَّا قُبِضَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَرَتْ فِی مَوْتِهِ ثَلَاثُ سُنَنٍ أَمَّا وَاحِدَهٌ فَإِنَّهُ لَمَّا قُبِضَ انْکَسَفَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ النَّاسُ إِنَّمَا انْکَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّ الشَّمْسَ (7)وَ الْقَمَرَ آیَتَانِ مِنْ آیَاتِ اللَّهِ یَجْرِیَانِ



---

1- علیه خ ل.
2- الغضب خ ل.
3- کالمسمار المحمر فی الوبر خ ل. أقول: فی المصدر: کالمسمار المحمی فی الوبر.
4- تثبت خ ل.
5- و لا ما للنساء خ. أقول: یوجد ذلک فی المصدر.

6- تفسير القمّیّ: 453.
7- فی المصدر: ان كسوف الشمس.

بِأَمْرِهِ مُطِيعَانِ لَهُ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَ لَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا انْكَسَفَا أَوْ أَحَدُهُمَا صَلُّوا ثُمَّ نَزَلَ مِنَ الْمِنْبَرِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ الْكُسُوفَ فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ يَا عَلِيُّ قُمْ فَجَهِّزِ ابْنِي قَالَ فَقَامَ عَلِيٌّ فَغَسَّلَ إِبْرَاهِيمَ وَ كَفَّنَهُ وَ حَنَّطَهُ (1)وَ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّى انْتَهَى بِهِ إِلَى قَبْرِهِ فَقَالَ النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ نَسِيَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى ابْنِهِ لِمَا دَخَلَهُ مِنَ الْجَزَعِ عَلَيْهِ فَانْتَصَبَ قَائِماً ثُمَّ قَالَ إِنَّ جَبْرَئِيلَ أَتَانِي وَ أَخْبَرَنِي بِمَا قُلْتُمْ زَعَمْتُمْ أَنِّي نَسِيتُ أَنْ أُصَلِّيَ عَلَى ابْنِي لِمَا دَخَلَنِي مِنَ الْجَزَعِ أَلَا وَ إِنَّهُ لَيْسَ كَمَا ظَنَنْتُمْ وَ لَكِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ وَ جَعَلَ لِمَوْتَاكُمْ مِنْ كُلِّ صَلَاةٍ تَكْبِيرَةً وَ أَمَرَنِي أَنْ لَا أُصَلِّيَ إِلَّا عَلَى مَنْ صَلَّى ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ انْزِلْ وَ أَلْحِدِ ابْنِي فَنَزَلَ عَلِيٌّ فَأَلْحَدَ إِبْرَاهِيمَ فِي لَحْدِهِ فَقَالَ النَّاسُ إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَنْزِلَ فِي قَبْرِ وَلَدِهِ إِذْ لَمْ يَفْعَلْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِابْنِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكُمْ بِحَرَامٍ أَنْ تَنْزِلُوا فِي قُبُورِ أَوْلَادِكُمْ وَ لَكِنْ (2)لَسْتُ آمَنُ إِذَا حَلَّ أَحَدُكُمُ الْكَفَنَ عَنْ وَلَدِهِ أَنْ يَلْعَبَ بِهِ الشَّيْطَانُ فَيَدْخُلَهُ عَنْ ذَلِكَ (3)مِنَ الْجَزَعِ مَا يُحْبِطُ أَجْرَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ(4).

کا، الكافی علی عن أبيه عن عمرو بن سعيد عن علی بن عبد الله عن أبی الحسن موسی عليه السلام مثله (5).

«14»-کا، الكافی حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ عَنْ أَبَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام حِينَ مَاتَ إِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ فَأُنْزِلَ فِي قَبْرِهِ ثُمَّ رَمَى بِنَفْسِهِ عَلَى الْأَرْضِ مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا



---

1- فی المصدر: و حنطه و مضی، فمضی رسول اللّه و فی الكافی: و حنطه و كفنه ثمّ خرج به و مضی رسول اللّه.
2- فی الكافی: و لكنی لست.
3- فی الكافی: عند ذلک.
4- المحاسن: 313 و 314.
5- فروع الكافی 1: 57. و ذكر الكلينی قطعه من الحديث فی باب صلاه الكسوف و فيه: عمرو بن عثمان مكان: عمرو بن سعيد.

صنع رسول الله صلی الله علیه و آله بابراهیم(1).

«15»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ قُدَامَةَ بْنِ زَائِدَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَلَّ إِبْرَاهِیمَ ابْنَهُ سَلًّا وَ رَفَعَ (2)قَبْرَهُ (3).

«16»-کا، الکافی الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَمِعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله امْرَأَةً حِینَ مَاتَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ وَ هِیَ تَقُولُ هَنِیئاً لَکَ یَا أَبَا السَّائِبِ الْجَنَّةُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ مَا عِلْمُکِ حَسْبُکِ أَنْ تَقُولِی کَانَ یُحِبُّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولَهُ فَلَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَمَلَتْ عَیْنُ رَسُولِ اللَّهِ بِالدُّمُوعِ ثُمَّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله تَدْمَعُ الْعَیْنُ وَ یَحْزَنُ الْقَلْبُ وَ لَا نَقُولُ مَا یُسْخِطُ الرَّبَّ وَ إِنَّا بِکَ یَا إِبْرَاهِیمُ لَمَحْزُونُونَ ثُمَّ رَأَی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِی قَبْرِهِ خَلَلًا فَسَوَّاهُ بِیَدِهِ ثُمَّ قَالَ إِذَا عَمِلَ أَحَدُکُمْ عَمَلًا فَلْیُتْقِنْ ثُمَّ قَالَ الْحَقْ بِسَلَفِکَ الصَّالِحِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ (4).

«17»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّا نَأْتِی الْمَسَاجِدَ الَّتِی حَوْلَ الْمَدِینَةِ فَبِأَیِّهَا أَبْدَأُ قَالَ ابْدَأْ بِقُبَا فَصَلِّ فِیهِ وَ أَکْثِرْ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَسْجِدٍ صَلَّی فِیهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی هَذِهِ الْعَرْصَةِ ثُمَّ ائْتِ مَشْرَبَةَ أُمِّ إِبْرَاهِیمَ فَهِیَ مَسْکَنُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مُصَلَّاهُ (5).

«18»-یه، من لا یحضر الفقیه رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِیُّ عَنِ السِّنْدِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ أَبِی مَرْیَمَ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِیهِ أَنَّ أُمَامَةَ بِنْتَ أَبِی الْعَاصِ وَ أُمُّهَا زَیْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَتْ تَحْتَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بَعْدَ وَفَاةِ فَاطِمَةَ علیها السلام فَخَلَفَ عَلَیْهَا بَعْدَ عَلِیٍّ علیه السلام الْمُغِیرَةُ بْنُ نَوْفَلٍ فَذَکَرَ أَنَّهَا وَجِعَتْ وَجَعاً شَدِیداً حَتَّی اعْتُقِلَ



---

1- فروع الکافی ١: ٥٣.

2- و ربع خ ل.

3- فروع الكافى 1: 55.
4- فروع الكافى 1: 72.
5- فروع الكافى 1: 318 فيه: ثم ائت مشربه أم إبراهيم فصل فيها و هى مسكن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و مصلاه.

لِسَانُهَا فَجَاءَهَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ابْنَا عَلِیٍّ علیهم السلام وَ هِیَ لَا تَسْتَطِیعُ الْکَلَامَ فَجَعَلَا یَقُولَانِ لَهَا وَ الْمُغِیرَةُ کَارِهٌ لِذَلِکَ أُعْتَقْتِ فُلَاناً وَ أَهْلَهُ فَجَعَلَتْ تُشِیرُ بِرَأْسِهَا لَا (1) کَذَا وَ کَذَا فَجَعَلَتْ تُشِیرُ بِرَأْسِهَا أَنْ نَعَمْ لَا تُفْصِحُ بِالْکَلَامِ فَأَجَازَا ذَلِکَ لَهَا (2).

«19»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ یَزِیدَ بْنِ خَلِیفَةَ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَاعِداً فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقُمِّیِّینَ أَ تُصَلِّی النِّسَاءُ عَلَی الْجَنَائِزِ فَقَالَ إِنَّ الْمُغِیرَةَ بْنَ أَبِی الْعَاصِ ادَّعَی أَنَّهُ رَمَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَکَسَرَ (3)رَبَاعِیَتَهُ وَ شَقَّ شَفَتَیْهِ وَ کَذَبَ وَ ادَّعَی أَنَّهُ قَتَلَ حَمْزَةَ وَ کَذَبَ فَلَمَّا کَانَ یَوْمُ الْخَنْدَقِ ضُرِبَ عَلَی أُذُنَیْهِ فَنَامَ فَلَمْ یَسْتَیْقِظْ حَتَّی أَصْبَحَ فَخَشِیَ أَنْ یُؤْخَذَ فَتَنَکَّرَ وَ تَقَنَّعَ بِثَوْبِهِ وَ جَاءَ إِلَی مَنْزِلِ عُثْمَانَ یَطْلُبُهُ وَ تُسَمَّی بِاسْمِ رَجُلٍ مِنْ بَنِی سُلَیْمٍ کَانَ یَجْلِبُ إِلَی عُثْمَانَ الْخَیْلَ وَ الْغَنَمَ وَ السَّمْنَ فَجَاءَ عُثْمَانُ فَأَدْخَلَهُ مَنْزِلَهُ وَ قَالَ وَیْحَکَ مَا صَنَعْتَ ادَّعَیْتَ أَنَّکَ رَمَیْتَ رَسُولَ اللَّهِ وَ ادَّعَیْتَ أَنَّکَ شَقَقْتَ شَفَتَیْهِ وَ کَسَرْتَ رَبَاعِیَتَهُ وَ ادَّعَیْتَ أَنَّکَ قَتَلْتَ حَمْزَةَ وَ أَخْبَرَهُ بِمَا لَقِیَ وَ أَنَّهُ ضُرِبَ عَلَی أُذُنِهِ فَلَمَّا سَمِعَتِ ابْنَةُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بِمَا صَنَعَ بِأَبِیهَا وَ عَمِّهَا صَاحَتْ فَأَسْکَتَهَا عُثْمَانُ ثُمَّ خَرَجَ عُثْمَانُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ وَ هُوَ جَالِسٌ فِی الْمَسْجِدِ فَاسْتَقْبَلَهُ بِوَجْهِهِ وَ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّکَ آمَنْتَ عَمِّیَ الْمُغِیرَةَ فَکَذَبَ (4)فَصَرَفَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَجْهَهُ ثُمَّ اسْتَقْبَلَهُ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّکَ آمَنْتَ عَمِّیَ الْمُغِیرَةَ فَکَذَبَ (5)فَصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَجْهَهُ عَنْهُ (6)ثُمَّ قَالَ آمَنَّاهُ وَ أَجَّلْنَاهُ ثَلَاثاً فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَعْطَاهُ رَاحِلَةً أَوْ رَحْلًا أَوْ قَتَباً (7)أَوْ سِقَاءً أَوْ قِرْبَةً أَوْ دَلْواً أَوْ خُفّاً أَوْ نَعْلًا أَوْ زَاداً أَوْ مَاءً قَالَ عَاصِمٌ هَذِهِ عَشَرَةُ أَشْیَاءَ فَأَعْطَاهَا کُلَّهَا إِیَّاهُ عُثْمَانُ فَخَرَجَ فَسَارَ عَلَی نَاقَتِهِ فَنَقِبَتْ (9)ثُمَّ مَشَی فِی خُفَّیْهِ فَنَقِبَا ثُمَّ (10)مَشَی فِی نَعْلَیْهِ فَنَقِبَتَا ثُمَّ مَشَی عَلَی رِجْلَیْهِ فَنَقِبَتَا ثُمَّ مَشَی



---

1- نعم خ ل.
2- من لا یحضره الفقیه: 526 طبعه طهران.
3- فکسرت خ ل.
4- و کذب خ ل.
5- و کذب خ ل.
6- ثلاثا خ.

7- أو قباء خ ل.
8- أو اداوه خ ل.
9- نقب البعير، رقت اخفافه.
10- ثم حبا خ ل.

عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَنَقِبَتَا فَأَتَى شَجَرَةً فَجَلَسَ تَحْتَهَا فَجَاءَ الْمَلَکُ فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِمَکَانِهِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله زَيْداً وَ الزُّبَيْرَ فَقَالَ لَهُمَا ائْتِيَاهُ فَهُوَ فِي مَکَانِ کَذَا وَ کَذَا فَاقْتُلَاهُ فَلَمَّا أَتَيَاهُ (1)قَالَ زَيْدٌ لِلزُّبَيْرِ إِنَّهُ ادَّعَى أَنَّهُ قَتَلَ أَخِی وَ قَدْ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله آخَى بَيْنَ حَمْزَةَ وَ زَيْداً فَاتْرُکْنِی أَقْتُلْهُ فَتَرَکَهُ الزُّبَيْرُ فَقَتَلَهُ فَرَجَعَ عُثْمَانُ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ إِنَّکِ أَرْسَلْتِ إِلَى أَبِيکِ فَأَعْلَمْتِهِ بِمَکَانِ عَمِّي فَحَلَفَتْ لَهُ بِاللَّهِ مَا فَعَلَتْ فَلَمْ يُصَدِّقْهَا فَأَخَذَ خَشَبَةَ الْقَتَبِ فَضَرَبَهَا ضَرْباً مُبَرِّحاً فَأَرْسَلَتْ إِلَى أَبِيهَا تَشْکُو ذَلِکَ وَ تُخْبِرُهُ بِمَا صَنَعَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا إِنِّی لَأَسْتَحِی لِلْمَرْأَةِ أَنْ لَا تَزَالَ تَجُرُّ ذُيُولَهَا تَشْکُو زَوْجَهَا فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ قَتَلَنِی فَقَالَ لِعَلِيٍّ خُذِ السَّيْفَ ثُمَّ ائْتِ بِنْتَ عَمِّکَ فَخُذْ بِيَدِهَا فَمَنْ حَالَ بَيْنَکَ وَ بَيْنَهَا فَاضْرِبْهُ بِالسَّيْفِ فَدَخَلَ (2)عَلِیٌّ فَأَخَذَ بِيَدِهَا فَجَاءَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَأَرَتْهُ ظَهْرَهَا فَقَالَ أَبُوهَا قَتَلَهَا قَتَلَهُ اللَّهُ فَمَکَثَتْ يَوْماً وَ مَاتَتْ فِی الثَّانِی وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهَا فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ بَيْتِهِ وَ عُثْمَانُ جَالِسٌ مَعَ الْقَوْمِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ أَلَمَّ جَارِيَتَهُ (3)اللَّيْلَةَ فَلَا يَشْهَدْ جَنَازَتَهَا قَالَهَا مَرَّتَيْنِ وَ هُوَ سَاکِتٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَيَقُومَنَّ أَوْ لَأُسَمِّيَنَّهُ بِاسْمِهِ وَ اسْمِ أَبِيهِ فَقَامَ يَتَوَکَّأُ عَلَى مَهِينٍ قَالَ فَخَرَجَتْ فَاطِمَةُ فِی نِسَائِهَا فَصَلَّتْ عَلَى أُخْتِهَا.

بيان: فی النهايه فيه فضرب على آذانهم هو کنايه عن النوم و معناه حجب الصوت و الحس أن يلجا آذانهم فينتبهوا کأنها قد ضرب عليها حجاب و قال ضربا غير مبرح أی غير شاق و کأن مهينا اسم مولاه.

«20»-سر، السرائر أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ الْأَسَدِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله زَوَّجَ مُنَافِقَيْنِ أَبَا الْعَاصِ بْنَ رَبِيعٍ وَ سَکَتَ عَنِ الْآخَرِ (4).



---

1- فلما انتهيا إليه خ ل.
2- فدخل عليها خ ل.
3- بجاريته خ ل.
4- السرائر: 471.

«21»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ یُونُسَ رَفَعَهُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ابْنَتَهُ فُلَاناً قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَکَیْفَ زَوَّجَهُ الْأُخْرَی قَالَ قَدْ فَعَلَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ لا یَحْسَبَنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا أَنَّما نُمْلِی لَهُمْ خَیْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِلَی عَذابٌ مُهِینٌ (1).

«22»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْکُوفِیُّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ یَزِیدَ بْنِ خَلِیفَهَ الْخَوْلَانِیِّ وَ هُوَ یَزِیدُ بْنُ خَلِیفَهَ الْحَارِثِیُّ قَالَ: سَأَلَ عِیسَی بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَنَا حَاضِرٌ فَقَالَ تَخْرُجُ النِّسَاءُ إِلَی الْجِنَازَهِ وَ کَانَ مُتَّکِئاً فَاسْتَوَی جَالِساً ثُمَّ قَالَ علیه السلام إِنَّ الْفَاسِقَ عَلَیْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ آوَی عَمَّهُ الْمُغِیرَهَ بْنَ أَبِی الْعَاصِ وَ کَانَ مِمَّنْ نذر (2) (نَدَرَ) رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَمَهُ فَقَالَ لِابْنَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا تُخْبِرِی أَبَاکِ بِمَکَانِهِ کَأَنَّهُ لَا یُوقِنُ أَنَّ الْوَحْیَ یَأْتِی مُحَمَّداً فَقَالَتْ مَا کُنْتُ لِأَکْتُمَ رَسُولَ (3)اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَدُوَّهُ فَجَعَلَهُ بَیْنَ مِشْجَبٍ لَهُ وَ لَحَفَهُ بِقَطِیفَهٍ فَأَتَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْوَحْیُ فَأَخْبَرَهُ بِمَکَانِهِ فَبَعَثَ إِلَیْهِ عَلِیّاً علیه السلام وَ قَالَ اشْتَمِلْ عَلَی سَیْفِکَ وَ أْتِ بَیْتَ ابْنَهِ عَمِّکَ فَإِنْ ظَفِرْتَ بِالْمُغِیرَهِ فَاقْتُلْهُ فَأَتَی الْبَیْتَ فَجَالَ فِیهِ فَلَمْ یَظْفَرْ بِهِ فَرَجَعَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ أَرَهُ فَقَالَ إِنَّ الْوَحْیَ قَدْ أَتَانِی فَأَخْبَرَنِی أَنَّهُ فِی الْمِشْجَبِ وَ دَخَلَ عُثْمَانُ بَعْدَ خُرُوجِ عَلِیٍّ علیه السلام فَأَخَذَ بِیَدِ عَمِّهِ فَأَتَی بِهِ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا رَآهُ أَکَبَّ (4)وَ لَمْ یَلْتَفِتْ إِلَیْهِ وَ کَانَ نَبِیُّ اللَّهِ حَیِیّاً (5)کَرِیماً فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا عَمِّی هَذَا الْمُغِیرَهُ بْنُ أَبِی الْعَاصِ وَ قَدْ (6)وَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ آمَنْتَهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَ کَذَبَ وَ الَّذِی بَعَثَهُ بِالْحَقِّ نَبِیّاً مَا آمَنَهُ فَأَعَادَهَا ثَلَاثاً وَ أَعَادَهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ثَلَاثاً إِنِّی آمَنْتُهُ (7)إِلَّا أَنَّهُ یَأْتِیهِ عَنْ یَمِینِهِ ثُمَّ یَأْتِیهِ عَنْ یَسَارِهِ فَلَمَّا کَانَ فِی الرَّابِعَهِ



---

1- تفسیر العیّاشیّ 1: 207 و الآیه فی سوره آل عمران.
2- هدر خ ل.
3- فی المصدر: لاکتم عن رسول اللّه.
4- فی المصدر: فاتی به الی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله فلما رآه اکب علیه.
5- حییا خ ل.
6- و قد بالذی خ ل أقول: فی المصدر: وفد بالفاء.
7- فی المصدر: أنی آمنه.

رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَیْهِ فَقَالَ قَدْ جَعَلْتُ لَکَ ثَلَاثاً فَإِنْ قَدَرْتُ عَلَیْهِ بَعْدَ ثَلَاثَهٍ قَتَلْتُهُ فَلَمَّا أَدْبَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ اللَّهُمَّ الْعَنِ الْمُغِیرَهَ بْنَ أَبِی الْعَاصِ وَ الْعَنْ مَنْ یُؤْوِیهِ وَ الْعَنْ مَنْ یَحْمِلُهُ وَ الْعَنْ مَنْ یُطْعِمُهُ وَ الْعَنْ مَنْ یَسْقِیهِ وَ الْعَنْ مَنْ یُجَهِّزُهُ وَ الْعَنْ مَنْ یُعْطِیهِ سِقَاءً أَوْ حِذَاءً أَوْ رِشَاءً أَوْ وِعَاءً وَ هُوَ یَعُدُّهُنَّ بِیَمِینِهِ وَ انْطَلَقَ بِهِ عُثْمَانُ فَآوَاهُ وَ أَطْعَمَهُ وَ سَقَاهُ وَ حَمَلَهُ وَ جَهَّزَهُ حَتَّی فَعَلَ جَمِیعَ مَا لَعَنَ عَلَیْهِ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَنْ یَفْعَلُهُ بِهِ ثُمَّ أَخْرَجَهُ فِی الْیَوْمِ الرَّابِعِ یَسُوقُهُ فَلَمْ یَخْرُجْ مِنْ أَبْیَاتِ الْمَدِینَهِ حَتَّی أَعْطَبَ اللَّهُ رَاحِلَتَهُ وَ نَقِبَ حِذَاهُ وَ دَمِیَتْ (1)قَدَمَاهُ فَاسْتَعَانَ بِیَدِهِ وَ رُکْبَتِهِ (2)وَ أَثْقَلَهُ جَهَازُهُ حَتَّی وَجِرَ بِهِ (3)فَأَتَی سَمُرَهً (4)فَاسْتَظَلَّ بِهَا لَوْ أَتَاهَا بَعْضُکُمْ مَا أَبْهَرَهُ (5)فَأَتَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْوَحْیُ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِکَ فَدَعَا عَلِیّاً علیه السلام فَقَالَ خُذْ سَیْفَکَ فَانْطَلِقْ أَنْتَ وَ عَمَّارٌ وَ ثَالِثٌ (6)لَهُمْ فَإِنَّ الْمُغِیرَهَ بْنَ أَبِی الْعَاصِ (7)تَحْتَ شَجَرَهِ کَذَا وَ کَذَا فَأَتَاهُ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَتَلَهُ فَضَرَبَ عُثْمَانُ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ أَنْتِ أَخْبَرْتِ أَبَاکِ بِمَکَانِهِ فَبَعَثَتْ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَشْکُو مَا لَقِیَتْ فَأَرْسَلَ إِلَیْهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اقْنَیْ حَیَاءَکِ فَمَا أَقْبَحَ بِالْمَرْأَهِ ذَاتِ حَسَبٍ وَ دِینٍ فِی کُلِّ یَوْمٍ تَشْکُو زَوْجَهَا فَأَرْسَلَتْ إِلَیْهِ مَرَّاتٍ (8)کُلَّ ذَلِکَ یَقُولُ لَهَا ذَلِکَ فَلَمَّا کَانَ فِی الرَّابِعَهِ دَعَا عَلِیّاً علیه السلام وَ قَالَ خُذْ سَیْفَکَ وَ اشْتَمِلْ عَلَیْهِ ثُمَّ إِئْتِ بِنْتَ ابْنِ عَمِّکَ فَخُذْ بِیَدِهَا فَإِنْ حَالَ بَیْنَکَ وَ بَیْنَهَا (9)فَاحْطِمْهُ بِالسَّیْفِ وَ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَالْوَالِهِ مِنْ مَنْزِلِهِ إِلَی دَارِ عُثْمَانَ فَأَخْرَجَ عَلِیٌّ علیه السلام ابْنَهَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَیْهِ رَفَعَتْ صَوْتَهَا بِالْبُکَاءِ وَ اسْتَعْبَرَ



---

1- درمت خ ل. أقول: هکذا فی نسخه المصنّف و لعله مصحف و رمت کما فی المصدر.
2- «2»-بیدیه و رکبتیه خ ل.
3- حسر خ ل. و جس به خ ل. أقول: یوجد الأخیر فی المصدر.
4- شجره خ ل.
5- فی المصدر: ما ابهره ذلک.
6- و ثالث لهما خ ل.
7- فی المصدر: فأت المغیره بن أبی العاص تحت سمره «شجره خ ل» کذا و کذا.
8- مرارا خ ل.

9- فی المصدر: فان حال بینک و بینها أحد.

رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ بَکَی ثُمَّ أَدْخَلَهَا مَنْزِلَهُ وَ کَشَفَتْ عَنْ ظَهْرِهَا فَلَمَّا أَنْ رَأَی مَا بِظَهْرِهَا قَالَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مَا لَهُ قَتَلَکِ قَتَلَهُ اللَّهُ وَ کَانَ ذَلِکَ یَوْمَ الْأَحَدِ وَ بَاتَ عُثْمَانَ مُتَلَحِّفاً (1)بِجَارِیَتِهَا فَمَکَثَتِ الْإِثْنَیْنِ وَ الثَّلَاثَاءَ وَ مَاتَتْ فِی الْیَوْمِ الرَّابِعِ فَلَمَّا حَضَرَ أَنْ یَخْرُجَ بِهَا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَاطِمَهَ علیها السلام فَخَرَجَتْ وَ نِسَاءُ الْمُؤْمِنِینَ مَعَهَا وَ خَرَجَ عُثْمَانُ یُشَیِّعُ جَنَازَتَهَا فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله قَالَ مَنْ أَطَافَ الْبَارِحَهَ بِأَهْلِهِ أَوْ بِفَتَاتِهِ فَلَا یَتْبَعَنَّ جَنَازَتَهَا قَالَ ذَلِکَ ثَلَاثاً فَلَمْ یَنْصَرِفْ فَلَمَّا کَانَ فِی الرَّابِعَهِ قَالَ لَیَنْصَرِفَنَّ أَوْ لَأُسَمِّیَنَّ بِاسْمِهِ فَأَقْبَلَ عُثْمَانُ مُتَوَکِّیاً عَلَی مَوْلًی لَهُ مُمْسِکاً بِبَطْنِهِ (2)فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی أَشْتَکِی بَطْنِی فَإِنْ رَأَیْتَ أَنْ تَأْذَنَ لِی أَنْ أَنْصَرِفَ قَالَ انْصَرِفْ وَ خَرَجَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام وَ نِسَاءُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُهَاجِرِینَ فَصَلَّیْنَ عَلَی الْجِنَازَهِ (3).

بیان: یقال ندر الشی ء أی سقط و أندره غیره و فی بعض النسخ هدر و هو أظهر و قد مر أن المشجب خشبات منصوبه توضع علیها الثیاب قوله فأعادها ثلاثا هذا من کلام الإمام علیه السلام و الضمیر راجع إلی کلام عثمان بتأویل الکلمه أو الجمله أی أعاد قوله قد و الذی بعثک بالحق آمنته و قوله و أعادها أبو عبد الله ثلاثا کلام الراوی أدخله بین کلامی الإمام أی إنه علیه السلام کلما أعاد کلام عثمان أتبعه بقوله و کذب و الذی بعثه إلخ و قوله إنی آمنته بیان لمرجع الضمیر فی قوله أعادها أولا و أحال المرجع فی الثانی علی الظهور و یحتمل أن یکون قوله إنی آمنته بدلا من الضمیر المؤنث فی الموضعین معا بأن یکون غرض الراوی أنه لم یقل فأعادها ثلاثا بل کرر القول بعینه ثلاثا فیحتمل أن یکون علیه السلام کرر و الذی بعثه أیضا و لم یذکره الراوی لظهوره أو یکون مراده إلی آخره و أن یکون علیه السلام قال ذلک مره بعد الأولی أو بعد الثالثه و علی التقادیر قوله إلا أنه استثناء من قوله ما آمنه أی لم یکن آمنه إلا أنه أی عثمان یأتی النبی صلی الله علیه و آله عن یمینه و عن شماله و یلح و یبالغ لیأخذ منه صلی الله علیه و آله الأمان له و فی



---

1- ملتحفا خ ل. متخلیا خ ل.
2- بطنه خ ل.
3- فروع الکافی 1: 69 و 70.

بعض النسخ أنی آمنه علی صیغه الماضی الغائب فأنی بالفتح و التشدید للاستفهام الإنکاری و الاستثناء متعلق به لکن فی أکثر النسخ بصیغه التکلم فیدل علی أن قول اللعین سابقا آمنته بصیغه التکلم أیضا و غرضه أنی آمنته فی المعرکه و أدخلته المدینه إذ الأمان بعدها لا ینفع و ربما یقرأ أمنته علی بناء التفعیل أی جعلته مؤمنا و علی النسخه الظاهره آمنته بصیغه الخطاب أی ادعی أن رسول الله صلی الله علیه و آله آمنه فیکون موافقا لما مر فی خبر الخرائج قوله حتی وجر به قال الجوهری وجرت منه بالکسر خفت و فی بعض النسخ حسر به أی أعیا و انقطع بجهازه و فی بعضها وجس به أی فزع.

قوله ما أبهره ما نافیه لبیان قرب المسافه أو للتعجب لبیان بعدها و مشقتها و البهر انقطاع النفس من الإعیاء و بهره الحمل یبهر بهرا إذا وقع علیه البهر فانبهر أی تتابع نفسه و أبهر احترق من حر بهره النار و قال الجوهری قنیت الحیاء بالکسر قنیانا أی لزمته قال عنتره

اقنی حیاءک لا أبا لک و اعلمی*** أنی امرؤ سأموت إن لم أقتل

و الحطم الکسر و التحف بالشی ء تغطی به و اللحاف ککتاب ما یلتحف به و زوجه الرجل.

«23»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَ یُفْلِتُ مِنْ ضَغْطَهِ الْقَبْرِ أَحَدٌ قَالَ فَقَالَ نَعُوذُ بِاللَّهِ (1) مَا أَقَلَّ مَنْ یُفْلِتُ مِنْ ضَغْطَهِ الْقَبْرِ إِنَّ رُقَیَّهَ لَمَّا قَتَلَهَا عُثْمَانُ وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی قَبْرِهَا فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَی السَّمَاءِ فَدَمَعَتْ عَیْنَاهُ وَ قَالَ لِلنَّاسِ إِنِّی ذَکَرْتُ هَذِهِ وَ مَا لَقِیَتْ فَرَقَقْتُ لَهَا وَ اسْتَوْهَبْتُهَا مِنْ ضَمَّهِ الْقَبْرِ قَالَ فَقَالَ اللَّهُمَّ هَبْ لِی رُقَیَّهَ مِنْ ضَمَّهِ الْقَبْرِ فَوَهَبَهَا اللَّهُ لَهُ قَالَ وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَرَجَ فِی جِنَازَهِ سَعْدٍ وَ قَدْ شَیَّعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَأْسَهُ إِلَی السَّمَاءِ ثُمَ



---

1- نعوذ باللّه منها خ ل.

قَالَ مِثْلُ سَعْدٍ يُضَمُّ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّا نُحَدِّثُ أَنَّهُ کَانَ يَسْتَخِفُّ بِالْبَوْلِ فَقَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّمَا کَانَ مِنْ زَعَارَّةٍ فِی خُلُقِهِ عَلَی أَهْلِهِ قَالَ فَقَالَتْ أُمُّ سَعْدٍ هَنِيئاً لَکَ يَا سَعْدُ قَالَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَا أُمَّ سَعْدٍ لَا تَحْتِمِی عَلَی اللَّهِ (1).

«24»-کا، الکافی حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام قَالَ: لَمَّا مَاتَتْ رُقَيَّةُ ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله قَالَ رَسُولُ اللَّهِ الْحَقِی بِسَلَفِنَا الصَّالِحِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ وَ أَصْحَابِهِ قَالَ وَ فَاطِمَةُ عليها السلام عَلَی شَفِيرِ الْقَبْرِ تَنْحَدِرُ دُمُوعُهَا فِی الْقَبْرِ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَتَلَقَّاهُ بِثَوْبِهِ قَائِمٌ (2)يَدْعُو قَالَ إِنِّی لَأَعْرِفُ ضَعْفَهَا وَ سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُجِيرَهَا مِنْ ضَمَّةِ الْقَبْرِ (3).

بيان: قال الشيخ السعيد المفيد قدس الله روحه فی المسائل السرويه فی جواب من سأل عن تزويج النبی صلی الله عليه و آله ابنته زينب و رقيه من عثمان قال رحمه الله بعد إيراد بعض الأجوبه عن تزويج أمير المؤمنين عليه السلام بنته من عمر و ليس ذلک بأعجب من قول لوط (4)هؤُلاءِ بَناتِی هُنَّ أَطْهَرُ لَکُمْ (5)فدعاهم إلی العقد عليهم (6)لبناته و هم کفار ضلال قد أذن الله تعالی فی هلاکهم (7)و قد زوج رسول الله صلی الله عليه و آله ابنتيه قبل البعثه کافرين کانا يعبدان الأصنام أحدهما عتبه بن أبی لهب و الآخر أبو العاص بن الربيع فلما بعث رسول الله صلی الله عليه و آله فرق بينها و بين ابنتيه فمات عتبه علی الکفر و أسلم أبو العاص فردها عليه (8)بالنکاح الأول و لم يکن صلی الله عليه و آله فی حال من الأحوال کافرا و لا مواليا لأهل الکفر و قد زوج من يتبرأ من دينه و هو معاد له فی الله عز و جل و هما اللذان (9)زوجهما عثمان بعد هلاک عتبه و موت أبی العاص



---

1- فروع الکافی 1: 64.
2- فی المصدر: قائما يدعو.
3- فروع الکافی 1: 66.
4- فی المصدر: من قوم لوط کما حکی اللّه عنه بقوله: هؤلاء.
5- هود: 78.
6- فی المصدر: الی العقد عليهن.
7- فی المصدر: و قد اذن اللّه تعالی فی إهلاکهم.

8- فی المصدر: و اسلم أبو العاص بعد ابانه الإسلام فردها علیه.
9- فی المصدر: و قد زوج من یتبرأ من دینه من بنی أمیّه هو یعادیه فی اللّه عز و جل، و هاتان هما اللتان

و إنما زوجه النبی صلی الله علیه و آله علی ظاهر الإسلام ثم إنه تغیر بعد ذلک و لم یکن علی النبی صلی الله علیه و آله تبعه فیما یحدث فی العاقبه هذا علی قول بعض أصحابنا و علی قول فریق آخر إنه زوجه علی الظاهر و کان باطنه مستورا عنه و یمکن (1)أن یستر الله عن نبیه صلی الله علیه و آله نفاق کثیر من المنافقین و قد قال الله سبحانه وَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِینَهِ مَرَدُوا عَلَی النِّفاقِ لا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ (2)فلا ینکر أن یکون فی أهل مکه کذلک و النکاح علی الظاهر دون الباطن و أیضا یمکن أن یکون الله تعالی قد أباحه مناکحه من یظاهر الإسلام (3)و إن علم من باطنه النفاق و خصه بذلک و رخص له فیه کما خصه فی أن یجمع بین أکثر من أربع حرائر فی النکاح و أباحه أن ینکح بغیر مهر و لم یحظر علیه المواصله فی الصیام و لا الصلاه (4)بعد قیامه من النوم بغیر وضوء و أشباه ذلک مما خص به و حظر علی غیره من عامه الناس فهذه أجوبه ثلاثه عن تزویج النبی صلی الله علیه و آله عثمان و کل واحد منها کاف بنفسه مستغن عما سواه و الله الموفق للصواب انتهی کلامه طوبی له وَ حُسْنُ مَآبٍ (5)و قال السید المرتضی رحمه الله فی الشافی فإن قیل إذا کان جحد النص کفرا عندکم و کان الکافر علی مذاهبکم لا یجوز أن یتقدم منه إیمان و لا إسلام و النبی صلی الله علیه و آله عالم بکل ذلک فکیف یجوز أن ینکح ابنته من یعرف من باطنه خلاف الإیمان.

قلنا لیس کل من قال بالنص علی أمیر المؤمنین علیه السلام یکفر دافعیه و لا کل من کفر دافعیه یقول بالموافاه و إن الموافی بالکفر لا یجوز أن یتقدم منه إیمان و من قال بالأمرین لا یمتنع أن یجوز کون النبی صلی الله علیه و آله غیر عالم بحال دافعی النص علی سبیل التفصیل فإذا علم ذلک علم ما یوجب تکفیرهم و متی لم یعلم جوز أن یتوبوا کما یجوز أن یموتوا علی حالهم و ذلک یمنع من القطع فی



---

1- فی المصدر: و لیس بمنکر.
2- سوره التوبه: 101.
3- فی المصدر: من ظاهره الإسلام.
4- فی المصدر: و لا فی الصلاه.
5- المسائل السرویه: 62- 64.

الحال علی کفرهم و إن أظهروا الإسلام ثم لو ثبت أنه صلی الله علیه و آله کان یعلم التفصیل و العاقبه و کل شی ء جوزنا أن لا یعلمه لکان ممکنا أن یکون تزویجه قبل هذا العلم فلو کان تقدم له العلم لما زوجه فلیس معنی فی العلم إذا ثبت تاریخ انتهی. (1)

أقول: سیأتی بعض القول فی ذلک فی باب المطاعن إن شاء الله.

«25»-قال فی المنتقی، ولدت خدیجه له صلی الله علیه و آله زینب و رقیه و أم کلثوم و فاطمه و القاسم و به کان یکنی و الطاهر و الطیب و هلک هؤلاء الذکور فی الجاهلیه و أدرکت الإناث الإسلام فأسلمن و هاجرن معه و قیل الطیب و الطاهر لقبان لعبد الله و ولد فی الإسلام و قال ابن عباس أول من ولد لرسول الله صلی الله علیه و آله بمکه قبل النبوه القاسم و یکنی به ثم ولد له زینب ثم رقیه ثم فاطمه ثم أم کلثوم ثم ولد له فی الإسلام عبد الله فسمی الطیب و الطاهر و أمهم جمیعا خدیجه بنت خویلد و کان أول من مات من ولده القاسم ثم مات عبد الله بمکه فقال العاص بن وائل السهمی قد انقطع ولده فهو أبتر فأنزل الله تعالی إِنَّ شانِئَکَ هُوَ الْأَبْتَرُ (2)و عن جبیر بن مطعم قال مات القاسم و هو ابن سنتین و قیل سنه (3)و قیل إن القاسم و الطیب عاشا سبع لیال و مات عبد الله بعد النبوه بسنه و أما إبراهیم فولد سنه ثمان من الهجره و مات و له سنه و عشره أشهر و ثمانیه أیام و قیل کان بین کل ولدین لخدیجه سنه و قیل إن الذکور من أولاده ثلاثه و البنات أربع أولهن زینب ثم القاسم ثم أم کلثوم ثم فاطمه ثم رقیه ثم عبد الله و هو الطیب و الطاهر ثم إبراهیم و یقال إن أولهم القاسم ثم زینب ثم عبد الله ثم رقیه ثم أم کلثوم ثم فاطمه و أما بناته فزینب کانت زوجه أبی العاص و اسمه القاسم بن الربیع و کان لها منه ابنه اسمها أمامه فتزوجها المغیره بن نوفل ثم فارقها و تزوجها علی علیه السلام بعد وفاه فاطمه علیها السلام و کانت



---

1- الشافی: 262 و 263.
2- الکوثر: 3.
3- فی المصدر: و قیل: ابن سنه.

أوصت بذلک (1)قبل فوتها و توفيت زينب سنه ثمان من الهجره و قيل إنها ولدت من أبی العاص ابنا اسمه علی و مات فی ولايه عمر و مات أبو العاص في ولايه عثمان و توفيت أمامه سنه خمسين و رقيه كانت زوجه عتبه بن أبی لهب فطلقها قبل الدخول بأمر أبيه و تزوجها عثمان فی الجاهليه فولدت له ابنا سماه عبد الله و به كان يكنی و هاجرت مع عثمان إلی الحبشه ثم هاجرت معه إلی المدينه و توفيت سنه اثنتين من الهجره و النبی صلی الله عليه و آله فی غزوه بدر و توفی ابنها سنه أربع و له ست سنين و يقال نقره ديک علی عينيه فمات و أم كلثوم تزوجها عتيبه بن أبی لهب و فارقها قبل الدخول و تزوجها عثمان بعد رقيه سنه ثلاث و توفيت فی شعبان سنه سبع و فاطمه صلوات الله عليها تزوجها علی عليه السلام سنه اثنتين من الهجره و دخل بها منصرفه من بدر و ولدت له حسنا و حسينا و زينب الكبری و أم كلثوم الكبری و انتشر نور النبوه و العصمه حسبا و (2)نسبا من ذرياتها و توفيت بعد وفاه أبيها صلوات الله عليهما بمائه يوم و قيل توفيت لثلاث خلون من شهر رمضان سنه إحدی عشره و قيل غير ذلک (3)و أما منزل خديجه فإنه يعرف بها اليوم اشتراه معاويه فيما ذكر فجعله مسجدا يصلی فيه و بناه علی الذی هو عليه اليوم و لم يغير (4).

«26»-الْغُرَرُ، لِلسَّيِّدِ الْمُرْتَضَی رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّهِ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ قَدْ كَثُرَ عَلَی مَارِيَهَ الْقِبْطِيَّهِ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ الْكَلَامُ فِی ابْنِ عَمٍّ لَهَا قِبْطِيٍّ كَانَ يَزُورُهَا وَ يَخْتَلِفُ إِلَيْهَا فَقَالَ لِیَ النَّبِيُّ صلی الله عليه و آله خُذْ هَذَا السَّيْفَ وَ انْطَلِقْ (5)فَإِنْ وَجَدْتَهُ عِنْدَهَا فَاقْتُلْهُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكُونُ فِی أَمْرِکَ كَالسِّكَّهِ الْمُحْمَاهِ أَمْضِی لِمَا أَمَرْتَنِی أَمِ الشَّاهِدُ يَرَی مَا لَا يَرَی الْغَائِبُ فَقَالَ لِیَ النَّبِيُّ صلی الله عليه و آله بَلِ الشَّاهِدُ يَرَی



---

1- فی المصدر: و كانت اوصته بذلک.
2- فی المصدر: و محسنا. اقول و هو الصحيح كما يأتی فی محله، و قد صرّح بذلک رجال من أهل السنه منهم ابن قتيبه فی المعارف.
3- يأتی الخلاف فی تاريخ وفاتها فی محله.
4- المنتقی فی مولد المصطفی: الباب الثامن فيما كان سنه خمس و عشرين من مولده.
5- فی المصدر: و انطلق به.

مَا لَا يَرَى الْغَائِبُ فَأَقْبَلْتُ مُتَوَشِّحاً بِالسَّيْفِ فَوَجَدْتُهُ عِنْدَهَا فَاخْتَرَطْتُ السَّيْفَ فَلَمَّا أَقْبَلْتُ نَحْوَهُ عَرَفَ أَنِّی أُرِیدُهُ فَأَتَی نَخْلَةً فَرَقِیَ إِلَیْهَا ثُمَّ رَمَی بِنَفْسِهِ عَلَی قَفَاهُ وَ شَغَرَ بِرِجْلَیْهِ فَإِذَا إِنَّهُ أَجَبُّ أَمْسَحُ مَا لَهُ مِمَّا لِلرَّجُلِ قَلِیلٌ وَ لَا کَثِیرٌ قَالَ فَغَمَدْتُ السَّیْفَ وَ رَجَعْتُ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی یَصْرِفُ عَنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ (1).

قال رضی الله عنه فی هذا الخبر أحکام و غریب و نحن نبدأ بأحکامه ثم نتلوه بغریبه فأول ما فیه أن لقائل أن یقول کیف یجوز أن یأمر الرسول صلی الله علیه و آله بقتل رجل علی التهمه بغیر بینه و ما یجری مجراها.

و الجواب عن ذلک أن القبطی جائز أن یکون من أهل العهد الذین أخذ علیهم أن یجری فیهم أحکام المسلمین و أن یکون الرسول صلی الله علیه و آله تقدم إلیه بالانتهاء عن الدخول إلی ماریه فخالف و أقام علی ذلک و هذا نقض للعهد و ناقض العهود من أهل الکفر مؤذن بالمحاربه و المؤذن بها مستحق للقتل فأما قوله بل الشاهد یری ما لا یری الغائب فإنما عنی به رؤیه العلم لا رؤیه البصر لأنه لا معنی فی هذا الموضع لرؤیه البصر فکأنه صلی الله علیه و آله قال بل الشاهد یعلم و یصح له من وجه الرأی و التدبیر ما لا یصح للغائب و لو لم یقل ذلک لوجب قتل الرجل علی کل حال و إنما جاز منه أن یخیر بین قتله و الکف عنه و یفوض الأمر فی ذلک إلی أمیر المؤمنین علیه السلام من حیث لم یکن قتله من الحدود و الحقوق التی لا یجوز العفو عنها و لا یسع إلا إقامتها لأن ناقض العهد ممن إلی الإمام القائم بأمور المسلمین إذا قدر علیه قبل التوبه أن یقتله أو یمن علیه و مما فیه أیضا من الأحکام اقتضاؤه أن مجرد أمر الرسول لا یقتضی الوجوب لأنه لو اقتضی ذلک لما حسنت مراجعته و لا استفهامه و فی حسنها و وقوعها موقعها دلاله علی أنه لا یقتضی ذلک و مما فیه أیضا من الأحکام دلالته علی أنه لا بأس بالنظر إلی عوره الرجل عند الأمر ینزل فلا یوجد من النظر إلیها بد إما لحد یقام أو لعقوبه تسقط لأن العلم بأنه أمسح أجب لم یکن إلا عن تأمل و نظر و إنما جاز



---

1- یصرف عنا الرجس أهل البیت.

التأمل و النظر ليتبين هل هو ممن يكون منه ما قرف به أم لا و الواجب على الإمام فيمن شهد عليه بالزنى و ادعى أنه مجبوب أن يأمر بالنظر إليه و يتبين أمره و مثله (1) أمر النبى صلى الله عليه و آله فى قتل مقاتله بنى قريظه لأنه صلى الله عليه و آله أمر أن ينظروا إلى مؤتزر كل من أشكل عليهم أمره فمن وجدوه قد أنبت قتلوه و لو لا جواز النظر إلى العوره عند الضروره لما قامت شهاده الزنى لأن من رأى رجلا مع امرأه واقعا عليها متى لم يتأمل أمرهما حق التأمل لم تصح شهادته و لهذا قال النبى صلى الله عليه و آله لسعد بن عباده و قد سأله عمن وجد مع امرأته رجلا أ يقتله فقال حتى يأتى بأربعه شهداء فلو لم يكن الشهداء إذا حضروا تعمدوا إلى النظر إلى عورتيهما لإقامه الشهاده كان حضورهم كغيبتهم و لم تقم شهاده الزنى لأن من شرطها مشاهده العضو فى العضو كالميل فى المكحله.

فإن قيل كيف جاز لأمير المؤمنين عليه السلام الكف عن القتل و من أى جهه آثره لما وجده أجب و أى تأثير لكونه أجب فيما استحق به القتل و هو نقض العهد.

قلنا إنه صلى الله عليه و آله لما فوض إليه الأمر فى القتل و الكف كان له أن يقتله على كل حال و إن وجده أجب لأن كونه بهذه الصفه لا يخرجه عن نقض العهد و إنما آثر الكف الذى كان إليه و مفوضا إلى رأيه لإزاله التهمه و الشك الواقعين فى أمر ماريه و لأنه أشفق من أن يقتله فيتحقق الظن و يلحق بذلک العار فرأى عليه السلام أن الكف أولى لما ذكرناه.

فأما غريب الحديث فقوله شغر برجليه يريد رفعهما و أصله فى وصف الكلب إذا رفع رجله للبول و أما قوله فإذا إنه أجب فيعنى به المقطوع الذكر لأن الجب هو القطع و منه بعير أجب إذا كان مقطوع السنام و قد ظن بعض من تأول هذا الخبر أن الأمسح هاهنا هو قليل لحم الأليه و هذا غلط لأن الوصف بذلک لا معنى له فى الخبر و إنما أراد تأكيد الوصف له بأنه أجب و المبالغه



---

1- و تبيين امره، و بمثله أمر.

فیه لأن قوله أمسح یفید أنه مصطلم الذكر و یزید علی معنی الأجب زیاده ظاهره (1)انتهی كلامه قدس سره و لم نتعرض لما یرد علی بعض ما أفاده رحمه الله أحاله علی فهم الناظرین.

### باب 2 جمل أحوال أزواجه صلی الله علیه و آله و فیه قصه زینب و زید

الأحزاب: «وَ ما جَعَلَ أَدْعِیاءَكُمْ أَبْناءَكُمْ ذلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْواهِكُمْ وَ اللَّهُ یَقُولُ الْحَقَّ وَ هُوَ یَهْدِی السَّبِیلَ* ادْعُوهُمْ لِآبائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آباءَهُمْ فَإِخْوانُكُمْ فِی الدِّینِ وَ مَوالِیكُمْ وَ لَیْسَ عَلَیْكُمْ جُناحٌ فِیما أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَ لكِنْ ما تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَ كانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِیماً* النَّبِیُّ أَوْلی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ»(4-6)

(و قال تعالی): «یا أَیُّهَا النَّبِیُّ قُلْ لِأَزْواجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَیاةَ الدُّنْیا وَ زِینَتَها فَتَعالَیْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَ أُسَرِّحْكُنَّ سَراحاً جَمِیلًا* وَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِناتِ مِنْكُنَّ أَجْراً عَظِیماً* یا نِساءَ النَّبِیِّ مَنْ یَأْتِ مِنْكُنَّ بِفاحِشَةٍ مُبَیِّنَةٍ یُضاعَفْ لَهَا الْعَذابُ ضِعْفَیْنِ وَ كانَ ذلِكَ عَلَی اللَّهِ یَسِیراً* وَ مَنْ یَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ تَعْمَلْ صالِحاً نُؤْتِها أَجْرَها مَرَّتَیْنِ وَ أَعْتَدْنا لَها رِزْقاً كَرِیماً* یا نِساءَ النَّبِیِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّساءِ إِنِ اتَّقَیْتُنَّ فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَیَطْمَعَ الَّذِی فِی قَلْبِهِ مَرَضٌ وَ قُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفاً* وَ قَرْنَ فِی بُیُوتِكُنَّ وَ لا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجاهِلِیَّةِ الْأُولی وَ أَقِمْنَ الصَّلاةَ وَ آتِینَ الزَّكاةَ وَ أَطِعْنَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَكُمْ تَطْهِیراً* وَ اذْكُرْنَ ما یُتْلی فِی بُیُوتِكُنَّ مِنْ آیاتِ اللَّهِ وَ الْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كانَ لَطِیفاً خَبِیراً* إِنَّ الْمُسْلِمِینَ وَ الْمُسْلِماتِ



---

1- الغرر و الدرر و یقال له الأمالی 1: 54- 57 طبعه السعاده بمصر.

وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ وَ الْقانِتِينَ وَ الْقانِتاتِ وَ الصَّادِقِينَ وَ الصَّادِقاتِ وَ الصَّابِرِينَ وَ الصَّابِراتِ وَ الْخاشِعِينَ وَ الْخاشِعاتِ وَ الْمُتَصَدِّقِينَ وَ الْمُتَصَدِّقاتِ وَ الصَّائِمِينَ وَ الصَّائِماتِ وَ الْحافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَ الْحافِظاتِ وَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَ الذَّاكِراتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَ أَجْراً عَظِيماً* وَ ما كانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لا مُؤْمِنَهٍ إِذا قَضَى اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَهُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَ مَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالًا مُبِيناً* وَ إِذْ تَقُولُ لِلَّذِی أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِکْ عَلَيْکَ زَوْجَکَ وَ اتَّقِ اللَّهَ وَ تُخْفِی فِی نَفْسِکَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَ تَخْشَى النَّاسَ وَ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشاهُ فَلَمَّا قَضى زَيْدٌ مِنْها وَطَراً زَوَّجْناکَها لِکَیْ لا يَکُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِی أَزْواجِ أَدْعِيائِهِمْ إِذا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَراً وَ کانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا* ما کانَ عَلَى النَّبِیِّ مِنْ حَرَجٍ فِيما فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّهَ اللَّهِ فِی الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَ کانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَراً مَقْدُوراً* الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسالاتِ اللَّهِ وَ يَخْشَوْنَهُ وَ لا يَخْشَوْنَ أَحَداً إِلَّا اللَّهَ وَ کَفى بِاللَّهِ حَسِيباً* ما کانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِکُمْ وَ لکِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَ خاتَمَ النَّبِيِّينَ وَ کانَ اللَّهُ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عَلِيماً»(29-40)

(و قال تعالی): «يا أَيُّهَا النَّبِیُّ إِنَّا أَحْلَلْنا لَکَ أَزْواجَکَ اللَّاتِی آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَ ما مَلَکَتْ يَمِينُکَ مِمَّا أَفاءَ اللَّهُ عَلَيْکَ وَ بَناتِ عَمِّکَ وَ بَناتِ عَمَّاتِکَ وَ بَناتِ خالِکَ وَ بَناتِ خالاتِکَ اللَّاتِی هاجَرْنَ مَعَکَ وَ امْرَأَهً مُؤْمِنَهً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِیِّ إِنْ أَرادَ النَّبِیُّ أَنْ يَسْتَنْکِحَها خالِصَهً لَکَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنا ما فَرَضْنا عَلَيْهِمْ فِی أَزْواجِهِمْ وَ ما مَلَکَتْ أَيْمانُهُمْ لِکَيْلا يَکُونَ عَلَيْکَ حَرَجٌ وَ کانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً* تُرْجِی مَنْ تَشاءُ مِنْهُنَّ وَ تُؤْوِی إِلَيْکَ مَنْ تَشاءُ وَ مَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلا جُناحَ عَلَيْکَ ذلِکَ أَدْنى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَ لا يَحْزَنَّ وَ يَرْضَيْنَ بِما آتَيْتَهُنَّ کُلُّهُنَّ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ ما فِی قُلُوبِکُمْ وَ کانَ اللَّهُ عَلِيماً حَلِيماً* لا يَحِلُّ لَکَ النِّساءُ مِنْ بَعْدُ وَ لا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْواجٍ وَ لَوْ أَعْجَبَکَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا ما مَلَکَتْ يَمِينُکَ وَ کانَ اللَّهُ عَلى کُلِّ شَیْ ءٍ رَقِيباً* يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِیِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَکُمْ إِلى طَعامٍ غَيْرَ ناظِرِينَ إِناهُ وَ لکِنْ إِذا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَ لا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذلِکُمْ کانَ يُؤْذِی النَّبِیَّ فَيَسْتَحْيِی مِنْکُمْ وَ اللَّهُ لا يَسْتَحْيِی مِنَ الْحَقِّ وَ إِذا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتاعاً فَسْئَلُوهُنَّ مِنْ وَراءِ حِجابٍ ذلِکُمْ

أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَ قُلُوبِهِنَّ وَ ما كانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَ لا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْواجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَداً إِنَّ ذلِكُمْ كانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيماً *إِنْ تُبْدُوا شَيْئاً أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كانَ بِكُلِّ شَيْ ءٍ عَلِيماً* لا جُناحَ عَلَيْهِنَّ فِی آبائِهِنَّ وَ لا أَبْنائِهِنَّ وَ لا إِخْوانِهِنَّ وَ لا أَبْناءِ إِخْوانِهِنَّ وَ لا أَبْناءِ أَخَواتِهِنَّ وَ لا نِسائِهِنَّ وَ لا ما مَلَكَتْ أَيْمانُهُنَّ وَ اتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ شَهِيداً»(50-55)

(إلی قوله تعالی): «یا أَیُّهَا النَّبِیُّ قُلْ لِأَزْواجِکَ وَ بَناتِکَ وَ نِساءِ الْمُؤْمِنِینَ یُدْنِینَ عَلَیْهِنَّ مِنْ جَلَابِیبِهِنَّ ذلِکَ أَدْنی أَنْ یُعْرَفْنَ فَلا یُؤْذَیْنَ وَ کانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِیماً* لَئِنْ لَمْ یَنْتَهِ الْمُنافِقُونَ وَ الَّذِینَ فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَ الْمُرْجِفُونَ فِی الْمَدِینَهِ لَنُغْرِیَنَّکَ بِهِمْ ثُمَّ لا یُجاوِرُونَکَ فِیها إِلَّا قَلِیلاً»(59-60)

تفسیر؛

قال الطبرسی رحمه الله فی قوله تعالی: وَ ما جَعَلَ أَدْعِیاءَکُمْ أَبْناءَکُمْ الأدعیاء جمع الدعی و هو الذی یتبناه الإنسان بین سبحانه أنه لیس ابنا علی الحقیقه و نزلت فی زید بن حارثه بن شراحیل الکلبی من بنی عبد ود تبناه رسول الله صلی الله علیه و آله قبل الوحی و کان قد وقع علیه السبی فاشتراه رسول الله صلی الله علیه و آله بسوق عکاظ و لما نبئ رسول الله صلی الله علیه و آله دعاه إلی الإسلام فأسلم فقدم أبوه حارثه مکه و أتی أبا طالب و قال سل ابن أخیک فإما أن یبیعه و إما أن یعتقه فلما قال ذلک أبو طالب لرسول الله صلی الله علیه و آله قال هو حر فلیذهب حیث شاء فأبی زید أن یفارق رسول الله صلی الله علیه و آله فقال حارثه یا معشر قریش اشهدوا أنه لیس ابنی فقال رسول الله صلی الله علیه و آله اشهدوا أن زیدا ابنی فکان یدعی زید بن محمد فلما تزوج النبی صلی الله علیه و آله زینب بنت جحش و کانت تحت زید بن حارثه قالت الیهود و المنافقون تزوج محمد امرأه ابنه و هو ینهی الناس عنها فقال الله سبحانه ما جعل الله من تدعونه ولدا و هو ثابت النسب من غیرکم ولدا لکم ذلِکُمْ قَوْلُکُمْ بِأَفْواهِکُمْ أی إن قولکم الدعی ابن الرجل شی ء تقولونه بألسنتکم لا حقیقه له عند الله تعالی وَ اللَّهُ یَقُولُ الْحَقَّ الذی یلزم اعتقاده وَ هُوَ یَهْدِی السَّبِیلَ أی یرشد إلی طریق الحق

ادْعُوهُمْ لِآبائِهِمْ الذين ولدوهم و انسبوهم إليهم أو إلى من ولدوا على فراشهم هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ أى أعدل عند الله قولا و حكما روى عن ابن عمر (1) قال ما كنا ندعو زيد بن حارثه إلا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادْعُوهُمْ لِآبائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آباءَهُمْ أى لم تعرفوهم بأعيانهم فَإِخْوانُكُمْ فِی الدِّینِ أى فهم إخوانكم فى المله فقولوا يا أخى وَ مَوالِیكُمْ أى بنى أعمامكم أو أولياؤكم فى الدين فى وجوب النصره أو معتقوكم و محرروكم إذا أعتقتموهم من رق فلكم ولاؤهم وَ لَیْسَ عَلَیْكُمْ جُناحٌ فِیما أَخْطَأْتُمْ بِهِ أى إذا ظننتم أنه أبوه فلا يؤاخذكم الله به وَ لكِنْ ما تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ أى و لكن الإثم و الجناح فى الذى قصدتموه من دعائهم إلى غير آبائهم و قيل ما أخطأتم قبل النهى و ما تعمدتموه بعد النهى وَ كانَ اللَّهُ غَفُوراً لما سلف من قولكم رَحِیماً بكم وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ أى أنهن للمؤمنين كالأمهات فى الحرمه و تحريم النكاح و ليس أمهات لهم على الحقيقه إذ لو كانت (2) كذلك لكانت بناته أخوات المؤمنين على الحقيقه فكان لا يحل للمؤمنين التزوج بهن أ لا ترى أنه لا يحل للمؤمنين رؤيتهن و لا يرثن المؤمنين و لا يرثون. (3) یا أَیُّهَا النَّبِیُّ قُلْ لِأَزْواجِكَ قال المفسرون إن أزواج النبى صلى الله عليه و آله سألنه شيئا من عرض الدنيا و طلبن منه زياده فى النفقه و آذينه لغيره بعضهن على بعض فآلى رسول الله صلى الله عليه و آله منهن شهرا فنزلت آيه التخيير و هو قوله قُلْ لِأَزْواجِكَ و كنّ يومئذ تسعا عائشه و حفصه و أم حبيبه بنت أبى سفيان و سوده بنت زمعه و أم سلمه بنت أبى أميه فهؤلاء من قريش و صفيه بنت حيى الخيبريه و ميمونه بنت الحارث الهلاليه و زينب بنت جحش الأسديه و جويريه بنت الحارث المصطلقيه

وَ رَوَى الْوَاحِدِیُّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله جَالِساً مَعَ حَفْصَهَ فَتَشَاجَرَ بَیْنَهُمَا فَقَالَ هَلْ لَكِ أَنْ أَجْعَلَ



---

1- فى المصدر: و روى سالم عن ابن عمر.
2- فى المصدر: اذ لو كن.
3- مجمع البيان 8: 336 و 337.

بَیْنِی وَ بَیْنَکِ رَجُلًا قَالَتْ نَعَمْ فَأَرْسَلَ إِلَی عُمَرَ فَلَمَّا أَنْ دَخَلَ عَلَیْهِمَا قَالَ لَهَا تَکَلَّمِی قَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ تَکَلَّمْ وَ لَا تَقُلْ إِلَّا حَقّاً فَرَفَعَ عُمَرُ یَدَهُ فَوَجَأَ وَجْهَهَا ثُمَّ رَفَعَ یَدَهُ فَوَجَأَ وَجْهَهَا فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله کُفَّ فَقَالَ عُمَرُ یَا عَدُوَّةَ اللَّهِ النَّبِیُّ لَا یَقُولُ إِلَّا حَقّاً وَ الَّذِی بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَوْ لَا مَجْلِسُهُ مَا رَفَعْتُ یَدِی حَتَّی تَمُوتِی فَقَامَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَصَعِدَ إِلَی غُرْفَةٍ فَمَکَثَ فِیهَا شَهْراً لَا یَقْرَبُ شَیْئاً مِنْ نِسَائِهِ یَتَغَدَّی وَ یَتَعَشَّی فِیهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی هَذِهِ الْآیَاتِ.

إِنْ کُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَیاةَ الدُّنْیا وَ زِینَتَها أی سعه العیش فی الدنیا و کثره المال فَتَعالَیْنَ أُمَتِّعْکُنَّ أی أعطیکن متعه الطلاق و قیل بتوفیر المهر وَ أُسَرِّحْکُنَّ أی أطلقکن سَراحاً جَمِیلًا أی طلاقا من غیر خصومه و لا مشاجره وَ إِنْ کُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ أی طاعتهما و الصبر علی ضیق العیش وَ الدَّارَ الْآخِرَةَ أی الجنه فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِناتِ أی العارفات المریدات الإحسان المطیعات له مِنْکُنَّ أَجْراً عَظِیماً و اختلف فی هذا التخییر فقیل إنه خیرهن بین الدنیا و الآخره فإن هن اخترن الدنیا استأنف حینئذ طلاقهن بقوله أُمَتِّعْکُنَّ وَ أُسَرِّحْکُنَّ و قیل خیرهن بین الطلاق و المقام معه و اختلف العلماء فی حکم التخییر علی أقوال أحدها أن الرجل إذا خیر امرأته فاختارت زوجها فلا شی ء و إن اختارت نفسها تقع تطلیقه واحده. (1)و ثانیها أنه إذا اختارت نفسها تقع ثلاث تطلیقات و إن اختارت زوجها تقع واحده. (2)و ثالثها أنه إن نوی الطلاق کان طلاقا و إلا فلا. (3)و رابعها أنه لا یقع بالتخییر طلاق و إنما کان ذلک للنبی صلی الله علیه و آله خاصه و لو اخترن أنفسهن لبنّ منه فأما غیره فلا یجوز له ذلک و هو المروی عن أئمتنا علیهم السلام.



---

1- فی المصدر: و هو قول عمر بن الخطّاب و ابن مسعود و إلیه ذهب أبو حنیفه و أصحابه.

2- فی المصدر: و هو قول زید بن ثابت، و إلیه ذهب مالک.

3- فی المصدر: و هو مذهب الشافعی.

بِفاحِشَهٍ مُبَیِّنَهٍ أی بمعصیه ظاهره یُضاعَفْ لَهَا الْعَذابُ فی الآخره ضِعْفَیْنِ أی مثلی ما یکون علی غیرهن و ذلک لأن نعم الله سبحانه علیهن أکثر لمکان النبی صلی الله علیه و آله منهن و نزول الوحی فی بیوتهن و إذا کانت النعمه علیهن أعظم و أوفر کانت المعصیه منهن أفحش و العقوبه بها أعظم و أکثر و قال أبو عبیده الضعفان أن یجعل الواحد ثلاثا فیکون علیهن ثلاثه حدود و قال غیره المراد بالضعف المثل فالمعنی أنها یزاد فی عذابها ضعف کما زید فی ثوابها ضعف کما قال نُؤْتِها أَجْرَها مَرَّتَیْنِ وَ کانَ ذلِکَ أی عذابها عَلَی اللَّهِ یَسِیراً أی هینا وَ مَنْ یَقْنُتْ مِنْکُنَّ لِلَّهِ وَ رَسُولِهِ القنوت الطاعه و قیل المواظبه علیها و روی أبو حمزه الثمالی عن زید بن علی أنه قال إنی لأرجو للمحسن منا أجرین و أخاف علی المسی ء منا أن یضاعف له العذاب ضعفین کما وعد أزواج النبی صلی الله علیه و آله

وَ رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ إِنَّکُمْ أَهْلُ بَیْتٍ مَغْفُورٌ لَکُمْ قَالَ فَغَضِبَ وَ قَالَ نَحْنُ أَحْرَی أَنْ یَجْرِیَ فِینَا مَا أَجْرَی اللَّهُ فِی أَزْوَاجِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مِنْ أَنْ نَکُونَ کَمَا تَقُولُ إِنَّا نَرَی لِمُحْسِنِنَا ضِعْفَیْنِ مِنَ الْأَجْرِ وَ لِمُسِیئِنَا ضِعْفَیْنِ مِنَ الْعَذَابِ ثُمَّ قَرَأَ الْآیَتَیْنِ.

وَ أَعْتَدْنا لَها رِزْقاً کَرِیماً أی عظیم القدر رفیع الخطر لَسْتُنَّ کَأَحَدٍ مِنَ النِّساءِ قال ابن عباس أی لیس قدرکن عندی کقدر غیرکن من النساء الصالحات إِنِ اتَّقَیْتُنَّ شرط علیهن التقوی لیبین سبحانه أن فضیلتهن بالتقوی لا بمحض اتصالهن بالنبی صلی الله علیه و آله فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ أی لا ترققن القول و لا تلن الکلام للرجال و لا تخاطبن الأجانب مخاطبه تؤدی إلی طمعهم فتکن کما تفعل المرأه التی تظهر الرغبه فی الرجال فَیَطْمَعَ الَّذِی فِی قَلْبِهِ مَرَضٌ أی نفاق و فجور و قیل شهوه الزنی وَ قُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفاً أی مستقیما جمیلا بریئا عن التهمه بعیدا من الریبه وَ قَرْنَ فِی بُیُوتِکُنَّ من القرار أو من الوقار فعلی الأول یکون الأمر اقررن فیبدل من العین الیاء کراهه التضعیف ثم تلقی الحرکه علی

الفاء و تسقط العين فتسقط همزه الوصل و المعنی اثبتن فی منازلکن و الزمنها و إن کان من وقر یقر فمعناه کن أهل وقار و سکینه وَ لا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجاهِلِیَّهِ الْأُولی أی لا تخرجن علی عاده النساء اللاتی کن فی الجاهلیه و لا تظهرن زینتکن کما کن یظهرن ذلک و قیل التبرج التبختر و التکبر فی المشی و قیل هو أن تلقی الخمار علی رأسها و لا تشده فتواری قلائدها و قرطیها فیبدو ذلک منها و المراد بالجاهلیه الأولی ما کان قبل الإسلام و قیل ما کان بین آدم و نوح ثمانمائه سنه و قیل ما بین عیسی و محمد عن الشعبی قال و هذا لا یقتضی أن یکون بعدها جاهلیه فی الإسلام لأن الأول اسم للسابق تأخر عنه غیره أو لم یتأخر و قیل إن معنی تبرج الجاهلیه الأولی أنهم کانوا یجوزون أن تجمع امرأه واحده زوجا و خلا فتجعل لزوجها نصفها الأسفل و لخلها نصفها الأعلی یقبلها و یعانقها.

أقول سیأتی تفسیر آیه التطهیر فی المجلد التاسع.

وَ اذْکُرْنَ الآیه أی اشکرن الله إذ صیرکن فی بیوت یتلی فیها القرآن و السنه أو احفظن ذلک و لیکن ذلکن منکن علی بال أبدا لتعملن بموجبه قال مقاتل لما رجعت أسماء بنت عمیس من الحبشه مع زوجها جعفر بن أبی طالب دخلت علی نساء النبی صلی الله علیه و آله فقالت هل نزل فینا شی ء من القرآن قلن لا فأتت رسول الله صلی الله علیه و آله فقالت یا رسول الله إن النساء لفی خیبه و خسار فقال و مم ذلک قالت لأنهن لا یذکرن بخیر کما یذکر الرجال فأنزل الله تعالی هذه الآیه إِنَّ الْمُسْلِمِینَ أی المخلصین الطاعه لله أو الداخلین فی الإسلام أو المستسلمین لأوامر الله و المنقادین له من الرجال و النساء وَ الْمُؤْمِنِینَ أی المصدقین بالتوحید وَ الْقانِتِینَ أی الدائمین علی الأعمال الصالحات أو الداعین وَ الْخاشِعِینَ أی المتواضعین الخاضعین لله تعالی وَ الْحافِظِینَ فُرُوجَهُمْ من الزنی و ارتکاب الفجور وَ الذَّاکِرِینَ اللَّهَ

رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ بَاتَ عَلَی تَسْبِیحِ فَاطِمَهَ علیها السلام کَانَ مِنَ الذَّاکِرِینَ اللَّهَ کَثِیراً وَ الذَّاکِرَاتِ (1).



---

1- مجمع البیان 8: 353 و 354 و 356 و 358.

وَ ما کانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لا مُؤْمِنَهٍ نزلت فی زینب بنت جحش الأسدیه و کانت بنت أمیمه بنت عبد المطلب عمه رسول الله صلی الله علیه و آله فخطبها رسول الله صلی الله علیه و آله علی مولاه زید بن حارثه و رأت أنه یخطبها علی نفسه فلما علمت أنه یخطبها علی زید أبت و أنکرت و قالت أنا ابنه عمتک فلم أکن لأفعل و کذلک قال أخوها عبد الله بن جحش فنزل وَ ما کانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لا مُؤْمِنَهٍ الآیه یعنی عبد الله و أخته زینب فلما نزلت الآیه قالت رضیت یا رسول الله و جعلت أمرها بید رسول الله صلی الله علیه و آله و کذلک أخوها فأنکحها رسول الله صلی الله علیه و آله زیدا فدخل بها و ساق إلیها رسول الله صلی الله علیه و آله عشره دنانیر و ستین درهما مهرا و خمارا و ملحفه و درعا و إزارا و خمسین مدا من طعام و ثلاثین صاعا من تمر عن ابن عباس و مجاهد و قتاده و قالت زینب خطبنی عده من قریش فبعثت أختی حمنه بنت جحش إلی رسول الله صلی الله علیه و آله أستشیره فأشار بزید فغضبت أختی و قالت أ تزوج بنت عمتک مولاک ثم أعلمتنی فغضبت أشد من غضبها فنزلت الآیه فأرسلت إلی رسول الله صلی الله علیه و آله فقلت زوجنی ممن شئت فزوجنی من زید و قیل نزلت فی أم کلثوم بنت عقبه بن أبی معیط و کانت وهبت نفسها للنبی صلی الله علیه و آله فقال قد قبلت و زوجها زید بن حارثه فسخطت هی و أخوها و قالا إنما أردنا رسول الله صلی الله علیه و آله فزوجنا عبده فنزلت الآیه عن ابن زید إِذا قَضَی اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أی أوجبا أَمْراً و ألزماه و حکما به أَنْ یَکُونَ لَهُمُ الْخِیَرَهُ أی الاختیار مِنْ أَمْرِهِمْ علی اختیار الله تعالی وَ إِذْ تَقُولُ أی اذکر یا محمد حین تقول لِلَّذِی أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْهِ بالهدایه وَ أَنْعَمْتَ عَلَیْهِ بالعتق و قیل أنعم الله علیه بمحبه رسوله و أنعم الرسول علیه بالتبنی و هو زید بن حارثه أَمْسِکْ عَلَیْکَ زَوْجَکَ یعنی زینب تقول احبسها و لا تطلقها و هذا الکلام یقتضی مشاجره جرت بینهما حتی وعظه الرسول صلی الله علیه و آله و قال أمسکها وَ اتَّقِ اللَّهَ فی مفارقتها و مضارتها وَ تُخْفِی فِی نَفْسِکَ مَا اللَّهُ مُبْدِیهِ وَ تَخْشَی النَّاسَ وَ اللّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشاهُ و الذی أخفاه فی نفسه هو أنه إن طلقها زید تزوجها و خشی صلی الله علیه و آله لائمه الناس أن یقولوا أمره بطلاقها ثم تزوجها و قیل الذی

أخفاه فی نفسه هو أن الله سبحانه أعلمه أنها ستکون من أزواجه و أن زیدا سیطلقها فلما جاء زید و قال له أرید أن أطلق زینب قال له أمسک علیک زوجک فقال سبحانه لم قلت أمسک علیک زوجک و قد أعلمتک أنها ستکون من أزواجک و روی ذلک عن علی بن الحسین علیهما السلام و هذا التأویل مطابق لتلاوه القرآن و ذلک أنه سبحانه أعلم أنه یبدی ما أخفاه و لم یظهر غیر التزویج فقال زَوَّجْناکَها فلو کان الذی أضمره محبتها أو إراده طلاقها لأظهر الله تعالی ذلک مع وعده بأنه یبدیه فدل ذلک علی أنه عوتب علی قوله أمسک علیک زوجک مع علمه بأنها ستکون زوجته و کتمانه ما أعلمه الله به حیث استحیا أن یقول لزید إن التی تحتک ستکون امرأتی قال البلخی و یجوز أیضا أن یکون علی ما یقولونه إن النبی صلی الله علیه و آله استحسنها فتمنی أن یفارقها فیتزوجها و کتم ذلک لأن هذا التمنی قد طبع علیه البشر و لا حرج علی أحد فی أن یتمنی شیئا استحسنه و قیل إنه صلی الله علیه و آله إنما أضمر أن یتزوجها إن طلقها زید من حیث إنها کانت ابنه عمته فأراد ضمها إلی نفسه لئلا یصیبها ضیعه کما یفعل الرجل بأقاربه عن الجبائی قال فأخبر الله سبحانه الناس بما کان یضمره من إیثار ضمها إلی نفسه لیکون ظاهره مطابقا لباطنه و قیل کان النبی صلی الله علیه و آله یرید أن یتزوج بها إذا فارقها و لکنه عزم أن لا یتزوجها مخافه أن یطعنوا علیه فأنزل الله هذه الآیه کیلا یمتنع من فعل المباح خشیه الناس و لم یرد بقوله وَ اللّٰهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشاهُ خشیه التقوی لأنه صلی الله علیه و آله کان یتقی الله حق تقاته و یخشاه فیما یجب أن یخشی فیه و لکنه أراد خشیه الاستحیاء لأن الحیاء کان غالبا علی شیمته الکریمه کما قال سبحانه إِنَّ ذٰلِکُمْ کانَ یُؤْذِی النَّبِیَّ فَیَسْتَحْیِی مِنْکُمْ (1)و قیل إن زینب کانت شریفه فزوجها رسول الله صلی الله علیه و آله من زید مولاه و لحقها بذلک بعض العار فأراد صلی الله علیه و آله أن یزیدها شرفا بأن یتزوجها لأنه کان السبب فی تزویجها من زید فعزم أن یتزوج بها إذا فارقها و قیل إن العرب کانوا ینزلون الأدعیاء منزله الأبناء فی الحکم



---

1- الأحزاب: 53.

فأراد صلى الله علیه و آله أن یبطل ذلک بالکلیه و ینسخ سنه الجاهلیه فکان یخفی فی نفسه تزویجها لهذا الغرض کیلا یقول الناس إنه تزوج امرأه ابنه و یقرفونه (1) بما هو منزه عنه و لهذا قال أَمْسِکْ عَلَیْکَ زَوْجَکَ عن أبی مسلم و یشهد لهذا التأویل قوله فیما بعد فَلَمَّا قَضی زَیْدٌ مِنْها وَطَراً زَوَّجْناکَها الآیه و معناه فلما قضی زید حاجته من نکاحها فطلقها و انقضت عدتها فلم یکن فی قلبه میل إلیها و لا وحشه من فراقها فإن معنی القضاء هو الفراغ من الشی ء علی التمام أذنا لک فی تزویجها و إنما فعلنا ذلک توسعه علی المؤمنین حتی لا یکون (2) إثم فی أن یتزوجوا أزواج أدعیائهم الذین تبنوهم إذا قضی الأدعیاء منهن حاجتهم و فارقوهن وَ کانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا أی کائنا لا محاله و فی الحدیث أن زینب کانت تفتخر علی سائر نساء النبی صلی الله علیه و آله و تقول زوجنی الله من النبی و أنتن إنما زوجکن أولیاؤکن.

وَ رَوَی ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ: لَمَّا انْقَضَتْ عِدَّهُ زَیْنَبَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِزَیْدٍ اذْهَبْ فَاذْکُرْهَا عَلَیَّ قَالَ زَیْدٌ فَانْطَلَقْتُ فَقُلْتُ یَا زَیْنَبُ أَبْشِرِی قَدْ أَرْسَلَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَذْکُرُکَ وَ نَزَلَ الْقُرْآنُ وَ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَدَخَلَ عَلَیْهَا بِغَیْرِ إِذْنٍ لِقَوْلِهِ زَوَّجْناکَها وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی قَالَ زَیْدٌ فَانْطَلَقْتُ فَإِذَا هِیَ تُخَمِّرُ عَجِینَهَا فَلَمَّا رَأَیْتُهَا عَظُمَتْ فِی نَفْسِی حَتَّی مَا أَسْتَطِیعُ أَنْ أَنْظُرَ إِلَیْهَا حِینَ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَکَرَهَا فَوَلَّیْتُهَا ظَهْرِی وَ قُلْتُ یَا زَیْنَبُ أَبْشِرِی إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَخْطُبُکِ فَفَرِحَتْ بِذَلِکَ وَ قَالَتْ مَا أَنَا بِصَانِعَهٍ شَیْئاً حَتَّی أُوَامِرَ رَبِّی فَقَامَتْ إِلَی مَسْجِدِهَا وَ نَزَلَ زَوَّجْناکَها فَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ دَخَلَ بِهَا وَ مَا أَوْلَمَ عَلَی امْرَأَهٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا أَوْلَمَ عَلَیْهَا ذَبَحَ شَاهً وَ أَطْعَمَ النَّاسَ الْخُبْزَ وَ اللَّحْمَ حَتَّی امْتَدَّ (3) النَّهَارُ.



---

1- فی المصدر: یقذفونه.
2- فی المصدر: حتی لا یکون علیهم اثم.
3- حتی اشتد خ ل.

وَ عَنِ الشَّعْبِیِّ قَالَ: کَانَتْ زَیْنَبُ تَقُولُ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِنِّی لَأَدُلُّ عَلَیْکَ بِثَلَاثٍ مَا مِنْ نِسَائِکَ امْرَأَهٌ تَدُلُّ بِهِنَّ جَدِّی وَ جَدُّکَ وَاحِدٌ وَ إِنِّی أَنْکَحَنِیکَ اللَّهُ فِی السَّمَاءِ وَ إِنَّ السَّفِیرَ لَجَبْرَئِیلُ علیه السلام.(1)

ما کانَ عَلَی النَّبِیِّ مِنْ حَرَجٍ أی إثم و ضیق فِیما فَرَضَ اللَّهُ لَهُ أی فیما أحل له من التزویج بامرأه المتبنی أو فیما أوجب علیه من التزویج لیبطل حکم الجاهلیه فی الأدعیاء سُنَّهَ اللّهِ فِی الَّذِینَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ أی کسنه الله فی الأنبیاء الماضین و طریقته و شریعته فیهم فی زوال الحرج عنهم و عن أممهم بما أحل سبحانه لهم من ملاذهم و قیل فی کثره الأزواج کما فعله داود و سلیمان و کان لداود علیه السلام مائه امرأه و لسلیمان ثلاثمائه امرأه و سبعمائه سریه و قیل أشار بالسنه إلی أن النکاح من سنه الأنبیاء

کما قال صلی الله علیه و آله النکاح من سنتی فمن رغب عنه فقد رغب عن سنتی.

وَ کانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَراً مَقْدُوراً أی کان ما ینزله الله علی أنبیائه من الأمر الذی یریده قضاء مقضیا وَ لا یَخْشَوْنَ أَحَداً إِلَّا اللَّهَ أی و لا یخافون من سوی الله فیما یتعلق بالأداء و التبلیغ و متی قیل فکیف ما قال لنبینا صلی الله علیه و آله وَ تَخْشَی النَّاسَ فالقول إنه لم یکن ذلک فیما یتعلق بالتبلیغ و إنما خشی المقاله القبیحه فیه و العاقل کما یتحرز عن المضار یتحرز عن إساءه الظنون به و القول السیئ فیه و لا یتعلق شی ء من ذلک بالتکلیف وَ کَفی بِاللَّهِ حَسِیباً أی حافظا لأعمال خلقه و محاسبا مجازیا علیها و لما تزوج صلی الله علیه و آله زینب بنت جحش قال الناس إن محمدا تزوج امرأه ابنه فقال سبحانه ما کانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِکُمْ (2)و قد مر تفسیره اللَّاتِی آتَیْتَ أُجُورَهُنَّ أی أعطیت مهورهن وَ ما مَلَکَتْ یَمِینُکَ من الإماء مِمَّا أَفاءَ اللَّهُ عَلَیْکَ من الغنائم و الأنفال فکانت من الغنائم ماریه القبطیه أم ابنه إبراهیم و من الأنفال صفیه و جویریه أعتقهما و تزوجهما وَ بَناتِ عَمِّکَ وَ بَناتِ عَمَّاتِکَ



---

1- دل یدل: افتخر. تغنج و تلوی: دلت المرأه علی زوجها: اظهرت جرأه علیه فی تلطیف کأنّها تخالفه و ما بها خلاف.
2- مجمع البیان 8: 359- 361.

یعنی نساء قریش وَ بَناتِ خالِکَ وَ بَناتِ خالاتِکَ یعنی نساء بنی زهره اللَّاتِی هاجَرْنَ مَعَکَ إلی المدینه و هذا إنما کان قبل تحلیل غیر المهاجرات ثم نسخ شرط الهجره فی التحلیل وَ امْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِیِّ أی و أحللنا لک امرأه مصدقه بتوحید الله تعالی وهبت نفسها منک بغیر صداق و غیر المؤمنه إن وهبت نفسها منک لا تحل (1)إِنْ أَرادَ النَّبِیُّ أَنْ یَسْتَنْکِحَها أی إن آثر النبی نکاحها و رغب فیها خالِصَةً لَکَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِینَ أی خاصه لک دون غیرک قال ابن عباس یقول لا یحل هذا لغیرک و هو لک حلال و هذا من خصائصه فی النکاح فکان ینعقد النکاح له بلفظ الهبه و لا ینعقد ذلک لأحد غیره و اختلف فی أنه هل کانت عند النبی صلی الله علیه و آله امرأه وهبت نفسها له أم لا فقیل إنه لم تکن عنده امرأه وهبت نفسها له عن ابن عباس و مجاهد و قیل بل کانت عنده میمونه بنت الحارث بلا مهر قد وهبت نفسها للنبی صلی الله علیه و آله فی روایه أخری عن ابن عباس و قتاده و قیل هی زینب بنت خزیمه أم المساکین امرأه من الأنصار عن الشعبی و قیل هی امرأه من بنی أسد یقال لها أم شریک بنت جابر عن علی بن الحسین علیهما السلام و قیل هی خوله بنت حکیم عن عروه بن الزبیر و قیل إنها لما وهبت نفسها للنبی صلی الله علیه و آله قالت عائشه ما بال النساء یبذلن أنفسهن بلا مهر فنزلت الآیه فقالت عائشه ما أری الله تعالی إلا یسارع فی هواک فقال رسول الله صلی الله علیه و آله و إنک إن أطعت الله سارع فی هواک قَدْ عَلِمْنا ما فَرَضْنا عَلَیْهِمْ فِی أَزْواجِهِمْ أی قد علمنا ما أخذنا علی المؤمنین فی أزواجهم من المهر و الحصر بعدد محصور و وضعناه عنک تخفیفا عنک وَ ما مَلَکَتْ أَیْمانُهُمْ أی و ما أخذنا علیهم فی ملک الیمین أن لا یقع لهم الملک إلا بوجوه معلومه من الشراء و الهبه و الإرث و السبی و أبحنا لک غیر ذلک و هو الصفی الذی تصطفیه لنفسک من السبی و إنما خصصناک علی علم منا بالمصلحه فیه من غیر محاباه و لا جزاف لِکَیْلا یَکُونَ عَلَیْکَ حَرَجٌ أی لیرتفع



---

1- فی المصدر: لا تحل لک.

عنک الحرج و هو الضیق و الإثم وَ کانَ اللّٰهُ غَفُوراً لذنوب عباده رَحِیماً بهم أو بک فی رفع الحرج عنک. (1)تُرْجِی مَنْ تَشاءُ نزلت حین غار بعض أمهات المؤمنین علی النبی صلی الله علیه و آله و طلب بعضهن زیاده النفقه فهجرهن شهرا حتی نزلت آیه التخییر فأمره الله أن یخیرهن بین الدنیا و الآخره و أن یخلی سبیل من اختار الدنیا و یمسک من اختار الله تعالی و رسوله علی أنهن أمهات المؤمنین و لا ینکحن أبدا و علی أنه یؤوی من یشاء منهن و یرجی من یشاء منهن و یرضین به قسم لهن أو لم یقسم أو قسم لبعضهن و لم یقسم لبعضهن أو فضل بعضهن علی بعض فی النفقه و القسمه و العشره أو سوی بینهن و الأمر فی ذلک إلیه یفعل ما یشاء و هذا من خصائصه فرضین بذلک کله و اخترنه علی هذا الشرط فکان صلی الله علیه و آله یسوی بینهن مع هذا إلا امرأه منهن أراد طلاقها و هی سوده بنت زمعه فرضیت بترک القسم و جعلت یومها لعائشه عن ابن زید و غیره و قیل لما نزلت آیه التخییر أشفقن أن یطلقن فقلن یا نبی الله اجعل لنا من مالک و نفسک ما شئت و دعنا علی حالنا فنزلت الآیه و کان ممن أرجی منهن سوده و صفیه و جویریه و میمونه و أم حبیب فکان یقسم لهن ما شاء کما شاء و کان ممن آوی إلیه عائشه و حفصه و أم سلمه و زینب و کان یقسم بینهن علی السواء لا یفضل بعضهن علی بعض عن ابن رزین تُرْجِی أی تؤخر مَنْ تَشاءُ من أزواجک وَ تُؤْوِی أی تضم إِلَیْکَ مَنْ تَشاءُ منهن و اختلف فی معناه علی أقوال أحدها أن المراد تقدم من تشاء من نسائک فی الإیواء و هو الدعاء إلی الفراش و تؤخر من تشاء فی ذلک و تدخل من تشاء فی القسم و لا تدخل من تشاء عن قتاده قال و کان صلی الله علیه و آله یقسم بین أزواجه و أباح الله له ترک ذلک.

و ثانیها أن المراد تعزل من تشاء منهن بغیر طلاق و ترد إلیک من تشاء منهن بعد عزلک إیاها بلا تجدید عقد عن مجاهد و الجبائی و أبی مسلم.



---

1- مجمع البیان 8: 364 و 365.

و ثالثها أن المراد تطلق من تشاء منهن و تمسک من تشاء عن ابن عباس.

و رابعها أن المراد تترک نکاح من تشاء منهن من نساء أمتک و تنکح منهن من تشاء عن الحسن قال و کان صلی الله علیه و آله إذا خطب امرأه لم یکن لغیره أن یخطبها حتی یتزوجها أو یترکها. و خامسها تقبل من تشاء من المؤمنات اللاتی یهبن أنفسهن لک فتؤویها إلیک و تترک من تشاء منهن فلا تقبلها

عَنْ زَیْدِ بْنِ أَسْلَمَ وَ الطَّبَرِیِّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ أَرْجَی لَمْ یَنْکِحْ وَ مَنْ آوَی فَقَدْ نَکَحَ.

وَ مَنِ ابْتَغَیْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلا جُناحَ عَلَیْکَ أی إن أردت أن تؤوی إلیک امرأه ممن عزلتهن و تضمها إلیک فلا سبیل علیک بلؤم و لا عیب (1)و لا إثم علیک فی ابتغائها أباح الله سبحانه له ترک القسم فی النساء حتی یؤخر من یشاء عن وقت نوبتها و یطأ من یشاء بغیر نوبتها و له أن یعزل من یشاء و له أن یرد المعزوله إن شاء فضله الله تعالی بذلک علی جمیع الخلق ذلِکَ أَدْنی أَنْ تَقَرَّ أَعْیُنُهُنَّ وَ لا یَحْزَنَّ وَ یَرْضَیْنَ بِما آتَیْتَهُنَّ کُلُّهُنَّ أی أنهن إذا علمن أن له ردهن إلی فراشه بعد ما اعتزلهن قرت أعینهن و لم یحزن و یرضین بما یفعله النبی صلی الله علیه و آله من التسویه و التفضیل لأنهن یعلمن أنهن لم یطلقن عن ابن عباس و مجاهد و قیل ذلک أطیب لنفوسهن و أقل لحزنهن إذا علمن أن لک الرخصه بذلک من الله تعالی و یرضین بما یفعله النبی صلی الله علیه و آله من التسویه و التفضیل عن قتاده و قره العین عباره عن السرور و قیل ذلک المعرفه بأنک إذا عزلت واحده کان لک أن تؤویها بعد ذلک أدنی بسرورهن و قره أعینهن عن الجبائی و قیل معناه نزول الرخصه من الله تعالی أقر لأعینهن و أدنی إلی رضاهن بذلک لعلمهن بما لهن فی ذلک من الثواب فی طاعه الله تعالی و لو کان ذلک من قبلک لحزن و حملن ذلک علی میلک إلی بعضهن وَ اللّهُ یَعْلَمُ ما فِی قُلُوبِکُمْ من الرضا و السخط و المیل إلی بعض النساء دون بعض وَ کانَ اللّهُ عَلِیماً بمصالح عباده حَلِیماً فی ترک معاجلتهم بالعقوبه لا یَحِلُّ لَکَ



---

1- فی المصدر: بلوم و لا عتب.

النِّساءُ مِنْ بَعْدُ أی من بعد النساء اللاتی أحللناهن لک فی قولنا إِنَّا أَحْلَلْنا لَکَ و هی [1]سته أجناس النساء اللاتی آتاهن أجورهن أی أعطاهن مهورهن و بنات عمه و بنات عماته و بنات خاله و بنات خالاته اللاتی هاجرن معه و من وهبت نفسها له یجمع من یشاء من العدد و لا یحل له غیرهن من النساء عن أبی بن کعب و عکرمه و الضحاک و قیل یرید المحرمات فی سوره النساء عن أبی عبد الله علیه السلام و قیل معناه لا تحل لک الیهودیات و لا النصرانیات وَ لا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْواجٍ أی و لا أن تتبدل [2]الکتابیات بالمسلمات لأنه لا ینبغی أن یکن أمهات المؤمنین إلا ما ملکت یمینک من الکتابیات فأحل له أن یتسراهن و قیل معناه لا یحل لک النساء من بعد نسائک اللاتی خیرتهن فاخترن الله و رسوله و هن التسع صرت مقصورا علیهن و ممنوعا من غیرهن و من أن تستبدل بهن غیرهن وَ لَوْ أَعْجَبَکَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا ما مَلَکَتْ یَمِینُکَ أی وقع فی قلبک حسنهن مکافأه لهن علی اختیارهن الله و رسوله و قیل إن التی أعجبه حسنها أسماء بنت عمیس بعد قتل جعفر بن أبی طالب عنها و قیل إنه منع من طلاق من اختارته من نسائه کما أمر بطلاق من لم تختره فأما تحریم النکاح علیه فلا عن الضحاک و قیل أیضا إن هذه الآیه منسوخه و أبیح له بعدها تزویج ما شاء فروی عن عائشه أنها قالت ما فارق رسول الله صلی الله علیه و آله الدنیا حتی حلل له ما أراد من النساء.

و قوله وَ لا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْواجٍ فقیل أیضا فی معناه أن العرب کانت تتبادل بأزواجهم فیعطی أحدهم زوجته رجلا فیأخذ بها زوجته منه بدلا عنها فنهی عن ذلک و قیل فی قوله وَ لَوْ أَعْجَبَکَ حُسْنُهُنَّ یعنی إن أعجبک حسن ما حرم علیک من جملتهن و لم یحللن لک و هو المروی عن أبی عبد الله علیه السلام وَ کانَ اللَّهُ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ رَقِیباً أی عالما حافظا یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا الآیه



---

1- فی المصدر: و هن سته.
2- فی المصدر: و لا ان تبدل.

نهاهم سبحانه عن دخول دار النبی صلی الله علیه و آله بغیر إذن یعنی إلا أن یدعوکم إلی طعام فادخلوا غَیْرَ ناظِرِینَ إِناهُ أی غیر منتظرین إدراک الطعام فیطول مقامکم فی منزله یقال أنی الطعام یأنی إنی مقصورا إذا بلغ حاله النضج و أدرک وقته و المعنی لا تدخلوها قبل نضج الطعام انتظار نضجه فیطول مکثکم و مقامکم (1) وَ لکِنْ إِذا دُعِیتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا أی فإذا أکلتم الطعام فتفرقوا و اخرجوا وَ لا مُسْتَأْنِسِینَ لِحَدِیثٍ أی فلا تدخلوا و تقعدوا بعد الأکل متحدثین یحدث بعضکم بعضا لیؤنسه ثم بین المعنی فی ذلک فقال إِنَّ ذلِکُمْ کانَ یُؤْذِی النَّبِیَّ فَیَسْتَحْیِی مِنْکُمْ أی طول مقامکم فی منزل النبی صلی الله علیه و آله یؤذیه لضیق منزله فیمنعه الحیاء أن یأمرکم بالخروج من المنزل وَ اللَّهُ لا یَسْتَحْیِی مِنَ الْحَقِّ أی لا یترک إبانه الحق وَ إِذا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتاعاً فَسْئَلُوهُنَّ مِنْ وَراءِ حِجابٍ یعنی فإذا سألتم أزواج النبی صلی الله علیه و آله شیئا تحتاجون إلیه فاسألوهن من وراء ستر قال مقاتل أمر الله المؤمنین أن لا یکلموا نساء النبی صلی الله علیه و آله إلا من وراء حجاب ذلِکُمْ أی السؤال من وراء حجاب أَطْهَرُ لِقُلُوبِکُمْ وَ قُلُوبِهِنَّ من الریبه و من خواطر الشیطان وَ ما کانَ لَکُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ بمخالفه ما أمر به فی نسائه و لا فی شی ء من الأشیاء وَ لا أَنْ تَنْکِحُوا أَزْواجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَداً أی لا یحل لکم أن تتزوجوا واحده من نسائه بعد مماته و قیل أی من بعد فراقه فی حیاته إِنَّ ذلِکُمْ کانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِیماً أی إیذاء الرسول بما ذکرنا کان ذنبا عظیم الموقع عند الله تعالی إِنْ تُبْدُوا شَیْئاً أَوْ تُخْفُوهُ أی تظهروا شیئا أو تضمروه مما نهیتم عنه من تزویجهن فَإِنَّ اللَّهَ کانَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عَلِیماً من الظواهر و السرائر و لما نزلت آیه الحجاب قال الآباء و الأبناء و الأقارب لرسول الله صلی الله علیه و آله و نحن أیضا نکلمهم (2) من وراء حجاب فأنزل الله تعالی قوله لا جُناحَ عَلَیْهِنَّ فِی آبائِهِنَّ وَ لا أَبْنائِهِنَّ وَ لا إِخْوانِهِنَّ الآیه أی فی أن یرونهن و لا یحتجبن عنهم وَ لا نِسائِهِنَّ قیل یرید نساء المؤمنین لا نساء الیهود



---

1- فی المصدر: فیطول لبثکم و مقامکم.
2- فی المصدر: نکلمهن.

و النصاری فیصفن نساء رسول الله صلی الله علیه و آله لأزواجهن إن رأینهن عن ابن عباس و قیل یرید جمیع النساء وَ لا ما مَلَکَتْ أَیْمانُهُنَّ یعنی العبید و الإماء وَ اتَّقِینَ اللَّهَ أی اترکن معاصیه أو اتقین عذاب الله من دخول الأجانب علیکم (1)إِنَّ اللَّهَ کانَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ شَهِیداً أی حفیظا لا یغیب عنه شی ء قال الشعبی و عکرمه و إنما لم یذکر العم و الخال لئلا ینعتاهن لأبنائهما. (2)یُدْنِینَ عَلَیْهِنَّ مِنْ جَلَابِیبِهِنَّ أی قل لهؤلاء فلیسترن موضع الجیب بالجلباب و هو الملاءه التی تشتمل بها المرأه و قیل الجلباب مقنعه المرأه أی یغطین جباههن و رءوسهن إذا خرجن لحاجه بخلاف الإماء اللاتی یخرجن مکشفات الرءوس و الجباه عن ابن عباس و قیل أراد بالجلابیب الثیاب و القمیص و الخمار و ما یتستر به المرأه ذلِکَ أَدْنی أَنْ یُعْرَفْنَ فَلا یُؤْذَیْنَ أی ذلک أقرب إلی أن یعرفن بزیهن أنهن حرائر و لسن بإماء فلا یؤذیهن أهل الریبه فإنهم کانوا یمازحون الإماء و ربما کان یتجاوز المنافقون إلی ممازحه الحرائر فإذا قیل لهم فی ذلک قالوا حسبناهن إماء فقطع الله عذرهم و قیل معناه ذلک أقرب إلی أن یعرفن بالستر و الصلاح فلا یتعرض لهن لأن الفاسق إذا عرف امرأه بالستر و الصلاح لم یتعرض لها لَئِنْ لَمْ یَنْتَهِ الْمُنافِقُونَ وَ الَّذِینَ فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أی فجور و ضعف فی الإیمان و هم الذین لا امتناع لهم من مراوده النساء و إیذائهن وَ الْمُرْجِفُونَ فِی الْمَدِینَهِ و هم المنافقون الذین کانوا یرجفون فی المدینه بالأخبار الکاذبه بأن یقولوا اجتمع المشرکون فی موضع کذا لحرب المسلمین و یقولوا لسرایا المسلمین أنهم قتلوا و هزموا لَنُغْرِیَنَّکَ بِهِمْ أی لنسلطنک علیهم و أمرناک بقتلهم و إخراجهم و قد حصل الإغراء بهم بقوله جاهِدِ الْکُفَّارَ وَ الْمُنافِقِینَ (3)و قیل لم یحصل لأنهم انتهوا و لو حصل لقتلوا و شردوا و أخرجوا عن المدینه ثُمَّ لا یُجاوِرُونَکَ



---

1- فی المصدر: علیکن.
2- مجمع البیان 8: 366- 368.
3- التوبه: 73 و التحریم: 9.

فِيها إِلَّا قَلِيلًا أى لا يساكنونک فى المدينه إلا يسيرا انتهى كلام الطبرسى رحمه الله. (1) و قال السيد المرتضى رضى الله عنه فى كتاب تنزيه الأنبياء عليهم السلام فإن قيل فما تأويل قوله تعالى وَ إِذْ تَقُولُ لِلَّذِى أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الآيه أ و ليس هذا عتابا له صلى الله عليه و آله من حيث أضمر ما كان ينبغى أن يظهره و راقب من لا يجب أن يراقبه فما الوجه فى ذلک. قلنا وجه هذه الآيه معروف و هو أن الله تعالى لما أراد نسخ ما كانت عليه الجاهليه من تحريم نكاح زوجه الدعى و الدعى هو الذى كان أحدهم يستحبه (2) و يربيه و يضيفه إلى نفسه على طريق البنوه و كان من عادتهم أن يحرموا على نفوسهم (3) نكاح أزواج أدعيائهم كما يحرمون نكاح أزواج أبنائهم فأوحى الله تعالى إلى نبيه أن زيد بن حارثه و هو دعى رسول الله صلى الله عليه و آله سيأتيه مطلّقا زوجته و أمره أن يتزوجها بعد فراق زيد لها ليكون ذلک ناسخا لسنه الجاهليه التى تقدم ذكرها فلما حضر زيد مخاصما زوجته عازما على طلاقها أشفق الرسول صلى الله عليه و آله من أن يمسک عن وعظه و تذكيره لا سيما و قد كان ينصرف (4) على أمره و تدبيره فيرجف المنافقون به صلى الله عليه و آله إذا تزوج المرأه و يقرفوه بما قد نزهه الله تعالى عنه فقال له أمسک عليک زوجک تبرؤا مما ذكرناه و تنزها و أخفى فى نفسه عزمه على نكاحها بعد طلاقه لها لينتهى إلى أمر الله تعالى فيها و يشهد لصحه هذا التأويل قوله تعالى فَلَمَّا قَضى زَيْدٌ مِنْها وَطَراً زَوَّجْناكَها فدل على أن العله فى أمره بنكاحها ما ذكرناه من نسخ السنه المتقدمه.

فإن قيل العتاب باق على حاله لأنه قد كان ينبغى أن يظهر ما أضمره و يخشى الله و لا يخشى الناس.

قلنا أكثر ما فى الآيه إذا سلمنا نهايه الاقتراح فيها أن يكون صلى الله عليه و آله فعل



---

1- فى المصدر: 8: 370 و 371.
2- فى المصدر: يجتبيه.
3- فى المصدر: على انفسهم.
4- فى المصدر: و قد كان يتصرف.

ما غيره أولى منه و ليس يكون صلى الله عليه و آله بترک الأولى عاصيا و ليس يمتنع على هذا الوجه أن يكون صبره على قرف المنافقين و إهوانه (1)بقولهم أفضل له و أكثر ثوابا فيكون إبداء ما فى نفسه أولى من إخفائه على أنه ليس فى ظاهر الآيه ما يقتضى العتاب و لا ترک الأولى و أما إخباره بأنه أخفى ما الله مبديه فلا شى ء فيه من الشبهه و إنما هو خبر محض و أما قوله وَ تَخْشَى النَّاسَ وَ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشاهُ ففيه أدنى شبهه و إن كان الظاهر لا يقتضى عند التحقيق ترک الأفضل لأنه خبر (2)أنه يخشى الناس و أن الله أحق بالخشيه و لم يخبر أنک لم تفعل الأحق أو عدلت إلى الأدون و لو كان فى الظاهر بعض الشبهه لوجب أن يترک و يعدل (3)عنه للقاطع من الأدله و قد قيل إن زيد بن حارثه لما خاصم زوجته ابنه جحش (4)و هى ابنه عمه رسول الله صلى الله عليه و آله و أشرف على طلاقها أضمر رسول الله صلى الله عليه و آله أنه إن طلقها زيد تزوجها من حيث كانت ابنه عمته و كان يحب ضمها إلى نفسه كما يحب أحدنا ضم قراباته إليه حتى لا ينالهم بؤس (5)فأخبر الله تعالى رسوله و الناس بما كان يضمره من إيثار ضمها إلى نفسه ليكون ظاهر الأنبياء و باطنهم سواء و لهذا

قال رسول الله صلى الله عليه و آله الأنصار (للأنصار) يوم فتح مكه و قد جاءه عثمان بعبد الله بن سعد بن أبى سرح و سأله أن يرضى عنه و كان رسول الله صلى الله عليه و آله قبل ذلک قد هدر دمه فأمر بقتله (6)فلما رأى عثمان استحيا من رده و سكت طويلا ليقتله بعض المؤمنين فلم يفعل المؤمنون ذلک انتظارا منهم لأمر رسول الله صلى الله عليه و آله مجددا فقال للأنصار ما كان (7)منكم رجل يقوم إليه فيقتله فقال له عباد بن بشر يا رسول الله إن عينى



---

1- فى المصدر: على قذف المنافقين و اهانته.
2- فى المصدر: لانه اخبر.
3- فى المصدر: لوجب ان نتركه و نعدل عنه.
4- فى المصدر: زوجته زينب ابنه جحش.
5- فى المصدر: من حيث انها ابنه عمه، و كان يحب ضمها الى نفسه، كما يحب احدنا ضم قرابته الى نفسه حتّى لا ينالهم بؤس و لا ضرر.
6- فى المصدر: قد اهدر دمه و امر بقتله.
7- فى المصدر: اما كان فيكم.

ما زالت فی عینک انتظارا أن تومئ إلی فأقتله فقال له رسول الله إن الأنبیاء لا تکون لهم خائنه أعین.

و هذا الوجه یقارب الأول فی المعنی.

فإن قیل فما المانع مما وردت به الروایه من أن رسول الله صلی الله علیه و آله رأی فی بعض الأحوال زینب بنت جحش فهواها فلما أن حضر زید لطلاقها أخفی فی نفسه عزمه علی نکاحها بعده و هواه لها أ و لیس الشهوه عندکم التی قد تکون عشقا علی بعض الوجوه من فعل الله تعالی و أن العباد لا یقدرون علیها و علی هذا المذهب لا یمکنکم إنکار ما تضمنه السؤال.

قلنا لم ننکر ما وردت به هذه الروایه الخبیثه من جهه أن الشهوه تتعلق بفعل العباد و أنها معصیه قبیحه بل من جهه أن عشق الأنبیاء علیهم السلام لمن لیس یحل لهم من النساء منفر عنهم و حاط من رتبتهم و منزلتهم و هذا مما لا شبهه فیه و لیس کل شی ء وجب أن یجنب عنه الأنبیاء علیهم السلام مقصورا علی أفعالهم (1)إن الله قد جنبهم الفظاظه و الغلظه و العجله و کل ذلک لیس من فعلهم و أوجبنا أیضا أن یجنبوا الأمراض المشوهه و الخلق المشینه کالجذام و البرص و قباحه الصور و أضرابها و کل ذلک لیس من مقدورهم و لا فعلهم و کیف یذهب علی عاقل أن عشق الرجل زوجه غیره منفر عنه معدود فی جمله معایبه و مثالبه و نحن نعلم أنه لو عرف بهذه الحال بعض الأمناء أو الشهود لکان ذلک قادحا فی عدالته و خافضا من منزلته و ما یؤثر فی منزله أحدنا أولی أن یؤثر فی منازل من طهره الله و عصمه و أکمله و أعلی منزلته و هذا بین لمن تدبره (2)انتهی کلامه رفع الله مقامه و قد مضی الکلام فی خصائصه صلی الله علیه و آله فی أمر أزواجه فی باب فضائله صلی الله علیه و آله.

«1»-فس، تفسیر القمی حُمَیْدُ بْنُ زِیَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ طَلْحَهَ بْنِ زَیْدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ لا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجاهِلِیَّهِ الْأُولی قَالَ أَیْ سَتَکُونُ جَاهِلِیَّهٌ أُخْرَی (3).



---

1- فی المصدر: و لیس کل شی ء یجب ان یجتنبه الأنبیاء علیهم السلام مقصورا علی افعالهم أ لا تری.

2- تنزيه الأنبياء: 109- 112.

3- تفسير القمّیّ: 530.

«2»-فس، تفسیر القمی قَوْلُهُ وَ ما کانَ لَکُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّهُ کَانَ سَبَبَ نُزُولِهَا أَنَّهُ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ النَّبِیُّ أَوْلی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ وَ حَرَّمَ اللَّهُ نِسَاءَ النَّبِیِّ عَلَی الْمُسْلِمِینَ غَضِبَ طَلْحَهُ فَقَالَ یُحَرِّمُ مُحَمَّدٌ عَلَیْنَا نِسَاءَهُ وَ یَتَزَوَّجُ هُوَ بِنِسَائِنَا (1)لَئِنْ أَمَاتَ اللَّهُ مُحَمَّداً لَنَرْکُضَنَّ بَیْنَ خَلَاخِیلِ نِسَائِهِ کَمَا رَکَضَ بَیْنَ خَلَاخِیلِ نِسَائِنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ ما کانَ لَکُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَ لا أَنْ تَنْکِحُوا أَزْواجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَداً إِنَّ ذلِکُمْ کانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِیماً إِنْ تُبْدُوا شَیْئاً أَوْ تُخْفُوهُ الْآیَهَ ثُمَّ رَخَّصَ لِقَوْمٍ مَعْرُوفِینَ الدُّخُولَ عَلَیْهِنَّ بِغَیْرِ إِذْنٍ فَقَالَ لا جُناحَ عَلَیْهِنَّ الْآیَهَ یا أَیُّهَا النَّبِیُّ قُلْ لِأَزْواجِکَ وَ بَناتِکَ وَ نِساءِ الْمُؤْمِنِینَ یُدْنِینَ عَلَیْهِنَّ مِنْ جَلَابِیبِهِنَّ فَإِنَّهُ کَانَ سَبَبَ نُزُولِهَا أَنَّ النِّسَاءَ کُنَّ یَخْرُجْنَ إِلَی الْمَسْجِدِ وَ یُصَلِّینَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَإِذَا کَانَ بِاللَّیْلِ وَ خَرَجْنَ إِلَی صَلَاهِ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ وَ الْغَدَاهِ یَقْعُدُ الشَّبَابُ لَهُنَّ فِی طَرِیقِهِنَّ فَیُؤْذُونَهُنَّ وَ یَتَعَرَّضُونَ لَهُنَّ فَنَزَلَتِ الْآیَهُ(2).

«3»-سن، المحاسن الْوَشَّاءُ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام یَقُولُ إِنَّ النَّجَاشِیَّ لَمَّا خَطَبَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُمَّ حَبِیبَهَ آمِنَهَ بِنْتَ أَبِی سُفْیَانَ فَزَوَّجَهُ دَعَا بِطَعَامٍ وَ قَالَ إِنَّ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِینَ الْإِطْعَامَ عِنْدَ التَّزْوِیجِ (3).

کا، الکافی العده عن سهل و الحسین بن محمد عن المعلی جمیعا عن الوشاء مثله (4).

«4»-سن، المحاسن أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حِینَ تَزَوَّجَ مَیْمُونَهَ بِنْتَ الْحَارِثِ أَوْلَمَ عَلَیْهَا وَ أَطْعَمَ النَّاسَ الْحَیْسَ (5).

کا، الکافی علی عن أبیه عن ابن أبی عمیر مثله. (6)بیان الحیس تمر یخلط بسمن و أقط.



---

1- فی المصدر: و یتزوج هو نساءنا.
2- تفسیر القمّیّ: 533 و 534. و تقدم ذکر موضع الآیات فی صدر الباب.
3- المحاسن: 418.
4- فروع الکافی 2: 17.
5- المحاسن: 418.

6- فروع الكافى 2: 17.

«5»-قب، المناقب لابن شهرآشوب قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِخَمْسَ عَشْرَةَ امْرَأَةً وَ دَخَلَ بِثَلَاثَ عَشْرَةَ مِنْهُنَّ وَ قُبِضَ عَنْ تِسْعٍ.

الْمَبْسُوطُ أَنَّهُ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله ثَمَانِيَ عَشْرَةَ امْرَأَةً.

وَ فِي إِعْلَامِ الْوَرَى وَ نُزْهَةِ الْأَبْصَارِ وَ أَمَالِي الْحَاكِمِ وَ شَرَفِ الْمُصْطَفَى أَنَّهُ تَزَوَّجَ بِإِحْدَى وَ عِشْرِينَ امْرَأَةً.

وَ قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ وَ ابْنُ مَهْدِيٍّ وَ اجْتَمَعَ لَهُ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً فِي وَقْتٍ.

ترتيب أزواجه تزوج بمكه أولا خديجه بنت خويلد قالوا و كانت عند عتيق بن عائذ المخزومى ثم عند أبى هاله زراره بن نباش الأسيدى و روى أحمد البلاذرى و أبو القاسم الكوفى فى كتابيهما و المرتضى فى الشافى و أبو جعفر فى التلخيص أن النبى صلى الله عليه و آله تزوج بها و كانت عذراء يؤكد ذلک ما ذكر فى كتابى الأنوار و البدع أن رقيه و زينب كانتا ابنتى هاله أخت خديجه و سوده (1) بنت زمعه بعد موتها بسنه و كانت عند السكران بن عمرو من مهاجرى الحبشه فتنصر و مات بها و عائشه بنت أبى بكر و هى ابنه سبع قبل الهجره بسنتين و يقال كانت ابنه ست و دخل بها بالمدينه فى شوال و هى ابنه تسع و لم يتزوج غيرها بكرا و توفى النبى صلى الله عليه و آله و هى ابنه ثمان عشره سنه و بقيت إلى إماره معاويه و قد قاربت السبعين و تزوج بالمدينه أم سلمه و اسمها هند بنت أميه المخزوميه و هى بنت عمته عاتكه بنت عبد المطلب و كانت عند أبى سلمه بن عبد الأسد بعد وقعه بدر من سنه اثنتين من التاريخ و فى هذه السنه تزوج بحفصه بنت عمر و كانت قبله تحت خنيس بن عبد الله بن حذافه السهمى فبقيت إلى آخر خلافه على عليه السلام و توفيت بالمدينه و زينب بنت جحش الأسديه و هى ابنه عمته أميمه بنت عبد المطلب و كانت عند زيد بن حارثه و هى أول من ماتت من نسائه بعده فى أيام عمر بعد سنتين من التاريخ و جويريه بنت الحارث بن ضرار (2) المصطلقيه و يقال أنه اشتراها



---

1- أى تزوج سوده.

2- فى أسد الغابه: الحارث بن أبى ضرار.

فأعتقها فتزوجها و ماتت فی سنه خمسین و کانت عند مالک بن صفوان (1)بن ذی السفرتین و أم حبیبه بنت أبی سفیان و اسمها رمله و کانت عند عبد الله بن جحش فی سنه ست و بقیت إلی إماره معاویه و صفیه بنت حیی بن أخطب النضری و کانت عند سلام بن مشکم ثم عند کنانه بن الربیع و کان بنی بها (2)و أسر بها فی سنه سبع و میمونه بنت الحارث الهلالیه خاله ابن عباس و کانت عند عمیر بن عمرو الثقفی ثم عند أبی زید بن عبد العامری خطبها للنبی صلی الله علیه و آله جعفر بن أبی طالب و کان تزویجها و زفافها و موتها و قبرها بسرف و هو علی عشره أمیال من مکه فی سنه سبع و ماتت فی سنه ست و ثلاثین و قد دخل بهؤلاء و المطلقات أو من لم یدخل بها (3)أو من خطبها و لم یعقد علیها فاطمه بنت شریح و قیل بنت الضحاک تزوجها بعد وفاه ابنته زینب و خیرها حین أنزلت علیه آیه التخییر فاختارت الدنیا ففارقها فکانت بعد ذلک تلقط البعر و تقول أنا الشقیه اخترت الدنیا و زینب بنت خزیمه بن الحارث أم المساکین من عبد مناف و کانت عند عبیده بن الحارث بن عبد المطلب و أسماء بنت النعمان بن الأسود الکندی من أهل الیمن و أسماء بنت النعمان لما دخلت علیه قالت أعوذ بالله منک فقال أعذتک الحقی بأهلک و کان بعض أزواجه علمتها و قالت إنک تحظین (4)عنده و قتیله أخت الأشعث بن قیس الکندی ماتت قبل أن یدخل بها و یقال طلقها فتزوجها عکرمه بن أبی جهل و هو الصحیح و أم شریک و اسمها غزیه بنت جابر من بنی النجار و سنی بنت (5)الصلت من بنی سلیم و یقال خوله بنت حکیم السلمی ماتت قبل أن تدخل علیه و کذلک سراف (6)أخت دحیه الکلبی و لم یدخل بعمره الکلابیه و أمیمه بنت



---

1- صفوان بن مالک خ ل. أقول: فی أسد الغابه: کانت تحت مسافع بن صفوان المصطلقی:و ذکر عن ابن إسحاق انه قال: کانت عند ابن عم لها یقال له: ابن ذی الشفر.
2- فی المصدر: و کانت انی بها.
3- فی المصدر: او من یدخل بهن.
4- أی تصیر ذا منزله عنده بذلک. فخدعتها بذلک.
5- فی أسد الغابه: بنت أسماء بن الصلت.
6- فی المصدر: صراف.

النعمان الجونيه و العاليه بنت ظبيان الكلابيه و مليكه الليثيه و أما عمره بنت بريد (1) رأى بها بياضا فقال دلستم على فردها و ليلى ابنه الحطيم (2) الأنصاريه ضربت ظهره و قالت أقلنى فأقالها فأكلها الذئب و عمره من العرطا وصفها أبوها حتى قال إنها لم تمرض قط فقال صلى الله عليه و آله ما لهذه عند الله من خير و التسع اللاتى قبض عنهم أم سلمه زينب بنت جحش ميمونه أم حبيبه صفيه جويريه سوده عائشه حفصه قال زين العابدين عليه السلام و الضحاک و مقاتل الموهوبه امرأه من بنى أسد و فيه سته أقوال و مات قبل النبى صلى الله عليه و آله خديجه و أم هانئ و زينب بنت خزيمه و أفضلهن خديجه ثم أم سلمه ثم ميمونه. مبسوط الطوسى أنه اتخذ من الإماء ثلاثا عجميتين و عربيه فأعتق العربيه و استولد إحدى العجميتين و كان له سريتان يقسم لهما مع أزواجه ماريه بنت شمعون (3) القبطيه و ريحانه بنت (4) زيد القرظيه أهداهما المقوقس صاحب الإسكندريه و كانت لماريه أخت اسمها سيرين فأعطاها حسان فولد عبد الرحمن و توفيت ماريه بعد النبى صلى الله عليه و آله بخمس سنين و يقال أنه أعتق ريحانه ثم تزوجها.

تاج التراجم أن النبى صلى الله عليه و آله اختار من سبى بنى قريظه جاريه اسمها تكانه بنت عمرو و كانت فى ملكه فلما توفى زوجها العباس و كان مهر نسائه اثنتى



---

1- فى أسد الغابه: بنت يزيد بن الجون الكلابيه، و قيل: بنت يزيد بن عبيد بن رواس ابن كلاب الكلابيه، و كانت قبله عند الفضل بن العباس بن عبد المطلب.

2- فى المصدر: بنت الحطيم. و فى أسد الغابه: ليلى بنت الخطيم- بالخاء المعجمه ابن عدى بن عمرو بن سواد بن ظفر بن الخزرج بن عمرو الأنصاريه الظفريه اخت قيس بن الخطيم.

3- فى المصدر: ماريه القبطيه.

4- فى أسد الغابه: بنت سمعون بن زيد بن قثامه من بنى قريظه و قال ابن إسحاق: بنت عمرو بن خنافه. أقول: تقدم فى غزوه بنى قريظه انه اصطفى لنفسه من نساء بنى قريظه ريحانه بنت عمرو بن خناقه.

عشره أوقيه و نش (1).

«6»-كا، الكافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ (2) رَفَعَهُ قَالَ: كَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِذَا أَرَادَ تَزْوِیجَ امْرَأَهٍ بَعَثَ مَنْ یَنْظُرُ إِلَیْهَا وَ یَقُولُ لِلْمَبْعُوثَهِ شَمِّی لِیتَهَا فَإِنْ طَابَ لِیتُهَا طَابَ عَرْفُهَا وَ انْظُرِی لِكَعْبِهَا فَإِنْ دَرِمَ كَعْبُهَا عَظُمَ كَعْثَبُهَا (3).

بیان: اللیت بالكسر صفحه العنق و العرف بالفتح الریح طیبه كانت أو منتنه و الدرم فی الكعب أن یواریه اللحم حتی لا یكون له حجم و الكعثب بالفتح الركب الضخم و هو منبت العانه.

«7»-ل، الخصال الطَّالَقَانِیُّ عَنْ السُّكَّرِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِخَمْسَ عَشْرَهَ امْرَأَهً وَ دَخَلَ بِثَلَاثَ عَشْرَهَ مِنْهُنَّ وَ قُبِضَ عَنْ تِسْعٍ فَأَمَّا اللَّتَانِ لَمْ یَدْخُلْ بِهِمَا فَعَمْرَهُ وَ السَّنَی (4) وَ أَمَّا الثَّلَاثَ عَشْرَهَ اللَّاتِی دَخَلَ بِهِنَّ فَأَوَّلُهُنَّ خَدِیجَهُ بِنْتُ خُوَیْلِدٍ ثُمَّ سَوْدَهُ بِنْتُ زَمْعَهَ ثُمَّ أُمُّ سَلَمَهَ وَ اسْمُهَا هِنْدٌ بِنْتُ أَبِی أُمَیَّهَ ثُمَّ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ عَائِشَهُ بِنْتُ أَبِی بَكْرٍ ثُمَّ حَفْصَهُ بِنْتُ عُمَرَ ثُمَّ زَیْنَبُ بِنْتُ خُزَیْمَهَ بْنِ الْحَارِثِ أُمُّ الْمَسَاكِینِ ثُمَّ زَیْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ ثُمَّ أُمُّ حَبِیبٍ رَمْلَهُ بِنْتُ أَبِی سُفْیَانَ ثُمَّ مَیْمُونَهُ بِنْتُ الْحَارِثِ ثُمَّ زَیْنَبُ بِنْتُ عُمَیْسٍ ثُمَّ جُوَیْرِیَهُ بِنْتُ الْحَارِثِ ثُمَّ صَفِیَّهُ بِنْتُ حُیَیِّ بْنِ أَخْطَبَ وَ الَّتِی وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله خَوْلَهُ بِنْتُ حَكِیمٍ السُّلَمِیِّ وَ كَانَ لَهُ سُرِّیَّتَانِ یَقْسِمُ لَهُمَا مَعَ أَزْوَاجِهِ مَارِیَهُ وَ رَیْحَانَهُ الْخِنْدِفِیَّهُ وَ التِّسْعُ اللَّاتِی قُبِضَ عَنْهُنَّ عَائِشَهُ وَ حَفْصَهُ وَ أُمُّ سَلَمَهَ وَ زَیْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ وَ مَیْمُونَهُ بِنْتُ الْحَارِثِ وَ أُمُّ حَبِیبٍ بِنْتُ أَبِی سُفْیَانَ وَ صَفِیَّهُ بِنْتُ حُیَیِّ بْنِ أَخْطَبَ وَ جُوَیْرِیَهُ بِنْتُ الْحَارِثِ وَ سَوْدَهُ بِنْتُ زَمْعَهَ وَ أَفْضَلُهُنَّ خَدِیجَهُ بِنْتُ خُوَیْلِدٍ ثُمَّ أُمُّ سَلَمَهَ ثُمَّ مَیْمُونَهُ بِنْتُ الْحَارِثِ (5).



---

1- مناقب آل أبی طالب 1: 137- 140. اقول: النش: النصف.
2- فی المصدر: البرقی عن بعض أصحابنا.
3- فروع الكافی 2: 6.
4- السبناء خ ل الشنباء خ ل.
5- الخصال 2: 44 و 45.

بیان: عمره بالفتح و السنا بالفتح و القصر قال فی القاموس السنا بنت أسماء بن الصلت ماتت قبل أن یدخل بها النبی صلی الله علیه و آله و سائر النسخ تصحیف و سوده بفتح السین و سکون الواو و زمعه بفتح الزای و سکون المیم و قیل بفتحها و رمله بالفتح.

«8»-ل، الخصال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنِ ابْنِ حُمَیْدٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ رَحِمَ اللَّهُ الْأَخَوَاتِ (1)مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَسَمَّاهُنَّ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَیْسٍ الْخَثْعَمِیَّهُ وَ کَانَتْ تَحْتَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ سَلْمَی بِنْتُ عُمَیْسٍ الْخَثْعَمِیَّهُ وَ کَانَتْ تَحْتَ حَمْزَهَ وَ خَمْسٌ مِنْ بَنِی هِلَالٍ مَیْمُونَهُ بِنْتُ الْحَارِثِ کَانَتْ تَحْتَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ أُمُّ الْفَضْلِ عِنْدَ الْعَبَّاسِ اسْمُهَا (2)هِنْدٌ وَ الْغُمَیْصَاءُ أُمُّ خَالِدِ بْنِ الْوَلِیدِ وَ عُزَّهُ (3)کَانَتْ فِی ثَقِیفٍ عِنْدَ الْحَجَّاجِ بْنِ غِلَاظٍ (4)وَ حَمِیدَهُ لَمْ یَکُنْ لَهَا عَقِبٌ (5).

«9»-فس، تفسیر القمی وَ ما مَلَکَتْ یَمِینُکَ مِمَّا أَفاءَ اللَّهُ عَلَیْکَ یَعْنِی مِنْ الْغَنِیمَهِ إِلَی قَوْلِهِ وَ امْرَأَهً مُؤْمِنَهً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِیِّ فَإِنَّهُ کَانَ سَبَبَ نُزُولِهَا أَنَّ امْرَأَهً مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ تَهَیَّأَتْ وَ تَزَیَّنَتْ فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لَکَ فِیَّ حَاجَهٌ فَقَدْ وَهَبْتُ نَفْسِی لَکَ فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَهُ قَبَّحَکِ اللَّهُ مَا أَنْهَمَکِ لِلرِّجَالِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَهْ یَا عَائِشَهُ فَإِنَّهَا رَغِبَتْ فِی رَسُولِ اللَّهِ إِذْ زَهِدْتِی فِیهِ ثُمَّ قَالَ



---

1- کان السبع کلهن اخوات اما من جهه الأب او من جهه الام: فانی رأیت فی بعض الکتب ان أم الفضل و أسماء بنت عمیس اختان لمیمونه. منه عفی عنه أقول: قال ابن الأثیر فی أسد الغابه: اسماء بنت عمیس اخت میمونه بنت الحارث زوج النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و اخت أم الفضل امرأه العباس و اخت اخواتها لامهم و کن عشر اخوات لام و قیل: تسع اخوات.
2- و اسمها خ ل أقول: فی أسد الغابه: اسمها لبابه و هی لبابه الکبری، و اختها أم خالد بن الولید اسمها أیضا لبابه و هی الصغری و قال: فی اسلامها و صحبتها ای أم خالد نظر.
3- فی المصدر: عزه و هو الصحیح.
4- الصحیح حجاج بن علاط. راجع أسد الغابه 1: 381.
5- الخصال 2: 13.

رَحِمَکِ اللَّهُ وَ رَحِمَکُمْ یَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ نَصَرَنِی رِجَالُکُمْ وَ رَغِبَتْ فِیَّ نِسَاؤُکُمُ ارْجِعِی رَحِمَکِ اللَّهُ فَإِنِّی أَنْتَظِرُ أَمْرَ اللَّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ امْرَأَهً مُؤْمِنَهً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِیِّ إِنْ أَرادَ النَّبِیُّ أَنْ یَسْتَنْکِحَها خالِصَهً لَکَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِینَ فَلَا تَحِلُّ الْهِبَهُ إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (1).

«10»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ خَالِدٍ الْمَرَاغِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ الْکُوفِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ شَیْخٍ (2)بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ (3)الْخُرَاسَانِیِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ السَّبِیعِیِّ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَی مَسْرُوقٍ الْأَجْدَعِ فَإِذَا عِنْدَهُ ضَیْفٌ لَهُ لَا نَعْرِفُهُ وَ هُمَا یَطْعَمَانِ مِنْ طَعَامٍ لَهُمَا فَقَالَ الضَّیْفُ کُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِحُنَیْنٍ (4)فَلَمَّا قَالَهَا عَرَفْنَا أَنَّهُ کَانَتْ لَهُ صُحْبَهٌ مِنَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ جَاءَتْ صَفِیَّهُ بِنْتُ حُیَیِّ بْنِ أَخْطَبَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی لَسْتُ کَأَحَدِ نِسَائِکَ قَتَلْتَ الْأَبَ وَ الْأَخَ وَ الْعَمَّ فَإِنْ حَدَثَ بِکَ حَدَثٌ فَإِلَی مَنْ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی هَذَا وَ أَشَارَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (5)الْخَبَرَ.

«11»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی شَیْخٍ (6)عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَادٍ (7)عَنْ أَبِیهِ وَ عَمِّهِ عَنْ مُعَادٍ وَ عُبَیْدِ اللَّهِ ابْنَیْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمِّهِمَا یَزِیدَ بْنِ الْأَصَمِّ قَالَ: قَدِمَ سَفِیرُ (8)بْنُ شَجَرَهَ الْعَامِرِیُّ بِالْمَدِینَهِ فَاسْتَأْذَنَ عَلَی خَالَتِی مَیْمُونَهَ بِنْتِ الْحَارِثِ زَوْجِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ کُنْتُ عِنْدَهَا فَقَالَتِ



---

1- تفسیر القمّیّ: 532 و الآیه فی الأحزاب: 50.
2- فی أمالی المفید و نسخه من المصدر: مسیح بن محمّد.
3- فی أمالی المفید و نسخه من المصدر: عن ابی علیّ بن عمره الخراسانیّ.
4- فی نسخه من المصدر: بخیبر و فی أمالی المفید (بخیر) و لعله مصحف بخیبر.
5- أمالی ابن الشیخ: 20 و 21، و رواه المفید فی الأمالی: 158.
6- فی المصدر: المطبوع: مسیح.
7- فی المصدر: معاذ و فیه: قال حدّثنی ابی قال: حدّثنی جدی عبد اللّه بن معاذ عن أبیه و عمه و معاذ و عبید اللّه ابنی عبد اللّه.

8- فی المصدر المطبوع: صفیر و فی نسخه: شقیر.

إِئْذَنْ لِلرَّجُلِ فَدَخَلَ فَقَالَتْ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلَ الرَّجُلُ قَالَ مِنَ الْكُوفَهِ قَالَتْ فَمِنْ أَيِّ الْقَبَائِلِ أَنْتَ قَالَ مِنْ بَنِی عَامِرٍ قَالَتْ حَیِیتَ ازْدَدْ قُرْباً فَمَا أَقْدَمَکَ قَالَ یَا أُمَّ الْمُؤْمِنِینَ رَهِبْتُ أَنْ تَکْبِسَنِی الْفِتْنَهُ لِمَا رَأَیْتُ مِنِ اخْتِلَافِ النَّاسِ فَخَرَجْتُ فَقَالَتْ هَلْ کُنْتَ بَایَعْتَ عَلِیّاً قَالَ نَعَمْ قَالَتْ فَارْجِعْ فَلَا تَزُلْ عَنْ صَفِّهِ فَوَ اللَّهِ مَا ضَلَّ وَ مَا ضُلَّ بِهِ فَقَالَ یَا أُمَّهْ فَهَلْ أَنْتِ محدثتنی (1)(مُحَدِّثَتِی) فِی عَلِیٍّ بِحَدِیثٍ سَمِعْتِیهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَتِ اللَّهُمَّ نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ عَلِیٌّ آیَهُ الْحَقِّ وَ رَایَهُ الْهُدَی عَلِیٌّ سَیْفُ اللَّهِ یَسُلُّهُ عَلَی الْکُفَّارِ وَ الْمُنَافِقِینَ فَمَنْ أَحَبَّهُ فَبِحُبِّی (2)أَحَبَّهُ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَبِبُغْضِی أَبْغَضَهُ أَلَا وَ مَنْ أَبْغَضَنِی أَوْ أَبْغَضَ عَلِیّاً لَقِیَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا حُجَّهَ لَهُ (3).

«12»-فس، تفسیر القمی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا یَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسی أَنْ یَکُونُوا خَیْراً مِنْهُمْ وَ لا نِساءٌ مِنْ نِساءٍ عَسی أَنْ یَکُنَّ خَیْراً مِنْهُنَّ فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِی صَفِیَّهَ بِنْتِ حُیَیِّ بْنِ أَخْطَبَ وَ کَانَتْ زَوْجَهَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ ذَلِکَ أَنَّ عَائِشَهَ وَ حَفْصَهَ کَانَتَا تُؤْذِیَانِهَا وَ تَشْتِمَانِهَا وَ تَقُولَانِ لَهَا یَا بِنْتَ الْیَهُودِیَّهِ فَشَکَتْ ذَلِکَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهَا أَ لَا تُجِیبِنَّهُمَا (4)فَقَالَتْ بِمَا ذَا یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قُولِی إِنَّ أَبِی هَارُونُ نَبِیُّ اللَّهِ وَ عَمِّی مُوسَی کَلِیمُ اللَّهِ وَ زَوْجِی مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَمَا تُنْکِرَانِ مِنِّی فَقَالَتْ لَهُمَا فَقَالَتَا هَذَا عَلَّمَکِ رَسُولُ اللَّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِی ذَلِکَ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا یَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسی أَنْ یَکُونُوا خَیْراً مِنْهُمْ إِلَی قَوْلِهِ وَ لا تَنابَزُوا بِالْأَلْقابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِیمانِ (5).

«13»-ب، قرب الإسناد حَمَّادُ بْنُ عِیسَی قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ قَالَ أَبِی مَا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شَیْئاً مِنْ بَنَاتِهِ وَ لَا تَزَوَّجَ شَیْئاً مِنْ نِسَائِهِ عَلَی أَکْثَرَ مِنِ اثْنَتَیْ



---

1- فی المصدر: تحدّثنی.

2- فی المصدر: فیحبنی و فیه: فیبغضنی.

3- أمالی ابن الشیخ: 322.

4- فی المصدر: الا تجیبینهما؟.

5- تفسیر القمّیّ: 641 و 642. و الآیه فی الحجرات: 11.

عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَ نَشٍّ يَعْنِی نِصْفَ أُوقِيَّهٍ(1).

«14»-مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله شَيْئاً مِنْ نِسَائِهِ وَ لَا زَوَّجَ شَيْئاً مِنْ بَنَاتِهِ عَلَى أَكْثَرَ مِنِ اثْنَتَیْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَ نَشٍّ وَ الْأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَماً وَ النَّشُّ عِشْرُونَ دِرْهَماً (2).

«15»-فس، تفسير القمی يا أَيُّهَا النَّبِیُّ قُلْ لِأَزْواجِکَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَياةَ الدُّنْيا وَ زِينَتَها إِلَى قَوْلِهِ أَجْراً عَظِيماً فَإِنَّهُ كَانَ سَبَبَ نُزُولِهَا أَنَّهُ لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ غَزْوَهِ خَيْبَرَ وَ أَصَابَ كَنْزَ آلِ أَبِی الْحُقَيْقِ قُلْنَ أَزْوَاجُهُ أَعْطِنَا مَا أَصَبْتَ فَقَالَ لَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَسَّمْتُهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَا أَمَرَ اللَّهُ فَغَضِبْنَ مِنْ ذَلِکَ وَ قُلْنَ لَعَلَّکَ تَرَى أَنَّکَ إِنْ طَلَّقْتَنَا أَنْ لَا نَجِدَ الْأَكْفَاءَ مِنْ قَوْمِنَا يَتَزَوَّجُونَّا فَأَنِفَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَعْتَزِلَهُنَّ فَاعْتَزَلَهُنَّ (3)رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِی مَشْرَبَهِ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ تِسْعَةً وَ عِشْرِينَ يَوْماً حَتَّى حِضْنَ وَ طَهُرْنَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَ هِیَ آيَةُ التَّخْيِيرِ فَقَالَ (4)يا أَيُّهَا النَّبِیُّ قُلْ لِأَزْواجِکَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَياةَ الدُّنْيا وَ زِينَتَها فَتَعالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ إِلَى قَوْلِهِ أَجْراً عَظِيماً فَقَامَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَوَّلَ مَنْ قَامَتْ فَقَالَتْ قَدِ اخْتَرْتُ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَقُمْنَ كُلُّهُنَّ فَعَانَقْنَهُ وَ قُلْنَ مِثْلَ ذَلِکَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تُرْجِی مَنْ تَشاءُ مِنْهُنَّ وَ تُؤْوِی إِلَيْکَ مَنْ تَشاءُ فَقَالَ الصَّادِقُ عليه السلام مَنْ آوَى فَقَدْ نَكَحَ وَ مَنْ أَرْجَى فَقَدْ طَلَّقَ وَ قَوْلُهُ تُرْجِی مَنْ تَشاءُ مِنْهُنَّ وَ تُؤْوِی إِلَيْکَ مَنْ تَشاءُ مَعَ هَذِهِ الْآيَهِ يا أَيُّهَا النَّبِیُّ قُلْ لِأَزْواجِکَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَياةَ الدُّنْيا وَ زِينَتَها فَتَعالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَ أُسَرِّحْكُنَّ سَراحاً جَمِيلًا وَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِناتِ مِنْكُنَّ أَجْراً عَظِيماً وَ قَدْ أُخِّرْتُ عَنْهَا فِی التَّأْلِيفِ ثُمَّ خَاطَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نِسَاءَ نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يا نِساءَ النَّبِیِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفاحِشَهٍ مُبَيِّنَهٍ يُضاعَفْ لَهَا الْعَذابُ ضِعْفَيْنِ إِلَى قَوْلِهِ نُؤْتِها أَجْرَها مَرَّتَيْنِ



---

1- قرب الإسناد: 10.
2- معانی الأخبار: 64 و 65.
3- يعتزلهم فاعتزلهم خ ل.
4- و قال خ ل.

وَ أَعْتَدْنا لَها رِزْقاً كَرِيماً- وَ فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ أَجْرَهَا مَرَّتَیْنِ وَ الْعَذَابُ ضِعْفَیْنِ کُلُّ هَذَا فِی الْآخِرَهِ حَیْثُ یَکُونُ الْأَجْرُ یَکُونُ (1)الْعَذَابُ (2).

«16»-فس، تفسیر القمی مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ یا نِساءَ النَّبِیِّ مَنْ یَأْتِ مِنْکُنَّ بِفاحِشَهٍ مُبَیِّنَهٍ یُضاعَفْ لَهَا الْعَذابُ ضِعْفَیْنِ قَالَ الْفَاحِشَهُ (3)الْخُرُوجُ بِالسَّیْفِ (4).

«17»-سر، السرائر مُوسَی بْنُ بَکْرٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَا حَرَّمَ اللَّهُ شَیْئاً إِلَّا وَ قَدْ عُصِیَ فِیهِ لِأَنَّهُمْ تَزَوَّجُوا أَزْوَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ بَعْدِهِ فَخَیَّرَهُنَّ أَبُو بَکْرٍ بَیْنَ الْحِجَابِ وَ لَا یَتَزَوَّجْنَ أَوْ یَتَزَوَّجْنَ فَاخْتَرْنَ التَّزْوِیجَ فَتَزَوَّجْنَ قَالَ زُرَارَهُ وَ لَوْ سَأَلْتُ بَعْضَهُمْ أَ رَأَیْتَ لَوْ أَنَّ أَبَاکَ تَزَوَّجَ امْرَأَهً وَ لَمْ یَدْخُلْ بِهَا حَتَّی مَاتَ أَ تَحِلُّ لَکَ إِذَنْ لَقَالَ لَا وَ هُمْ قَدِ اسْتَحَلُّوا أَنْ یَتَزَوَّجُوا أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ کَانُوا مُؤْمِنِینَ فَإِنَّ أَزْوَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِثْلُ أُمَّهَاتِهِمْ (5).

بیان: إشاره إلی تزویج المستعیذه و غیرها کما سیأتی قال البیضاوی فی قوله تعالی وَ لا أَنْ تَنْکِحُوا أَزْواجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَداً و خص التی لم یدخل بها لما روی أن الأشعث بن قیس تزوج المستعیذه فی أیام عمر فهم برجمهما فأخبر بأنه فارقها قبل أن یمسها فترک من غیر نکیر (6)انتهی.

«18»-شی، تفسیر العیاشی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ



---

1- و یکون خ ل.
2- تفسیر القمّیّ: 529 و 530. و الآیات فی الأحزاب 28- 31.
3- فسرها علیه السلام باحد افرادها، حیث ان الخروج علی الإمام علیه السلام من القبائح و السیئات الکبیره خصوصا من النساء المأمورات بقوله تعالی: وَ قَرْنَ فِی بُیُوتِکُنَّ وَ لا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجاهِلِیَّهِ الْأُولی
4- تفسیر القمّیّ: 530.
5- السرائر: 468.
6- أنوار التنزیل 2: 279.

حَرَّمَ عَلَيْنَا نِسَاءَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ اللَّهُ وَ لا تَنْکِحُوا ما نَکَحَ آباؤُکُمْ مِنَ النِّساءِ (1)

بیان: لعل المراد الاستدلال بکون أولاد فاطمه علیها السلام أبناء رسول الله صلی الله علیه و آله حقیقه بکون تحریم زوجه الرجل علی أولاد بناته إنما هو بهذه الآیه کما سیأتی فی کثیر من الأخبار فالمراد حرم علینا أهل البیت و یحتمل أن یکون المراد حرم علینا کافه المسلمین فیکون إشاره إلی ما ورد فی قراءه أهل البیت علیهم السلام و هو أب لهم فالمعنی أنه کما یحرم نساؤه صلی الله علیه و آله علی المسلمین بقوله وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ فکذلک یحرم بتلک الآیه أیضا فتکون المنکوحه غیر المدخوله أیضا حراما کسائر الآباء و الأول أظهر و سیأتی ما یؤیده.

«19»-شی، تفسیر العیاشی مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَ رَأَیْتَ قَوْلَ اللَّهِ لا یَحِلُّ لَکَ النِّساءُ مِنْ بَعْدُ وَ لا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْواجٍ قَالَ إِنَّمَا عَنَی بِهِ الَّتِی حَرَّمَ عَلَیْهِ فِی هَذِهِ الْآیَهِ حُرِّمَتْ عَلَیْکُمْ أُمَّهاتُکُمْ (2).

«20»-عم، إعلام الوری أول امرأه تزوجها رسول الله صلی الله علیه و آله خدیجه بنت خویلد بن أسد بن عبد العزی بن قصی تزوجها و هو ابن خمس و عشرین سنه و کانت قبله عند عتیق بن عائذ المخزومی فولدت له جاریه ثم تزوجها أبو هاله الأسدی فولدت له هند بن أبی هاله ثم تزوجها رسول الله صلی الله علیه و آله و ربی ابنها هندا و لما استوی رسول الله صلی الله علیه و آله و بلغ أشده و لیس له کثیر مال (3)استأجرته خدیجه إلی سوق خباشه فلما رجع تزوج خدیجه زوجها إیاه أبوها خویلد بن أسد و قیل زوجها عمها عمرو بن أسد و خطب أبو طالب لنکاحها و من شاهده من قریش حضور فقال الحمد لله الذی جعلنا من زرع إبراهیم و ذریه إسماعیل و جعل لنا بیتا محجوبا (4)و حَرَماً آمِناً (5)یُجْبی إِلَیْهِ ثَمَراتُ کُلِّ شَیْ ءٍ و جعلنا الحکام علی الناس فی بلدنا (6)الذی نحن فیه ثم إن ابن أخی محمد بن عبد الله بن عبد المطلب



---

1- تفسیر العیّاشیّ 1: 230 و الآیه فی النساء: 22.
2- تفسیر العیّاشیّ 1: 230، و الآیه الأولی فی الأحزاب: 52، و الثانیه فی النساء: 22.

3- فی المصدر: مال کثیر.
4- محجوجا خ ل.
5- فی المصدر: و انزلنا حرما آمنا.
6- فی المصدر: و بارک لنا فی بلدنا.

لا یوزن برجل من قریش إلا رجح [(1)] و لا یقاس بأحد منهم إلا عظم عنه [(2)] و إن کان فی المال قل فإن المال رزق حائل و ظل زائل و له فی خدیجه رغبه و لها فیه رغبه و الصداق ما سألتم عاجله و آجله من مالی و له خطر عظیم [(3)] و شأن رفیع و لسان شافع جسیم فزوجه و دخل بها [(4)] من الغد و لم یتزوج علیها رسول الله صلی الله علیه و آله حتی ماتت و أقامت معه أربعا و عشرین سنه و شهرا و مهرها اثنتا عشره أوقیه و نش و کذلک مهر سائر نسائه فأول ما حملت ولدت عبد الله بن محمد و هو الطیب الطاهر و ولدت له القاسم و قیل إن القاسم أکبر و هو بکره [(5)] و به کان یکنی و الناس یغلطون فیقولون ولد له منها أربع بنین القاسم و عبد الله و الطیب و الطاهر و إنما ولد له منها ابنان و أربع بنات زینب و رقیه و أم کلثوم و فاطمه فأما زینب بنت رسول الله صلی الله علیه و آله فتزوجها أبو العاص [(6)] بن الربیع بن عبد العزی بن عبد شمس بن عبد مناف فی الجاهلیه فولدت لأبی العاص جاریه اسمها أمامه تزوجها علی بن أبی طالب بعد وفاه فاطمه علیها السلام و قتل علی علیه السلام و عنده أمامه فخلف علیها بعده المغیره بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب [(7)] و توفیت عنده و أم أبی العاص هاله بنت خویلد فخدیجه خالته و ماتت زینب بالمدینه لسبع سنین من الهجره و أما رقیه بنت رسول الله صلی الله علیه و آله فتزوجها عتبه بن أبی لهب فطلقها قبل أن یدخل بها و لحقها منه أذی

فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَ



---

1- فی المصدر: الارجح به.

2- فی المصدر: الأعظم عنه، و لا عدل له فی الخلق، و إن کان ماله قلیلا.

3- فی المصدر: و کان أبو طالب له خطر عظیم.

4- فی المصدر: و دخلها من الغد.

5- البکر: اول مولود لابویه.

6- اختلف فی اسمه فقیل: هشیم، و قیل: مهشم، و الأکثر أن اسمه لقیط.

7- و ذکر ابن الأثیر فی أسد الغابه 4: 41 أنّها ولدت ابنا اسمه علی، و کان مسترضعا فی بنی غاضره فضمه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله إلیه و ابوه یومئذ مشرک، و لما دخل صلّی اللّه علیه و آله مکّه یوم الفتح اردف علیا خلفه، و توفی علی و قد ناهز الحلم فی حیاه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

سَلِّطْ عَلَى عُتْبَةَ كَلْباً مِنْ كِلَابِکَ.

فتناوله الأسد من بين أصحابه و تزوجها بعده بالمدينه عثمان بن عفان فولدت له عبد الله و مات صغيرا نقره ديک على عينيه فمرض و مات و توفيت بالمدينه زمن بدر فتخلف عثمان على دفنها و منعه ذلک أن يشهد بدرا و قد كان عثمان هاجر إلى الحبشه و معه رقيه و أما أم كلثوم فتزوجها أيضا عثمان بعد أختها رقيه و توفيت عنده و أما فاطمه عليها السلام فسنفرد لها بابا فيما بعد إن شاء الله و لم يكن لرسول الله صلى الله عليه و آله ولد من غير خديجه إلا إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه و آله من ماريه القبطيه و ولد بالمدينه سنه ثمان من الهجره و مات بها و له سنه و سته أشهر و أيام و قبره بالبقيع.

و الثانيه سوده بنت زمعه و كانت قبله عند السكران بن عمرو فمات عنها بالحبشه مسلما.

و الثالثه عائشه بنت أبى بكر تزوجها بمكه و هى بنت سبع و لم يتزوج بكرا غيرها و دخل بها و هى بنت تسع لسبعه أشهر من مقدمه المدينه و بقيت إلى خلافه معاويه.

و الرابعه أم شريک التى وهبت نفسها للنبى صلى الله عليه و آله و اسمها غزيه (1)بنت دودان بن عوف بن عامر و كانت قبله عند أبى العكر بن سمى الأزدى فولدت له شريکا.

و الخامسه حفصه بنت عمر بن الخطاب تزوجها بعد ما مات زوجها حنيس بن عبد الله بن حذافه السهمى و كان رسول الله صلى الله عليه و آله قد وجهه إلى كسرى فمات و لا عقب له و ماتت بالمدينه فى خلافه عثمان.

و السادسه أم حبيبه بنت أبى سفيان و اسمها رمله و كانت تحت عبيد الله بن جحش الأسدى فهاجر بها إلى الحبشه و تنصر بها و مات هناک فتزوجها رسول الله صلى الله عليه و آله بعده و كان وكيله عمرو بن أميه الضمرى



---

1- و قيل: غزيله ايضا.

و السابعه أم سلمه و هی بنت عمته عاتکه بنت عبد المطلب و قیل هی عاتکه بنت عامر بن ربیعه من بنی فراس بن غنم و اسمها هند بنت أبی أمیه بن المغیره بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم و هی ابنه عم أبی جهل و روی أن رسول الله صلی الله علیه و آله أرسل إلی أم سلمه أن مری ابنک أن یزوجک فزوجها ابنها سلمه بن أبی سلمه من رسول الله صلی الله علیه و آله و هو غلام لم یبلغ و أدی عنه النجاشی صداقها أربعمائه دینار عند العقد و کانت أم سلمه من آخر أزواج النبی صلی الله علیه و آله وفاه بعده و کانت عند أبی سلمه بن عبد الأسد و أمه بره بنت عبد المطلب فهو ابن عمه رسول الله صلی الله علیه و آله و کان لأم سلمه منه زینب و عمر (1)و کان عمر مع علی یوم الجمل و ولاه البحرین و له عقب بالمدینه و من موالیها شیبه بن نصاح إمام أهل المدینه فی القراءه و خیره أم الحسن البصری.

و الثامنه زینب بنت جحش الأسدیه و هی ابنه عمته میمونه بنت عبد المطلب و هی أول من مات من أزواجه بعده توفیت فی خلافه عمر و کانت قبله عند زید بن حارثه فطلقها زید و ذکر الله تعالی شأنه و شأن زوجته زینب فی القرآن و هی أول امرأه جعل لها النعش جعلت لها أسماء بنت عمیس یوم توفیت و کانت بأرض الحبشه رأتهم یصنعون ذلک.

و التاسعه زینب بنت خزیمه الهلالیه من ولد عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعه و کانت قبله عند عبیده بن الحارث بن عبد المطلب و قیل کانت عند أخیه الطفیل بن الحارث و ماتت قبله صلی الله علیه و آله و کان یقال لها أم المساکین.

و العاشره میمونه بنت الحارث من ولد عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعه تزوجها و هو بالمدینه و کان وکیله أبو رافع (2)و بنی بها بسرف حین رجع من عمرته علی عشره أمیال من مکه و توفیت أیضا بسرف و دفنت هناک أیضا و کانت



---

1- فی المصدر: عمرو و زاد فی أسد الغابه: سلمه و دره.
2- هکذا فی نسخه المصنّف، و الصحیح ابا رافع. کما فی المصدر.

قبله عند أبی سبره بن أبی دهمر (1) العامری.

و الحادیه عشره جویریه بنت الحارث من بنی المصطلق سباها فأعتقها و تزوجها و توفیت سنه ست و خمسین.

و الثانیه عشره صفیه بنت حیی بن أخطب النضری من خیبر اصطفاها لنفسه من الغنیمه ثم أعتقها و تزوجها و جعل عتقها صداقها و توفیت سنه ست و ثلاثین.

فهذه اثنتا عشره امرأه دخل بهن رسول الله صلی الله علیه و آله تزوج إحدی عشره منهن و واحده وهبت نفسها منه و قد تزوج صلی الله علیه و آله عالیه بنت ظبیان و طلقها حین أدخلت علیه و تزوج قتیله بنت قیس أخت الأشعث بن قیس فمات قبل أن یدخل بها فتزوجها عکرمه بن أبی جهل بعده و قیل إنه طلقها قبل أن یدخل بها ثم مات علیه السلام و تزوج فاطمه بنت الضحاک بعد وفاه ابنته زینب و خیرها حین أنزلت علیه آیه التخییر فاختارت الدنیا و فارقها فکانت بعد ذلک تلقط البعر و تقول أنا الشقیه اخترت الدنیا و تزوج سنی بنت الصلت فمات قبل أن یدخل علیه (2) و تزوج أسماء بنت النعمان بن شراحیل فلما أدخلت علیه قالت أعوذ بالله منک فقال قد أعذتک الحقی بأهلک و کان بعض أزواجه علمتها ذلک فطلقها و لم یدخل بها و تزوج ملیکه اللیثیه فلما دخل علیها قال لها هبی لی نفسک فقالت و هل تهب الملکه نفسها للسوقه فأهوی صلی الله علیه و آله بیده یضعها علیها (3) فقالت أعوذ بالله منک فقال لقد عذت بمعاذ فسرحها و متعها و تزوج عمره بنت یزید فرأی بها بیاضا فقال دلستم علی و ردها.

و تزوج لیلی بنت الخطیم الأنصاریه فقالت أقلنی فأقالها و خطب امرأه من بنی مره فقال أبوها إن بها برصا و لم یکن بها فرجع فإذا هی برصاء و



---

1- فی المصدر: ابی رهم.
2- فی المصدر: فماتت قبل ان تدخل علیه.
3- فی المصدر: لیضعها علیها.

خطب عمره (1)فوصفها أبوها ثم قال و أزيدک أنها لم تمرض قط فقال صلی الله علیه و آله ما لهذه عند الله من خیر و قیل إنه تزوجها فلما قال ذلک أبوها طلقها.

فهذه إحدی و عشرون امرأه و مات رسول الله صلی الله علیه و آله عن عشر واحده منهن لم یدخل بها و قیل عن تسع عائشه و حفصه و أم سلمه و أم حبیبه و زینب بنت جحش و میمونه و صفیه و جویریه و سوده و کانت سوده قد وهبت لیلتها لعائشه حین أراد طلاقها و قالت لا رغبه لی فی الرجال و إنما أرید أن أحشر فی أزواجک (2).

«21»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ وَ ابْنِ دَرَّاجٍ عَنْ حُذَیْفَهَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ صَدَاقُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله اثْنَتَیْ عَشْرَهَ أُوقِیَّهً وَ نَشّاً وَ الْأُوقِیَّهُ أَرْبَعُونَ دِرْهَماً وَ النَّشُّ عِشْرُونَ دِرْهَماً وَ هُوَ نِصْفُ الْأُوقِیَّهِ (3).

«22»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی (4)عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ سَاقَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی أَزْوَاجِهِ اثْنَتَیْ عَشْرَهَ أُوقِیَّهً وَ نَشّاً وَ الْأُوقِیَّهُ أَرْبَعُونَ دِرْهَماً وَ النَّشُّ نِصْفُ الْأُوقِیَّهِ عِشْرُونَ دِرْهَماً فَکَانَ ذَلِکَ خَمْسَمِائَهِ دِرْهَمٍ قُلْتُ بِوَزْنِنَا (5)قَالَ نَعَمْ (6).

«23»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِی الْعَبَّاسِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الصَّدَاقِ هَلْ لَهُ وَقْتٌ قَالَ لَا ثُمَّ قَالَ کَانَ صَدَاقُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله اثْنَتَیْ عَشْرَهَ أُوقِیَّهً وَ نَشّاً وَ النَّشُّ نِصْفُ الْأُوقِیَّهِ وَ الْأُوقِیَّهُ أَرْبَعُونَ دِرْهَماً فَذَلِکَ خَمْسُمِائَهِ دِرْهَمٍ (7).

«24»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ



---

1- و خطب امرأه فوصفها ابوها.
2- إعلام الوری: 85- 88 ط 1 و 146- 150. ط 2.
3- فروع الکافی 2: 20.

4- فی المصدر: أحمد بن محمّد بن عیسی.
5- بوزننا هذا خ ل.
6- فروع الکافی 2: 20.
7- فروع الکافی 2: 20.

يَقُولُ قَالَ أَبِی مَا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَائِرَ بَنَاتِهِ وَ لَا تَزَوَّجَ شَیْئاً مِنْ نِسَائِهِ عَلَی أَكْثَرَ مِنِ اثْنَتَیْ عَشْرَهَ أُوقِیَّهً وَ نَشٍّ الْأُوقِیَّهُ أَرْبَعُونَ دِرْهَماً وَ النَّشُّ عِشْرُونَ دِرْهَماً.

وَ رَوَی حَمَّادٌ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی یَحْیَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: وَ كَانَتِ الدَّرَاهِمُ وَزْنَ سِتَّهٍ یَوْمَئِذٍ (1).

«25»-كا، الكافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنِ ابْنِ سِرْحَانَ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ امْرَأَهً مُؤْمِنَهً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِیِّ فَقَالَ لَا تَحِلُّ الْهِبَهُ إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمَّا غَیْرُهُ فَلَا یَصْلُحُ نِكَاحٌ إِلَّا بِمَهْرٍ(2).

«26»-كا، الكافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ الْكِنَانِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا تَحِلُّ الْهِبَهُ إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمَّا غَیْرُهُ فَلَا یَصْلُحُ نِكَاحٌ إِلَّا بِمَهْرٍ (3).

«27»-كا، الكافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی امْرَأَهٍ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِرَجُلٍ أَوْ وَهَبَهَا لَهُ وَلِیُّهَا فَقَالَ لَا إِنَّمَا كَانَ ذَاكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَیْسَ لِغَیْرِهِ إِلَّا أَنْ یُعَوِّضَهَا شَیْئاً قَلَّ أَوْ كَثُرَ (4).

«28»-كا، الكافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یا أَیُّهَا النَّبِیُّ إِنّا أَحْلَلْنا لَكَ أَزْواجَكَ قُلْتُ كَمْ أَحَلَّ لَهُ مِنَ النِّسَاءِ قَالَ مَا شَاءَ مِنْ شَیْ ءٍ قُلْتُ قَوْلُهُ لا یَحِلُّ لَكَ النِّساءُ مِنْ بَعْدُ وَ لا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْواجٍ فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ یَنْكِحَ مَا شَاءَ مِنْ بَنَاتِ عَمِّهِ وَ بَنَاتِ عَمَّاتِهِ وَ بَنَاتِ خَالِهِ وَ بَنَاتِ خَالاتِهِ وَ أَزْوَاجِهِ اللَّاتِی هَاجَرْنَ مَعَهُ وَ أَحَلَّ لَهُ أَنْ یَنْكِحَ مِنْ عِرْضِ الْمُؤْمِنِینَ بِغَیْرِ مَهْرٍ وَ هِیَ الْهِبَهُ وَ لَا تَحِلُّ الْهِبَهُ إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَمَّا



---

1- فروع الكافی 2: 20.

2- فروع الكافی 2: 23. و تقدم الایعاز إلی موضع الآیه فی صدر الباب.

3- فروع الكافى 2: 23.
4- فروع الكافى 2: 23.

لِغَيْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَا يَصْلُحُ نِكَاحٌ إِلَّا بِمَهْرٍ وَ ذَلِكَ مَعْنَی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ امْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِيِّ قُلْتُ أَ رَأَيْتَ قَوْلَهُ تُرْجِی مَنْ تَشاءُ مِنْهُنَّ وَ تُؤْوِی إِلَيْكَ مَنْ تَشاءُ قَالَ مَنْ آوَی (1)فَقَدْ نَكَحَ وَ مَنْ أَرْجَی فَلَمْ يَنْكِحْ قُلْتُ قَوْلَهُ لا يَحِلُّ لَكَ النِّساءُ مِنْ بَعْدُ قَالَ إِنَّمَا عَنَی بِهِ النِّسَاءَ اللَّاتِی حَرَّمَ عَلَيْهِ فِی هَذِهِ الْآيَهِ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ وَ بَناتُكُمْ وَ أَخَواتُكُمْ (2)إِلَی آخِرِ الْآيَهِ وَ لَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا يَقُولُونَ (3)كَانَ قَدْ أَحَلَّ لَكُمْ مَا لَمْ يُحِلَّ لَهُ إِنَّ أَحَدَكُمْ يَسْتَبْدِلُ كُلَّمَا أَرَادَ وَ لَكِنْ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا يَقُولُونَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَحَلَّ لِنَبِيِّهِ مَا أَرَادَ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ فِی هَذِهِ الْآيَهِ الَّتِی فِی النِّسَاءِ (4).

«29»-كا، الكافی الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لا يَحِلُّ لَكَ النِّساءُ مِنْ بَعْدُ وَ لا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْواجٍ وَ لَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا ما مَلَكَتْ يَمِينُكَ فَقَالَ أَرَاكُمْ وَ أَنْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّهُ يَحِلُّ لَكُمْ مَا لَمْ يَحِلَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ أَحَلَّ (5)اللَّهُ تَعَالَی لِرَسُولِ (6)اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنَ النِّسَاءِ مَا شَاءَ إِنَّمَا قَالَ لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ الَّذِی حَرَّمَ عَلَيْكَ قَوْلَهُ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ وَ بَناتُكُمْ إِلَی آخِرِ الْآيَهِ (7).

«30»-كا، الكافی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ ابْنِ دَرَّاجٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالا سَأَلْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام كَمْ أُحِلَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنَ النِّسَاءِ قَالَ مَا شَاءَ يَقُولُ بِيَدِهِ هَكَذَا وَ هِیَ لَهُ حَلَالٌ يَعْنِی يَقْبِضُ يَدَهُ (8).

«31»-كا، الكافی الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو



---

1- و من آوی خ.
2- النساء: 22.
3- فی المصدر: كما تقولون.
4- فروع الكافی 2: 24 و تقدم الايعاز إلی موضع الآيات فی صدر الباب.
5- فی المصدر: و قد احل.
6- لرسوله خ ل.

7- فروع الكافى 2: 24، و الآيه الأولى تقدمت فى صدر الباب و الثانيه فى النساء: 22.
8- فروع الكافى 2: 24.

عَنِ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله یا أَیُّهَا النَّبِیُّ إِنّا أَحْلَلْنا لَکَ أَزْواجَکَ کَمْ أُحِلَّ لَهُ مِنَ النِّسَاءِ قَالَ مَا شَاءَ مِنْ شَیْ ءٍ قُلْتُ (1)وَ امْرَأَهً مُؤْمِنَهً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِیِّ فَقَالَ لَا تَحِلُّ الْهِبَهُ إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمَّا لِغَیْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَا یَصْلُحُ نِکَاحٌ إِلَّا بِمَهْرٍ قُلْتُ أَ رَأَیْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لا یَحِلُّ لَکَ النِّساءُ مِنْ بَعْدُ فَقَالَ إِنَّمَا عَنَی بِهِ لَا یَحِلُّ لَکَ النِّسَاءُ الَّتِی حَرَّمَ اللَّهُ فِی هَذِهِ الْآیَهِ حُرِّمَتْ عَلَیْکُمْ أُمَّهاتُکُمْ وَ بَناتُکُمْ وَ أَخَواتُکُمْ وَ عَمّاتُکُمْ وَ خالاتُکُمْ إِلَی آخِرِهَا- (2)وَ لَوْ کَانَ الْأَمْرُ کَمَا یَقُولُونَ (3)کَانَ قَدْ أَحَلَّ لَکُمْ مَا لَمْ یُحِلَّ لَهُ لِأَنَّ أَحَدَکُمْ یَسْتَبْدِلُ کُلَّمَا أَرَادَ وَ لَکِنْ لَیْسَ الْأَمْرُ کَمَا یَقُولُونَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَحَلَّ لِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ یَنْکِحَ مِنَ النِّسَاءِ مَا أَرَادَ إِلَّا مَا حَرَّمَ عَلَیْهِ فِی هَذِهِ الْآیَهِ فِی سُورَهِ (4)النِّسَاءِ.

«32»-وَ عَنْهُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ وَ غَیْرِهِ فِی تَسْمِیَهِ نِسَاءِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ نَسَبِهِنَّ وَ صِفَتِهِنَّ عَائِشَهُ وَ حَفْصَهُ وَ أُمُّ حَبِیبٍ بِنْتُ أَبِی سُفْیَانَ بْنِ حَرْبٍ وَ زَیْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ وَ سَوْدَهُ بِنْتُ زَمْعَهَ وَ مَیْمُونَهُ بِنْتُ الْحَارِثِ وَ صَفِیَّهُ بِنْتُ حُیَیِّ بْنِ أَخْطَبَ وَ أُمُّ سَلَمَهَ بِنْتُ أَبِی أُمَیَّهَ وَ جُوَیْرِیَهُ بِنْتُ الْحَارِثِ وَ کَانَتْ عَائِشَهُ مِنْ بَنِی تَیْمٍ وَ حَفْصَهُ مِنْ بَنِی عَدِیٍّ (5)وَ أُمُّ سَلَمَهَ مِنْ بَنِی مَخْزُومٍ وَ سَوْدَهُ مِنْ بَنِی أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّی وَ زَیْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ مِنْ بَنِی أَسَدٍ وَ عِدَادُهَا مِنْ بَنِی أُمَیَّهَ وَ أُمُّ حَبِیبٍ بِنْتُ أَبِی سُفْیَانَ مِنْ بَنِی أُمَیَّهَ وَ مَیْمُونَهُ بِنْتُ الْحَارِثِ مِنْ بَنِی هِلَالٍ وَ صَفِیَّهُ بِنْتُ حُیَیِّ بْنِ أَخْطَبَ مِنْ بَنِی إِسْرَائِیلَ وَ مَاتَ صلی الله علیه و آله عَنْ تِسْعٍ (6)وَ کَانَ لَهُ سِوَاهُنَّ الَّتِی وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ خَدِیجَهُ بِنْتُ خُوَیْلِدٍ أُمُّ وَلَدِهِ



---

1- فی المصدر: قلت: قوله.
2- إلی آخر الآیه خ ل.
3- فی المصدر: کما تقولون.
4- فروع الکافی 2: 24. ذکرنا موضع الآیات فی صدر الباب، و الآیه الأخیره فی سوره النساء: 22.
5- فی المصدر: من تیم و حفصه من عدی.
6- فی المصدر: عن تسعه نسوه.

وَ زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِى الْجَوْنِ الَّتِى خُدِعَتْ وَ الْكِنْدِيَّهُ(1).

«33»-كا، الكافى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَاصِمِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَ رَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لا يَحِلُّ لَكَ النِّساءُ مِنْ بَعْدُ فَقَالَ إِنَّمَا لَمْ يَحِلَّ لَهُ النِّسَاءُ الَّتِى حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِى هَذِهِ الْآيَهِ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ وَ بَناتُكُمْ فِى هَذِهِ الْآيَهِ كُلِّهَا وَ لَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا يَقُولُونَ لَكَانَ قَدْ أَحَلَّ لَكُمْ مَا لَمْ يُحِلَّ لَهُ هُوَ لِأَنَّ أَحَدَكُمْ يَسْتَبْدِلُ كُلَّمَا أَرَادَ وَ لَكِنْ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا يَقُولُونَ أَحَادِيثُ آلِ مُحَمَّدٍ خِلَافُ أَحَادِيثِ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَحَلَّ لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله أَنْ يَنْكِحَ مِنَ النِّسَاءِ مَا أَرَادَ إِلَّا مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِى سُورَهِ النِّسَاءِ فِى هَذِهِ الْآيَهِ (2).

«34»-كا، الكافى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ: لَوْ لَمْ يَحْرُمْ عَلَى النَّاسِ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ما كانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَ لا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْواجَهُ مِنْ بَعْدِهِ (3)حَرُمَ (4)عَلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام بِقَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اسْمُهُ وَ لا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّساءِ (5)وَ لَا يَصْلُحُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَنْكِحَ امْرَأَهَ جَدِّهِ (6).

«35»-كا، الكافى الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِى الْجَارُودِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ وَ ذَكَرَ هَذِهِ الْآيَهَ وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ حُسْناً (7)فَقَالَ عليه السلام رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَحَدُ الْوَالِدَيْنِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَجْلَانَ مَنِ الْآخَرُ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ نِسَاؤُهُ عَلَيْنَا حَرَامٌ و هِىَ لَنَا خَاصَّهً (8).



---

1- فروع الكافى 2: 24.
2- فروع الكافى 2: 24.
3- فى المصدر: من بعده ابدا راجع سوره الأحزاب: 53.
4- فى المصدر: حرمن.
5- النساء: 22.
6- فروع الكافى 2: 33.
7- العنكبوت: 8.

8- فروع الكافى 2: 33.

بیان: أی هذه الآیه نزلت فینا فالمراد بالإنسان الأئمه علیهم السلام و بالوالدین رسول الله صلی الله علیه و آله و أمیر المؤمنین علیه السلام أو المعنی أن هذه الحرمه لنساء النبی صلی الله علیه و آله من جهه الوالدیه مختصه بنا أولاد فاطمه و أما الجهه العامه فمشترکه.

«36»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَیْنَهَ قَالَ حَدَّثَنِی سَعِیدُ بْنُ أَبِی عُرْوَهَ (1)عَنْ قَتَادَهَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِیِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَزَوَّجَ امْرَأَهً مِنْ بَنِی عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَهَ یُقَالُ لَهَا سَنَاهُ (2)وَ کَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ أَهْلِ زَمَانِهَا فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَیْهَا عَائِشَهُ وَ حَفْصَهُ قَالَتَا لَتَغْلِبُنَا هَذِهِ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِجَمَالِهَا فَقَالَتَا لَهَا لَا یَرَی مِنْکِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حِرْصاً فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَنَاوَلَهَا بِیَدِهِ فَقَالَتْ أَعُوذُ بِاللَّهِ فَانْقَبَضَتْ یَدُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْهَا فَطَلَّقَهَا وَ أَلْحَقَهَا بِأَهْلِهَا وَ تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله امْرَأَهً مِنْ کِنْدَهَ بِنْتَ أَبِی الْجَوْنِ فَلَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ابْنُ مَارِیَهَ الْقِبْطِیَّهِ قَالَتْ لَوْ کَانَ نَبِیّاً مَا مَاتَ ابْنُهُ فَأَلْحَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِأَهْلِهَا قَبْلَ أَنْ یَدْخُلَ بِهَا فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ وُلِّیَ النَّاسَ أَبُو بَکْرٍ أَتَتْهُ الْعَامِرِیَّهُ وَ الْکِنْدِیَّهُ وَ قَدْ خُطِبَتَا فَاجْتَمَعَ أَبُو بَکْرٍ وَ عُمَرُ فَقَالا لَهُمَا اخْتَارَا إِنْ شِئْتُمَا الْحِجَابَ وَ إِنْ شِئْتُمَا الْبَاهَ فَاخْتَارَتَا الْبَاهَ فَتَزَوَّجَتَا فَجُذِمَ أَحَدُ الرَّجُلَیْنِ وَ جُنَّ الْآخَرُ.

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ أُذَیْنَهَ فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِیثِ زُرَارَهَ وَ الْفُضَیْلَ فَرَوَیَا عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا نَهَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْ شَیْ ءٍ إِلَّا وَ قَدْ عُصِیَ فِیهِ حَتَّی لَقَدْ نَکَحُوا أَزْوَاجَ رَسُولِ اللَّهِ (3)ص مِنْ بَعْدِهِ وَ ذَکَرَ هَاتَیْنِ الْعَامِرِیَّهَ وَ الْکِنْدِیَّهَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لَوْ سَأَلْتُمْ عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَهً فَطَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ یَدْخُلَ بِهَا أَ تَحِلُّ لِابْنِهِ لَقَالُوا لَا فَرَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَعْظَمُ حُرْمَهً مِنْ آبَائِهِمْ (4).

ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر ابن أبی عمیر مثله (5)

«37»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مُوسَی

1- فى المصدر: سعد بن أبى عروه و لعلّ الصحيح: سعيد بن أبى عروبه.
2- فى الفروع المطبوع جديدا: سنى بالقصر.
3- فى المصدر: أزواج النبىّ صلّى اللّه عليه و آله.
4- فروع الكافى 2: 33 و 34.
5- مخطوط لم يطبع بعد.

بْنِ بَکْرٍ عَنْ زُرَارَهَ بْنِ أَعْیَنَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام نَحْوَهُ وَ قَالَ فِی حَدِیثِهِ وَ هُمْ یَسْتَحِلُّونَ (1)أَنْ یَتَزَوَّجُوا أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ کَانُوا مُؤْمِنِینَ وَ إِنَّ أَزْوَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْحُرْمَهِ مِثْلُ أُمَّهَاتِهِمْ (2)

38- کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ أَوْ غَیْرِهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَهُ بُضْعُ أَرْبَعِینَ رَجُلًا وَ کَانَ عِنْدَهُ تِسْعُ نِسْوَهٍ وَ کَانَ یَطُوفُ عَلَیْهِنَّ فِی کُلِّ یَوْمٍ وَ لَیْلَهٍ (3).

بیان: البضع بالضم الجماع.

«39»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَیْسٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَهٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَدَخَلَتْ عَلَیْهِ وَ هُوَ فِی مَنْزِلِ حَفْصَهَ وَ الْمَرْأَهُ مُتَلَبِّسَهٌ مُتَمَشِّطَهٌ فَدَخَلَتْ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْمَرْأَهَ لَا تَخْطُبُ الزَّوْجَ وَ أَنَا امْرَأَهٌ أَیِّمٌ لَا زَوْجَ لِی مُنْذُ دَهْرٍ وَ لَا وَلَدَ فَهَلْ لَکَ مِنْ حَاجَهٍ فَإِنْ تَکُ فَقَدْ وَهَبْتُ نَفْسِی لَکَ إِنْ قَبِلْتَنِی فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَیْراً وَ دَعَا لَهَا ثُمَّ قَالَ یَا أُخْتَ الْأَنْصَارِ جَزَاکُمُ اللَّهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ خَیْراً فَقَدْ نَصَرَنِی رِجَالُکُمْ وَ رَغِبَتْ فِیَّ نِسَاؤُکُمْ فَقَالَتْ لَهَا حَفْصَهُ مَا أَقَلَّ حَیَاءَکِ وَ أَجْرَأَکِ وَ أَنْهَمَکِ لِلرِّجَالِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کُفِّی عَنْهَا یَا حَفْصَهُ فَإِنَّهَا خَیْرٌ مِنْکِ رَغِبَتْ فِی رَسُولِ اللَّهِ فَلُمْتِیهَا وَ عَیَّبْتِیهَا (4)ثُمَّ قَالَ لِلْمَرْأَهِ انْصَرِفِی رَحِمَکِ اللَّهُ فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَکِ الْجَنَّهَ بِرَغْبَتِکِ (5)فِیَّ وَ تَعَرُّضِکِ لِمَحَبَّتِی وَ سُرُورِی وَ سَیَأْتِیکِ أَمْرِی إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ امْرَأَهً مُؤْمِنَهً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِیِّ إِنْ أَرادَ النَّبِیُّ أَنْ یَسْتَنْکِحَها خالِصَهً لَکَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِینَ (6)قَالَ فَأَحَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هِبَهَ الْمَرْأَهِ نَفْسَهَا لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَا یَحِلُّ ذَلِکَ لِغَیْرِهِ (7).



---

1- فی المصدر: و لا هم یستحلون.
2- فروع الکافی 2: 34.
3- فروع الکافی 2: 78 و 79.
4- فی المصدر: فلمتها و عیبتها.
5- لرغبتک.

6- الأحزاب: 49.

7- فروع الكافى 2: 79.

«40»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ حُکَیْمٍ عَنْ صَفْوَانَ وَ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رِبَاطٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنِ الْخِیَارِ فَقَالَ وَ مَا هُوَ وَ مَا ذَاکَ إِنَّمَا ذَاکَ شَیْ ءٌ کَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (1).

«41»-کا، الکافی حُمَیْدٌ (2)عَنِ ابْنِ سَمَاعَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ وَ ابْنِ رِبَاطٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنِّی سَمِعْتُ أَبَاکَ یَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَیَّرَ نِسَاءَهُ فَاخْتَرْنَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَلَمْ (3)یُمْسِکْهُنَّ عَلَی طَلَاقٍ وَ لَوِ اخْتَرْنَ أَنْفُسَهُنَّ لَبِنَّ فَقَالَ إِنَّ هَذَا حَدِیثٌ کَانَ یَرْوِیهِ أَبِی عَنْ عَائِشَهَ وَ مَا لِلنَّاسِ وَ الْخِیَارَ إِنَّ هَذَا شَیْ ءٌ خَصَّ اللَّهُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (4).

«42»-کا، الکافی حُمَیْدٌ عَنِ ابْنِ سَمَاعَهَ عَنِ ابْنِ رِبَاطٍ عَنْ عِیصِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ خَیَّرَ امْرَأَتَهُ فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا بَانَتْ مِنْهُ قَالَ لَا إِنَّمَا هَذَا شَیْ ءٌ کَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَاصَّهً أُمِرَ بِذَلِکَ فَفَعَلَ وَ لَوِ اخْتَرْنَ أَنْفُسَهُنَّ لَطَلَّقَهُنَّ (5)وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ لِأَزْواجِکَ إِنْ کُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَیاهَ الدُّنْیا وَ زِینَتَها فَتَعالَیْنَ أُمَتِّعْکُنَّ وَ أُسَرِّحْکُنَّ سَراحاً جَمِیلًا (6).

«43»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنِفَ لِرَسُولِهِ مِنْ مَقَالَهٍ قَالَتْهَا بَعْضُ نِسَائِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آیَهَ التَّخْیِیرِ فَاعْتَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نِسَاءَهُ تِسْعاً وَ عِشْرِینَ لَیْلَهً فِی مَشْرَبَهِ أُمِّ إِبْرَاهِیمَ ثُمَّ دَعَاهُنَّ فَخَیَّرَهُنَّ فَاخْتَرْنَهُ فَلَمْ یَکُ شَیْئاً وَ لَوِ اخْتَرْنَ أَنْفُسَهُنَّ کَانَتْ وَاحِدَهً بَائِنَهً قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ مَقَالَهِ الْمَرْأَهِ مَا هِیَ قَالَ فَقَالَ إِنَّهَا قَالَتْ یَرَی مُحَمَّدٌ أَنَّهُ لَوْ طَلَّقَنَا أَنَّهُ لَا یَأْتِینَا الْأَکْفَاءُ مِنْ قَوْمِنَا یَتَزَوَّجُونَّا (7).



---

1- فروع الکافی 2: 122.
2- حمید بن زیاد خ.
3- و لم یمسکهن خ ل.
4- فروع الکافی 2: 122. فیه: انما هذا شی ء خص اللّه به رسوله.
5- لطلقن خ ل.
6- فروع الکافی 2: 122. و تقدم ذکر الآیه فی صدر الباب.

7- فروع الكافى 2: 122. فيه لو طلقنا لا يأتينا.

«44»-كا، الكافى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ الْكِنَانِیِّ قَالَ: ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّ زَيْنَبَ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَا تَعْدِلُ وَ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَ قَالَتْ حَفْصَةُ إِنْ طَلَّقَنَا وَجَدْنَا أَكْفَاءَنَا (1)مِنْ قَوْمِنَا فَاحْتُبِسَ الْوَحْیُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عِشْرِينَ يَوْماً قَالَ فَأَنِفَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِرَسُولِهِ فَأَنْزَلَ يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْواجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَياةَ الدُّنْيا وَ زِينَتَها فَتَعالَيْنَ إِلَى قَوْلِهِ أَجْراً عَظِيماً قَالَ فَاخْتَرْنَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَوِ اخْتَرْنَ أَنْفُسَهُنَّ لَبِنَّ وَ إِنِ اخْتَرْنَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَلَيْسَ بِشَیْ ءٍ (2).

بيان: لعله سقط من الرواه لفظ التسعه فی العدد مع أنه يحتمل أن يكون احتباس الوحی بعد الأمر بالاعتزال تلك المده فلا ينافی ما مر و ما سيأتی.

«45»-كا، الكافی الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ أَبِی نَصْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ بَعْضَ نِسَاءِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَتْ أَ يَرَى (3)مُحَمَّدٌ أَنَّهُ إِنْ طَلَّقَنَا لَا نَجِدُ الْأَكْفَاءَ مِنْ قَوْمِنَا قَالَ فَغَضِبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ (4)سَمَاوَاتِهِ فَأَمَرَهُ فَخَيَّرَهُنَّ حَتَّى انْتَهَى إِلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ فَقَامَتْ فَقَبَّلَتْهُ وَ قَالَتْ أَخْتَارُ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ (5).

«46»-كا، الكافی حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِی الرَّجُلِ إِذَا خَيَّرَ امْرَأَتَهُ فَقَالَ إِنَّمَا الْخِيَرَةُ لَنَا لَيْسَ لِأَحَدٍ وَ إِنَّمَا خَيَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِمَكَانِ عَائِشَةَ فَاخْتَرْنَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ أَنْ يَخْتَرْنَ غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (6).



---

1- فی قومنا اكفانا خ ل. أقول: فی المصدر: فی قومنا اكفاء.
2- فروع الكافی 2: 122. ذكرنا موضع الآيه فی صدر الباب.
3- ايرى محمّدا انه لو طلقنا خ ل.
4- بيان لعظمته و جلالته، و انه فوق الخلائق و محيط بجميعهن، لا يعزب عن علمه مثقال ذره فی السماوات و الأرض و هو بكل شی ء عليم.
5- فروع الكافی 2: 122.
6- فروع الكافی 2: 123.

بيان: لعل المعنى أنه صلى الله عليه و آله إنما لم يطلقهن ابتداء بل خيرهن لأنه عليه السلام كان يحب عائشه لجمالها و كان يعلم أنهن لا يخترن غيره لحرمه الأزواج عليهن أو لغيرها من الأسباب أو أن السبب الأعظم فى تلك القضيه كان سوء معاشره عائشه و قله احترامها له صلى الله عليه و آله و يحتمل أن يكون المراد بقوله و لم يكن لهن أن يخترن أنه لو كن اخترن المفارقه لم يكن يقع الطلاق إلا بأن يطلقهن الرسول صلى الله عليه و آله كما يدل عليه كثير من الأخبار لكنه خلاف المشهور.

«47»-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر النَّضْرُ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مُوسَى عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام قَالَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام تَزَوَّجَ أُمَّ وَلَدِ عَمِّهِ الْحَسَنِ عليه السلام وَ زَوَّجَ أُمَّهُ (1)مَوْلَاهُ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ كَتَبَ إِلَيْهِ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ كَأَنَّكَ لَا تَعْرِفُ مَوْضِعَكَ مِنْ قَوْمِكَ وَ قَدْرَكَ عِنْدَ النَّاسِ تَزَوَّجْتَ مَوْلَاةً وَ زَوَّجْتَ مَوْلَاكَ بِأُمِّكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَهِمْتُ كِتَابَكَ وَ لَنَا أُسْوَةٌ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَدْ زَوَّجَ زَيْنَبَ بِنْتَ عَمَّتِهِ زَيْداً مَوْلَاهُ وَ تَزَوَّجَ صلى الله عليه و آله مَوْلَاتَهُ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ.

«48»-يب، تهذيب الأحكام عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: خَيَّرَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام نِسَاءَهُ فَاخْتَرْنَهُ فَكَانَ ذَلِكَ طَلَاقاً قَالَ فَقُلْتُ لَهُ لَوِ اخْتَرْنَ أَنْفُسَهُنَّ قَالَ فَقَالَ لِي مَا ظَنُّكَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَوِ اخْتَرْنَ أَنْفُسَهُنَّ أَ كَانَ يُمْسِكُهُنَّ (2).

«49»-فس، تفسير القمى قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ وَ ما جَعَلَ أَدْعِياءَكُمْ أَبْناءَكُمْ

قَالَ فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ سَبَبَ ذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا تَزَوَّجَ بِخَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ خَرَجَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ فِي تِجَارَةٍ لَهَا وَ رَأَى زَيْداً يُبَاعُ (3) وَ رَآهُ غُلَاماً كَيِّساً حَصِيفاً فَاشْتَرَاهُ فَلَمَّا نُبِّئَ



---

1- أى مولاه كانت تربيه.
2- تهذيب الأحكام 2: 274، فى الحديث تقطيع.

3- خرجت أمه به تزور قومها بنى معن فاغارت عليهم خيل بنى القين ابن جسر فاخذوا زيدا فقدموا به سوق عكاظ ليبيعوه.

يُدْعَى (1) رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَعَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمَ فَكَانَ زَيْدٌ مَوْلَى مُحَمَّدٍ فَلَمَّا بَلَغَ حَارِثَةَ بْنَ شَرَاحِيلَ الْكَلْبِيَّ خَبَرُ زَيْدٍ قَدِمَ مَكَّةَ وَ كَانَ رَجُلًا جَلِيلًا فَأَتَى أَبَا طَالِبٍ فَقَالَ يَا أَبَا طَالِبٍ إِنَّ ابْنِي وَقَعَ عَلَيْهِ السَّبْيُ وَ بَلَغَنِي أَنَّهُ صَارَ لِابْنِ أَخِيكَ تَسْأَلُهُ (2) إِمَّا أَنْ يَبِيعَهُ وَ إِمَّا أَنْ يُفَادِيَهُ وَ إِمَّا أَنْ يُعْتِقَهُ فَكَلَّمَ أَبُو طَالِبٍ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هُوَ حُرٌّ فَلْيَذْهَبْ حَيْثُ شَاءَ فَقَامَ حَارِثَةُ فَأَخَذَ بِيَدِ زَيْدٍ فَقَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ الْحَقْ بِشَرَفِكَ وَ حَسَبِكَ فَقَالَ زَيْدٌ لَسْتُ أُفَارِقُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَبَداً فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ فَتَدَعُ حَسَبَكَ وَ نَسَبَكَ وَ تَكُونُ عَبْداً لِقُرَيْشٍ فَقَالَ زَيْدٌ لَسْتُ أُفَارِقُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا دُمْتُ حَيّاً فَغَضِبَ أَبُوهُ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ اشْهَدُوا أَنِّي قَدْ بَرِئْتُ مِنْهُ وَ لَيْسَ هُوَ ابْنِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اشْهَدُوا أَنَّ زَيْداً ابْنِي أَرِثُهُ وَ يَرِثُنِي وَ كَانَ يُدْعَى زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يُحِبُّهُ وَ سَمَّاهُ زَيْدَ الْحُبِّ فَلَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَى الْمَدِينَهِ زَوَّجَهُ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ وَ أَبْطَأَ عَنْهُ يَوْماً فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْزِلَهُ يَسْأَلُ عَنْهُ فَإِذَا زَيْنَبُ جَالِسَهٌ وَسَطَ حُجْرَتِهَا تَسْحَقُ طِيباً بِفِهْرٍ لَهَا فَدَفَعَ (3) رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْبَابَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَ كَانَتْ جَمِيلَةً حَسَنَةً فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ النُّورِ وَ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ثُمَّ رَجَعَ صلی الله علیه و آله إِلَى مَنْزِلِهِ وَ وَقَعَتْ زَيْنَبُ فِي قَلْبِهِ وُقُوعاً عَجِيباً (4) وَ جَاءَ زَيْدٌ إِلَى مَنْزِلِهِ فَأَخْبَرَتْهُ زَيْنَبُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهَا زَيْدٌ هَلْ لَكِ أَنْ أُطَلِّقَكِ حَتَّى يَتَزَوَّجَكِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَعَلَّكِ (5) قَدْ وَقَعْتِ فِی قَلْبِهِ فَقَالَتْ أَخْشَى أَنْ تُطَلِّقَنِی وَ لَا يَتَزَوَّجَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَجَاءَ زَيْدٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی (6) أَخْبَرَتْنِی زَيْنَبُ بِكَذَا وَ كَذَا فَهَلْ لَكَ أَنْ أُطَلِّقَهَا حَتَّى تَتَزَوَّجَهَا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا اذْهَبْ وَ اتَّقِ اللَّهَ وَ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ثُمَّ حَكَى اللَّهُ فَقَالَ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَ اتَّقِ اللَّهَ وَ تُخْفِی



---

1- و كان خ ل.

2- سله خ ل فسله خ ل.

3- فرفع خ ل.

4- فی المصدر: موقفا عجيبا أقول: فی الحديث غرابه شديده، بل فيه ازراء بمقام النبوّه، و كذلک يشكل انتسابه الی الإمام الصّادق عليه السلام.

5- فلعلک خ ل.
6- فی المصدر: بابی انت و امی یا رسول اللّه.

فِی نَفْسِکَ مَا اللَّهُ مُبْدِیهِ وَ تَخْشَی النَّاسَ وَ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشاهُ فَلَمَّا قَضی زَیْدٌ مِنْها وَطَراً زَوَّجْناکَها إِلَی قَوْلِهِ وَ کانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا (1)فَزَوَّجَهُ اللَّهُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ یُحَرِّمُ عَلَیْنَا نِسَاءَنَا (2)وَ یَتَزَوَّجُ امْرَأَهَ ابْنِهِ زَیْدٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِی هَذَا وَ ما جَعَلَ أَدْعِیاءَکُمْ أَبْناءَکُمْ إِلَی قَوْلِهِ یَهْدِی السَّبِیلَ ثُمَّ قَالَ ادْعُوهُمْ لِآبائِهِمْ إِلَی قَوْلِهِ وَ مَوالِیکُمْ (3)فَأَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّ زَیْداً لَیْسَ هُوَ ابْنَ مُحَمَّدٍ.

وَ إِنَّمَا ادَّعَاهُ لِلسَّبَبِ الَّذِی ذَکَرْنَاهُ وَ فِی هَذَا أَیْضاً مَا نَکْتُبُهُ فِی غَیْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ فِی قَوْلِهِ ما کانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِکُمْ وَ لکِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَ خاتَمَ النَّبِیِّینَ وَ کانَ اللَّهُ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عَلِیماً (4)ثُمَّ نَزَلَ لا یَحِلُّ لَکَ النِّساءُ بَعْدَ مَا حَرَّمَ عَلَیْهِ فِی سُورَهِ النِّسَاءِ وَ قَوْلُهُ وَ لا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْواجٍ مَعْطُوفٌ عَلَی قِصَّهِ امْرَأَهِ زَیْدٍ وَ لَوْ أَعْجَبَکَ حُسْنُهُنَّ (5)أَیْ لَا یَحِلُّ لَکَ امْرَأَهُ رَجُلٍ أَنْ تَتَعَرَّضَ لَهَا حَتَّی یُطَلِّقَهَا وَ تَتَزَوَّجَهَا أَنْتَ فَلَا تَفْعَلْ (6)هَذَا الْفِعْلَ بَعْدَ هَذَا (7)

بیان: عکاظ کغراب سوق بصحراء بین نخله و الطائف کانت تقوم هلال ذی القعده و تستمر عشرین یوما تجتمع قبائل العرب فیتعاکظون أی یتفاخرون و یتناشدون و منه الأدیم العکاظی ذکره الفیروزآبادی و قال حصف ککرم استحکم عقله فهو حصیف و الفهر الحجر قدر ما یملأ الکف أقول لعل هذا الخبر محمول علی التقیه أو مؤول بما سیأتی فی الأخبار الآتیه.

«50»-ج، الإحتجاج ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام فِی خَبَرِ ابْنِ الْجَهْمِ أَنَّهُ سَأَلَ الْمَأْمُونُ الرِّضَا علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذْ تَقُولُ لِلَّذِی أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْهِ وَ أَنْعَمْتَ عَلَیْهِ أَمْسِکْ عَلَیْکَ زَوْجَکَ وَ اتَّقِ



---

1- الأحزاب: 37.
2- فی المصدر: نساء ابنائنا.
3- الأحزاب: 4.
4- الأحزاب: 40.
5- الأحزاب: 52.
6- فیه أیضا غرابه شدیده بعد ما کنا نعلم ان تزویجه صلّی اللّه علیه و آله زینب بنت جحش کان لمصلحه الدین و بیان ان زوج الدعی لیست بمنزله زوج الابن فی حرمه النکاح و غیرها فلا مجال لما یری فی الحدیث من التعریض به صلّی اللّه علیه و آله.

7- تفسير القمّىّ: 514- 516. و فيه: «لا يَحِلُّ لَکَ النِّساءُ مِنْ بَعْدُ» اى بعد ما حرم.

اللَّهَ وَ تُخْفِی فِی نَفْسِکَ مَا اللَّهُ مُبْدِیهِ وَ تَخْشَی النَّاسَ وَ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشاهُ (1)قَالَ الرِّضَا علیه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَصَدَ دَارَ زَیْدِ بْنِ حَارِثَهَ بْنِ شَرَاحِیلَ (2)الْکَلْبِیِّ فِی أَمْرٍ أَرَادَهُ فَرَأَی امْرَأَتَهُ تَغْتَسِلُ فَقَالَ لَهَا سُبْحَانَ الَّذِی خَلَقَکِ وَ إِنَّمَا أَرَادَ بِذَلِکَ تَنْزِیهَ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی عَنْ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَلَائِکَهَ بَنَاتُ اللَّهِ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَ فَأَصْفاکُمْ رَبُّکُمْ بِالْبَنِینَ وَ اتَّخَذَ مِنَ الْمَلائِکَهِ إِناثاً إِنَّکُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِیماً (3)فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَمَّا رَآهَا تَغْتَسِلُ سُبْحَانَ الَّذِی خَلَقَکِ أَنْ یَتَّخِذَ وَلَداً یَحْتَاجُ إِلَی هَذَا التَّطْهِیرِ وَ الِاغْتِسَالِ فَلَمَّا عَادَ زَیْدٌ إِلَی مَنْزِلِهِ أَخْبَرَتْهُ امْرَأَتُهُ بِمَجِی ءِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَوْلِهِ لَهَا سُبْحَانَ الَّذِی خَلَقَکِ فَلَمْ یَعْلَمْ زَیْدٌ مَا أَرَادَ بِذَلِکَ وَ ظَنَّ أَنَّهُ قَالَ ذَلِکَ لِمَا أَعْجَبَهُ مِنْ حُسْنِهَا فَجَاءَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ امْرَأَتِی فِی خُلُقِهَا سُوءٌ وَ إِنِّی أُرِیدُ طَلَاقَهَا فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَمْسِکْ عَلَیْکَ زَوْجَکَ وَ اتَّقِ اللَّهَ وَ قَدْ کَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَرَّفَهُ عَدَدَ أَزْوَاجِهِ وَ أَنَّ تِلْکَ الْمَرْأَهَ مِنْهُنَّ فَأَخْفَی ذَلِکَ فِی نَفْسِهِ وَ لَمْ یُبْدِهِ لِزَیْدٍ وَ خَشِیَ النَّاسَ أَنْ یَقُولُوا إِنَّ مُحَمَّداً یَقُولُ لِمَوْلَاهُ إِنَّ امْرَأَتَکَ سَتَکُونُ لِی زَوْجَهً فَیَعِیبُونَهُ بِذَلِکَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذْ تَقُولُ لِلَّذِی أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْهِ یَعْنِی بِالْإِسْلَامِ وَ أَنْعَمْتَ عَلَیْهِ یَعْنِی بِالْعِتْقِ أَمْسِکْ عَلَیْکَ زَوْجَکَ وَ اتَّقِ اللَّهَ وَ تُخْفِی فِی نَفْسِکَ مَا اللَّهُ مُبْدِیهِ وَ تَخْشَی النَّاسَ وَ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشاهُ ثُمَّ إِنَّ زَیْدَ بْنَ حَارِثَهَ طَلَّقَهَا وَ اعْتَدَّتْ مِنْهُ فَزَوَّجَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ نَبِیِّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ أَنْزَلَ بِذَلِکَ قُرْآناً فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَمَّا قَضی زَیْدٌ مِنْها وَطَراً زَوَّجْناکَها لِکَیْ لا یَکُونَ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ حَرَجٌ فِی أَزْواجِ أَدْعِیائِهِمْ إِذا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَراً وَ کانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ثُمَّ عَلِمَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّ الْمُنَافِقِینَ سَیَعِیبُونَهُ بِتَزْوِیجِهَا فَأَنْزَلَ ما کانَ عَلَی النَّبِیِّ مِنْ حَرَجٍ فِیما فَرَضَ اللَّهُ لَهُ (4).

«51»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام فِی خَبَرِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَهْمِ أَنَّهُ سَأَلَ الرِّضَا علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی نَبِیِّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ تُخْفِی فِی نَفْسِکَ مَا اللَّهُ مُبْدِیهِ فَأَجَابَ علیه السلام أَنَ



---

1- الأحزاب: 37.
2- فی المصدر: شراحیل.
3- الإسراء: 40.
4- الاحتجاج: 236 و 237، عیون الأخبار: 113، و الآیه فی الأحزاب: 37 و 38.

اللَّهَ عَرَّفَ نَبِيَّهُ صلى الله عليه و آله أَسْمَاءَ أَزْوَاجِهِ فِی دَارِ الدُّنْیَا وَ أَسْمَاءَ أَزْوَاجِهِ فِی الْآخِرَهِ وَ أَنَّهُنَّ أُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَحَدُ مَنْ سُمِّیَ لَهُ زَیْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ وَ هِیَ یَوْمَئِذٍ تَحْتَ زَیْدِ بْنِ حَارِثَهَ فَأَخْفَی صلی الله علیه و آله اِسْمَهَا فِی نَفْسِهِ وَ لَمْ یُبْدِهِ لِکَیْلَا یَقُولَ أَحَدٌ مِنَ الْمُنَافِقِینَ إِنَّهُ قَالَ فِی امْرَأَهٍ فِی بَیْتِ رَجُلٍ إِنَّهَا إِحْدَی أَزْوَاجِهِ مِنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِینَ وَ خَشِیَ قَوْلَ الْمُنَافِقِینَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَخْشَی النَّاسَ وَ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشاهُ یَعْنِی فِی نَفْسِکَ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ مَا تَوَلَّی تَزْوِیجَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ إِلَّا تَزْوِیجَ حَوَّاءَ مِنْ آدَمَ علیه السلام وَ زَیْنَبَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِقَوْلِهِ فَلَمَّا قَضی زَیْدٌ مِنْها وَطَراً زَوَّجْناکَها الْآیَهَ وَ فَاطِمَهَ مِنْ عَلِیٍّ ع(1).

أقول: قد مر هذا الخبر و الذی قبله بإسنادهما فی باب عصمه الأنبیاء علیهم السلام (2).52- فس، تفسیر القمی فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ ما کانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لا مُؤْمِنَهٍ إِذا قَضَی اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَمْراً أَنْ یَکُونَ لَهُمُ الْخِیَرَهُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَ ذَلِکَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَطَبَ عَلَی زَیْدِ بْنِ حَارِثَهَ زَیْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ الْأَسَدِیَّهَ مِنْ بَنِی أَسَدِ بْنِ خُزَیْمَهَ وَ هِیَ بِنْتُ عَمَّهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ حَتَّی أُوَامِرَ نَفْسِی فَأَنْظُرَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ ما کانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لا مُؤْمِنَهٍ الْآیَهَ فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْرِی بِیَدِکَ فَزَوَّجَهَا إِیَّاهُ فَمَکَثَتْ عِنْدَ زَیْدٍ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ إِنَّهُمَا تَشَاجَرَا فِی شَیْ ءٍ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَنَظَرَ إِلَیْهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَأَعْجَبَتْهُ فَقَالَ زَیْدٌ یَا رَسُولَ اللَّهِ تَأْذَنُ لِی فِی طَلَاقِهَا فَإِنَّ فِیهَا کِبْراً وَ إِنَّهَا لَتُؤْذِینِی بِلِسَانِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اتَّقِ اللَّهَ وَ أَمْسِکْ عَلَیْکَ زَوْجَکَ وَ أَحْسِنْ إِلَیْهَا ثُمَّ إِنَّ زَیْداً طَلَّقَهَا وَ انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ نِکَاحَهَا عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا قَضی زَیْدٌ مِنْها وَطَراً زَوَّجْناکَها وَ فِی قَوْلِهِ ما کانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِکُمْ فَإِنَّ هَذِهِ نَزَلَتْ فِی شَأْنِ زَیْدِ بْنِ حَارِثَهَ قَالَتْ قُرَیْشٌ یُعَیِّرُنَا مُحَمَّدٌ یَدَّعِی بَعْضُنَا بَعْضاً وَ قَدِ ادَّعَی هُوَ زَیْداً فَقَالَ اللَّهُ ما کانَ مُحَمَّدٌ



---

1- عیون الأخبار: 108.
2- راجع ج 11: 72- 74 و 78- 85.

أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِكُمْ يَعْنِى يَوْمَئِذٍ قَالَ إِنَّهُ لَيْسَ بِأَبِى زَيْدٍ (1)وَ خاتَمَ النَّبِيِّينَ يَعْنِى لَا نَبِیَّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله (2).

«53»-فس، تفسير القمى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِیِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلى طَعامٍ غَيْرَ ناظِرِينَ إِناهُ فَإِنَّهُ لَمَّا (3) أَنْ تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَ كَانَ يُحِبُّهَا فَأَوْلَمَ دَعَا (4)أَصْحَابَهُ وَ كَانَ (5)أَصْحَابُهُ إِذَا أَكَلُوا يُحِبُّونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَخْلُوَ مَعَ زَيْنَبَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِیِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَدْخُلُونَ بِلَا إِذْنٍ فَقَالَ (6)عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ إِلَى قَوْلِهِ مِنْ وَراءِ حِجابٍ (7).

«54»-كا، الكافى حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ سَمَاعَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَمَاعَةَ (8)عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ قَالَتْ يَرَى (9)رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنْ خَلَّى سَبِيلَنَا أَنْ لَا نَجِدَ (10)زَوْجاً غَيْرَهُ وَ قَدْ كَانَ اعْتَزَلَ نِسَاءَهُ تِسْعاً وَ عِشْرِينَ لَيْلَةً فَلَمَّا قَالَتْ زَيْنَبُ الَّتِى قَالَتْ (11)بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ جَبْرَئِيلَ إِلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَقَالَ قُلْ لِأَزْواجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَياةَ الدُّنْيا وَ زِينَتَها فَتَعالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ الْآيَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا (12)فَقُلْنَ بَلْ نَخْتَارُ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الدَّارَ الْآخِرَةَ (13).

«55»-كا، الكافى حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ وَهْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله



---

1- فى المصدر: انه ليس باب زيد.
2- تفسير القمّىّ: 531 و 532 و الآيه فى الأحزاب: 36 و 40.
3- قال: لما تزوج خ ل.
4- ودعا خ ل.
5- فى المصدر: فكان أصحابه.
6- قال خ ل.
7- تفسير القمّىّ: 532 و 533. و الآيه فى الأحزاب: 53.
8- فى المصدر: جعفر بن محمّد بن سماعه.
9- فى المصدر: ايرى.
10- فى المصدر: أنا لا نجد.

11- فی المصدر: الذی قالت.
12- کلتاهما خ ل.
13- فروع الکافی 2: 122 و 123 و الآیه فی الأحزاب: 28 و 29.

لَا تَعْدِلُ وَ أَنْتَ نَبِیٌّ فَقَالَ تَرِبَتْ (1) یَدَاکِ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ فَمَنْ یَعْدِلُ قَالَتْ دَعَوْتَ اللَّهَ یَا رَسُولَ اللَّهِ لِیَقْطَعَ یَدَایَ فَقَالَ لَا وَ لَکِنْ لَتَتْرَبَانِ فَقَالَتْ إِنَّکَ إِنْ طَلَّقْتَنَا وَجَدْنَا فِی قَوْمِنَا أَکْفَاءَنَا فَاحْتُبِسَ الْوَحْیُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تِسْعاً وَ عِشْرِینَ لَیْلَهً ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَأَنِفَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ صلی الله علیه و آله فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یا أَیُّهَا النَّبِیُّ قُلْ لِأَزْواجِکَ إِنْ کُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَیاهَ الدُّنْیا وَ زِینَتَها الْآیَتَیْنِ فَاخْتَرْنَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَمْ یَکُنْ شَیْ ءٌ وَ لَوِ اخْتَرْنَ أَنْفُسَهُنَّ لَبِنَّ (2).

کا، الکافی حمید بن زیاد عن عبد الله بن جبله عن علی بن أبی حمزه عن أبی بصیر مثله. (3)

بیان: قال فی النهایه فی الحدیث تربت یداک یقال ترب الرجل إذا افتقر أی لصق بالتراب و أترب إذا استغنی و هذه الکلمه جاریه علی ألسن العرب لا یریدون بها الدعاء علی المخاطب و لا وقوع الأمر بها کما یقولون قاتله الله و قیل معناها لله درک و قیل أراد به المثل لیری المأمور بذلک الجد و أنه إن خالفه فقد أساء و قال بعضهم هو دعاء علی الحقیقه فإنه قد قال لعائشه تربت یمینک لأنه رأی الحاجه خیرا لها و الأول الوجه و یعضده قوله فی حدیث خزیمه أنعم صباحا تربت یداک فإن هذا دعاء له و ترغیب فی استعماله ما تقدمت الوصیه به أ لا تراه أنه قال أنعم صباحا.



---

1- ترتبت خ ل.
2- فروع الکافی 2: 123 و الآیه فی الأحزاب: 28 و 29.
3- فروع الکافی 2: 123 و الآیه فی الأحزاب: 28 و 29.

باب 3 أحوال أم سلمه رضی الله عنها

«1»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الصَّيْرَفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام قَالَ: بَلَغَ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّ مَوْلًى لَهَا يَتَنَقَّصُ عَلِيّاً عليه السلام وَ يَتَنَاوَلُهُ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ فَلَمَّا أَنْ صَارَ إِلَيْهَا قَالَتْ لَهُ يَا بُنَیَّ بَلَغَنِی أَنَّکَ تَتَنَقَّصُ عَلِيّاً وَ تَتَنَاوَلُهُ قَالَ لَهَا نَعَمْ يَا أُمَّاهْ قَالَتْ اقْعُدْ ثَکِلَتْکَ أُمُّکَ حَتَّی أُحَدِّثَکَ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ اخْتَرْ لِنَفْسِکَ إِنَّا كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تِسْعَ نِسْوَةٍ وَ کَانَتْ لَيْلَتِی وَ يَوْمِی مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَدَخَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ مُتَهَلِّلٌ أَصَابِعُهُ فِی أَصَابِعِ عَلِیٍّ وَاضِعاً يَدَهُ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا أُمَّ سَلَمَةَ اخْرُجِی مِنَ الْبَيْتِ وَ أَخْلِيهِ لَنَا فَخَرَجْتُ وَ أَقْبَلَا يَتَنَاجَيَانِ أَسْمَعُ الْکَلَامَ وَ مَا أَدْرِی مَا يَقُولَانِ حَتَّى إِذَا قُمْتُ فَأَتَيْتُ (1)الْبَابَ فَقُلْتُ أَدْخُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا قَالَتْ فَکَبَوْتُ (2)کَبْوَةً شَدِيدَةً مَخَافَةَ أَنْ يَکُونَ رَدَّنِی مِنْ سَخَطِهِ أَوْ نَزَلَ فِیَّ شَیْ ءٌ مِنَ السَّمَاءِ ثُمَّ لَمْ أَلْبَثْ أَنْ أَتَيْتُ الْبَابَ الثَّانِيَةَ فَقُلْتُ أَدْخُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَا فَکَبَوْتُ کَبْوَةً أَشَدَّ مِنَ الْأُولَى ثُمَّ لَمْ أَلْبَثْ حَتَّى أَتَيْتُ الْبَابَ الثَّالِثَةَ فَقُلْتُ أَدْخُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ ادْخُلِی يَا أُمَّ سَلَمَةَ فَدَخَلْتُ وَ عَلِیٌّ جَاثٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ هُوَ يَقُولُ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا کَانَ کَذَا وَ کَذَا فَمَا تَأْمُرُنِی قَالَ آمُرُکَ بِالصَّبْرِ ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ الثَّانِيَةَ فَأَمَرَهُ بِالصَّبْرِ فَأَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ الثَّالِثَةَ فَقَالَ لَهُ يَا عَلِیُّ يَا أَخِی إِذَا کَانَ ذَاکَ مِنْهُمْ فَسُلَّ سَيْفَکَ وَ ضَعْهُ عَلَى عَاتِقِکَ وَ اضْرِبْ بِهِ قُدُماً حَتَّى تَلْقَانِی وَ سَيْفُکَ شَاهِرٌ يَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَیَّ فَقَالَ لِی وَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الْکَآبَةُ يَا أُمَ



---

1- فی المصدر: حتی إذا قلت، قد انتصف النهار فأتيت الباب.
2- فی المصدر: قال، لا، فكبوت.

سَلَمَهَ قُلْتُ لِلَّذِی کَانَ مِنْ رَدِّکَ لِی یَا رَسُولَ اللَّهِ (1)فَقَالَ لِی وَ اللَّهِ مَا رَدَدْتُکِ مِنْ مَوْجِدَهٍ وَ إِنَّکِ لَعَلَی خَیْرٍ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ لَکِنْ أَتَیْتِنِی وَ جَبْرَئِیلُ عَنْ یَمِینِی وَ عَلِیٌّ عَنْ یَسَارِی وَ جَبْرَئِیلُ یُخْبِرُنِی بِالْأَحْدَاثِ الَّتِی تَکُونُ مِنْ بَعْدِی وَ أَمَرَنِی أَنْ أُوصِیَ بِذَلِکِ عَلِیّاً یَا أُمَّ سَلَمَهَ اسْمَعِی وَ اشْهَدِی هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَخِی فِی الدُّنْیَا وَ أَخِی فِی الْآخِرَهِ یَا أُمَّ سَلَمَهَ اسْمَعِی وَ اشْهَدِی هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَزِیرِی فِی الدُّنْیَا وَ وَزِیرِی فِی الْآخِرَهِ یَا أُمَّ سَلَمَهَ اسْمَعِی وَ اشْهَدِی هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ حَامِلُ لِوَائِی فِی الدُّنْیَا وَ حَامِلُ لِوَائِی غَداً فِی الْقِیَامَهِ (2)یَا أُمَّ سَلَمَهَ اسْمَعِی وَ اشْهَدِی هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی مِنْ بَعْدِی وَ قَاضِی عِدَاتِی وَ الذَّائِدُ عَنْ حَوْضِی یَا أُمَّ سَلَمَهَ اسْمَعِی وَ اشْهَدِی هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ قَاتِلُ النَّاکِثِینَ وَ الْقَاسِطِینَ وَ الْمَارِقِینَ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنِ النَّاکِثُونَ قَالَ الَّذِینَ یُبَایِعُونَهُ بِالْمَدِینَهِ وَ یَنْکُثُونَ بِالْبَصْرَهِ قُلْتُ مَنِ الْقَاسِطُونَ قَالَ مُعَاوِیَهُ وَ أَصْحَابُهُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ قُلْتُ مَنِ الْمَارِقُونَ قَالَ أَصْحَابُ النَّهْرَوَانِ فَقَالَ مَوْلَی أُمِّ سَلَمَهَ فَرَّجْتِ عَنِّی فَرَّجَ اللَّهُ عَنْکِ وَ اللَّهِ لَا سَبَبْتُ عَلِیّاً أَبَداً (3).

ما، الأمالی للشیخ الطوسی الغضائری عن الصدوق عن ابن الولید مثله. (4)أقول: سیأتی ما روت أم سلمه فی فضائل أهل البیت علیهم السلام فی أبواب فضائلهم و هی کثیره لا سیما فی نزول آیه التطهیر.

«2»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ سَعِیدٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِی الْبُهْلُولِ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِی الْأَسْوَدِ عَنْ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِیدِ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ التَّیْمِیِّ عَنْ ثَابِتٍ مَوْلَی أَبِی ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ عَلِیٍّ علیه السلام یَوْمَ الْجَمَلِ فَلَمَّا رَأَیْتُ عَائِشَهَ وَاقِفَهً دَخَلَنِی مِنَ الشَّکِّ بَعْضُ مَا یَدْخُلُ



---

1- فی المجالس: من ردک ایای یا رسول اللّه.
2- فی المجالس: و حامل لواء الحمد غدا یوم القیامه.
3- مجالس الشیخ: 270 و 271.
4- أمالی الصدوق: 228 و 229.

النَّاسَ فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ كَشَفَ اللَّهُ ذَلِكَ عَنِّی فَقَاتَلْتُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ثُمَّ أَتَيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ رَحِمَهَا فَقَصَصْتُ عَلَيْهَا قِصَّتِی فَقَالَتْ كَيْفَ صَنَعْتَ حِينَ طَارَتِ الْقُلُوبُ مَطَائِرَهَا قَالَ قُلْتُ إِلَى أَحْسَنِ ذَلِكِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَشَفَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنِّی ذَلِكِ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ فَقَاتَلْتُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قِتَالًا شَدِيداً فَقَالَتْ أَحْسَنْتَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ عَلِیٌّ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ مَعَهُ لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ (1).

«3»-ب، قرب الإسناد السِّنْدِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ تُدْعَى حَسْرَةَ تَغْشَى آلَ مُحَمَّدٍ وَ تَحِنُّ (2)وَ إِنَّ زُفَرَ وَ حَبْتَرَ لَقِيَاهَا ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالا أَيْنَ تَذْهَبِينَ يَا حَسْرَةُ فَقَالَتْ أَذْهَبُ إِلَى آلِ مُحَمَّدٍ فَأَقْضِی مِنْ حَقِّهِمْ وَ أُحْدِثُ بِهِمْ عَهْداً فَقَالا وَيْلَكِ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ حَقٌّ إِنَّمَا كَانَ هَذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَانْصَرَفَتْ حَسْرَةُ وَ لَبِثَتْ أَيَّاماً ثُمَّ جَاءَتْ فَقَالَتْ لَهَا أُمُّ سَلَمَةَ زَوْجَةُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مَا بَطَّأَ بِكِ (3)عَنَّا يَا حَسْرَةُ فَقَالَتِ اسْتَقْبَلَنِی زُفَرُ وَ حَبْتَرٌ فَقَالا أَيْنَ تَذْهَبِينَ يَا حَسْرَةُ فَقُلْتُ أَذْهَبُ إِلَى آلِ مُحَمَّدٍ فَأَقْضِی مِنْ حَقِّهِمُ الْوَاجِبِ فَقَالا إِنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ حَقٌّ إِنَّمَا كَانَ هَذَا عَلَى عَهْدِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ كَذِبَا لَعَنَهُمَا اللَّهُ لَا يَزَالُ حَقُّهُمْ وَاجِباً عَلَى الْمُسْلِمِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ (4).

بیان: زفر و حبتر عمر و صاحبه و الأول لموافقه الوزن و الثانی لمشابهته لحبتر و هو الثعلب فی الحیله و المکر.

أقول: سیجی ء فی أبواب أحوال عائشه بعض فضائلها (5).

«4»-یر، بصائر الدرجات عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَارَةَ عَنْ عِيسَى بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ (6)عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِی سَلَمَةَ عَنْ أُمِّهِ أُمِ



سَلَمَةَ قَالَ قَالَتْ أَقْعَدَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً عليه السلام فِی بَيْتِی ثُمَّ دَعَا بِجِلْدِ شَاةٍ فَكَتَبَ فِيهِ حَتَّى مَلَأَ أَكَارِعَهُ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَیَّ وَ قَالَ مَنْ جَاءَكِ مِنْ بَعْدِی بِآيَةِ كَذَا وَ كَذَا فَادْفَعِيهِ إِلَيْهِ فَأَقَامَتْ أُمُّ سَلَمَةَ حَتَّى تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ وُلِّيَ أَبُو بَكْرٍ أَمْرَ النَّاسِ بَعَثَتْنِی فَقَالَتْ اذْهَبْ وَ انْظُرْ مَا صَنَعَ هَذَا الرَّجُلُ فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ فِی النَّاسِ حَتَّى

خَطَبَ أَبُو بَکْرٍ ثُمَّ نَزَلَ فَدَخَلَ بَیْتَهُ فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُهَا فَأَقَامَتْ حَتَّی إِذَا وُلِّیَ عُمَرُ بَعَثَتْنِی فَصَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعَ صَاحِبُهُ فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُهَا ثُمَّ أَقَامَتْ حَتَّی وُلِّیَ عُثْمَانُ فَبَعَثَتْنِی فَصَنَعَ کَمَا صَنَعَ صَاحِبَاهُ فَأَخْبَرْتُهَا ثُمَّ أَقَامَتْ حَتَّی وُلِّیَ عَلِیٌّ فَأَرْسَلَتْنِی فَقَالَتِ انْظُرْ مَا یَصْنَعُ هَذَا الرَّجُلُ فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ فِی الْمَسْجِدِ فَلَمَّا خَطَبَ عَلِیٌّ علیه السلام نَزَلَ فَرَآنِی فِی النَّاسِ فَقَالَ اذْهَبْ فَاسْتَأْذِنْ عَلَی أُمِّکَ قَالَ فَخَرَجْتُ حَتَّی جِئْتُهَا فَأَخْبَرْتُهَا وَ قُلْتُ قَالَ لِیَ اسْتَأْذِنْ عَلَی أُمِّکَ وَ هُوَ خَلْفِی یُرِیدُکِ قَالَتْ وَ أَنَا وَ اللَّهِ أُرِیدُهُ فَاسْتَأْذَنَ عَلِیٌّ فَدَخَلَ فَقَالَ أَعْطِینِی الْکِتَابَ الَّذِی دُفِعَ إِلَیْکَ بِآیَهِ کَذَا وَ کَذَا کَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَی أُمِّی حَتَّی قَامَتْ إِلَی تَابُوتٍ لَهَا فِی جَوْفِهِ تَابُوتٌ لَهَا صَغِیرٌ (7)فَاسْتَخْرَجَتْ مِنْ جَوْفِهِ کِتَاباً فَدَفَعَتْهُ إِلَی عَلِیٍّ ثُمَّ قَالَتْ لِی أُمِّی یَا بُنَیَّ الْزَمْهُ فَلَا وَ اللَّهِ مَا رَأَیْتُ بَعْدَ نَبِیِّکَ إِمَاماً غَیْرَهُ (8).

بیان: الأکارع جمع کراع کغراب و هو مستدق الساق.

أقول: قد أوردنا مثله بأسانید فی باب جهات علوم الأئمه علیهم السلام و أوردنا فیه و فی غیره بأسانید أن الحسین علیه السلام لما أراد العراق استودعها الکتب فدفعتها إلی علی بن الحسین علیهما السلام.

«5»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ سَلَمَهَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی یَحْیَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُمَّ سَلَمَهَ زَوَّجَهَا إِیَّاهُ عُمَرُ بْنُ أَبِی سَلَمَهَ وَ هُوَ صَغِیرٌ لَمْ یَبْلُغِ الْحُلُمَ (9).

ص: 224

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَبَا بَکْرٍ وَ عُمَرَ أَتَیَا أُمَّ سَلَمَهَ فَقَالا لَهَا یَا أُمَّ سَلَمَهَ إِنَّکِ قَدْ کُنْتِ عِنْدَ رَجُلٍ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَکَیْفَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ ذَاکِ (10)فَقَالَتْ مَا هُوَ إِلَّا کَسَائِرِ الرِّجَالِ ثُمَّ خَرَجَا عَنْهَا وَ أَقْبَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَقَامَتْ إِلَیْهِ مُبَادِرَهً فَرَقاً (11)أَنْ یَنْزِلَ أَمْرٌ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْبَرَتْهُ الْخَبَرَ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی تَرَبَّدَ (12)وَجْهُهُ وَ الْتَوَی عِرْقُ الْغَضَبِ بَیْنَ عَیْنَیْهِ وَ خَرَجَ وَ هُوَ یَجُرُّ رِدَاءَهُ حَتَّی صَعِدَ الْمِنْبَرَ وَ بَادَرَتِ الْأَنْصَارُ بِالسِّلَاحِ وَ أَمَرَ بِخَیْلِهِمْ أَنْ تَحْضُرَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی (13) عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ مَا بَالُ أَقْوَامٍ یَتَّبِعُونَ عَیْبِی وَ یَسْأَلُونَ عَنْ عَیْبِی (14)وَ اللَّهِ إِنِّی لَأَکْرَمُکُمْ حَسَباً وَ أَطْهَرُکُمْ مَوْلِداً وَ أَنْصَحُکُمْ لِلَّهِ فِی الْغَیْبِ وَ

لَا یَسْأَلَنِی أحَدٌ مِنْکُمْ عَنْ أَبِیهِ إِلّا أخْبَرْتُهُ فَقَامَ إِلَیْهِ رَجُلٌ فَقَالَ مَنْ أبِی فَقَالَ فُلَانٌ الرَّاعِی فَقَامَ إِلَیْهِ آخَرُ فَقَالَ مَنْ أَبِی فَقَالَ غُلَامُکُمُ الْأَسْوَدُ فَقَامَ (15)إِلَیْهِ الثَّالِثُ فَقَالَ مَنْ أَبِی فَقَالَ الَّذِی تُنْسَبُ إِلَیْهِ فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ یَا رَسُولَ اللَّهِ اعْفُ عَنَّا عَفَا اللَّهُ عَنْکَ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَکَ رَحْمَهً فَاعْفُ عَنَّا عَفَا اللَّهُ عَنْکَ وَ کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِذَا کُلِّمَ اسْتَحْیَا وَ عَرِقَ وَ غَضَّ طَرْفَهُ عَنِ النَّاسِ حَیَاءً حِینَ کَلَّمُوهُ فَنَزَلَ فَلَمَّا کَانَ فِی السَّحَرِ هَبَطَ عَلَیْهِ جَبْرَئِیلُ علیه السلام بِصَحْفَهٍ مِنَ الْجَنَّهِ فِیهَا هَرِیسَهٌ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ هَذِهِ عَمِلَهَا لَکَ الْحُورُ الْعِینُ فَکُلْهَا أَنْتَ وَ عَلِیٌّ وَ ذُرِّیَّتُکُمَا فَإِنَّهُ لَا یَصْلُحُ أَنْ یَأْکُلَهَا غَیْرُکُمْ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهم السلام فَأَکَلُوا فَأُعْطِیَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْمُبَاضَعَهِ مِنْ تِلْکَ الْأَکْلَهِ قُوَّهَ أَرْبَعِینَ رَجُلًا فَکَانَ إِذَا شَاءَ غَشِیَ نِسَاءَهُ کُلَّهُنَّ فِی لَیْلَهٍ وَاحِدَهٍ (16).

- کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مَالِکِ بْنِ عَطِیَّهَ



---

1- مجالس الشیخ: 294.
2- أی تأتیهم. و تحن إلیه ای تشتاق.
3- فی المصدر: ما أبطأ بک علینا.
4- قرب الإسناد: 29.
5- أی فضائل أمّ سلمه.
6- فی المصدر: عیسی بن عبد اللّه و هو عیسی بن عبد اللّه بن محمّد بن عمر بن علیّ بن أبی طالب علیه السلام.
7- فی المصدر: (فی جوفها تابوت صغیر) أقول، التابوت: صندوق من الخشب، و منه تابوت المیت.
8- بصائر الدرجات: 44.
9- فروع الکافی 2: 24.
10- من ذلک فی الخلوه خ ل. أقول: فی المصدر: من ذاک فی الخلوه.
11- أی خوفا و فزعا.
12- أی تغیر من الغضب.
13- و سارت خ ل.
14- فی المصدر: و یسألون عن غیبی.
15- و قام خ ل.

16- فروع الکافی 2: 78.

عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَاتَ الْوَلِیدُ بْنُ الْمُغِیرَهِ (1)فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ لِلنَّبِیِّ إِنَّ آلَ الْمُغِیرَهِ قَدْ أَقَامُوا مَنَاحَهً فَأَذْهَبُ إِلَیْهِمْ فَأَذِنَ لَهَا فَلَبِسَتْ ثِیَابَهَا وَ تَهَیَّأَتْ وَ کَانَتْ مِنْ حُسْنِهَا کَأَنَّهَا جَانٌّ وَ کَانَتْ إِذَا قَامَتْ فَأَرْخَتْ شَعْرَهَا جَلَّلَ جَسَدَهَا وَ عَقَدَ (2)بِطَرَفَیْهِ خَلْخَالَهَا فَنَدَبَتِ ابْنَ عَمِّهَا بَیْنَ یَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ

أَنْعَی الْوَلِیدَ بْنَ الْوَلِیدِ*** أَبَا الْوَلِیدِ فَتَی الْعَشِیرَهِ

حَامِی الْحَقِیقَهِ مَاجِدٌ*** یَسْمُو إِلَی طَلَبِ الْوَتِیرَهِ

قَدْ کَانَ غَیْثاً فِی السِّنِینَ*** وَ جَعْفَراً غَدَقاً وَ مِیرَهً

(3)فَمَا عَابَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله (4)فِی ذَلِکَ وَ لَا قَالَ شَیْئاً (5).

بیان: الحقیقه ما یحق علی الرجل أن یحمیه و الوتیره الطریقه و الوتر طلب الدم و الجعفر النهر الصغیر و الماء الغدق الکثیر و المیره بالکسر الطعام یمتاره الإنسان.

«8»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی أُمِّ سَلَمَهَ فَقَالَ لَهَا مَا لِی (6)لَا أَرَی فِی بَیْتِکِ الْبَرَکَهَ قَالَتْ بَلَی وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ إِنَّ الْبَرَکَهَ لَفِی بَیْتِی فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْزَلَ ثَلَاثَ بَرَکَاتٍ الْمَاءَ وَ النَّارَ وَ الشَّاهَ (7).



---

1- هو ولید بن الولید بن المغیره المخزومی أخو خالد بن الولید.
2- فی المصدر: و عقدت.
3- فی أسد الغابه: یا عین فابکی للولید*** بن الولید بن المغیره قد کان غیثا فی السنین*** و رحمه فینا و میره ضخم الدسیعه ماجدا*** یسمو الی طلب الوتیره مثل الولید بن الولید*** ابی الولید کفی العشیره
4- فما عاب علیها رسول اللّه خ. اقول: فی المصدر: فما عاب ذلک خ علیها النبیّ صلّی اللّه علیه و آله.
5- فروع الکافی 1: 360.
6- فی المصدر: مالک.

7- فروع الکافی 2: 231.

«9»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: رَأَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله امْرَأَةً فَأَعْجَبَتْهُ فَدَخَلَ عَلَی أُمِّ سَلَمَةَ وَ کَانَ یَوْمُهَا فَأَصَابَ مِنْهَا وَ خَرَجَ إِلَی النَّاسِ وَ رَأْسُهُ یَقْطُرُ فَقَالَ أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا النَّظَرُ مِنَ الشَّیْطَانِ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِکَ شَیْئاً فَلْیَأْتِ أَهْلَهُ (1).

«10»-دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ أُصِیبَ بِمُصِیبَهٍ فَقَالَ کَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ اللَّهُمَّ أْجُرْنِی مِنْ مُصِیبَتِی وَ أَعْقِبْنِی خَیْراً مِنْهُ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِکَ بِهِ قَالَتْ فَلَمَّا تُوُفِّیَ أَبُو سَلَمَهَ قُلْتُهُ ثُمَّ قُلْتُ وَ مَنْ مِثْلُ أَبِی سَلَمَهَ فَأَعْقَبَنِیَ اللَّهُ بِرَسُولِهِ صلی الله علیه و آله فَتَزَوَّجَنِی (2).

## باب 4 أحوال عائشه و حفصه

الآیات؛

الحجرات: «یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا یَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسی أَنْ یَکُونُوا خَیْراً مِنْهُمْ وَ لا نِساءٌ مِنْ نِساءٍ عَسی أَنْ یَکُنَّ خَیْراً مِنْهُنَّ»(11)

التحریم: «یا أَیُّهَا النَّبِیُّ لِمَ تُحَرِّمُ ما أَحَلَّ اللَّهُ لَکَ تَبْتَغِی مَرْضاتَ أَزْواجِکَ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِیمٌ* قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَکُمْ تَحِلَّهَ أَیْمانِکُمْ وَ اللَّهُ مَوْلاکُمْ وَ هُوَ الْعَلِیمُ الْحَکِیمُ* وَ إِذْ أَسَرَّ النَّبِیُّ إِلی بَعْضِ أَزْواجِهِ حَدِیثاً فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَ أَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَیْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَ أَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَها بِهِ قالَتْ مَنْ أَنْبَأَکَ هذا قالَ نَبَّأَنِیَ الْعَلِیمُ الْخَبِیرُ *إِنْ تَتُوبا إِلَی اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُکُما وَ إِنْ تَظاهَرا عَلَیْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَ جِبْرِیلُ وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمَلائِکَهُ بَعْدَ ذلِکَ ظَهِیرٌ عَسی رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَکُنَّ أَنْ یُبْدِلَهُ أَزْواجاً خَیْراً مِنْکُنَّ مُسْلِماتٍ مُؤْمِناتٍ قانِتاتٍ تائِباتٍ عابِداتٍ سائِحاتٍ ثَیِّباتٍ وَ أَبْکاراً»(1-5)



---

1- فروع الکافی 2: 56.
2- دعوات الراوندیّ: مخطوط.

(إلى قوله تعالى): «ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَ امْرَأَتَ لُوطٍ كانَتا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبادِنا صالِحَيْنِ فَخانَتاهُما فَلَمْ يُغْنِيا عَنْهُما مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَ قِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ»(10)

تفسير؛

قال الطبرسى طيب الله رمسه: قوله وَ لا نِساءٌ مِنْ نِساءٍ نزل فى نساء النبى صلى الله عليه و آله يسخرن من أم سلمه عن أنس و ذلک أنها ربطت حقويها بسبنيه (1)و هى ثوب أبيض و سدلت طرفيها خلفها و كانت تجر (2)فقالت عائشه لحفصه انظرى ما ذا تجر خلفها كأنه لسان كلب فهذا كانت سخريتها (3)و قيل إنها عيرتها بالقصر و أشارت بيدها أنها قصيره عن الحسن (4)و قال رحمه الله فى قوله تعالى يا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ اختلف أقوال المفسرين فى سبب نزول الآيات

فقيل إن رسول الله صلى الله عليه و آله كان إذا صلى الغداه يدخل على أزواجه امرأه امرأه و كان قد أهديت لحفصه عكه من عسل فكانت إذا دخل عليها رسول الله صلى الله عليه و آله مسلما (5)حبسته و سقته منها و إن عائشه أنكرت احتباسه عندها فقالت لجويريه حبشيه عندها إذا دخل رسول الله صلى الله عليه و آله على حفصه فادخلى عليها فانظرى ما تصنع فأخبرتها الخبر و شأن العسل فغارت عائشه و أرسلت إلى صواحبها فأخبرتهن و قالت إذا دخل عليكن رسول الله صلى الله عليه و آله فقلن إنا نجد منک ريح المغافير و هو صمغ العرفط كريه الرائحه و كان رسول الله صلى الله عليه و آله يكره و يشق عليه أن توجد منه ريح غير طيبه لأنه يأتيه الملک قال فدخل رسول الله صلى الله عليه و آله على سوده قالت فما أردت أن أقول ذلک لرسول الله صلى الله عليه و آله ثم إنى فرقت (6)من عائشه فقلت يا رسول الله ما هذه الريح التى أجدها منک أكلت المغافير فقال



---

1- قال فى النهايه: السبنيه: ضرب من الثياب، تتخذ من مشاقه الكتان، منسوب إلى موضع بناحيه المغرب يقال له: سبن، و قال: المغافير: شى ء ينضحه شجر العرفط حلو كالناطف و قال: العكه من السمن أو العسل هى وعاء من جلود مستدير يختص بهما و هو بالسمن أخص- منه-.
2- فى المصدر: و كانت تجره.

3- فى المصدر: سخريتهما.
4- مجمع البيان 9: 135.
5- المصدر يخلو عن قوله، مسلما.
6- أى خفت و خشيت.

لا و لکن حفصه سقتنی عسلا ثم دخل علی امرأه امرأه و هن یقلن له ذلک فدخل علی عائشه فأخذت بأنفها فقال لها ما شأنک قالت أجد ریح المغافیر أکلتها یا رسول الله قال لا بل سقتنی حفصه عسلا فقالت جرست (1)إذا نحلها العرفط فقال صلی الله علیه و آله و الله لا أطعمه أبدا فحرمه علی نفسه و قیل إن التی کانت تسقی رسول الله (2)ص أم سلمه- عن عطا.

و قیل بل کانت زینب بنت جحش قالت عائشه إن رسول الله صلی الله علیه و آله کان یمکث عند زینب و یشرب عندها عسلا فتواطیت أنا و حفصه أیّتنا دخل علیها النبی صلی الله علیه و آله فلتقل إنی أجد منک ریح المغافیر أکلت مغافیر فدخل صلی الله علیه و آله علی إحداهما فقالت له ذلک فقال لا بل شربت عسلا عند زینب بنت جحش و لن أعود إلیه فنزلت الآیات.

و قیل إن رسول الله صلی الله علیه و آله قسم الأیام بین نسائه فلما کان یوم حفصه قالت یا رسول الله إن لی إلی أبی حاجه فأذن لی أن أزوره فأذن لها فلما خرجت أرسل رسول الله صلی الله علیه و آله إلی جاریته ماریه القبطیه و کان قد أهداها له المقوقس فأدخلها بیت حفصه فوقع علیها فأتت حفصه فوجدت الباب مغلقا فجلست عند الباب فخرج رسول الله صلی الله علیه و آله و وجهه یقطر عرقا فقالت حفصه إنما أذنت لی من أجل هذا أدخلت أمتک بیتی ثم وقعت علیها فی یومی و علی فراشی أ ما رأیت لی حرمه و حقا فقال صلی الله علیه و آله أ لیس هی جاریتی قد أحل الله ذلک لی اسکتی فهی حرام علی ألتمس بذاک رضاک فلا تخبری بهذا امرأه منهن و هو عندک أمانه فلما خرج صلی الله علیه و آله قرعت حفصه الجدار الذی بینها و بین عائشه فقالت أ لا أبشرک أن رسول الله صلی الله علیه و آله قد حرم علیه أمته ماریه و قد أراحنا الله منها و أخبرت عائشه بما رأت و کانتا متصادقتین متظاهرتین علی سائر أزواجه فنزلت یا أَیُّهَا النَّبِیُّ لِمَ تُحَرِّمُ فطلق حفصه و اعتزل سائر نسائه تسعه و عشرین یوما و قعد فی مشربه أم إبراهیم ماریه حتی



---

1- قال فی النهایه. فیه جرست نحله العرفط، أی اکلت یقال للنحل الجوارس و الجرس فی الأصل: الصوت الخفی، و العرفط: شجر- منه عفی عنه.

2- فی المصدر: تسقی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله العسل أمّ سلمه.

نزلت آيه التخيير.

- و قيل إن النبى خلا فى يوم لعائشه مع جاريته أم إبراهيم فوقفت حفصه على ذلک فقال لها رسول الله صلى الله عليه و آله لا تعلمى لعائشه ذلک و حرم ماريه على نفسه فأعلمت حفصه عائشه بالخبر و استکتمتها [(1)](#)إياه فأطلع الله نبيه على ذلک.

و هو قوله وَ إِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلى بَعْضِ أَزْواجِهِ حَدِيثاً يعنى حفصه عن الزجاج و قال و لما حرم ماريه القبطيه أخبر حفصه أنه يملک من بعده أبو بکر ثم عمر فعرفها بعض ما أفشت من الخبر و أعرض عن بعض أن أبا بکر و عمر يملکان من بعدى و قريب من ذلک ما رواه العياشى بالإسناد عن عبد الله بن عطاء المکى عن أبى جعفر إلا أنه زاد فى ذلک أن کل واحده منهما حدثت أباها بذلک فعاتبهما فى أمر ماريه و ما أفشتا عليه من ذلک و أعرض [(2)](#)أن يعاتبهما فى الأمر الآخر ما أَحَلَّ اللّٰهُ لَکَ من الملاذّ تَبْتَغِی أی تطلب مَرْضاتَ أَزْواجِکَ و هن أحق بطلب مرضاتک و ليس فى هذا دلاله على وقوع ذنب منه صغير أو کبير لأن تحريم الرجل بعض نسائه أو بعض الملاذّ بسبب أو لغير سبب ليس بقبيح و لا داخل فى جمله الذنوب و لا يمتنع أن يکون خرج هذا القول مخرج التوجع له صلى الله عليه و آله إذ بالغ فى إرضاء أزواجه و تحمل فى ذلک المشقه و لو أن إنسانا أرضى بعض نسائه بتطليق بعضهن لجاز أن يقال له لم فعلت ذلک و تحملت فيه المشقه و إن کان لم يفعل قبيحا و لو قلنا إنه صلى الله عليه و آله عوتب على ذلک لأن ترک التحريم کان أفضل من فعله لم يمتنع لأنه يحسن أن يقال لتارک النفل لم لم تفعله و لم عدلت عنه و لأن تطييب قلوب النساء مما لا تنکره العقول.

و اختلف العلماء فيمن قال لامرأته أنت على حرام [(3)](#)و قال أصحابنا إنه لا يلزم به شی ء و وجوده کعدمه و إنما أوجب الله فيه الکفاره لأن النبی صلى الله عليه و آله کان حلف أنه لا يقرب جاريته أو لا يشرب الشراب المذکور فأوجب الله عليه أن يکفر عن يمينه و يعود إلى استباحه ما کان حرمه و بين أن



---

1- و استکتمها خ ل.

2- فى المصدر: و اعرض عن ان يعاتبهما.

3- ذکر فی المصدر قول العامّه فی ذلک، و لم یذکره المصنّف اختصارا.

التحریم لا یحصل إلا بأمر الله و نهیه و لا یصیر الشی ء حراما بتحریم من یحرمه علی نفسه إلا إذا حلف علی ترکه وَ اللّٰهُ غَفُورٌ لعباده رَحِیمٌ بهم إذا رجعوا إلی ما هو الأولی و الألیق بالتقوی قَدْ فَرَضَ اللّٰهُ لَکُمْ تَحِلَّةَ أَیْمانِکُمْ أی قد قدر الله لکم ما تحللون به أیمانکم إذا فعلتموها و شرع لکم الحنث فیها لأن الیمین ینحل بالحنث فسمی ذلک تحله و قیل أی بین الله لکم کفاره أیمانکم فی سوره المائده عن مقاتل قال أمر الله نبیه أن یکفر یمینه و یراجع ولیدته فأعتق رقبه و عاد إلی ماریه و قیل أی فرض الله علیکم کفاره أیمانکم وَ اللّٰهُ مَوْلاکُمْ أی ولیکم یحفظکم و ینصرکم و هو أولی بأن تتبعوا (1) رضاه وَ هُوَ الْعَلِیمُ بمصالحکم الْحَکِیمُ فی أوامره و نواهیه لکم و قیل هو العلیم بما قالت حفصه لعائشه الحکیم فی تدبیره وَ إِذْ أَسَرَّ النَّبِیُّ إِلی بَعْضِ أَزْواجِهِ و هی حفصه حَدِیثاً کلاما أمرها بإخفائه فَلَمّٰا نَبَّأَتْ بِهِ أی أخبرت غیرها بما خبرها به فأفشت سره وَ أَظْهَرَهُ اللّٰهُ عَلَیْهِ أی و أطلع الله نبیه علی ما جری من إفشاء سره عَرَّفَ بَعْضَهُ وَ أَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ أی عرف النبی صلی الله علیه و آله حفصه بعض ما ذکرت و أخبرها ببعض ما ذکرت و أعرض عن بعض ما ذکرت أو عن بعض ما جری من الأمر فلم یخبرها و کان صلی الله علیه و آله قد علم جمیع ذلک لأن الإعراض إنما یکون بعد المعرفه لکنه صلی الله علیه و آله أخذ بمکارم الأخلاق و التغافل من شیم الکرام فَلَمّٰا نَبَّأَها بِهِ أی فلما أخبر رسول الله صلی الله علیه و آله حفصه بما أظهره الله علیه قالَتْ حفصه مَنْ أَنْبَأَکَ هذا أی من أخبرک بهذا قالَ رسول الله صلی الله علیه و آله نَبَّأَنِیَ الْعَلِیمُ بجمیع الأمور الْخَبِیرُ بسرائر الصدور ثم خاطب سبحانه عائشه و حفصه فقال إِنْ تَتُوبا إِلَی اللّٰهِ من التعاون علی النبی صلی الله علیه و آله بالإیذاء و التظاهر علیه فقد حق علیکما التوبه و وجب علیکما الرجوع إلی الحق فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُکُما أی مالت قلوبکما إلی الإثم عن ابن عباس و مجاهد و قیل زاغت قلوبکما عن سبیل الاستقامه



---

1- فی المصدر: بان تبتغوا رضاه.

و عدلت عن الصواب إلى ما يوجب الإثم و قيل إنه شرط فى معنى الأمر أى توبا إلى الله فقد صغت قلوبكما وَ إِنْ تَظاهَرا عَلَيْهِ أى و إن تتعاونا على النبى صلى الله عليه و آله بالإيذاء و عن ابن عباس قال قلت لعمر بن الخطاب من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه و آله قال عائشه و حفصه أورده البخارى فى الصحيح (1)فَإِنَّ اللّٰهَ هُوَ مَوْلاهُ الذى يتولى حفظه و حياطته و نصرته وَ جِبْرِيلُ أيضا معين له وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ يعنى خيار المؤمنين و قيل يعنى الأنبياء و وردت الروايه من طريق الخاص و العام أن المراد بصالح المؤمنين أمير المؤمنين على عليه السلام و هو قول مجاهد

وَ فِي كِتَابِ شَوَاهِدِ التَّنْزِيلِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَقَدْ عَرَّفَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً عليه السلام أَصْحَابَهُ مَرَّتَيْنِ أَمَّا مَرَّةً فَحَيْثُ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَ أَمَّا الثَّانِيَةَ فَحَيْثُ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ الْآيَةَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِيَدِ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ.

وَ قَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله يَقُولُ وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

وَ الْمَلائِكَةُ بَعْدَ ذلِكَ أى بعد الله و جبرئيل و صالح المؤمنين ظَهِيرٌ أى أعوان للنبى صلى الله عليه و آله و هذا من الواحد الذى يؤدى معنى الجمع عَسى رَبُّهُ أى واجب من الله ربه إِنْ طَلَّقَكُنَّ يا معاشر أزواج النبى صلى الله عليه و آله أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْواجاً خَيْراً مِنْكُنَّ أى أصلح له منكن مُسْلِماتٍ أى مستسلمات لما أمر الله به مُؤْمِناتٍ أى مصدقات لله و رسوله و قيل مصدقات فى أفعالهن و أقوالهن قانِتاتٍ أى مطيعات لله تعالى و لأزواجهن و قيل خاضعات متذللات لأمر الله تعالى و قيل ساكتات عن



---

1- صحيح البخارىّ 6: 195- 197 أقول: ذكر البخارى و غيره من ائمه الحديث و جماعه من مفسرى العامّه ما سمعت من المصنّف فى تفسير الآيه، و انى لا ينقضى تعجبى منهم، انهم صرحوا بذلك فى شأن عائشه و حفصه و غيرهما من أزواج النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و مع ذلك يتمسكون باحاديثهم، و يجعلونها حجه بينهم و بين خالقهم، و يأمرون الناس بالاخذ عنهن

و العمل بما روين، فكانهم لم يروا الكذب و الافتراء و ايذاء النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و مخالفته مباينه للعداله، و جارحه للراوى. اعاذنا اللّه عن التعصب و الحميه حميه الجاهليه.

الخناء و الفضول تائِباتٍ عن الذنوب و قیل راجعات إلی أمر رسول الله صلی الله علیه و آله تارکات لمحاب أنفسهن و قیل نادمات علی تقصیر وقع منهن عابِداتٍ الله تعالی بما تعبدهن به من الفرائض و السنن علی الإخلاص و قیل متذللات للرسول صلی الله علیه و آله بالطاعه سائِحاتٍ أی ماضیات فی طاعه الله و قیل صائمات و قیل مهاجرات. (1)قوله تعالی ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا أقول: لا یخفی علی الناقد البصیر و الفطن الخبیر ما فی تلک الآیات من التعریض بل التصریح بنفاق عائشه و حفصه و کفرهما و هل یحتمل التمثیل بامرأتی نوح و لوط فی تلک السوره التی سیقت أکثرها فی معاتبه زوجتی الرسول صلی الله علیه و آله و ما صدر عنهما باتفاق المفسرین أن یکون لغیرهما و لو کان التمثیل لسائر الکفار لکان التمثیل بابن نوح و سائر الکفار الذین کانوا من أقارب الرسل أولی و أحری و العجب من أکثر المفسرین کیف طووا عن مثل ذلک کشحا مع تعرضهم لأدنی إیماء و أخفی إشاره فی سائر الآیات و هل هذا إلا من تعصبهم و رسوخهم فی باطلهم و لما رأی الزمخشری أن الإعراض عن ذلک رأسا لیس إلا کتطیین الشمس و إخفاء الأمس قال فی الکشاف فی تفسیر تلک الآیه مثل الله عز و جل حال الکفار فی أنهم یعاقبون علی کفرهم و عداوتهم للمؤمنین معاقبه مثلهم من غیر إبقاء و لا محاباه و لا ینفعهم مع عداوتهم لهم ما کان بینهم و بینهم من لحمه نسب أو وصله صهر لأن عداوتهم لهم و کفرهم بالله و رسوله قطع العلائق و بث الوصل و جعلهم أبعد من الأجانب و أبعد و إن کان المؤمن الذی یتصل به الکافر نبیا من أنبیاء الله تعالی بحال امرأه نوح و امرأه لوط لما نافقتا و خانتا الرسولین لم یغن الرسولان عنهما بحق ما بینهما و بینهما من وصله الزواج إغناء ما من عذاب الله و قیل لهما عند موتهما أو یوم القیامه ادْخُلَا النّٰارَ مَعَ الدّٰاخِلِینَ الذین لا وصله بینهم و بین الأنبیاء أو مع داخلها (2)من إخوانکما من قوم نوح و من قوم لوط صلوات الله علیهما و مثل حال المؤمنین فی أن وصله الکافرین لا یضرهم و لا ینقص شیئا من ثوابهم و زلفاهم عند الله بحال امرأه فرعون و



---

1- مجمع البیان 10: 313- 316.
2- فی المصدر: او مع داخلیها.

منزلتها عند الله مع كونها زوجه أعدى أعداء الله الناطق بالكلمه العظمى و مريم ابنه عمران و ما أوتيت من كرامه الدنيا و الآخره و الاصطفاء على نساء العالمين مع أن قومها كانوا كفارا و فى طى هذين التمثيلين تعريض بأمى المؤمنين المذكورتين فى أول السوره و ما فرط منهما من التظاهر على رسول الله صلى الله عليه و آله بما كرهه و تحذير لهما على أغلظ وجه و أشده لما فى التمثيل من ذكر الكفر و نحوه فى التغليظ قوله وَ مَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعالَمِينَ فإشاره إلى أن من حقهما أن تكونا فى الإخلاص و الكمال فيه كمثل هاتين المؤمنتين و لم تتكلا (1)على أنهما زوجا رسول الله صلى الله عليه و آله فإن ذلک الفضل لا ينفعهما إلا أن تكونا مخلصين (2)و التعريض بحفصه أرجح لأن امرأه لوط أفشت عليه كما أفشت حفصه على رسول الله صلى الله عليه و آله و أسرار التنزيل و رموزه فى كل باب بالغه من اللطف و الخفاء حدا تدق عن تفطن العالم و تزل عن تبصّره (3)انتهى كلامه بعبارته.

و قد أومأ إمامهم الرازى أيضا فى تفسيره إلى ذلک إيماء لطيفا حيث قال و أما ضرب المثل بامرأه نوح و امرأه لوط فمشتمل على فوائد متعدده لا يعرفها بتمامها إلا الله تعالى و الظاهر منها تنبيه الرجال و النساء على الثواب العظيم و العذاب الأليم و منها العلم بأن صلاح الغير لا ينفع المفسد و فساد الغير لا يضر المصلح (4)إلى آخر ما قال.

«1»-يف، الطرائف رَوَى الثَّعْلَبِيُّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ إِنْ تَظاهَرا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (5).

«2»-نهج، نهج البلاغه فَأَمَّا فُلَانَهُ فَأَدْرَكَهَا رَأْيُ النِّسَاءِ وَ ضِغْنٌ غَلَا فِي صَدْرِهَا كَمِرْجَلِ الْقَيْنِ وَ لَوْ دُعِيَتْ لِتَنَالَ مِنْ غَيْرِي مَا أَتَتْ إِلَيَّ لَمْ تَفْعَلْ وَ لَهَا بَعْدُ حُرْمَتُهَا الْأُولَى وَ الْحِسَابُ عَلَى اللَّهِ (6).

ص: 234

---

1- فى المصدر: و ان لا تتكلا.
2- فى المصدر: الا مع كونهما مخلصتين.
3- الكشّاف 4: 457 و 458.
4- راجع مفاتيح الغيب، سوره التحريم.
5- الطرائف: 24.

6- نهج البلاغه 1: 302.

بیان: قال ابن أبی الحدید فی شرح هذا القول الضغن الحقد و المرجل قدر کبیر و القین الحداد أی کغلیان قدر من حدید و فلانه کنایه عن عائشه أبوها أبو بکر و أمها أم رومان ابنه عامر بن عویمر بن عبد شمس تزوجها رسول الله صلی الله علیه و آله قبل الهجره بسنتین بعد وفاه خدیجه رضی الله عنها و هی بنت سبع سنین و بنی علیها بالمدینه و هی بنت تسع سنین و عشره أشهر و کانت قبله تذکر لجبیر بن مطعم و کان نکاحه إیاها فی شوال و بناؤه علیها فی شوال و توفی رسول الله صلی الله علیه و آله عنها و هی بنت عشرین سنه و کانت ذات حظ من رسول الله صلی الله علیه و آله و میل ظاهر إلیها و کانت لها علیه جرأه و إدلال حتی کان (1)منها فی أمره فی قصه ماریه ما کان من الحدیث الذی أسره الأخری (2)و أدی إلی تظاهرهما علیه و أنزل فیهما قرآن یتلی فی المحاریب یتضمن وعیدا غلیظا عقیب تصریح بوقوع الذنب و صغو القلب و أعقبتها تلک الجرأه و ذلک الانبساط أن حدث منها فی أیام الخلافه العلویه ما حدث

الْإِسْتِیعَابُ (3)فِی بَابِ عَائِشَهَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِنِسَائِهِ أَیَّتُکُنَّ صَاحِبَهُ الْجَمَلِ الْأَدْبَبِ یُقْتَلُ حَوْلَهَا قَتْلَی کَثِیرٌ وَ تَنْجُو بَعْدَ مَا کَادَتْ.

قال ابن عبد البر هذا من أعلام نبوته صلی الله علیه و آله (4)و لم تحمل عائشه من رسول الله علیه السلام و لا ولد له ولد من مهیره إلا من خدیجه و من السراری من ماریه و قذفت عائشه فی أیام رسول الله صلی الله علیه و آله بصفوان بن المعطل السلمی و القصه مشهوره فأنزل الله



---

1- فی المصدر: لم یزل ینمی و یستسری حتّی کان أقول: ینمی الحدیث أی یبلغه علی جهه الافساد.
2- فی المصدر: اسره الی الزوجه الأخری.
3- فی المصدر: و روی أبو عمر بن عبد البرفی کتاب الاستیعاب فی باب عائشه عن سعید ابن نصر عن قاسم بن اصبغ عن محمّد بن و ضاح عن أبی بکر بن أبی شیبه عن وکیع عن عصام بن قدامه عن عکرمه عن ابن عبّاس. اقول: راجع الاستیعاب 4: 351.
4- زاد فی المصدر: قال: و عصام بن قدامه ثقه، و سائر الاسناد فثقه رجاله أشهر من ان تذکر.

براءتها فی قرآن یتلی و ینقل و جلد قاذفوها الحد و توفیت فی سنه سبع و خمسین للهجره و عمرها أربع و ستون سنه و دفنت بالبقیع فی ملک معاویه.

أقول: ثم ذکر ابن أبی الحدید عن شیخه أبی یعقوب یوسف بن إسماعیل اللمعانی أسبابا للعداوه بین عائشه و بین أمیر المؤمنین و فاطمه صلوات الله علیهما و بسط الکلام فی ذلک إلی أن قال

و أکرم رسول الله صلی الله علیه و آله فاطمه إکراما عظیما أکثر مما کان الناس یظنونه و أکثر من إکرام الرجال لبناتهم فقال بمحضر الخاص و العام مرارا لا مره واحده و فی مقامات مختلفه لا فی مقام واحد إِنَّهَا سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ إِنَّهَا عَدِیلَهُ مَرْیَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ وَ إِنَّهَا إِذَا مَرَّتْ فِی الْمَوْقِفِ نَادَی مُنَادٍ مِنْ جِهَهِ الْعَرْشِ یَا أَهْلَ الْمَوْقِفِ غُضُّوا أَبْصَارَکُمْ لِتَعْبُرَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ.

و هذه من الأحادیث الصحیحه و لیس من الأخبار المستنقحه (1) و إن إنکاحه علیا إیاها لم یکن إلا بعد أن أنکحه الله تعالی إیاها فی السماء بشهاده الملائکه و کم قال مره (2) یؤذینی ما یؤذیها و یغضبنی ما یغضبها و إنها بضعه منی یریبنی ما رابها فکان هذا و أمثاله یوجب زیاده الضغن عند الزوجه و النفوس البشریه تغیظ علی ما هو دون (3) هذا ثم کان بینها و بین علی علیه السلام فی حیاه رسول الله صلی الله علیه و آله



---

1- فی المصدر: المستضعفه.
2- فی المصدر: کم قال لا مره.
3- فی المصدر: (ثم حصل عند بعلها ما هو حاصل عندها، اعنی علیّا علیه السلام فان النساء کثیرا ما یحصلن الاحقاد فی قلوب الرجال، لا سیما و هن محدثات اللیل کما قیل فی المثل، و کانت تکثر الشکوی من عائشه و یغشاها نساء المدینه و جیران بیتها فینقلن إلیها کلمات عن عائشه ثمّ یذهبن الی بیت عائشه فینقلن إلیها کلمات عن فاطمه و کما کانت فاطمه تشکو الی بعلها کانت عائشه تشکو إلی ابیها لعلمها ان بعلها لا یشکیها علی ابنته، فحصل فی نفس أبی بکر من ذلک اثر ما، ثمّ تزاید تقریظ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لعلی علیه السلام و تقریبه و اختصاصه فاحدث ذلک حسدا له و غبطه فی نفس أبی بکر عنه و هو ابوها، و فی نفس طلحه و هو ابن

عمها و هى تجلس اليهما و تسمع كلامهما و هما يجلسان إليها و يحادثانها فاعدى إليها منهما كما اعدتهما) أقول: ذكرت كلامه بطوله- و ان كان فيه ما يضاد نفسيه بضعه الرسول صلّى اللّه عليه و آله، و نفسيه الامام المرتضى نفس الرسول صلّى اللّه عليه و آله و اخيه المنتجب صلوات اللّه عليه و على آله، لانهما كانا لا يؤثران على طاعه اللّه شيئا، و لا يقربان ما فيه سخط اللّه و سخط الرسول صلّى اللّه عليه و آله، و لذا كان لا يسمع قولهما فيهما و لا يشكيها على ابنته- لما فيه من بغضها و بغض ابيها و ابن عمها طلحه اياهما، و انهم كانوا يجلسون و يغتابون النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و اخيه و بضعته، و يدبرون عليهم، فكان من تدبيرهم و سوء صنيعتهم ما وقع بعد موته صلّى اللّه عليه و آله من غصب الخلافه، و وقوع الفتن فى حرب الجمل.

ما یقتضی تهییج ما فی النفوس نحو قولها له و قد استدناه رسول الله صلی الله علیه و آله فجاء حتی قعد بینه و بینها و هما متلاصقان أ ما وجدت مقعدا لکذا لا یکنی عنه (1)إلا فخذی و نحوه ما روی أنه سایره یوما و أطال مناجاته فجاءت و هی سائره خلفهما حتی دخلت بینهما و قالت فیم أنتما فقد أطلتما فیقال إن رسول الله صلی الله علیه و آله غضب ذلک الیوم و ما روی من حدیث الجفنه من الثرید التی أمرت الخادم فوقفت لها فأکفأتها و نحو ذلک مما یکون بین الأهل و بین المرأه و أحمائها ثم اتفق أن فاطمه ولدت أولادا کثیره بنین و بنات و لم تلد هی ولدا و أن رسول الله صلی الله علیه و آله کان یقیم بنی فاطمه مقام بنیه و یسمی الواحد منهم ابنی و یقول دعوا إلی ابنی و لا ترزموا (2)علی ابنی و ما فعل ابنی (3)ثم اتفق أن رسول الله صلی الله علیه و آله سد باب أبیها إلی المسجد و فتح باب صهره ثم بعث أباها ببراءه إلی مکه ثم عزله عنها بصهره فقدح ذلک أیضا فی نفسها و ولد لرسول الله صلی الله علیه و آله إبراهیم من ماریه فأظهر علی علیه السلام بذلک سرورا کثیرا و کان یتعصب لماریه و یقوم بأمرها عند رسول الله صلی الله علیه و آله میلا علی غیرها و جرت لماریه نکبه مناسبه لنکبه عائشه فبرّأها علی علیه السلام منها و کشف بطلانها أو کشفه الله تعالی علی یده و کان ذلک کشفا محسا بالبصر لا یتهیأ



---

1- لما تکنی عنه خ ل.
2- هکذا فی الکتاب و مصدره، و فیه وهم، و الصیح: (لا تزرموا) بتقدیم المعجمه قال الجزریّ فی النهایه: فیه انه بال علیه الحسن بن علیّ فاخذ من حجزه فقال: لا تزرموا ابنی، ای لا تقطعوا علیه بوله.
3- زاد فی المصدر: فما ظنک بالزوجه إذا حرمت الولد من البعل ثمّ رأت البعل یتبنی بنی ابنته من غیرها و یحنو علیهم حنو الوالد المشفق هل تکون محبه لاولئک البنین و لامهم و لابیهم أم مبغضه، و هل تود دوام ذلک و استمراره أم زواله و انقضاءه؟.

للمنافقين أن يقولوا فيه ما قالوه فی القرآن المنزل ببراءه عائشه و كل ذلک مما كان يوغر صدر عائشه ثم مات إبراهيم فأبطنت شماته و إن أظهرت كآبه و وجم علی و فاطمه عليها السلام من ذلک. (1)أقول ثم ساق كلامه بطوله فلما ختمه قال هذه خلاصه كلام أبی يعقوب و لم يكن يتشيع و كان شديدا فی الاعتزال إلا أنه فی التفضيل كان بغداديا (2).

«3»-مع، معانی الأخبار الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ (3)عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی فَرْوَهَ (4)عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِی هُرَيْرَهَ قَالَ: كَانَ الْبَدَلَ فِی الْجَاهِلِيَّهِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ بَادِلْنِی بِامْرَأَتِکَ وَ أُبَادِلُکَ بِامْرَأَتِی (5)تَنْزِلُ لِی عَنِ امْرَأَتِکَ فَأَنْزِلُ (6)لَکَ عَنِ امْرَأَتِی فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لاَ أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْواجٍ وَ لَوْ أَعْجَبَکَ حُسْنُهُنَّ (7)قَالَ فَدَخَلَ عُيَيْنَهُ بْنُ حُصَيْنٍ (8)عَلَی النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله وَ عِنْدَهُ عَائِشَهُ فَدَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله فَأَيْنَ الِاسْتِئْذَانُ قَالَ مَا اسْتَأْذَنْتُ عَلَی رَجُلٍ مِنْ مُضَرَ مُنْذُ أَدْرَكْتُ ثُمَّ قَالَ مَنْ هَذِهِ الْحُمَيْرَاءُ إِلَی جَنْبِکَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله هَذِهِ عَائِشَهُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ عُيَيْنَهُ أَ فَلَا أَنْزِلُ (9)لَکَ عَنْ أَحْسَنِ الْخَلْقِ وَ تَنْزِلُ (10)عَنْهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ



---

1- ثم ذكر ما وقع فی مرضه صلّی اللّه عليه و آله و بعد موته راجعه.
2- شرح نهج البلاغه: 2: 456- 460.
3- فی المصدر: إبراهيم بن أحمد بن نعيس البغدادیّ قال: حدّثنا ابن الحمانی قال: حدّثنا عبد السلام.
4- قروب خ ل. أقول: فی نسخه ايضا: فروب و الصحيح ما اخترناه فی المتن، و و هو مذكور فی رجال العامّه.
5- تترک خ ل.
6- فاترک خ ل.
7- الأحزاب: 52.
8- استظهر المصنّف فی الهامش ان الصحيح: حصن و هو كما استظهر.
9- أ فلا اترک خ ل.
10- تترک خ ل.

قَدْ حَرَّمَ ذَلِکَ عَلَیَّ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ لَهُ عَائِشَهُ مَنْ هَذَا یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذَا أَحْمَقُ مُطَاعٌ وَ إِنَّهُ عَلَی مَا تَرَیْنَ سَیِّدُ قَوْمِهِ (1).

«4»-فس، تفسیر القمی أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ ابْنِ سَیَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ (2)تَعَالَی یا أَیُّهَا النَّبِیُّ لِمَ تُحَرِّمُ ما أَحَلَّ اللَّهُ لَکَ الْآیَهَ قَالَ اطَّلَعَتْ عَائِشَهُ وَ حَفْصَهُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ مَعَ مَارِیَهَ فَقَالَ النَّبِیُّ وَ اللَّهِ مَا أَقْرَبُهَا (3)فَأَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ یُکَفِّرَ عَنْ یَمِینِهِ.

وَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ کَانَ سَبَبَ نُزُولِهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ کَانَ فِی بَعْضِ بُیُوتِ نِسَائِهِ وَ کَانَتْ مَارِیَهُ الْقِبْطِیَّهُ تَکُونُ مَعَهُ تَخْدُمُهُ وَ کَانَ ذَاتَ یَوْمٍ فِی بَیْتِ حَفْصَهَ فَذَهَبَتْ حَفْصَهُ فِی حَاجَهٍ لَهَا فَتَنَاوَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَارِیَهَ فَعَلِمَتْ حَفْصَهُ بِذَلِکَ فَغَضِبَتْ وَ أَقْبَلَتْ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا فِی یَوْمِی وَ فِی دَارِی وَ عَلَی فِرَاشِی فَاسْتَحْیَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْهَا فَقَالَ کُفِّی فَقَدْ حَرَّمْتُ مَارِیَهَ عَلَی نَفْسِی وَ لَا أَطَؤُهَا بَعْدَ هَذَا أَبَداً وَ أَنَا أُفْضِی إِلَیْکِ سِرّاً فَإِنْ أَنْتِ أَخْبَرْتِ بِهِ فَعَلَیْکِ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِکَهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ فَقَالَتْ نَعَمْ مَا هُوَ فَقَالَ إِنَّ أَبَا بَکْرٍ یَلِی الْخِلَافَهَ بَعْدِی (4)ثُمَّ بَعْدَهُ أَبُوکِ (5)فَقَالَتْ مَنْ أَخْبَرَکَ بِهَذَا قَالَ اللَّهُ أَخْبَرَنِی فَأَخْبَرَتْ حَفْصَهُ عَائِشَهَ فِی یَوْمِهَا بِذَلِکَ وَ أَخْبَرَتْ عَائِشَهُ أَبَا بَکْرٍ فَجَاءَ أَبُو بَکْرٍ إِلَی عُمَرَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ عَائِشَهَ أَخْبَرَتْنِی عَنْ حَفْصَهَ بِشَیْ ءٍ وَ لَا أَثِقُ بِقَوْلِهَا فَاسْأَلْ أَنْتَ حَفْصَهَ فَجَاءَ عُمَرُ إِلَی حَفْصَهَ فَقَالَ لَهَا مَا هَذَا الَّذِی أَخْبَرَتْ عَنْکِ عَائِشَهُ فَأَنْکَرَتْ ذَلِکَ وَ قَالَتْ لَهُ مَا قُلْتُ لَهَا مِنْ ذَلِکَ شَیْئاً فَقَالَ لَهَا عُمَرُ إِنْ کَانَ هَذَا حَقّاً فَأَخْبِرِینَا حَتَّی نَتَقَدَّمَ فِیهِ فَقَالَتْ نَعَمْ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَلِکَ فَاجْتَمَعُوا أَرْبَعَهً عَلَی أَنْ یَسُمُّوا (6)رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَنَزَلَ جَبْرَئِیلُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِهَذِهِ السُّورَهِ.یا أَیُّهَا النَّبِیُّ لِمَ تُحَرِّمُ

ص: 239

---

1- معانی الأخبار: 97 و 80.
2- فی قول اللّه تعالی خ ل.
3- لا أقر بها خ ل.
4- من بعدی خ ل.
5- ثم من بعده ابوک خ ل. أقول: اراد ان أبا بکر و عمر یغتصبان الخلافه بعدی یدلّ علیه ما بعده و روایه تقریب المعارف.

6- أى يسقونه سما.

ما أَحَلَّ اللَّهُ لَکَ إلى قوله تَحِلَّةَ أَيْمانِكُمْ يعنى قد أباح الله لک أن تكفر عن يمينک وَ اللَّهُ مَوْلاكُمْ وَ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ وَ إِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلى بَعْضِ أَزْواجِهِ حَدِيثاً فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ أى أخبرت به وَ أَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ يعنى أظهر الله نبيه على ما أخبرت به و ما هموا به من قتله عَرَّفَ بَعْضَهُ أى خبرها و قال لم أخبرت بما أخبرتک (1) و قوله وَ أَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ قال لم يخبرهم بما يعلم مما هموا به من قتله قالَتْ مَنْ أَنْبَأَکَ هذا قالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ إِنْ تَتُوبا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُما وَ إِنْ تَظاهَرا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ يعنى أمير المؤمنين عليه السلام وَ الْمَلائِكَةُ بَعْدَ ذلِکَ ظَهِيرٌ يعنى لأمير المؤمنين عليه السلام ثم خاطبها فقال عَسى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْواجاً خَيْراً مِنْكُنَّ مُسْلِماتٍ مُؤْمِناتٍ قانِتاتٍ تائِباتٍ عابِداتٍ سائِحاتٍ ثَيِّباتٍ وَ أَبْكاراً عائشه (2) لأنه لم يتزوج ببكر غير عائشه قال على بن إبراهيم فى قوله وَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا ثم ضرب الله فيهما مثلا فقال ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَ امْرَأَتَ لُوطٍ كانَتا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبادِنا صالِحَيْنِ فَخانَتاهُما قال و الله ما عنى بقوله فَخانَتاهُما إلا الفاحشه و ليقيمن الحد على فلانه (3) فيما أتت فى طريق البصره و كان فلان يحبها فلما أرادت أن تخرج إلى البصره قال لها فلان لا يحل لک أن تخرجين (4) من غير محرم فزوجت نفسها من فلان ثم ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إلى قوله الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَها



---

1- فى المصدر: بما اخبرتک به.

2- اعرض عائشه خ ل. أقول: فى المصدر المطبوع: عرض و لعلّ المراد ان قوله: (و ابكارا) عرض بعائشه، أى يبدله زوجا خيرا من عائشه.

3- فيه شناعه شديده، و غرابه عجيبه، نستبعد صدور مثله عن شيخنا علىّ بن إبراهيم بل نظن قريبا انه من زيادات غيره، لان التفسير الموجود ليس بتمامه منه قدّس سرّه، بل فيه زيادات كثيره من غيره، فعلى اى هذه مقاله يخالفها المسلمون باجمعهم من الخاصّه و العامّه و كلهم يقرون بقداسه اذيال أزواج النبىّ صلّى اللّه عليه و آله ممّا ذكر، نعم بعضهم يعتقدون عصيان بعضهن لمخالفتها أمير المؤمنين علىّ عليه السلام.

4- هكذا فى الكتاب و مصدره، و استظهر المصنّف فى الهامش ان الصحيح: ان تخرجى.

قال لم ينظر إليها فَنَفَخْنا فِيهِ مِنْ رُوحِنا أى روح الله (1)مخلوقه وَ كانَتْ مِنَ الْقانِتِينَ أى من الداعين. (2)بيان قوله أربعه أى أبو بكر و عمر و بنتاهما قوله إلا الفاحشه لعلها مؤوله بمحض التزويج (3)قوله و ليقيمن الحد أى القائم فى الرجعه كما سيأتى و المراد بفلان طلحه كما مر ما يومئ إليه من إظهاره ذلک فى حياه الرسول صلى الله عليه و آله و فى هذا الخبر غرائب لا نعلم حقيقتها فطوينا على غرها و الله يعلم و حججه صلوات الله عليهم جهه صدورها.

«5»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَبِيبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ وَجَدْتُ فِی كِتَابِ أَبِی عَنِ الزُّهْرِیِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَجَدَتْ حَفْصَهُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَعَ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ فِی يَوْمِ عَائِشَهَ فَقَالَتْ لَأُخْبِرَنَّهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله اكْتُمِی ذَلِكِ وَ هِیَ عَلَیَّ حَرَامٌ فَأَخْبَرَتْ حَفْصَهُ عَائِشَهَ بِذَلِکَ فَأَعْلَمَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صلى الله عليه و آله فَعَرَّفَ حَفْصَهَ أَنَّهَا أَفْشَتْ سِرَّهُ فَقَالَتْ لَهُ مَنْ أَنْبَأَكَ هذا قالَ نَبَّأَنِیَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ فَآلَى رَسُولُ اللَّهِ مِنْ نِسَائِهِ شَهْراً فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ اسْمُهُ إِنْ تَتُوبا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُما قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مَنِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ حَفْصَهُ وَ عَائِشَهُ (4).

«6»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى الْفَحَّامُ عَنْ عَمِّهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عُبْدُوسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِهَارِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى عَنْ جَابِرٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّه عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِیَّ صلى الله عليه و آله وَ عِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ فَجَلَسْتُ



---

1- قال: روح مخلوقه خ ل.

2- الراغبين خ ل. تفسير القمّیّ: 686- 688 و الآيات فی سوره التحريم: 1- 5 و 10- 12.

3- لم يرد غير ذاک، و لكنه أيضا فيه غرابه شديده، لان نكاح أزواج النبیّ صلّى اللّه عليه و آله كان محرما، و المسلمون باجمعهم قائلون بعدم وقوع ذلک منها.

4- مجالس ابن الشيخ: 93.

بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عَائِشَهَ فَقَالَتْ لِی عَائِشَهُ مَا وَجَدْتَ إِلَّا فَخِذِی أَوْ فَخِذَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ مَهْ يَا عَائِشَهُ لَا تُؤْذِينِی فِی عَلِیٍّ فَإِنَّهُ أَخِی فِی الدُّنْيَا وَ أَخِی فِی الْآخِرَهِ وَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يُجْلِسُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ عَلَی الصِّرَاطِ فَيُدْخِلُ أَوْلِيَاءَهُ الْجَنَّهَ وَ أَعْدَاءَهُ النَّارَ (1).

شف، کشف الیقین إبراهیم بن محمد الثقفی عن إسماعیل بن أبان عن صباح المزنی عن جابر عن إبراهیم عن إسحاق بن عبد الله عن أبیه مثله (2).

«7»-ل، الخصال الطَّالَقَانِیُّ عَنِ الْجَلُودِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام يَقُولُ ثَلَاثَهٌ كَانُوا يَكْذِبُونَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَبُو هُرَيْرَهَ وَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَ امْرَأَهٌ (3).

أقول: قد مر فی أحوال خدیجه ما یدل علی شقاوتها.

«8»-ع، علل الشرائع مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَمَا لَوْ قَامَ قَائِمُنَا لَقَدْ رُدَّتْ إِلَيْهِ الْحُمَيْرَاءُ (4)حَتَّی يَجْلِدَهَا الْحَدَّ وَ حَتَّی يَنْتَقِمَ لِابْنَهِ مُحَمَّدٍ فَاطِمَهَ علیها السلام مِنْهَا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ لِمَ يَجْلِدُهَا الْحَدَّ قَالَ لِفِرْيَتِهَا عَلَی أُمِّ إِبْرَاهِيمَ قُلْتُ فَكَيْفَ أَخَّرَهُ اللَّهُ لِلْقَائِمِ علیه السلام فَقَالَ لَهُ لِأَنَّ (5)اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی بَعَثَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله رَحْمَهً وَ بَعَثَ الْقَائِمَ علیه السلام نَقِمَهً (6).

ص: 242

---

1- مجالس ابن الشیخ: 182.
2- الیقین فی إمره أمیر المؤمنین: 39 لفظ الحدیث فیه هکذا: (عن علیّ علیه السلام انه دخل علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و عنده أبو بکر و عمر فجلس بین رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و عائشه، فقالت: ما وجدت لاستک مجلسا غیر فخذی او فخذ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، فقال صلّی اللّه علیه و آله: مهلا لا تؤذینی فی اخی فانه أمیر المؤمنین و سید المسلمین و امیر الغر المحجلین یوم القیامه، یقعده اللّه علی الصراط فیدخل اولیاءه الجنه و اعداءه النار) و رواه بإسناد آخر فی ص 11.
3- الخصال 1: 89. و المراد بالمرأه عائشه.

4- الحمراء خ ل.
5- ان اللّه خ ل.
6- علل الشرائع: 193.

سن، المحاسن أبی عن محمد بن سلیمان مثله(1).

«9»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ بِنْتِ الْأَشَجِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذُّهْلِیِّ عَنْ عَمَّارِ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ عَبْدِ الْغَفُورِ أَبِی الصَّبَّاحِ الْوَاسِطِیِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ سَعِیدٍ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ وَ کَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَتْ حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِأَزْوَاجِهِ فَکَانَ یَأْوِی فِی کُلِّ یَوْمٍ وَ لَیْلَةٍ إِلَی امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ وَ هُوَ حَرَامٌ یَبْتَغِی بِذَلِکَ الْعَدْلَ بَیْنَهُنَّ قَالَتْ فَلَمَّا أَنْ کَانَتْ لَیْلَةُ عَائِشَةَ وَ یَوْمُهَا خَلَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام یُنَاجِیهِ وَ هُمَا یَسِیرَانِ فَأَطَالَ مُنَاجَاتَهُ فَشَقَّ ذَلِکَ عَلَی عَائِشَةَ فَقَالَتْ إِنِّی أُرِیدُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَی عَلِیٍّ فَأَنَالَهُ أَوْ قَالَتْ أَتَنَاوَلَهُ بِلِسَانِی فِی حَبْسِهِ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنِّی فَنَهَیْتُهَا فَنَصَّتْ نَاقَتَهَا فِی السَّیْرِ ثُمَّ إِنَّهَا رَجَعَتْ إِلَیَّ وَ هِیَ تَبْکِی فَقُلْتُ مَا لَکِ فَقَالَتْ إِنِّی أَتَیْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ یَا ابْنَ أَبِی طَالِبٍ مَا تَزَالُ تَحْبِسُ عَنِّی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا تَحُولِی بَیْنِی وَ بَیْنَ عَلِیٍّ إِنَّهُ لَا یَخَافُهُ فِیَّ أَحَدٌ وَ إِنَّهُ لَا یُبْغِضُهُ وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ مُؤْمِنٌ وَ لَا یُحِبُّهُ کَافِرٌ أَلَا إِنَّ الْحَقَّ بَعْدِی مَعَ عَلِیٍّ یَمِیلُ مَعَهُ حَیْثُ مَا مَالَ لَا یَفْتَرِقَانِ جَمِیعاً حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَقُلْتُ لَهَا قَدْ کُنْتُ نَهَیْتُکِ فَأَبَیْتِ إِلَّا مَا صَنَعْتِ (2).

بیان: نص ناقته بالصاد المهمله استخرج أقصی ما عندها من السیر.

«10»-شف، کشف الیقین مِنْ کِتَابِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ الثَّقَفِیِّ قَالَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِیلُ بْنُ أُمَیَّةَ الْمُقْرِی عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِیکٍ الْعَامِرِیِّ عَنْ جُنْدَبٍ الْأَزْدِیِّ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ وَ حَدَّثَنَا سُفْیَانُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِیکٍ عَنْ جُنْدَبٍ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عِنْدَهُ أُنَاسٌ قَبْلَ أَنْ یَحْجُبَ النِّسَاءَ فَأَشَارَ بِیَدِهِ أَنِ اجْلِسْ

ص: 243

---

1- المحاسن: 339 فیه: و هو ینتقم لامه و فیه: (و لم تجلد الحد) و فیه: و یبعث القائم علیه السلام نقمه.

2- مجالس ابن الشیخ: 302.

بَيْنِی وَ بَيْنَ عَائِشَةَ فَجَلَسْتُ فَقَالَتْ تَنَحَّ كَذَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا ذَا تُرِيدِينَ إِلَی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.(1)

«11»-شف، کشف اليقين مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی(2)عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ الْعَامِرِیِّ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَبْلَ أَنْ يَضْرِبَ الْحِجَابَ وَ هُوَ فِی مَنْزِلِ عَائِشَةَ فَجَلَسْتُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهَا فَقَالَتْ يَا ابْنَ أَبِی طَالِبٍ مَا وَجَدْتَ مَكَاناً لِاسْتِكَ غَيْرَ فَخِذِی أَمِطْ عَنِّی فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَيْنَ كَتِفَيْهَا ثُمَّ قَالَ لَهَا وَيْكِ مَا ترید (تُرِيدِينَ) مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ.(3)

ما، الأمالی للشیخ الطوسی جماعه عن أبی المفضل عن محمد بن جعفر مثله.(4)

توضیح: أماط جاء بمعنی بعد و أبعد و المراد هنا الأول.

«12»-کا، الکافی الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِیِّ قَالَ: اسْتَأْذَنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ عِنْدَهُ عَائِشَةُ وَ حَفْصَةُ فَقَالَ لَهُمَا قُومَا فَادْخُلَا الْبَيْتَ فَقَالَتَا إِنَّهُ أَعْمَی فَقَالَ إِنْ لَمْ يَرَكُمَا فَإِنَّكُمَا تَرَيَانِهِ.(5)

«13»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ(6)قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَ سُئِلَ عَنِ التَّزْوِيجِ فِی شَوَّالٍ فَقَالَ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله تَزَوَّجَ بِعَائِشَةَ فِی شَوَّالٍ.(7)



---

1- اليقين فی إمره أمير المؤمنين: 39.
2- فی المصدر: حدّثنا محمّد بن جعفر بن الحسن الرزاز أبو العباس قال: حدّثنی أبو امی محمّد بن عيسی بن جعفر القيسی.
3- اليقين فی إمره أمير المؤمنين: 174، و قد ذكر روايات اخری نحوه باسانيد مختلفه و اختلاف فی الألفاظ فی ص 11 و 42 و 161 راجعه.
4- المجالس و الاخبار: 30.
5- فروع الكافی 2: 68.
6- فی المصدر: مسعده بن صدقه عن أبی عبد اللّه عليه السلام.

7- فروع الکافی 2: 77. فیه: تزوج عائشه.

«14»-کا، الکافی جَمَاعَهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَ عَائِشَهَ ذَاتَ لَیْلَهٍ فَقَامَ یَتَنَفَّلُ فَاسْتَیْقَظَتْ عَائِشَهُ فَضَرَبَتْ بِیَدِهَا فَلَمْ تَجِدْهُ فَظَنَّتْ أَنَّهُ قَدْ قَامَ إِلَی جَارِیَتِهَا فَقَامَتْ تَطُوفُ عَلَیْهِ فَوَطِئَتْ عَلَی عُنُقِهِ (1)وَ هُوَ سَاجِدٌ بَاکٍ یَقُولُ سَجَدَ لَکَ سَوَادِی وَ خَیَالِی وَ آمَنَ بِکَ فُؤَادِی أَبُوءُ إِلَیْکَ بِالنِّعَمِ وَ أَعْتَرِفُ لَکَ بِالذَّنْبِ الْعَظِیمِ عَمِلْتُ سُوءاً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِی فَاغْفِرْ لِی إِنَّهُ لَا یَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِیمَ إِلَّا أَنْتَ أَعُوذُ بِعَفْوِکَ مِنْ عُقُوبَتِکَ وَ أَعُوذُ بِرِضَاکَ مِنْ سَخَطِکَ وَ أَعُوذُ بِرَحْمَتِکَ مِنْ نَقِمَتِکَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْکَ لَا أَبْلُغُ مَدْحَکَ وَ الثَّنَاءَ عَلَیْکَ أَنْتَ کَمَا أَثْنَیْتَ عَلَی نَفْسِکَ أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ یَا عَائِشَهُ لَقَدْ أَوْجَعْتِ عُنُقِی أَیَّ شَیْ ءٍ خَشِیتِ أَنْ أَقُومَ إِلَی جَارِیَتِکِ (2).

أقول: قد مر بعض أحوال عائشه فی باب تزویج خدیجه و فی باب أحوال أولاده صلی الله علیه و آله فی قصص ماریه و أنها قذفها (قذفتها) فنزلت فیها آیات الإفک و سیأتی أکثر أحوالها فی قصه الجمل.

«15»-وَ وَجَدْتُ فِی کِتَابِ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ الْهِلَالِیِّ قَالَ: سَمِعْتُ سَلْمَانَ وَ أَبَا ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادَ وَ سَأَلْتُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ عَنْ ذَلِکَ (3)فَقَالَ صَدَقُوا قَالُوا دَخَلَ عَلِیٌّ علیه السلام عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَائِشَهُ قَاعِدَهٌ خَلْفَهُ وَ الْبَیْتُ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ فِیهِمُ الْخَمْسَهُ أَصْحَابُ الْکِسَاءِ وَ الْخَمْسَهُ أَصْحَابُ الشُّورَی وَ لَمْ یَجِدْ مَکَاناً فَأَشَارَ إِلَیْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَاهُنَا یَعْنِی خَلْفَهُ وَ عَائِشَهُ قَاعِدَهٌ خَلْفَهُ وَ عَلَیْهَا کِسَاءٌ فَجَاءَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَعَدَ بَیْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ بَیْنَ عَائِشَهَ فَغَضِبَتْ عَائِشَهُ وَ أَقْعَتْ کَمَا یُقْعِی الْأَعْرَابِیُّ (4)قَدْ قَدَعَتْهُ عَائِشَهُ وَ غَضِبَتْ وَ قَالَتْ مَا وَجَدْتَ لِاسْتِکَ مَوْضِعاً غَیْرَ حَجْرِی فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ مَهْ یَا حُمَیْرَاءُ لَا تُؤْذِینِی فِی أَخِی عَلِیٍّ فَإِنَّهُ أَمِیرُالْمُؤْمِنِینَ وَ سَیِّدُ



---

1- فی المصدر: فوطئت عنقه.
2- فروع الکافی 1: 89.
3- أی ما أقول بعد ذلک.
4- اقعی الکلب: جلس علی استه.

الْمُسْلِمِینَ وَ صَاحِبُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ یَجْعَلُهُ اللَّهُ عَلَی الصِّرَاطِ وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی یُقْعِدُهُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَلَی الصِّرَاطِ فَیُقَاسِمُ النَّارَ فَیُدْخِلُ أَوْلِیَاءَهُ الْجَنَّهَ وَ یُدْخِلُ أَعْدَاءَهُ النَّارَ (1).

إیضاح: فی بعض النسخ قدعته بالدال المهمله و القدع الکف و المنع و فی بعضها بالمعجمه یقال قذعه کمنعه رماه بالفحش و سوء القول و بالعصا ضربه.

«16»-تَقْرِیبُ الْمَعَارِفِ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذْ أَسَرَّ النَّبِیُّ إِلی بَعْضِ أَزْواجِهِ حَدِیثاً (2)قَالَ أَسَرَّ إِلَیْهِمَا أَمْرَ الْقِبْطِیَّهِ وَ أَسَرَّ إِلَیْهِمَا أَنَّ أَبَا بَکْرٍ وَ عُمَرَ یَلِیَانِ أَمْرَ الْأُمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ ظَالِمَیْنِ فَاجِرَیْنِ غَادِرَیْنِ(3).

«17»-الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِیمُ، فِی حَدِیثِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُلْوَانَ وَ الدَّیْلَمِیِّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ إِذْ أَسَرَّ النَّبِیُّ إِلی بَعْضِ أَزْواجِهِ حَدِیثاً (4)هِیَ حَفْصَهُ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام کَفَرَتْ فِی قَوْلِهَا مَنْ أَنْبَأَکَ هذا وَ قَالَ اللَّهُ فِیهَا وَ فِی أُخْتِهَا إِنْ تَتُوبا إِلَی اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُکُما أَیْ زَاغَتْ وَ الزَّیْغُ الْکُفْرُ وَ فِی رِوَایَهٍ أَنَّهُ أَعْلَمَ حَفْصَهَ أَنَّ أَبَاهَا وَ أَبَا بَکْرٍ یَلِیَانِ الْأَمْرَ فَأَفْشَتْ إِلَی عَائِشَهَ فَأَفْشَتْ إِلَی أَبِیهَا فَأَفْشَی إِلَی صَاحِبِهِ فَاجْتَمَعَا عَلَی أَنْ یَسْتَعْجِلَا ذَلِکَ عَلَی أَنْ یَسْقِیَاهُ سَمّاً فَلَمَّا أَخْبَرَهُ اللَّهُ بِفِعْلِهِمَا هَمَّ بِقَتْلِهِمَا فَحَلَفَا لَهُ أَنَّهُمَا لَمْ یَفْعَلَا فَنَزَلَ یا أَیُّهَا الَّذِینَ کَفَرُوا لا تَعْتَذِرُوا الْیَوْمَ (5)

ملحه: قال ناصبی لشیعی أ تحب أم المؤمنین قال لا قال و لم قال یقول النبی صلی الله علیه و آله لم تجد امرأه غیر امرأتی تحبها ما لی و لزوجه النبی صلی الله علیه و آله أ فترضی أن أحب امرأتک.



---

1- کتاب سلیم بن قیس: 159.
2- تقدم موضع الآیه فی صدر الباب.
3- تقریب المعارف: مخطوط لم نظفر علی نسخته.
4- تقدم موضع الآیه فی صدر الباب.
5- التحریم: 7.

## باب 5 أحوال عشائره و أقربائه و خدمه و مواليه لا سيما حمزه و جعفر و الزبير و عباس و عقيل زائدا على ما مر فى باب نسبه صلى الله عليه و آله

«1»-قب، المناقب لابن شهرآشوب كان لعبد المطلب عشره بنين الحارث و الزبير و حجل و هو الغيداق و ضرار و هو نوفل و المقوم و أبو لهب و هو عبد العزى و عبد الله و أبو طالب و حمزه و العباس و هو أصغرهم سنا و كانوا من أمهات شتى إلا عبد الله و أبو طالب فإنهما كانا ابنى أم و أمهما فاطمه بنت عمرو بن عائذ و أعقب منهم البنون أربعه أبو طالب و عباس و الحارث و أبو لهب.

و عماته ست عاتكه أميمه البيضاء و هى أم حكيم صفيه و هى أم الزبير أروى بره و يقال و زيده و أسلم من أعمامه أبو طالب و حمزه و العباس و من عماته صفيه و أروى و عاتكه و آخر من مات من أعمامه العباس و من عماته صفيه.

جدته لأبيه فاطمه بنت عمرو المخزومى و جدته لأمه بره بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار.

إخوته من الرضاعه عبد الله و أنيسه.

و خدامه أولاد الحارث و كان له أخ فى الجاهليه اسمه الخلاص بن علقمه و كان النبى صلى الله عليه و آله يقرظه و أخوه و وزيره و وصيه و ختنه على عليه السلام و ربيبه هند بن أبى هاله الأسدى من خديجه و عمر بن أبى سلمه و زينب أخته من أم سلمه.

رفقاؤه على و ابناه و حمزه و جعفر و سلمان و أبو ذر و المقداد و عمار و

حذیفه و ابن مسعود و بلال و أبو بکر و عمر کتّابه کان علی علیه السلام یکتب أکثر الوحی و یکتب أیضا غیر الوحی و کان أبی بن کعب و زید بن ثابت یکتبان الوحی و کان زید و عبد الله بن الأرقم یکتبان إلی الملوک و علاء بن عقبه و عبد الله بن أرقم یکتبان القبالات و الزبیر بن العوام و جهم بن (1)الصلت یکتبان الصدقات و حذیفه یکتب صدقات التمر و قد کتب له عثمان و خالد و أبان ابنا سعید بن العاص و المغیره بن شعبه و الحصین بن نمیر و العلاء بن الحضرمی و شرحبیل بن حسنه الطانحی و حنظله بن ربیع الأسیدی و عبد الله بن سعد بن أبی سرح و هو الخائن فی الکتابه فلعنه رسول الله صلی الله علیه و آله و قد ارتد

وَ فِی تَارِیخِ الْبَلَاذُرِیِّ أَنَّهُ أَنْفَذَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله اِبْنَ عَبَّاسٍ إِلَی مُعَاوِیَهَ لِیَکْتُبَ لَهُ فَقَالَ إِنَّهُ یَأْکُلُ ثُمَّ بَعَثَ إِلَیْهِ وَ لَمْ یَفْرُغْ مِنْ أَکْلِهِ فَقَالَ اَلنَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَا أَشْبَعَ اللَّهُ بَطْنَهُ.

حاجبه أنس بن مالک.

مؤذنه بلال و هو أول من أذّن له و عمرو ابن أم مکتوم و اسم أبیه قیس و زیاد بن الحارث الصدائی و أبو محذوره أوس بن مغیر (2)کان لا یؤذن إلا فی الفجر و عبد الله بن زید الأنصاری و أذن له سعید القرظی فی مسجد قباء.

منادیه أبو طلحه.

و من کان یضرب أعناق الکفار بین یدیه علی و الزبیر و محمد بن مسلمه و عاصم بن الأفلح و المقداد.

حراسه سعد بن معاذ حرسه یوم بدر و هو فی العریش و قد حرسه ذکوان بن عبد الله و بأحد محمد بن مسلمه و بالخندق الزبیر و لیله بنی بصفیه و هو بخیبر سعد بن أبی وقاص و أبو أیوب الأنصاری و بلال بوادی القری و زیاد بن أسد



---

1- لعل الصحیح: جهیم بن الصلت.
2- فی أسد الغابه، اوس بن معیر.

ليله فتح مكه و كان سعد بن عباده يلى حرسه فلما نزل وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ (1)ترک الحرس.

و من قدمهم للصلاه فأمير المؤمنين كان يصلى بالمدينه أيام تبوک و فى غزوه الطائف و فدک و سعد بن عباده على المدينه فى الأبواء و ودان و سعد بن معاذ فى بواط و زيد بن حارثه فى صفوان و بنى المصطلق إلى تمام سبع مرات و أبا سلمه المخزومى فى ذى العشيره و أبا لبابه فى بدر القتال و بنى قينقاع و السويق و عثمان فى بنى غطفان و ذى أمر و ذات الرقاع و ابن أم مكتوم فى قرقره الكدر و بنى سليم و أحد و حمراء الأسد و بنى النضير و الخندق و بنى قريظه و بنى لحيان و ذى قرد و حجه الوداع و الأكيدر و سباع بن عرفطه فى الحديبيه و دومه الجندل و أبا ذر فى حنين و عمره القضاء و ابن رواحه فى بدر الموعد و محمد بن مسلمه ثلاث مرات و قد قدم عبد الرحمن بن عوف و معاذ بن جبل و أبا عبيده و عائشه بن محصن و مرثد الغنوى.

عماله ولى عمرو بن حزم الأنصارى نجران و زياد بن أسيد حضرموت و خالد بن سعيد العاص صنعاء و أبا أميه المخزومى كنده و الصدق (2)و أبا موسى الأشعرى زبيد و زمعه عدن و الساحل و معاذ بن جبل الجبله و الفضا (3)من أعمال اليمن و عمرو بن العاص عمان و معه أبو زيد الأنصارى و يزيد بن أبى سفيان على نجران و حذيفه دبا (4)و بلالا على صدقات الثمار و عباد بن بشير الأنصارى على صدقات بنى المصطلق و الأقرع بن حابس على صدقات بنى دارم و الزبرقان بن بدر على صدقات عوف و مالک بن نويره على صدقات بنى يربوع



---

1- المائده: 17.
2- لم نعرف موضعه. و لعله مصحف: سرف و هو موضع قرب التنعيم او صدف و هى قبيله من حمير.
3- فى المصدر: الغضا. و فى القاموس: ارض لبنى كلاب. و واد بنجد. و الفضا: موضع بالمدينه.
4- فى القاموس: دبى كعلى، سوق للعرب.

و عدی بن حاتم علی صدقات طی ء و أسد و عیینه بن حصن علی صدقات فزاره و أبا عبیده بن الجراح علی صدقات مزینه و هذیل و کنانه.

رسله بعث خاطب بن أبی بلتعه إلی المقوقس و شجاع بن وهب الأسدی إلی الحارث بن شمر (1)و دحیه الکلبی إلی قیصر و سلیط بن عمرو العامری إلی هوذه بن علی الحنفی و عبد الله بن حذافه السهمی إلی کسری و عمرو بن أمیه الضمری إلی النجاشی. (2)المشبهون به جعفر الطیار و الحسن بن علی (3)و قثم بن العباس (4)و أبو سفیان (5)بن الحارث بن عبد المطلب و هاشم بن (6)عبد المطلب و مسلم بن معتب بن أبی لهب.



---

1- فی المحبر: إلی جبله بن الایهم الغسانی. اقول: الصحیح: الحارث بن أبی شمر.
2- زاد البغدادیّ فی المحبر: 75 جریر بن عبد اللّه البجلیّ إلی ذی الکلاع و ذی عمرو إلی الیمن. و العلاء بن الحضرمی إلی أهل البحرین، و عمرو بن العاص السهمی إلی جیفر و عبد ابنی الجلندی: و عبد اللّه بن حذافه السهمی إلی کسری بن هرمز أقول: و له رسل غیرهم یطول ذکرهم، فمن شاء فلیراجع کتبه إلی الملوک و غیرهم.
3- ذکر البغدادیّ المشبهون به صلّی اللّه علیه و آله فی المحبر: 46 و فیه: و کانت فاطمه صلوات اللّه علیها إذا رقصته قالت: وا بأبی شبه ابی*** غیر شبیه بعلی
4- فی المحبر: و کان العباس یرقصه و یقول: ایا بنی یا قثم*** ایا شبیه ذی الکرم
5- اسمه مغیره.
6- لم یذکره البغدادیّ، و أضاف، محمّد بن جعفر بن أبی طالب، و عبد اللّه بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، و السائب بن عبد یزید بن المطلب بن هاشم بن عبد مناف، و کابس ابن ربیعه بن مالک بن عدی بن الأسود بن حشم بن ربیعه بن الحارث بن سامه بن لؤی، و کان بلغ معاویه ان بالبصره رجلا یشبه برسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فکتب إلی عامله عبد اللّه ابن عامر بن کریز ان یوفده إلیه فاوفد کابسا، فلما دخل إلی معاویه نزل عن سریره و مشی إلیه حتی قبل بین عینیه و اقطعه المرغاب انتهی. أقول: یفعل به ذلک، و یقتل الحسن بن علیّ علیه السلام شبیه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و ریحانته و سید شباب أهل الجنه، و یحارب اباه أخا الرسول

صلّى اللّه عليه و آله و زوج البتول و ابا السبطين الذى كان يحب اللّه و رسوله و يحبه اللّه و رسوله. لعن اللّه الدهاء و المكر.

من هاجر معه من مكه إلى المدينه أبو بكر و عامر بن فهيره و دليلهم عبد الله بن أريقط الليثى و خلف عليا على الودائع فلما سلمها إلى أصحابها لحق به فخرج إلى الغار و منها إلى المدينه و فى روايه أنه أدرک النبى صلى الله عليه و آله بقباء.

خدامه من الأحرار أنس و هند و أسماء ابنتا خارجه الأسلميه و أبو الحمراء و أبو خلف.

عيونه الخزاعى و عبد الله بن حدرد. (1)الذى حلق رأسه يوم الحديبيه خراش بن أميه الخزاعى و فى حجته معمر بن عبد الله بن حارثه بن نضر.

الذى حجمه أبو طيبه الذى شرب دم النبى صلى الله عليه و آله فخطب فى الأشراف و أبو هند مولى فروه بن عمرو البياضى الذى قال له النبى صلى الله عليه و آله إنما أبو هند رجل منكم فأنكحوه و انكحوا إليه و أبو موسى الأشعرى.

شعراؤه كعب بن مالک قوله:

و إنى و إن عنفتمونى لقائل*** فدى لرسول الله نفسى و ماليا

أطعناه لم نعدله فينا بغيره*** شهابا لنا فى ظلمه الليل هاديا

و له

و فينا رسول الله نتبع أمره*** إذا قال فينا القول لا نتطلع (2)

تدلى عليه الروح من عند ربه*** ينزل من جو السماء و يرفع

و عبد الله بن رواحه قوله:

و كذلک قد ساد النبى محمد*** كل الأنام و كان آخر مرسل

و حسان بن ثابت قوله:

1- ذكر البغدادیّ فی المحبر: 285: عینه علی أهل بدر و غیره فقال: بسبس بن عمرو ابن ثعلبه الخزرجی، و عدی بن أبی الزغباء من الخزرج، و انس بن فضاله، کان عینه علی أصحاب احد، و اخوه مویس بن فضاله.
2- فی المصدر: لا یتطلع.

أ لم تر أن الله أرسل عبده*** ببرهانه و الله أعلى و أمجد

فشق له من اسمه ليجلّه*** فذو العرش محمود و هذا محمد

نبى أتانا بعد يأس و فتره*** من الرسل و الأوثان فى الأرض تعبد

تعاليت رب العرش من كل فاحش*** فإياک نستهدى و إياک نعبد

و أمره النبى صلى الله عليه و آله أن يجيب أبا سفيان فقال:

أ لا أبلغ أبا سفيان عنى*** مغلغله و قد برح الخفاء

بأن سيوفنا ترکتک عبدا*** و عبد الدار سادتها الإماء

أ تهجوه و لست له بندّ*** فشرکما لخيرکما الفداء

هجوت محمدا برا حنيفا*** أمين الله شيمته الوفاء

أ من يهجو رسول الله منکم*** و يمدحه و ينصره سواء

فإن أبى و والدتى و عرضى*** لعرض محمد منکم وقاء

و النابغه الجعدى قوله:

أتيت رسول الله إذ جاء بالهدى*** و يتلو کتابا کالمجره نيرا

بلغنا السماء مجدنا و سناؤنا (1)***و إنا لنرجو فوق ذلک مظهرا

فقال النبى صلى الله عليه و آله إلى أين قال الجنه فقال صلى الله عليه و آله أجل.

کعب بن زهير:

إن الرسول لنور يستضاء به (2)***مهند من سيوف الله مسلول

فى فتيه من قريش قال قائلهم*** ببطن مکه لما أسلموا زولوا

شم العرانين أبطال لبوسهم*** من نسج داود فى الهيجا سرابيل

مهلا هداک الذی أعطاک نافله*** القرآن فیه مواعیظ و تفصیل (3)

لا تأخذنی بأقوال الوشاه و لم*** أذنب و لو کثرت فی الأقاویل



---

1- و جدودنا خ ل. أقول: فی المصدر: بلغنا السما فی مجدنا و سنائنا.
2- لسیف خ ل. أقول: یوجد ذلک فی المصدر.
3- و تفضیل خ ل. أقول: فی المصدر: مواعید و تفصیل.

نبئت أن رسول الله أوعدنى*** و العفو عند رسول الله مأمول

قيس بن صرمه من بنى النجار:

ثوى فى قريش بضع عشره حجه*** يذكر لو يلقى (1)صديقا مواتيا

و يعرض فى أهل المواسم نفسه*** فلم ير من يؤوى و لم ير داعيا

فلما أتاها أظهر الله دينه*** فأصبح مسرورا بطيبه راضيا

و ألقى صديقا و اطمأنت به النوى*** و كان له عونا من الله باديا

يقص لنا ما قال نوح لقومه*** و ما قال موسى إذ أجاب المناديا

و لم يقل لبيد بعد إسلامه إلا كلمه:

زال الشباب فلم أحفل به بالا (2)***و أقبل الشيب بالإسلام إقبالا

الحمد لله إذ لم يأتنى أجلى*** حتى لبست من الإسلام سربالا

ابن الزبعرى:

يا رسول المليک إن لسانى*** راتق ما فتقت إذ أنا بور

إذا جارى الشيطان فى سنن*** الغى و من مال ميله مثبور (3)

شهد اللحم و العظام بربى*** ثم قلبى الشهيد أنت النذير

يعتذر من الهجاء فأمر له النبى صلى الله عليه و آله بحلّه.

و له:

و لقد شهدت بأن دينک صادق*** حقا و أنک فى العباد جسيم

و الله يشهد أن أحمد مصطفى*** مستقبل فى الصالحين کريم

و له:

فالآن أخضع للنبی محمد*** بيد مطاوعه و قلب تائب

و محمد أوفی البريه ذمه*** و أعز مطلوبا و أظفر طالب

هادی العباد إلی الرشاد و قائد*** للمؤمنين بضوء نور ثاقب



---

1- لو ألفی خ ل. أقول: فی المصدر: يذكر من يلقی صديقا مواليا.
2- لم احفل به ای لم اهتم له.
3- الغی انا فی ذاک حاسر مثبور خ ل.

إنی رأيتک يا محمد عصمه*** للعالمين من العذاب الواصب

و أميه بن الصلت:

و أحمد أرسله ربنا*** فعاش الذی عاش لم يهتضم

و قد علموا أنه خيرهم*** و فی بيته ذی الندی و الکرم

نبی الهدی طيب صادق*** رحيم رءوف بوصل الرحم

عطاء من الله أعطيته*** و خص به الله أهل الحرم

العباس بن مرداس:

رأيتک يا خير البريه کلها*** نشرت کتابا جاء بالحق معلما

سننت لنا فيه الهدی بعد جورنا*** عن الحق لما أصبح الحق مظلما

و نورت بالبرهان أمرا مدمسّا*** و أطفأت بالبرهان جمرا تضرما

أقمت سبيل الحق بعد اعوجاجها*** و دانت قديما وجهها قد تهدما

طفيل الغنوی:

فأبصرت الهدی و سمعت قولا*** کريما ليس من شجع الأنام

فصدقت الرسول و هان قوم*** علی رموه بالبهت العظام

کعب بن نمط:

و ما حملت من ناقه فوق رحلها*** أبر و أوفی ذمه من محمد

و لا وضعت أنثی لأحمد مشبها ***من الناس فی التقوی و لا فی التعبد

مالک بن عوف:

ما إن رأيت و لا سمعت بواحد*** فی الناس کلهم شبيه محمد

قیس بن بحر الأشجعی:

رسولا یضاهی البدر یتلو کتابه*** و لما أتی بالحق لم یتلعثم

عبد الله بن الحرب الأسهمی:

فینا الرسول و فینا الحق نتبعه*** حتی الممات و نصر غیر محدود(1)



---

1- فی المصدر: غیر مجذوذ.

أبو دهبل الجمحى:

إن البيوت معادن فنجاره*** ذهب و كل نبوته (1)ضخم

عقم النساء فلا يلدن شبيهه*** إن النساء بمثله عقم

متهلل بنعم (2)بلا متباعد*** سيان (3)منه الوفر و العدم

بحير بن أبى سلمى:

إلى الله وجهى و الرسول و من يقم*** إلى الله يوما وجهه لا يخيب

و أتى الأعشى مكه فقالت قريش إن محمدا يحرم الخمر و الزنى فانصرف فسقط عن بعيره و مات و يقال إنه قال:

نبى يرى ما لا يرون و ذكره*** أغار لعمرى فى البلاد و أنجدا

و من هجاته ابن الزبعرى السهمى و هبيره بن أبى وهب المخزومى و مسافع بن عبد مناف الجمحى و عمرو بن العاص و أميه بن الصلت الثقفى و أبو سفيان بن أبى حارث و من قوله:

فأصبحت قد راجعت حلمى و ردّنى*** إلى الله من طردت كل مطرد

أصد و أنأى جاهدا (4)عن محمد*** و أدعى و إن لم أنتسب من محمد

فضرب النبى صلى الله عليه و آله يده فى صدره و قال متى طردتنى يا با سفيان.

مواليه سلمان الفارسى و زيد بن حارثه و ابنه أسامه و أبو رافع أسلم و يقال اسمه بندويه العجمى وهبه العباس و أعتقه النبى صلى الله عليه و آله لما بشر بإسلام عباس و زوّجه سلمى فولد له عبيد الله كاتب أمير المؤمنين عليه السلام و بلال الحبشى و صهيب الرومى و سفينه اسمه مفلح الأسود و يقال رومان البلخى و كان لأم سلمه فأعتقته و اشترطت عليه خدمه النبى صلى الله عليه و آله و ثوبان الحميرى اشتراه النبى صلى الله عليه و آله و أعتقه و بقى فى خدمته و خدمه أولاده إلى أيام معاويه و يسار النوبى أسر فى غزوه بنى ثعلبه فأعتقه و هو الذى قتله العرنيون و شقران و

---

1- فی المصدر: و کل بیوته.
2- فی المصدر: نعم.
3- شتان خ ل.
4- فی المصدر: جاهلا.

اسمه صالح بن عدی الحبشی ورثه عن أبیه و یقال هو من أولاد دهاقین الری و مدعم الجشعمی (1) و هو هدیه فروه بنت عمرو الجذامی و أبو مویهبه من مولدی مزینه أعتقه النبی صلی الله علیه و آله و أبو کبشه و اسمه سلیم من مولدی أرض دوس أو مکه فاشتراه و أعتقه مات فی أول یوم من جلوس عمر و أبو بکره و اسمه نفیع تدلی من الحصن علی بکره و نزل من حصن الطائف إلی النبی صلی الله علیه و آله فانعتق و أبو أیمن و اسمه رباح و کان أسود و کان یستأذن علی النبی صلی الله علیه و آله ثم صیره مکان یسار حین قتل و أبو لبابه القرظی اشتراه النبی صلی الله علیه و آله فأعتقه و فضاله وهبه رفاعه بن زید الجذامی و قتل بوادی القری و أنیسه (2) بن کردی من العجم قتل فی بدر و قیل توفی فی أیام أبی بکر و کرکره أهدی له فأعتقه و یقال مات و هو مملوک و أبو ضمره کان مما أفاء الله علیه من العرب و هو أبو ضمیره و یقال اشترته أم سلمه للنبی صلی الله علیه و آله فأعتقه و یقال هو روح بن شیرزاد من ولد کشتاسف (3) الملک و نبیه (4) من مولدی السراه و أسلم الأصفر الرومی و الحبشه الحبشی و ماهر کان المقوقس أهداه إلیه و أبو ثابت و أبو نیرز (5) أبو سلمی و أبو عسیب و أبو رافع الأصغر و أبو لقیط و أبو البشر و مهران و عبید و أفلح و رفیع و یسار الأکبر.

إماؤه حارثه بنت شمعون أهداها له ملک الحبشه سلمی و رضوی و أم أیمن اسمها برکه و أسلمه و آنسه و أبو مویهبه (6) و قیل هما من موالیه و کان له خصی یقال له مابورا. (7)



---

1- فی المصدر: الخثعمیّ.
2- فی المصدر: انبسه و فی أسد الغابه: أنسه.
3- فی المصدر: کشتاسب.
4- فی أسد الغابه: نبیه، و قیل: النبیه بالالف و اللام و ضم النون و قیل: بالفتح.
5- فی المصدر: ابو نیزر.
6- فی المصدر: مویهبه و عده ابن الأثیر فی أسد الغابه فی الرجال و قال: ابو مویهبه.
7- مناقب آل أبی طالب 1: 137 و 140- 149.

بیان: منهم من جعل أعمامه اثنی عشر بجعل الغیداق و الحجل اثنین و زیاده قثم و عبد الکعبه فعبد الله ثالث عشرهم کذا فی جامع الأصول و من جعلهم عشره أسقط عبد الکعبه و قال هو المقوم و جعل الغیداق و حجلا واحدا و من جعلهم تسعه أسقط قثم و لم أر من ذکر من عماته سوی الست و الغیداق بفتح الغین المعجمه و الدال المهمله و المقوم بضم المیم و فتح القاف و الواو المشدده و ضرار بالکسر و التخفیف و قثم بضم القاف و فتح الثاء المثلثه و حجل بفتح حاء المهمله و سکون الجیم و صحح ابن عبد البر بتقدیم الجیم علی الحاء و بره بفتح الباء و تشدید الراء و أنیسه کانت تعرف بالشیماء و هی التی کانت تحضن النبی صلی الله علیه و آله و التقریظ مدح الإنسان و هو حی بحق أو باطل و ذکر الأکثر لأم سلمه من أبی سلمه أربعه أولاد زینب ولدت بأرض الحبشه ثم سلمه و عمر و دره و العوام کشداد و أبو محذوره بالحاء المهمله و الدال المعجمه قیل اسمه سمره بن مغیر [(1)] و قیل أوس بن مغیر و قیل سلیمان [(2)] بن سمره و قیل سلمه بن مغیر و رجح ابن عبد البر [(3)] أنه أوس [(4)] و مغیر بکسر المیم و سکون الغین المعجمه و فتح الیاء المثناه التحتانیه و ودان موضع قرب الأبواء قوله إلی تمام سبع مرات أی استخلف زیدا علی المدینه فی سبع غزوات و قیل إنه خرج فی سبع سرایا و عمرو ابن أم مکتوم قال بعضهم استخلفه رسول الله صلی الله علیه و آله ثلاث عشره مره فی غزواته علی المدینه و کان ضریرا و فی الإستیعاب [(5)] أن سباع بن عرفطه استعمله صلی الله علیه و آله علی المدینه حین خرج إلی خیبر و إلی دومه الجندل و أبو طیبه صححه الأکثر بالطاء المهمله ثم الیاء المثناه التحتانیه ثم الباء



---

1- فی أسد الغابه: معیر و کذا فیما یأتی، و قال ضبطه بعضهم: معین بضم المیم و تشدید الیاء. و آخره نون، و الاکثر یقولون: معیر، بکسر المیم و سکون العین و آخره راء.

2- فی أسد الغابه: سلمان بن معیر.

3- راجع الاستیعاب 4: 176.

4- زاد فی أسد الغابه علی اسمه فی قول: معیر بن محیریز.

5- الاستیعاب 2: 126.

الموحده و کان حجاما و اسمه نافع و قیل دینار و قیل میسره و هو مولی محیصه بن مسعود الأنصاری و قوله فخطب فی الأشراف أی صار ذلک سببا لشرفه حتی خطب فی الأشراف و زوجوه قوله لا نتطلع أی لا ننتظر و لا نستکشف وقوعه و حقیته لعلمنا بمحض قوله أو لا نعترض علیه کقولهم عافی الله من لم یتطلع فی فمک أی لم یتعقب کلامک.

و قال الجوهری الغلغله سرعه السیر و المغلغله الرساله المحموله من بلد إلی بلد و قال برح الخفاء أی وضح الأمر کأنه ذهب الستر و زال و قال الند بالکسر المثل و النظیر و النابغه قیس بن عبد الله و قیل حیان بن قیس و ابن (1)عبد البر روی أولا

بلغنا السماء مجدنا و سناؤنا

ثم قال و فی روایه:

علونا علی طر العباد تکرّما*** و إنا لنرجو فوق ذلک مظهرا

ثم قال و فی سائر الروایات مجدنا و جدودنا.

و فی النهایه الشمم ارتفاع قصبه الأنف و استواء أعلاها و إشراف الأرنبه قلیلا و منه قصیده کعب شم العرانین إبطال لبوسهم شم جمع أشم و العرانین الأنوف و هو کنایه عن الرفعه و العلو و شرف الأنفس و منه قولهم للمتکبر المتعالی شمخ بأنفه قوله نافله أی زائده و الوشاه بالضم جمع الواشی یقال وشی به إلی السلطان أی نم و سعی و ثوی بالمکان أطال الإقامه به فلما أتاها الضمیر لطیبه.

و فی الصحاح النوی الوجه الذی ینویه المسافر من قرب أو بعد و هی مؤنثه لا غیر و استقرت نواهم أقاموا.



---

1- الاستیعاب 3: 554.

و البور بالضم الفاسد و الهالک لا خیر فیه و یکون للواحد و الجمع و دمس الظلام اشتد و دمسه فی الأرض دفنه کدمسه و الموضع درس و علی الخبر کتمه و دان یدون ضعف و صار دونا خسیسا و دان یدین خضع و ذل و تهدمت الناقه اشتدت ضیعتها و تلعثم تمکث و توقف و تأنی أو نکص عنه و تبصره و النجار بالکسر و الضم الأصل و الحسب. و قال الجوهری اختلفوا فی قول الأعشی أغار إلخ قال الأصمعی أغار بمعنی أسرع و أنجد أی ارتفع و لم یرد أتی الغور و لا نجدا و لیس عنده فی إتیان الغور إلا غار و زعم الفراء أنها لغه و احتج بهذا البیت و ناس یقولون أغار و أنجد فإذا أفردوا قالوا غار کما قالوا هنأنی الطعام و مرأنی فإذا أفردوا قالوا أمرأنی و التغویر إتیان الغور.

و قال ابن عبد البر أبو سفیان بن الحارث بن عبد المطلب ابن عم رسول الله صلی الله علیه و آله کان من الشعراء المطبوعین و کان سبق له هجاء فی رسول الله صلی الله علیه و آله و إیاه عارض حسان یقوله أ لا أبلغ أبا سفیان إلخ.

ثم أسلم فحسن إسلامه فیقال إنه ما رفع رأسه إلی رسول الله صلی الله علیه و آله حیاء منه

وَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام لَهُ ائْتِ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ فَقُلْ لَهُ مَا قَالَ إِخْوَهُ یُوسُفَ لِیُوسُفَ تَاللّٰهِ لَقَدْ آثَرَکَ اللّٰهُ عَلَیْنا وَ إِنْ کُنّٰا لَخاطِئِینَ (1)فَإِنَّهُ لَا یَرْضَی أَنْ یَکُونَ أَحَدٌ أَحْسَنَ قَوْلًا مِنْهُ فَفَعَلَ ذَلِکَ أَبُو سُفْیَانَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صلی الله علیه و آله لا تَثْرِیبَ عَلَیْکُمُ الْیَوْمَ یَغْفِرُ اللّٰهُ لَکُمْ وَ هُوَ أَرْحَمُ الرّٰاحِمِینَ (2).

أقول: ثم ذکر أبیاتا منه فی الاعتذار منها:

هدانی هاد غیر نفسی و دلّنی*** علی الله من طردته کل مطرد

أصد و أنأی جاهلا عن محمد*** و أدعی و إن لم أنتسب من محمد

ثم قال و کان رسول الله صلی الله علیه و آله یحبه و شهد له بالجنه انتهی. (3)

1- يوسف: 91.
2- يوسف: 92.
3- الاستيعاب 4: 83.

و مدعم بكسر الميم و فتح العين و كركره بفتح الكافين و كسرهما و أبو ضميره قيل اسمه سعد و قيل روح بن سعد و قيل ابن شيرزاد (1) و المشهور أنه كان من العرب فأعتقه رسول الله صلى الله عليه و آله و كتب له كتابا يوصى به و هو بيد ولده قيل و قدم حسين بن عبد الله بن ضميره بن أبى ضميره بكتاب رسول الله صلى الله عليه و آله بالإيصاء بآل ضميره و ولده على المهدى فوضعه على عينيه و وصله بمال كثير. (2) و أسلم ذكروا أنه كان حبشيا أسود مملوكا ليهودى فأسلم و قاتل فقتل و أبو سلمى اثنان أحدهما راعى رسول الله صلى الله عليه و آله و قيل هما واحد و أبو رافع اسمه أسلم و قيل إبراهيم و قيل هرمز و قيل ثابت و لم أر وصفه بما ذكر فى كتبهم و المشهور أن آنسه و أبا مويهبه من الموالى من الرجال و كون الأخير من الموليات أو الإماء فى غايه البعد.

«2»-عم، إعلام الورى كان لرسول الله صلى الله عليه و آله تسعه أعمام هم بنو عبد المطلب الحارث و الزبير و أبو طالب و الغيداق و الضرار و المقوم و أبو لهب و اسمه عبد العزى و العباس و لم يعقب منهم إلا أربعه الحارث و أبو طالب و العباس و أبو لهب فأما الحارث فهو أكبر ولد عبد المطلب و به كان يكنى و شهد معه حفر زمزم و ولده أبو سفيان و المغيره و نوفل و ربيعه و عبد شمس أما أبو سفيان فأسلم عام الفتح و لم يعقب و أما نوفل فكان أسن من حمزه و العباس و أسلم أيام الخندق و له عقب و أما عبد شمس فسماه رسول الله صلى الله عليه و آله عبد الله و عقبه بالشام و أما أبو طالب عم النبى صلى الله عليه و آله فكان مع أبيه (3) عبد الله ابنى أم و أمهما فاطمه بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم و اسمه عبد مناف له أربعه أولاد ذكور طالب و عقيل و جعفر و على و من



---

1- فى أسد الغابه: روح بن سندر، و قيل: روح بن شيرزاد و قال بعد ذكر الكتاب: و هو اسناد لا يقوم به حجه.
2- فى أسد الغابه: بثلاثمائه دينار.
3- فى المصدر: مع اخيه.

الإناث أم هانى و اسمها فاخته و جمانه أمهم جميعا فاطمه بنت أسد و كان عقيل أسن من جعفر بعشر سنين و أعقبوا إلا طالبا و توفى قبل أن يهاجر النبى صلى الله عليه و آله بثلاث سنين و لم يزل رسول الله صلى الله عليه و آله ممنوعا من الأذى بمكه موقى له حتى توفى أبو طالب فنبت به مكه و لم يستقر له بها دعوه حتى جاءه جبرئيل عليه السلام فقال إن الله يقرئک السلام و يقول لک اخرج من مكه فقد مات ناصرک و لما قبض أبو طالب أتى على رسول الله صلى الله عليه و آله فأعلمه بموته فقال له امض يا على فتول غسله و تكفينه و تحنيطه فإذا رفعته على سريره فأعلمنى ففعل ذلک فلما رفعه على السرير اعترضه النبى صلى الله عليه و آله و قال وصلتک رحم و جزيت خيرا يا عم فلقد ربيت و كفلت صغيرا و وازرت و نصرت كبيرا (1) ثم أقبل على الناس و قال أما و الله لأشفعن لعمى شفاعه يعجب لها أهل الثقلين. و أما العباس فكان يكنى أبا الفضل و كانت له السقايه و زمزم و أسلم يوم البدر و استقبل النبى صلى الله عليه و آله عام الفتح بالأبواء و كان معه حين فتح و به ختمت الهجره و مات بالمدينه فى أيام عثمان و قد كف بصره و كان له من الولد تسعه ذكور و ثلاث إناث عبد الله و عبيد الله و الفضل و قثم و معبد و عبد الرحمن و أم حبيب أمهم لبابه بنت الفضل بن الحارث الهلاليه أخت ميمونه بنت الحارث زوج النبى صلى الله عليه و آله و تمام و كثير و الحارث و آمنه و صفيه لأمهات أولاد شتى و أما أبو لهب فولده عتبه و عتيبه (2) و معتب و أمهم أم جميل بنت حرب أخت أبى سفيان حماله الحطب و كانت عماته صلى الله عليه و آله ستا من أمهات شتى و هن أميمه و أم حكيمه و بره و عاتكه و صفيه و أروى و كانت أميمه عند جحش بن رباب الأسدى و كانت أم حكيمه و هى البيضاء عند كريز بن ربيعه



---

1- و كان أبو طالب يخفى ايمانه عن قومه، ليتيسر له الدفاع عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و ان كانت اشعاره تنادى بالايمان باللّه و برسالته، و كان قول النبىّ صلّى اللّه عليه و آله هذا اشاره إلى ايمانه، و انه كان عونا و وزيرا فى أداء رسالته.

2- زاد فى المصدر: و عقبه.

بن حبيب بن عبد شمس و كانت بره عند عبد الأسد بن هلال المخزومى فولدت له أبا سلمه الذى كان تزوج أم سلمه و كانت عاتكه عند أبى أميه بن المغيره المخزومى و كانت صفيه عند الحارث بن حرب بن أميه ثم خلف عليها العوام بن خويلد فولدت له الزبير و كانت أروى عند عمير بن عبد العزى بن قصى و لم يسلم منهن غير صفيه و قيل أسلم منهن ثلاث صفيه و أروى و عاتكه.

ذكر قراباته من جهه أمه من الرضاعه لم يكن لرسول الله صلى الله عليه و آله قرابه من جهه أمه إلا من الرضاعه فإن أمه آمنه بنت وهب لم يكن لها أخ و لا أخت فيكون خالا له أو خاله إلا أن بنى زهره يقولون نحن أخواله لأن آمنه منهم و لم يكن لأبويه عبد الله و آمنه ولد غيره فيكون له أخ أو أخت من النسب و كان له خاله من الرضاعه يقال لها سلمى و هى أخت حليمه بنت أبى ذؤيب له أخوان من الرضاعه عبد الله بن الحارث و أنيسه بن الحارث أبوهما الحارث بن عبد العزى بن سعد بن بكر بن هوازن فهما أخواه من الرضاعه.

ذكر مواليه و مولياته و جواريه أما مواليه فزيد بن حارثه و كان لخديجه اشتراه لها حكيم بن حزام بسوق عكاظ بأربع مائه درهم فوهبته لرسول الله صلى الله عليه و آله بعد أن تزوجها فأعتقه فزوجه أم أيمن فولدت له أسامه و تبناه رسول الله صلى الله عليه و آله فكان يدعى زيد بن رسول الله حتى أنزل الله تعالى ادْعُوهُمْ لِآبائِهِمْ (1)و أبو رافع و اسمه أسلم و كان للعباس فوهبه له فلما أسلم العباس بشر أبو رافع النبى صلى الله عليه و آله بإسلامه فأعتقه و زوجه سلمى مولاته فولدت له عبيد الله بن أبى رافع فلم يزل كاتبا لعلى أيام خلافته و سفينه و اسمه رباح اشتراه رسول الله صلى الله عليه و آله فأعتقه و ثوبان يكنى أبا عبد الله من حمير أصابه سبى فاشتراه رسول الله صلى الله عليه و آله فأعتقه و يسار و كان عبدا نوبيا أعتقه رسول الله صلى الله عليه و آله فقتله العرنيون الذين أغاروا على لقاح رسول الله صلى الله عليه و آله و شقران و اسمه صالح و أبو كبشه و اسمه سليمان و أبو ضميره أعتقه و كتب له كتابا فهو فى يد ولده و مدعم أصابه سهم فى وادى القرى فمات و



---

1- الأحزاب: 5.

أبو مويهبه و أنيسه و فضاله و طهمان و أبو أيمن و أبو هند و أنجشه و هو الذى قال فيه صلى الله عليه و آله رويدک يا أنجشه رفقا بالقوارير و صالح و أبو سلمى و أبو عسيب و عبيد و أفلح و رويفع و أبو لقيط و أبو رافع الأصغر و يسار الأكبر و كركره أهداه هوذه بن على الحنفى إلى النبى صلى الله عليه و آله فأعتقه و رباح و أبو لبابه و أبو اليسر و له عقب.

و أما مولياته فإن المقوقس صاحب الإسكندريه أهدى إليه جاريتين إحداهما ماريه القبطيه ولدت له إبراهيم و ماتت بعده بخمس سنين سنه ست عشره و وهب الأخرى لحسان بن ثابت و أم أيمن حاضنه النبى صلى الله عليه و آله و كانت سوداء ورثها عن أمه و كان اسمها بركه فأعتقها و زوجها عبيد الخزرجى بمكه فولدت له أيمن فمات زوجها فزوجها النبى صلى الله عليه و آله من زيد فولدت له أسامه أسود يشبهها فأسامه و أيمن أخوان لأم و ريحانه بنت شمعون غنمها من بنى قريظه.

و أما خدمه من الأحرار فأنس بن مالک و هند و أسماء ابنتا خارجه الأسلميتان. (1)

بيان: نبا بفلان منزله إذا لم يوافقه و فى النهايه فى حديث أنجشه رويدک رفقا بالقوارير أى أمهل و تأن و هو تصغير رود يقال رود به اروادا و يقال رويد زيد و رويدک زيدا و هى مصدر مضاف و قد يكون صفه نحو ساروا سيرا رويدا و حالا نحو ساروا رويدا و هى من أسماء الأفعال المتعديه و أراد بالقوارير النساء شبههن بالقوارير من الزجاج لأنه يسرع إليها الكسر و كان أنجشه يحدو و ينشد القريض و الرجز فلم يؤمن أن يصيبهن أو يقع فى قلوبهن حداؤه فأمره بالكف عن ذلک و فى المثل الغناء رقيه الزنى و قيل أراد أن الإبل إذا سمعت الحداء أسرعت فى المشى و اشتدت فأزعجت الراكب و أتعبته فنهاه عن ذلک لأن النساء يضعفن عن شده الحركه.

«3»-كا، الكافى الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ



---

1- إعلام الورى: 88- 90 ط 1 و 151- 154.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةُ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عُثْمَانَ یَصُومُ النَّهَارَ وَ یَقُومُ اللَّیْلَ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُغْضَباً یَحْمِلُ نَعْلَیْهِ حَتَّی جَاءَ إِلَی عُثْمَانَ فَوَجَدَهُ یُصَلِّی فَانْصَرَفَ عُثْمَانُ حِینَ رَأَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ یَا عُثْمَانُ لَمْ یُرْسِلْنِی اللَّهُ بِالرَّهْبَانِیَّهِ وَ لَکِنْ بَعَثَنِی بِالْحَنِیفِیَّهِ السَّهْلَهِ السَّمْحَهِ أَصُومُ وَ أُصَلِّی وَ أَلْمِسُ أَهْلِی فَمَنْ أَحَبَّ فِطْرَتِی فَلْیَسْتَنَّ بِسُنَّتِی وَ مِنْ سُنَّتِیَ النِّکَاحُ (1).

«4»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ فَضَالَهَ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبِی زِیَادٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَبَّلَ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ بَعْدَ مَوْتِهِ (2).

«5»-کا، الکافی الْعِدَّهُ (3)عَنْ سَهْلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَمِعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله امْرَأَةً حِینَ مَاتَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ وَ هِیَ تَقُولُ هَنِیئاً لَکَ یَا أَبَا السَّائِبِ الْجَنَّهُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ مَا عِلْمُکِ حَسْبُکِ أَنْ تَقُولِی کَانَ یُحِبُّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولَهُ فَلَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَمَلَتْ عَیْنُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِالدُّمُوعِ ثُمَّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله تَدْمَعُ الْعَیْنُ وَ یَحْزَنُ الْقَلْبُ وَ لَا نَقُولُ مَا یُسْخِطُ الرَّبَّ وَ إِنَّا بِکَ یَا إِبْرَاهِیمُ لَمَحْزُونُونَ ثُمَّ رَأَی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِی قَبْرِهِ خَلَلًا فَسَوَّاهُ بِیَدِهِ ثُمَّ قَالَ إِذَا عَمِلَ أَحَدُکُمْ عَمَلًا فَلْیُتْقِنْ ثُمَّ قَالَ الْحَقْ بِسَلَفِکَ الصَّالِحِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ (4).

«6»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِینٍ عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَذَّنَ ابْنُ أُمِّ مَکْتُومٍ لِصَلَاهِ الْغَدَاهِ وَ مَرَّ رَجُلٌ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یَتَسَحَّرُ فَدَعَاهُ أَنْ یَأْکُلَ مَعَهُ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ لِلْفَجْرِ فَقَالَ إِنَّ هَذَا ابْنُ أُمِّ مَکْتُومٍ وَ هُوَ یُؤَذِّنُ بِلَیْلٍ فَإِذَا



---

1- فروع الکافی 2: 56 و 57.

2- فروع الکافی 1: 45.

3- تقدم فی باب أحوال إبراهیم متنا و سندا.

4- فروع الکافی 1: 72 و 73.

أَذَّنَ بِلَالٌ فَعِنْدَ ذَلِکَ فَأَمْسِکْ (1).

«7»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الْخَیْطِ الْأَبْیَضِ مِنَ الْخَیْطِ الْأَسْوَدِ فَقَالَ بَیَاضُ النَّهَارِ مِنْ سَوَادِ اللَّیْلِ قَالَ وَ کَانَ بِلَالٌ یُؤَذِّنُ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ ابْنُ أُمِّ مَکْتُومٍ وَ کَانَ أَعْمَی یُؤَذِّنُ بِلَیْلٍ وَ یُؤَذِّنُ بِلَالٌ حِینَ یَطْلُعُ الْفَجْرُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِذَا سَمِعْتُمْ صَوْتَ بِلَالٍ فَدَعُوا الطَّعَامَ وَ الشَّرَابَ فَقَدْ أَصْبَحْتُمْ (2).

«8»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ الْمُثَنَّی عَنْ إِسْمَاعِیلَ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَ رَأَیْتَ أُمَّ أَیْمَنَ فَإِنِّی أَشْهَدُ أَنَّهَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ مَا کَانَتْ تَعْرِفُ مَا أَنْتُمْ عَلَیْهِ (3).

«9»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله زَوَّجَ الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ ضُبَاعَهَ بِنْتَ الزُّبَیْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا زَوَّجْتُهَا (4)الْمِقْدَادَ لِتَتَّضِعَ الْمَنَاکِحُ وَ لِتَتَأَسَّوْا (5)بِسُنَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ أَکْرَمَکُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاکُمْ (6)وَ کَانَ الزُّبَیْرُ أَخَا عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِی طَالِبٍ لِأَبِیهِمَا وَ أُمِّهِمَا (7).

«10»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنِ ابْنَیْ عِیسَی وَ عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ مَعاً عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا أَرَادَتْ قُرَیْشٌ قَتْلَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَتْ کَیْفَ لَنَا بِأَبِی لَهَبٍ فَقَالَتْ أُمُّ جَمِیلٍ أَنَا أَکْفِیکُمُوهُ أَنَا أَقُولُ لَهُ إِنِّی أُحِبُّ أَنْ تَقْعُدَ (8)الْیَوْمَ فِی الْبَیْتِ نَصْطَبِحْ فَلَمَّا أَنْ کَانَ مِنَ الْغَدِ وَ تَهَیَّأَ الْمُشْرِکُونَ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَعَدَ أَبُو لَهَبٍ وَ أُمُّ جَمِیلٍ (9)یَشْرَبَانِ فَدَعَا أَبُو طَالِبٍ عَلِیّاً علیه السلام فَقَالَ



---

1- فروع الکافی 1: 190.
2- فروع الکافی 1: 190.
3- أصول الکافی 2: 405. و للحدیث صدر ترکه المصنّف.
4- زوجها خ ل.
5- و لیتأسوا خ ل. أقول: فی المصدر: لیتأسوا برسول اللّه.
6- و لیعلموا ان اکرمهم عند اللّه اتقاهم.

7- فروع الكافى 2: 9 و 10.
8- فى المصدر: انى أحبّ ان تقعد.
9- فى المصدر: و امرأته.

لَهُ يَا بُنَيَّ اذْهَبْ إِلَى عَمِّکَ أَبِی لَهَبٍ فَاسْتَفْتِحْ عَلَيْهِ فَإِنْ فُتِحَ لَکَ فَادْخُلْ وَ إِنْ لَمْ يُفْتَحْ لَکَ فَتَحَامَلْ عَلَى الْبَابِ وَ اكْسِرْهُ وَ ادْخُلْ عَلَيْهِ فَإِذَا دَخَلْتَ عَلَيْهِ فَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَکَ أَبِی إِنَّ امْرَأً عَمُّهُ عَيْنُهُ فِی الْقَوْمِ لَيْسَ بِذَلِيلٍ قَالَ فَذَهَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَوَجَدَ الْبَابَ مُغْلَقاً فَاسْتَفْتَحَ فَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ فَتَحَامَلَ عَلَى الْبَابِ فَكَسَرَهُ وَ دَخَلَ فَلَمَّا رَآهُ أَبُو لَهَبٍ قَالَ لَهُ مَا لَکَ يَا ابْنَ أَخِی فَقَالَ لَهُ (1)أَبِی يَقُولُ لَکَ إِنَّ امْرَأً عَمُّهُ عَيْنُهُ فِی الْقَوْمِ لَيْسَ بِذَلِيلٍ فَقَالَ لَهُ صَدَقَ أَبُوکَ فَمَا ذَاکَ يَا ابْنَ أَخِی فَقَالَ لَهُ يُقْتَلُ ابْنُ أَخِيکَ وَ أَنْتَ تَأْكُلُ وَ تَشْرَبُ فَوَثَبَ فَأَخَذَ سَيْفَهُ فَتَعَلَّقَتْ بِهِ أُمُّ جَمِيلٍ فَرَفَعَ يَدَهُ وَ لَطَمَ وَجْهَهَا لَطْمَةً فَفَقَأَ عَيْنَهَا فَمَاتَتْ وَ هِیَ عَوْرَاءُ وَ خَرَجَ أَبُو لَهَبٍ وَ مَعَهُ السَّيْفُ فَلَمَّا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ عَرَفَتِ الْغَضَبَ فِی وَجْهِهِ فَقَالَتْ مَا لَکَ يَا أَبَا لَهَبٍ فَقَالَ أُبَايِعُكُمْ عَلَى ابْنِ أَخِی ثُمَّ تُرِيدُونَ قَتْلَهُ وَ اللَّاتِ وَ الْعُزَّى لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُسْلِمَ ثُمَّ تَرَوْنَ مَا أَصْنَعُ فَاعْتَذَرُوا إِلَيْهِ وَ رَجَعَ (2).

بيان: اصطبح أی شرب صبوحا قوله عمه عينه المراد بالعم أبو لهب أو نفسه و الأول أظهر و المراد بالعين السيد أو الرقيب أو الحافظ و الحاصل أن من كان عمه مثلک سيد القوم و زعيمهم لا ينبغی أن يكون ذليلا بينهم و كأنه كان مكان عينه أبو عتبه أو أبو عتيبه فإنه كان يكنى بأبی عتبه و أبی عتيبه و أبی معتب أسماء أبنائه و وجدت فی ديوان أبی طالب أنه بعث إليه هذه الأبيات:

و إن امرأ أبو عتيبه عمّه*** لفی معزل من أن يسام المظالما

أقول له و أين منه نصيحتی*** أبا معتب ثبت سوادک قائما

إلى آخر ما سيأتی فی باب أحوال أبی طالب رضی الله عنه.

«11»-كا، الكافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَكَمِ وَ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ جَمِيعاً عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ حَيَّانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام

ص: 266

---

1- فی المصدر: فقال له: ان أبی.
2- روضه الكافی: 276 و 277 فيه: ثم تنظرون ما اصنع.

قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَتَتْهُ أُخْتٌ لَهُ مِنَ الرَّضَاعَهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا سُرَّ بِهَا وَ بَسَطَ مِلْحَفَتَهُ لَهَا فَأَجْلَسَهَا عَلَيْهَا ثُمَّ أَقْبَلَ يُحَدِّثُهَا وَ يَضْحَكُ فِی وَجْهِهَا ثُمَّ قَامَتْ فَذَهَبَتْ فَجَاءَ أَخُوهَا (1)فَلَمْ يَصْنَعْ بِهِ مَا صَنَعَ بِهَا فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَنَعْتَ بِأُخْتِهِ مَا لَمْ تَصْنَعْ بِهِ وَ هُوَ رَجُلٌ فَقَالَ لِأَنَّهَا كَانَتْ أَبَرَّ بِوَالِدَيْهَا مِنْهُ (2).

«12»-مِنَ الدِّيوَانِ الْمَنْسُوبِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام رَوَى الشَّارِحُ أَنَّ عُثْمَانَ (3)كَانَ قَبْلَ الْهِجْرَهِ فِی جِوَارِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَهِ فَلَمَّا رَأَى مَا يَلْقَى سَائِرُ الصَّحَابَهِ مِنَ الْأَذَى خَرَجَ مِنْ جِوَارِهِ لِيَكُونَ أُسْوَهً لَهُمْ فَقَرَأَ فِی ذَلِكَ الْمَجْلِسِ لَبِيدُ بْنُ الْمُغِيرَهِ:

أَلَا كُلُّ شَیْ ءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ*** وَ كُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَهَ زَائِلٌ

فَصَدَّقَ عُثْمَانُ الْمِصْرَاعَ الْأَوَّلَ وَ أَنْكَرَ الثَّانِیَ وَ وَقَعَ التَّشَاجُرُ بَيْنَهُمْ فَلَطَمَ شَابٌّ مِنَ الْقُرَيْشِ عُثْمَانَ فَأُصِيبَ بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ يَا ابْنَ أَخِ كَانَتْ عَيْنُكَ عَمَّا أَصَابَهَا لَغَنِيَّهً وَ كُنْتَ فِی ذِمَّهٍ مَنِيعَهٍ فَقَالَ عُثْمَانُ وَ اللَّهِ إِنَّ عَيْنِیَ الصَّحِيحَهَ لَفَقِيرَهٌ إِلَى مَا أَصَابَ أُخْتَهَا فِی اللَّهِ ثُمَّ أَنْشَدَ:

فَإِنْ تَكُ عَيْنِی فِی رِضَا الرَّبِّ نَالَهَا*** يَدَا مُلْحِدٍ فِی الدِّينِ لَيْسَ بِمُهْتَدِی

فَقَدْ عَوَّضَ الرَّحْمَنُ مِنْهَا ثَوَابَهُ*** وَ مَنْ يَرْضَهُ الرَّحْمَنُ يَا قَوْمِ يَسْعَدْ

وَ إِنِّی وَ إِنْ قُلْتُمْ غَوِیٌّ مُضَلَّلٌ*** سَفِيهٌ عَلَى دَيْنِ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ

أُرِيدُ بِذَاكَ اللَّهَ وَ الْحَقُّ دِينُنَا*** عَلَى رَغْمِ مَنْ يَبْغِی عَلَيْنَا وَ يَعْتَدِی

فَمَهْلًا بَنِی فِهْرٍ فَلَا تَنْطِقُوا الْخَنَا*** فَتَسْتَوْخِمُوا غِبَّ الْأَحَادِيثِ (4)فِی غَدٍ

وَ تَدْعُوا بِوَيْلٍ فِی الْجَحِيمِ وَ أَنْتُمْ*** لَدَى مَقْعَدٍ فِی مُلْتَقَى النَّارِ مُوصَدٌ

إِذَا دَعَوْتُمْ بِالشَّرَابِ سُقِيتُمْ*** حَمِيماً وَ مَاءً آجِناً لَمْ يُبَرَّدْ

فَأَنْشَدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام هَذِهِ الْأَبْيَاتَ غَضَباً لَهُ وَ قِيلَ إِنَّ هَذَا أَوَّلُ شِعْرٍ أَنْشَدَهُ شِعْرٌ

1- فى المصدر: و ذهبت و جاء اخوها.
2- أصول الكافى 2: 161.
3- أى عثمان بن مظعون.
4- استوخمه: وجده وخيما. غب الأحاديث: فاسدها.

أَ مِنْ تَذَكُّرِ قَوْمٍ غَيْرِ مَلْعُونٍ*** أَصْبَحْتَ مُكْتَئِباً تَبْكِی كَمَحْزُونٍ

أَ مِنْ تَذَكُّرِ أَقْوَامٍ ذَوِی سَفَهٍ*** يَغْشَوْنَ بِالظُّلْمِ مَنْ يَدْعُو إِلَی الدِّينِ

لَا يَنْتَهُونَ عَنِ الْفَحْشَاءِ مَا أُمِرُوا*** وَ الْغَدْرُ فِيهِمْ سَبِيلٌ غَيْرُ مَأْمُونٍ (1)

أَ لَا يَرَوْنَ أَقَلَّ اللَّهُ خَيْرَهُمْ ***إِنَّا غَضِبْنَا لِعُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ

إِذْ يَلْطِمُونَ وَ لَا يَخْشَوْنَ مُقْلَتَهُ*** طَعْناً دِرَاكاً وَ ضَرْباً غَيْرَ مَوْهُونٍ

فَسَوْفَ نَجْزِيهِمْ إِنْ لَمْ نَمُتْ عَجَلًا*** كَيْلًا بِكَيْلٍ جَزَاءً غَيْرَ مَغْبُونٍ

أَوْ يَنْتَهُونَ عَنِ الْأَمْرِ الَّذِی وُقِفُوا*** فِيهِ وَ يَرْضَوْنَ مِنَّا بَعْدُ بِالدُّونِ (2)

وَ نَمْنَعُ الضَّيْمَ مَنْ يَرْجُو هَضِيمَتَنَا*** بِكُلِّ مُطَّرِدٍ فِی الْكَفِّ مَسْنُونٍ

وَ مُرْهِفَاتٍ كَأَنَّ الْمِلْحَ خَالَطَهَا*** يَشْفِی بِهَا الدَّاءَ مِنْ هَامِ الْمَجَانِينِ (3)

حَتَّی يُقِرَّ رِجَالٌ لَا حُلُومَ لَهُمْ (4)***بَعْدَ الصُّعُوبَةِ بِالْإِسْمَاحِ وَ اللِّينِ

أَوْ يُؤْمِنُوا بِكِتَابٍ مُنْزَلٍ عَجَبٍ*** عَلَی نَبِيٍّ كَمُوسَی أَوْ كَذِی النُّونِ

يَأْتِی بِأَمْرٍ جَلِیٍّ غَيْرِ ذِی عِوَجٍ*** كَمَا تَبَيَّنَ فِی آيَاتِ يَاسِينٍ (5)

بيان: لعل وصفهم بغير ملعون للتقيه و المصلحه أو للتعريض و الخطاب مع النفس و المقله شحمه العين التی تجمع السواد و البياض و الدراک المتتابع و الهضيمه الظلم و اطرد الشی ء تبع بعضه بعضا و جری و سننت السكين أحددته.

«13»-كا، الكافی الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ زُرْعَةَ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: تَعَرَّضَ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ لِجَارِيَةِ رَجُلٍ عَقِيلِیٍّ فَقَالَتْ لَهُ إِنَّ هَذَا الْعُمَرِیَّ قَدْ آذَانِی فَقَالَ لَهَا عِدِيهِ وَ أَدْخِلِيهِ الدِّهْلِيزَ فَأَدْخَلَتْهُ فَشَدَّ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ وَ أَلْقَاهُ فِی الطَّرِيقِ فَاجْتَمَعَ الْبَكْرِيُّونَ وَ الْعُمَرِيُّونَ وَ الْعُثْمَانِيُّونَ وَ قَالُوا مَا لِصَاحِبِنَا

1- فى المصدر: و الغدر منهم.
2- فى المصدر: بالدين.
3- فى المصدر: نشفى.
4- فى المصدر: حتى تقر رجال.
5- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام: 140.

كُفْوٌ لَنْ نَقْتُلَ بِهِ إِلَّا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَ مَا قَتَلَ صَاحِبَنَا غَيْرُهُ وَ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَدْ مَضَى نَحْوَ قُبَا فَلَقِيتُهُ بِمَا اجْتَمَعَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَقَالَ دَعْهُمْ فَلَمَّا جَاءَ وَ رَأَوْهُ وَثَبُوا عَلَيْهِ وَ قَالُوا مَا قَتَلَ صَاحِبَنَا أَحَدٌ غَيْرُكَ وَ لَا يَقْتُلُ (1)بِهِ أَحَداً غَيْرَكَ فَقَالَ لِيُكَلِّمْنِي مِنْكُمْ جَمَاعَةٌ فَاعْتَزَلَ قَوْمٌ مِنْهُمْ فَأَخَذَ بِأَيْدِيهِمْ وَ أَدْخَلَهُمُ الْمَسْجِدَ فَخَرَجُوا وَ هُمْ يَقُولُونَ شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ مِثْلُهُ يَفْعَلُ هَذَا وَ لَا يَأْمُرُ بِهِ فَانْصَرَفُوا (2)قَالَ فَمَضَيْتُ مَعَهُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا كَانَ أَقْرَبَ رِضَاهُمْ مِنْ سَخَطِهِمْ قَالَ نَعَمْ دَعَوْتُهُمْ فَقُلْتُ أَمْسِكُوا وَ إِلَّا أَخْرَجْتُ الصَّحِيفَةَ فَقُلْتُ مَا هَذِهِ الصَّحِيفَةُ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ فَقَالَ إِنَّ أُمَّ الْخَطَّابِ كَانَتْ أَمَةً لِلزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَسَطَّرَ بِهَا نُفَيْلٌ فَأَحْبَلَهَا فَطَلَبَهُ الزُّبَيْرُ فَخَرَجَ هَارِباً إِلَى الطَّائِفِ فَخَرَجَ الزُّبَيْرُ خَلْفَهُ فَبَصُرَتْ بِهِ ثَقِيفٌ فَقَالُوا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا تَعْمَلُ هَاهُنَا قَالَ جَارِيَتِي سَطَّرَ بِهَا نُفَيْلُكُمْ فَهَرَبَ مِنْهُ إِلَى الشَّامِ وَ خَرَجَ الزُّبَيْرُ فِي تِجَارَةٍ لَهُ إِلَى الشَّامِ فَدَخَلَ عَلَى مَلِكِ الدُّومَهِ (3)فَقَالَ لَهُ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ قَالَ وَ مَا حَاجَتُكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ فَقَالَ رَجُلٌ (4)مِنْ أَهْلِكَ قَدْ أَخَذْتَ وَلَدَهُ فَأُحِبُّ أَنْ تَرُدَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِيَظْهَرْ لِي حَتَّى أَعْرِفَهُ فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنَ الْغَدِ دَخَلَ الْمَلِكَ فَلَمَّا رَآهُ الْمَلِكُ ضَحِكَ قَالَ مَا يُضْحِكُكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ قَالَ مَا أَظُنُّ هَذَا الرَّجُلَ وَلَدَتْهُ عَرَبِيَّةٌ لَمَّا رَآكَ قَدْ دَخَلْتَ لَمْ يَمْلِكِ اسْتَهُ أَنْ جَعَلَ يَضْرِطُ فَقَالَ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِذَا صِرْتُ إِلَى مَكَّةَ قَضَيْتُ حَاجَتَكَ فَلَمَّا قَدِمَ الزُّبَيْرُ تَحَمَّلَ عَلَيْهِ بِبُطُونِ قُرَيْشٍ كُلِّهَا أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِ ابْنَهُ فَأَبَى ثُمَّ تَحَمَّلَ عَلَيْهِ بِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ مَا بَيْنِي وَ بَيْنَهُ عَمَلٌ أَ مَا عَلِمْتُمْ مَا فَعَلَ فِي ابْنِي فُلَانٍ وَ لَكِنِ امْضُوا أَنْتُمْ إِلَيْهِ فَكَلِّمُوهُ فَقَصَدُوهُ وَ كَلَّمُوهُ فَقَالَ لَهُمُ الزُّبَيْرُ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَهُ دَوْلَةٌ وَ إِنَّ ابْنَ هَذَا ابْنُ الشَّيْطَانِ وَ لَسْتُ آمَنُ أَنْ يَتَرَأَّسَ عَلَيْنَا وَ لَكِنْ أَدْخِلُوهُ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ عَلَيَّ عَلَى أَنْ أُحْمِيَ لَهُ حَدِيدَةً وَ أَخُطَّ فِي وَجْهِهِ خُطُوطاً وَ أَكْتُبَ عَلَيْهِ وَ عَلَى ابْنِهِ أَنْ لَا يَتَصَدَّرَ فِي مَجْلِسٍ وَ لَا يَتَأَمَّرَ عَلَى أَوْلَادِنَا وَ لَا يَضْرِبَ



---

1- فی المصدر: و ما نقتل.
2- فی المصدر: انصرفوا.
3- أی دومه الجندل.
4- أراد به نفیلا.

مَعَنَا بِسَهْمٍ قَالَ فَفَعَلُوا وَ خَطَّ وَجْهَهُ بِالْحَدِيدَهِ وَ كَتَبَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَ ذَلِکَ الْكِتَابُ عِنْدَنَا فَقُلْتُ لَهُمْ إِنْ أَمْسَكْتُمْ وَ إِلَّا أَخْرَجْتُ الْكِتَابَ فَفِيهِ فَضِيحَتُكُمْ فَأَمْسَكُوا.

وَ تُوُفِّيَ مَوْلًى لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمْ يُخَلِّفْ وَارِثاً فَخَاصَمَ فِيهِ وُلْدُ الْعَبَّاسِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ كَانَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِکِ قَدْ حَجَّ فِی تِلْکَ السَّنَهِ فَجَلَسَ لَهُمْ فَقَالَ دَاوُدُ بْنُ عَلِیٍّ الْوَلَاءُ لَنَا وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بَلِ الْوَلَاءُ لِی فَقَالَ دَاوُدُ بْنُ عَلِیٍّ إِنَّ أَبَاکَ قَاتَلَ مُعَاوِيَهَ فَقَالَ إِنْ كَانَ قَاتَلَ أَبِی مُعَاوِيَهَ (1)فَقَدْ كَانَ حَظُّ أَبِيکَ فِيهِ الْأَوْفَرَ ثُمَّ فَرَّ بِجِنَايَتِهِ (2)وَ قَالَ وَ اللَّهِ لَأُطَوِّقَنَّکَ غَداً طَوْقَ الْحَمَامَهِ فَقَالَ (3)دَاوُدُ بْنُ عَلِیٍّ كَلَامُکَ هَذَا أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ بَعْرَهٍ فِی وَادِی الْأَزْرَقِ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ وَادٍ لَيْسَ لَکَ وَ لَا لِأَبِيکَ فِيهِ حَقٌّ قَالَ فَقَالَ هِشَامٌ إِذَا كَانَ غَداً جَلَسْتُ لَكُمْ فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنَ الْغَدِ خَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ مَعَهُ كِتَابٌ فِی كِرْبَاسَهٍ وَ جَلَسَ لَهُمْ هِشَامٌ فَوَضَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الْكِتَابَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمَّا أَنْ (4)قَرَأَ قَالَ ادْعُوا لِی جَنْدَلَ الْخُزَاعِیَّ وَ عُكَّاشَهَ الضَّمْرِیَّ (5)وَ كَانَا شَيْخَيْنِ قَدْ أَدْرَكَا الْجَاهِلِيَّهَ فَرَمَى بِالْكِتَابِ إِلَيْهِمَا فَقَالَ تَعْرِفَانِ هَذِهِ الْخُطُوطَ قَالا نَعَمْ هَذَا خَطُّ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّهَ وَ هَذَا خَطُّ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ لِقَوْمٍ فُلَانٍ مِنْ قُرَيْشٍ (6)وَ هَذَا خَطُّ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّهَ فَقَالَ هِشَامٌ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَرَى خُطُوطَ أَجْدَادِی عِنْدَكُمْ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ قَدْ قَضَيْتُ بِالْوَلَاءِ لَکَ قَالَ فَخَرَجَ وَ هُوَ يَقُولُ:

إِنْ عَادَتِ الْعَقْرَبُ عُدْنَا لَهَا*** وَ كَانَتِ النَّعْلُ لَهَا حَاضِرَهً

قَالَ فَقُلْتُ مَا هَذَا الْكِتَابُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ إِنَّ نُتَيْلَهَ كَانَتْ أَمَهً لِأُمِّ الزُّبَيْرِ وَ لِأَبِی طَالِبٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ فَأَخَذَهَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فَأَوْلَدَهَا فُلَاناً فَقَالَ لَهُ الزُّبَيْرُ هَذِهِ الْجَارِيَهُ وَرِثْنَاهَا مِنْ أُمِّنَا وَ ابْنُکَ هَذَا عَبْدٌ لَنَا فَتَحَمَّلَ عَلَيْهِ بِبُطُونِ قُرَيْشٍ



---

1- فی المصدر: ان كان ابی قاتل معاويه.
2- بجناحيه خ ل. أقول: فی المصدر: بخيانته.
3- فی المصدر: فقال له داود بن علی.
4- فی المصدر: فلما ان قرأه.
5- فی المصدر: الضميری.
6- فی المصدر: و هذا خطّ فلان و فلان لفلان من قريش.

قَالَ فَقَالَ لَهُ قَدْ أَجَبْتُکَ عَلَی خَلَّهٍ عَلَی أَنْ لاَ یَتَصَدَّرَ ابْنُکَ هَذَا فِی مَجْلِسٍ وَ لاَ یَضْرِبَ مَعَنَا فِی سَهْمٍ (1)فَکَتَبَ عَلَیْهِ کِتَاباً وَ أَشْهَدَ عَلَیْهِ فَهُوَ هَذَا الْکِتَابُ (2).

بیان: فشد علیه أی حمل علیه قوله فسطر بالسین المهمله أی زخرف لها الکلام و خدعها قال الجزری سطر فلانا علی فلان إذا زخرف له الأقاویل و نمقها و فی بعض النسخ بالشین المعجمه قال الفیروزآبادی شطر شطره أی قصد قصده قوله تحمل علیه أی کلفهم الشفاعه عند الزبیر لیدفع إلیه الخطاب ثم إنه لما یئس من تأثیر شفاعتهم ذهب إلی عبد المطلب لیتحمل علیه عبد المطلب مضافا إلی بطون قریش قوله عمل أی معامله و ألفه قوله فی ابنی فلان یعنی العباس و أشار بذلک إلی ما سیأتی فی آخر الخبر قوله و لکن امضوا یعنی نفیلا مع بطون قریش قوله أن لا یتصدر أی لا یجلس فی صدر المجلس قوله و لا یضرب معنا بسهم أی لا یشترک معنا فی قسمه میراث و لا غیره قوله علیه السلام فقد کان حظ أبیک أی جدک عبد الله بن العباس فیه الأوفر أی أخذ حظا وافرا من غنائم تلک الغزوه و کان من أعوانه علیه السلام علیها قوله ثم فر بجنایته إشاره إلی ما سیأتی من خیانه عبد الله فی بیت مال البصره (3)و فراره إلی الحجاز قوله علیه السلام طوق الحمامه أی طوقا لازما لا یفارقک عاره قوله أما إنه واد لیس لک أی و إلا ادعیت بعره تلک الوادی و أخذتها و لم تترکها و یحتمل أن یکون اسما لواد کانت المنازعه فیها فأجاب علیه السلام عن سفهه بکلام حق مفید فی الحجاج قوله فأولدها فلانا یعنی العباس قال الحارث بن سعید التغلبی فی قصیدته المیمیه التی مدح بها أهل البیت علیهم السلام یخاطب بنی العباس فی أبیات:

و لا لجدکم مسعاه جدهم*** و لا نثیلتکم من أمهم أمم

و قیل کانت نثیله بنت کلیب بن مالک بن حباب و کانت تعان فی الجاهلیه قوله علیه السلام فأخذها عبد المطلب الظاهر أنه کان أخذها برضا مولاتها أو کان



---

1- فی المصدر: و لا یضرب معنا بسهم.
2- روضه الکافی: 258 و 260.
3- و کان مبلغه الفی ألف درهم.

قومها علی نفسه ولایه بعد موت أم الزبیر و إنما کانت منازعه زبیر لجهله إذ جلاله عبد المطلب و وصایته تمنع نسبه الذنب إلیه.

«14»-نهج، نهج البلاغه فِی کِتَابٍ کَتَبَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِلَی مُعَاوِیَهَ أَنَّ قَوْماً اسْتُشْهِدُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ مِنَ الْمُهَاجِرِینَ وَ لِکُلٍّ فَضْلٌ حَتَّی إِذَا اسْتُشْهِدَ شَهِیدُنَا قِیلَ سَیِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ خَصَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِسَبْعِینَ تَکْبِیرَهً عِنْدَ صَلَاتِهِ عَلَیْهِ أَ وَ لَا تَرَی أَنَّ قَوْماً قُطِّعَتْ أَیْدِیهِمْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ لِکُلٍّ فَضْلٌ حَتَّی إِذَا فُعِلَ بِوَاحِدِنَا کَمَا فُعِلَ (1)بِوَاحِدِهِمْ قِیلَ الطَّیَّارُ فِی الْجَنَّهِ وَ ذُو الْجَنَاحَیْنِ وَ سَاقَ علیه السلام الْکَلَامَ إِلَی أَنْ قَالَ مِنَّا أَسَدُ اللَّهِ وَ مِنْکُمْ أَسَدُ الْأَحْلَافِ (2).

«15»-فس، تفسیر القمی نَزَلَتِ النُّبُوَّهُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ وَ أَسْلَمَ عَلِیٌّ علیه السلام یَوْمَ الثُّلَاثَاءِ ثُمَّ أَسْلَمَتْ خَدِیجَهُ بِنْتُ خُوَیْلِدٍ زَوْجَهُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ دَخَلَ أَبُو طَالِبٍ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یُصَلِّی وَ عَلِیٌّ بِجَنْبِهِ وَ کَانَ مَعَ أَبِی طَالِبٍ جَعْفَرٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ صِلْ جَنَاحَ ابْنِ عَمِّکَ فَوَقَفَ جَعْفَرٌ عَلَی یَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَبَدَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ بَیْنِهِمَا فَکَانَ یُصَلِّی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٌّ وَ جَعْفَرٌ وَ زَیْدُ بْنُ حَارِثَهَ وَ خَدِیجَهُ إِلَی أَنْ أَنْزَلَ (3)اللَّهُ عَلَیْهِ فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ الْآیَهَ (4).

«16»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْخَزَّازِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی رَسُولِهِ أَنِّی شَکَرْتُ لِجَعْفَرِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ أَرْبَعَ خِصَالٍ فَدَعَاهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَخْبَرَکَ مَا أَخْبَرْتُکَ مَا شَرِبْتُ خَمْراً قَطُّ لِأَنِّی عَلِمْتُ أَنِّی إِنْ شَرِبْتُهَا زَالَ عَقْلِی وَ مَا کَذَبْتُ قَطُّ لِأَنَّ الْکَذِبَ



---

1- فی المصدر: ما فعل.
2- نهج البلاغه 2: 32 و 33 أقول: اسد اللّه حمزه، و اسد الاحلاف أبو سفیان، لانه حزب الأحزاب و حالفهم علی قتال النبیّ صلّی اللّه علیه و آله فی غزوه الخندق و غیرها.
3- فی المصدر: فلما اتی لذلک سنتین أنزل اللّه علیه.
4- تفسیر القمّیّ: 353 و الآیه فی سوره الحجر: 94 و فیه: فاصدع.

يَنْقُصُ الْمُرُوَّهَ (1) وَ مَا زَنَيْتُ قَطُّ لِأَنِّی خِفْتُ أَنِّی إِذَا عَمِلْتُ عُمِلَ بِی وَ مَا عَبَدْتُ صَنَماً قَطُّ لِأَنِّی عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يَضُرُّ وَ لَا يَنْفَعُ قَالَ فَضَرَبَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله يَدَهُ عَلَی عَاتِقِهِ وَ قَالَ حَقٌّ لِلَّهِ (2) عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَجْعَلَ لَکَ جَنَاحَيْنِ تَطِيرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِکَهِ فِی الْجَنَّهِ (3).

لی، الأمالی للصدوق أبی عن محمد بن أحمد بن علی بن الصلت عن عمه عبد الله بن الصلت عن یونس بن عبد الرحمن عن عمرو بن شمر مثله (4).

«17»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الصواری عَنْ أَبِی الصَّلْتِ الْهَرَوِیِّ عَنِ الْحُسَيْنِ الْأَشْقَرِ (5) عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَايَهَ بْنِ رِبْعِیٍّ عَنْ أَبِی أَيُّوبَ الْأَنْصَارِیِّ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَهَ شَهِيدُنَا أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ وَ هُوَ عَمُّکِ وَ مِنَّا مَنْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِکَهِ وَ هُوَ ابْنُ عَمِّکِ الْخَبَرَ (6).

ل، الخصال الطالقانی عن الحسن بن علی العدوی عن عمرو بن المختار عن یحیی الحمانی عن قیس بن الربیع مثله. (7) أقول قد مرت الأخبار الکثیره فی باب الرکبان یوم القیامه و سیأتی فی أبواب فضائل أمیر المؤمنین علیه السلام أنه قال النبی صلی الله علیه و آله من الرکبان یوم القیامه عمی حمزه أسد الله و أسد رسوله علی ناقتی العضباء.

«18»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَبَّرَ عَلَی حَمْزَهَ خَمْسَ تَکْبِيرَاتٍ وَ کَبَّرَ عَلَی الشُّهَدَاءِ بَعْدَ حَمْزَهَ خَمْسَ تَکْبِيرَاتٍ فَلَحِقَ حَمْزَهَ سَبْعُونَ تَکْبِيرَهً (8).



---

1- ینقض خ ل.
2- علی اللّه خ ل.
3- علل الشرائع: 187.
4- أمالی الصدوق: 46.
5- فی الأصل الاشعر بغیر الاعجام، و لعلّ الصحیح: الاشقر، و هو الحسین بن الحسن الفزاری أبو عبد اللّه الاشقر الکوفیّ المتوفی 208.
6- أمالی ابن الشیخ: 95 و 96.

7- الخصال 2: 41.
8- عيون الأخبار: 210.

«19»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِیمِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: خَیْرُ إِخْوَانِی عَلِیٌّ وَ خَیْرُ أَعْمَامِی حَمْزَةُ وَ الْعَبَّاسُ صِنْوُ أَبِی (1).

«20»-لی، الأمالی للصدوق الْعَطَّارُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ الْأَصَمِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَطَلِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْمٍ وَ هُوَ آخِذٌ بِیَدِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ هُوَ یَقُولُ یَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ یَا مَعْشَرَ بَنِی هَاشِمٍ یَا مَعْشَرَ بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَا مُحَمَّدٌ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا أَنِّی خُلِقْتُ مِنْ طِینَهٍ مَرْحُومَهٍ فِی أَرْبَعَهٍ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی أَنَا وَ عَلِیٌّ وَ حَمْزَةُ وَ جَعْفَرٌ الْخَبَرَ(2).

«21»-لی، الأمالی للصدوق الْهَمْدَانِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ یُونُسَ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِی صَفِیَّهَ قَالَ: نَظَرَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ سَیِّدُ الْعَابِدِینَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ إِلَی عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَاسْتَعْبَرَ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْ یَوْمٍ أَشَدَّ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ یَوْمِ أُحُدٍ قُتِلَ فِیهِ عَمُّهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَسَدُ اللَّهِ وَ أَسَدُ رَسُولِهِ وَ بَعْدَهُ یَوْمُ مُؤْتَهَ قُتِلَ فِیهِ ابْنُ عَمِّهِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ثُمَّ قَالَ علیه السلام وَ لَا یَوْمَ کَیَوْمِ الْحُسَیْنِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ ازْدَلَفَ إِلَیْهِ (3)ثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ یَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ کُلٌّ یَتَقَرَّبُ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِدَمِهِ وَ هُوَ بِاللَّهِ یُذَکِّرُهُمْ فَلَا یَتَّعِظُونَ حَتَّی قَتَلُوهُ بَغْیاً وَ ظُلْماً وَ عُدْوَاناً ثُمَّ قَالَ علیه السلام رَحِمَ اللَّهُ الْعَبَّاسَ فَلَقَدْ آثَرَ وَ أَبْلَی وَ فَدَی أَخَاهُ بِنَفْسِهِ حَتَّی قُطِعَتْ یَدَاهُ فَأَبْدَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِمَا جَنَاحَیْنِ یَطِیرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِکَهِ فِی الْجَنَّهِ کَمَا جَعَلَ لِجَعْفَرِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ إِنَّ لِلْعَبَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی مَنْزِلَةً یَغْبِطُهُ بِهَا جَمِیعُ الشُّهَدَاءِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ (4).ل، الخصال مثله مع اختصار (5).



---

1- عیون الأخبار: 222.
2- أمالی الصدوق: 124.
3- فی المصدر: ازدلف علیه.
4- أمالی الصدوق: 277.
5- الخصال 1: 37.

«22»-لی، الأمالی للصدوق الطَّالَقَانِیُّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْحُلْوَانِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ هُدْبَهَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِیَادٍ الْیَمَانِیِّ عَنْ عِکْرِمَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی طَلْحَهَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَحْنُ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَادَهُ أَهْلِ الْجَنَّهِ رَسُولُ اللَّهِ وَ حَمْزَهُ سَیِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ جَعْفَرٌ ذُو الْجَنَاحَیْنِ وَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ الْمَهْدِیُّ (1) .

أقول: سیأتی بعض فضائل جعفر فی باب فضائل أبی طالب علیه السلام.

«23»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْمُغِیرَهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَحَبُّ إِخْوَانِی إِلَیَّ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ أَحَبُّ أَعْمَامِی إِلَیَّ حَمْزَهُ (2) .

«24»-ب، قرب الإسناد مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام مِنَّا سَبْعَهٌ خَلَقَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ یَخْلُقْ فِی الْأَرْضِ مِثْلَهُمْ مِنَّا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَیِّدُ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ خَاتَمُ النَّبِیِّینَ وَ وَصِیُّهُ خَیْرُ الْوَصِیِّینَ وَ سِبْطَاهُ خَیْرُ الْأَسْبَاطِ حَسَناً وَ حُسَیْناً وَ سَیِّدُ الشُّهَدَاءِ حَمْزَهُ عَمُّهُ وَ مَنْ طَارَ مَعَ الْمَلَائِکَهِ جَعْفَرٌ وَ الْقَائِمُ علیه السلام (3) .

«25»-الْإِسْتِیعَابُ، رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: حَمْزَهُ سَیِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ رُوِیَ خَیْرُ الشُّهَدَاءِ وَ لَوْ لَا أَنْ تَجِدَهُ (4) صَفِیَّهُ لَتَرَکْتُ دَفْنَهُ حَتَّی یُحْشَرَ مِنْ بُطُونِ الطَّیْرِ وَ السِّبَاعِ وَ کَانَ قَدْ مُثِّلَ بِهِ وَ بِأَصْحَابِهِ یَوْمَئِذٍ (5) قَالَ وَ کَانَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَشْبَهَ النَّاسِ خَلْقاً وَ خُلُقاً بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَانَ جَعْفَرٌ أَکْبَرَ مِنْ عَلِیٍّ بِعَشْرِ سِنِینَ وَ کَانَ عَقِیلٌ أَکْبَرَ مِنْ جَعْفَرٍ بِعَشْرِ سِنِینَ



---

1- أمالی الصدوق: 284 و 285.
2- أمالی الصدوق: 330.
3- قرب الإسناد: 13 و 14.
4- فی المصدر: و لو لا ان تجد صفیه اقول، وجده: اصابه. و وجد له: حزن.
5- الاستیعاب 1: 273.

وَ کَانَ طَالِبٌ أَکْبَرَ مِنْ عَقِیلٍ بِعَشْرِ سِنِینَ وَ کَانَ جَعْفَرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِینَ الْأَوَّلِینَ هَاجَرَ إِلَی أَرْضِ الْحَبَشَهِ وَ قَدِمَ مِنْهَا عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حِینَ فَتْحِ خَیْبَرَ فَتَلَقَّاهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ اعْتَنَقَهُ وَ قَالَ مَا أَدْرِی بِأَیِّهِمَا أَنَا أَشَدُّ فَرَحاً بِقُدُومِ جَعْفَرٍ أَمْ بِفَتْحِ خَیْبَرَ وَ کَانَ قُدُومُهُ وَ أَصْحَابُهُ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَهِ فِی السَّنَهِ السَّابِعَهِ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ اخْتَطَّ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی جَنْبِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ غَزَا غَزْوَهَ مُؤْتَهَ فِی سَنَهِ ثَمَانٍ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ قَاتَلَ فِیهَا حَتَّی قُطِعَتْ یَدَاهُ جَمِیعاً ثُمَّ قُتِلَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ أَبْدَلَهُ بِیَدَیْهِ جَنَاحَیْنِ یَطِیرُ بِهِمَا فِی الْجَنَّهِ حَیْثُ شَاءَ فَمِنْ هُنَالِکَ قِیلَ لَهُ جَعْفَرٌ ذُو الْجَنَاحَیْنِ.

وَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِی الْجَعْدِ قَالَ: أُرِیَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی النَّوْمِ جَعْفَرَ بْنَ أَبِی طَالِبٍ ذَا جَنَاحَیْنِ مُضَرَّجاً بِالدَّمِ.

وَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: وَجَدْنَا مَا بَیْنَ صَدْرِ جَعْفَرٍ وَ مَنْکِبَیْهِ وَ مَا أَقْبَلَ مِنْهُ تِسْعِینَ جِرَاحَهً مَا بَیْنَ ضَرْبَهٍ بِالسَّیْفِ وَ طَعْنَهٍ بِالرُّمْحِ وَ لَمَّا أَتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله نَعْیُ جَعْفَرٍ أَتَی امْرَأَتَهُ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَیْسٍ فَعَزَّاهَا فِی زَوْجِهَا جَعْفَرٍ وَ دَخَلَتْ فَاطِمَهُ وَ هِیَ تَبْکِی وَ تَقُولُ وَا عَمَّاهْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی مِثْلِ جَعْفَرٍ فَلْتَبْکِ الْبَوَاکِی.

وَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِجَعْفَرٍ أَشْبَهْتَ خَلْقِی وَ خُلُقِی یَا جَعْفَرُ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَخَلْتُ الْبَارِحَهَ الْجَنَّهَ فَإِذَا فِیهَا جَعْفَرٌ یَطِیرُ مَعَ الْمَلَائِکَهِ وَ إِذَا حَمْزَهُ مَعَ أَصْحَابِهِ (1).

«26»-فس، تفسیر القمی الْحَسَنُ (2)بْنُ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ (3)الْعَبْدِیِّ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ عَنْ رَبِیعَهَ السَّعْدِیِّ عَنْ حُذَیْفَهَ بْنِ الْیَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ إِلَهِی اخْتَارَنِی فِی



---

1- الاستیعاب 1: 211- 213.
2- الحسین خ ل.
3- علی بن الحسن خ ل.

ثَلَاثَهٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِی وَ أَنَا سَیِّدُ الثَّلَاثَهِ وَ أَتْقَاهُمْ لِلَّهِ وَ لَا فَخْرَ اخْتَارَنِی وَ عَلِیّاً وَ جَعْفَراً ابْنَیْ أَبِی طَالِبٍ وَ حَمْزَهَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ کُنَّا رُقُوداً بِالْأَبْطَحِ لَیْسَ مِنَّا إِلَّا مُسَجًّی بِثَوْبِهِ عَلَی وَجْهِهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عَنْ یَمِینِی وَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عَنْ یَسَارِی وَ حَمْزَهُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ رِجْلِی فَمَا نَبَّهَنِی عَنْ رَقْدَتِی غَیْرُ حَفِیفِ (1)أَجْنِحَهِ الْمَلَائِکَهِ وَ بَرْدِ ذِرَاعِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فِی صَدْرِی فَانْتَبَهْتُ مِنْ رَقْدَتِی وَ جَبْرَئِیلُ فِی ثَلَاثَهِ أَمْلَاکٍ یَقُولُ لَهُ أَحَدُ الْأَمْلَاکِ الثَّلَاثَهِ یَا جَبْرَئِیلُ إِلَی أَیِّ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَهِ أُرْسِلْتَ فَرَفَسَنِی (2)بِرِجْلِهِ فَقَالَ إِلَی هَذَا قَالَ وَ مَنْ هَذَا یَسْتَفْهِمُهُ فَقَالَ هَذَا مُحَمَّدٌ سَیِّدُ النَّبِیِّینَ صلی الله علیه و آله وَ هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ سَیِّدُ الْوَصِیِّینَ وَ هَذَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ لَهُ جَنَاحَانِ خَضِیبَانِ یَطِیرُ بِهِمَا فِی الْجَنَّهِ وَ هَذَا حَمْزَهُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَیِّدُ الشُّهَدَاءِ علیه السلام (3).

«27»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ زَیْدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ ذَکَرَ نَحْوَهُ (4)وَ قَدْ مَرَّ فِی بَابِ الْمَبْعَثِ (5).

«28»-فس، تفسیر القمی فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَیْهِ أَلَّا یَفِرُّوا أَبَداً فَمِنْهُمْ مَنْ قَضی نَحْبَهُ أَیْ أَجَلَهُ وَ هُوَ حَمْزَهُ وَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَنْتَظِرُ أَجَلَهُ (6)یَعْنِی عَلِیّاً علیه السلام یَقُولُ اللَّهُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِیلًا الْآیَهَ (7).

«29»-فس، تفسیر القمی إِنَّکَ لا تَهْدِی مَنْ أَحْبَبْتَ قَالَ نَزَلَتْ فِی أَبِی طَالِبٍ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ یَقُولُ یَا عَمِّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (8)أَنْفَعْکَ بِهَا یَوْمَ الْقِیَامَهِ



---

1- الحفیف: الصوت.
2- أی ضربنی برجله.
3- تفسیر القمّیّ: 662.
4- مجالس الشیخ: 89.
5- راجع بحار الأنوار 18: 193.
6- فی المصدر: ای اجله.
7- تفسیر القمّیّ: 527. و الآیه فی الأحزاب: 23.

8- فی المصدر المطبوع: قل: لا إله إلّا اللّه بالجهر، أقول: أخذه القمّیّ من تفاسیر العامّه، و هذا مزعمتهم فی أبی طالب شیخ الابطح، و اما الشیعه الإمامیّه فمجمعون علی انه آمن بالنبی صلّی اللّه علیه و آله، و روایات أهل بیت العصمه ناطقه بذلک، و اشعاره مصرحه به.

فَيَقُولُ يَا ابْنَ أَخِ أَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِی فَلَمَّا مَاتَ شَهِدَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ تَکَلَّمَ بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ (1) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَسْمَعْهَا مِنْهُ وَ أَرْجُو أَنْ أَنْفَعَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَوْ قُمْتُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَشَفَعْتُ فِی أَبِی وَ أُمِّی وَ عَمِّی وَ أَخٍ کَانَ لِی مُؤَاخِیاً فِی الْجَاهِلِیَّهِ (2).

«30»-فس، تفسیر القمی أُذِنَ لِلَّذِینَ یُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَ إِنَّ اللَّهَ عَلی نَصْرِهِمْ لَقَدِیرٌ قَالَ نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ وَ حَمْزَهَ وَ جَعْفَرٍ ثُمَّ جَرَتْ (3).

«31»-ل، الخصال ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ سَهْلٍ عَنِ اللُّؤْلُؤِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَفْصٍ الْعِیسِیِّ عَنِ الصَّلْتِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی الْحَزَوَّرِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خُلِقَ النَّاسُ مِنْ شَجَرٍ شَتَّی وَ خُلِقْتُ أَنَا وَ ابْنُ أَبِی طَالِبٍ مِنْ شَجَرَهٍ وَاحِدَهٍ أَصْلِی عَلِیٌّ وَ فَرْعِی جَعْفَرٌ (4).

«32»-کِتَابُ الطُّرَفِ، لِلسَّیِّدِ ابْنِ طَاوُسٍ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ نَقْلًا مِنْ کِتَابِ الْوَصِیَّهِ لِعِیسَی بْنِ الْمُسْتَفَادِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا هَاجَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی الْمَدِینَهِ وَ حَضَرَ (5) خُرُوجُهُ إِلَی بَدْرٍ دَعَا النَّاسَ إِلَی الْبَیْعَهِ فَبَایَعَ کُلُّهُمْ عَلَی السَّمْعِ وَ الطَّاعَهِ وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا خَلَا دَعَا عَلِیّاً فَأَخْبَرَهُ مَنْ یَفِی مِنْهُمْ وَ مَنْ لَا یَفِی وَ یَسْأَلُهُ کِتْمَانَ ذَلِکَ ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً وَ حَمْزَهَ وَ فَاطِمَهَ علیهم السلام فَقَالَ لَهُمْ بَایِعُونِی بَیْعَهَ الرِّضَا فَقَالَ حَمْزَهُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی عَلَی مَا نُبَایِعُ أَ لَیْسَ قَدْ بَایَعْنَا فَقَالَ یَا أَسَدَ اللَّهِ وَ أَسَدَ رَسُولِهِ تُبَایِعُ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ بِالْوَفَاءِ وَ الِاسْتِقَامَهِ لِابْنِ أَخِیکَ إِذَنْ تَسْتَکْمِلَ الْإِیمَانَ قَالَ نَعَمْ سَمْعاً وَ طَاعَهً وَ بَسَطَ یَدَهُ فَقَالَ لَهُمْ یَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَیْدِیکُمْ (6) عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ حَمْزَهُ سَیِّدُ



---

1- فی المصدر المطبوع: تکلم بها باعلی صوته عند الموت.
2- تفسیر القمّیّ: 490. و الآیه فی سوره القصص: 56.
3- تفسیر القمّیّ: 240 و الآیه فی الحجّ: 39.
4- الخصال 1: 13.
5- فی المصدر: لما هاجر النبیّ صلّی اللّه علیه و آله إلی المدینه اجتمع الناس و سکن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و حضر.

6- فی المصدر: ثم قال لهم يد اللّه فوق ايديهم.

الشُّهَدَاءِ وَ جَعْفَرٌ الطَّیَّارُ فِی الْجَنَّهِ وَ فَاطِمَهُ سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ السِّبْطَانِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ هَذَا شَرْطٌ مِنَ اللَّهِ عَلَی جَمِیعِ الْمُسْلِمِینَ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ أَجْمَعِینَ فَمَنْ نَکَثَ فَإِنَّما یَنْکُثُ عَلی نَفْسِهِ وَ مَنْ أَوْفی بِما عاهَدَ عَلَیْهُ اللَّهَ فَسَیُؤْتِیهِ أَجْراً عَظِیماً ثُمَّ قَرَأَ إِنَّ الَّذِینَ یُبایِعُونَکَ إِنَّما یُبایِعُونَ اللَّهَ (1)قَالَ وَ لَمَّا کَانَتِ اللَّیْلَهُ الَّتِی أُصِیبَ حَمْزَهُ فِی یَوْمِهَا دَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا حَمْزَهُ یَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ یُوشِکُ أَنْ تَغِیبَ غَیْبَهً بَعِیدَهً فَمَا تَقُولُ لَوْ وَرَدْتَ عَلَی اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ سَأَلَکَ عَنْ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ وَ شُرُوطِ الْإِیمَانِ فَبَکَی حَمْزَهُ وَ قَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی أَرْشِدْنِی وَ فَهِّمْنِی فَقَالَ یَا حَمْزَهُ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصاً وَ أَنِّی رَسُولُ اللَّهِ تَعَالَی بِالْحَقِّ (2)قَالَ حَمْزَهُ شَهِدْتُ قَالَ وَ أَنَّ الْجَنَّهَ حَقٌّ وَ أَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَ أَنَّ السَّاعَهَ آتِیَهٌ لا رَیْبَ فِیها وَ أَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ وَ الْمِیزَانَ حَقٌّ وَ مَنْ یَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ خَیْراً یَرَهُ وَ مَنْ یَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ شَرًّا یَرَهُ وَ فَرِیقٌ فِی الْجَنَّهِ وَ فَرِیقٌ فِی السَّعِیرِ وَ أَنَّ عَلِیّاً أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ حَمْزَهُ شَهِدْتُ وَ أَقْرَرْتُ وَ آمَنْتُ وَ صَدَّقْتُ وَ قَالَ الْأَئِمَّهَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ الْإِمَامَهَ فِی ذُرِّیَّتِهِ (3)قَالَ حَمْزَهُ آمَنْتُ وَ صَدَّقْتُ وَ قَالَ فَاطِمَهَ سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ (4)قَالَ نَعَمْ صَدَّقْتُ وَ قَالَ حَمْزَهَ سَیِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ أَسَدُ اللَّهِ وَ أَسَدُ رَسُولِهِ وَ عَمُّ نَبِیِّهِ فَبَکَی حَمْزَهُ (5)حَتَّی سَقَطَ عَلَی وَجْهِهِ وَ جَعَلَ یُقَبِّلُ عَیْنَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ جعفر (جَعْفَراً) ابْنَ أَخِیکَ طَیَّارٌ فِی الْجَنَّهِ مَعَ الْمَلَائِکَهِ وَ أَنَّ مُحَمَّداً وَ آلَهُ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ تُؤْمِنُ یَا حَمْزَهُ بِسِرِّهِمْ وَ عَلَانِیَتِهِمْ وَ ظَاهِرِهِمْ وَ بَاطِنِهِمْ وَ تَحْیَا عَلَی ذَلِکَ وَ تَمُوتُ تُوَالِی مَنْ وَالاهُمْ وَ تُعَادِی مَنْ عَادَاهُمْ قَالَ نَعَمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ أُشْهِدُ اللَّهَ وَ أُشْهِدُکَ وَ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ



---

1- فی المصدر: یبایعون اللّه ید اللّه فوق ایدیهم أقول: الآیه فی سوره الفتح: 10.

2- فی المصدر: و انی رسول اللّه بعثنی بالحق.

3- فی المصدر: و فی ذرّیه ولده.

4- فی المصدر: سیده نساء العالمین من الاولین و الآخرین.

5- فی المصدر: فبکی حمزه و قال: نعم صدقت و بررت یا رسول اللّه و بکی حمزه حتّی سقط.

صلی الله علیه و آله : سددک الله ووفقک(1).

«33»-ل، الخصال مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ بْنِ الشَّاهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَرَّاقِ عَنْ یَحْیَی بْنِ الْمُسْتَفَادِ عَنْ یَزِیدَ بْنِ سَلَمَهَ النُّمَیْرِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ یُونُسَ عَنْ زَکَرِیَّا بْنِ أَبِی زَائِدَهَ عَنْ زَاذَانَ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَیْشٍ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِیَّهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ یَقُولُ فِینَا سِتُّ خِصَالٍ لَمْ تَکُنْ فِی أَحَدٍ مِمَّنْ کَانَ قَبْلَنَا وَ لَا تَکُونُ فِی أَحَدٍ بَعْدَنَا مِنَّا مُحَمَّدٌ سَیِّدُ الْمُرْسَلِینَ وَ عَلِیٌّ سَیِّدُ الْوَصِیِّینَ وَ حَمْزَهُ سَیِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ الْمُزَیَّنُ بِالْجَنَاحَیْنِ یَطِیرُ بِهِمَا فِی الْجَنَّهِ حَیْثُ یَشَاءُ وَ مَهْدِیُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ الَّذِی یُصَلِّی خَلْفَهُ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ (2).

«34»-ج، الإحتجاج ل، الخصال فِی احْتِجَاجِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلَی أَهْلِ الشُّورَی نَشَدْتُکُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِیکُمْ أَحَدٌ لَهُ أَخٌ مِثْلُ أَخِی جَعْفَرٍ الْمُزَیَّنِ بِالْجَنَاحَیْنِ فِی الْجَنَّهِ یَحُلُّ فِیهَا حَیْثُ یَشَاءُ غَیْرِی قَالُوا اللَّهُمَّ لَا قَالَ نَشَدْتُکُمْ هَلْ فِیکُمْ أَحَدٌ لَهُ عَمٌّ مِثْلُ عَمِّی حَمْزَهَ أَسَدِ اللَّهِ وَ أَسَدِ رَسُولِهِ وَ سَیِّدِ الشُّهَدَاءِ غَیْرِی قَالُوا اللَّهُمَّ لَا (3).

«35»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بُکَیْرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: عَلَی قَائِمَهِ الْعَرْشِ مَکْتُوبٌ حَمْزَهُ أَسَدُ اللَّهِ وَ أَسَدُ رَسُولِهِ وَ سَیِّدُ الشُّهَدَاءِ الْخَبَرَ (4).

«36»-ک، إکمال الدین ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِی عَیَّاشٍ وَ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عُمَرَ عَنْ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِفَاطِمَهَ شَهِیدُنَا سَیِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ هُوَ حَمْزَهُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ هُوَ عَمُّ أَبِیکِ قَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ هُوَ سَیِّدُ الشُّهَدَاءِ الَّذِینَ قُتِلُوا مَعَکَ قَالَ لَا بَلْ سَیِّدُ شُهَدَاءِ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ مَا خَلَا الْأَنْبِیَاءَ وَ الْأَوْصِیَاءَ وَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ذُو الْجَنَاحَیْنِ الطَّیَّارُ فِی الْجَنَّهِ مَعَ الْمَلَائِکَهِ (5).



---

1- الطرف : ٨ _ ١٠.
2- الخصال 1: 155.
3- الاحتجاج: 72. الخصال 2: 120.
4- بصائر الدرجات: 34.

5- اكمال الدين: 153.

أقول: تمامه فی باب إخبار النبی صلی الله علیه و آله بمظلومیه أهل بیته علیهم السلام.

«37»-م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّهُ لَیُرَی یَوْمَ الْقِیَامَهِ إِلَی جَانِبِ الصِّرَاطِ عَالَمٌ کَثِیرٌ مِنَ النَّاسِ لَا یَعْرِفُ عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَی هُمْ کَانُوا مُحِبِّی حَمْزَهَ وَ کَثِیرٌ مِنْهُمْ أَصْحَابُ الذُّنُوبِ وَ الْآثَامِ فَتَحُولُ حِیطَانٌ بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ سُلُوکِ الصِّرَاطِ وَ الْعُبُورِ إِلَی الْجَنَّهِ فَیَقُولُونَ یَا حَمْزَهُ قَدْ تَرَی مَا نَحْنُ فِیهِ فَیَقُولُ حَمْزَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ قَدْ تَرَیَانِ أَوْلِیَائِی یَسْتَغِیثُونَ بِی فَیَقُولُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ وَلِیِّ اللَّهِ علیه السلام یَا عَلِیُّ أَعِنْ عَمَّکَ عَلَی إِغَاثَهِ أَوْلِیَائِهِ وَ اسْتِنْقَاذِهِمْ مِنَ النَّارِ فَیَأْتِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام إِلَی الرُّمْحِ الَّذِی کَانَ یُقَاتِلُ بِهِ حَمْزَهُ أَعْدَاءَ اللَّهِ فِی الدُّنْیَا فَیُنَاوِلُهُ إِیَّاهُ وَ یَقُولُ یَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ وَ یَا عَمَّ أَخِی رَسُولِ اللَّهِ ذُدِ الْجَحِیمَ بِالرَّمْیِ عَنْ أَوْلِیَائِکَ بِرُمْحِکَ هَذَا کَمَا کُنْتَ تَذُودُ بِهِ عَنْ أَوْلِیَاءِ اللَّهِ فِی الدُّنْیَا أَعْدَاءَ اللَّهِ فَیُنَاوِلُ حَمْزَهُ الرُّمْحَ بِیَدِهِ فَیَضَعُ زُجَّهُ فِی حِیطَانِ النَّارِ الْحَائِلَهِ بَیْنَ أَوْلِیَائِهِ وَ بَیْنَ الْعُبُورِ إِلَی الْجَنَّهِ عَلَی الصِّرَاطِ وَ یَدْفَعُهَا دَفْعَهً فَیُنَحِّیهَا مَسِیرَهَ خَمْسِمِائَهِ عَامٍ ثُمَّ یَقُولُ لِأَوْلِیَائِهِ وَ الْمُحِبِّینَ الَّذِینَ کَانُوا لَهُ فِی الدُّنْیَا اعْبُرُوا فَیَعْبُرُونَ عَلَی الصِّرَاطِ آمِنِینَ سَالِمِینَ قَدِ انْزَاحَتْ عَنْهُمُ النِّیرَانُ وَ بُعِّدَتْ عَنْهُمُ الْأَهْوَالُ وَ یَرِدُونَ الْجَنَّهَ غَانِمِینَ ظَافِرِینَ (1).

«38»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ مُثَنًّی بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: صَلَّی رَسُولُ اللَّهِ عَلَی حَمْزَهَ سَبْعِینَ صَلَاهً (2).

«39»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ جَابِرٍ وَ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: دَفَنَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَمَّهُ حَمْزَهَ فِی ثِیَابِهِ بِدِمَائِهِ الَّتِی أُصِیبَ فِیهَا وَ رَدَّاهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِرِدَائِهِ (3)فَقَصُرَ عَنْ رِجْلَیْهِ فَدَعَا لَهُ بِإِذْخِرٍ فَطَرَحَهُ عَلَیْهِ فَصَلَّی عَلَیْهِ سَبْعِینَ صَلَاهً وَ کَبَّرَ عَلَیْهِ سَبْعِینَ تَکْبِیرَهً (4).



---

1- التفسیر المنسوب إلی الامام العسکریّ علیه السلام: 176.
2- فروع الکافی 1: 51 فی نسخه: سبعین تکبیره.
3- فی المصدر: برداء.

4- فروع الکافی 1: 58.

«40»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی الَّذِینَ أُخْرِجُوا مِنْ دِیارِهِمْ بِغَیْرِ حَقٍّ إِلّا أَنْ یَقُولُوا رَبُّنَا اللّهُ عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ جَعْفَرٌ وَ حَمْزَهُ علیهم السلام (1).

«41»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُلْوَانَ الْکَلْبِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَزَوَّرِ الْغَنَوِیِّ عَنْ أَصْبَغَ بْنِ نُبَاتَهَ الْحَنْظَلِیِّ قَالَ: رَأَیْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَوْمَ افْتَتَحَ الْبَصْرَهَ وَ رَکِبَ بَغْلَهَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ یَا أَیُّهَا النَّاسُ أَ لَا أُخْبِرُکُمْ بِخَیْرِ الْخَلْقِ یَوْمَ یَجْمَعُهُمُ اللَّهُ فَقَامَ إِلَیْهِ أَبُو أَیُّوبَ الْأَنْصَارِیُّ فَقَالَ بَلَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ حَدِّثْنَا فَإِنَّکَ کُنْتَ تَشْهَدُ وَ نَغِیبُ (2)فَقَالَ إِنَّ خَیْرَ الْخَلْقِ یَوْمَ یَجْمَعُهُمُ اللَّهُ سَبْعَهٌ مِنْ وُلْدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا یُنْکِرُ فَضْلَهُمْ إِلَّا کَافِرٌ وَ لَا یَجْحَدُ بِهِ إِلَّا جَاحِدٌ فَقَامَ عَمَّارُ بْنُ یَاسِرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ سَمِّهِمْ لَنَا لِنَعْرِفَهُمْ فَقَالَ إِنَّ خَیْرَ الْخَلْقِ یَوْمَ یَجْمَعُهُمُ اللَّهُ الرُّسُلُ وَ إِنَّ أَفْضَلَ الرُّسُلِ مُحَمَّدٌ وَ إِنَّ أَفْضَلَ کُلِّ أُمَّهٍ بَعْدَ نَبِیِّهَا وَصِیُّ نَبِیِّهَا حَتَّی یُدْرِکَهُ نَبِیٌّ أَلَا وَ إِنَّ أَفْضَلَ الْأَوْصِیَاءِ وَصِیُّ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله أَلَا وَ إِنَّ أَفْضَلَ الْخَلْقِ بَعْدَ الْأَوْصِیَاءِ الشُّهَدَاءُ أَلَا وَ إِنَّ أَفْضَلَ الشُّهَدَاءِ حَمْزَهُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ لَهُ جَنَاحَانِ خَضِیبَانِ یَطِیرُ بِهِمَا فِی الْجَنَّهِ لَمْ یُنْحَلْ (3)أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَهِ جناحان (جَنَاحَیْنِ) غَیْرُهُ شَیْ ءٌ کَرَّمَ اللَّهُ بِهِ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله وَ شَرَّفَهُ وَ السِّبْطَانِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ الْمَهْدِیُّ علیهم السلام یَجْعَلُهُ اللَّهُ مَنْ شَاءَ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ وَ مَنْ یُطِعِ اللّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولئِکَ مَعَ الَّذِینَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَیْهِمْ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصّالِحِینَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً ذلِکَ الْفَضْلُ مِنَ اللّهِ وَ کَفی بِاللّهِ عَلِیماً (4).

«42»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَبِی الطُّفَیْلِ قَالَ: قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَوْمَ الشُّورَی فَأَنْشُدُکُمُ اللَّهَ (5)هَلْ فِیکُمْ أَحَدٌ لَهُ مِثْلُ عَمِّی حَمْزَهَ أَسَدِ اللَّهِ



---

1- تفسیر فرات: 99 و الآیه فی الحجّ: 40.
2- و تغیب خ ل.
3- أی لم یعط احد.
4- أصول الکافی 1: 450. و الآیه فی سوره النساء: 69 و 70.
5- فی المصدر: فانشدکم باللّه فی الموضعین.

وَ أَسَدِ رَسُولِهِ قَالُوا اللَّهُمَّ لَا قَالَ فَأَنْشُدُكُمُ اللَّهَ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ لَهُ أَخٌ مِثْلُ أَخِی جَعْفَرٍ ذِی الْجَنَاحَیْنِ مُضَرَّجٍ بِالدِّمَاءِ الطَّیَّارِ فِی الْجَنَّهِ قَالُوا اللَّهُمَّ لَا الْخَبَرَ (1).

«43»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام فِیمَا احْتَجَّ عَلَی مُعَاوِیَهَ وَ کَانَ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَمُّهُ حَمْزَهُ وَ ابْنُ عَمِّهِ جَعْفَرٌ فَقُتِلَا شَهِیدَیْنِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِی قَتْلَی کَثِیرَهٍ مَعَهُمَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَجَعَلَ اللَّهُ تَعَالَی حَمْزَهَ سَیِّدَ الشُّهَدَاءِ مِنْ بَیْنِهِمْ وَ جَعَلَ لِجَعْفَرٍ جَنَاحَیْنِ یَطِیرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِکَهِ کَیْفَ یَشَاءُ مِنْ بَیْنِهِمْ وَ ذَلِکَ لِمَکَانِهِمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَنْزِلَتِهِمَا وَ قَرَابَتِهِمَا مِنْهُ صلی الله علیه و آله وَ صَلَّی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی حَمْزَهَ سَبْعِینَ صَلَاهً مِنْ بَیْنِ الشُّهَدَاءِ الَّذِینَ اسْتُشْهِدُوا مَعَهُ الْخَبَرَ (2).

بیان: لعل الجناح فی الجسد المثالی و لا یبعد الأصلی أیضا.

«44»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی مَنْ کانَ یَرْجُوا لِقاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ قَالَ نَزَلَتْ فِی بَنِی هَاشِمٍ مِنْهُمْ حَمْزَهُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ عُبَیْدَهُ بْنُ الْحَارِثِ وَ فِیهِمْ نَزَلَتْ وَ مَنْ جاهَدَ فَإِنَّما یُجاهِدُ لِنَفْسِهِ (3)

«45»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عَامِرِ بْنِ السِّمْطِ عَنْ حَبِیبِ بْنِ أَبِی ثَابِتٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ: لَمْ یُدْخِلِ الْجَنَّهَ حَمِیَّهٌ غَیْرُ حَمِیَّهِ حَمْزَهَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ ذَلِکَ حِینَ أَسْلَمَ غَضَباً لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی حَدِیثِ السَّلَی الَّذِی أُلْقِیَ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله (4).

بیان: لم یدخل علی بناء الإفعال و یحتمل المجرد فالإسناد مجازی.

«46»-دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ لِیَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله رَأَیْتُ

ص: 283

---

1- مجالس الطوسیّ: 7.

2- مجالس الطوسیّ: 7.
3- تفسیر فرات: 118. و الآیتان فی سوره العنکبوت: 5 و 6.
4- أصول الکافی 2: 308.

فِيمَا يَرَى النَّائِمُ عَمِّى حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ أَخِى جَعْفَرَ بْنَ أَبِى طَالِبٍ وَ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا طَبَقٌ مِنْ نَبَقٍ (1)فَأَكَلَا سَاعَةً فَتَحَوَّلَ الْعِنَبُ لَهُمَا رُطَباً فَأَكَلَا سَاعَةً فَدَنَوْتُ مِنْهُمَا وَ قُلْتُ بِأَبِى أَنْتُمَا أَىَّ الْأَعْمَالِ وَجَدْتُمَا أَفْضَلَ قَالا فَدَيْنَاکَ بِالْآبَاءِ وَ الْأُمَّهَاتِ وَجَدْنَا أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ الصَّلَاةَ عَلَيْکَ وَ سَقْىَ الْمَاءِ وَ حُبَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام (2).

أقول: قد مضى كثير من فضائل حمزه و جعفر و عبيده رضى الله عنهم فى باب غزوه بدر و باب غزوه أحد و باب غزوه مؤته و سيأتى فى أبواب الجنائز.

«47»-ج، الإحتجاج عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِى خُطْبَهٍ يَعْتَذِرُ فِيهَا عَنِ الْقُعُودِ عَنْ قِتَالِ مَنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ قَالَ وَ ذَهَبَ مَنْ كُنْتُ أَعْتَضِدُ بِهِمْ عَلَى دِينِ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِى وَ بَقِيتُ بَيْنَ خَفِيرَتَيْنِ (3)قَرِيبَىْ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّهٍ عَقِيلٍ وَ عَبَّاسٍ (4).

بيان: الخفير المجار و المجير و المراد هنا الأول أى اللذين أسرا فأجيرا من القتل فصارا من الطلقاء فليسا كالمهاجرين الأولين كما كتب أمير المؤمنين عليه السلام فى بعض كتبه إلى معاويه ليس المهاجر كالطليق و فى كتاب آخر إليه ما للطلقاء و أبناء الطلقاء و التميز بين المهاجرين الأولين.

«48»-ب، قرب الإسناد الْيَقْطِينِيُّ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ أُتِىَ (5)النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله بِمَالٍ دَرَاهِمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِلْعَبَّاسِ يَا عَبَّاسُ ابْسُطْ رِدَاءَکَ وَ خُذْ مِنْ هَذَا الْمَالِ طَرَفاً فَبَسَطَ رِدَاءَهُ فَأَخَذَ مِنْهُ طَائِفَةً ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا عَبَّاسُ هَذَا مِنَ الَّذِى قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِى أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْراً يُؤْتِكُمْ خَيْراً مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (6).



---

1- النبق: حمل شجر الصدر.
2- دعوات الراوندىّ: مخطوط.
3- خفيرين خ ل.
4- الاحتجاج: 101.

5- فى المصدر: اوتى.
6- قرب الإسناد: 12. و الآيه فى سوره الأنفال: 70.

«49»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی الطُّفَیْلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ لا یَنْفَعُکُمْ نُصْحِی إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَکُمْ قَالَ نَزَلَتْ فِی الْعَبَّاسِ (1).

«50»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ نَصْرٍ عَنْ شَرِیکٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ الْمَکِّیِّ عَنْ سُلَیْمَانَ الْأَحْوَلِ عَنْ أَبِی رَافِعٍ قَالَ: بَعَثَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عُمَرَ سَاعِیاً عَلَی الصَّدَقَهِ فَأَتَی الْعَبَّاسَ یَطْلُبُ صَدَقَهَ مَالِهِ فَأَتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ ذَکَرَ ذَلِکَ (2)فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا عُمَرُ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِیهِ إِنَّ الْعَبَّاسَ أَسْلَفَنَا صَدَقَهً لِلْعَامِ عَامَ أَوَّلَ (3).

بیان: قال فی النهایه فی حدیث العباس فإن عم الرجل صنو أبیه و فی روایه العباس صنو أبی و فی روایه صنوی الصنو المثل و أصله أن تطلع نخلتان من عرق واحد یرید أن أصل العباس و أصل أبی واحد و هو مثل أبی أو مثلی.

«51»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِشْکَابَ (4)عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ (5)سَیَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْکَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: أَقْبَلَ الْعَبَّاسُ ذَاتَ یَوْمٍ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَانَ الْعَبَّاسُ طُوَالًا حَسَنَ الْجِسْمِ فَلَمَّا رَآهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله تَبَسَّمَ إِلَیْهِ فَقَالَ إِنَّکَ یَا عَمِّ لَجَمِیلٌ فَقَالَ الْعَبَّاسُ مَا الْجَمَالُ بِالرَّجُلِ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بِصَوَابِ الْقَوْلِ بِالْحَقِّ قَالَ فَمَا الْکَمَالُ قَالَ تَقْوَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ حُسْنُ الْخُلُقِ (6).

«52»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابْنُ (7)بُشْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الْبَخْتَرِیِّ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ نَصْرٍ عَنْ سُفْیَانَ بْنِ عُیَیْنَهَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ یَقُولُ لَمَّا کَانَ الْعَبَّاسُ



---

1- تفسیر العیّاشیّ 2: 144 و الآیه فی سوره هود: 34 أقول: و لعلّ المراد ان الآیه ینطبق نزولها علی العباس ایضا، و انه کان قبل ان یؤمن.
2- فی المصدر: و ذکر ذلک له.
3- أمالی ابن الشیخ: 156.
4- فی المصدر: اسکاف.

5- فی نسخه من المصدر: ایوب بن یسار.
6- أمالی ابن الشیخ: 317.
7- فی المصدر: ابن بشران.

بِالْمَدِينَهِ وَ طَلَبَتِ الْأَنْصَارُ ثَوْباً يَكْسُونَهُ فَلَمْ يَجِدُوا قَمِيصاً يَصْلُحُ عَلَيْهِ إِلَّا قَمِيصَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَیٍّ فَکَسَوْهُ إِيَّاهُ (1).

«53»-ما، الأمالی للشيخ الطوسی بِإِسْنَادِ أَخِی دِعْبِلٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله احْفَظُونِی فِی عَمِّیَ الْعَبَّاسِ فَإِنَّهُ بَقِيَّهُ آبَائِی (2).

«54»-ما، الأمالی للشيخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الْجُعْفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ اللَّيْثِیِّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ آذَى الْعَبَّاسَ فَقَدْ آذَانِی إِنَّمَا عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ (3).

«55»-ن، عيون أخبار الرضا علیه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِيمِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ عَقِيلٍ أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ وَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ.

قال الصدوق رحمه الله ذکر العباس و عقیل غریب فی هذا الحدیث لم أسمعه إلا عن محمد بن عمر الجعابی فی هذا الحدیث (4).

«56»-ن، عيون أخبار الرضا علیه السلام وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: خَيْرُ إِخْوَانِی عَلِیٌّ وَ خَيْرُ أَعْمَامِی حَمْزَهُ وَ الْعَبَّاسُ صِنْوُ أَبِی (5).

«57»-قب، المناقب لابن شهرآشوب أنشد العباس فی النبی صلی الله علیه و آله:

من قبلها طبت فی الظلال و فی*** مستودع حیث یخصف الورق

ثم هبطت البلاد لا بشر*** أنت و لا مضغه و لا علق

بل نطفه ترکب السفین و قد*** ألجم نسرا و أهله الغرق

تنقل من صالب إلی رحم*** إذا مضی عالم بدا طبق

1- أمالی ابن الشيخ: 251.
2- أمالی ابن الشيخ: 231.
3- أمالی ابن الشيخ: 171 و 172.
4- عيون أخبار الرضا: 220.
5- عيون أخبار الرضا: 222.

حتى احتوى بيتک المهيمن من*** خندف علياء تحتها النطق

و أنت لما ولدت أشرقت الأر***ض و ضاءت بنورک الأفق

فنحن فى ذلک الضياء و فى*** النور و سبل الرشاد نخترق

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَا يَفْضُضِ اللَّهُ فَاکَ. (1).

بيان: من قبلها قال فى النهايه أى من قبل نزولک إلى الأرض فكنى عنها و لم يتقدم لها ذكر لبيان المعنى أى كنت طيبا فى صلب آدم حيث كان فى الجنه و قال فى الفائق أراد بالظلال ظلال الجنه يعنى كونه فى صلب آدم نطفه حين كان فى الجنه و المستودع المكان الذى جعل فيه آدم و حواء من الجنه و استودعاه يخصف الورق عنى به قول الله تعالى وَ طَفِقا يَخْصِفانِ عَلَيْهِما مِنْ وَرَقِ الْجَنَّهِ (2)و الخصف أن تضم الشى ء إلى الشى ء و تشكه معه و أراد بالسفين سفينه نوح عليه السلام.

و نسر صنم لقوم نوح و الصالب الصلب و الطبق القرن من الناس و فى النهايه يقول إذا مضى قرن بدا قرن و قيل للقرن طبق لأنهم طبق للأرض ثم ينقرضون و يأتى طبق آخر و قال حتى احتوى بيتک أراد شرفه فجعله فى أعلى خندف بيتا و المهيمن الشاهد أى الشاهد بفضلک و فى الفائق أراد ببيته شرفه و المهيمن نعته أى حتى احتوى شرفک الشاهد على فضلک أفضل مكان و أرفعه من نسب خندف و فى النهايه خندف لقب ليلى بنت عمران بن الحاف بن قضاعه سميت بها القبيله.

و قال علياء اسم للمكان المرتفع كاليفاع (3)و ليست بتأنيث الأعلى لأنها جاءت منكره و فعلى (4)أفعل يلزمها التعريف و النطق جمع نطاق و هى أعراض



---

1- مناقب آل أبى طالب 1: 27.
2- الأعراف: 22. و طه: 121.
3- فى المصدر: كالبقاع.
4- فى المصدر: و فعلاء.

من جبال بعضها فوق بعض أی نواح و أوساط منها شبهت بالنطق التی تشد بها أوساط الناس ضربه له مثلا فی ارتفاعه و توسطه فی عشیرته و جعلهم تحته بمنزله أوساط الجبال و فی الفائق یقال ضاء القمر و السراج یضوء نحو ساء یسوء و أنث الأفق ذهابا إلی الناحیه کما أنث الأعرابی الکتاب علی تأویل الصحیفه أو لأنه أراد أفق السماء فأجری مجری ذهبت بعض أصابعه أو أراد الآفاق أو جمع أفقا علی أفق کما جمع فلک علی فلک.

و فی القاموس اخترق مر و مخترق الریاح مهبها.

و فی النهایه و الفائق فی حدیث العباس أنه قال یا رسول الله إنی امتدحتک و فی الفائق إنی أرید أن أمتدحک فقال قل لا یفضض الله فاک فأنشده الأبیات القافیه فی النهایه أی لا یسقط الله أسنانک و تقدیره لا یسقط الله أسنان فیک فحذف المضاف یقال فضه إذا کسره و فی الفائق و الفم یقام مقام الأسنان یقال سقط فم فلان.

«58»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ زِیَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّکَ لَتُحِبُّ عَقِیلًا قَالَ إِی وَ اللَّهِ إِنِّی لَأُحِبُّهُ حُبَّیْنِ حُبّاً لَهُ وَ حُبّاً لِحُبِّ أَبِی طَالِبٍ لَهُ وَ إِنَّ وَلَدَهُ لَمَقْتُولٌ فِی مَحَبَّهِ وَلَدِکَ فَتَدْمَعُ عَلَیْهِ عُیُونُ الْمُؤْمِنِینَ وَ تُصَلِّی عَلَیْهِ الْمَلَائِکَهُ الْمُقَرَّبُونَ ثُمَّ بَکَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی جَرَتْ دُمُوعُهُ عَلَی صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ إِلَی اللَّهِ أَشْکُو مَا تَلْقَی عِتْرَتِی مِنْ بَعْدِی (1).

«59»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ وَ الْعَبَّاسِ وَ شَیْبَهَ قَالَ الْعَبَّاسُ أَنَا أَفْضَلُ لِأَنَّ سِقَایَهَ الْحَاجِّ بِیَدِی وَ قَالَ شَیْبَهُ أَنَا أَفْضَلُ لِأَنَّ حِجَابَهَ الْبَیْتِ بِیَدِی وَ قَالَ عَلِیٌّ أَنَا أَفْضَلُ فَإِنِّی آمَنْتُ قَبْلَکُمَا ثُمَّ هَاجَرْتُ وَ جَاهَدْتُ فَرَضُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (2)



---

1- أمالی الصدوق: 78.
2- تفسیر القمّیّ: 260، و الآیات فی سوره التوبه: 19- 22.

فَأَنْزَلَ اللَّهُ أَ جَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جاهَدَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ لا یَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ إِلَی قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِیمٌ.

«60»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: جَاءَ الْعَبَّاسُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَقَالَ انْطَلِقْ نُبَایِعْ لَکَ النَّاسَ فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَ تَرَاهُمْ فاعلون (فَاعِلِینَ) قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَیْنَ قَوْلُ اللَّهِ الم أَ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ یُتْرَکُوا أَنْ یَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لا یُفْتَنُونَ وَ لَقَدْ فَتَنَّا الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَیِ اخْتَبَرْنَاهُمْ فَلَیَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِینَ صَدَقُوا وَ لَیَعْلَمَنَّ الْکاذِبِینَ (1).

«61»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عُمَرَ الْیَمَانِیِّ عَنْ أَبِی الطُّفَیْلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی أَبِی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَقَالَ لَهُ إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ یَزْعُمُ أَنَّهُ یَعْلَمُ کُلَّ آیَةٍ نَزَلَتْ فِی الْقُرْآنِ فِی أَیِّ یَوْمٍ نَزَلَتْ وَ فِیمَنْ نَزَلَتْ فَقَالَ أَبِی علیه السلام سَلْهُ فِی مَنْ نَزَلَتْ وَ مَنْ کانَ فِی هذِهِ أَعْمی فَهُوَ فِی الْآخِرَهِ أَعْمی وَ أَضَلُّ سَبِیلًا (2)وَ فِیمَنْ نَزَلَتْ وَ لا یَنْفَعُکُمْ نُصْحِی إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَکُمْ إِنْ کانَ اللَّهُ یُرِیدُ أَنْ یُغْوِیَکُمْ (3)وَ فِیمَنْ نَزَلَتْ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا (4)فَأَتَاهُ الرَّجُلُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ وَدِدْتُ أَنَّ الَّذِی أَمَرَکَ بِهَذَا وَاجَهَنِی بِهِ فَأَسْأَلُهُ عَنِ الْعَرْشِ مِمَّ خَلَقَهُ اللَّهُ وَ مَتَی خَلَقَ وَ کَمْ هُوَ وَ کَیْفَ هُوَ فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ إِلَی أَبِی علیه السلام فَقَالَ أَبِی علیه السلام فَهَلْ أَجَابَکَ بِالْآیَاتِ قَالَ لَا قَالَ أَبِی لَکِنْ أُجِیبُکَ فِیهَا بِعِلْمٍ وَ نُورٍ غَیْرِ الْمُدَّعَی وَ لَا الْمُنْتَحَلِ أَمَّا قَوْلُهُ وَ مَنْ کانَ فِی هذِهِ أَعْمی فَهُوَ فِی الْآخِرَهِ أَعْمی وَ أَضَلُّ سَبِیلًا فَفِیهِ نَزَلَ وَ فِی أَبِیهِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ لا یَنْفَعُکُمْ نُصْحِی إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَکُمْ فَفِی أَبِیهِ نَزَلَتْ وَ أَمَّا الْأُخْرَی فَفِی ابْنِهِ نَزَلَتْ وَ فِینَا وَ لَمْ یَکُنِ الرِّبَاطُ الَّذِی أُمِرْنَا بِهِ وَ سَیَکُونُ ذَلِکَ مِنْ نَسْلِنَا الْمُرَابِطُ (5)



---

1- تفسیر القمّیّ: 494 و الآیات فی العنکبوت 1- 3.
2- الإسراء: 72.
3- هود: 34.
4- آل عمران: 200.
5- المرابطه خ ل. أقول: یوجد ذلک فی المصدر.

وَ مِنْ نَسْلِهِ الْمُرَابِطُ الْخَبَرَ (1).

«62»-الْإِسْتِيعَابُ، لِابْنِ عَبْدِ الْبِرِّ رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ وَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ إِذَا قُحِطَ أَهْلُ الْمَدِينَهِ اسْتَسْقَى بِالْعَبَّاسِ قَالَ أَبُو عُمَرَ وَ كَانَ سَبَبَ ذَلِكَ أَنَّ الْأَرْضَ أَجْدَبَتْ إِجْدَاباً شَدِيداً عَلَى عَهْدِ عُمَرَ سَنَهَ سَبْعَ عَشْرَهَ فَقَالَ كَعْبٌ إِنَّ بَنِی إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا قُحِطُوا وَ أَصَابَهُمْ مِثْلُ هَذَا اسْتَسْقَوْا بِعَصَبَهِ (2)الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ عُمَرُ هَذَا عَمُّ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله وَ صِنْوُ أَبِيهِ وَ سَيِّدُ بَنِی هَاشِمٍ فَمَضَى إِلَيْهِ عُمَرُ فَشَكَا إِلَيْهِ مَا فِيهِ النَّاسُ ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ وَ مَعَهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ تَوَجَّهْنَا إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا وَ صِنْوِ أَبِيهِ فَاسْقِنَا الْغَيْثَ وَ لَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا الْفَضْلِ قُمْ فَادْعُ اللَّهَ فَقَامَ الْعَبَّاسُ فَقَالَ بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ وَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ إِنَّ عِنْدَكَ سَحَاباً وَ عِنْدَكَ مَاءً فَانْشُرِ السَّحَابَ ثُمَّ أَنْزِلِ الْمَاءَ مِنْهُ عَلَيْنَا فَاشْدُدْ بِهِ الْأَصْلَ وَ أَطِلْ بِهِ الْفَرْعَ وَ أَدِرَّ بِهِ الضَّرْعَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَمْ تُنْزِلْ بَلَاءً إِلَّا بِذَنْبٍ وَ لَمْ تَكْشِفْهُ إِلَّا بِتَوْبَهٍ وَ قَدْ تَوَجَّهَ الْقَوْمُ بِی إِلَيْكَ فَاسْقِنَا الْغَيْثَ اللَّهُمَّ شَفِّعْنَا فِی أَنْفُسِنَا وَ أَهْلِنَا اللَّهُمَّ إِنَّا شُفَعَاءُ عَمَّنْ لَا يَنْطِقُ مِنْ بَهَائِمِنَا وَ أَنْعَامِنَا اللَّهُمَّ اسْقِنَا سَقْياً وَادِعاً نَافِعاً طَبَقاً (3)سَحّاً عَامّاً اللَّهُمَّ لَا نَرْجُو إِلَّا إِيَّاكَ وَ لَا نَدْعُو غَيْرَكَ وَ لَا نَرْغَبُ إِلَّا إِلَيْكَ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نَشْكُو جُوعَ كُلِّ جَائِعٍ وَ عُرْيَ كُلِّ عَارٍ وَ خَوْفَ كُلِّ خَائِفٍ وَ ضَعْفَ كُلِّ ضَعِيفٍ فِی دُعَاءٍ كَثِيرٍ وَ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ كُلُّهَا لَمْ تَجِئْ فِی حَدِيثٍ وَاحِدٍ وَ لَكِنَّهَا جَاءَتْ فِی أَحَادِيثَ جَمَعْتُهَا وَ اخْتَصَرْتُهَا قَالَ فَأَرْخَتِ السَّمَاءُ عَزَالَهَا (4)وَ أَخْصَبَتِ الْأَرْضُ فَقَالَ عُمَرُ هَذِهِ وَ اللَّهِ الْوَسِيلَهُ إِلَى اللَّهِ وَ الْمَكَانُ مِنْهُ (5).

«63»-ل، الخصال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنِ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنْ

ص: 290

---

1- تفسير القمّیّ: 385.
2- العصبه: قوم الرجل الذين يتعصبون له.
3- سح الماء: صبه صبا متتابعا سحابه سحوح: شديده المطر.
4- هكذا فی الأصل و لعله مصحف (عزاليها) كما فی المصدر: أو عزالاها، و العزالی و العزالی جمع العزلاء: مصب الماء من القربه و نحوها. و هذا إشاره الى شده وقع المطر.
5- الاستيعاب 3: 98 و 99.

أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ رَحِمَ اللَّهُ الْأَخَوَاتِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَسَمَّاهُنَّ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَیْسٍ الْخَثْعَمِیَّهُ وَ کَانَتْ تَحْتَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ سَلْمَی بِنْتُ عُمَیْسٍ الْخَثْعَمِیَّهُ وَ کَانَتْ تَحْتَ حَمْزَهَ وَ خَمْسٌ مِنْ بَنِی هِلَالٍ مَیْمُونَهُ بِنْتُ الْحَارِثِ کَانَتْ تَحْتَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ أُمُّ الْفَضْلِ عِنْدَ الْعَبَّاسِ وَ اسْمُهَا هِنْدٌ وَ الْغُمَیْصَاءُ أُمُّ خَالِدِ بْنِ الْوَلِیدِ وَ عُزَّهُ کَانَتْ فِی ثَقِیفٍ عِنْدَ الْحَجَّاجِ بْنِ غِلَاظٍ (1)وَ حَمِیدَهُ لَمْ یَکُنْ لَهَا عَقِبٌ (2).

«64»-یه، من لا یحضر الفقیه رُوِیَ أَنَّهُ هَبَطَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلَیْهِ قَبَاءٌ (3)أَسْوَدُ وَ مِنْطَقَهٌ فِیهَا خَنْجَرٌ فَقَالَ یَا جَبْرَئِیلُ مَا هَذَا الزِّیُّ فَقَالَ زِیُّ وُلْدِ عَمِّکَ الْعَبَّاسِ فَخَرَجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی الْعَبَّاسِ فَقَالَ یَا عَمِّ وَیْلٌ لِوُلْدِی مِنْ وُلْدِکَ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ فَأَجُبُّ نَفْسِی قَالَ (4)جَرَی الْقَلَمُ بِمَا فِیهِ (5).

«65»-کِتَابُ الطُّرَفِ، لِلسَّیِّدِ عَلِیِّ بْنِ طَاوُسٍ نَقْلًا عَنْ کِتَابِ الْوَصِیَّهِ لِعِیسَی بْنِ الْمُسْتَفَادِ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْعَبَّاسَ عِنْدَ مَوْتِهِ فَخَلَا بِهِ وَ قَالَ لَهُ یَا أَبَا الْفَضْلِ اعْلَمْ أَنَّ مِنِ احْتِجَاجِ رَبِّی عَلَیَّ (6)تَبْلِیغِیَ النَّاسَ عَامَّهً وَ أَهْلَ بَیْتِی خَاصَّهً وَلَایَهَ عَلِیٍّ علیه السلام (7)فَمَنْ شَاءَ فَلْیُؤْمِنْ وَ مَنْ شَاءَ فَلْیَکْفُرْ یَا أَبَا الْفَضْلِ جَدِّدْ لِلْإِسْلَامِ عَهْداً وَ مِیثَاقاً وَ سَلِّمْ لِوَلِیِّ الْأَمْرِ إِمْرَتَهُ وَ لَا تَکُنْ کَمَنْ یُعْطِی بِلِسَانِهِ وَ یَکْفُرُ بِقَلْبِهِ یُشَاقُّنِی فِی أَهْلِ بَیْتِی وَ یَتَقَدَّمُهُمْ وَ یَسْتَأْمِرُ عَلَیْهِمْ وَ یَتَسَلَّطُ عَلَیْهِمْ لِیُذِلَّ قَوْماً أَعَزَّهُمُ اللَّهُ وَ لِیُعِزَّ قَوْماً (8)لَمْ یَبْلُغُوا وَ لَا یَبْلُغُونَ مَا مَدُّوا إِلَیْهِ أَعْیُنَهُمْ یَا أَبَا الْفَضْلِ إِنَّ رَبِّی عَهِدَ إِلَیَّ عَهْداً أَمَرَنِی أَنْ أُبَلِّغَهُ الشَّاهِدَ مِنَ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ وَ أَنْ آمُرَ شَاهِدَهُمْ أَنْ یُبَلِّغُوا (9)غَائِبَهُمْ فَمَنْ صَدَّقَ عَلِیّاً وَ وَازَرَهُ وَ أَطَاعَهُ وَ نَصَرَهُ وَ قَبِلَهُ وَ أَدَّی مَا عَلَیْهِ



---

1- الصحیح: علاط.
2- الخصال 2: 13.
3- فی المصدر: فی قباء اسود.
4- جف خ ل.
5- من لا یحضره الفقیه: 68 طبعه طهران.
6- زاد فی المصدر: یوم القیامه.
7- زاد فی المصدر: و طاعته، علی انی قد بلغت رساله ربی فمن.
8- فی المصدر: اقواما.

9- ان يبلغه خ ل.

مِنَ الْفَرَائِضِ (1) لِلَّهِ فَقَدْ بَلَغَ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ وَ مَنْ أَبَى الْفَرَائِضَ فَقَدْ أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَ لَا حُجَّةَ لَهُ عِنْدَهُ يَا أَبَا الْفَضْلِ فَمَا أَنْتَ قَائِلٌ قَالَ قَبِلْتُ مِنْکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ آمَنْتُ بِمَا جِئْتَ بِهِ وَ صَدَّقْتُ وَ سَلَّمْتُ فَاشْهَدْ عَلَيَّ (2).

أقول: سيأتى بعض أحوال العباس فى باب وفاه النبى صلى الله عليه و آله و باب صدقاته و فى باب غصب الخلافه و باب شهاده فاطمه عليها السلام و أحوال عقيل فى باب أحوال عشائر أمير المؤمنين و قد مر بعض أحوال عباس فى باب أحوال عبد المطلب عليه السلام و باب غزوه بدر و باب غزوه حنين و باب فتح مكه و غيرها (3).

### باب 6 نادر فى قصه صديقه عليه السلام قبل البعثه

«1»-ب، قرب الإسناد السِّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى رَجُلٍ فِی الْجَاهِلِيَّهِ فَأَكْرَمَهُ فَلَمَّا بُعِثَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله قِيلَ لَهُ يَا فُلَانُ مَا تَدْرِی مَنْ هَذَا النَّبِیُّ الْمَبْعُوثُ قَالَ لَا قَالُوا هَذَا الَّذِی نَزَلَ بِکَ يَوْمَ كَذَا وَ كَذَا فَأَكْرَمْتَهُ فَأَكَلَ كَذَا وَ كَذَا فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَعْرِفُنِی فَقَالَ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا الَّذِی نَزَلْتَ بِی يَوْمَ كَذَا وَ كَذَا فِی مَكَانِ كَذَا وَ كَذَا فَأَطْعَمْتُکَ كَذَا وَ كَذَا فَقَالَ مَرْحَباً بِکَ سَلْنِی قَالَ ثَمَانِينَ ضَائِنَةً بِرُعَاتِهَا فَأَطْرَقَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَاعَةً ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِمَا سَأَلَ ثُمَّ قَالَ لِلْقَوْمِ مَا كَانَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ أَنْ يَسْأَلَ سُؤَالَ عَجُوزِ بَنِی (4) إِسْرَائِيلَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ

ص: 292

---

1- فی المصدر: من فرائض اللّه.
2- الطرف: 17.
3- ذكر البغدادیّ فی المحبر اسلافه و امراءه و عيونه و نقباءه و بشراءه و حواريه. راجعه و تقدم بعض ما يتعلق بابی طالب فی احوالاته صلّی اللّه عليه و آله، و يأتی بعض آخر فی باب أحوال والدی أمير المؤمنين عليه السلام.
4- موسى خ ل.

وَ مَا سُؤَالُ عَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (1)قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَوْحَی إِلَی مُوسَی علیه السلام أَنْ یَحْمِلَ عِظَامَ یُوسُفَ علیه السلام فَسَأَلَ عَنْ قَبْرِهِ فَجَاءَهُ شَیْخٌ فَقَالَ إِنْ کَانَ أَحَدٌ یَعْلَمُ فَفُلَانَهُ فَأَرْسَلَ إِلَیْهَا فَجَاءَتْ فَقَالَ أَ تَعْلَمِینَ مَوْضِعَ قَبْرِ یُوسُفَ فَقَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَدُلِّینِی عَلَیْهِ وَ لَکِ الْجَنَّهُ قَالَتْ لَا وَ اللَّهِ لَا أَدُلُّکَ عَلَیْهِ إِلَّا أَنْ تُحَکِّمَنِی قَالَ وَ لَکِ الْجَنَّهُ قَالَتْ لَا وَ اللَّهِ لَا أَدُلُّکَ عَلَیْهِ حَتَّی تُحَکِّمَنِی قَالَ فَأَوْحَی اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی إِلَیْهِ مَا یَعْظُمُ عَلَیْکَ أَنْ تُحَکِّمَهَا قَالَ فَلَکِ حُکْمُکِ قَالَتْ أَحْکُمُ عَلَیْکَ أَنْ أَکُونَ مَعَکَ فِی دَرَجَتِکَ الَّتِی تَکُونُ فِیهَا قَالَ صلی الله علیه و آله فَمَا کَانَ عَلَی هَذَا أَنْ یَسْأَلَنِی أَنْ یَکُونَ مَعِی فِی الْجَنَّهِ (2).

کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِیلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ یَزِیدَ الْکُنَاسِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِیهِ أَنَّهُ قَالَ أَسْأَلُکَ مِائَتَیْ شَاهٍ بِرُعَاتِهَا (3)

3- کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِیِّ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ وَاصِلِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله خَلِیطٌ فِی الْجَاهِلِیَّهِ فَلَمَّا بُعِثَ صلی الله علیه و آله لَقِیَهُ خَلِیطُهُ فَقَالَ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله جَزَاکَ اللَّهُ مِنْ خَلِیطٍ خَیْراً فَقَدْ کُنْتَ تُوَاتِی وَ لَا تُمَارِی فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ أَنْتَ فَجَزَاکَ اللَّهُ مِنْ خَلِیطٍ خَیْراً فَإِنَّکَ لَمْ تَکُنْ تَرُدُّ رِبْحاً وَ لَا تُمْسِکُ ضِرْساً (4).

بیان: لعل المعنی أنک کنت وسطا فی المخالطه لم تکن ترد ربحا تستحقه و لا تمسک ضرسا علی ما فی یدیک من حقی فتخوننی فیه و یحتمل أن یکون المعنی لم تکن ترد ربحا أعطیک لقلته فتتهمنی فیه و لم تکن بخیلا فی مالک أیضا (5)و المواتاه الموافقه.



---

1- موسی خ ل.
2- قرب الإسناد: 28.
3- روضه الکافی: 155 و فیه اختلافات راجعه و راجع أیضا ما یأتی تحت الرقم 5.
4- فروع الکافی 1: 418.

5- او المعنی انه قال للنبی صلّی اللّه علیه و آله: انک لم تکن تخالف القوم و تجادلهم قبل ذلک، فکیف صرت الآن الی خلاف ذلک فتخالفهم؟ فاجاب عنه بانک أیضا فیما مضی لن ترد ربحا فکیف ترد الآن ربحا عظیما اعرض علیک و هو الإسلام، و کنت لا تبخل فی قبول نصحی فیما مضی، و الآن کیف تبخل فی قبول ما اشیر إلیک ممّا فیه صلاح دنیاک، و نجاه الآخره.

«4»-كا، الكافی الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ مَعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَتِ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّهِ عَلَى فِرْقَتَيْنِ الْحُلِّ وَ الْحُمْسِ (1)فَكَانَتِ الْحُمْسُ قُرَيْشاً وَ كَانَتِ الْحُلُّ سَائِرَ الْعَرَبِ فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ الْحُلِّ إِلَّا وَ لَهُ حَرَمِيٌّ مِنَ الْحُمْسِ وَ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَرَمِيٌّ مِنَ الْحُمْسِ لَمْ يُتْرَكْ يَطُوفُ (2)بِالْبَيْتِ إِلَّا عُرْيَاناً وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَرَمِيّاً لِعِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ (3)الْمُجَاشِعِيِّ وَ كَانَ عِيَاضٌ رَجُلًا عَظِيمَ الْخَطَرِ وَ كَانَ قَاضِياً لِأَهْلِ عُكَاظٍ فِي الْجَاهِلِيَّهِ فَكَانَ عِيَاضٌ إِذَا دَخَلَ مَكَّهَ أَلْقَى عَنْهُ ثِيَابَ الذُّنُوبِ وَ الرَّجَاسَهِ وَ أَخَذَ ثِيَابَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِطُهْرِهَا فَلَبِسَهَا فَطَافَ (4)بِالْبَيْتِ ثُمَّ يَرُدُّهَا عَلَيْهِ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَوَافِهِ فَلَمَّا أَنْ ظَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَتَاهُ عِيَاضٌ بِهَدِيَّهٍ فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنْ يَقْبَلَهَا وَ قَالَ يَا عِيَاضُ لَوْ أَسْلَمْتَ لَقَبِلْتُ هَدِيَّتَكَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَبَى لِي زَبْدَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ إِنَّ عِيَاضاً بَعْدَ ذَلِكَ أَسْلَمَ وَ حَسُنَ إِسْلَامُهُ فَأَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَدِيَّهً فَقَبِلَهَا مِنْهُ (5).

بيان: قال الجزرى الحمس جمع الأحمس و هم قريش و من ولدت قريش و كنانه و جديله قيس سموا حمسا لأنهم تحمسوا فى دينهم أى تشددوا و قال الزبد بسكون الباء الرفد و العطاء.

«5»-دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِذَا سُئِلَ شَيْئاً فَأَرَادَ أَنْ يَفْعَلَ قَالَ نَعَمْ وَ إِذَا أَرَادَ أَنْ لَا يَفْعَلَ سَكَتَ وَ كَانَ لَا يَقُولُ لِشَيْ ءٍ لَا فَأَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ فَسَأَلَهُ فَسَكَتَ ثُمَّ سَأَلَهُ فَسَكَتَ ثُمَّ سَأَلَهُ فَسَكَتَ فَقَالَ صلى الله عليه و آله كَهَيْئَهِ



---

1- الحل و الحمس بالضم جمع الاحل و الاحمس.
2- فى المصدر: ان يطوف.
3- حمان خ ل. اقول: فى المصدر: حماز، و فى هامش النسخه: صحح فى رجال العامّه عياض بن حمار بن أبى حمار بن ناجيه بن عقال التميمى المجاشعى. عياض بكسر العين و تخفيف الياء، و حمار فى الموضعين بالحاء و الراء المهملتين منه رحمه اللّه و فى أسد الغابه: عياض بن حماد بن أبى حماد بالدال.
4- فى المصدر: و طاف بالبيت.
5- فروع الكافى 1: 368.

الْمُسْتَرْسِلِ مَا شِئْتَ يَا أَعْرَابِيُّ فَقُلْنَا الْآنَ يَسْأَلُ الْجَنَّةَ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ أَسْأَلُکَ نَاقَةً وَ رَحْلَهَا وَ زَاداً قَالَ لَکَ ذَلِکَ ثُمَّ قَالَ صلی الله علیه و آله کَمْ بَیْنَ مَسْأَلَهِ الْأَعْرَابِیِّ وَ عَجُوزِ بَنِی إِسْرَائِیلَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ مُوسَی لَمَّا أُمِرَ أَنْ یَقْطَعَ الْبَحْرَ (1).

و ساق الحدیث قریبا مما فی أول الباب أوردته فی باب من المجلد الخامس (2).

باب 7 صدقاته و أوقافه صلی الله علیه و آله

«1»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی بَکْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: عَرَضَ فِی نَفْسِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ شَیْ ءٌ مِنْ فَدَکَ فَکَتَبَ إِلَی أَبِی بَکْرٍ (3)وَ هُوَ عَلَی الْمَدِینَهِ انْظُرْ سِتَّهَ آلَافِ دِینَارٍ فَزِدْ عَلَیْهَا غَلَّهَ فَدَکَ أَرْبَعَهَ آلَافِ دِینَارٍ فَاقْسِمْهَا فِی وُلْدِ فَاطِمَهَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ وَ کَانَتْ (4)فَدَکُ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله خَاصَّهً فَکَانَتْ مِمَّا لَمْ یُوجَفْ عَلَیْهَا بِخَیْلٍ وَ لَا رِکَابٍ قَالَ وَ کَانَتْ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَمْوَالٌ سَمَّاهَا مِنْهَا الْعَوَافُ وَ بُرْقَطٌ وَ الْمِیثَبُ وَ الْکَلَا وَ حَسْنَا (5)وَ الصَّائِعَهُ (6)وَ بَیْتُ أُمِّ إِبْرَاهِیمَ فَأَمَّا الْعَوَافُ فَمِنْ سَهْمِهِ مِنْ بَنِی قُرَیْظَهَ (7).

بیان: الظاهر أن أکثر هذه الأسماء مما صحفه النساخ و العواف صحیح مذکور فی تاریخ المدینه لکن فی أکثر روایاته الأعواف و فی بعضها العواف



---

1- دعوات الراوندیّ: مخطوط.
2- فی الحدیث 33 من الباب الرابع راجع ج 3: 130.
3- أی الی عامله أبی بکر بن عمرو بن حزم.
4- فی المصدر: قال: و کانت.
5- هکذا فی نسخه المصنّف و الصحیح: حسنی.
6- فی المصدر: و الضائفه.
7- أمالی ابن الشیخ: 167. و فیه: فهو سهمه من بنی قریظه.

و الظاهر أن برقط تصحيف برقه و فی النهایه هو بضم الباء و سکون الراء موضع بالمدینه به مال کانت صدقات رسول الله صلی الله علیه و آله منها و الکلا غیر مذکور و الکلاب بالضم و التخفیف اسم ماء بالمدینه و کأنه تصحیف الدلال و الحسنی [2] بضم الحاء و سکون السین و قیل بفتح الحاء ذکره فی التاریخ من الصدقات و ذکر بدل الصانعه الصافیه. [1]

«2»-ب، قرب الإسناد ابْنُ عِیسَی عَنِ الْبَزَنْطِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا علیه السلام عَنِ الْحِیطَانِ السَّبْعَهِ فَقَالَ کَانَتْ مِیرَاثاً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَقَفَ وَ کَانَ [3] رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَأْخُذُ مِنْهَا مَا یُنْفِقُ عَلَی أَضْیَافِهِ وَ النَّائِبَهُ یَلْزَمُهُ فِیهَا فَلَمَّا قُبِضَ جَاءَ الْعَبَّاسُ یُخَاصِمُ فَاطِمَهَ علیها السلام فَشَهِدَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ غَیْرُهُ أَنَّهَا وَقْفٌ وَ هِیَ الدَّلَالُ وَ الْعَوَافُ وَ الْحَسْنَی وَ الصَّافِیَهُ وَ مَا لِأُمِّ [4] إِبْرَاهِیمَ وَ الْمِیثَبُ وَ بُرْقَهُ [5].

«3»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِیِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالاَ سَأَلْنَاهُ عَنْ صَدَقَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ صَدَقَهِ فَاطِمَهَ علیها السلام قَالَ صَدَقَتُهُمَا لِبَنِی هَاشِمٍ وَ بَنِی الْمُطَّلِبِ [6].

«4»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی یَحْیَی الْمَدَنِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْمِیثَبُ هُوَ الَّذِی کَاتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَیْهِ سَلْمَانَ فَأَفَاءَهُ اللَّهُ عَلَی رَسُولِهِ فَهُوَ فِی صَدَقَاتِهَا [7].

بیان: الضمیر لفاطمه علیها السلام لکونها معهوده بینه علیه السلام و بین المخاطب و رواه الکشی [8] و زاد بعد تمام الخبر یعنی فاطمه علیها السلام.



---

1- و روی أیضا بالفتح.
2- فی وفاء الوفاء: حسنی مقصورا بلا حرف التعریف. و فی کتاب تحقیق النصره: (حسناء) بالمد، و قال: کذا رأیته و لعله تصحیف من (الحناء) بالنون، و رده السمهودی کما یأتی.
3- فکان خ ل.
4- و مال أم إبراهیم خ ل. أقول: یوجد ذلک فی المصدر.

5- قرب الإسناد: 160.
6- فروع الكافى 2: 247.
7- فروع الكافى 2: 247.
8- رجال الكشّىّ: 12.

«5»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی مَرْیَمَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ صَدَقَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ صَدَقَهِ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ هِیَ لَنَا حَلَالٌ وَ قَالَ إِنَّ فَاطِمَهَ جَعَلَتْ صَدَقَتَهَا لِبَنِی هَاشِمٍ وَ بَنِی الْمُطَّلِبِ (1).

«6»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الثَّانِی علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْحِیطَانِ السَّبْعَهِ الَّتِی کَانَتْ مِیرَاثَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِفَاطِمَهَ علیها السلام فَقَالَ لَا إِنَّمَا کَانَتْ وَقْفاً فَکَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَأْخُذُ إِلَیْهِ مِنْهَا مَا یُنْفِقُ عَلَی أَضْیَافِهِ وَ التَّابِعَهُ تَلْزَمُهُ فِیهَا فَلَمَّا قُبِضَ صلی الله علیه و آله جَاءَ الْعَبَّاسُ یُخَاصِمُ فَاطِمَهَ علیها السلام فِیهَا فَشَهِدَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ غَیْرُهُ أَنَّهَا وَقْفٌ عَلَی فَاطِمَهَ علیها السلام وَ هِیَ الدَّلَالُ وَ الْعَوَافُ وَ الْحَسْنَی وَ الصَّافِیَهُ وَ مَا لِأُمِّ إِبْرَاهِیمَ وَ الْمِیثَبُ وَ الْبُرْقَهُ (2).

بیان: المیثب کمنبر بثاء مثلثه بعد الیاء المثناه التحتانیه قال أهل اللغه هی إحدی الصدقات النبویه و برقه بضم الباء و سکون الراء و قال الصدوق رحمه الله فی الفقیه المسموع من ذکر أحد الحوائط المیثب و لکنی سمعت السید أبا عبد الله محمد بن الحسن الموسوی أدام الله توفیقه یذکر أنها تعرف عندهم بالمیثم انتهی. (3)و أقول ذکر السمهودی فی تاریخ المدینه المسمی بالوفاء بأخبار دار المصطفی المیثب بالباء أیضا و قال هو من أودیه العقیق (4)و قال قال ابن شهاب کانت



---

1- الفروع: 2: 247.
2- الفروع: 2: 247.
3- الفقیه 2: 291 طبعه لکنهو، و 541 طبعه طهران.
4- وفاء الوفاء باخبار دار المصطفی 4: 1316 و فیه: ذو المیثب. و قال فی ص 1298 المئثب مهموز کمنبر و الثاء مثلثه، فی اللغه: ما ارتفع من الأرض، و کذا الأرض السهله، و هو اسم لاحدی صدقات النبیّ صلّی اللّه علیه و آله، و فی القاموس: هو جبل او موضع کان به صدقه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله، قلت: و وقع فی کتاب یحیی: میثم بمیم فی آخره بدل الموحده و الأول اصوب. و قال یاقوت: انه بکسر المیم و الیاء الساکنه و المثلثه و الباء الموحده، و مقتضی کلامه انه غیر مهموز.

صدقات رسول الله صلى الله عليه و آله أموالا لمخيريق اليهودى بالخاء المعجمه و القاف مصغرا و قال عبد العزيز بن عمران بلغنى أنه كان من بقايا بنى قينقاع.

و نقل الذهبى عن الواقدى أنه قال حبرا عالما من بنى النضير آمن بالنبى صلى الله عليه و آله و لذا عده الذهبى من الصحابه لكن رأيت فى أوقاف الحصاف قال الواقدى مخيريق لم يسلم و لكنه قاتل و هو يهودى فلما مات دفن فى ناحيه من مقبره المسلمين و لم يصل عليه انتهى.

و قال ابن شهاب أوصى بأمواله للنبى صلى الله عليه و آله و شهد أحدا فقتل به

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مُخَيْرِيقٌ سَابِقُ الْيَهُودِ وَ سَلْمَانُ سَابِقُ فَارِسَ وَ بِلَالٌ سَابِقُ الْحَبَشَهِ.

قال و أسماء أموال مخيريق التى صارت للنبى صلى الله عليه و آله الدلال و برقه و الأعواف و الصافيه و الميثب و حسنا (1)و مشربه أم إبراهيم فأما الصافيه و برقه و الدلال و الميثب فمجاورات بأعلى الصورين (2)من خلف قصر مروان بن الحكم و يسقيها مهزور (3)و أما مشربه أم إبراهيم سميت بها لأن أم إبراهيم بن النبى صلى الله عليه و آله ولدت فيها و تعلقت حين ضربها المخاض بخشبه من خشب تلك المشربه فتلك الخشبه اليوم معروفه (4)و كان النبى صلى الله عليه و آله أسكن ماريه هناک و



---

1- فى المصدر: حسنى.
2- فى المصدر: اعلى الصورين.
3- وفاء الوفاء: 988.
4- فى المصدر بعد ذلک: قال ابن النجار: و هذا الموضع بالعوالى من المدينه بين النخيل و هو اكمه قد حوط عليها بلبن، و المشربه: البستان، و اظنه قد كان بستانا لماريه القبطيه أم إبراهيم ابن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، قلت. قال فى الصحاح: المشربه بالكسر: اناء يشرب فيه، و المشربه بالفتح: الغرفه، و المشارب: العلالى، و ليس فى كلامه اطلاق ذلک على البستان، و الظاهر أنّها كانت عليه فى ذلک البستان، و فى الاستيعاب ذكر الزبير أن ماريه ولدت إبراهيم عليه السلام بالعاليه فى المال الذى يقال له

اليوم مشربه أم إبراهيم بالقف و روت عمره عن عائشه حديثا فيه ذكر غيرتها من ماريه و انها كانت جميله، قالت: و اعجب بها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و كان انزلها اول ما قدم بها فى بيت لحارثه بن النعمان و كانت جارتنا، و كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله عامه النهار و الليل عندها حتّى قذعنا لها- و القذع الشتم- فحولها الى العاليه، و كان يختلف إليها هناک، فكان ذلک اشد، ثمّ رزقها اللّه الولد و حرمنا منه. راجع وفاء الوفاء: 825.

المشربه الغرفه فكان ذلک المکان سمی باسمها [(1)] و أما حسنا [(2)] و الأعواف فيسقيهما مهزور انتهى. [(3)] و قال أبو غسان اختلف فى الصدقات فقال بعض الناس هى من أموال بنى قريظه و النضير.

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام قَالَ: كَانَ الدَّلَالُ لِامْرَأَهٍ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ وَ كَانَ لَهَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ فَكَاتَبَتْهُ عَلَى أَنْ يُحْيِيَهَا لَهَا ثُمَّ هُوَ حُرٌّ فَأَعْلَمَ بِذَلِكَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فَخَرَجَ إِلَيْهَا فَجَلَسَ عَلَى فَقِيرٍ ثُمَّ جَعَلَ يَحْمِلُ إِلَيْهِ الْوَدِيَّ فَيَضَعُهُ بِيَدِهِ فَمَا عَدَتْ مِنْهَا وَدِيَّهٌ أَنْ أَطْلَعَتْ [(4)] قَالَ ثُمَّ أَفَاءَهَا اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صلى الله عليه و آله.

قال أبو غسان الذى تظاهر عندنا أن الصدقات المذكوره من أموال بنى النضير [(5)] و يؤيده ما في سنن أبی داود أنه كانت نخل بنى النضير لرسول الله صلى الله عليه و آله خاصه أعطاه الله إياه فقال ما أَفاءَ اللَّهُ عَلى رَسُولِهِ [(6)] الآيه فأعطى أكثرها المهاجرين و بقى منها صدقه رسول الله صلى الله عليه و آله التى فى أيدى بنى فاطمه الحوائط السبعه. [(7)] ثم قال و أما الصدقات السبع فالصافيه معروفه اليوم شرقى المدينه بجزع زهيره و برقه معروفه اليوم أيضا فى قبله المدينه مما يلى المشرق و الدلال جزع معروف أيضا قبل الصافيه و الميثب غير معروف اليوم و الأعواف جزع معروف اليوم بالعاليه [(8)] و مشربه أم إبراهيم أيضا معروفه بالعاليه و حسنا [(9)] ضبطه

ص: 299

---

1- و قال فى ص 989: و اما مشربه أم إبراهيم فيسقيها مهزور، فإذا بلغت بيت مدراس اليهود فحيث مال ابى عبيده بن عبد اللّه بن زمعه الأسدى فمشربه أم إبراهيم الى جنبه.
2- فى المصدر: و اما حسنى فيسقيها مهزور، و هى من ناحيه القف، و اما الاعواف فيسقيها مهزور، و هى من اموال بنى محمم.
3- لفظه انتهى زائده، لان بعده أيضا من كلام السمهودى.
4- فى المصدر: ان طلعت أقول: الفقير: الحفره تغرس فيها فسيله النخل.
5- وفاء الوفاء: 988 و 989. و فيه: و الذى يظهر عندنا.
6- الحشر: 6.
7- سنن ابى داود 2: 140. و لم يذكر فيه: (الحوائط السبعه) و لعله سقط عن الطبع.
8- زاد فى المصدر: بقرب المربوع.

9- فی المصدر: و حسنی.

المراغی بخطه بضم الحاء و سکون السین المهملتین ثم نون مفتوحه و لا یعرف الیوم و لعله تصحیف من الحناء بالنون بعد الحاء و هو معروف الیوم قلت هو خطأ لأنه مخالف للضبط و لا تشرب من مهزور (1)و الذی یظهر أن الحسنا هی الموضع المعروف الیوم بالحسینیار قرب جزع الدلال (2)و هو یشرب من مهزور و هذه الصدقات مما طلبته فاطمه علیها السلام من أبی بکر مع سهمه صلی الله علیه و آله بخیبر و فدک کما فی الصحیح فأبی أبو بکر علیها ذلک ثم دفع عمر صدقته بالمدینه إلی علی و العباس و أمسک خیبر و فدک و قال هما صدقه رسول الله صلی الله علیه و آله و کانتا لحقوقه التی تعروه و کانت هذه الصدقه بید علی منعها العباس فغلبه علیها ثم کانت بید الحسن ثم بید الحسین (3)ثم بید عبد الله بن الحسن حتی ولی بنو العباس فقبضوها انتهی. (4)و فی القاموس الجزع بالکسر منعطف الوادی و وسطه أو منقطعه أو منحناه أو هو مکان بالوادی لا شجر فیه و ربما کان رملا و محله القوم و المشرف من الأرض إلی جنبه طمأنینه و قال الفقیر البئر التی تغرس فیها الفسیله.



---

1- فی المصدر: قلت: حمل ذلک علی التصحیف المذکور متعذر، لانی رأیته بحاء ثمّ سین ثمّ نون فی عده مواضع من کتاب ابن شبه و من کتاب ابن زباله و غیرهما، و ان اراد ان أهل زمانه صحفوه، بالحناء فلا یصحّ ایضا، لان الموضع المعروف الیوم بالحناء فی شرقیّ الماجشونیه لا یشرب بمهزور، و قد تقدم ان حسنی یسقیها مهزور، و انها بالقف: و سیأتی فی بیان القف ما یقتضی انه لیس بجهته الحناء.
2- فی المصدر: فانه بجهه القف و یشرب بمهزور.
3- فی المصدر: ثم بید علیّ بن الحسین و الحسن بن الحسن ثمّ بید زید بن الحسن. و روی عبد الرزاق عن معمر عن الزهری مثله و زاد: قال معمر: ثم کانت بید عبد اللّه بن حسن حتّی ولی بنو العباس فقبضوها.
4- وفاء الوفاء: 993- 998 و فی الحدیث اختصار راجع المصدر.

## باب 8 فضل المهاجرين و الأنصار و سائر الصحابه و التابعين و جمل أحوالهم

الآيات؛

البقره: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ الَّذِينَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ أُولئِکَ یَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ»(218)

آل عمران: «فَالَّذِینَ هاجَرُوا وَ أُخْرِجُوا مِنْ دِیارِهِمْ وَ أُوذُوا فِی سَبِیلِی وَ قاتَلُوا وَ قُتِلُوا لَأُکَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَیِّئاتِهِمْ وَ لَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ ثَواباً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ اللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوابِ»(195)

التوبه: «وَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهاجِرِینَ وَ الْأَنْصارِ وَ الَّذِینَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسانٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ وَ أَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِی تَحْتَهَا الْأَنْهارُ خالِدِینَ فِیها أَبَداً ذلِکَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ»(100)

الفتح: «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ الَّذِینَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَی الْکُفَّارِ رُحَماءُ بَیْنَهُمْ تَراهُمْ رُکَّعاً سُجَّداً یَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَ رِضْواناً سِیماهُمْ فِی وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذلِکَ مَثَلُهُمْ فِی التَّوْراهِ وَ مَثَلُهُمْ فِی الْإِنْجِیلِ کَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوی عَلی سُوقِهِ یُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِیَغِیظَ بِهِمُ الْکُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَهً وَ أَجْراً عَظِیماً»(26)

الحشر: «لِلْفُقَراءِ الْمُهاجِرِینَ الَّذِینَ أُخْرِجُوا مِنْ دِیارِهِمْ وَ أَمْوالِهِمْ یَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَ رِضْواناً وَ یَنْصُرُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ أُولئِکَ هُمُ الصَّادِقُونَ* وَ الَّذِینَ تَبَوَّؤُا الدَّارَ وَ الْإِیمانَ مِنْ قَبْلِهِمْ یُحِبُّونَ مَنْ هاجَرَ إِلَیْهِمْ وَ لا یَجِدُونَ فِی صُدُورِهِمْ حاجَهً مِمَّا أُوتُوا وَ یُؤْثِرُونَ عَلی أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ کانَ بِهِمْ خَصاصَهٌ وَ مَنْ یُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ* وَ الَّذِینَ جاؤُ مِنْ بَعْدِهِمْ یَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنا وَ لِإِخْوانِنَا

الَّذِینَ سَبَقُونا بِالْإِیمانِ وَ لا تَجْعَلْ فِی قُلُوبِنا غِلًّا لِلَّذِینَ آمَنُوا رَبَّنا إِنَّکَ رَؤُفٌ رَحِیمٌ»(8-10)

تفسیر؛

قال الطبرسی نور الله ضریحه فی قوله تعالی: فَالَّذِینَ هاجَرُوا أی إلی المدینه و فارقوا قومهم من أهل الکفر وَ أُخْرِجُوا مِنْ دِیارِهِمْ أخرجهم المشرکون من مکه وَ قاتَلُوا وَ قُتِلُوا فی سبیل الله ثَواباً أی جزاء لهم مِنْ عِنْدِ اللَّهِ علی أعمالهم وَ اللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوابِ أی عنده من حسن الجزاء علی الأعمال ما لا یبلغه وصف واصف (1)وَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ أی السابقون إلی الإیمان و إلی الطاعات مِنَ الْمُهاجِرِینَ الذین هاجروا من مکه إلی المدینه و إلی الحبشه وَ الْأَنْصارِ أی و من الأنصار الذین سبقوا نظراءهم من أهل المدینه إلی الإسلام وَ الَّذِینَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسانٍ أی بأفعال الخیر و الدخول فی الإسلام بعدهم و سلوک مناهجهم و یدخل فی ذلک من یجی ء بعدهم إلی یوم القیامه رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ أی رضی أفعالهم وَ رَضُوا عَنْهُ لما أجزل لهم من الثواب و فیها دلاله علی فضل السابقین و مزیتهم علی غیرهم لما لحقهم من أنواع المشقه فی نصره الدین فمنها مفارقه العشائر و الأقربین و منها مباینه المألوف من الدین و منها نصره الإسلام مع قله العدد و کثره العدو و منها السبق إلی الإسلام و الدعاء إلیه.

وَ فِی مُسْنَدِ السَّیِّدِ أَبِی طَالِبٍ الْهَرَوِیِّ مَرْفُوعاً إِلَی أَبِی أَیُّوبَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: صَلَّتِ الْمَلَائِکَهُ عَلَیَّ وَ عَلَی عَلِیٍّ سَبْعَ سِنِینَ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ لَمْ یُصَلِّ فِیهَا أَحَدٌ غَیْرِی وَ غَیْرُهُ.

وَ رَوَی الْحَاکِمُ الْحَسْکَانِیُّ مَرْفُوعاً إِلَی عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فِی قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ قَالَ هُمْ عَشَرَهٌ مِنْ قُرَیْشٍ أَوَّلُهُمْ إِسْلَاماً عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (2).

أَشِدَّاءُ عَلَی الْکُفَّارِ رُحَماءُ بَیْنَهُمْ قال الحسن بلغ من شدتهم علی الکفار



---

1- مجمع البیان 2: 559.
2- مجمع البیان 5: 64 و 65.

أنهم كانوا يتحرزون من ثياب المشركين حتى لا تلتزق بثيابهم و عن أبدانهم حتى لا تمس أبدانهم و بلغ تراحمهم فيما بينهم أن كانوا لا يرى مؤمن مؤمنا إلا صافحه و عانقه.

و مثله قوله أَذِلَّهٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّهٍ عَلَى الْكافِرِينَ (1)تَراهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً هذا إخبار عن كثره صلاتهم و مداومتهم عليها يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَ رِضْواناً أى يلتمسون بذلك زياده نعمهم من الله و يطلبون مرضاته سِيماهُمْ فِی وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ أى علامتهم يوم القيامه أن يكون مواضع سجودهم أشد بياضا عن ابن عباس و عطيه قال شهر بن حوشب تكون مواضع سجودهم كالقمر ليله البدر و قيل هو التراب على الجباه لأنهم يسجدون على التراب لا على الأثواب عن عكرمه و ابن جبير و أبى العاليه.

و قيل هو الصفره و النحول قال الحسن إذا رأيتهم حسبتهم مرضى و ما هم بمرضى ذلِكَ مَثَلُهُمْ فِی التَّوْراهِ يعنى أن ما ذكر من وصفهم هو ما وصفوا به فى التوراه أيضا ثم ذكر نعتهم فى الإنجيل فقال وَ مَثَلُهُمْ فِی الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ أى فراخه و قيل ليس بينهما وقف و المعنى ذلك مثلهم فى التوراه و الإنجيل جميعا.

فَآزَرَهُ أى شده و أعانه و قواه قال المبرد يعنى أن هذه الأفراخ لحقت الأمهات حتى صارت مثلها فَاسْتَغْلَظَ أى غلظ ذلك الزرع فَاسْتَوى عَلى سُوقِهِ أى قام على قصبه و أصوله فاستوى الصغار مع الكبار و السوق جمع الساق و المعنى أنه تناهى و بلغ الغايه يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ أى يروق (2)ذلك الزرع الأكره الذين زرعوه قال الواحدى هذا مثل ضربه الله تعالى لمحمد صلى الله عليه و آله و أصحابه فالزرع محمد و الشطأ أصحابه و المؤمنون حوله و كانوا فى ضعف و قله كما يكون أول الزرع دقيقا ثم غلظ و قوى و تلاحق فكذلك المؤمنون



---

1- المائده: 54.
2- فى المصدر: اى يروع. قلت: راعه الامر: اعجبه.

قوى بعضهم بعضا حتى استغلظوا و استووا على أثرهم (1) لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفّٰارَ أى إنما كثرهم الله و قواهم ليكونوا غيظا للكافرين بتوافرهم و تظاهرهم و اتفاقهم على الطاعه وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ مِنْهُمْ أى من أقام على الإيمان و الطاعه منهم. (2) لِلْفُقَرٰاءِ الْمُهٰاجِرِينَ الذين هاجروا من مكه إلى المدينه و من دار الحرب إلى دار الإسلام وَ يَنْصُرُونَ اللّٰهَ أى دينه أُولٰئِكَ هُمُ الصّٰادِقُونَ فى الحقيقه عند الله قال الزجاج بين سبحانه من المساكين الذين لهم الحق فقال لِلْفُقَرٰاءِ الْمُهٰاجِرِينَ ثم ثنى سبحانه بوصف الأنصار و مدحهم حتى طابت أنفسهم عن الفى ء فقال وَ الَّذِينَ مبتدأ خبره يحبون أو فى موضع جر عطفا على الفقراء فقوله يحبون حال تَبَوَّؤُا الدّٰارَ يعنى المدينه و هى دار الهجره تبوأها الأنصار قبل المهاجرين و تقدير الآيه و الذين تبوؤا الدار من قبلهم وَ الْإِيمٰانَ لأن الأنصار لم يؤمنوا قبل المهاجرين و عطف الإيمان على الدار فى الظاهر لا فى المعنى لأن الإيمان ليس بمكان يتبوأ و التقدير و آثروا الإيمان و قيل مِنْ قَبْلِهِمْ أى من قبل قدوم المهاجرين عليهم و قيل قبل إيمان المهاجرين و المراد بهم أصحاب العقبه و هم سبعون رجلا بايعوا النبى صلى الله عليه و آله على حرب الأحمر و الأبيض يُحِبُّونَ مَنْ هٰاجَرَ إِلَيْهِمْ لأنهم أحسنوا إلى المهاجرين و أسكنوهم دورهم و أشركوهم فى أموالهم وَ لاٰ يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حٰاجَةً مِمّٰا أُوتُوا أى لا يجدون فى قلوبهم حسدا و غيظا مما أعطى المهاجرون دونهم من مال بنى النضير وَ يُؤْثِرُونَ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ أى يقدمون المهاجرين على أنفسهم بأموالهم و منازلهم وَ لَوْ كٰانَ بِهِمْ خَصٰاصَةٌ أى فقر و حاجه و الشح البخل ثم ثلث سبحانه بوصف التابعين فقال وَ الَّذِينَ جٰاؤُ مِنْ بَعْدِهِمْ أى بعد المهاجرين و الأنصار و هم جميع التابعين لهم إلى يوم القيامه غِلاًّ أى حقدا و عداوه (3).

ص: 304

---

1- فى المصدر: على امرهم.

2- مجمع البيان 9: 127 و 128.

3- مجمع البيان 9: 261 و 262.

«1»-ل، الخصال ابْنُ بُنْدَارَ عَنْ أَبِی الْعَبَّاسِ الْحَمَّادِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ هُدْبَهَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ هَمَّامِ بْنِ یَحْیَی عَنْ قَتَادَهَ عَنْ أَیْمَنَ عَنْ أَبِی أُمَامَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله طُوبَی لِمَنْ رَآنِی وَ آمَنَ بِی وَ طُوبَی ثُمَّ طُوبَی یَقُولُهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ لِمَنْ لَمْ یَرَنِی وَ آمَنَ بِی (1).

«2»-ل، الخصال الْهَمْدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی اللهِ علیه و آله اِثْنَیْ عَشَرَ أَلْفاً ثَمَانِیَهُ آلَافٍ مِنَ الْمَدِینَهِ وَ أَلْفَانِ مِنْ أَهْلِ مَکَّهَ وَ أَلْفَانِ مِنَ الطُّلَقَاءِ لَمْ یُرَ فِیهِمْ قَدَرِیٌّ وَ لَا مُرْجِئٌ وَ لَا حَرُورِیٌّ وَ لَا مُعْتَزِلِیٌّ وَ لَا صَاحِبُ رَأْیٍ کَانُوا یَبْکُونَ اللَّیْلَ وَ النَّهَارَ وَ یَقُولُونَ اقْبِضْ أَرْوَاحَنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَأْکُلَ (2)خُبْزَ الْخَمِیرِ (3).

بیان: الخمیر هو ما یجعل فی العجین لیجود و کأنهم کانوا لا یفعلون ذلک لعدم اعتنائهم بجوده الغذاء و یؤیده

ما رواه العامه عن النبی صلی الله علیه و آله لا آکل الخمیر.

قال الکرمانی أی خبزا جعل فی عجینه الخمیر.

«3»-لی، الأمالی للصدوق أَبِی وَ ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ وَ مَاجِیلَوَیْهِ وَ ابْنُ نَاتَانَهَ جَمِیعاً عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِی هُدْبَهَ (4)عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله طُوبَی لِمَنْ رَآنِی وَ طُوبَی لِمَنْ رَأَی مَنْ رَآنِی وَ طُوبَی لِمَنْ رَأَی مَنْ رَأَی مَنْ رَآنِی.

و قد أخرج علی بن إبراهیم هذا الحدیث و حدیث الطیر بهذا الإسناد فی کتاب قرب الإسناد (5)ما، الأمالی للشیخ الطوسی الغضائری عن الصدوق مثله (6).

«4»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی بِإِسْنَادِ الْمُجَاشِعِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ: أُوصِیکُمْ



---

1- الخصال 2: 2.
2- ان نسمع خبر الحسین خ ل.
3- الخصال 2: 172.

4- الظاهر هو إبراهيم بن هدبه أبو هدبه الفارسىّ ثمّ البصرى، بقى الى سنه مائتين، و كان يروى عن انس، و قال فى ترجمه إبراهيم بن هاشم بن الخليل ابى إسحاق القمّىّ: روى عن ابى هدبه الراوى عن انس.

5- أمالى الصدوق: 240 و 241.

6- أمالى ابن الشيخ: 281 و 282.

بِأَصْحَابِ نَبِيِّكُمْ لَا تَسُبُّوهُمُ الَّذِينَ (1)لَمْ يُحْدِثُوا بَعْدَهُ حَدَثاً وَ لَمْ يُؤْوُوا مُحْدِثاً فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوْصَی بِهِمْ الْخَبَرَ (2).

«5»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیهما السلام قَالَ: صَلَّی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بِالنَّاسِ الصُّبْحَ بِالْعِرَاقِ فَلَمَّا انْصَرَفَ وَعَظَهُمْ فَبَکَی وَ أَبْکَاهُمْ مِنْ خَوْفِ اللَّهِ تَعَالَی ثُمَّ قَالَ أَمَ وَ اللَّهِ لَقَدْ عَهِدْتُ أَقْوَاماً عَلَی عَهْدِ خَلِیلِی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ إِنَّهُمْ لَیُصْبِحُونَ وَ یُمْسُونَ شُعْثاً غُبْراً خُمْصاً بَیْنَ أَعْیُنِهِمْ کَرُکَبِ الْمِعْزَی یَبِیتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَ قِیَاماً یُرَاوِحُونَ بَیْنَ أَقْدَامِهِمْ وَ جِبَاهِهِمْ یُنَاجُونَ رَبَّهُمْ وَ یَسْأَلُونَهُ فَکَاکَ رِقَابِهِمْ مِنَ النَّارِ وَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَیْتُهُمْ وَ هُمْ جَمِیعٌ (3)مُشْفِقُونَ مِنْهُ خَائِفُونَ (4).

بیان: جمیع أی مجتمعون علی الحق لم یتفرقوا کتفرقکم.

«6»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ (5)قَالَ وَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ یَزِیدَ بْنِ أَبِی حَبِیبٍ عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُهَنِیِّ قَالَ: بَیْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذْ طَلَعَ رَاکِبَانِ فَلَمَّا رَآهُمَا نَبِیُّ اللَّهِ قَالَ کِنْدِیَّانِ مَذْحِجِیَّانِ فَإِذَا رَجُلَانِ مِنْ مَذْحِجٍ فَأَتَی أَحَدُهُمَا إِلَیْهِ لِیُبَایِعَهُ فَلَمَّا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِیَدِهِ لِیُبَایِعَهُ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ رَأَیْتَ مَنْ رَآکَ فَآمَنَ بِکَ وَ صَدَّقَکَ وَ اتَّبَعَکَ مَا ذَا لَهُ قَالَ طُوبَی لَهُ قَالَ فَمَسَحَ عَلَی یَدِهِ وَ انْصَرَفَ قَالَ وَ أَقْبَلَ الْآخَرُ حَتَّی أَخَذَ بِیَدِهِ لِیُبَایِعَهُ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ رَأَیْتَ مَنْ آمَنَ بِکَ فَصَدَّقَکَ وَ اتَّبَعَکَ وَ لَمْ یَرَکَ مَا ذَا لَهُ قَالَ طُوبَی لَهُ ثُمَّ طُوبَی لَهُ قَالَ ثُمَّ مَسَحَ عَلَی یَدِهِ ثُمَّ انْصَرَفَ (6).



---

1- فی المصدر: لا تسبوهم و هم الذین.
2- أمالی ابن الشیخ: 332.
3- فی المصدر: لقد رایتهم مع ذلک و هم جمیع.
4- أمالی ابن الشیخ: 62.
5- أی أبا عمرو.
6- أمالی ابن الشیخ: 166.

«7»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابْنُ مَخْلَدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِیِّ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ نَصْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ عَنِ الْأَوْزَاعِیِّ عَنْ أَسِیدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَیْرِیزٍ قَالَ: قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ الْأَوْزَاعِیُّ حَسِبْتُ أَنَا أَنَّهُ یُکَنَّی أَبَا جُمُعَةَ حَدِّثْنَا حَدِیثاً سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لَأُحَدِّثَنَّکَ حَدِیثاً جَیِّداً تَغَدَّیْنَا (1)مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَعَنَا أَبُو عُبَیْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فَقُلْنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ أَحَدٌ خَیْرٌ مِنَّا أَسْلَمْنَا مَعَکَ وَ جَاهَدْنَا مَعَکَ قَالَ بَلَی قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِی یَأْتُونَ بَعْدِی یُؤْمِنُونَ بِی (2).

«8»-مع، معانی الأخبار ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْخَشَّابِ عَنِ ابْنِ کَلُّوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا وَجَدْتُمْ فِی کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَالْعَمَلُ لَکُمْ بِهِ لَا عُذْرَ لَکُمْ فِی تَرْکِهِ وَ مَا لَمْ یَکُنْ فِی کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ کَانَتْ فِیهِ سُنَّةٌ مِنِّی فَلَا عُذْرَ لَکُمْ فِی تَرْکِ سُنَّتِی وَ مَا لَمْ یَکُنْ فِیهِ سُنَّةٌ مِنِّی فَمَا قَالَ أَصْحَابِی فَقُولُوا بِهِ فَإِنَّمَا مَثَلُ أَصْحَابِی فِیکُمْ کَمَثَلِ النُّجُومِ بِأَیِّهَا (3)أُخِذَ اهْتُدِیَ وَ بِأَیِّ أَقَاوِیلِ أَصْحَابِی أَخَذْتُمُ اهْتَدَیْتُمْ وَ اخْتِلَافُ أَصْحَابِی لَکُمْ رَحْمَةٌ فَقِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ أَصْحَابُکَ قَالَ أَهْلُ بَیْتِی.

قال الصدوق رحمه الله إن أهل البیت علیهم السلام لا یختلفون و لکن یفتون الشیعه بمر الحق و ربما أفتوهم (4)بالتقیه فما یختلف من قولهم فهو للتقیه و التقیه رحمه للشیعه (5).

ص: 307

---

1- فی المصدر: تغدینا یوما.
2- أمالی ابن الشیخ: 249 فیه: یأتون بعدکم فیؤمنون بی.
3- بایما خ ل.
4- قد کان کثیرا أهل السنه یحضرون مجلس الامام ابی عبد اللّه علیه السلام فیسألونه عن مسائل، فکان علیه السلام یعلم انهم لیسوا من شیعته و مقلدیه فیجیبهم علی مذهبهم علی قول مالک، او ابی حنیفه مثلا، مخالفا لنظره و فتواه، و ربما کان بعض الحاضرین فی المجلس ینقل ما سمع إلی غیره من دون ان یبین وجه الخلاف غفله عن حقیقه الحال، فهذا وجه ما یری من الاختلاف فی الأحادیث، و معنی ما یقال: ان الحکم الفلانی صدر تقیه.
5- معانی الأخبار: 50.

«9»-كا، الكافى عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِی عَمْرٍو الزُّبَيْرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ لِلْإِيمَانِ دَرَجَاتٍ وَ مَنَازِلَ يَتَفَاضَلُ الْمُؤْمِنُونَ فِيهَا عِنْدَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ صِفْهُ لِی رَحِمَكَ اللَّهُ حَتَّى أَفْهَمَهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ سَبَّقَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا يُسَبَّقُ بَيْنَ الْخَيْلِ يَوْمَ الرِّهَانِ ثُمَّ فَضَّلَهُمْ عَلَى دَرَجَاتِهِمْ فِی السَّبْقِ إِلَيْهِ فَجَعَلَ كُلَّ امْرِئٍ مِنْهُمْ عَلَى دَرَجَهِ سَبْقِهِ لَا يَنْقُصُهُ فِيهَا مِنْ حَقِّهِ وَ لَا يَتَقَدَّمُ مَسْبُوقٌ سَابِقاً وَ لَا مَفْضُولٌ فَاضِلًا تَفَاضَلَ بِذَلِكَ أَوَائِلُ هَذِهِ الْأُمَّهِ أَوَاخِرَهَا وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ لِلسَّابِقِ إِلَى الْإِيمَانِ فَضْلٌ عَلَى الْمَسْبُوقِ إِذاً لَلَحِقَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّهِ أَوَّلَهَا نَعَمْ وَ لَتَقَدَّمُوهُمْ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِمَنْ سَبَقَ إِلَى الْإِيمَانِ الْفَضْلُ عَلَى مَنْ أَبْطَأَ عَنْهُ وَ لَكِنْ بِدَرَجَاتِ الْإِيمَانِ قَدَّمَ اللَّهُ السَّابِقِينَ وَ بِالْإِبْطَاءِ عَنِ الْإِيمَانِ أَخَّرَ اللَّهُ الْمُقَصِّرِينَ لِأَنَّا نَجِدُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْآخِرِينَ مَنْ هُوَ أَكْثَرُ عَمَلًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ أَكْثَرُهُمْ صَلَاةً وَ صَوْماً وَ حَجّاً وَ زَكَاةً وَ جِهَاداً وَ إِنْفَاقاً وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ سَوَابِقُ يَفْضُلُ بِهَا الْمُؤْمِنُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً عِنْدَ اللَّهِ لَكَانَ الْآخِرُونَ بِكَثْرَهِ الْعَمَلِ مُقَدَّمِينَ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَ لَكِنْ أَبَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُدْرِكَ آخِرُ دَرَجَاتِ الْإِيمَانِ أَوَّلَهَا وَ يُقَدَّمَ فِيهَا مَنْ أَخَّرَ اللَّهُ أَوْ يُؤَخَّرَ فِيهَا مَنْ قَدَّمَ اللَّهُ قُلْتُ أَخْبِرْنِی عَمَّا نَدَبَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْهِ مِنَ الِاسْتِبَاقِ إِلَى الْإِيمَانِ فَقَالَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ سابِقُوا إِلى مَغْفِرَهٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَ جَنَّهٍ عَرْضُها كَعَرْضِ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ (1)وَ قَالَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (2)وَ قَالَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهاجِرِينَ وَ الْأَنْصارِ وَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسانٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ (3)فَبَدَأَ بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ عَلَى دَرَجَهِ سَبْقِهِمْ ثُمَّ ثَنَّى بِالْأَنْصَارِ ثُمَّ ثَلَّثَ بِالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ فَوَضَعَ كُلَّ قَوْمٍ عَلَى قَدْرِ دَرَجَاتِهِمْ وَ مَنَازِلِهِمْ عِنْدَهُ ثُمَّ ذَكَرَ مَا فَضَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ أَوْلِيَاءَهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَقَالَ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَ رَفَعَ بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ



---

1- الحديد: 21.

2- الواقعه: 10 و 11.

3- التوبه: 100.

دَرَجاتٍ (1)إِلَى آخِرِ الْآيَهِ وَ قَالَ وَ لَقَدْ فَضَّلْنا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلى بَعْضٍ (2)وَ قَالَ انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ وَ لَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجاتٍ وَ أَكْبَرُ تَفْضِيلاً (3)وَ قَالَ هُمْ دَرَجاتٌ عِنْدَ اللَّهِ (4)وَ قَالَ وَ يُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ (5)وَ قَالَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ (6)وَ قَالَ وَ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِدِينَ عَلَى الْقاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً دَرَجاتٍ مِنْهُ وَ مَغْفِرَةً وَ رَحْمَةً (7)وَ قَالَ لا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَ قاتَلَ أُولئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَ قاتَلُوا (8)وَ قَالَ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجاتٍ (9)وَ قَالَ ذلِكَ بِأَنَّهُمْ لا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَ لا نَصَبٌ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (10)وَ قَالَ وَ ما تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ (11)وَ قَالَ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ خَيْراً يَرَهُ وَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ شَرًّا يَرَهُ (12)فَهَذَا ذِكْرُ دَرَجَاتِ الْإِيمَانِ وَ مَنَازِلِهِ عِنْدَ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ (13).

«10»-نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْقُرُونُ أَرْبَعَهٌ أَنَا فِي أَفْضَلِهَا قَرْناً ثُمَّ الثَّانِي ثُمَّ الثَّالِثُ فَإِذَا كَانَ الرَّابِعُ الْتَقَى الرِّجَالُ (14)بِالرِّجَالِ وَ النِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ فَقَبَضَ اللَّهُ كِتَابَهُ مِنْ صُدُورِ بَنِي آدَمَ فَيَبْعَثُ اللَّهُ رِيحاً سَوْدَاءَ ثُمَّ لَا يَبْقَى أَحَدٌ سِوَى اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ (15).

«11»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَا أَمَنَهٌ لِأَصْحَابِي فَإِذَا قُبِضْتُ دَنَا مِنْ أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ وَ أَصْحَابِي أَمَنَهٌ لِأُمَّتِي فَإِذَا قُبِضَ أَصْحَابِي دَنَا مِنْ



---

1- الصحيح كما فى المصحف الشريف: و رفع بعضهم درجات و لعلّ السهو من الراوى او النسّاخ. راجع سوره البقره: 253.
2- الإسراء: 55.
3- الإسراء: 21.
4- آل عمران: 163.
5- هود: 3.
6- التوبه: 2.
7- النساء: 95 و 96.
8- الحديد: 10.
9- المجادله: 11.

10- التوبه: 120.
11- البقره: 110 و المزّمّل: 20.
12- الزلزله: 7 و 8.
13- أصول الكافى 2: 40- 42.
14- فى المصدر: اكتفى الرجال.
15- نوادر الراوندىّ: 16.

أُمَّتِی مَا یُوعَدُونَ وَ لَا یَزَالُ هَذَا الدِّینُ ظَاهِراً عَلَی الْأَدْیَانِ کُلِّهَا مَا دَامَ فِیکُمْ مَنْ قَدْ رَآنِی (1).

«12»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَأْتِی أَهْلَ الصُّفَّهِ وَ کَانُوا ضِیفَانَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانُوا هَاجَرُوا مِنْ أَهَالِیهِمْ وَ أَمْوَالِهِمْ إِلَی الْمَدِینَهِ فَأَسْکَنَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صُفَّهَ الْمَسْجِدِ وَ هُمْ أَرْبَعُمِائَهِ رَجُلٍ فَکَانَ یُسَلِّمُ عَلَیْهِمْ بِالْغَدَاهِ وَ الْعَشِیِّ فَأَتَاهُمْ ذَاتَ یَوْمٍ فَمِنْهُمْ مَنْ یَخْصِفُ نَعْلَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَرْقَعُ ثَوْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَتَفَلَّی (2)وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَرْزُقُهُمْ مُدّاً مُدّاً مِنْ تَمْرٍ فِی کُلِّ یَوْمٍ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ التَّمْرُ الَّذِی تَرْزُقُنَا قَدْ أَحْرَقَ بُطُونَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَا إِنِّی لَوِ اسْتَطَعْتُ أَنْ أُطْعِمَکُمُ الدُّنْیَا لَأَطْعَمْتُکُمْ وَ لَکِنْ مَنْ عَاشَ مِنْکُمْ مِنْ بَعْدِی یُغْدَی عَلَیْهِ بِالْجِفَانِ وَ یُرَاحُ عَلَیْهِ بِالْجِفَانِ وَ یَغْدُو أَحَدُکُمْ فِی خَمِیصَهٍ وَ یَرُوحُ فِی أُخْرَی وَ تُنَجِّدُونَ (3)بُیُوتَکُمْ کَمَا تُنَجَّدُ الْکَعْبَهُ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا إِلَی ذَلِکَ الزَّمَانِ بِالْأَشْوَاقِ فَمَتَی هُوَ قَالَ صلی الله علیه و آله زَمَانُکُمْ هَذَا خَیْرٌ مِنْ ذَلِکَ الزَّمَانِ إِنَّکُمْ إِنْ مَلَأْتُمْ بُطُونَکُمْ مِنَ الْحَلَالِ تُوشِکُونَ أَنْ تَمْلَئُوهَا مِنَ الْحَرَامِ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ أَشَجَّ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا یُفْعَلُ بِنَا بَعْدَ الْمَوْتِ قَالَ الْحِسَابُ وَ الْقَبْرُ ثُمَّ ضِیقُهُ بَعْدَ ذَلِکَ أَوْ سَعَتُهُ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ تَخَافُ أَنْتَ ذَلِکَ فَقَالَ لَا وَ لَکِنْ أَسْتَحْیِی مِنَ النِّعَمِ الْمُتَظَاهِرَهِ الَّتِی لَا أُجَازِیهَا وَ لَا جُزْءاً مِنْ سَبْعَهٍ فَقَالَ سَعْدُ بْنُ أَشَجَّ إِنِّی أُشْهِدُ اللَّهَ وَ أُشْهِدُ رَسُولَهُ وَ مَنْ حَضَرَنِی أَنَّ نَوْمَ اللَّیْلِ عَلَیَّ حَرَامٌ وَ الْأَکْلَ بِالنَّهَارِ عَلَیَّ حَرَامٌ وَ لِبَاسَ اللَّیْلِ عَلَیَّ حَرَامٌ وَ مُخَالَطَهَ النَّاسِ عَلَیَّ حَرَامٌ وَ إِتْیَانَ النِّسَاءِ عَلَیَّ حَرَامٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا سَعْدُ لَمْ تَصْنَعْ شَیْئاً کَیْفَ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَی عَنِ الْمُنْکَرِ إِذَا لَمْ تُخَالِطِ النَّاسَ وَ سُکُونُ الْبَرِّیَّهِ بَعْدَ الْحَضَرِ کُفْرٌ لِلنِّعْمَهِ نَمْ بِاللَّیْلِ وَ کُلْ



---

1- نوادر الراوندیّ: 23.

2- فلی رأسه او ثوبه: نقاها من القمل.

3- الخمیصه: ثوب اسود مربع. نجد البیت، زینه. انجد البناء: ارتفع.

بِالنَّهَارِ وَ الْبَسْ مَا لَمْ يَكُنْ ذَهَباً أَوْ حَرِيراً أَوْ مُعَصْفَراً وَ أْتِ النِّسَاءَ يَا سَعْدُ اذْهَبْ إِلَى بَنِی الْمُصْطَلِقِ فَإِنَّهُمْ قَدْ رَدُّوا رَسُولِی فَذَهَبَ إِلَيْهِمْ فَجَاءَ بِصَدَقَةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَيْفَ رَأَيْتَهُمْ قَالَ خَيْرَ قَوْمٍ مَا رَأَيْتُ قَوْماً قَطُّ أَحْسَنَ أَخْلَاقاً فِيمَا بَيْنَهُمْ مِنْ قَوْمٍ بَعَثْتَنِی إِلَيْهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّهُ لَا يَنْبَغِی لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَهْلِ دَارِ الْخُلُودِ الَّذِينَ كَانَ لَهَا (1)سَعْيُهُمْ وَ فِيهَا رَغْبَتُهُمْ أَنْ يَكُونُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ مِنْ أَهْلِ دَارِ الْغُرُورِ الَّذِينَ لَهَا سَعْيُهُمْ وَ فِيهَا رَغْبَتُهُمْ ثُمَّ قَالَ بِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ لَا يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ لَا يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ بِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ يَقْذِفُونَ الْآمِرِينَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّاهِينَ عَنِ الْمُنْكَرِ بِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ لَا يَقُومُونَ لِلَّهِ تَعَالَى بِالْقِسْطِ بِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ يَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْقِسْطِ فِی النَّاسِ بِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ يَكُونُ الطَّلَاقُ عِنْدَهُمْ أَوْثَقَ مِنْ عَهْدِ اللَّهِ تَعَالَى بِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ جَعَلُوا طَاعَةَ إِمَامِهِمْ (2)دُونَ طَاعَةِ اللَّهِ بِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ يَخْتَارُونَ الدُّنْيَا عَلَى الدِّينِ بِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ يَسْتَحِلُّونَ الْمَحَارِمَ وَ الشَّهَوَاتِ وَ الشُّبُهَاتِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَیُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ قَالَ أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْراً وَ أَحْسَنُهُمْ لَهُ اسْتِعْدَاداً أُولَئِكَ هُمُ الْأَكْيَاسُ(3).

«13»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِی النَّجُودِ عَنْ أَبِی وَائِلٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ (4)وَ الطُّلَقَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ وَ الْعُتَقَاءُ مِنْ ثَقِيفٍ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ.

ما، الأمالی للشیخ الطوسی بالإسناد عن عبد الرحمن عن أبیه عن الأعمش عن تمیم بن سلمه عن عبد الرحمن بن هلال عن جریر عن النبی صلی الله علیه و آله مثله (5).

«14»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِیِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ إِنِّی تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ إِلَّا أَنَّ أَحَدَهُمَا



1- فی المصدر: الذین کان لها.
2- آبائهم خ ل.

3- نوادر الراوندیّ: 25 و 26.
4- أمالی ابن الشیخ: 168.
5- أمالی ابن الشیخ: 168.

أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ كِتَابُ اللَّهِ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ عِتْرَتِی أَهْلُ بَيْتِي وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ وَ قَالَ أَلَا إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي عَيْبَتِيَ الَّتِي آوِي إِلَيْهَا أَلَا وَ إِنَّ الْأَنْصَارَ تُرْسِي (1)فَاعْفُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ وَ أَعِينُوا مُحْسِنَهُمْ (2).

«15»-ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا دَخَلَ النَّاسُ فِي الدِّينِ أَفْوَاجاً أَتَتْهُمُ الْأَزْدُ أَرَقُّهَا قُلُوباً وَ أَعْذَبُهَا أَفْوَاهاً قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ أَرَقُّهَا قُلُوباً عَرَفْنَاهُ فَلِمَ صَارَتْ أَعْذَبَهَا أَفْوَاهاً قَالَ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَسْتَاكُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

قَالَ وَ قَالَ جَعْفَرٌ علیه السلام لِكُلِّ شَيْ ءٍ طَهُورٌ وَ طَهُورُ الْفَمِ السِّوَاكُ (3).

«16»-قب، المناقب لابن شهرآشوب حِلْيَةُ الْأَوْلِيَاءِ فِي خَبَرٍ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ أَنَّ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارَ وَ بَنِي هَاشِمٍ اخْتَصَمُوا فِي رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَيُّنَا أَوْلَى بِهِ وَ أَحَبُّ إِلَيْهِ فَقَالَ صلی الله علیه و آله أَمَّا أَنْتُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ فَإِنَّمَا أَنَا أَخُوكُمْ فَقَالُوا اللَّهُ أَكْبَرُ ذَهَبْنَا بِهِ وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ وَ أَمَّا أَنْتُمْ مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ فَإِنَّمَا أَنَا مِنْكُمْ فَقَالُوا اللَّهُ أَكْبَرُ ذَهَبْنَا بِهِ وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ وَ أَمَّا أَنْتُمْ يَا بَنِي هَاشِمٍ فَأَنْتُمْ مِنِّي وَ إِلَيَّ فَقُمْنَا وَ كُلُّنَا رَاضٍ مُغْتَبِطٌ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (4).

«17»-أَقُولُ قَالَ الطَّبْرِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي مَجْمَعِ الْبَيَانِ رَوَى زُرَارَةُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا سُلَّتِ السُّيُوفُ وَ لَا أُقِيمَتِ الصُّفُوفُ فِي صَلَاةٍ وَ لَا زُحُوفٍ وَ لَا جُهِرَ بِأَذَانٍ وَ لَا أَنْزَلَ اللَّهُ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا حَتَّى أَسْلَمَ أَبْنَاءُ الْقَيْلَةِ الْأَوْسُ وَ الْخَزْرَجُ (5).

«18»-نهج، نهج البلاغه قَالَ علیه السلام فِي مَدْحِ الْأَنْصَارِ هُمْ وَ اللَّهِ رَبَّوُا الْإِسْلَامَ كَمَا يُرَبَّى الْفَلُوُّ مَعَ غَنَائِهِمْ (6)بِأَيْدِيهِمُ السِّبَاطِ وَ أَلْسِنَتِهِمُ السِّلَاطِ (7).



---

1- فی المصدر: الا ان أهل بیتی عیبتی التی آوی إلیها، و ان الأنصار کرشی.
2- أمالی ابن الشیخ: 160.
3- علل الشرائع: 107.

4- مناقب آل أبى طالب.
5- مجمع البيان.
6- مع عنائهم خ ل.
7- نهج البلاغه 2: 252.

بیان: الفلو المهر الصغیر و رجل سبط الیدین سخی و رجل سلیط أی فصیح حدید اللسان.

«19»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْمُفِیدِ الْجَرْجَرَائِیِّ عَنِ الْمُعَمَّرِ أَبِی الدُّنْیَا عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ طُوبَی لِمَنْ رَآنِی أَوْ رَأَی مَنْ رَآنِی أَوْ رَأَی مَنْ رَأَی مَنْ رَآنِی (1).

أقول: قد مر بعض أحوال الأنصار فی باب غزوه حنین و غیره و قد ذکر سید الساجدین علیه السلام فی الدعاء الرابع من الصحیفه الکامله فی فضل الصحابه و التابعین ما یغنی اشتهاره عن إیراده و ینبغی أن تعلم أن هذه الفضائل إنما هی لمن کان مؤمنا منهم لا للمنافقین کغاصبی الخلافه و أضرابهم و أتباعهم و لمن ثبت منهم علی الإیمان و اتباع الأئمه الراشدین لا للناکثین الذین ارتدوا عن الدین و سیأتی تمام الکلام فی ذلک فی کتاب الفتن إن شاء الله تعالی.

### باب 9 قریش و سائر القبائل ممن یحبه الرسول صلی الله علیه و آله و یبغضه

«1»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ شَرِیکٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا تَسُبُّوا قُرَیْشاً وَ لَا تُبْغِضُوا الْعَرَبَ وَ لَا تُذِلُّوا الْمَوَالِیَ وَ لَا تُسَاکِنُوا الْخُوزَ وَ لَا تَزَوَّجُوا إِلَیْهِمْ فَإِنَّ لَهُمْ عِرْقاً یَدْعُوهُمْ إِلَی غَیْرِ الْوَفَاءِ (2).

بیان: قال الفیروزآبادی الخوز بالضم جیل من الناس و فی النهایه



---

1- أمالی ابن الشیخ: 281 و 282.
2- علل الشرائع: 137.

فیه ذکر خوز کرمان و روی خوز و کرمان الخوز جیل معروف و کرمان صقع معروف فی العجم و یروی بالراء المهمله و هو من أرض فارس و صوبه الدارقطنی و قیل إذا أضفت فبالراء و إذا عطفت فبالزای.

«2»-ع، علل الشرائع ابْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَصْبَغِ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَمِعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَجُلًا مِنْ قُرَیْشٍ یُکَلِّمُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا فَاسْتَطَالَ عَلَیْهِ الْقُرَشِیُّ بِالْقُرَشِیَّهِ وَ اسْتَخْزَی الرَّجُلَ لِقُرَشِیَّتِهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَجِبْهُ فَإِنَّکَ بِالْوَلَایَهِ أَشْرَفُ مِنْهُ نِسْبَهً (1).

بیان: خزی ذل و هان أو استحیا.

«3»-ل، الخصال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنِ الْجَعْفَرِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ یُحِبُّ أَرْبَعَ قَبَائِلَ کَانَ یُحِبُّ الْأَنْصَارَ وَ عَبْدَ الْقَیْسِ وَ أَسْلَمَ وَ بَنِی تَمِیمٍ وَ کَانَ یُبْغِضُ بَنِی أُمَیَّهَ وَ بَنِی حُنَیْفٍ وَ بَنِی ثَقِیفٍ وَ بَنِی هُذَیْلٍ وَ کَانَ علیه السلام یَقُولُ لَمْ تَلِدْنِی أُمِّی بَکْرِیَّهً وَ لَا ثَقَفِیَّهً وَ کَانَ علیه السلام یَقُولُ فِی کُلِّ حَیٍّ نَجِیبٌ إِلَّا فِی بَنِی أُمَیَّهَ (2).

«4»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْکَاتِبِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ یُوسُفَ بْنِ کُلَیْبٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ هِشَامٍ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ یَحْیَی الْمُزَنِیِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِیرَهَ قَالَ حَدَّثَنِی جَمَاعَهٌ مِنْ أَصْحَابِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: ادْعُوا غَنِیّاً وَ بَاهِلَهَ وَ حَیّاً آخَرَ قَدْ سَمَّاهَا فَلْیَأْخُذُوا عَطِیَّاتِهِمْ فَوَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ مَا لَهُمْ فِی الْإِسْلَامِ نَصِیبٌ وَ أَنَا شَاهِدٌ فِی مَنْزِلِی عِنْدَ الْحَوْضِ وَ عِنْدَ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ أَنَّهُمْ أَعْدَاءٌ لِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ لَآخُذَنَّ غَنِیّاً أَخْذَهً تَضْرِطُ بَاهِلَهُ وَ لَئِنْ ثَبَتَتْ قَدَمَایَ لَأَرُدَّنَّ قَبَائِلَ إِلَی قَبَائِلَ وَ قَبَائِلَ إِلَی قَبَائِلَ وَ لَأُبَهْرِجَنَّ سِتِّینَ قَبِیلَهً مَا لَهَا فِی الْإِسْلَامِ نَصِیبٌ (3).

بیان: تضرط باهله لعله کنایه عن شده الخوف کما هو المعروف أی تخاف من تلک الأخذه قبیله باهله و یمکن أن یقرأ بأهله بإضافه الأهل إلی الضمیر و یقال بهرج دمه أی أبطله.

1- علل الشرائع: 137.
2- الخصال 1: 108.
3- أمالی ابن الشيخ: 72.

«1»-کِتَابُ الطُّرَفِ، لِلسَّیِّدِ عَلِیِّ بْنِ طَاوُسٍ نَقْلًا مِنْ کِتَابِ الْوَصِیَّهِ لِعِیسَی بْنِ الْمُسْتَفَادِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیهم السلام قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَبَا ذَرٍّ وَ سَلْمَانَ وَ الْمِقْدَادَ فَقَالَ لَهُمْ تَعْرِفُونَ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ وَ شُرُوطَهُ قَالُوا نَعْرِفُ مَا عَرَّفَنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ فَقَالَ هِیَ وَ اللَّهِ أَکْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَی أَشْهِدُونِی (1)عَلَی أَنْفُسِکُمْ وَ کَفی بِاللّهِ شَهِیداً وَ مَلَائِکَتُهُ عَلَیْکُمْ شُهُودٌ بِشَهَادَهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصاً لَا شَرِیکَ لَهُ فِی سُلْطَانِهِ وَ لَا نَظِیرَ لَهُ فِی مُلْکِهِ وَ أَنِّی رَسُولُ اللَّهِ بَعَثَنِی بِالْحَقِّ وَ أَنَّ الْقُرْآنَ إِمَامٌ مِنَ اللَّهِ وَ حَکَمٌ عَدْلٌ وَ أَنَّ الْقِبْلَهَ قِبْلَتِی (2)شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ لَکُمْ قِبْلَهٌ وَ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَصِیُّ مُحَمَّدٍ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ (3)وَ مَوْلَاهُمْ وَ أَنَّ حَقَّهُ مِنَ اللَّهِ مَفْرُوضٌ وَاجِبٌ وَ طَاعَتَهُ طَاعَهُ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ وَ أَنَّ مَوَدَّهَ أَهْلِ بَیْتِی (4)مَفْرُوضَهٌ وَاجِبَهٌ عَلَی کُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ مَعَ إِقَامَهِ الصَّلَاهِ لِوَقْتِهَا وَ إِخْرَاجِ الزَّکَاهِ مِنْ حِلِّهَا وَ وَضْعِهَا فِی أَهْلِهَا وَ إِخْرَاجِ الْخُمُسِ مِنْ کُلِّ مَا یَمْلِکُهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ حَتَّی یَرْفَعَهُ إِلَی وَلِیِّ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَمِیرِهِمْ وَ بَعْدَهُ إِلَی وُلْدِهِ (5)فَمَنْ عَجَزَ وَ لَمْ یَقْدِرْ إِلَّا عَلَی الْیَسِیرِ مِنَ الْمَالِ فَلْیَدْفَعْ ذَلِکَ إِلَی الضُّعَفَاءِ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی مِنْ وُلْدِ الْأَئِمَّهِ فَإِنْ لَمْ یَقْدِرْ فَلِشِیعَتِهِمْ مِمَّنْ لَا یَأْکُلُ بِهِمُ النَّاسُ وَ لَا یُرِیدُ بِهِمْ إِلَّا اللَّهُ وَ مَا وَجَبَ عَلَیْهِمْ مِنْ حَقِّی وَ الْعَدْلِ فِی الرَّعِیَّهِ وَ الْقَسْمِ بِالسَّوِیَّهِ وَ الْقَوْلِ بِالْحَقِ



---

1- فی المصدر: اشهدوا.
2- فی المصدر: و ان قبلتی.
3- فی المصدر: أمیر المؤمنین ولی المؤمنین.
4- فی المصدر: اهل بیته.
5- فی المصدر: حتی یدفعه الی ولی المؤمنین و امیرهم و من بعده من الأئمّه من ولده.

وَ أَنْ یَحْکُمَ بِالْکِتَابِ عَلَی مَا عَمِلَ عَلَیْهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ بِالْفَرَائِضِ (1)عَلَی کِتَابِ اللَّهِ وَ أَحْکَامِهِ وَ إِطْعَامِ الطَّعَامِ عَلَی حُبِّهِ وَ حَجِّ الْبَیْتِ- وَ الْجِهَادِ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ صَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ غُسْلِ الْجَنَابَهِ وَ الْوُضُوءِ الْکَامِلِ عَلَی الْیَدَیْنِ وَ الْوَجْهِ وَ الذِّرَاعَیْنِ إِلَی الْمَرَافِقِ وَ الْمَسْحِ عَلَی الرَّأْسِ وَ الْقَدَمَیْنِ إِلَی الْکَعْبَیْنِ لَا عَلَی خُفٍّ وَ لَا عَلَی خِمَارٍ وَ لَا عَلَی عِمَامَهٍ وَ الْحُبِّ لِأَهْلِ بَیْتِی فِی اللَّهِ وَ حُبِّ شِیعَتِهِمْ لَهُمْ وَ الْبُغْضِ لِأَعْدَائِهِمْ وَ بُغْضِ مَنْ وَالاهُمْ (2)وَ الْعَدَاوَهِ فِی اللَّهِ وَ لَهُ وَ الْإِیمَانِ بِالْقَدَرِ خَیْرِهِ وَ شَرِّهِ وَ حُلْوِهِ وَ مُرِّهِ وَ عَلَی أَنْ یُحَلِّلُوا (3)حَلَالَ الْقُرْآنِ وَ یُحَرِّمُوا حَرَامَهُ وَ یَعْمَلُوا بِالْأَحْکَامِ وَ یَرُدُّوا الْمُتَشَابِهَ إِلَی أَهْلِهِ فَمَنْ عَمِیَ عَلَیْهِ مِنْ عِلْمِهِ شَیْ ءٌ لَمْ یَکُنْ عَلِمَهُ مِنِّی وَ لَا سَمِعَهُ فَعَلَیْهِ بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَإِنَّهُ قَدْ عَلِمَ کَمَا قَدْ عَلِمْتُهُ (4)ظَاهِرَهُ وَ بَاطِنَهُ وَ مُحْکَمَهُ وَ مُتَشَابِهَهُ وَ هُوَ یُقَاتِلُ عَلَی تَأْوِیلِهِ کَمَا قَاتَلْتُ (5)عَلَی تَنْزِیلِهِ وَ مُوَالاهِ أَوْلِیَاءِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ وَ ذُرِّیَّتِهِ الْأَئِمَّهِ خَاصَّهً (6)وَ یَتَوَالَی مَنْ وَالاهُمْ وَ شَایَعَهُمْ وَ الْبَرَاءَهِ وَ الْعَدَاوَهِ لِمَنْ عَادَاهُمْ وَ شَاقَّهُمْ کَعَدَاوَهِ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ وَ الْبَرَاءَهِ مِمَّنْ شَایَعَهُمْ وَ تَابَعَهُمْ وَ الِاسْتِقَامَهِ عَلَی طَرِیقَهِ الْإِمَامِ وَ اعْلَمُوا أَنِّی لَا أُقَدِّمُ عَلَی عَلِیٍّ أَحَداً فَمَنْ تَقَدَّمَهُ فَهُوَ ظَالِمٌ وَ الْبَیْعَهُ بَعْدِی لِغَیْرِهِ ضَلَالَهٌ وَ فَلْتَهٌ وَ ذِلَّهٌ الْأَوَّلِ ثُمَّ الثَّانِی ثُمَّ الثَّالِثِ وَ وَیْلٌ لِلرَّابِعِ ثُمَّ الْوَیْلُ لَهُ وَ وَیْلٌ لَهُ وَ لِأَبِیهِ مَعَ وَیْلٍ لِمَنْ کَانَ قَبْلَهُ وَ وَیْلٌ لَهُمَا وَ لِأَصْحَابِهِمَا (7)لَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُمَا فَهَذِهِ شُرُوطُ الْإِسْلَامِ وَ مَا بَقِیَ أَکْثَرُ قَالُوا سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا وَ قَبِلْنَا وَ صَدَّقْنَا وَ نَقُولُ مِثْلَ ذَلِکَ وَ نَشْهَدُ لَکَ عَلَی أَنْفُسِنَا بِالرِّضَا بِهِ أَبَداً حَتَّی نَقْدَمَ عَلَیْکَ آمَنَّا بِسِرِّهِمْ وَ عَلَانِیَتِهِمْ وَ رَضِینَا بِهِمْ أَئِمَّهً وَ هُدَاهً وَ مَوَالِیَ قَالَ وَ أَنَا مَعَکُمْ شَهِیدٌ ثُمَّ قَالَ نَعَمْ وَ تَشْهَدُونَ أَنَّ الْجَنَّهَ حَقٌّ وَ هِیَ مُحَرَّمَهٌ عَلَی الْخَلَائِقِ حَتَّی أَدْخُلَهَا



---

1- و الفرائض خ ل.
2- فی المصدر: و حب من والاهم.
3- فی المصدر: (ان تحللوا) بصیغه الخطاب و کذا فیما بعده.
4- فی المصدر: کل ما قد علمته.
5- فی المصدر: کما قاتل علی تنزیله.
6- فی المصدر: و الأئمّه خاصّه.
7- فی المصدر: و لصاحبهما.

قَالُوا نَعَمْ قَالَ وَ تَشْهَدُونَ أَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَ هِيَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ حَتَّى يَدْخُلَهَا أَعْدَاءُ أَهْلِ بَيْتِي وَ النَّاصِبُونَ لَهُمْ حَرْباً وَ عَدَاوَةً وَ لاَعِنُهُمْ وَ مُبْغِضُهُمْ وَ قَاتِلُهُمْ (1)كَمَنْ لَعَنَنِي أَوْ أَبْغَضَنِي أَوْ قَاتَلَنِي وَ هُمْ فِي النَّارِ قَالُوا شَهِدْنَا وَ عَلَى ذَلِكَ أَقْرَرْنَا قَالَ وَ تَشْهَدُونَ أَنَّ عَلِيّاً صَاحِبُ حَوْضِي وَ الذَّائِدُ عَنْهُ وَ هُوَ قَسِيمُ النَّارِ يَقُولُ (2)ذَلِكَ لَكَ فَاقْبِضْهُ (3)ذَمِيماً وَ هَذَا لِي فَلَا تَقْرَبَنَّهُ فَيَنْجُو سَلِيماً قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى ذَلِكَ وَ نُؤْمِنُ بِهِ قَالَ وَ أَنَا عَلَى ذَلِكَ شَهِيدٌ (4).

«2»-لی، الأمالی للصدوق الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنِ الدِّهْقَانِ عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ أَخِي شُعَيْبٍ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَوْماً لِأَصْحَابِهِ أَيُّكُمْ يَصُومُ الدَّهْرَ فَقَالَ سَلْمَانُ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَيُّكُمْ يُحْيِي اللَّيْلَ قَالَ سَلْمَانُ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَأَيُّكُمْ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَقَالَ سَلْمَانُ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَغَضِبَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ سَلْمَانَ رَجُلٌ مِنَ الْفُرْسِ يُرِيدُ أَنْ يَفْتَخِرَ عَلَيْنَا مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ قُلْتَ أَيُّكُمْ يَصُومُ الدَّهْرَ فَقَالَ أَنَا وَ هُوَ أَكْثَرَ أَيَّامِهِ يَأْكُلُ وَ قُلْتَ أَيُّكُمْ يُحْيِي اللَّيْلَ فَقَالَ أَنَا وَ هُوَ أَكْثَرَ لَيْلَتِهِ نَائِمٌ وَ قُلْتَ أَيُّكُمْ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَقَالَ أَنَا وَ هُوَ أَكْثَرَ نَهَارِهِ صَامِتٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله مَهْ يَا فُلَانُ أَنَّى لَكَ بِمِثْلِ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ سَلْهُ فَإِنَّهُ يُنَبِّئُكَ فَقَالَ الرَّجُلُ لِسَلْمَانَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَ لَيْسَ زَعَمْتَ أَنَّكَ تَصُومُ الدَّهْرَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ رَأَيْتُكَ فِي أَكْثَرِ نَهَارِكَ تَأْكُلُ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِنِّي أَصُومُ الثَّلَاثَةَ فِي الشَّهْرِ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها (5)وَ أَصِلُ شَعْبَانَ بِشَهْرِ رَمَضَانَ فَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ فَقَالَ أَ لَيْسَ زَعَمْتَ أَنَّكَ تُحْيِي اللَّيْلَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ أَنْتَ أَكْثَرَ لَيْلَتِكَ نَائِمٌ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ وَ لَكِنِّي سَمِعْتُ



---

1- فی المصدر: و ان لاعنيهم و مبغضيهم و قاتليهم.
2- أی يقول للنار.
3- فی المصدر: فاقبضيه. و فيه، فلا تقربيه.
4- الطرف: 11- 13.
5- الأنعام: 160.

حَبِیبِی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ مَنْ بَاتَ عَلَی طُهْرٍ فَکَأَنَّمَا أَحْیَا اللَّیْلَ کُلَّهُ فَأَنَا أَبِیتُ عَلَی طُهْرٍ فَقَالَ أَ لَیْسَ زَعَمْتَ أَنَّکَ تَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِی کُلِّ یَوْمٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَنْتَ أَکْثَرَ أَیَّامِکَ صَامِتٌ فَقَالَ لَیْسَ حَیْثُ تَذْهَبُ وَ لَکِنِّی سَمِعْتُ حَبِیبِی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِعَلِیٍّ علیه السلام یَا أَبَا الْحَسَنِ مَثَلُکَ فِی أُمَّتِی مَثَلُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَمَنْ قَرَأَهَا مَرَّةً قَرَأَ (1) ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَهَا مَرَّتَیْنِ فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَیِ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثاً فَقَدْ خَتَمَ الْقُرْآنَ فَمَنْ أَحَبَّکَ بِلِسَانِهِ فَقَدْ کَمَلَ لَهُ ثُلُثُ الْإِیمَانِ وَ مَنْ أَحَبَّکَ بِلِسَانِهِ وَ قَلْبِهِ فَقَدْ کَمَلَ لَهُ ثُلُثَا الْإِیمَانِ وَ مَنْ أَحَبَّکَ بِلِسَانِهِ وَ قَلْبِهِ وَ نَصَرَکَ بِیَدِهِ فَقَدِ اسْتَکْمَلَ الْإِیمَانَ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ یَا عَلِیُّ لَوْ أَحَبَّکَ أَهْلُ الْأَرْضِ کَمَحَبَّهِ أَهْلِ السَّمَاءِ لَکَ لَمَا عُذِّبَ أَحَدٌ بِالنَّارِ وَ أَنَا أَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِی کُلِّ یَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَامَ وَ کَأَنَّهُ قَدْ أُلْقِمَ حَجَراً (2).

«3»-لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی الْعَبْسِیِّ عَنْ مُهَلْهَلٍ الْعَبْدِیِّ عَنْ کریزَهَ بْنِ صَالِحٍ الْهَجَرِیِّ عَنْ أَبِی ذَرٍّ جُنْدَبِ بْنِ جُنَادَهَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِعَلِیٍّ کَلِمَاتٍ ثلاث (ثَلَاثاً) لَأَنْ تَکُونَ لِی وَاحِدَهٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنَ الدُّنْیَا وَ مَا فِیهَا سَمِعْتُهُ یَقُولُ اللَّهُمَّ أَعِنْهُ وَ اسْتَعِنْ بِهِ اللَّهُمَّ انْصُرْهُ وَ انْتَصِرْ بِهِ فَإِنَّهُ عَبْدُکَ وَ أَخُو رَسُولِکَ ثُمَّ قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَشْهَدُ لِعَلِیٍّ بِالْوَلَاءِ وَ الْإِخَاءِ وَ الْوَصِیَّهِ قَالَ کریزَهُ بْنُ صَالِحٍ وَ کَانَ یَشْهَدُ لَهُ بِمِثْلِ ذَلِکَ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ وَ الْمِقْدَادُ وَ عَمَّارٌ وَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیُّ وَ أَبُو الْهَیْثَمِ بْنُ التَّیِّهَانِ وَ خُزَیْمَهُ بْنُ ثَابِتٍ ذُو الشَّهَادَتَیْنِ وَ أَبُو أَیُّوبَ صَاحِبُ مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هَاشِمُ بْنُ عُتْبَهَ الْمِرْقَالُ کُلُّهُمْ مِنْ أَفَاضِلِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (3).

«4»-لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُؤَدِّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْأَصْفَهَانِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ أَبِی غَسَّانَ النَّهْدِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ سَلَمَهَ بْنِ کُهَیْلٍ



---

1- فی المصدر: فقد قرأ.
2- أمالی الصدوق: 21 و 22.
3- أمالی الصدوق: 32 و 33.

عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی إِدْرِيسَ عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ نَجِيَّةَ عَنْ عَلِیٍّ عليه السلام أَنَّهُ قِيلَ لَهُ حَدِّثْنَا عَنْ أَبِی ذَرٍّ الْغِفَارِیِّ قَالَ عَلِمَ الْعِلْمَ ثُمَّ أَوْكَاهُ وَ رَبَطَ عَلَيْهِ رِبَاطاً شَدِيداً قَالُوا فَعَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ يَعْلَمُ أَسْمَاءَ الْمُنَافِقِينَ قَالُوا فَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ مُؤْمِنٌ مَلِی ءٌ مُشَاشُهُ إِيمَاناً نَسِیٌّ إِذَا ذُكِّرَ ذَكَرَ قِيلَ فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَنَزَلَ عِنْدَهُ قَالُوا فَحَدِّثْنَا عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ قَالَ أَدْرَكَ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَ الْآخِرَ وَ هُوَ بَحْرٌ لَا يُنْزَحُ وَ هُوَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ قَالُوا فَحَدِّثْنَا عَنْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ أُعْطِيتُ وَ إِذَا سَكَتُّ ابْتُدِيتُ (1).

بيان: أوكى القربه شد رأسها و قال الجوهرى المشاش رءوس العظام اللينه التى يمكن مضغها قال في النهايه و منه الحديث ملى ء عمار إيمانا إلى مشاشه قوله فنزل عنده أى عند القرآن فلم يتجاوزه و فى بعض النسخ فبرک عنده من بروک الناقه و كان فيه إشعارا بعدم توسله بأهل البيت عليهم السلام و يحتمل على الأول عود ضمير نزل إلى القرآن و ضمير عنده إلى ابن مسعود إشاره إلى كونه من كتاب الوحى.

«5»-لى، الأمالى للصدوق ابْنُ مُوسَى عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ النَّخَعِیِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ مَسْعُودٍ الْمُلَائِیِّ عَنْ حَبَّةَ الْعُرَنِیِّ قَالَ: أَبْصَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ فِی رَأْسِ عَمَّارٍ يَقُولُ هَذَا أَنَا قَتَلْتُهُ وَ يَقُولُ هَذَا أَنَا قَتَلْتُهُ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ يَخْتَصِمَانِ أَيُّهُمَا يَدْخُلُ النَّارَ أَوَّلًا ثُمَّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ قَاتِلُهُ وَ سَالِبُهُ فِی النَّارِ فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةَ لَعَنَهُ اللَّهُ فَقَالَ مَا نَحْنُ قَتَلْنَاهُ قَتَلَهُ مَنْ جَاءَ بِهِ (2).

قال الشيخ أبو جعفر بن بابويه أدام الله عزه يلزمه على هذا أن يكون النبى صلى الله عليه و آله قاتل حمزه رضى الله عنه و قاتل الشهداء معه لأنه عليه السلام هو الذى جاء بهم- ضه، روضه الواعظين مرسلا مثله (3).

ص: 319

---

1- أمالى الصدوق: 152.
2- أمالى الصدوق: 243.
3- روضه الواعظين: 245.

«6»-لی، الأمالی للصدوق بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنْ سَعْدِ بْنِ أَوْسٍ عَنْ بِلَالِ بْنِ یَحْیَی الْعَبْسِیِّ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ عَمَّارٌ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَوْا حُذَیْفَةَ فَقَالُوا یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قُتِلَ هَذَا الرَّجُلُ وَ قَدِ اخْتَلَفَ النَّاسُ فَمَا تَقُولُ قَالَ إِذَا أَتَیْتُمْ فَأَجْلِسُونِی قَالَ فَأَسْنَدُوهُ إِلَی صَدْرِ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ أَبُو الْیَقْظَانِ عَلَی الْفِطْرَهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَنْ یَدَعَهَا حَتَّی یَمُوتَ (1).

ضه، روضه الواعظین مرسلا مثله (2).

«7»-لی، الأمالی للصدوق بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ سِیَاهٍ عَنْ حَبِیبِ بْنِ أَبِی ثَابِتٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ یَسَارٍ عَنْ عَائِشَهَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا خُیِّرَ عَمَّارٌ بَیْنَ أَمْرَیْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَشَدَّهُمَا (3).

ضه، روضه الواعظین مرسلا مثله (4)

«8»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام الدَّقَّاقُ عَنِ الصُّوفِیِّ عَنِ الرُّویَانِیِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِیمِ الْحَسَنِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: دَعَا سَلْمَانُ أَبَا ذَرٍّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا إِلَی مَنْزِلِهِ فَقَدَّمَ إِلَیْهِ رَغِیفَیْنِ فَأَخَذَ أَبُو ذَرٍّ الرَّغِیفَیْنِ یَقْلِبُهُمَا فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ یَا أَبَا ذَرٍّ لِأَیِّ شَیْ ءٍ تَقْلِبُ هَذَیْنِ الرَّغِیفَیْنِ قَالَ خِفْتُ أَنْ لَا یَکُونَا نَضِیجَیْنِ فَغَضِبَ سَلْمَانُ مِنْ ذَلِکَ غَضَباً شَدِیداً ثُمَّ قَالَ مَا أَجْرَأَکَ حَیْثُ تَقْلِبُ هَذَیْنِ الرَّغِیفَیْنِ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ عَمِلَ فِی هَذَا الْخُبْزِ الْمَاءُ الَّذِی تَحْتَ الْعَرْشِ وَ عَمِلَتْ فِیهِ الْمَلَائِکَهُ حَتَّی أَلْقَوْهُ إِلَی الرِّیحِ وَ عَمِلَتْ فِیهِ الرِّیحُ حَتَّی أَلْقَتْهُ إِلَی السَّحَابِ وَ عَمِلَ فِیهِ السَّحَابُ حَتَّی أَمْطَرَهُ إِلَی الْأَرْضِ وَ عَمِلَ فِیهِ الرَّعْدُ (5)وَ الْمَلَائِکَهُ حَتَّی وَضَعُوهُ مَوَاضِعَهُ وَ عَمِلَتْ فِیهِ الْأَرْضُ وَ الْخَشَبُ وَ الْحَدِیدُ وَ الْبَهَائِمُ وَ النَّارُ وَ الْحَطَبُ وَ الْمِلْحُ وَ مَا لَا أُحْصِیهِ أَکْثَرُ فَکَیْفَ لَکَ أَنْ تَقُومَ بِهَذَا الشُّکْرِ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ إِلَی اللَّهِ أَتُوبُ وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا أَحْدَثْتُ وَ إِلَیْکَ أَعْتَذِرُ مِمَّا کَرِهْتَ قَالَ وَ دَعَا سَلْمَانُ أَبَا ذَرٍّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا ذَاتَ یَوْمٍ إِلَی ضِیَافَهٍ فَقَدَّمَ إِلَیْهِ مِنْ جِرَابِهِ کِسَراً (6)یَابِسَهً



---

1- أمالی الصدوق: 243.
2- روضه الواعظین: 245.
3- أمالی الصدوق: 243.

4- روضه الواعظين: 245.
5- فی المصدر: و عمل فيه الرعد و البرق و الملائكه.
6- فی المصدر: كسره.

وَ بَلَّهَا مِنْ رَكْوَتِهِ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ مَا أَطْيَبَ هَذَا الْخُبْزَ لَوْ كَانَ مَعَهُ مِلْحٌ فَقَامَ سَلْمَانُ وَ خَرَجَ فَرَهَنَ رَكْوَتَهُ بِمِلْحٍ وَ حَمَلَهُ إِلَيْهِ فَجَعَلَ أَبُو ذَرٍّ يَأْكُلُ ذَلِكَ الْخُبْزَ وَ يَذُرُّ عَلَيْهِ ذَلِكَ الْمِلْحَ وَ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی رَزَقَنَا هَذِهِ الْقَنَاعَةَ فَقَالَ سَلْمَانُ لَوْ كَانَتْ قَنَاعَةً لَمْ تَكُنْ رَكْوَتِی مَرْهُونَةً (1).

لی، الأمالی للصدوق ابْنُ مُوسَی عَنِ الصُّوفِیِّ إِلَی قَوْلِهِ مِمَّا كَرِهْتَ (2)

«9»- لی، الأمالی للصدوق ابْنُ نَاتَانَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمَةَ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنِ الْمَسْعُودِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ سَالِمٍ الْعَبْدِیِّ عَنْ إِسْرَائِیلَ عَنْ مَیْسَرَةَ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَیْشٍ قَالَ: مَرَّ عَلِیٌّ علیه السلام عَلَی بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سَلْمَانُ فِی مَلَإٍ فَقَالَ سَلْمَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَیْهِ أَ لَا تَقُومُونَ تَأْخُذُونَ بِحُجْزَتِهِ تَسْأَلُونَهُ فَوَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسَمَةَ إِنَّهُ لَا یُخْبِرُكُمْ بِسَیْرِ نَبِیِّكُمْ صلی الله علیه و آله أَحَدٌ غَیْرُهُ وَ إِنَّهُ لَعَالِمُ الْأَرْضِ وَ رَبَّانِیُّهَا وَ إِلَیْهِ تَسْكُنُ وَ لَوْ فَقَدْتُمُوهُ لَفَقَدْتُمُ الْعِلْمَ وَ أَنْكَرْتُمُ النَّاسَ(3).

بیان: و أنكرتم الناس أی عبتم أعمالهم و رأیتم منهم ما تنكرون.

«10»-ب، قرب الإسناد السِّنْدِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی أَمَرَنِی بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ قَالُوا مَنْ هُمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ مِنْهُمْ ثُمَّ سَكَتَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ تَعَالَی أَمَرَنِی بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ قَالُوا مَنْ هُمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِیُّ وَ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ(4).

«11»-ب، قرب الإسناد هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَةُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبی (5)قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی قَدْ فَرَضَ لِی عَلَیْكُمْ فَرْضاً فَهَلْ



---

1- عیون أخبار الرضا: 215 و 216.
2- أمالی الصدوق: 265 و 266.
3- أمالی الصدوق: 327.

4- قرب الإسناد: 27.
5- الشورى: 23.

أَنْتُمْ مُؤَدُّوهُ قَالَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ فَانْصَرَفَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَامَ فِيهِمْ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ قَامَ فِيهِمْ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فِی الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ ذَهَبٍ وَ لَا فِضَّةٍ وَ لَا مَطْعَمٍ وَ لَا مَشْرَبٍ قَالُوا فَأَلْقِهِ إِذَنْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی أَنْزَلَ عَلَيَّ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبی فَقَالُوا أَمَّا هَذِهِ فَنَعَمْ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَوَ اللَّهِ مَا وَفَی بِهَا إِلَّا سَبْعَةُ نَفَرٍ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ عَمَّارٌ وَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِیُّ وَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیُّ وَ مَوْلًی لِرَسُولِ اللَّهِ يُقَالُ لَهُ الثُّبَيْتُ وَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ (1).

«12»-ختص، الإختصاص جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ اللَّيْثِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام مِثْلَهُ (2).

«13»-فس، تفسير القمی فِی رِوَايَةِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ اصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداهِ وَ الْعَشِیِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَ لا تَعْدُ عَيْناكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَهَ الْحَياهِ الدُّنْيا (3)فَهَذِهِ نَزَلَتْ فِی سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ كَانَ عَلَيْهِ كِسَاءٌ فِيهِ يَكُونُ طَعَامُهُ وَ هُوَ دِثَارُهُ وَ رِدَاؤُهُ وَ كَانَ كِسَاؤُهُ مِنْ صُوفٍ فَدَخَلَ عُيَيْنَهُ بْنُ حِصْنٍ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله وَ سَلْمَانُ عِنْدَهُ فَتَأَذَّی عُيَيْنَهُ بِرِيحِ كِسَاءِ سَلْمَانَ وَ قَدْ كَانَ عَرِقَ (4)وَ كَانَ يَوْمٌ شَدِيدُ الْحَرِّ فَعَرِقَ فِی الْكِسَاءِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا نَحْنُ دَخَلْنَا عَلَيْكَ فَأَخْرِجْ هَذَا وَ اصْرِفْهُ مِنْ عِنْدِكَ فَإِذَا نَحْنُ خَرَجْنَا فَأَدْخِلْ مَنْ شِئْتَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ لا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنا (5)وَ هُوَ عُيَيْنَهُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَهَ بْنِ بَدْرٍ الْفَزَارِیُّ (6).

«14»-فس، تفسير القمی إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ إِلَی قَوْلِهِ لَهُمْ دَرَجاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ مَغْفِرَهٌ وَ رِزْقٌ كَرِيمٌ (7)فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام



---

1- قرب الإسناد: 38.
2- الاختصاص: 63.
3- الكهف: 28.
4- فی المصدر: عرق فيه.
5- الكهف: 28.

6- تفسير القمّىّ: 395 و 396.
7- الأنفال: 2- 4.

وَ أَبِی ذَرٍّ وَ سَلْمَانَ وَ الْمِقْدَادِ علیهم السلام .(1)

«15»-فس، تفسیر القمی لَقَدْ تَابَ اللَّهُ بِالنَّبِیِّ عَلَی الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ الَّذِینَ اتَّبَعُوهُ فِی سَاعَهِ الْعُسْرَهِ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام هَکَذَا (2)نَزَلَتْ وَ هُوَ أَبُو ذَرٍّ وَ أَبُو خَیْثَمَهَ وَ عَمْرُو بْنُ وَهْبٍ الَّذِینَ تَخَلَّفُوا ثُمَّ لَحِقُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی غَزْوَهِ تَبُوکَ .(3)

«16»-فس، تفسیر القمی مَنْ کَفَرَ بِاللَّهِ (4)مِنْ بَعْدِ إِیمانِهِ إِلَّا مَنْ أُکْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِیمانِ فَهُوَ عَمَّارُ بْنُ یَاسِرٍ أَخَذَتْهُ قُرَیْشٌ بِمَکَّهَ یعذبوه (فَعَذَّبُوهُ) بِالنَّارِ حَتَّی أَعْطَاهُمْ بِلِسَانِهِ مَا أَرَادُوا وَ قَلْبُهُ مُقِرٌّ (5)بِالْإِیمَانِ وَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ ثُمَّ قَالَ فِی عَمَّارٍ ثُمَّ إِنَّ رَبَّکَ لِلَّذِینَ هاجَرُوا مِنْ بَعْدِ ما فُتِنُوا ثُمَّ جاهَدُوا وَ صَبَرُوا إِنَّ رَبَّکَ مِنْ بَعْدِها لَغَفُورٌ رَحِیمٌ (6)

«17»-فس، تفسیر القمی جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ (7)عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ کانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا قَالَ هَذِهِ نَزَلَتْ فِی أَبِی ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادِ وَ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ وَ عَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتِ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا مَأْوًی وَ مَنْزِلًا الْخَبَرَ .(8)

«18»-ل، الخصال عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُوسَی عَنْ شَرِیکٍ عَنْ أَبِی رَبِیعَهَ الْإِیَادِیِّ عَنِ ابْنِ بُرَیْدَهَ عَنْ أَبِیهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ



---

1- تفسیر القمّیّ: 236.
2- فی المصحف الشریف: لقد تاب اللّه علی النبیّ و المهاجرین و الحدیث مرسل لا یوجب علما و لا عملا و یخالف ما علیه الشیعه الإمامیّه من عدم التحریف.
3- تفسیر القمّیّ: 273، و الآیه فی التوبه: 117.
4- الصحیح کما فی المصحف الشریف و المصدر: من بعد.
5- مطمئن خ ملی ء خ ل.
6- تفسیر القمّیّ: 366 و الآیتان فی النحل: 106 و 110.
7- فی المصدر: محمّد بن أحمد.
8- تفسیر القمّیّ: 407 فیه: ای مأوی. و الآیه فی الکهف: 107.

صلى الله علیه و آله قال : إن الله عزوجل أمرنی بحب أربعه ، فقلنا یا رسول الله من هم؟ سمهم لنا ، فقال : علی منهم ، وسلمان وأبوذر والمقداد ، أمرنی بحبهم ، وأخبرنی أنه یحبهم(1).

«19»-ل، الخصال الْأُشْنَانِیُّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ نَصْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ شَرِیکٍ عَنْ أَبِی رَبِیعَهَ الْإِیَادِیِّ عَنِ ابْنِ بُرَیْدَهَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَنِی بِحُبِّ أَرْبَعَهٍ مِنْ أَصْحَابِی وَ أَخْبَرَنِی أَنَّهُ یُحِبُّهُمْ قُلْنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ هُمْ فَکُلُّنَا نُحِبُّ أَنْ نَکُونَ مِنْهُمْ فَقَالَ أَلَا إِنَّ عَلِیّاً مِنْهُمْ ثُمَّ سَکَتَ ثُمَّ قَالَ أَلَا إِنَّ عَلِیّاً مِنْهُمْ ثُمَّ سَکَتَ ثُمَّ قَالَ أَلَا إِنَّ عَلِیّاً مِنْهُمْ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ وَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْکِنْدِیُّ (2).

جا، المجالس للمفید المرزبانی عن أحمد بن محمد بن عیسی المکی عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبیه عن الحسین بن الحسین عن شریک مثله (3).

«20»-أَقُولُ وَ رَوَی ابْنُ عَبْدِ الْبِرِّ فِی الْإِسْتِیعَابِ عَنْ سُلَیْمَانَ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَیْ بُرَیْدَهَ عَنْ أَبِیهِمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَمَرَنِی بِحُبِّ أَرْبَعَهٍ مِنْ أَصْحَابِی وَ أَخْبَرَنِی أَنَّهُ یُحِبُّهُمْ فَقِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ قَالَ عَلِیٌّ وَ الْمِقْدَادُ وَ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ (4).

«21»- ل، الخصال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْأَصْفَهَانِیِّ عَنِ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ حَفْصٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ قَالَ عَمَّارُ بْنُ یَاسِرٍ قَاتَلْتُ تَحْتَ هَذِهِ الرَّایَهِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَهْلِ بَیْتِهِ ثَلَاثاً وَ هَذِهِ الرَّابِعَهُ وَ اللَّهِ لَوْ ضَرَبُونَا حَتَّی یَبْلُغُوا بِنَا السَّعَفَاتِ مِنْ هَجَرَ لَعَلِمْنَا أَنَّا عَلَی الْحَقِّ وَ أَنَّهُمْ عَلَی الْبَاطِلِ الْخَبَرَ (5).

«22»-ل، الخصال مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله



---

1- الخصال ١ : ١٢١.
2- الخصال 1: 121.

3- مجالس المفيد: 73.
4- الاستيعاب 2: 56.
5- الخصال 1: 132 و 133.

الْجَنَّهُ تَشْتَاقُ إِلَیْکَ یَا عَلِیُّ وَ إِلَی عَمَّارٍ وَ سَلْمَانَ وَ أَبِی ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادِ (1).

«23»-ل، الخصال مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ الْبُحَیْرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ الْوَاسِطِیِّ عَنْ یَزِیدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِی شَیْبَهَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ هَمْدَانَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام السُّبَّاقُ خَمْسَهٌ فَأَنَا سَابِقُ الْعَرَبِ وَ سَلْمَانُ سَابِقُ فَارِسَ وَ صُهَیْبٌ سَابِقُ الرُّومِ وَ بِلَالٌ سَابِقُ الْحَبَشِ (2)وَ خَبَّابٌ سَابِقُ النَّبَطِ (3).

بیان خباب هو ابن الأرت بفتح الخاء و تشدید الباء و فتح الهمزه و الراء و تشدید التاء قال ابن عبد البر و غیره و کان فاضلا من المهاجرین الأولین شهد بدرا و ما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلی الله علیه و آله و کان قدیم الإسلام ممن عذب فی الله و صبر علی دینه نزل الکوفه و مات بها سنه سبع و ثلاثین (4)بعد أن شهد مع علی علیه السلام صفین و النهروان و صلی علیه علی و کان سنه إذ مات ثلاثا و ستین و قیل أکثر و عن الشعبی أنه سأل عمر خبابا عما لقی من المشرکین فقال انظر إلی ظهری فنظر فقال ما رأیت کالیوم ظهر رجل فقال خباب لقد أوقدت لی نار و سحبت علیها فما أطفأها إلا ودک ظهری (5).

«24»-ل، الخصال فِی خَبَرِ الْأَعْمَشِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: الْوَلَایَهُ لِلْمُؤْمِنِینَ الَّذِینَ لَمْ یُغَیِّرُوا وَ لَمْ یُبَدِّلُوا بَعْدَ نَبِیِّهِمْ صلی الله علیه و آله وَاجِبَهٌ مِثْلِ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ وَ أَبِی ذَرٍّ الْغِفَارِیِّ وَ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْکِنْدِیِّ وَ عَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ وَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ وَ حُذَیْفَهَ بْنِ الْیَمَانِ وَ أَبِی الْهَیْثَمِ بْنِ التَّیِّهَانِ وَ سَهْلِ بْنِ حُنَیْفٍ وَ أَبِی أَیُّوبَ الْأَنْصَارِیِّ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ وَ عُبَادَهَ بْنِ الصَّامِتِ وَ خُزَیْمَهَ بْنِ ثَابِتٍ ذِی الشَّهَادَتَیْنِ وَ أبو (6)(أَبِی سَعِیدٍ) الْخُدْرِیِّ وَ مَنْ نَحَا نَحْوَهُمْ وَ فَعَلَ مِثْلَ فِعْلِهِمْ (7).



---

1- الخصال 1: 145.
2- الحبشه خ ل.
3- القبط خ ل الخصال 1: 150.
4- فی الاستیعاب: و قیل: بل سنه تسع و ثلاثین، و قیل: مات سنه تسع عشره بالمدینه.
5- الاستیعاب 1: 423 و 424.
6- الصحیح کما فی المصدر: و ابی سعید.

7- عيون أخبار الرضا: 269.

«25»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام فِيمَا كَتَبَ الرِّضَا عليه السلام لِلْمَأْمُونِ مِنْ شَرَائِعِ الدِّينِ مِثْلَهُ.

«26»-ل، الخصال مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرٍ الْبَغْدَادِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ عِيسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عن جده عَنْ عَلِیٍّ عليه السلام قَالَ: خُلِقَتِ الْأَرْضُ لِسَبْعَهٍ (1) بِهِمْ يُرْزَقُونَ وَ بِهِمْ يُمْطَرُونَ وَ بِهِمْ يُنْصَرُونَ أَبُو ذَرٍّ وَ سَلْمَانُ وَ الْمِقْدَادُ وَ عَمَّارٌ وَ حُذَيْفَهُ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ عَلِیٌّ وَ أَنَا إِمَامُهُمْ وَ هُمُ الَّذِينَ شَهِدُوا الصَّلَاهَ عَلَی فَاطِمَهَ عليها السلام.

قال الصدوق رضی الله عنه معنی قوله خلقت الأرض لسبعه نفر ليس يعنی من ابتدائها إلی انتهائها و إنما يعنی بذلک أن الفائده فی الأرض قدرت فی ذلک الوقت لمن شهد الصلاه علی فاطمه عليها السلام و هذا خلق تقدير لا خلق تكوين (2).

«27»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِی بِحُبِّ أَرْبَعَهٍ عَلِیٍّ وَ سَلْمَانَ وَ أَبِی ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ (3).

صح : عنه عليه السلام مثله(4).

«28»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِيمِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ عَلِیٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله سَلْمَانُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ (5).

«29»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله قَالَ: تَقْتُلُ عَمَّاراً الْفِئَهُ الْبَاغِيَهُ (6).

«30»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله قَالَ: عَمَّارٌ عَلَی الْحَقِّ حَتَّی (7) يُقْتَلَ بَيْنَ فِئَتَيْنِ إِحْدَی الْفِئَتَيْنِ عَلَی سَبِيلِی وَ سُنَّتِی وَ الْأُخْرَی مَارِقَهٌ مِنَ الدِّينِ خَارِجَهٌ عَنْهُ (8).

«31»-ما، الأمالی للشيخ الطوسی أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ شِبْلٍ عَنْ ظَفْرِ بْنِ حُمْدُونٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ

---

1- لانهم اكمل من فى الأرض فى عصرهم، فبقاء الأرض فى زمانهم يكون لاجلهم.
2- الخصال 2: 12.
3- عيون أخبار الرضا: 200.
4- صحيفه الرضا : ۳۱.
5- عيون أخبار الرضا: 224.
6- عيون أخبار الرضا: 223.
7- حين يقتل خ ل.
8- عيون أخبار الرضا: 225.

الْأَحْمَرِیِّ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ وَ ابْنِ عِیسَی مَعاً عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُخْتَارٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ عَلِیٌّ مُحَدَّثاً وَ کَانَ سَلْمَانُ (1)مُحَدَّثاً قَالَ قُلْتُ فَمَا آیَهُ الْمُحَدَّثِ قَالَ یَأْتِیهِ مَلَکٌ فَیَنْکُتُ فِی قَلْبِهِ کَیْتَ وَ کَیْتَ (2).

«32»-فس، تفسیر القمی وَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهاجِرِینَ وَ الْأَنْصارِ (3)وَ هُمُ النُّقَبَاءُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ وَ سَلْمَانُ وَ عَمَّارٌ وَ مَنْ آمَنَ وَ صَدَّقَ وَ ثَبَتَ عَلَی وَلَایَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (4).

«33»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ مَعاً عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ (5)بْنِ أَبِی سَلَمَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ (6)الْوَشَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یُوسُفَ عَنْ مَنْصُورٍ بُزُرْجَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام مَا أَکْثَرَ مَا أَسْمَعُ مِنْکَ سَیِّدِی ذِکْرَ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ فَقَالَ لَا تَقُلْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیَّ وَ لَکِنْ قُلْ سَلْمَانَ الْمُحَمَّدِیَّ أَ تَدْرِی مَا کَثْرَهُ ذِکْرِی لَهُ قُلْتُ لَا قَالَ لِثَلَاثِ خِلَالٍ إِحْدَاهَا إِیثَارُهُ هَوَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلَی هَوَی نَفْسِهِ وَ الثَّانِیَهُ حُبُّهُ الْفُقَرَاءَ وَ اخْتِیَارُهُ إِیَّاهُمْ عَلَی أَهْلِ الثَّرْوَهِ وَ الْعُدَدِ وَ الثَّالِثَهُ حُبُّهُ لِلْعِلْمِ وَ الْعُلَمَاءِ إِنَّ سَلْمَانَ کَانَ عَبْداً صَالِحاً حَنِیفاً مُسْلِماً وَ ما کانَ مِنَ الْمُشْرِکِینَ (7).

«34»-م، تفسیر الإمام علیه السلام ج، الإحتجاج بِالْإِسْنَادِ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیِّ قَالَ: قَالَ سَلْمَانُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ صُورِیَا عِنْدَ مَا قَالَ جَبْرَئِیلُ عَدُوُّنَا مِنْ بَیْنِ الْمَلَائِکَهِ إِنِّی أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ کَانَ عَدُوّاً لِجَبْرَئِیلَ فَإِنَّهُ عَدُوٌّ لِمِیکَائِیلَ وَ إِنَّهُمَا جَمِیعاً عَدُوَّانِ لِمَنْ عَادَاهُمَا سِلْمَانِ لِمَنْ سَالَمَهُمَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی عِنْدَ ذَلِکَ مُوَافِقاً لِقَوْلِ سَلْمَانَ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ قُلْ مَنْ کانَ عَدُوًّا لِجِبْرِیلَ



---

1- فیه غرابه جده الا ان یحمل علی ما یأتی فی الحدیث: 41.
2- أمالی ابن الشیخ: 260.
3- التوبه: 101.
4- تفسیر القمّیّ: سوره التوبه.
5- سلم خ ل.
6- الواسطی.
7- أمالی ابن الشیخ: 83 فیه حبّه للفقراء.

فِی مُظَاهَرَتِهِ لِأَوْلِیَاءِ اللَّهِ عَلَی أَعْدَائِهِ وَ نُزُولِهِ بِفَضَائِلِ عَلِیٍّ وَلِیِّ اللَّهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ فَإِنَّ جَبْرَئِیلَ نَزَّلَ هَذَا الْقُرْآنَ عَلی قَلْبِکَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ أَمْرِهِ (1)مُصَدِّقاً لِما بَیْنَ یَدَیْهِ مِنْ سَائِرِ کُتُبِ اللَّهِ وَ هُدیً مِنَ الضَّلَالَهِ وَ بُشْری لِلْمُؤْمِنِینَ بِنُبُوَّهِ مُحَمَّدٍ وَ وَلَایَهِ عَلِیٍّ وَ مَنْ بَعْدَهُ مِنَ الْأَئِمَّهِ بِأَنَّهُمْ أَوْلِیَاءُ اللَّهِ حَقّاً إِذَا مَاتُوا عَلَی مُوَالاتِهِمْ لِمُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ آلِهِمَا الطَّیِّبِینَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا سَلْمَانُ إِنَّ اللَّهَ صَدَّقَ قِیلَکَ (2)وَ وَفِقَ رَأْیَکَ فَإِنَّ جَبْرَئِیلَ عَنِ اللَّهِ یَقُولُ یَا مُحَمَّدُ سَلْمَانُ وَ الْمِقْدَادُ أَخَوَانِ مُتَصَافِیَانِ فِی وِدَادِکَ وَ وِدَادِ عَلِیٍّ أَخِیکَ وَ وَصِیِّکَ وَ صَفِیِّکَ وَ هُمَا فِی أَصْحَابِکَ کَجَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ فِی الْمَلَائِکَهِ عَدُوَّانِ (3)لِمَنْ أَبْغَضَ أَحَدَهُمَا وَلِیَّانِ لِمَنْ وَالاهُمَا وَ وَالَی مُحَمَّداً وَ عَلِیّاً عَدُوَّانِ لِمَنْ عَادَی مُحَمَّداً وَ عَلِیّاً وَ أَوْلِیَاءَهُمَا وَ لَوْ أَحَبَّ أَهْلُ الْأَرْضِ سَلْمَانَ وَ الْمِقْدَادَ کَمَا تُحِبُّهُمَا مَلَائِکَهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْحُجُبِ وَ الْکُرْسِیِّ وَ الْعَرْشِ لِمَحْضِ وِدَادِهِمَا لِمُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ مُوَالاتِهِمَا لِأَوْلِیَائِهِمَا وَ مُعَادَاتِهِمَا لِأَعْدَائِهِمَا لَمَا عَذَّبَ اللَّهُ تَعَالَی أَحَداً مِنْهُمْ بِعَذَابٍ الْبَتَّهَ (4).

«35»-ج، الإحتجاج عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَی عَنْ أَبِیهِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ ذَکَرَ فِیهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الْعُذْرَ فِی تَرْکِ قِتَالِ مَنْ تَقَدَّمَ عَلَیْهِ قَالَ فَلَمَّا تُوُفِّیَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اشْتَغَلْتُ بِدَفْنِهِ وَ الْفَرَاغِ مِنْ شَأْنِهِ ثُمَّ آلَیْتُ یَمِیناً أَنِّی لَا أَرْتَدِی إِلَّا لِلصَّلَاهِ وَ جَمْعِ الْقُرْآنِ (5)فَفَعَلْتُ ثُمَّ أَخَذْتُ بِیَدِ فَاطِمَهَ وَ ابْنَیَّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ ثُمَّ دُرْتُ عَلَی أَهْلِ بَدْرٍ وَ أَهْلِ السَّابِقَهِ فَنَاشَدْتُهُمْ حَقِّی وَ دَعَوْتُهُمْ إِلَی نُصْرَتِی فَمَا أَجَابَنِی مِنْهُمْ إِلَّا أَرْبَعَهُ رَهْطٍ سَلْمَانُ وَ عَمَّارٌ وَ الْمِقْدَادُ وَ أَبُو ذَرٍّ (6).

«36»-ج، الإحتجاج فِی رِوَایَهِ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ الْهِلَالِیِّ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: لَمَّا فَرَغَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مِنْ تَغْسِیلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ تَکْفِینِهِ أَدْخَلَنِی وَ أَدْخَلَ أَبَا ذَرٍّ وَ



---

1- بامره خ ل.
2- قولک خ ل.
3- عدوان ای: سلمان و المقداد، أحدهما، أی: جبرئیل و میکائیل، و العکس بعید. منه.
4- تفسیر العسکریّ 185 و 186، الاحتجاج: 23 راجعه، و الآیه فی البقره: 97.

5- فی المصدر: حتی اجمع القرآن.
6- الاحتجاج: 101.

الْمِقْدَادَ وَ فَاطِمَةَ وَ حَسَناً وَ حُسَيْناً علیهم السلام فَتَقَدَّمَ وَ صَفَفْنَا خَلْفَهُ وَ صَلَّى عَلَيْهِ وَ عَائِشَةُ فِی الْحُجْرَهِ لَا تَعْلَمُ قَدْ أَخَذَ جَبْرَئِيلُ بِبَصَرِهَا ثُمَّ قَالَ سَلْمَانُ بَعْدَ ذِكْرِ بَيْعَهِ أَبِی بَكْرٍ وَ مَا جَرَى فِيهَا فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ حَمَلَ عَلِیٌّ علیه السلام فَاطِمَةَ علیها السلام عَلَى حِمَارٍ وَ أَخَذَ بِيَدِ ابْنَيْهِ حَسَنٍ وَ حُسَيْنٍ (1)فَلَمْ يَدَعْ أَحَداً مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ لَا مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَّا أَتَاهُ فِی مَنْزِلِهِ وَ ذَكَّرَهُ حَقَّهُ وَ دَعَاهُ إِلَى نُصْرَتِهِ فَمَا اسْتَجَابَ لَهُ مِنْ جَمِيعِهِمْ إِلَّا أَرْبَعَهٌ وَ عِشْرُونَ (2)رَجُلًا فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُصْبِحُوا بُكْرَةً مُحَلِّقِينَ رُءُوسَهُمْ مَعَ سِلَاحِهِمْ قَدْ بَايَعُوهُ عَلَى الْمَوْتِ فَأَصْبَحَ وَ لَمْ يُوَافِهِ مِنْهُمْ أَحَدٌ غَيْرُ أَرْبَعَهٍ قُلْتُ لِسَلْمَانَ مَنِ الْأَرْبَعَهُ قَالَ أَنَا وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ وَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ ثُمَّ أَتَاهُمْ مِنَ اللَّيْلِ (3)فَنَاشَدَهُمْ فَقَالُوا نُصْبِحُکَ بُكْرَةً فَمَا مِنْهُمْ أَحَدٌ وَفَى غَيْرُنَا ثُمَّ لَيْلَةَ الثَّالِثَهِ فَمَا وَفَى غَيْرُنَا فَلَمَّا رَأَى عَلِیٌّ علیه السلام غَدْرَهُمْ وَ قِلَّةَ وَفَائِهِمْ لَزِمَ بَيْتَهُ وَ أَقْبَلَ عَلَى الْقُرْآنِ يُؤَلِّفُهُ وَ يَجْمَعُهُ الْخَبَرَ (4).

«37»-ج، الإحتجاج سُلَيْمُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ فِيمَا احْتَجَّ عَلَى مُعَاوِيَهَ قَدْ بَقِیَ مَعَ صَاحِبِنَا الَّذِی هُوَ مِنْ نَبِيِّنَا بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ مِقْدَادٌ وَ الزُّبَيْرُ ثُمَّ رَجَعَ الزُّبَيْرُ وَ ثَبَتَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَهُ حَتَّى لَقُوا اللَّهَ الْخَبَرَ (5).

«38»-ج، الإحتجاج الْأَصْبَغُ قَالَ: سَأَلَ ابْنُ الْكَوَّاءِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ عَنْ أَیِّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ تَسْأَلُنِی قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِی عَنْ أَبِی ذَرٍّ الْغِفَارِیِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَ لَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ ذَا لَهْجَهٍ (6)أَصْدَقَ مِنْ أَبِی ذَرٍّ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِی عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِی



---

1- فی المصدر: الحسن و الحسين.
2- فی المصدر: و أربعون رجلا. و فيه، معهم سلاحهم و قد.
3- فی المصدر: من الليل الثانی.
4- الاحتجاج: 52 و 53. و فيه: فما و فی أحد غيرنا.
5- الاحتجاج. 155 فيه: و المقداد و فيه: مع امامهم حتّی لقوا اللّه.
6- فی المصدر: علی ذی لهجه.

قَالَ بَخْ بَخْ سَلْمَانُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ مَنْ لَكُمْ بِمِثْلِ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ عَلِمَ عِلْمَ الْأَوَّلِ وَ عِلْمَ الْآخِرِ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَخْبِرْنِی عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ ذَلِكَ امْرُؤٌ حَرَّمَ اللَّهُ لَحْمَهُ وَ دَمَهُ عَلَى النَّارِ وَ أَنْ تَمَسَّ شَيْئاً مِنْهُمَا قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَخْبِرْنِی عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ ذَلِكَ امْرُؤٌ عَلِمَ أَسْمَاءَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ تَسْأَلُوهُ عَنْ حُدُودِ اللَّهِ تَجِدُوهُ بِهَا عَارِفاً عَالِماً قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَخْبِرْنِی عَنْ نَفْسِكَ قَالَ كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ أُعْطِيتُ وَ إِذَا سَكَتُّ ابْتُدِيتُ (1).

بيان: قال فی النهايه

فی الحديث ما أظلت الخضراء و لا أقلت الغبراء أصدق لهجه من أبی ذر.

الخضراء السماء و الغبراء الأرض للونهما أراد أنه متناه فی الصدق إلى الغايه فجاء به على اتساع الكلام و المجاز انتهى و تخصيصه بغير المعصومين ظاهر.

«39»-ج، الإحتجاج بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِیِّ عليه السلام قَالَ: قَدِمَ جَمَاعَةٌ فَاسْتَأْذَنُوا عَلَى الرِّضَا عليه السلام وَ قَالُوا نَحْنُ مِنْ شِيعَةِ عَلِیٍّ فَمَنَعَهُمْ أَيَّاماً ثُمَّ لَمَّا دَخَلُوا قَالَ لَهُمْ وَيْحَكُمْ إِنَّمَا شِيعَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ وَ عَمَّارٌ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی بَكْرٍ الَّذِينَ لَمْ يُخَالِفُوا شَيْئاً مِنْ أَوَامِرِهِ (2).

أقول: سيأتی الخبر بتمامه فی باب صفات الشيعه.

«40»-ما، الأمالی للشيخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُقْرِی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِیِّ عَنْ عِيسَى بْنِ مِهْرَانَ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ دُكَيْنٍ عَنْ مُوسَى بْنِ قَيْسٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَسْبَاطٍ الْعَبْدِیِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ عِنْدَ تَوَجُّهِهِ إِلَى صِفِّينَ اللَّهُمَّ لَوْ أَعْلَمُ أَنَّهُ أَرْضَى لَكَ أَنْ أَرْمِیَ بِنَفْسِی مِنْ فَوْقِ هَذَا الْجَبَلِ لَرَمَيْتُ بِهَا وَ لَوْ أَعْلَمُ أَنَّهُ أَرْضَى لَكَ أَنْ أُوقِدَ لِنَفْسِی نَاراً فَأُوقِعَ (3)فِيهَا لَفَعَلْتُ وَ إِنِّی لَا أُقَاتِلُ أَهْلَ الشَّامِ إِلَّا وَ أَنَا أُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَكَ وَ أَنَا أَرْجُو أَنْ لَا تُخَيِّبَنِی وَ أَنَا أُرِيدُ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ (4).

1- الاحتجاج: 139.
2- الاحتجاج: 234.
3- فی المصدر: فأقع.
4- أمالی ابن الشیخ: 111.

«41»-ع، علل الشرائع رُوِىَ أَنَّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ كَانَ مُحَدَّثاً فَسُئِلَ الصَّادِقُ عليه السلام عَنْ ذَلِكَ وَ قِيلَ لَهُ مَنْ كَانَ يُحَدِّثُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ إِنَّمَا صَارَ مُحَدَّثاً دُونَ غَيْرِهِ مِمَّنْ كَانَ يُحَدِّثَانِهِ لِأَنَّهُمَا كَانَا يُحَدِّثَانِهِ بِمَا لَا يَحْتَمِلُهُ غَيْرُهُ مِنْ مَخْزُونِ عِلْمِ اللَّهِ وَ مَكْنُونِهِ (1).

بيان: لعله عليه السلام إنما ذكر هذا المعنى للمحدث هاهنا لضعف عقل السائل (2)أو لأن الغالب من حديثه كان على هذا الوجه فلا ينافى ما مر و ما سيأتى من حديث الملک معه نادرا.

«42»-ير، بصائر الدرجات يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ زِيَادٍ الْقَنْدِيِّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عِيسَى الْهَاشِمِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَا وَ أَبِى فَقَالَ لَهُ أَ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله سَلْمَانُ رَجُلٌ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ أَيْ مِنْ وُلْدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ فَقَالَ لَهُ أَيْ مِنْ وُلْدِ أَبِى طَالِبٍ فَقَالَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ فَقَالَ لَهُ إِنِّى لَا أَعْرِفُهُ فَقَالَ فَاعْرِفْهُ يَا عِيسَى فَإِنَّهُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ طِينَتَنَا مِنْ عِلِّيِّينَ وَ خَلَقَ طِينَةَ شِيعَتِنَا مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَهُمْ مِنَّا وَ خَلَقَ طِينَةَ عَدُوِّنَا مِنْ سِجِّينٍ وَ خَلَقَ طِينَةَ شِيعَتِهِمْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ وَ هُمْ مِنْهُمْ وَ سَلْمَانُ خَيْرٌ مِنْ لُقْمَانَ (3).

«43»-شف، كشف اليقين أَحْمَدُ بْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَيَّاطِ عَنِ الْخَضِرِ بْنِ أَبَانٍ عَنْ أَبِى هَدِيَّةَ إِبْرَاهِيمَ (4)عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْجَنَّةُ مُشْتَاقَةٌ إِلَى أَرْبَعَةٍ مِنْ أُمَّتِى فَهِبْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ مَنْ هُمْ فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ لَهُ إِنَ



---

1- علل الشرائع: 72.
2- لعله كان فى نظر السائل ان المحدث عن اللّه تعالى لا يكون إلّا الحجه كما يأتى فى حديث المروزى، فقرره عليه السلام على ذلک و ذكر المعنى الصحيح، من كون سلمان محدثا، فعليه يحمل ما تقدم، و اما الحديث الوارد من ان الملک كان يحدثه ففيه غرابه مع ضعف سنده.
3- بصائر الدرجات: 6.
4- هكذا فى الكتاب و مصدره و الصحيح: هدبه بالباء الموحده.

النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ إِنَّ الْجَنَّهَ تَشْتَاقُ (1)إِلَی أَرْبَعَهٍ مِنْ أُمَّتِی فَاسْأَلْهُ مَنْ هُمْ فَقَالَ أَخَافُ أَنْ لَا أَکُونَ مِنْهُمْ فَیُعَیِّرَنِی بِهِ بَنُو تَیْمٍ فَأَتَیْتُ عُمَرَ فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِکَ فَقَالَ أَخَافُ أَنْ لَا أَکُونَ مِنْهُمْ فَیُعَیِّرَنِی بِهِ بَنُو عَدِیٍّ فَأَتَیْتُ عُثْمَانَ فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِکَ فَقَالَ أَخَافُ أَنْ لَا أَکُونَ مِنْهُمْ فَیُعَیِّرَنِی بِهِ بَنُو أُمَیَّهَ فَأَتَیْتُ عَلِیّاً وَ هُوَ فِی نَاضِحٍ لَهُ فَقُلْتُ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ إِنَّ الْجَنَّهَ مُشْتَاقَهٌ إِلَی أَرْبَعَهٍ مِنْ أُمَّتِی فَاسْأَلْهُ مَنْ هُمْ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَأَسْأَلَنَّهُ فَإِنْ کُنْتُ مِنْهُمْ لَأَحْمَدَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنْ لَمْ أَکُنْ مِنْهُمْ لَأَسْأَلَنَّ اللَّهَ أَنْ یَجْعَلَنِی مِنْهُمْ وَ أَوَدُّهُمْ فَجَاءَ وَ جِئْتُ مَعَهُ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَدَخَلْنَا عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ رَأْسُهُ فِی حَجْرِ دِحْیَهَ الْکَلْبِیِّ فَلَمَّا رَآهُ دِحْیَهُ قَامَ إِلَیْهِ وَ سَلَّمَ عَلَیْهِ وَ قَالَ خُذْ بِرَأْسِ ابْنِ عَمِّکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ فَاسْتَیْقَظَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ رَأْسُهُ فِی حَجْرِ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ لَهُ یَا أَبَا الْحَسَنِ مَا جِئْتَنَا إِلَّا فِی حَاجَهٍ قَالَ بِأَبِی (2)وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ دَخَلْتُ وَ رَأْسُکَ فِی حَجْرِ دِحْیَهَ الْکَلْبِیِّ فَقَامَ إِلَیَّ وَ سَلَّمَ عَلَیَّ وَ قَالَ خُذْ بِرَأْسِ ابْنِ عَمِّکَ إِلَیْکَ فَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ مِنِّی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَهَلْ عَرَفْتَهُ فَقَالَ هُوَ دِحْیَهُ الْکَلْبِیُّ فَقَالَ لَهُ ذَاکَ جَبْرَئِیلُ فَقَالَ لَهُ بِأَبِی وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْلَمَنِی أَنَسٌ أَنَّکَ قُلْتَ إِنَّ الْجَنَّهَ مُشْتَاقَهٌ إِلَی أَرْبَعَهٍ مِنْ أُمَّتِی فَمَنْ هُمْ فَأَوْمَأَ إِلَیْهِ بِیَدِهِ فَقَالَ أَنْتَ وَ اللَّهِ أَوَّلُهُمْ أَنْتَ وَ اللَّهِ أَوَّلُهُمْ أَنْتَ وَ اللَّهِ أَوَّلُهُمْ ثَلَاثاً فَقَالَ لَهُ بِأَبِی وَ أُمِّی فَمَنِ الثَّلَاثَهُ فَقَالَ لَهُ الْمِقْدَادُ وَ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ (3).

«44»-سر، السرائر مُوسَی بْنُ بَکْرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: عَرَضْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَصْحَابَ الرِّدَّهِ فَکُلَّ مَا سَمَّیْتُ إِنْسَاناً قَالَ اعْزُبْ حَتَّی قُلْتُ حُذَیْفَهَ قَالَ اعْزُبْ قُلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ اعْزُبْ ثُمَّ قَالَ إِنْ کُنْتَ إِنَّمَا تُرِیدُ الَّذِینَ لَمْ یَدْخُلْهُمْ شَیْ ءٌ فَعَلَیْکَ بِهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَهِ أَبُو ذَرٍّ وَ سَلْمَانُ وَ الْمِقْدَادُ (4).

ص: 332

---

1- فی المصدر: مشتاقه.
2- فی المصدر: بابی انت و امی.
3- الیقین فی إمره أمیر المؤمنین: 17 و 18.
4- السرائر: 468.

بیان: اعزب أی ابعد و لا تذکره فإنه لیس کذلک قال الجوهری عَزَبَ عنی فلان یَعْزُبُ و یَعْزِبُ أی بعد و غاب.

«45»-شی، تفسیر العیاشی حَنَانُ بْنُ سَدِیرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَانَ النَّاسُ أَهْلَ رِدَّهٍ بَعْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِلَّا ثَلَاثَهً فَقُلْتُ وَ مَنِ الثَّلَاثَهُ قَالَ الْمِقْدَادُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ ثُمَّ عَرَفَ أُنَاسٌ بَعْدَ یَسِیرٍ فَقَالَ هَؤُلَاءِ الَّذِینَ دَارَتْ عَلَیْهِمُ الرَّحَی وَ أَبَوْا أَنْ یُبَایِعُوا حَتَّی جَاءُوا بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مُکْرَهاً فَبَایَعَ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَ فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلی أَعْقابِکُمْ وَ مَنْ یَنْقَلِبْ عَلی عَقِبَیْهِ فَلَنْ یَضُرَّ اللَّهَ شَیْئاً وَ سَیَجْزِی اللَّهُ الشَّاکِرِینَ (1).

«46»-شی، تفسیر العیاشی الْفُضَیْلُ بْنُ یَسَارٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا قُبِضَ صَارَ النَّاسُ کُلُّهُمْ أَهْلَ جَاهِلِیَّهً إِلَّا أَرْبَعَهً عَلِیٌّ وَ الْمِقْدَادُ وَ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ فَقُلْتُ فَعَمَّارٌ فَقَالَ إِنْ کُنْتَ تُرِیدُ الَّذِینَ لَمْ یَدْخُلْهُمْ شَیْ ءٌ فَهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَهُ (2).

«47»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَوْحَی إِلَیَّ أَنْ أُحِبَّ أَرْبَعَهً عَلِیّاً وَ أَبَا ذَرٍّ وَ سَلْمَانَ وَ الْمِقْدَادَ فَقُلْتُ أَلَا فَمَا کَانَ مِنْ کَثْرَهِ النَّاسِ أَ مَا کَانَ أَحَدٌ یَعْرِفُ هَذَا الْأَمْرَ فَقَالَ بَلَی ثَلَاثَهٌ قُلْتُ هَذِهِ الْآیَاتُ الَّتِی أُنْزِلَتْ إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ قَوْلُهُ أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ أَ مَا کَانَ أَحَدٌ یَسْأَلُ فِیمَ نَزَلَتْ فَقَالَ مِنْ ثَمَّ أَتَاهُمْ لَمْ یَکُونُوا (3)یَسْأَلُونَ.

«48»-م، تفسیر الإمام علیه السلام أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْماً وَ قَدْ غَصَّ مَجْلِسُهُ بِأَهْلِهِ فَقَالَ أَیُّکُمُ الْیَوْمَ نَفَعَ بِجَاهِهِ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام أَنَا قَالَ صَنَعْتَ مَا ذَا(4) قَالَ مَرَرْتُ بِعَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ وَ قَدْ لَازَمَهُ بَعْضُ الْیَهُودِ فِی ثَلَاثِینَ دِرْهَماً کَانَتْ لَهُ عَلَیْهِ فَقَالَ



1- تفسیر العیّاشیّ 1: 199 و الآیه فی آل عمران: 144.
2- تفسیر العیّاشیّ 1: 199.
3- تفسیر العیّاشیّ 1: 328 و الآیه الأولی فی المائده: 58 و الثانیه فی النساء: 59.

4- فى المصدر: ما ذا صنعت؟.

عَمَّارٌ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ صلي الله عليه و آله يُلَازِمُنِی (1)وَ لَا یُرِیدُ إِلَّا أَذَایَ وَ إِذْلَالِی لِمَحَبَّتِی لَکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ فَخَلِّصْنِی مِنْهُ بِجَاهِکَ فَأَرَدْتُ أَنْ أُکَلِّمَ لَهُ الْیَهُودِیَّ فَقَالَ یَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ أَنَا أُجِلُّکَ (2)فِی قَلْبِی وَ عَیْنِی مِنْ أَنْ أَبْذُلَکَ (3)لِهَذَا الْکَافِرِ وَ لَکِنِ اشْفَعْ لِی إِلَی مَنْ لَا یَرُدُّکَ عَنْ طَلِبَةٍ فَلَوْ أَرَدْتَ جَمِیعَ جَوَانِبِ الْعَالَمِ أَنْ یُصَیِّرَهَا کَأَطْرَافِ السُّفْرَهِ لَفَعَلَ فَاسْأَلْهُ أَنْ یُعِینَنِی عَلَی أَدَاءِ دَیْنِهِ وَ یُغْنِیَنِی عَنِ الِاسْتِدَانَهِ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ افْعَلْ ذَلِکَ بِهِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ اضْرِبْ (4)إِلَی مَا بَیْنَ یَدَیْکَ مِنْ شَیْ ءٍ حَجَرٍ أَوْ مَدَرٍ (5)فَإِنَّ اللَّهَ یَقْلِبُهُ لَکَ ذَهَباً إِبْرِیزاً فَضَرَبَ یَدَهُ فَتَنَاوَلَ حَجَراً فِیهِ أَمْنَانٌ فَتَحَوَّلَ فِی یَدِهِ ذَهَباً ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَی الْیَهُودِیِّ فَقَالَ وَ کَمْ دَیْنُکَ قَالَ ثَلَاثُونَ دِرْهَماً قَالَ فَکَمْ قِیمَتُهَا مِنَ الذَّهَبِ قَالَ ثَلَاثَهُ دَنَانِیرَ فَقَالَ عَمَّارٌ اللَّهُمَّ بِجَاهِ مَنْ بِجَاهِهِ قَلَبْتَ هَذَا الْحَجَرَ لَیِّنْ لِی هَذَا الذَّهَبَ لِأَفْصِلَ قَدْرَ حَقِّهِ فَأَلَانَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ فَفَصَلَ ثَلَاثَهَ مَثَاقِیلَ وَ أَعْطَاهُ ثُمَّ جَعَلَ یَنْظُرُ إِلَیْهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی سَمِعْتُکَ تَقُولُ کَلَّا إِنَّ الْإِنْسانَ لَیَطْغی أَنْ رَآهُ اسْتَغْنی (6)وَ لَا أُرِیدُ غِنًی یُطْغِینِی اللَّهُمَّ فَأَعِدْ هَذَا الذَّهَبَ حَجَراً بِجَاهِ مَنْ بِجَاهِهِ جَعَلْتَهُ ذَهَباً بَعْدَ أَنْ کَانَ حَجَراً فَعَادَ حَجَراً فَرَمَاهُ مِنْ یَدِهِ وَ قَالَ حَسْبِی مِنَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ مُوَالاتِی لَکَ یَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَتَعَجَّبَتْ (7)مَلَائِکَهُ السَّمَاوَاتِ مِنْ قِیلِهِ وَ عَجَّتْ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی بِالثَّنَاءِ عَلَیْهِ فَصَلَوَاتُ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ تَتَوَالَی عَلَیْهِ فَأَبْشِرْ یَا أَبَا الْیَقْظَانِ فَإِنَّکَ أَخُو عَلِیٍّ فِی دِیَانَتِهِ (8)وَ مِنْ أَفَاضِلِ أَهْلِ وَلَایَتِهِ وَ مِنَ الْمَقْتُولِینَ فِی مَحَبَّتِهِ تَقْتُلُکَ الْفِئَهُ الْبَاغِیَهُ وَ آخِرُ زَادِکَ مِنَ الدُّنْیَا صَاعٌ (9)مِنْ لَبَنٍ وَ یَلْحَقُ رُوحُکَ بِأَرْوَاحِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الْفَاضِلِینَ فَأَنْتَ مِنْ خِیَارِ شِیعَتِی (10).



---

1- فی المصدر: هذا یلازمنی.

2- انک اجل خ ل. أقول: یوجد ذلک فی المصدر.

3- فی المصدر: من ان اذلک.

4- فی المصدر: اضرب یدک.

5- حجرا او مدرا خ ل. أقول: فی المصدر. بحجر او مدر.

6- العلق: 6.

7- تعجبت خ ل.

8- فی دنیاه خ ل.

9- فی المصدر: ضیاح : و الضیح و الضیاح، اللبن الممزوج بالماء و لعله مصحف.

10- التفسير المنسوب الى العسكرىّ عليه السلام: 30 و 31.

«49»-م، تفسير الإمام عليه السلام إِنَّ الْمُسْلِمِينَ لَمَّا أَصَابَهُمْ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ الْمِحَنِ مَا أَصَابَهُمْ لَقِيَ قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ بَعْدَهُ بِأَيَّامٍ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ وَ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ فَقَالُوا لَهُمَا أَ لَمْ تَرَيَا مَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ أُحُدٍ إِنَّمَا يَحْرُبُ كَأَحَدٍ طُلَّابِ مُلْكِ الدُّنْيَا حَرْبُهُ سِجَالٌ (1) تَارَةً لَهُ وَ تَارَةً عَلَيْهِ فَارْجِعُوا عَنْ دِينِهِ فَأَمَّا حُذَيْفَةُ فَقَالَ لَعَنَكُمُ اللَّهُ لَا أُقَاعِدُكُمْ وَ لَا أَسْمَعُ مَقَالَتَكُمْ (2) أَخَافُ عَلَى نَفْسِي وَ دِينِي فَأَفِرُّ بِهِمَا مِنْكُمْ وَ قَامَ عَنْهُمْ يَسْعَى وَ أَمَّا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ فَلَمْ يَقُمْ عَنْهُمْ وَ لَكِنْ قَالَ لَهُمْ مَعَاشِرَ الْيَهُودِ إِنَّ مُحَمَّداً وَعَدَ أَصْحَابَهُ الظَّفَرَ يَوْمَ بَدْرٍ إِنْ يَصْبِرُوا فَصَبَرُوا وَ ظَفِرُوا وَ وَعَدَهُمُ الظَّفَرَ يَوْمَ أُحُدٍ أَيْضاً إِنْ صَبَرُوا فَفَشِلُوا وَ خَالَفُوا فَلِذَلِكَ أَصَابَهُمْ مَا أَصَابَهُمْ وَ لَوْ أَنَّهُمْ أَطَاعُوا (3) فَصَبَرُوا وَ لَمْ يُخَالِفُوا غَلَبُوا فَقَالَتْ لَهُ الْيَهُودُ يَا عَمَّارُ وَ إِذَا أَطَعْتَ أَنْتَ غَلَبَ مُحَمَّدٌ سَادَاتِ قُرَيْشٍ مَعَ دِقَّةِ سَاقَيْكَ فَقَالَ نَعَمْ وَ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ بَاعِثُهُ (4) بِالْحَقِّ نَبِيّاً لَقَدْ وَعَدَنِي مُحَمَّدٌ (5) مِنَ الْفَضْلِ وَ الْحِكْمَةِ مَا عَرَّفَنِيهِ مِنْ نُبُوَّتِهِ وَ فَهَّمَنِيهِ مِنْ فَضْلِ أَخِيهِ وَ وَصِيِّهِ (6) وَ خَيْرِ مَنْ يَخْلُفُهُ بَعْدَهُ وَ التَّسْلِيمِ لِذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ الْمُنْتَجَبِينَ وَ أَمَرَنِي بِالدُّعَاءِ بِهِمْ عِنْدَ شَدَائِدِي وَ مُهِمَّاتِي وَ وَعَدَنِي أَنَّهُ لَا يَأْمُرُنِي بِشَيْ ءٍ فَاعْتَقَدْتُ فِيهِ طَاعَتَهُ إِلَّا بَلَغْتُهُ حَتَّى لَوْ أَمَرَنِي بِحَطِّ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ أَوْ رَفْعِ الْأَرَضِينَ إِلَى السَّمَاوَاتِ لَقَوَّى عَلَيْهِ رَبِّي بِسَاقَيَّ هَاتَيْنِ الدَّقِيقَتَيْنِ فَقَالَتِ الْيَهُودُ كَلَّا وَ اللَّهِ يَا عَمَّارُ مُحَمَّدٌ أَقَلُّ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ وَ أَنْتَ أَوْضَعُ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ مُحَمَّدٍ مِنْ ذَلِكَ وَ كَانَ فِيهَا أَرْبَعُونَ مُنَافِقاً فَقَامَ عَمَّارٌ عَنْهُمْ وَ قَالَ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ حُجَّةَ رَبِّي وَ نَصَحْتُ لَكُمْ وَ لَكِنَّكُمْ لِلنَّصِيحَةِ كَارِهُونَ وَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ يَا عَمَّارُ قَدْ وَصَلَ إِلَيَّ خَبَرُكُمَا أَمَّا حُذَيْفَةُ فَرَّ (7) بِدِينِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ وَ أَوْلِيَائِهِ فَهُوَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَ أَمَّا أَنْتَ يَا عَمَّارُ



---

1- سجالا خ ل أقول: الحرب بينهم سجال اى تاره لهم و تاره عليهم.
2- كلامكم خ ل.
3- فى المصدر: و لم يخالفوا لما غلبوا بل غلبوا.
4- فى المصدر: و بعثه.
5- لقد ورد على محمّد خ ل.
6- فى المصدر: و وصيه و صفيه.
7- فى المصدر: فانه فرّ بدينه.

فَإِنَّکَ قَدْ نَاضَلْتَ [(1)](#content_note_335_1)عَنْ دِينِ اللَّهِ وَ نَصَحْتَ لِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ فَأَنْتَ مِنَ الْمُجَاهِدِينَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ الْفَاضِلِينَ فَبَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ عَمَّارٌ يَتَحَادَثَانِ إِذَا حَضَرَتِ الْيَهُودُ الَّذِينَ كَانُوا كَلَّمُوهُ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ هَا صَاحِبُکَ يَزْعُمُ [(2)](#content_note_335_2)أَنَّهُ إِنْ أَمَرْتَهُ بِحَطِّ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ أَوْ رَفْعِ الْأَرْضِ إِلَی السَّمَاءِ فَاعْتَقَدَ طَاعَتَکَ وَ عَزَمَ عَلَی الِايتِمَارِ لَکَ لَأَعَانَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ نَحْنُ نَقْتَصِرُ مِنْکَ وَ مِنْهُ عَلَی مَا هُوَ دُونَ هَذَا إِنْ كُنْتَ نَبِيّاً فَقَدْ قَنِعْنَا أَنْ يَحْمِلَ عَمَّارٌ مَعَ دِقَّهِ سَاقَيْهِ هَذَا الْحَجَرَ وَ كَانَ الْحَجَرُ مَطْرُوحاً بَيْنَ يَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله بِظَاهِرِ الْمَدِينَهِ يَجْتَمِعُ عَلَيْهِ مِائَتَا رَجُلٍ لِيُحَرِّكُوهُ فَلَمْ يَقْدِرُوا فَقَالُوا لَهُ يَا مُحَمَّدُ إِنْ رَامَ احْتِمَالَهُ لَمْ يُحَرِّكْهُ وَ لَوْ حَمَلَ فِی ذَلِکَ عَلَی نَفْسِهِ لَانْكَسَرَتْ سَاقَاهُ وَ تَهَدَّمَ جِسْمُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله لَا تَحْتَقِرُوا سَاقَيْهِ فَإِنَّهُمَا أَثْقَلُ فِی مِيزَانِ حَسَنَاتِهِ مِنْ ثَوْرٍ وَ ثَبِيرٍ وَ حِرَاءَ وَ أَبِی قُبَيْسٍ بَلْ مِنَ الْأَرْضِ كُلِّهَا وَ مَا عَلَيْهَا وَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ خَفَّفَ بِالصَّلَاهِ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ مَا هُوَ أَثْقَلُ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَهِ خَفَّفَ الْعَرْشَ عَلَی كَوَاهِلِ ثَمَانِيَهٍ مِنَ الْمَلَائِكَهِ بَعْدَ أَنْ كَانَ لَا يُطِيقُهُ مَعَهُمُ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ وَ الْجَمُّ الْغَفِيرُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَا عَمَّارُ اعْتَقِدْ طَاعَتِی وَ قُلِ اللَّهُمَّ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ [(3)](#content_note_335_3)الطَّيِّبِينَ قَوِّنِی لِيُسَهِّلَ اللَّهُ عَلَيْکَ [(4)](#content_note_335_4)مَا أَمَرَکَ بِهِ كَمَا سَهَّلَ عَلَی كَالِبِ بْنِ يُوحَنَّا [(5)](#content_note_335_5)عُبُورَ الْبَحْرِ عَلَی مَتْنِ الْمَاءِ وَ هُوَ عَلَی فَرَسِهِ يَرْكُضُ عَلَيْهِ بِسُؤَالِهِ اللَّهَ تَعَالَی بِجَاهِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَقَالَهَا عَمَّارٌ وَ اعْتَقَدَهَا فَحَمَلَ الصَّخْرَهَ فَوْقَ رَأْسِهِ وَ قَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ نَبِيّاً هِیَ أَخَفُّ فِی يَدِی مِنْ خِلَالَهٍ أُمْسِكُهَا بِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله حَلِّقْ بِهَا فِی الْهَوَاءِ فَسَتَبْلُغُ بِهَا قُلَّهَ ذَلِکَ الْجَبَلِ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَی جَبَلٍ بَعِيدٍ عَلَی قَدْرِ فَرْسَخٍ فَرَمَی بِهَا عَمَّارٌ وَ تَحَلَّقَتْ فِی الْهَوَاءِ حَتَّی انْحَطَّتْ عَلَی ذِرْوَهِ ذَلِکَ الْجَبَلِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله لِلْيَهُودِ أَ وَ رَأَيْتُمْ قَالُوا بَلَی فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَا عَمَّارُ قُمْ إِلَی ذِرْوَهِ الْجَبَلِ فَتَجِدُ هُنَاکَ صَخْرَهً أَضْعَافَ مَا كَانَتْ



---

1- أی حاميت و جادلت و دافعت عنه.

2- فی المصدر: انک ان امرته.

3- الطاهرين خ.

4- فی المصدر: لک.

5- يوفنا خ ل. أقول: فی التوراه: كالب بن يفنه.

فَاحْتَمِلْهَا وَ أَعِدْهَا إِلَى حَضْرَتِى فَخَطَا عَمَّارٌ خُطْوَةً فَطُوِيَتْ لَهُ الْأَرْضُ وَ وَضَعَ قَدَمَيْهِ فِى الْخُطْوَهِ الثَّانِيَهِ عَلَى ذِرْوَهِ الْجَبَلِ وَ تَنَاوَلَ الصَّخْرَهَ الْمُضَاعَفَهَ وَ عَادَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِالْخُطْوَهِ الثَّالِثَهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعَمَّارٍ اضْرِبْ (1)بِهَا الْأَرْضَ ضَرْبَهً شَدِيدَهً فَتَهَابَتِ الْيَهُودُ وَ خَافُوا فَضَرَبَ بِهَا عَمَّارٌ عَلَى الْأَرْضِ فَتَفَتَّتَتْ حَتَّى صَارَتْ كَالْهَبَاءِ الْمَنْثُورِ وَ تَلَاشَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله آمِنُوا أَيُّهَا الْيَهُودُ فَقَدْ شَاهَدْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ فَآمَنَ بَعْضُهُمْ وَ غَلَبَ الشَّقَاءُ عَلَى بَعْضِهِمْ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَ تَدْرُونَ مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ مَا مَثَلُ هَذِهِ الصَّخْرَهِ فَقَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الَّذِى بَعَثَنِى بِالْحَقِّ نَبِيّاً إِنَّ رِجَالًا (2)مِنْ شِيعَتِنَا تَكُونُ لَهُمْ ذُنُوبٌ وَ خَطَايَا أَعْظَمُ مِنْ جِبَالِ الْأَرْضِ وَ الْأَرَضِ كُلِّهَا وَ السَّمَاءِ (3)أَضْعَافاً كَثِيرَهً فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ وَ يُجَدِّدَ (4)عَلَى نَفْسِهِ وَلَايَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِلَّا كَانَ قَدْ ضَرَبَ بِذُنُوبِهِ الْأَرْضَ أَشَدَّ مِنْ ضَرْبِ عَمَّارٍ هَذِهِ الصَّخْرَهَ بِالْأَرْضِ وَ إِنَّ رَجُلًا يَكُونُ لَهُ طَاعَاتٌ كَالسَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ الْجِبَالِ وَ الْبِحَارِ فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ يَكْفُرَ بِوَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ حَتَّى يَكُونَ ضَرَبَ بِهَا الْأَرْضَ أَشَدَّ مِنْ ضَرْبِ عَمَّارٍ لِهَذِهِ الصَّخْرَهِ بِالْأَرْضِ وَ تَتَلَاشَى وَ تَتَفَتَّتُ كَتَفَتُّتِ هَذِهِ الصَّخْرَهِ فَيَرِدُ الْآخِرَهَ وَ لَا يَجِدُ حَسَنَهً وَ ذُنُوبُهُ أَضْعَافُ الْجِبَالِ وَ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ فَيُشَدَّدُ حِسَابُهُ وَ يَدُومُ عَذَابُهُ قَالَ فَلَمَّا رَأَى عَمَّارٌ بِنَفْسِهِ تِلْكَ الْقُوَّهَ الَّتِى جَلَدَ بِهَا عَلَى الْأَرْضِ تِلْكَ الصَّخْرَهَ فَتَفَتَّتَتْ أَخَذَتْهُ أَرْيَحِيَّهٌ (5)وَ قَالَ أَ تَأْذَنُ لِى يَا رَسُولَ اللَّهِ أُجَادِلْ بِهَا هَؤُلَاءِ الْيَهُودَ فَأَقْتُلَهُمْ أَجْمَعِينَ بِمَا أُعْطِيتُهُ مِنْ هَذِهِ الْقُوَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا عَمَّارُ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فَاعْفُوا وَ اصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ (6)بِعَذَابِهِ وَ يَأْتِىَ بِفَتْحِ مَكَّهَ وَ سَائِرِ مَا وَعَدَهُ (7).



---

1- اذن اضرب خ ل.

2- ان رجلا أقول: الصحيح على هذه النسخه: تكون له.

3- من الجبال و الأرض. اقول: فى المصدر: من جبال أحد و من الأرض و السماء كلها باضعاف.

4- الصحيح فى الافعال صيغه الجمع على نسخه رجالا.

5- فى نسخه من المصدر: اخذته الحميه.

6- ان اجادل هؤلاء.

7- التفسير المنسوب الى العسكريّ عليه السلام: 213- 215. و فيه: ما وعدته و الآيه فى سوره البقره: 109.

بیان: قال الجوهری راح فلان للمعروف یراح راحه إذا أخذته له خفه و أَرَیْحِیَّه و راحت یده بکذا أی خفت له.

«50»-م، تفسیر الإمام علیه السلام وَ مِنَ النّٰاسِ مَنْ یَشْرِی نَفْسَهُ ابْتِغٰاءَ مَرْضٰاتِ اللّٰهِ وَ اللّٰهُ رَؤُفٌ بِالْعِبٰادِ (1)قَالَ الْإِمَامُ علیه السلام وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ یَشْرِی نَفْسَهُ یَبِیعُهَا ابْتِغٰاءَ مَرْضٰاتِ اللّٰهِ فَیَعْمَلُ بِطَاعَهِ اللَّهِ وَ یَأْمُرُ النَّاسَ بِهَا وَ یَصْبِرُ عَلَی مَا یَلْحَقُهُ مِنَ الْأَذَی فِیهَا فَیَکُونُ کَمَنْ بَاعَ نَفْسَهُ وَ سَلَّمَهَا بِرِضَی اللَّهِ (2)عِوَضاً مِنْهَا فَلَا یُبَالِی مَا حَلَّ بِهَا بَعْدَ أَنْ یَحْصُلَ لَهَا رِضَی رَبِّهَا وَ اللّٰهُ رَؤُفٌ بِالْعِبٰادِ کُلِّهِمْ أَمَّا الطَّالِبُونَ لِرِضَاهُ فَیُبْلِغُهُمْ أَقْصَی أَمَانِیِّهِمْ وَ یَزِیدُهُمْ عَلَیْهَا مَا لَمْ تَبْلُغْهُ آمَالُهُمْ وَ أَمَّا الْفَاجِرُونَ فِی دِینِهِ فَیَتَأَنَّاهُ وَ یَرْفُقُ بِهِمْ وَ یَدْعُوهُمْ إِلَی طَاعَتِهِ وَ لَا یَمْنَعُ (3)مَنْ عَلِمَ أَنَّهُ سَیَتُوبُ عَنْ ذُنُوبِهِ التَّوْبَهَ الْمُوجِبَهَ لَهُ عَظِیمَ کَرَامَتِهِ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام هَؤُلَاءِ خِیَارٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَذَّبَهُمْ أَهْلُ مَکَّهَ لِیَفْتِنُوهُمْ عَنْ دِینِهِمْ مِنْهُمْ بِلَالٌ وَ صُهَیْبٌ وَ خَبَّابٌ وَ عَمَّارُ بْنُ یَاسِرٍ وَ أَبَوَاهُ فَأَمَّا بِلَالٌ اشْتَرَاهُ أَبُو بَکْرِ بْنُ أَبِی قُحَافَهَ بِعَبْدَیْنِ لَهُ أَسْوَدَیْنِ وَ رَجَعَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَکَانَ تَعْظِیمُهُ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أَضْعَافَ تَعْظِیمِهِ لِأَبِی بَکْرٍ فَقَالَ الْمُفْسِدُونَ یَا بِلَالُ کَفَرْتَ النِّعْمَهَ وَ نَقَضْتَ تَرْتِیبَ الْفَضْلِ أَبُو بَکْرٍ مَوْلَاکَ الَّذِی اشْتَرَاکَ وَ أَعْتَقَکَ وَ أَنْقَذَکَ مِنَ الْعَذَابِ وَ رَدَّ (4)عَلَیْکَ نَفْسَکَ وَ کَسْبَکَ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ لَمْ یَفْعَلْ بِکَ شَیْئاً مِنْ هَذَا وَ أَنْتَ تُوَقِّرُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِیّاً بِمَا لَا تُوَقِّرُ أَبَا بَکْرٍ إِنَّ هَذَا کُفْرُ النِّعْمَهِ وَ جَهْلٌ بِالتَّرْتِیبِ (5)فَقَالَ بِلَالٌ أَ فَیَلْزَمُنِی أَنْ أُوَقِّرَ أَبَا بَکْرٍ فَوْقَ تَوْقِیرِی لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالُوا مَعَاذَ اللَّهِ قَالَ قَدْ خَالَفَ قَوْلُکُمْ هَذَا قَوْلَکُمُ الْأَوَّلَ



---

1- البقره: 207.
2- فی المصدر: مرضات اللّه.
3- فلا یقتطع خ ل.
4- وفر خ ل. أقول: فی المصدر: و قر، و لعله مصحف، یقال: وفر عرض فلان و وفر، صانه و لم یشتمه و وفر العطاء: رده. و وفر الحصه: استبقاها.
5- بالتربیه خ ل.

إِنْ کَانَ لَا یَجُوزُ لِی أَنْ أُفَضِّلَ عَلِیّاً عَلَی أَبِی بَکْرٍ لِأَنَّ أَبَا بَکْرٍ أَعْتَقَنِی فَکَذَلِکَ لَا یَجُوزُ لِی أَنْ أُفَضِّلَ رَسُولَ اللَّهِ عَلَی أَبِی بَکْرٍ لِأَنَّ أَبَا بَکْرٍ أَعْتَقَنِی قَالُوا لَا سَوَاءٌ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلُ خَلْقِ اللَّهِ قَالَ بِلَالٌ وَ لَا سَوَاءٌ أَیْضاً أَبُو بَکْرٍ وَ عَلِیٌّ إِنَّ عَلِیّاً نَفْسُ أَفْضَلِ خَلْقِ اللَّهِ فَهُوَ أَیْضاً أَفْضَلُ خَلْقِ اللَّهِ بَعْدَ نَبِیِّهِ وَ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی لِأَکْلِهِ الطَّیْرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الَّذِی دَعَا اللَّهُمَّ (1)ائْتِنِی بِأَحَبِّ خَلْقِکَ إِلَیْکَ وَ هُوَ أَشْبَهُ خَلْقِ اللَّهِ بِرَسُولِهِ لِمَا جَعَلَهُ أَخَاهُ فِی دِینِ اللَّهِ وَ أَبُو بَکْرٍ لَا یَلْتَمِسُ مِنِّی مَا تَلْتَمِسُونَ لِأَنَّهُ یَعْرِفُ مِنْ فَضْلِ عَلِیٍّ مَا تَجْهَلُونَ أَیْ یَعْرِفُ أَنَّ حَقَّ عَلِیٍّ أَعْظَمُ مِنْ حَقِّهِ لِأَنَّهُ أَنْقَذَنِی مِنْ رِقِّ الْعَذَابِ الَّذِی لَوْ دَامَ عَلَیَّ وَ صَبَرْتُ عَلَیْهِ لَصِرْتُ إِلَی جَنَّاتِ عَدْنٍ وَ عَلِیٌّ أَنْقَذَنِی مِنْ رِقِّ عَذَابِ الْأَبَدِ وَ أَوْجَبَ لِی بِمُوَالاتِی لَهُ وَ تَفْضِیلِی إِیَّاهُ نَعِیمَ الْأَبَدِ وَ أَمَّا صُهَیْبٌ فَقَالَ أَنَا شَیْخٌ کَبِیرٌ لَا یَضُرُّکُمْ کُنْتُ مَعَکُمْ أَوْ عَلَیْکُمْ فَخُذُوا مَالِی وَ دَعُونِی وَ دِینِی فَأَخَذُوا مَالَهُ وَ تَرَکُوهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا صُهَیْبُ (2)کَمْ کَانَ مَالُکَ الَّذِی سَلَّمْتَهُ قَالَ سَبْعَةَ آلَافٍ قَالَ طَابَتْ نَفْسُکَ بِتَسْلِیمِهِ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ نَبِیّاً لَوْ کَانَتِ الدُّنْیَا کُلُّهَا ذَهَبَةً حَمْرَاءَ لَجَعَلْتُهَا عِوَضاً عَنْ نَظْرَةٍ أَنْظُرُهَا إِلَیْکَ وَ نَظْرَةٍ أَنْظُرُهَا إِلَی أَخِیکَ وَ وَصِیِّکَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا صُهَیْبُ قَدْ أَعْجَزْتَ (3)خُزَّانَ الْجِنَانِ عَنْ إِحْصَاءِ مَا لَکَ فِیهَا بِمَالِکَ هَذَا وَ اعْتِقَادِکَ فَلَا یُحْصِیهَا إِلَّا خَالِقُهَا وَ أَمَّا خَبَّابُ بْنُ الْأَرَتِّ فَکَانُوا قَدْ قَیَّدُوهُ بِقَیْدٍ وَ غُلٍّ فَدَعَا اللَّهَ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ الطَّیِّبِینَ مِنْ آلِهِمَا فَحَوَّلَ اللَّهُ الْقَیْدَ فَرَساً رَکِبَهُ وَ حَوَّلَ الْغُلَّ سَیْفاً بِحَمَائِلَ یُقَلِّدُهُ فَخَرَجَ عَنْهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ فَلَمَّا رَأَوْا مَا ظَهَرَ عَلَیْهِ مِنْ آیَاتِ مُحَمَّدٍ لَمْ یَجْسُرْ أَحَدٌ أَنْ یَقْرَبَهُ وَ جَرَّدَ سَیْفَهُ وَ قَالَ مَنْ شَاءَ فَلْیَقْرُبْ فَإِنِّی سَأَلْتُهُ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمَا



---

1- باللهم خ ل.

2- فی المصدر: فقال له رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لما جاء إلیه: یا صهیب.

3- فی المصدر: قد عجزت.

أَنْ لَا أُصِيبَ بِسَيْفِی أَبَا قُبَيْسٍ إِلَّا قَدَدْتُهُ نِصْفَيْنِ فَضْلًا عَنْكُمْ فَتَرَكُوهُ فَجَاءَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمَّا يَاسِرٌ وَ أُمُّ عَمَّارٍ فَقُتِلَا فِی دِينِ اللَّهِ وَ صَبَرَا وَ أَمَّا عَمَّارٌ فَكَانَ أَبُو جَهْلٍ يُعَذِّبُهُ فَضَيَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ خَاتَمَهُ فِی (1) إِصْبَعِهِ حَتَّی أَصْرَعَهُ وَ أَذَلَّهُ وَ ثَقُلَ عَلَيْهِ قَمِيصُهُ (2) حَتَّی صَارَ أَثْقَلَ مِنْ بَدَنَاتِ حَدِيدٍ قَالَ لِعَمَّارٍ خَلِّصْنِی مِمَّا أَنَا فِيهِ فَمَا هُوَ إِلَّا مِنْ عَمَلِ صَاحِبِکَ فَخَلَعَ خَاتَمَهُ مِنْ إِصْبَعِهِ وَ قَمِيصَهُ مِنْ بَدَنِهِ وَ قَالَ الْبَسْهُ وَ لَا أَرَاکَ بِمَكَّةَ يَعِيهَا (3) عَلَیَّ فَانْصَرَفَ إِلَی مُحَمَّدٍ فَقِيلَ لِعَمَّارٍ مَا بَالُ خَبَّابٍ نَجَا بِتِلْكَ الْآيَهِ وَ أَبَوَاکَ أَسْلِمَا لِلْعَذَابِ حَتَّی قُتِلَا قَالَ عَمَّارٌ ذَاکَ حُكْمُ مَنْ أَنْقَذَ إِبْرَاهِيمَ مِنَ النَّارِ وَ امْتَحَنَ بِالْقَتْلِ يَحْيَی وَ زَكَرِيَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْتَ مِنْ كِبَارِ الْفُقَهَاءِ يَا عَمَّارُ فَقَالَ عَمَّارٌ حَسْبِی يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ الْعِلْمِ مَعْرِفَتِی بِأَنَّکَ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ سَيِّدُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَ أَنَّ أَخَاکَ عَلِيّاً وَصِيُّکَ وَ خَلِيفَتُکَ وَ خَيْرُ مَنْ تُخَلِّفُهُ بَعْدَکَ وَ أَنَّ الْقَوْلَ الْحَقَّ قَوْلُکَ وَ قَوْلُهُ وَ الْفِعْلَ الْحَقَّ فِعْلُکَ وَ فِعْلُهُ وَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ مَا وَفَّقَنِی لِمُوَالاتِكُمَا وَ مُعَادَاهِ أَعْدَائِكُمَا إِلَّا وَ قَدْ أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَنِی مَعَكُمَا فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هُوَ كَمَا قُلْتَ يَا عَمَّارُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی يُؤَيِّدُ بِکَ الدِّينَ وَ يَقْطَعُ بِکَ مَعَاذِيرَ الْغَافِلِينَ وَ يُوضِحُ بِکَ عَنْ عِنَادِ الْمُعَانِدِينَ إِذَا قَتَلَتْکَ الْفِئَهُ الْبَاغِيَهُ عَلَی الْمُحِقِّينَ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا عَمَّارُ بِالْعِلْمِ نِلْتَ مَا نِلْتَ مِنْ هَذَا الْفَضْلِ فَازْدَدْ مِنْهُ تَزْدَدْ فَضْلًا فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا خَرَجَ فِی طَلَبِ الْعِلْمِ نَادَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ فَوْقِ الْعَرْشِ مَرْحَباً يَا عَبْدِی أَ تَدْرِی أَیَّ مَنْزِلَهٍ تَطْلُبُ وَ أَيَّهَ دَرَجَهٍ تَرُومُ تُضَاهِی مَلَائِكَتِیَ الْمُقَرَّبِينَ لِتَكُونَ لَهُمْ قَرِيناً لَأُبَلِّغَنَّکَ مُرَادَکَ وَ لَأُوصِلَنَّکَ بِحَاجَتِکَ (4).



---

1- فی المصدر: فی اللّه.

2- فی المصدر: و قميصه من بدنه.

3- هكذا فی نسخه المصنّف، و ذكر من نسخه مكانه: تضيقها و فی نسخه المصدر: تفتنها خ ل.

4- التفسير المنسوب الی العسكریّ علیه السلام: 262 و 263.

بیان: البدن بالتحریک الدرع القصیر.

«51»- جا، المجالس للمفید ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ مَعاً عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حِزَامٍ الْأَنْصَارِیَّ یَقُولُ لَوْ نَشَرَ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ لِهَؤُلَاءِ الَّذِینَ یَنْتَحِلُونَ مَوَدَّتَکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ لَقَالُوا هَؤُلَاءِ کَذَّابُونَ وَ لَوْ رَأَی هَؤُلَاءِ أُولَئِکَ لَقَالُوا مَجَانِینُ (1).

«52»-ضه، روضه الواعظین قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ إِنَّ الْجَنَّهَ تَشْتَاقُ إِلَیْکَ وَ إِلَی عَمَّارٍ وَ سَلْمَانَ وَ أَبِی ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادِ.

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْإِیمَانُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ فَالْمِقْدَادُ فِی الثَّامِنَهِ وَ أَبُو ذَرٍّ فِی التَّاسِعَهِ وَ سَلْمَانُ فِی الْعَاشِرَهِ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَأَیْتُ سَلْمَانَ الْفَارِسِیَّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی مَنَامِی فَقُلْتُ لَهُ سَلْمَانَ فَقَالَ سَلْمَانَ فَقُلْتُ أَ لَسْتَ مَوْلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ بَلَی وَ إِذَا عَلَیْهِ تَاجٌ مِنْ یَاقُوتٍ وَ عَلَیْهِ حُلِیٌّ وَ حُلَلٌ فَقُلْتُ یَا سَلْمَانُ هَذِهِ مَنْزِلَهٌ حَسَنَهٌ أَعْطَاکَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ فَمَا ذَا رَأَیْتَ فِی الْجَنَّهِ أَفْضَلَ بَعْدَ الْإِیمَانِ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ فَقَالَ لَیْسَ فِی الْجَنَّهِ بَعْدَ الْإِیمَانِ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ شَیْ ءٌ هُوَ أَفْضَلَ مِنْ حُبِّ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ الِاقْتِدَاءِ بِهِ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ الْجَنَّهَ لَأَشْوَقُ إِلَی سَلْمَانَ مِنْ سَلْمَانَ إِلَی الْجَنَّهِ وَ إِنَّ الْجَنَّهَ لَأَعْشَقُ لِسَلْمَانَ مِنْ سَلْمَانَ (2)لِلْجَنَّهِ.

قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام جَاءَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ وَ غَیْرُهُمْ بَعْدَ ذَلِکَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالُوا لَهُ أَنْتَ وَ اللَّهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَنْتَ وَ اللَّهِ أَحَقُّ النَّاسِ وَ أَوْلَاهُمْ بِالنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله هَلُمَّ یَدَکَ نُبَایِعْکَ فَوَ اللَّهِ لَنَمُوتَنَّ قُدَّامَکَ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام إِنْ کُنْتُمْ صَادِقِینَ فَاغْدُوا عَلَیَّ غَداً مُحَلِّقِینَ فَحَلَقَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ حَلَقَ سَلْمَانُ وَ حَلَقَ مِقْدَادٌ وَ حَلَقَ أَبُو ذَرٍّ وَ لَمْ یَحْلِقْ غَیْرُهُمْ ثُمَّ انْصَرَفُوا فَجَاءُوا مَرَّهً أُخْرَی بَعْدَ ذَلِکَ فَقَالُوا لَهُ أَنْتَ وَ اللَّهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَنْتَ أَحَقُّ النَّاسِ وَ أَوْلَاهُمْ بِالنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله هَلُمَّ یَدَکَ نُبَایِعْکَ وَ حَلَفُوا

1- مجالس المفيد: 124 و 125.
2- فى المصدر: الى الجنه.

فَقَالَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَاغْدُوا عَلَيَّ مُحَلِّقِينَ فَمَا حَلَقَ إِلَّا هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَهُ قُلْتُ فَمَا كَانَ مِنْهُمْ عَمَّارٌ قَالَ لَا قُلْتُ فَعَمَّارٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ إِنَّ عَمَّاراً قَدْ قَاتَلَ مَعَ عَلِيٍّ عليه السلام.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ نَادَى مُنَادٍ أَيْنَ حَوَارِيُّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَسُولِ اللَّهِ الَّذِينَ لَمْ يَنْقُضُوا الْعَهْدَ وَ مَضَوْا عَلَيْهِ فَيَقُومُ سَلْمَانُ وَ الْمِقْدَادُ وَ أَبُو ذَرٍّ ثُمَّ يُنَادِى أَيْنَ حَوَارِيُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ وَصِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَيَقُومُ عَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ الْخُزَاعِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِى بَكْرٍ وَ مِيثَمُ بْنُ يَحْيَى التَّمَّارُ مَوْلَى بَنِى أَسَدٍ وَ أُوَيْسٌ الْقَرَنِىُّ.

وَ قِيلَ لِأَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام مَا تَقُولُ فِى عَمَّارٍ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ عَمَّاراً ثَلَاثاً قَاتَلَ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ قُتِلَ شَهِيداً قَالَ الرَّاوِى فَقُلْتُ فِى نَفْسِى مَا يَكُونُ مَنْزِلَهٌ أَعْظَمَ مِنْ هَذِهِ الْمَنْزِلَهِ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَ قَالَ لَعَلَّكَ تَقُولُ مِثْلَ الثَّلَاثَهِ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ قَالَ قُلْتُ وَ مَا عِلْمُهُ أَنَّهُ يُقْتَلُ فِى ذَلِكَ الْيَوْم (1)قَالَ إِنَّهُ لَمَّا رَأَى الْحَرْبَ لَا يَزْدَادُ إِلَّا شِدَّهً وَ الْقَتْلَ لَا يُزَادُ إِلَّا كَثْرَهً تَرَكَ الصَّفَّ وَ جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هُوَ هُوَ قَالَ ارْجِعْ إِلَى صَفِّكَ فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ ارْجِعْ إِلَى صَفِّكَ فَلَمَّا كَانَ فِى الثَّالِثَهِ قَالَ لَهُ نَعَمْ فَرَجَعَ إِلَى صَفِّهِ وَ هُوَ يَقُولُ

الْيَوْمَ أَلْقَى الْأَحِبَّهَ مُحَمَّداً وَ حِزْبَهُ

وَ رُوِىَ أَنَّهُ أُتِىَ عَمَّارٌ يَوْمَئِذٍ بِلَبَنٍ فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ قَالَ لِى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله آخِرُ شَرَابٍ تَشْرَبُهُ مِنَ الدُّنْيَا مَذْقَهٌ مِنْ لَبَنٍ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ الْجَنَّهَ تَشْتَاقُ (2)إِلَى ثَلَاثَهٍ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فَمَنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَهُ قَالَ أَنْتَ مِنْهُمْ وَ أَنْتَ أَوَّلُهُمْ وَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ فَإِنَّهُ قَلِيلُ الْكِبْرِ وَ هُوَ لَكَ نَاصِحٌ فَاتَّخِذْهُ لِنَفْسِكَ وَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ يَشْهَدُ مَعَكَ مَشَاهِدَ غَيْرَ



---

1- فى المصدر: فى ذلک الموضع و اليوم.
2- فى المصدر: لمشتاقه.

وَاحِدَهٍ لَیْسَ مِنْهَا إِلَّا وَ هُوَ کَثِیرٌ خَیْرُهُ ضَیِّئٌ نُورُهُ (1)عَظِیمٌ أَجْرُهُ.

قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام مَا مِنْ أَهْلِ بَیْتٍ إِلَّا وَ مِنْهُمْ نَجِیبٌ وَ أَنْجَبُ النُّجَبَاءِ مِنْ أَهْلِ بَیْتِ سَوْءٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی بَکْرٍ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حُذَیْفَهُ بْنُ الْیَمَانِ مِنْ أَصْفِیَاءِ الرَّحْمَنِ وَ أَبْصَرُکُمْ بِالْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ عَمَّارُ بْنُ یَاسِرٍ مِنَ السَّابِقِینَ وَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ مِنَ الْمُجْتَهِدِینَ وَ لِکُلِّ شَیْ ءٍ فَارِسٌ وَ فَارِسُ الْقُرْآنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَ لَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ ذَا لَهْجَهٍ (2)أَصْدَقَ مِنْ أَبِی ذَرٍّ یَعِیشُ وَحْدَهُ وَ یَمُوتُ وَحْدَهُ وَ یُبْعَثُ وَحْدَهُ وَ یَدْخُلُ الْجَنَّهَ وَحْدَهُ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ أَرَادَ أَنْ یَنْظُرَ إِلَی زُهْدِ عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ علیه السلام فَلْیَنْظُرْ إِلَی أَبِی ذَرٍّ (3).

«53»-کا، الکافی أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَی عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: ذُکِرَتِ التَّقِیَّهُ یَوْماً عِنْدَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَقَالَ وَ اللَّهِ لَوْ عَلِمَ أَبُو ذَرٍّ مَا فِی قَلْبِ سَلْمَانَ لَقَتَلَهُ وَ لَقَدْ آخَی رَسُولُ اللَّهِ بَیْنَهُمَا فَمَا ظَنُّکُمْ بِسَائِرِ الْخَلْقِ إِنَّ عِلْمَ الْعُلَمَاءِ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا یَحْتَمِلُهُ إِلَّا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَکٌ مُقَرَّبٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِیمَانِ فَقَالَ وَ إِنَّمَا صَارَ سَلْمَانُ مِنَ الْعُلَمَاءِ لِأَنَّهُ امْرُؤٌ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ فَلِذَلِکَ نَسَبْتُهُ إِلَی الْعُلَمَاءِ (4).

یر، بصائر الدرجات عِمْرَانُ بْنُ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ غَیْرِهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِیهِ فَلِذَلِکَ نَسَبُهُ إِلَیْنَا (5)

بیان: قوله علیه السلام ما فی قلب سلمان أی من مراتب معرفه الله و معرفه النبی و الأئمه صلوات الله علیهم فلو کان أظهر سلمان له شیئا من ذلک لکان لا یحتمله و یحمله علی الکذب و ینسبه إلی الارتداد أو العلوم الغریبه و الآثار العجیبه التی لو أظهرها



---

1- فی المصدر: مضی ء نوره.

2- فی المصدر: علی ذی لهجه.
3- روضه الواعظین: 240- 246 و فیه: الی زهد ابی ذر.
4- أصول الکافی 1: 401.
5- بصائر الدرجات: 8.

له لحملها على السحر فقتله أو كان يفشيه و يظهره للناس فيصير سببا لقتل سلمان على الوجهين و قيل الضمير المرفوع راجع إلى العلم و المنصوب إلى أبى ذر أى لقتل و أهلک ذلک العلم أبا ذر أى كان لا يحتمله عقله فيكفر بذلک أو لا يطيق ستره و صيانته فيظهره للناس فيقتلونه. (1) و قال السيد المرتضى رضى الله عنه فى بعض فوائده حيث سئل عن هذا الخبر الجواب و بالله التوفيق أن هذا الخبر إذا كان من أخبار الآحاد التى لا توجب علما و لا تثلج صدرا و كان له ظاهر ينافى المقطوع و المعلوم تأولنا ظاهره على ما يطابق الحق و يوافقه إن كان ذلک مستسهلا و إلا فالواجب اطراحه و إبطاله و إذا كان من المعلوم الذى لا يحيل سلامه سريره كل واحد من سلمان و أبى ذر و نقاء صدر كل واحد منهما لصاحبه و أنهما ما كانا من المدغلين فى الدين و لا المنافقين فلا يجوز مع هذا المعلوم أن يعتقد أن الرسول يشهد بأن كل واحد منهما لو اطلع على ما فى قلب صاحبه لقتله على سبيل الاستحلال لدمه و من أجود ما قيل فى تأويله أن الهاء فى قتله راجع إلى المطلع لا المطلع عليه كأنه أراد أنه إذا اطلع على ما فى قلبه و علم موافقه باطنه لظاهره و شده إخلاصه له اشتد ضنه به و محبته له و تمسكه بمودته و نصرته فقتله ذلک الضن أو الود بمعنى أنه كاد يقتله كما يقولون فلان يهوى غيره و تشتد محبته له حتى أنه قد قتله حبه أو أتلف نفسه أو ما جرى مجرى هذا من الألفاظ و تكون فائده هذا الخبر حسن الثناء على الرجلين و أنه آخى بينهما و باطنهما كظاهرهما و سرهما فى النقاء و الصفاء كعلانيتهما انتهى كلامه رفع الله مقامه و لا يخفى ما فيه (2).

«54»-كا، الكافى الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى بْنِ



---

1- و يقال فى معناه ايضا: اى لكدّ فكره و خاطره كدا يجهده، و انه عبر بالقتل مبالغه عن شده المبالغه و المشقه، كما يقول القائل: قتلنى انتظار فلان، و مت إلى ان رأيتک و هو يريد الاخبار عن شده الكلفه و المشقه و المبالغه فى وصفها.
2- غرر الفوائد: 419 طبعه ايران.

أَبِی خَالِدٍ الْقَمَّاطِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْیَنَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا أَقَلَّنَا لَوِ اجْتَمَعْنَا عَلَی شَاهٍ مَا أَفْنَیْنَاهَا فَقَالَ أَ لَا أُحَدِّثُکَ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِکَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ ذَهَبُوا إِلَّا وَ أَشَارَ بِیَدِهِ ثَلَاثَهً قَالَ حُمْرَانُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا حَالُ عَمَّارٍ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ عَمَّاراً أَبَا الْیَقْظَانِ بَایَعَ وَ قُتِلَ شَهِیداً فَقُلْتُ فِی نَفْسِی مَا شَیْ ءٌ أَفْضَلَ مِنَ الشَّهَادَهِ فَنَظَرَ إِلَیَّ فَقَالَ لَعَلَّکَ تَرَی أَنَّهُ مِثْلُ الثَّلَاثَهِ أَیْهَاتَ (1)أَیْهَاتَ (2).

«55»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ سُلَیْمَانَ الْمُسْتَرِقِّ عَنْ صَالِحٍ الْأَحْوَلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ آخَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَیْنَ سَلْمَانَ وَ أَبِی ذَرٍّ وَ اشْتَرَطَ عَلَی أَبِی ذَرٍّ أَلَّا یَعْصِیَ سَلْمَانَ (3).

«56»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی إِلَّا الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَیْرُ مَمْنُونٍ قَالَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ وَ مِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ عَمَّارٌ وَ أَبُو ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام لَهُمْ أَجْرٌ غَیْرُ مَمْنُونٍ (4).

«57»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عُبَیْدُ بْنُ کَثِیرٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ خُلِقَتِ الْأَرْضُ لِسَبْعَهٍ بِهِمْ یُرْزَقُونَ وَ بِهِمْ یُمْطَرُونَ وَ بِهِمْ یُنْظَرُونَ (5)وَ هُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ عَمَّارٌ وَ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ وَ مِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ حُذَیْفَهُ وَ أَنَا إِمَامُهُمُ السَّابِعُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ أَمَّا بِنِعْمَهِ رَبِّکَ فَحَدِّثْ هَؤُلَاءِ الَّذِینَ صَلَّوْا عَلَی فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ علیها السلام (6).

«58»-ختص، الإختصاص جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَیْنِ الْمُؤْمِنُ عَنِ ابْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ



---

1- هیهات: هیهات خ ل.
2- أصول الکافی 2: 244 و 245.
3- روضه الکافی: 162.
4- تفسیر فرات: 207 فیه: لهم اجر غیر ممنون. قال هو أمیر المؤمنین و الآیه فی سوره التین: 6.

5- فی المصدر: و بهم ینصرون.
6- تفسیر فرات: 215.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِی بِحُبِّ أَرْبَعَهٍ قَالُوا وَ مَنْ هُمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ثُمَّ سَکَتَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِی بِحُبِّ أَرْبَعَهٍ قَالُوا وَ مَنْ هُمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ثُمَّ سَکَتَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِی بِحُبِّ أَرْبَعَهٍ قَالُوا وَ مَنْ هُمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِیُّ وَ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ (1).

«59»-ختص، الإختصاص أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ وُهَیْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّ سَلْمَانَ عَلِمَ الِاسْمَ الْأَعْظَمَ (2).

کش، رجال الکشی جبرئیل بن أحمد عن الحسن بن خرزاد عن ابن مهران عن البطائنی عن أبی بصیر مثله (3).

«60»-ختص، الإختصاص أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَی عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِیدٍ الْمَدَائِنِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ حَمْزَهَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْحَدِیثُ الَّذِی جَاءَ فِی الْأَرْبَعَهِ قَالَ وَ مَا هُوَ قُلْتُ الْأَرْبَعَهُ الَّتِی اشْتَاقَتْ إِلَیْهِمُ الْجَنَّهُ قَالَ نَعَمْ مِنْهُمْ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ وَ عَمَّارٌ قُلْنَا فَأَیُّهُمْ أَفْضَلُ قَالَ سَلْمَانُ ثُمَّ أَطْرَقَ ثُمَّ قَالَ عَلِمَ سَلْمَانُ عِلْماً لَوْ عَلِمَهُ أَبُو ذَرٍّ کَفَرَ (4).

«61»-ختص، الإختصاص مُحَمَّدُ بْنُ الْمُحَسِّنِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ أَوْحَی إِلَیَّ أَنْ أُحِبَّ أَرْبَعَهً عَلِیّاً وَ أَبَا ذَرٍّ وَ سَلْمَانَ وَ الْمِقْدَادَ (5)مُخْتَصَرٌ.

«62»-ختص، الإختصاص الصَّدُوقُ عَنِ ابْنِ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی أَحْمَدَ الْأَزْدِیِّ عَنْ أَبَانِ الْأَحْمَرِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنِ ابْنِ



---

1- الاختصاص: 11.
2- رجال الکشّیّ: 9.
3- رجال الکشّیّ: 9.

4- الاختصاص: 12 و 13.
5- الاختصاص: 12 و 13.

ظَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ قُلْتُ مَا تَقُولُ فِيهِ فَقَالَ مَا أَقُولُ فِی رَجُلٍ خُلِقَ مِنْ طينتِنا (طِينَتِنَا) وَ رُوحُهُ مَقْرُونَةٌ بِرُوحِنَا خَصَّهُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی مِنَ الْعُلُومِ بِأَوَّلِهَا وَ آخِرِهَا وَ ظَاهِرِهَا وَ بَاطِنِهَا وَ سِرِّهَا وَ عَلَانِيَتِهَا وَ لَقَدْ حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سَلْمَانُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَدَخَلَ أَعْرَابِیٌّ فَنَحَّاهُ عَنْ مَكَانِهِ وَ جَلَسَ فِيهِ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی دَرَّ الْعَرَقُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ احْمَرَّتَا عَيْنَاهُ ثُمَّ قَالَ يَا أَعْرَابِیُّ أَ تُنَحِّی رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فِی السَّمَاءِ وَ يُحِبُّهُ رَسُولُهُ فِی الْأَرْضِ يَا أَعْرَابِیُّ أَ تُنَحِّی رَجُلًا مَا حَضَرَنِی جَبْرَئِيلُ إِلَّا أَمَرَنِی عَنْ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ أُقْرِأَهُ السَّلَامَ يَا أَعْرَابِیُّ إِنَّ سَلْمَانَ مِنِّی مَنْ جَفَاهُ فَقَدْ جَفَانِی وَ مَنْ آذَاهُ فَقَدْ آذَانِی وَ مَنْ بَاعَدَهُ فَقَدْ بَاعَدَنِی وَ مَنْ قَرَّبَهُ فَقَدْ قَرَّبَنِی يَا أَعْرَابِیُّ لَا تَغْلَطَنَّ فِی سَلْمَانَ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی قَدْ أَمَرَنِی أَنْ أُطْلِعَهُ عَلَی عِلْمِ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ الْأَنْسَابِ وَ فَصْلِ الْخِطَابِ قَالَ فَقَالَ الْأَعْرَابِیُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا ظَنَنْتُ أَنْ يَبْلُغَ مِنْ فِعْلِ سَلْمَانَ مَا ذَكَرْتَ أَ لَيْسَ كَانَ مَجُوسِيّاً ثُمَّ أَسْلَمَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله يَا أَعْرَابِیُّ أُخَاطِبُکَ عَنْ رَبِّی وَ تُقَاوِلُنِی إِنَّ سَلْمَانَ مَا كَانَ مَجُوسِيّاً وَ لَكِنَّهُ كَانَ مُظْهِراً لِلشِّرْكِ مُبْطِناً لِلْإِيمَانِ يَا أَعْرَابِیُّ أَ مَا سَمِعْتَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فَلاٰ وَ رَبِّکَ لاٰ يُؤْمِنُونَ حَتّٰی يُحَكِّمُوکَ فِيمٰا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاٰ يَجِدُوا فِی أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمّٰا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً (1)أَ مَا سَمِعْتَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ مٰا آتٰاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مٰا نَهٰاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (2)يَا أَعْرَابِیُّ خُذْ مَا آتَيْتُکَ وَ كُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لَا تَجْحَدْ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ وَ سَلِّمْ لِرَسُولِ اللَّهِ قَوْلَهُ تَكُنْ مِنَ الْآمِنِينَ (3).

«5»- 14- 63- ختص، الإختصاص الصَّدُوقُ عَنْ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیَّ يَقُولُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ سَلْمَانَالْفَارِسِیِّ فَقَالَ صلی الله علیه و آله سَلْمَانُ بَحْرُ الْعِلْمِ لَا يُقْدَرُ عَلَی نَزْحِهِ سَلْمَانُ مَخْصُوصٌ بِالْعِلْمِ الْأَوَّلِ وَ الْآخِرِ أَبْغَضَ اللَّهُ مَنْ أَبْغَضَ

ص: 347

---

1- النساء: 65.
2- الحشر: 8.
3- الاختصاص: 221 و 222.

سَلْمَانَ وَ أَحَبَّ مَنْ أَحَبَّهُ قُلْتُ فَمَا تَقُولُ فِی أَبِی ذَرٍّ قَالَ وَ ذَاکَ مِنَّا أَبْغَضَ اللَّهُ مَنْ أَبْغَضَهُ وَ أَحَبَّ مَنْ أَحَبَّهُ قُلْتُ فَمَا تَقُولُ فِی الْمِقْدَادِ قَالَ وَ ذَاکَ مِنَّا أَبْغَضَ اللَّهُ مَنْ أَبْغَضَهُ وَ أَحَبَّ مَنْ أَحَبَّهُ قُلْتُ فَمَا تَقُولُ فِی عَمَّارٍ قَالَ وَ ذَاکَ مِنَّا أَبْغَضَ اللَّهُ مَنْ أَبْغَضَهُ وَ أَحَبَّ مَنْ أَحَبَّهُ قَالَ جَابِرٌ فَخَرَجْتُ لِأُبَشِّرَهُمْ فَلَمَّا وَلَّیْتُ قَالَ إِلَیَّ یَا جَابِرُ إِلَیَّ یَا جَابِرُ وَ أَنْتَ مِنَّا أَبْغَضَ اللَّهُ مَنْ أَبْغَضَکَ وَ أَحَبَّ مَنْ أَحَبَّکَ قَالَ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَقُولُ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ ذَاکَ نَفْسِی قُلْتُ فَمَا تَقُولُ فِی الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ قَالَ هُمَا رُوحِی وَ فَاطِمَةُ أُمُّهُمَا ابْنَتِی یَسُوؤُنِی مَا سَاءَهَا وَ یَسُرُّنِی مَا سَرَّهَا أُشْهِدُ اللَّهَ أَنِّی حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ یَا جَابِرُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ فَیَسْتَجِیبَ لَکَ فَادْعُهُ بِأَسْمَائِهِمْ فَإِنَّهَا أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (1).

«64»-ختص، الإختصاص بَلَغَنَا أَنَّ سَلْمَانَ الْفَارِسِیَّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ مَجْلِسَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْمٍ فَعَظَّمُوهُ وَ قَدَّمُوهُ وَ صَدَّرُوهُ إِجْلَالًا لِحَقِّهِ وَ إِعْظَاماً لِشَیْبَتِهِ وَ اخْتِصَاصِهِ بِالْمُصْطَفَی وَ آلِهِ فَدَخَلَ عُمَرُ فَنَظَرَ إِلَیْهِ فَقَالَ مَنْ هَذَا الْعَجَمِیُّ الْمُتَصَدِّرُ فِیمَا بَیْنَ الْعَرَبِ فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمِنْبَرَ فَخَطَبَ فَقَالَ إِنَّ النَّاسَ مِنْ آدَمَ إِلَی یَوْمِنَا هَذَا مِثْلُ أَسْنَانِ الْمُشْطِ لَا فَضْلَ لِلْعَرَبِیِّ عَلَی الْعَجَمِیِّ وَ لَا لِلْأَحْمَرِ عَلَی الْأَسْوَدِ إِلَّا بِالتَّقْوَی سَلْمَانُ بَحْرٌ لَا یُنْزَفُ وَ کَنْزٌ لَا یَنْفَدُ سَلْمَانُ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ سَلْسَلٌ یَمْنَحُ الْحِکْمَةَ وَ یُؤْتِی الْبُرْهَانَ (2).

بیان: السلسل کجعفر الماء العذب أو البارد و لا یبعد أن یکون تصحیف سلمان.

«65»-ختص، الإختصاص جَرَی ذِکْرُ سَلْمَانَ وَ ذِکْرُ جَعْفَرٍ الطَّیَّارِ بَیْنَ یَدَیْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام وَ هُوَ مُتَّکِئٌ فَفَضَّلَ بَعْضُهُمْ جَعْفَراً عَلَیْهِ وَ هُنَاکَ أَبُو بَصِیرٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ سَلْمَانَ کَانَ مَجُوسِیّاً ثُمَّ أَسْلَمَ فَاسْتَوَی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جَالِساً مُغْضَباً وَ قَالَ



---

1- الاختصاص: 222.
2- الاختصاص: 341.

يَا بَا بَصِيرٍ جَعَلَهُ اللَّهُ عَلَوِيّاً بَعْدَ أَنْ كَانَ مَجُوسِيّاً وَ قُرَشِيّاً بَعْدَ أَنْ كَانَ فَارِسِيّاً فَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى سَلْمَانَ وَ إِنَّ لِجَعْفَرٍ شَأْناً عِنْدَ اللَّهِ يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَهِ فِی الْجَنَّهِ أَوْ كَلَامٌ يُشْبِهُهُ (1).

«66»-فس، تفسير القمی قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِی قَوْلِهِ تَعَالَى وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ نَزَلَتْ فِی أَبِی ذَرٍّ وَ سَلْمَانَ وَ مِقْدَادٍ وَ عَمَّارٍ لَمْ يَنْقُضُوا الْعَهْدَ وَ آمَنُوا بِما نُزِّلَ عَلى مُحَمَّدٍ أَیْ ثَبَتُوا عَلَى الْوَلَايَهِ الَّتِی أَنْزَلَهَا اللَّهُ وَ هُوَ الْحَقُّ يَعْنِی أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ وَ أَصْلَحَ بالَهُمْ (2)

«67»-كش، رجال الكشی جَبْرَئِيلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ خُرَّزَادَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَهُ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام مَهْ لَا تَقُولُوا سَلْمَانَ الْفَارِسِیَّ وَ لَكِنْ قُولُوا سَلْمَانَ الْمُحَمَّدِیَّ ذَاکَ رَجُلٌ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ (3).

«68»-كش، رجال الكشی جَبْرَئِيلُ عَنِ ابْنِ خُرَّزَادَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ عَلِیٌّ عليه السلام مُحَدَّثاً وَ كَانَ سَلْمَانُ مُحَدَّثاً (4).

«69»-كش، رجال الكشی مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ كَانَ سَلْمَانُ مِنَ الْمُتَوَسِّمِينَ (5).

«70»-كش، رجال الكشی طَاهِرُ بْنُ عِيسَى الْوَرَّاقُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُجَاعٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ الْمَرْوَزِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: فِی الْخَبَرِ الَّذِی رُوِیَ فِيهِ أَنَّ سَلْمَانَ كَانَ مُحَدَّثاً قَالَ إِنَّهُ كَانَ مُحَدَّثاً عَنْ إِمَامِهِ لَا عَنْ رَبِّهِ لِأَنَّهُ لَا يُحَدِّثُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا الْحُجَّهُ (6).



---

1- الاختصاص: 341.
2- تفسير القمّیّ: 625، و الآيه فی سوره محمد: 3.
3- رجال الكشّیّ: 8 و فيه: الحسن بن صهيب.

4- رجال الکشّیّ: 9 و 10.
5- رجال الکشّیّ: 9 و 10.
6- رجال الکشّیّ: 9 و 10.

بیان: یحتمل هذا الخبر زائدا علی ما ذکرناه فی الخبر السابق أن یکون المراد بالمنفی تحدیث الله تعالی من غیر توسط ملک و یحتملان أیضا أن یکون الغرض نفی نوع من التحدیث یخص الإمام و لا یوجد فی غیره.

«71»-کش، رجال الکشی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ شُجَاعٍ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَزِیمَهَ بْنِ رَبِیعَهَ یَرْفَعُهُ قَالَ: خَطَبَ سَلْمَانُ إِلَی عُمَرَ فَرَدَّهُ ثُمَّ نَدِمَ فَعَادَ إِلَیْهِ فَقَالَ إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَعْلَمَ ذَهَبَتْ حَمِیَّهُ الْجَاهِلِیَّهِ مِنْ قَلْبِکَ أَمْ هِیَ کَمَا هِیَ(1).

«72»-کش، رجال الکشی حَمْدَوَیْهِ بْنُ نُصَیْرٍ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ یُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ وَ اللَّهِ عَلِیٌّ علیه السلام مُحَدَّثاً وَ کَانَ سَلْمَانُ مُحَدَّثاً قُلْتُ اشْرَحْ لِی قَالَ یَبْعَثُ اللَّهُ إِلَیْهِ مَلَکاً یَنْقُرُ فِی أُذُنَیْهِ یَقُولُ کَیْتَ وَ کَیْتَ(2).

«73»-کش، رجال الکشی جَبْرَئِیلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنِ الْفُضَیْلِ بْنِ یَسَارٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِی تَرْوِی مَا یَرْوِی النَّاسُ أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام قَالَ فِی سَلْمَانَ أَدْرَکَ عِلْمَ الْأَوَّلِ وَ عِلْمَ الْآخِرِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَهَلْ تَدْرِی مَا عَنَی قَالَ قُلْتُ یَعْنِی عِلْمَ بَنِی إِسْرَائِیلَ وَ عِلْمَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ فَقَالَ لَیْسَ هَکَذَا وَ لَکِنْ عِلْمَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ عِلْمَ عَلِیٍّ علیه السلام وَ أَمْرَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ أَمْرَ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا (3).

«74»-کش، رجال الکشی نَصْرُ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: قُلْتُ لِلصَّادِقِ علیه السلام أَ کَانَ سَلْمَانُ مُحَدَّثاً قَالَ نَعَمْ قُلْتُ مَنْ یُحَدِّثُهُ قَالَ مَلَکٌ کَرِیمٌ قُلْتُ فَإِذَا کَانَ سَلْمَانُ کَذَا فَصَاحِبُهُ أَیُّ شَیْ ءٍ هُوَ قَالَ أَقْبِلْ عَلَی شَأْنِکَ (4).

«75»-ل، الخصال ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ الْقَرَاطِیسِیِّ قَالَ: قَالَ

1- رجال الكشّیّ: 10 و 11.
2- رجال الكشّیّ: 10 و 11.
3- رجال الكشّیّ: 10 و 11.
4- رجال الكشّیّ: 13.

لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ الْإِیمَانَ عَشْرُ دَرَجَاتٍ بِمَنْزِلَهِ السُّلَّمِ یُصْعَدُ مِنْهُ مِرْقَاهً بَعْدَ مِرْقَاهٍ فَلَا یَقُولَنَّ صَاحِبُ الْوَاحِدِ لِصَاحِبِ الِاثْنَیْنِ لَسْتَ عَلَی شَیْ ءٍ حَتَّی یَنْتَهِیَ إِلَی الْعَاشِرَهِ وَ لَا تُسْقِطْ مَنْ هُوَ دُونَکَ فَیُسْقِطَکَ الَّذِی هُوَ فَوْقَکَ فَإِذَا رَأَیْتَ مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْکَ فَارْفَعْهُ إِلَیْکَ بِرِفْقٍ وَ لَا تَحْمِلَنَّ عَلَیْهِ مَا لَا یُطِیقُ فَتَکْسِرَهُ فَإِنَّهُ مَنْ کَسَرَ مُؤْمِناً فَعَلَیْهِ جَبْرُهُ وَ کَانَ الْمِقْدَادُ فِی الثَّامِنَهِ وَ أَبُو ذَرٍّ فِی التَّاسِعَهِ وَ سَلْمَانُ فِی الْعَاشِرَهِ (1).

ل، الخصال ابن الولید عن الصفار عن الحسین بن معاویه عن محمد بن حماد مثله (2).

«76»-کش، رجال الکشی حَمْدَوَیْهِ وَ إِبْرَاهِیمُ ابْنَا نُصَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَانَ النَّاسُ أَهْلَ رِدَّهٍ (3)بَعْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله سَنَهً إِلَّا ثَلَاثَهً فَقُلْتُ وَ مَنِ الثَّلَاثَهُ فَقَالَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِیُّ وَ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ ثُمَّ عَرَفَ النَّاسُ بَعْدَ یَسِیرٍ وَ قَالَ هَؤُلَاءِ الَّذِینَ دَارَتْ عَلَیْهِمُ الرَّحَی وَ أَبَوْا أَنْ یُبَایِعُوا (4)حَتَّی جَاءُوا بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مُکْرَهاً فَبَایَعَ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَ فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلی أَعْقابِکُمْ (5)الْآیَهَ.

«77»-کش، رجال الکشی جَبْرَئِیلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ خُرَّزَادَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ بْنِ مَیْمُونٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ: ضَاقَتِ الْأَرْضُ بِسَبْعَهٍ بِهِمْ یُرْزَقُونَ وَ بِهِمْ یُنْصَرُونَ وَ بِهِمْ یُمْطَرُونَ مِنْهُمْ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ وَ الْمِقْدَادُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ عَمَّارٌ وَ حُذَیْفَهُ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ وَ کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام یَقُولُ وَ أَنَا إِمَامُهُمْ وَ هُمُ الَّذِینَ صَلَّوْا عَلَی فَاطِمَهَ علیها السلام (6).



---

1- الخصال 2: 59 و 60.
2- الخصال 2: 59 و 60.
3- فی المصدر: اهل الرده.
4- فی المصدر: ان یبایعوا لابی بکر.
5- رجال الکشّیّ: 4 و الآیه فی سوره آل عمران: 144.
6- رجال الکشّیّ: 4.

«78»-کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَکِیمٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَارِثِ النَّضْرِیِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِکِ بْنَ أَعْیَنَ یَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ فَلَمْ یَزَلْ یَسْأَلُهُ حَتَّی قَالَ لَهُ فَهَلَکَ النَّاسُ إِذاً قَالَ إِی وَ اللَّهِ یَا ابْنَ أَعْیَنَ هَلَکَ النَّاسُ أَجْمَعُونَ قُلْتُ مَنْ فِی الْمَشْرِقِ وَ مَنْ فِی الْمَغْرِبِ قَالَ فَقَالَ إِنَّهَا فُتِحَتْ عَلَی الضَّلَالِ (1)إِی وَ اللَّهِ هَلَکُوا إِلَّا ثَلَاثَةً ثُمَّ لَحِقَ أَبُو سَاسَانَ وَ عَمَّارٌ وَ شُتَیْرَةُ وَ أَبُو عَمْرَةَ فَصَارُوا سَبْعَةً(2).

«79»-کش، رجال الکشی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُتَیْبِیُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِیِّ عَنْ أَبِی الْحُسَیْنِ (3)عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ لَمَّا مَرُّوا بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی رَقَبَتِهِ (4)حَبْلٌ إِلَی زُرَیْقٍ ضَرَبَ أَبُو ذَرٍّ بِیَدِهِ عَلَی الْأُخْرَی ثُمَّ قَالَ لَیْتَ السُّیُوفَ عَادَتْ بِأَیْدِینَا ثَانِیَةً وَ قَالَ مِقْدَادٌ لَوْ شَاءَ لَدَعَا عَلَیْهِ رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَالَ سَلْمَانُ مَوْلَایَ أَعْلَمُ بِمَا هُوَ فِیهِ (5).

«80»-کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ارْتَدَّ النَّاسُ إِلَّا ثَلَاثَةٌ أَبُو ذَرٍّ وَ سَلْمَانُ وَ الْمِقْدَادُ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأَیْنَ أَبُو سَاسَانَ وَ أَبُو عَمْرَةَ الْأَنْصَارِیُّ (6).

بیان: لعل السائل توهم أن الجمیع مضوا علی الرده و لم یرجعوا فرد علیه و أخبر باللذین رجعا عن قریب. أقول سیأتی فی باب غصب الخلافه کثیر من فضائل الثلاثه و أحوالهم.

«81»-کش، رجال الکشی رَوَی جَعْفَرٌ غُلَامُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُکَیْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَهِیکٍ عَنِ النَّصِیبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَا سَلْمَانُ اذْهَبْ إِلَی فَاطِمَةَ علیها السلام فَقُلْ لَهَا تُتْحِفُکَ بِتُحْفَهٍ مِنْ تُحَفِ الْجَنَّهِ فَذَهَبَ إِلَیْهَا سَلْمَانُ فَإِذَا بَیْنَ



---

1- فی المصدر: انها ان بقوا فتحت علی الضلال.
2- رجال الکشّیّ: 5.
3- فی المصدر: حدّثنی أبو الخیر.
4- و فی المصدر: و فی رقبته.

5- رجال الكشّیّ: 5.
6- رجال الكشّیّ: 5.

يَدَيْهَا ثَلاَثُ سِلاَلٍ فَقَالَ لَهَا يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ أَتْحِفِينِی (1)فَقَالَتْ هَذِهِ ثَلاَثُ سِلاَلٍ جَاءَتْنِی بِهَا ثَلاَثُ وَصَائِفَ فَسَأَلْتُهُنَّ عَنْ أَسْمَائِهِنَّ فَقَالَتْ وَاحِدَهٌ أَنَا سَلْمَی لِسَلْمَانَ وَ قَالَتِ الْأُخْرَی أَنَا ذَرَّهُ لِأَبِی ذَرٍّ وَ قَالَتِ الْأُخْرَی أَنَا مَقْدُودَهُ لِمِقْدَادَ قَالَ سَلْمَانُ ثُمَّ قَبَضْتُ فَنَاوَلَتْنِی فَمَا مَرَرْتُ بِمَلَإٍ إِلَّا مُلِئُوا طِيباً لِرِيحِهَا (2).

أقول: سيأتی هذا فی خبر طويل أورده السيد فی مهج الدعوات فی باب فضائل فاطمه صلوات الله عليها و كتاب الدعاء.

«82»-كش، رجال الكشی جَبْرَئِيلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِی بِحُبِّ أَرْبَعَهٍ قَالُوا وَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام ثُمَّ سَكَتَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِی بِحُبِّ أَرْبَعَهٍ قَالُوا وَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِیُّ وَ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ(3).

«83»-ختص، الإختصاص أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَی عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ الْجَبَلِیِّ عَنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله لِسَلْمَانَ يَا سَلْمَانُ لَوْ عُرِضَ عِلْمُكَ عَلَی مِقْدَادٍ لَكَفَرَ يَا مِقْدَادُ لَوْ عُرِضَ صَبْرُكَ عَلَی سَلْمَانَ لَكَفَرَ (4).

«84»-كِتَابُ صِفِّينَ، لِنَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْكَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِی نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ وَ اللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبادِ (5)قَالَ نَزَلَتْ فِی رَجُلٍ وَ هُوَ صُهَيْبُ بْنُ سِنَانٍ مَوْلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ أَخَذَهُ الْمُشْرِكُونَ فِی رَهْطٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِيهِمْ خَيْرٌ مَوْلَی (6)الْقُرَيْشِ لِبَنِی الْحَضْرَمِیِّ وَ خَبَّابُ بْنُ الْأَرَتِّ مَوْلَی ثَابِتِ ابْنِ أُمِّ أَنْمَارٍ وَ بِلَالٌ



---

1- فی المصدر: اتحفينی من تحف الجنه، قالت.
2- رجال الكشّیّ: 6.
3- رجال الكشّیّ: 7.
4- الاختصاص: 11 و 12.

5- البقره: 203.
6- فی المصدر: مولی قریش.

مَوْلَى أَبِی بَکْرٍ وَ عَایِشٌ (1) مَوْلَی حُوَیْطِبِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّی وَ عَمَّارُ بْنُ یَاسِرٍ وَ أَبُو عَمَّارٍ وَ سُمَیَّهُ أُمُّ عَمَّارٍ فَقُتِلَ أَبُو عَمَّارٍ وَ أُمُّ عَمَّارٍ وَ هُمَا أَوَّلُ قَتِیلَیْنِ قُتِلَا مِنَ الْمُسْلِمِینَ وَ عُذِّبَ الْآخَرُونَ بَعْدَ مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ مَکَّهَ إِلَی الْمَدِینَهِ فَأَرَادُوهُمْ عَلَی الْکُفْرِ فَأَمَّا صُهَیْبٌ فَکَانَ شَیْخاً کَبِیراً ذَا مَتَاعٍ فَقَالَ لِلْمُشْرِکِینَ هَلْ لَکُمْ إِلَی خَیْرٍ فَقَالُوا مَا هُوَ قَالَ أَنَا شَیْخٌ کَبِیرٌ ضَعِیفٌ لَا یَضُرُّکُمْ مِنْکُمْ کُنْتُ أَوْ مِنْ عَدُوِّکُمْ وَ قَدْ تَکَلَّمْتُ بِکَلَامٍ أَکْرَهُ أَنْ أَنْزِلَ عَنْهُ فَهَلْ لَکُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مَالِی وَ تَذَرُونِی وَ دِینِی فَفَعَلُوا فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ فَلَقِیَهُ أَبُو بَکْرٍ حِینَ دَخَلَ الْمَدِینَهَ فَقَالَ رَبِحَ الْبَیْعُ یَا صُهَیْبُ أَوْ قَالَ وَ بَیْعُکَ لَا یَخْسَرُ وَ قَرَأَ عَلَیْهِ هَذِهِ الْآیَهَ فَفَرِحَ بِهَا وَ أَمَّا بِلَالٌ وَ خَبَّابٌ وَ عَایِشٌ (2) وَ عَمَّارٌ وَ أَصْحَابُهُمْ فَعُذِّبُوا حَتَّی قَالُوا بَعْضَ مَا أَرَادَ الْمُشْرِکُونَ ثُمَّ أُرْسِلُوا فَفِیهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ وَ الَّذِینَ هاجَرُوا فِی اللَّهِ مِنْ بَعْدِ ما ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِی الدُّنْیا حَسَنَهً وَ لَأَجْرُ الْآخِرَهِ أَکْبَرُ لَوْ کانُوا یَعْلَمُونَ (3) .

«85»-وَ مِنْهُ، عَنْ أَیُّوبَ بْنِ خُوطٍ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أَخَذَ فِی بِنَاءِ الْمَسْجِدِ قَالَ ابْنُوا لِی عَرِیشاً کَعَرِیشِ مُوسَی وَ جَعَلَ یُنَاوِلُ اللَّبِنَ وَ هُوَ یَقُولُ اللَّهُمَّ لَا خَیْرَ (4) إِلَّا خَیْرُ الْآخِرَهِ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَ الْمُهَاجِرَهِ وَ جَعَلَ یَتَنَاوَلُ مِنْ عَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ وَ یَقُولُ وَیْحَکَ یَا ابْنَ سُمَیَّهَ تَقْتُلُکَ الْفِئَهُ الْبَاغِیَهُ (5) .



---

1- الصحیح: عابس.
2- الصحیح: عابس.
3- صفین: 168. و الآیه فی سوره النحل: 41 و الصحیح: مِنْ بَعْدِ ما ظُلِمُوا.
4- فی المصدر: اللّهمّ انه لا خیر.
5- صفین: 168 و 169.

«1»-لی، الأمالی للصدوق حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ (1)عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِیِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ: وَقَعَ بَیْنَ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَیْنَ رَجُلٍ کَلَامٌ وَ خُصُومَهٌ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ مَنْ أَنْتَ یَا سَلْمَانُ فَقَالَ سَلْمَانُ أَمَّا أَوَّلِی وَ أَوَّلُکَ فَنُطْفَهٌ قَذِرَهٌ وَ أَمَّا آخِرِی وَ آخِرُکَ فَجِیفَهٌ مُنْتِنَهٌ فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ وَ وُضِعَتِ الْمَوَازِینُ فَمَنْ ثَقُلَ مِیزَانُهُ فَهُوَ الْکَرِیمُ وَ مَنْ خَفَّ مِیزَانُهُ فَهُوَ اللَّئِیمُ (2).

«2»-ک، إکمال الدین أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ مَعاً عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ أَبِیهِ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام قَالَ: قُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَ لَا تُخْبِرُنَا کَیْفَ کَانَ سَبَبُ إِسْلَامِ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ قَالَ نَعَمْ حَدَّثَنِی أَبِی صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلْمَانَ الْفَارِسِیَّ وَ أَبَا ذَرٍّ وَ جَمَاعَهً مِنْ قُرَیْشٍ کَانُوا مُجْتَمِعِینَ عِنْدَ قَبْرِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لِسَلْمَانَ یَا بَا عَبْدِ اللَّهِ أَ لَا تُخْبِرُنَا بِمَبْدَإِ أَمْرِکَ فَقَالَ سَلْمَانُ وَ اللَّهِ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ لَوْ أَنَّ غَیْرَکَ سَأَلَنِی مَا أَخْبَرْتُهُ أَنَا کُنْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ شِیرَازَ مِنْ أَبْنَاءِ الدَّهَاقِینِ وَ کُنْتُ عَزِیزاً عَلَی وَالِدَیَّ فَبَیْنَا أَنَا سَائِرٌ مَعَ أَبِی فِی عِیدٍ لَهُمْ إِذَا أَنَا بِصَوْمَعَهٍ وَ إِذَا فِیهَا رَجُلٌ یُنَادِی أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ عِیسَی رُوحُ اللَّهِ وَ أَنَّ مُحَمَّداً حَبِیبُ اللَّهِ فَرَصُفَ حُبُّ مُحَمَّدٍ فِی لَحْمِی (3)وَ دَمِی فَلَمْ یَهْنِئْنِی طَعَامٌ وَ لَا شَرَابٌ فَقَالَتْ لِی أُمِّی یَا بُنَیَّ مَا لَکَ الْیَوْمَ لَمْ تَسْجُدْ لِمَطْلَعِ الشَّمْسِ قَالَ فَکَابَرْتُهَا حَتَّی



---

1- الصحیح کما فی المصدر: علی بن إبراهیم عن أبیه عن ابن أبی عمیر.
2- أمالی الصدوق: 363.
3- فی المصدر: فرسخ وصف محمّد فی لحمی.

سَکَتَتْ فَلَمَّا انْصَرَفْتُ إِلَی مَنْزِلِی إِذَا أَنَا بِکِتَابٍ مُعَلَّقٍ فِی السَّقْفِ فَقُلْتُ لِأُمِّی مَا هَذَا الْکِتَابُ فَقَالَتْ یَا رُوزْبِهُ إِنَّ هَذَا الْکِتَابَ لَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِیدِنَا رَأَیْنَاهُ مُعَلَّقاً فَلَا تَقْرَبْ ذَلِکَ الْمَکَانَ فَإِنَّکَ إِنْ قَرِبْتَهُ قَتَلَکَ أَبُوکَ قَالَ فَجَاهَدْتُهَا حَتَّی جَنَّ اللَّیْلُ وَ نَامَ أَبِی وَ أُمِّی فَقُمْتُ وَ أَخَذْتُ الْکِتَابَ فَإِذَا فِیهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ هَذَا عَهْدٌ مِنَ اللَّهِ إِلَی آدَمَ أَنَّهُ خَالِقٌ مِنْ صُلْبِهِ نَبِیّاً یُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ یَأْمُرُ بِمَکَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَ یَنْهَی عَنْ عِبَادَهِ الْأَوْثَانِ یَا رُوزْبِهُ ائْتِ وَصِیَّ عِیسَی فَآمِنْ وَ اتْرُکِ الْمَجُوسِیَّهَ قَالَ فَصَعِقْتُ صَعْقَهً وَ زَادَنِی شِدَّهً قَالَ فَعَلِمَ أَبِی وَ أُمِّی بِذَلِکَ فَأَخَذُونِی وَ جَعَلُونِی فِی بِئْرٍ عَمِیقَهٍ وَ قَالُوا لِی إِنْ رَجَعْتَ وَ إِلَّا قَتَلْنَاکَ فَقُلْتُ لَهُمُ افْعَلُوا بِی مَا شِئْتُمْ حُبُّ مُحَمَّدٍ لَا یَذْهَبُ مِنْ صَدْرِی قَالَ سَلْمَانُ وَ اللَّهِ مَا کُنْتُ أَعْرِفُ الْعَرَبِیَّهَ قَبْلَ قِرَاءَتِیَ الْکِتَابَ وَ لَقَدْ فَهَّمَنِیَ اللَّهُ الْعَرَبِیَّهَ مِنْ ذَلِکَ الْیَوْمِ قَالَ فَبَقِیتُ فِی الْبِئْرِ فَجَعَلُوا یُنْزِلُونَ إِلَیَّ قُرَصاً صِغَاراً فَلَمَّا طَالَ أَمْرِی رَفَعْتُ یَدِی إِلَی السَّمَاءِ فَقُلْتُ یَا رَبِّ إِنَّکَ حَبَّبْتَ مُحَمَّداً وَ وَصِیَّهُ إِلَیَّ فَبِحَقِّ وَسِیلَتِهِ عَجِّلْ فَرَجِی وَ أَرِحْنِی مِمَّا أَنَا فِیهِ فَأَتَانِی آتٍ عَلَیْهِ ثِیَابٌ بِیضٌ قَالَ قُمْ یَا رُوزْبِهُ فَأَخَذَ بِیَدِی وَ أَتَی بِیَ الصَّوْمَعَهَ (1)فَأَنْشَأْتُ أَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ عِیسَی رُوحُ اللَّهِ وَ أَنَّ مُحَمَّداً حَبِیبُ اللَّهِ فَأَشْرَفَ عَلَیَّ الدَّیْرَانِیُّ فَقَالَ أَنْتَ رُوزْبِهُ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ اصْعَدْ فَأَصْعَدَنِی إِلَیْهِ وَ خَدَمْتُهُ حَوْلَیْنِ کَامِلَیْنِ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ قَالَ إِنِّی مَیِّتٌ فَقُلْتُ لَهُ فَعَلَی مَنْ تُخَلِّفُنِی فَقَالَ لَا أَعْرِفُ أَحَداً یَقُولُ بِمَقَالَتِی إِلَّا رَاهِباً (2)بِأَنْطَاکِیَهَ فَإِذَا لَقِیتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ وَ ادْفَعْ إِلَیْهِ هَذَا اللَّوْحَ وَ نَاوَلَنِی لَوْحاً فَلَمَّا مَاتَ غَسَّلْتُهُ وَ کَفَّنْتُهُ وَ دَفَنْتُهُ وَ أَخَذْتُ اللَّوْحَ وَ صِرْتُ بِهِ إِلَی أَنْطَاکِیَهَ وَ أَتَیْتُ الصَّوْمَعَهَ وَ أَنْشَأْتُ أَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ عِیسَی رُوحُ اللَّهِ وَ أَنَّ مُحَمَّداً حَبِیبُ اللَّهِ فَأَشْرَفَ عَلَیَّ الدَّیْرَانِیُّ فَقَالَ لِی أَنْتَ رُوزْبِهُ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ اصْعَدْ فَصَعِدْتُ إِلَیْهِ فَخَدَمْتُهُ



---

1- فی المصدر: إلی الصومعه.

2- راهب خ ل. أقول: فی المصدر: یقول بمقالتی هذه الا رهبانا فی انطاکیه.

حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ لِی إِنِّی مَیِّتٌ فَقُلْتُ عَلَی مَنْ تُخَلِّفُنِی فَقَالَ لَا أَعْرِفُ أَحَداً یَقُولُ بِمَقَالَتِی (1)إِلَّا رَاهِباً (2)بِالْإِسْكَنْدَرِیَّهِ فَإِذَا أَتَیْتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ وَ ادْفَعْ إِلَیْهِ هَذَا اللَّوْحَ فَلَمَّا تُوُفِّیَ غَسَّلْتُهُ وَ كَفَّنْتُهُ وَ دَفَنْتُهُ وَ أَخَذْتُ اللَّوْحَ وَ أَتَیْتُ الصَّوْمَعَهَ وَ أَنْشَأْتُ أَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ عِیسَی رُوحُ اللَّهِ وَ أَنَّ مُحَمَّداً حَبِیبُ اللَّهِ فَأَشْرَفَ عَلَیَّ الدَّیْرَانِیُّ فَقَالَ أَنْتَ رُوزْبِهُ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ اصْعَدْ فَصَعِدْتُ إِلَیْهِ وَ خَدَمْتُهُ حَوْلَیْنِ كَامِلَیْنِ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ قَالَ لِی إِنِّی مَیِّتٌ قُلْتُ عَلَی مَنْ تُخَلِّفُنِی فَقَالَ لَا أَعْرِفُ أَحَداً یَقُولُ بِمَقَالَتِی (3)فِی الدُّنْیَا وَ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَدْ حَانَتْ وِلَادَتُهُ فَإِذَا أَتَیْتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ وَ ادْفَعْ إِلَیْهِ هَذَا اللَّوْحَ فَلَمَّا تُوُفِّیَ غَسَّلْتُهُ وَ كَفَّنْتُهُ وَ دَفَنْتُهُ وَ أَخَذْتُ اللَّوْحَ وَ خَرَجْتُ فَصَحِبْتُ قَوْماً فَقُلْتُ لَهُمْ یَا قَوْمُ اكْفُونِی الطَّعَامَ وَ الشَّرَابَ أَكْفِكُمُ (4)الْخِدْمَهَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ یَأْكُلُوا شَدُّوا عَلَی شَاهٍ فَقَتَلُوهَا بِالضَّرْبِ ثُمَّ جَعَلُوا بَعْضَهَا كَبَاباً وَ بَعْضَهَا شِوَاءً (5)فَامْتَنَعْتُ مِنَ الْأَكْلِ فَقَالُوا كُلْ فَقُلْتُ إِنِّی غُلَامٌ دَیْرَانِیٌّ وَ إِنَّ الدَّیْرَانِیِّینَ لَا یَأْكُلُونَ اللَّحْمَ فَضَرَبُونِی وَ كَادُوا یَقْتُلُونَنِی فَقَالَ بَعْضُهُمْ أَمْسِكُوا عَنْهُ حَتَّی یَأْتِیَكُمْ شَرَابٌ (6)فَإِنَّهُ لَا یَشْرَبُ فَلَمَّا أَتَوْا بِالشَّرَابِ قَالُوا اشْرَبْ فَقُلْتُ إِنِّی غُلَامٌ دَیْرَانِیٌّ وَ إِنَّ الدَّیْرَانِیِّینَ لَا یَشْرَبُونَ الْخَمْرَ فَشَدُّوا عَلَیَّ وَ أَرَادُوا قَتْلِی فَقُلْتُ لَهُمْ یَا قَوْمُ لَا تَضْرِبُونِی وَ لَا تَقْتُلُونِی فَإِنِّی أُقِرُّ لَكُمْ بِالْعُبُودِیَّهِ فَأَقْرَرْتُ لِوَاحِدٍ مِنْهُمْ وَ أَخْرَجَنِی وَ بَاعَنِی بِثَلَاثِمِائَهِ دِرْهَمٍ مِنْ رَجُلٍ یَهُودِیٍّ قَالَ فَسَأَلَنِی عَنْ قِصَّتِی فَأَخْبَرْتُهُ وَ قُلْتُ لَیْسَ لِی ذَنْبٌ إِلَّا أَنْ أَحْبَبْتُ (7)مُحَمَّداً وَ وَصِیَّهُ فَقَالَ الْیَهُودِیُّ وَ إِنِّی لَأُبْغِضُكَ وَ أُبْغِضُ مُحَمَّداً ثُمَّ أَخْرَجَنِی إِلَی خَارِجِ دَارِهِ وَ إِذَا رَمْلٌ كَثِیرٌ عَلَی بَابِهِ فَقَالَ وَ اللَّهِ یَا رُوزْبِهُ لَئِنْ أَصْبَحْتَ وَ لَمْ تَنْقُلْ هَذَا الرَّمْلَ كُلَّهُ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ فَجَعَلْتُ أَحْمِلُ طُولَ لَیْلِی فَلَمَّا أَجْهَدَنِی التَّعَبُ رَفَعْتُ یَدِی



---

1- فی المصدر: یقول بمقالتی هذه.

2- راهب خ ل.

3- فی المصدر: یقول بمقالتی هذه.

4- فی المصدر: اكفیكم الخدمه.

5- فی المصدر: و بعضها شویا.

6- فی المصدر: حتی یأتیكم شرابكم.

7- فی المصدر: الا انی احببت.

إِلَى السَّمَاءِ فَقُلْتُ يَا رَبِّ إِنَّکَ حَبَّبْتَ مُحَمَّداً وَ وَصِيَّهُ إِلَيَّ فَبِحَقِّ وَسِيلَتِهِ عَجِّلْ فَرَجِی وَ أَرِحْنِی مِمَّا أَنَا فِيهِ فَبَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رِيحاً قَلَعَتْ ذَلِکَ الرَّمْلَ مِنْ مَکَانِهِ إِلَى الْمَکَانِ الَّذِی قَالَ الْيَهُودِیُّ فَلَمَّا أَصْبَحَ نَظَرَ إِلَى الرَّمْلِ قَدْ نُقِلَ کُلُّهُ فَقَالَ يَا رُوزْبِهُ أَنْتَ سَاحِرٌ وَ أَنَا لَا أَعْلَمُ فَلَأُخْرِجَنَّکَ مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَهِ لِئَلَّا تُهْلِکَهَا قَالَ فَأَخْرَجَنِی وَ بَاعَنِی مِنِ امْرَأَهٍ سُلَيْمِيَّهٍ فَأَحَبَّتْنِی حُبّاً شَدِيداً وَ کَانَ لَهَا حَائِطٌ فَقَالَتْ هَذَا الْحَائِطُ لَکَ کُلْ مِنْهُ مَا شِئْتَ وَ هَبْ وَ تَصَدَّقْ (1) قَالَ فَبَقِيتُ فِی ذَلِکَ الْحَائِطِ مَا شَاءَ اللَّهُ فَبَيْنَمَا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ فِی الْحَائِطِ إِذَا أَنَا بِسَبْعَهِ رَهْطٍ قَدْ أَقْبَلُوا تُظِلُّهُمْ غَمَامَهٌ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی وَ اللَّهِ مَا هَؤُلَاءِ کُلُّهُمْ أَنْبِيَاءَ وَ إِنَّ فِيهِمْ نَبِيّاً قَالَ فَأَقْبَلُوا حَتَّى دَخَلُوا الْحَائِطَ وَ الْغَمَامَهُ تَسِيرُ مَعَهُمْ فَلَمَّا دَخَلُوا إِذَا فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ وَ عَقِيلُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ حَمْزَهُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَهَ فَدَخَلُوا الْحَائِطَ فَجَعَلُوا يَتَنَاوَلُونَ مِنْ حَشَفِ النَّخْلِ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ لَهُمْ کُلُوا الْحَشَفَ وَ لَا تُفْسِدُوا عَلَى الْقَوْمِ شَيْئاً فَدَخَلْتُ عَلَى مَوْلَاتِی فَقُلْتُ لَهَا يَا مَوْلَاتِی هَبِی لِی طَبَقاً مِنْ رُطَبٍ فَقَالَتْ لَکَ سِتَّهُ أَطْبَاقٍ قَالَ فَجِئْتُ فَحَمَلْتُ طَبَقاً مِنْ رُطَبٍ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی إِنْ کَانَ فِيهِمْ نَبِیٌّ فَإِنَّهُ لَا يَأْکُلُ الصَّدَقَهَ وَ يَأْکُلُ الْهَدِيَّهَ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقُلْتُ هَذِهِ صَدَقَهٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کُلُوا وَ أَمْسَکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَقِيلُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ حَمْزَهُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ قَالَ لِزَيْدٍ مُدَّ يَدَکَ وَ کُلْ فَأَکَلُوا وَ قُلْتُ فِی نَفْسِی هَذِهِ عَلَامَهٌ فَدَخَلْتُ إِلَى مَوْلَاتِی فَقُلْتُ لَهَا هَبِی (2) طَبَقاً آخَرَ فَقَالَتْ لَکَ سِتَّهُ أَطْبَاقٍ قَالَ جِئْتُ فَحَمَلْتُ طَبَقاً مِنْ رُطَبٍ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقُلْتُ هَذِهِ هَدِيَّهٌ فَمَدَّ يَدَهُ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ کُلُوا فَمَدَّ الْقَوْمُ جَمِيعاً أَيْدِيَهُمْ وَ أَکَلُوا فَقُلْتُ فِی نَفْسِی هَذِهِ أَيْضاً عَلَامَهٌ قَالَ فَبَيْنَا أَنَا أَدُورُ خَلْفَهُ إِذْ حَانَتْ مِنَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله الْتِفَاتَهٌ فَقَالَ يَا رُوزْبِهُ تَطْلُبُ خَاتَمَ النُّبُوَّهِ فَقُلْتُ نَعَمْ فَکَشَفَ عَنْ کَتِفَيْهِ فَإِذَا أَنَا بِخَاتَمِ النُّبُوَّهِ مَعْجُونٌ بَيْنَ کَتِفَيْهِ عَلَيْهِ شَعَرَاتٌ صلی الله علیه و آله قَالَ فَسَقَطْتُ عَلَى قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُقَبِّلُهَا فَقَالَ لِی يَا رُوزْبِهُ ادْخُلْ عَلَى هَذِهِ الْمَرْأَهِ وَ قُلْ لَهَا يَقُولُ لَکِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ تَبِيعِينَّا هَذَا الْغُلَامَ فَدَخَلْتُ



---

1- فی المصدر: و نهب و نصدق.
2- فی المصدر: هبی لی.

فَقُلْتُ لَهَا يَا مَوْلَاتِی إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ لَکِ تَبِيعِينَّا هَذَا الْغُلَامَ فَقَالَتْ قُلْ لَهُ لَا أَبِيعُکَهُ إِلَّا بِأَرْبَعِمِائَهِ نَخْلَهٍ مِائَتَیْ نَخْلَهٍ مِنْهَا صَفْرَاءَ وَ مِائَتَیْ نَخْلَهٍ مِنْهَا حَمْرَاءَ قَالَ فَجِئْتُ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ مَا أَهْوَنَ مَا سَأَلَتْ ثُمَّ قَالَ قُمْ يَا عَلِیُّ فَاجْمَعْ هَذَا النَّوَی کُلَّهُ فَأَخَذَهُ وَ غَرَسَهُ قَالَ اسْقِهِ فَسَقَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَمَا بَلَغَ آخِرَهُ حَتَّی خَرَجَ النَّخْلُ وَ لَحِقَ بَعْضُهُ بَعْضاً فَقَالَ لِیَ ادْخُلْ إِلَيْهَا وَ قُلْ لَهَا يَقُولُ لَکِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ خُذِی شَيْئَکِ وَ ادْفَعِی إِلَيْنَا شَيْئَنَا قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا وَ قُلْتُ ذَلِکَ (1) رفَخَرَجَتْ وَ نَظَرَتْ إِلَی النَّخْلِ فَقَالَتْ وَ اللَّهِ لَا أَبِيعُکَهُ إِلَّا بِأَرْبَعِمِائَهِ نَخْلَهٍ کُلُّهَا صَفْرَاءُ قَالَ فَهَبَطَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام فَمَسَحَ جَنَاحَهُ عَلَی النَّخْلِ فَصَارَ کُلُّهُ أَصْفَرَ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِی قُلْ لَهَا إِنَّ مُحَمَّداً يَقُولُ لَکِ خُذِی شَيْئَکِ وَ ادْفَعِی إِلَيْنَا شَيْئَنَا فَقُلْتُ لَهَا (2)فَقَالَتْ وَ اللَّهِ لَنَخْلَهٌ مِنْ هَذِهِ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ مُحَمَّدٍ وَ مِنْکَ فَقُلْتُ لَهَا وَ اللَّهِ لَيَوْمٌ (3)مَعَ مُحَمَّدٍ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْکِ وَ مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ أَنْتِ فِيهِ فَأَعْتَقَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سَمَّانِی سَلْمَانَ.

قال الصدوق رحمه الله کان اسم سلمان روزبه بن جشبوذان (4)و ما سجد قط لمطلع الشمس و إنما کان يسجد لله عز و جل و کانت القبله التی أمر بالصلاه إليها شرقيه و کان أبواه يظنان أنه إنما يسجد لمطلع الشمس کهيئتهم و کان سلمان وصی وصی عيسی فی أداء ما حمل إلی من انتهت إليه الوصيه من المعصومين و هو آبی علیه السلام و قد ذکر قوم أن آبی هو أبو طالب و إنما اشتبه الأمر به لأن أمير المؤمنين علیه السلام سئل عن آخر أوصياء عيسی علیه السلام فقال آبی فصحفه الناس فقالوا أبی و يقال له برده أيضا. (5)بيان روی فی ضه (6)أيضا خبر سلمان مرسلا إلی آخره.

و قال الجوهری رصفت الحجاره فی البناء أرصفها رصفا إذا ضممت بعضها إلی بعض.

ص: 359

---

1- فی المصدر: و قلت ذلک لها.
2- فی المصدر: فقلت لها ذلک.
3- فی المصدر: ليوم واحد.
4- فی المصدر: خشبوذان.
5- اکمال الدين: 96- 99.
6- روضه الواعظين: 325- 328.

«2»-ل، الخصال أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ اللُّؤْلُؤِیِّ عَنْ إِسْحَاقَ الضَّحَّاکِ عَنْ مُنْذِرٍ الْجَوَّانِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ سَلْمَانُ رَحِمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ عَجِبْتُ بِسِتٍّ ثَلَاثٍ أَضْحَکَتْنِی وَ ثَلَاثٍ أَبْکَتْنِی فَأَمَّا الذی (1) أَبْکَتْنِی فَفِرَاقُ الْأَحِبَّهِ مُحَمَّدٍ وَ حِزْبِهِ وَ هَوْلُ الْمُطَّلَعِ وَ الْوُقُوفُ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا الَّتِی أَضْحَکَتْنِی فَطَالِبُ الدُّنْیَا وَ الْمَوْتُ یَطْلُبُهُ وَ غَافِلٌ وَ لَیْسَ بِمَغْفُولٍ عَنْهُ وَ ضَاحِکٌ مِلْ ءَ فِیهِ لَا یَدْرِی أَ رِضًی لِلَّهِ أَمْ سَخَطٌ (2).

سن، المحاسن أبی رفعه إلی سلمان رضی الله عنه (3).

«3»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْجِعَابِیِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حُذَیْفَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَرِضَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ سَلْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَافْتَقَدَهُ فَقَالَ أَیْنَ صَاحِبُکُمْ قَالُوا مَرِیضٌ قَالَ امْشُوا بِنَا نَعُودُهُ فَقَامُوا مَعَهُ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَیْهِ فَإِذَا هُوَ یَجُودُ بِنَفْسِهِ فَقَالَ سَلْمَانُ یَا مَلَکَ الْمَوْتِ ارْفُقْ بِوَلِیِّ اللَّهِ فَقَالَ مَلَکُ الْمَوْتِ بِکَلَامٍ یَسْمَعُهُ مَنْ حَضَرَ یَا بَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّی أَرْفُقُ بِالْمُؤْمِنِینَ وَ لَوْ ظَهَرْتُ لِأَحَدٍ لَظَهَرْتُ لَکَ (4).

«4»-ج، الإحتجاج احْتِجَاجُ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَیْهِ عَلَی عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِی جَوَابِ کِتَابٍ کَتَبَهُ إِلَیْهِ کَانَ حِینَ هُوَ عَامِلُهُ عَلَی الْمَدَائِنِ بَعْدَ حُذَیْفَهَ بْنِ الْیَمَانِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ مِنْ سَلْمَانَ مَوْلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ قَدْ أَتَانِی مِنْکَ کِتَابٌ یَا عُمَرُ تُؤَنِّبُنِی (5) فِیهِ وَ تُعَیِّرُنِی وَ تَذْکُرُ فِیهِ أَنَّکَ بَعَثْتَنِی أَمِیراً عَلَی أَهْلِ الْمَدَائِنِ وَ أَمَرْتَنِی أَنْ أَقُصَّ أَثَرَ حُذَیْفَهَ وَ أَسْتَقْصِیَ أَیَّامَ أَعْمَالِهِ وَ سِیَرِهِ ثُمَّ أُعَلِّمَکَ قَبِیحَهَا وَ حَسَنَهَا وَ قَدْ نَهَانِیَ اللَّهُ عَنْ ذَلِکَ یَا عُمَرُ فِی مُحْکَمِ کِتَابِهِ حَیْثُ قَالَ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا کَثِیراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَ لا تَجَسَّسُوا وَ لا یَغْتَبْ بَعْضُکُمْ بَعْضاً أَ یُحِبُّ أَحَدُکُمْ أَنْ یَأْکُلَ لَحْمَ أَخِیهِ مَیْتاً فَکَرِهْتُمُوهُ وَ اتَّقُوا اللَّهَ (6)



---

1- فی المصدر: فاما التی.
2- الخصال 1: 158.
3- المحاسن: 4 راجعه.
4- أمالی ابن الشیخ: 80.

5- تنبئنى خ ل.
6- الحجرات: 12.

وَ مَا كُنْتُ لِأَعْصِیَ اللَّهِ فِی أَثَرِ حُذَیْفَهَ وَ أُطِیعَکَ وَ أَمَّا مَا ذَکَرْتَ أَنِّی أَقْبَلْتُ عَلَی سَفِّ الْخُوصِ وَ أَکْلِ الشَّعِیرِ فَمَا هُمَا مِمَّا یُعَیَّرُ بِهِ مُؤْمِنٌ وَ یُؤَنَّبُ عَلَیْهِ وَ ایْمُ اللَّهِ یَا عُمَرُ لَأَکْلُ الشَّعِیرِ وَ سَفُّ الْخُوصِ وَ الِاسْتِغْنَاءُ بِهِ عَنْ رَیْعِ الْمَطْعَمِ وَ الْمَشْرَبِ وَ عَنْ غَصْبِ مُؤْمِنٍ وَ ادِّعَاءِ مَا لَیْسَ لِی بِحَقٍّ (1)أَفْضَلُ وَ أَحَبُّ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَی وَ لَقَدْ رَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا أَصَابَ الشَّعِیرَ أَکَلَهُ وَ فَرِحَ بِهِ وَ لَمْ یَسْخَطْ (2)وَ أَمَّا مَا ذَکَرْتَ مِنْ عَطَائِی (3)فَإِنِّی قَدَّمْتُهُ لِیَوْمِ فَاقَتِی وَ حَاجَتِی وَ رَبِّ الْعِزَّهِ یَا عُمَرُ مَا أُبَالِی إِذَا جَازَ طَعَامِی لَهَوَاتِی وَ سَاغَ لِی فِی حَلْقِی أَ لُبَابَ الْبُرِّ وَ مُخَّ الْمَعْزِ کَانَ أَوْ خُشَارَهَ الشَّعِیرِ وَ أَمَّا قَوْلُکَ إِنِّی أَضْعَفْتُ سُلْطَانَ اللَّهِ وَ أَوْهَنْتُهُ وَ أَذْلَلْتُ نَفْسِی وَ امْتَهَنْتُهَا حَتَّی جَهِلَ أَهْلُ الْمَدَائِنِ إِمَارَتِی فَاتَّخَذُونِی جِسْراً یَمْشُونَ فَوْقِی وَ یَحْمِلُونَ عَلَیَّ ثِقْلَ حُمُولَتِهِمْ وَ زَعَمْتَ أَنَّ ذَلِکَ مِمَّا یُوهِنُ سُلْطَانَ اللَّهِ وَ یُذِلُّهُ فَاعْلَمْ أَنَّ التَّذَلُّلَ فِی طَاعَهِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنَ التَّعَزُّزِ فِی مَعْصِیَهِ اللَّهِ وَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَتَأَلَّفُ النَّاسَ وَ یَتَقَرَّبُ مِنْهُمْ وَ یَتَقَرَّبُونَ مِنْهُ فِی نُبُوَّتِهِ وَ سُلْطَانِهِ حَتَّی کَانَ (4)بَعْضُهُمْ فِی الدُّنُوِّ مِنْهُمْ وَ قَدْ کَانَ یَأْکُلُ الْجَشِبَ وَ یَلْبَسُ الْخَشِنَ وَ کَانَ النَّاسُ عِنْدَهُ قُرَشِیُّهُمْ وَ عَرَبِیُّهُمْ وَ أَبْیَضُهُمْ وَ أَسْوَدُهُمْ سَوَاءً فِی الدِّینِ فَأَشْهَدُ أَنِّی سَمِعْتُهُ یَقُولُ مَنْ وَلِیَ سَبْعَهً مِنَ الْمُسْلِمِینَ بَعْدِی ثُمَّ لَمْ یَعْدِلْ فِیهِمْ لَقِیَ اللَّهَ وَ هُوَ عَلَیْهِ غَضْبَانُ فَلَیْتَنِی یَا عُمَرُ أَسْلَمُ مِنْ إِمَارَهِ الْمَدَائِنِ مَعَ مَا ذَکَرْتَ أَنِّی ذَلَّلْتُ نَفْسِی وَ امْتَهَنْتُهَا فَکَیْفَ یَا عُمَرُ حَالُ مَنْ وَلِیَ الْأُمَّهَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ إِنِّی سَمِعْتُ اللَّهَ یَقُولُ تِلْکَ الدَّارُ الْآخِرَهُ نَجْعَلُها لِلَّذِینَ لا یُرِیدُونَ عُلُوًّا فِی الْأَرْضِ وَ لا فَساداً وَ الْعاقِبَهُ لِلْمُتَّقِینَ (5)اعْلَمْ أَنِّی لَمْ أَتَوَجَّهْ أَسُوسُهُمْ وَ أُقِیمُ حُدُودَ اللَّهِ فِیهِمْ إِلَّا بِإِرْشَادِ دَلِیلٍ عَالِمٍ (6)فَنَهَجْتُ فِیهِمْ بِنَهْجِهِ وَ سِرْتُ فِیهِمْ بِسِیرَتِهِ وَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَوْ أَرَادَ بِهَذِهِ الْأُمَّهِ خَیْراً وَ أَرَادَ بِهِمْ رُشْداً لَوَلَّی عَلَیْهِمْ أَفْضَلَهُمْ وَ أَعْلَمَهُمْ وَ لَوْ کَانَتْ هَذِهِ



---

1- فی المصدر: عن غصب مؤمن حقه و ادعاء ما لیس له بحق.
2- فی المصدر: و لم یسخطه.
3- فی المصدر: من اعطائی.
4- فی المصدر: حتی کانه.
5- القصص: 83.
6- أراد أمیر المؤمنین علیّا علیه السلام. و کذا قوله: افضلهم.

إِلْأُمَّهُ مِنَ اللَّهِ خَائِفِينَ وَ لِقَوْلِ نَبِيِّهَا (1)مُتَّبِعِينَ وَ بِالْحَقِّ عَالِمِينَ مَا سَمَّوْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ فَإِنَّمَا (2)تَقْضِی هَذِهِ الْحَيَاهَ الدُّنْيَا وَ لَا تَغْتَرَّ بِطُولِ عَفْوِ اللَّهِ(3) وَ تَمْدِيدِهِ لَکَ مِنْ تَعْجِيلِ عُقُوبَتِهِ وَ اعْلَمْ أَنَّهُ سَتُدْرِكُكَ عَوَاقِبُ ظُلْمِکَ فِی دُنْيَاکَ وَ أُخْرَاکَ وَ سَوْفَ تُسْأَلُ عَمَّا قَدَّمْتَ وَ أَخَّرْتَ (4).

بيان: سففت الخوص نسجته و الخوص بالضم ورق النخل و الريع الزياده و النماء و اللهوات اللحمات فی سقف أقصی الفم و ساغ الشراب سهل مدخله فی الحلق و الخشاره بالضم ما يبقی علی المائده مما لا خير فيه و كذلک الردی من كل شی ء و ما لا لب له من الشعير و يقال طعام جشب أی غليظ و يقال هو الذی لا أدم معه.

«5»-ص، قصص الأنبياء عليهم السلام الصَّدُوقُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَامِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَتَادَهَ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ أَسَدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ أَصْفَهَانَ مِنْ قَرْيَهٍ يُقَالُ لَهَا جَیٌّ وَ كَانَ أَبِی دِهْقَانَ أَرْضِهِ وَ كَانَ يُحِبُّنِی حُبّاً شَدِيداً يَحْبِسُنِی فِی الْبَيْتِ كَمَا تُحْبَسُ الْجَارِيَهُ وَ كُنْتُ صَبِيّاً لَا أَعْلَمُ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ إِلَّا مَا أَرَی مِنَ الْمَجُوسِيَّهِ حَتَّی إِنَّ أَبِی بَنَی بُنْيَاناً وَ كَانَ لَهُ ضَيْعَهٌ فَقَالَ يَا بُنَیَّ شَغَلَنِی مِن اطِّلَاعِ الضَّيْعَهِ مَا تَرَی فَانْطَلِقْ إِلَيْهَا وَ مُرْهُمْ بِكَذَا وَ كَذَا وَ لَا تَحْبِسْ عَنِّی (5)فَخَرَجْتُ أُرِيدُ الضَّيْعَهَ فَمَرَرْتُ بِكَنِيسَهِ النَّصَارَی فَسَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ فَقُلْتُ مَا هَذَا قَالُوا هَؤُلَاءِ النَّصَارَی يُصَلُّونَ فَدَخَلْتُ أَنْظُرُ فَأَعْجَبَنِی مَا رَأَيْتُ مِنْ حَالِهِمْ فَوَ اللَّهِ مَا زِلْتُ جَالِساً عِنْدَهُمْ حَتَّی غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَ بَعَثَ أَبِی فِی طَلَبِی فِی كُلِّ وَجْهٍ حَتَّی جِئْتُهُ حِينَ أَمْسَيْتُ وَ لَمْ أَذْهَبْ إِلَی ضَيْعَتِهِ فَقَالَ أَبِی أَيْنَ كُنْتَ قُلْتُ مَرَرْتُ بِالنَّصَارَی فَأَعْجَبَنِی صَلَاتُهُمْ وَ دُعَاؤُهُمْ فَقَالَ أَیْ بُنَیَّ إِنَّ دِينَ آبَائِکَ خَيْرٌ



---

1- فی المصدر: و لقول نبی اللّه متبعين، و بالحق عالمين.
2- فی المصدر: انما.
3- فی المصدر: عفو اللّه عنک.
4- الاحتجاج: 71 و 72.
5- و لا تحتبس خ ل.

مِنْ دِينِهِمْ فَقُلْتُ لَا وَ اللَّهِ مَا هَذَا بِخَيْرٍ مِنْ دِينِهِمْ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَ يَدْعُونَهُ وَ يُصَلُّونَ لَهُ وَ أَنْتَ إِنَّمَا تَعْبُدُ نَاراً أَوْقَدْتَهَا بِيَدِكَ إِذَا تَرَكْتَهَا مَاتَتْ فَجَعَلَ فِي رِجْلِي حَدِيداً وَ حَبَسَنِي فِي بَيْتٍ عِنْدَهُ فَبَعَثْتُ إِلَى النَّصَارَى فَقُلْتُ أَيْنَ أَصْلُ هَذَا الدِّينِ قَالُوا بِالشَّامِ قُلْتُ إِذَا قَدِمَ عَلَيْكُمْ مِنْ هُنَاكَ نَاسٌ فَآذِنُونِي قَالُوا نَفْعَلُ فَبَعَثُوا بَعْدَ أَنَّهُ قَدِمَ تُجَّارٌ فَبَعَثْتُ إِذَا قَضَوْا حَوَائِجَهُمْ وَ أَرَادُوا الْخُرُوجَ فَآذِنُونِي بِهِ قَالُوا نَفْعَلُ ثُمَّ بَعَثُوا إِلَيَّ بِذَلِكَ فَطَرَحْتُ الْحَدِيدَ مِنْ رِجْلِي وَ انْطَلَقْتُ مَعَهُمْ فَلَمَّا قَدِمْتُ الشَّامَ قُلْتُ مَنْ أَفْضَلُ هَذَا الدِّينِ قَالُوا الْأُسْقُفُّ صَاحِبُ الْكَنِيسَهِ فَجِئْتُ فَقُلْتُ إِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ وَ أَتَعَلَّمَ مِنْكَ الْخَيْرَ قَالَ فَكُنْ مَعِي فَكُنْتُ مَعَهُ وَ كَانَ رَجُلَ سَوْءٍ يَأْمُرُهُمْ بِالصَّدَقَهِ فَإِذَا جَمَعُوهَا (1)إكْتَنَزَهَا وَ لَمْ يُعْطِهَا الْمَسَاكِينَ مِنْهَا وَ لَا بَعْضَهَا فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ فَلَمَّا جَاءُوا أَنْ يَدْفِنُوهُ قُلْتُ هَذَا رَجُلُ سَوْءٍ وَ نَبَّهْتُهُمْ عَلَى كَنْزِهِ فَأَخْرَجُوا سَبْعَ قِلَالٍ مَمْلُوَّهٍ ذَهَباً فَصَلَبُوهُ عَلَى خَشَبَهٍ وَ رَمَوْهُ بِالْحِجَارَهِ وَ جَاءُوا بِرَجُلٍ آخَرَ فَجَعَلُوهُ مَكَانَهُ فَلَا وَ اللَّهِ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا قَطُّ أَفْضَلَ مِنْهُ وَ أَزْهَدَ فِي الدُّنْيَا وَ أَشَدَّ اجْتِهَاداً مِنْهُ فَلَمْ أَزَلْ مَعَهُ حَتَّى حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ وَ كُنْتُ أُحِبُّهُ فَقُلْتُ يَا فُلَانُ قَدْ حَضَرَكَ مَا تَرَى مِنْ أَمْرِ اللَّهِ فَإِلَى مَنْ تُوصِي بِي قَالَ أَيْ بُنَيَّ مَا أَعْلَمُ إِلَّا رَجُلًا بِالْمَوْصِلِ فَأْتِهِ فَإِنَّكَ سَتَجِدُهُ عَلَى مِثْلِ حَالِي فَلَمَّا مَاتَ وَ غُيِّبَ لَحِقْتُ بِالْمَوْصِلِ فَأَتَيْتُهُ فَوَجَدْتُهُ عَلَى مِثْلِ حَالِهِ مِنَ الِاجْتِهَادِ وَ الزَّهَادَهِ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ فُلَاناً أَوْصَى بِي إِلَيْكَ فَقَالَ يَا بُنَيَّ كُنْ مَعِي فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ حَتَّى حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ قُلْتُ إِلَى مَنْ تُوصِي بِي قَالَ الْآنَ يَا بُنَيَّ لَا أَعْلَمُ إِلَّا رَجُلًا بِنَصِيبِينَ فَالْحَقْ بِهِ فَلَمَّا دَفَنَّاهُ لَحِقْتُ بِهِ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ فُلَاناً أَوْصَى بِي إِلَيْكَ فَقَالَ يَا بُنَيَّ أَقِمْ فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ فَوَجَدْتُهُ عَلَى مِثْلِ حَالِهِمْ حَتَّى حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ فَقُلْتُ إِلَى مَنْ تُوصِي بِي قَالَ مَا أَعْلَمُ إِلَّا رَجُلًا بِعَمُّورِيَهَ مِنْ أَرْضِ الرُّومِ فَأْتِهِ فَإِنَّكَ سَتَجِدُهُ عَلَى مِثْلِ مَا كُنَّا عَلَيْهِ فَلَمَّا وَارَيْتُهُ خَرَجْتُ إِلَى الْعَمُّورِيَهَ فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ فَوَجَدْتُهُ عَلَى



---

1- فاذا جمعوا خ ل.

مِثْلِ حَالِهِمْ وَ اكْتَسَبْتُ غُنَيْمَةً وَ بَقَرَاتٍ إِلَى أَنْ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ فَقُلْتُ إِلَى مَنْ تُوصِی بِی قَالَ لَا أَعْلَمُ أَحَداً عَلَى مِثْلِ مَا كُنَّا عَلَيْهِ وَ لَكِنْ قَدْ أَظَلَّكَ زَمَانُ نَبِیٍّ يُبْعَثُ مِنَ الْحَرَمِ مُهَاجَرُهُ بَيْنَ حَرَّتَيْنِ إِلَى أَرْضٍ ذَاتِ سَبْخَةٍ ذَاتِ نَخْلٍ وَ إِنَّ فِيهِ عَلَامَاتٍ لَا تَخْفَى بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ يَأْكُلُ الْهَدِيَّةَ وَ لَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَمْضِیَ إِلَى تِلْكَ الْبِلَادِ فَافْعَلْ قَالَ فَلَمَّا وَارَيْنَاهُ أَقَمْتُ حَتَّى مَرَّ رِجَالٌ مِنْ تُجَّارِ الْعَرَبِ مِنْ كَلْبٍ فَقُلْتُ لَهُمْ تَحْمِلُونِّی مَعَكُمْ حَتَّى تُقْدِمُونِی أَرْضَ الْعَرَبِ وَ أُعْطِيَكُمْ غُنَيْمَتِی هَذِهِ وَ بَقَرَاتِی قَالُوا نَعَمْ فَأَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا وَ حَمَلُونِی حَتَّى إِذَا جَاءُوا بِی وَادِیَ الْقُرَى ظَلَمُونِی وَ بَاعُونِی عَبْداً مِنْ رَجُلٍ يَهُودِیٍّ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّخْلَ وَ طَمِعْتُ أَنْ تَكُونَ الْبَلَدَ الَّذِی نَعَتَ لِی فِيهِ صَاحِبِی حَتَّى قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ بَنِی قُرَيْظَةَ مِنْ يَهُودِ وَادِی الْقُرَى فَابْتَاعَنِی مِنْ صَاحِبِیَ الَّذِی كُنْتُ عِنْدَهُ فَخَرَجَ حَتَّى قَدِمَ بِیَ الْمَدِينَةَ فَوَ اللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُهَا وَ عَرَفْتُ نَعْتَهَا فَأَقَمْتُ مَعَ صَاحِبِی وَ بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ بِمَكَّةَ لَا يُذْكَرُ لِی شَیْ ءٌ مِنْ أَمْرِهِ مَعَ مَا أَنَا فِيهِ مِنَ الرِّقِّ حَتَّى قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قُبَاءَ وَ أَنَا أَعْمَلُ لِصَاحِبِی فِی نَخْلٍ لَهُ فَوَ اللَّهِ إِنِّی لَكَذَلِكَ إِذْ جَاءَ ابْنُ عَمٍّ لَهُ فَقَالَ قَاتَلَ اللَّهُ بَنِی قَيْلَةَ (1)وَ اللَّهِ إِنَّهُمْ لَفِی قُبَاءَ يَجْتَمِعُونَ عَلَى رَجُلٍ جَاءَ مِنْ مَكَّةَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَبِیٌّ فَوَ اللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا قَدْ سَمِعْتُهَا فَأَخَذَتْنِی الرِّعْدَةُ حَتَّى ظَنَنْتُ لَأَسْقُطَنَّ عَلَى صَاحِبِی وَ نَزَلْتُ أَقُولُ مَا هَذَا الْخَبَرُ مَا هُوَ فَرَفَعَ مَوْلَایَ يَدَهُ فَلَكَمَنِی فَقَالَ مَا لَكَ وَ لِهَذَا أَقْبِلْ عَلَى عَمَلِكَ فَلَمَّا أَمْسَيْتُ وَ كَانَ عِنْدِی شَیْ ءٌ مِنْ طَعَامٍ فَحَمَلْتُهُ وَ ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِقُبَاءَ فَقُلْتُ بَلَغَنِی أَنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ وَ أَنَّ مَعَكَ أَصْحَاباً وَ كَانَ عِنْدِی شَیْ ءٌ مِنَ الصَّدَقَةِ فَهَا هُوَ ذَا فَكُلْ مِنْهُ فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ كُلُوا وَ لَمْ يَأْكُلْ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی هَذِهِ خَصْلَةٌ (2)مِمَّا وَصَفَ لِی صَاحِبِی ثُمَّ رَجَعْتُ وَ تَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى الْمَدِينَةِ فَجَمَعْتُ شَيْئاً كَانَ عِنْدِی ثُمَّ جِئْتُهُ بِهِ فَقُلْتُ إِنِّی قَدْ رَأَيْتُكَ لَا تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ وَ هَذِهِ هَدِيَّةٌ وَ كَرَامَةٌ لَيْسَتْ بِالصَّدَقَةِ فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَكَلَ أَصْحَابُهُ فَقُلْتُ هَاتَانِ خَلَّتَانِ ثُمَّ جِئْتُ



---

1- قيله: ام الاوس و الخزرج.
2- خله خ ل.

رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یَتْبَعُ جَنَازَهً وَ عَلَیْهِ شَمْلَتَانِ وَ هُوَ فِی أَصْحَابِهِ فَاسْتَدَرْتُ بِهِ لِأَنْظُرَ إِلَی الْخَاتَمِ فِی ظَهْرِهِ فَلَمَّا رَآنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اسْتَدْبَرْتُهُ عَرَفَ أَنِّی أَسْتَثْبِتُ شَیْئاً قَدْ وُصِفَ لِی فَرَفَعَ رِدَاءَهُ عَنْ ظَهْرِهِ فَنَظَرْتُ إِلَی الْخَاتَمِ بَیْنَ کَتِفَیْهِ کَمَا وَصَفَ لِی صَاحِبِی فَأَکْبَبْتُ عَلَیْهِ أُقَبِّلُهُ وَ أَبْکِی فَقَالَ تَحَوَّلْ یَا سَلْمَانُ هُنَا فَتَحَوَّلْتُ وَ جَلَسْتُ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ أَحَبَّ (1) أَنْ یَسْمَعَ أَصْحَابُهُ حَدِیثِی عَنْهُ فَحَدَّثْتُهُ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ کَمَا حَدَّثْتُکَ فَلَمَّا فَرَغْتُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَاتِبْ یَا سَلْمَانُ فَکَاتَبْتُ صَاحِبِی عَلَی ثَلَاثِمِائَهِ نَخْلَهٍ أُحْیِیهَا لَهُ وَ أَرْبَعِینَ أُوقِیَّهً فَأَعَانَنِی أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِالنَّخْلَهِ ثَلَاثِینَ وَدِیَّهً وَ عِشْرِینَ وَدِیَّهً کُلُّ رَجُلٍ عَلَی قَدْرِ مَا عِنْدَهُ فَقَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا أَضَعُهَا بِیَدِی فَحَفَرْتُ لَهَا حَیْثُ تُوضَعُ ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ قَدْ فَرَغْتُ مِنْهَا فَخَرَجَ مَعِی حَتَّی جَاءَهَا فَکُنَّا نَحْمِلُ إِلَیْهِ الْوَدِیَّ فَیَضَعُهُ بِیَدِهِ فَیُسَوِّی عَلَیْهَا فَوَ الَّذِی بَعَثَهُ بِالْحَقِّ نَبِیّاً مَا مَاتَ مِنْهَا وَدِیَّهٌ وَاحِدَهٌ وَ بَقِیَتْ عَلَیَّ الدَّرَاهِمُ فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَعْضِ الْمَغَازِی (2) بِمِثْلِ الْبَیْضَهِ مِنَ الذَّهَبِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَیْنَ الْفَارِسِیُّ الْمُکَاتَبُ الْمُسْلِمُ فَدُعِیتُ لَهُ فَقَالَ خُذْ هَذِهِ یَا سَلْمَانُ فَأَدِّهَا مِمَّا عَلَیْکَ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَیْنَ تَقَعُ هَذِهِ مِمَّا عَلَیَّ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ سَیُوفِی بِهَا عَنْکَ فَوَ الَّذِی نَفْسُ سَلْمَانَ بِیَدِهِ لَوَزَنْتُ لَهُمْ مِنْهَا أَرْبَعِینَ أُوقِیَّهً فَأَدَّیْتُهَا إِلَیْهِمْ وَ عَتَقَ سَلْمَانُ قَالَ وَ کَانَ الرِّقُّ قَدْ حَبَسَنِی حَتَّی فَاتَنِی مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَدْرٌ وَ أُحُدٌ ثُمَّ عَتَقْتُ فَشَهِدْتُ الْخَنْدَقَ وَ لَمْ یَفُتْنِی مَعَهُ مَشْهَدٌ.

وَ فِی رِوَایَهٍ عَنْ سَلْمَانَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ صَاحِبَ عَمُّورِیَهَ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ قَالَ ائْتِ غَیْضَتَیْنِ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ فَإِنَّ رَجُلًا یَخْرُجُ مِنْ إِحْدَاهُمَا إِلَی الْأُخْرَی فِی کُلِّ سَنَهٍ لَیْلَهً یَعْتَرِضُهُ ذَوُو الْأَسْقَامِ فَلَا یَدْعُو لِأَحَدٍ مَرِضَ إِلَّا شُفِیَ فَاسْأَلْهُ عَنْ هَذَا الدِّینِ الَّذِی



---

1- أی أحبّ النبیّ ان یسمع أصحابه ما أحدث عنه، أی عن أحواله و ما سمعت من الرهابنه فیه، و یمکن ان یقرأ أحبّ بصیغه المتکلم، أی کنت أحبّ ان یخبر أحوالی بعلم النبوّه فیسمع الاصحاب عنه. لکنه لم یفعل، و الأول أظهر منه.

2- المعادن خ ل.

تَسْأَلُنِی عَنْهُ عَنِ الْحَنِیفِیَّهِ دِینِ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام فَخَرَجْتُ حَتَّی أَقَمْتُ بِهَا سَنَهً حَتَّی خَرَجَ تِلْکَ اللَّیْلَهَ مِنْ إِحْدَی الْغَیْضَتَیْنِ إِلَی الْأُخْرَی وَ کَانَ فِیهَا حَتَّی مَا بَقِیَ إِلَّا مَنْکِبَیْهِ (1)فَأَخَذْتُ بِهِ (2) فَقُلْتُ رَحِمَکَ اللَّهُ الْحَنِیفِیَّهُ دِینُ إِبْرَاهِیمَ فَقَالَ إِنَّکَ تَسْأَلُ عَنْ شَیْ ءٍ مَا سَأَلَ عَنْهُ النَّاسُ الْیَوْمَ قَدْ أَظَلَّکَ نَبِیٌّ یَخْرُجُ عِنْدَ هَذَا الْبَیْتِ بِهَذَا الْحَرَمِ یُبْعَثُ بِذَلِکَ الدِّینِ فَقَالَ الرَّاوِی یَا سَلْمَانُ لَئِنْ کَانَ کَذَلِکَ لَقَدْ رَأَیْتَ عِیسَی ابْنَ مَرْیَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ. (3).

بیان: لکمه کنصره ضربه بجمع کفه و الودیه الصغیره من النخل و الغیضه مغیض ماء یجتمع فینبت فیه الشجر و کان فیها أی فی الغیضه الأخری أی لحقته حین وضع رجله فی الغیضه الثانیه و أراد أن یدخلها و لم یبق خارجا منها إلا منکبه لقد رأیت عیسی أی مثله.

«6»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّهُ لَمَّا وَافَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمَدِینَهَ مُهَاجِراً نَزَلَ بِقُبَا قَالَ لَا أَدْخُلُ الْمَدِینَهَ حَتَّی یَلْحَقَ بِی عَلِیٌّ وَ کَانَ سَلْمَانُ کَثِیرَ السُّؤَالِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَانَ قَدِ اشْتَرَاهُ بَعْضُ الْیَهُودِ وَ کَانَ یَخْدُمُ نَخْلًا لِصَاحِبِهِ فَلَمَّا وَافَی علیه السلام قُبَا وَ کَانَ سَلْمَانُ قَدْ عَرَفَ بَعْضَ أَحْوَالِهِ مِنْ بَعْضِ أَصْحَابِ عِیسَی وَ غَیْرِهِ فَحَمَلَ طَبَقاً مِنْ تَمْرٍ وَ جَاءَهُمْ بِهِ فَقَالَ سَمِعْنَا أَنَّکُمْ غُرَبَاءُ وَافَیْتُمْ إِلَی هَذَا الْمَوْضِعِ فَحَمَلْنَا هَذَا إِلَیْکُمْ مِنْ صَدَقَتِنَا فَکُلُوهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَمُّوا وَ کُلُوا وَ لَمْ یَأْکُلْ هُوَ مِنْهُ شَیْئاً وَ سَلْمَانُ وَاقِفٌ یَنْظُرُ فَأَخَذَ الطَّبَقَ وَ انْصَرَفَ وَ هُوَ یَقُولُ هَذِهِ وَاحِدَهٌ بِالْفَارِسِیَّهِ ثُمَّ جَعَلَ فِی الطَّبَقِ تَمْراً آخَرَ وَ حَمَلَهُ فَوَضَعَهُ بَیْنَ یَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ رَأَیْتُکَ لَمْ تَأْکُلْ مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَهِ وَ هَذِهِ هَدِیَّهٌ (4)فَمَدَّ یَدَهُ صلی الله علیه و آله وَ أَکَلَ وَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ کُلُوا بِاسْمِ اللَّهِ فَأَخَذَ سَلْمَانُ الطَّبَقَ وَ یَقُولُ هَذَانِ اثْنَانِ ثُمَّ دَارَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَعَلِمَ صلی الله علیه و آله مُرَادَهُ مِنْهُ فَأَرْخَی



---

1- منکبه خ ل.

2- بثوبه خ ل.

3- قصص الأنبیاء: مخطوط. و ما ظفرت بنسخته.

4- فحملت هذا هدیه خ ل.

رِدَاءَهُ عَنْ كَتِفَيْهِ فَرَأَى سَلْمَانُ الشَّامَهَ فَوَقَعَ عَلَيْهَا فَقَبَّلَهَا وَ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ إِنِّي عَبْدٌ لِيَهُودِيٍّ فَمَا تَأْمُرُنِی قَالَ اذْهَبْ فَكَاتِبْهُ عَلَى شَیْ ءٍ نَدْفَعُهُ إِلَيْهِ فَصَارَ سَلْمَانُ إِلَى الْيَهُودِیِّ فَقَالَ إِنِّی أَسْلَمْتُ وَ اتَّبَعْتُ هَذَا النَّبِیَّ عَلَى دِينِهِ وَ لَا تَنْتَفِعُ بِی فَكَاتِبْنِی عَلَى شَیْ ءٍ أَدْفَعُهُ إِلَيْکَ وَ أَمْلِکُ نَفْسِی فَقَالَ الْيَهُودِیُّ أُكَاتِبُکَ عَلَى أَنْ تَغْرِسَ لِی خَمْسَمِائَهِ نَخْلَهٍ وَ تَخْدُمَهَا حَتَّى تَحْمِلَ ثُمَّ تُسَلِّمَهَا إِلَیَّ وَ عَلَى أَرْبَعِينَ أُوقِيَّهً ذَهَباً جَيِّداً وَ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَخْبَرَهُ بِذَلِکَ قَالَ صلى الله عليه و آله اذْهَبْ فَكَاتِبْهُ عَلَى ذَلِکَ فَمَضَى سَلْمَانُ وَ كَاتَبَهُ عَلَى ذَلِکَ وَ قَدَّرَ الْيَهُودِیُّ أَنَّ هَذِهِ شَیْ ءٌ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ سِنِينَ وَ انْصَرَفَ سَلْمَانُ بِالْكِتَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ اذْهَبْ فَأْتِنِی بِخَمْسِمِائَهِ نَوَاهٍ وَ فِی رِوَايَهِ الْحَشْوِيَّهِ بِخَمْسِمِائَهِ فَسِيلَهٍ فَجَاءَ سَلْمَانُ بِخَمْسِمِائَهِ نَوَاهٍ فَقَالَ سَلِّمْهَا إِلَى عَلِیٍّ ثُمَّ قَالَ لِسَلْمَانَ اذْهَبْ بِنَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِی طَلَبَ النَّخْلَ فِيهَا فَذَهَبُوا إِلَيْهَا فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَثْقُبُ (1)الْأَرْضَ بِإِصْبَعِهِ ثُمَّ يَقُولُ لِعَلِیٍّ ضَعْ فِی الثَّقْبِ (2)نَوَاهً ثُمَّ يَرُدُّ التُّرَابَ عَلَيْهَا وَ يَفْتَحُ رَسُولُ اللَّهِ أَصَابِعَهُ فَيَنْفَجِرُ الْمَاءُ مِنْ بَيْنِهَا فَيَسْقِی ذَلِکَ الْمَوْضِعَ ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى مَوْضِعٍ ثَانٍ (3)فَيَفْعَلُ بِهَا كَذَلِکَ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الثَّانِيَهِ تَكُونُ الْأُولَى قَدْ نَبَتَتْ ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى مَوْضِعِ الثَّالِثَهِ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا تَكُونُ الْأُولَى قَدْ حَمَلَتْ ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى مَوْضِعِ الرَّابِعَهِ وَ قَدْ نَبَتَتِ الثَّالِثَهُ وَ حَمَلَتِ الثَّانِيَهُ وَ هَكَذَا حَتَّى فَرَغَ مِنْ غَرْسِ الْخَمْسِمِائَهِ وَ قَدْ حَمَلَتْ كُلُّهَا فَنَظَرَ الْيَهُودِیُّ وَ قَالَ صَدَقَتْ قُرَيْشٌ أَنَّ مُحَمَّداً سَاحِرٌ وَ قَالَ قَدْ قَبَضْتُ مِنْکَ النَّخْلَ فَأَيْنَ الذَّهَبُ فَتَنَاوَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَجَراً كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَصَارَ ذَهَباً أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فَقَالَ الْيَهُودِیُّ مَا رَأَيْتُ ذَهَباً قَطُّ مِثْلَهُ وَ قَدَّرَهُ مِثْلَ تَقْدِيرِ عَشَرَهِ أَوَاقِیَّ فَوَضَعَهُ فِی الْكِفَّهِ فَرَجَحَ فَزَادَ عَشْراً فَرَجَحَ حَتَّى صَارَ أَرْبَعِينَ أُوقِيَّهً



---

1- ينقب خ ل.
2- فی النقب خ ل.
3- الثانيه خ ل.

لَا تَزِيدُ وَ لَا تَنْقُصُ قَالَ سَلْمَانُ فَانْصَرَفْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَلَزِمْتُ خِدْمَتَهُ وَ أَنَا حُرٌّ (1) .

«7»-يج، الخرائج و الجرائح رُوِيَ أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام دَخَلَ الْمَسْجِدَ بِالْمَدِينَةِ غَدَاةَ يَوْمٍ قَالَ رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَالَ لِي إِنَّ سَلْمَانَ تُوُفِّيَ وَ وَصَّانِي بِغُسْلِهِ وَ تَكْفِينِهِ وَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَ دَفْنِهِ وَ هَا أَنَا خَارِجٌ إِلَى الْمَدَائِنِ لِذَلِكَ فَقَالَ عُمَرُ خُذِ الْكَفَنَ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام ذَلِكَ مَكْفِيٌّ مَفْرُوغٌ مِنْهُ فَخَرَجَ وَ النَّاسُ مَعَهُ إِلَى ظَاهِرِ الْمَدِينَةِ ثُمَّ خَرَجَ وَ انْصَرَفَ النَّاسُ فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ ظَهِيرَةٍ رَجَعَ وَ قَالَ دَفَنْتُهُ وَ أَكْثَرُ النَّاسِ لَمْ يُصَدِّقُوا حَتَّى كَانَ بَعْدَ مُدَّةٍ وَصَلَ مِنَ الْمَدَائِنِ مَكْتُوبٌ أَنَّ سَلْمَانَ تُوُفِّيَ فِي يَوْمِ كَذَا وَ دَخَلَ عَلَيْنَا أَعْرَابِيٌّ فَغَسَّلَهُ وَ كَفَّنَهُ وَ صَلَّى عَلَيْهِ وَ دَفَنَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ فَتَعَجَّبَ النَّاسُ كُلُّهُمْ (2) .

«8»-قب، المناقب لابن شهرآشوب كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَهْداً لِحَيِّ سَلْمَانَ بِكَازِرُونَ هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَسُولِ اللَّهِ سَأَلَهُ الْفَارِسِيُّ سَلْمَانُ وَصِيَّةً بِأَخِيهِ مِهَادِ بْنِ فَرُّوخَ بْنِ مَهْيَارَ وَ أَقَارِبِهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ عَقِبِهِ مِنْ بَعْدِهِ مَا تَنَاسَلُوا مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ وَ أَقَامَ عَلَى دِينِهِ سَلَامُ اللَّهِ أَحْمَدُ اللَّهَ إِلَيْكُمْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَقُولُهَا وَ آمُرُ النَّاسَ بِهَا وَ الْأَمْرُ كُلُّهُ لِلَّهِ خَلَقَهُمْ وَ أَمَاتَهُمْ وَ هُوَ يَنْشُرُهُمْ وَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ثُمَّ ذَكَرَ فِيهِ مِنِ احْتِرَامِ سَلْمَانَ إِلَى أَنْ قَالَ وَ قَدْ رَفَعْتُ عَنْهُمْ جَزَّ النَّاصِيَةِ وَ الْجِزْيَةَ وَ الْخُمُسَ وَ الْعُشْرَ وَ سَائِرَ الْمُؤَنِ وَ الْكُلَفِ فَإِنْ سَأَلُوكُمْ فَأَعْطُوهُمْ وَ إِنِ اسْتَغَاثُوا بِكُمْ فَأَغِيثُوهُمْ وَ إِنِ اسْتَجَارُوا بِكُمْ فَأَجِيرُوهُمْ وَ إِنْ أَسَاءُوا فَاغْفِرُوا لَهُمْ وَ إِنْ أُسِيءَ إِلَيْهِمْ فَامْنَعُوا عَنْهُمْ وَ لْيُعْطَوْا مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِائَتَيْ حُلَّةٍ وَ مِنَ الْأَوَاقِيِّ مِائَةً فَقَدِ اسْتَحَقَّ سَلْمَانُ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ دَعَا لِمَنْ عَمِلَ بِهِ وَ دَعَا عَلَى مَنْ آذَاهُمْ وَ كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْكِتَابُ إِلَى الْيَوْمِ فِي أَيْدِيهِمْ وَ يَعْمَلُ الْقَوْمُ بِرَسْمِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَلَوْ لَا ثِقَتُهُ بِأَنَ



---

1- لم نجده فى الخرائج المطبوع، و هو مختصر من الخرائج الاصلى.
2- لم نجده فى الخرائج المطبوع، و هو مختصر من الخرائج الاصلى.

دِينَهُ يُطْبِقُ الْأَرْضَ لَكَانَ كِتْبَهُ هَذَا السِّجِلِّ مُسْتَحِيلًا (1).

«9»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ عليه السلام إِنَّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَرَّ بِقَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَجْلِسَ إِلَيْهِمْ وَ يُحَدِّثَهُمْ بِمَا سَمِعَ مِنْ مُحَمَّدٍ فِی يَوْمِهِ هَذَا فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ لِحِرْصِهِ عَلَی إِسْلَامِهِمْ فَقَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ يَا عِبَادِی أَ وَ لَيْسَ مَنْ لَهُ إِلَيْكُمْ حَوَائِجُ كِبَارٌ لَا تَجُودُونَ بِهَا إِلَّا أَنْ يَتَحَمَّلَ عَلَيْكُمْ بِأَحَبِّ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ تَقْضُونَهَا كَرَامَةً لِشَفِيعِهِمْ أَلَا فَاعْلَمُوا أَنَّ أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَيَّ وَ أَفْضَلَهُمْ لَدَيَّ مُحَمَّدٌ وَ أَخُوهُ عَلِيٌّ وَ مَنْ بَعْدَهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ الَّذِينَ هُمُ الْوَسَائِلُ إِلَيَّ أَلَا فَلْيَدْعُنِی مَنْ هَمَّتْهُ حَاجَةٌ يُرِيدُ نَفْعَهَا أَوْ دَهَتْهُ (2)دَاهِيَةٌ يُرِيدُ كَشْفَ (3)ضَرَرِهَا بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الْأَفْضَلِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَقْضِهَا لَهُ أَحْسَنَ مَا يَقْضِيهَا (4)مِمَّنْ تَسْتَشْفِعُونَ إِلَيْهِ بِأَعَزِّ الْخَلْقِ عَلَيْهِ فَقَالُوا لِسَلْمَانَ وَ هُمْ يَسْخَرُونَ وَ يَسْتَهْزِءُونَ بِهِ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ مَا بَالُكَ لَا تَقْتَرِحُ عَلَی اللَّهِ وَ تَتَوَسَّلُ بِهِمْ أَنْ يَجْعَلَكَ أَغْنَی أَهْلِ الْمَدِينَهِ فَقَالَ سَلْمَانُ قَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ بِهِمْ وَ سَأَلْتُهُ مَا هُوَ أَجَلُّ وَ أَفْضَلُ وَ أَنْفَعُ مِنْ مُلْكِ الدُّنْيَا بِأَسْرِهَا سَأَلْتُهُ بِهِمْ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَهَبَ لِی لِسَاناً لِتَمْجِيدِهِ وَ ثَنَائِهِ ذَاكِراً وَ قَلْباً لِآلَائِهِ شَاكِراً وَ عَلَی الدَّوَاهِی الدَّاهِيَهِ لِی صَابِراً وَ هُوَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَجَابَنِی إِلَی مُلْتَمَسِی مِنْ ذَلِكَ وَ هُوَ أَفْضَلُ مِنْ مُلْكِ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا وَ مَا تَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنْ خَيْرَاتِهَا مِائَةَ أَلْفِ أَلْفِ مَرَّهٍ قَالَ علیه السلام فَجَعَلُوا يَهْزَءُونَ بِهِ وَ يَقُولُونَ يَا سَلْمَانُ لَقَدْ ادَّعَيْتَ مَرْتَبَةً عَظِيمَةً شَرِيفَةً نَحْتَاجُ أَنْ نَمْتَحِنَ صِدْقَكَ عَنْ كَذِبِكَ فِيهَا وَ هَا نَحْنُ أَوَّلًا قَائِمُونَ (5)



---

1- مناقب آل أبی طالب 1: 97. أقول: و قد ذكر صاحب مجموعه الوثائق السياسيه نسخه هذا العهد فی القسم الرابع من كتابه: فی ذكر ما نسب الی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله من العهود صلی الله علیه و آله 365- 367. اخرجها من نسخه عهد نشرها جمشيد جی جيرجی من أعاظم مجوس الهند فی بومبای سنه 1221 اليزد جرديه لموافقه سنه 1851. و هی مبنيه علی أصل كان عندهم و ذكرها أيضا عن طبقات المحدثين بأصبهان لابن حبان و اخبار أصفهان لابی نعيم و قد ذكرها مفصله، و فيها ما يخالف المذكور هاهنا عن المناقب، و الفاظ العهد و أسلوبه يغاير سائر عهوده راجعه.
2- او دهمته خ ل.
3- كف خ ل.
4- احسن من يقضيها خ ل.

5- فى المصدر: إذا قائمون.

إِلَیْکَ بِسِیَاطِنَا فَضَارِبُوکَ بِهَا فَاسْأَلْ رَبَّکَ أَنْ یَکُفَّ أَیْدِیَنَا عَنْکَ فَجَعَلَ سَلْمَانُ یَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی عَلَی الْبَلَاءِ صَابِراً وَ جَعَلُوا یَضْرِبُونَهُ بِسِیَاطِهِمْ حَتَّی أَعْیَوْا وَ مَلُّوا وَ جَعَلَ سَلْمَانُ لَا یَزِیدُ عَلَی قَوْلِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی عَلَی الْبَلَاءِ صَابِراً فَلَمَّا مَلُّوا وَ أَعْیَوْا قَالُوا لَهُ یَا سَلْمَانُ مَا ظَنَنَّا أَنَّ رُوحاً تَبَتَ (1)فِی مَقَرِّهَا مَعَ شِدَّهِ هَذَا الْعَذَابِ الْوَارِدِ عَلَیْکَ مَا بَالُکَ لَا تَسْأَلُ (2)رَبَّکَ أَنْ یَکُفَّنَا عَنْکَ فَقَالَ لِأَنَّ سُؤَالِی ذَلِکَ رَبِّی خِلَافُ الصَّبْرِ بَلْ سَلَّمْتُ لِإِمْهَالِ اللَّهِ تَعَالَی لَکُمْ وَ سَأَلْتُهُ الصَّبْرَ فَلَمَّا اسْتَرَاحُوا قَامُوا إِلَیْهِ بَعْدُ بِسِیَاطِهِمْ فَقَالُوا لَا نَزَالُ نَضْرِبُکَ بِسِیَاطِنَا حَتَّی تَزْهَقَ رُوحُکَ أَوْ تَکْفُرَ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَقَالَ مَا کُنْتُ لِأَفْعَلَ ذَلِکَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْزَلَ عَلَی مُحَمَّدٍ الَّذِینَ یُؤْمِنُونَ بِالْغَیْبِ وَ إِنَّ احْتِمَالِی لِمَکَارِهِکُمْ لِأَدْخُلَ فِی جُمْلَهِ مَنْ مَدَحَهُ اللَّهُ تَعَالَی بِذَلِکَ سَهْلٌ عَلَیَّ یَسِیرٌ فَجَعَلُوا یَضْرِبُونَهُ بِسِیَاطِهِمْ حَتَّی مَلُّوا ثُمَّ قَعَدُوا وَ قَالُوا یَا سَلْمَانُ لَوْ کَانَ لَکَ عِنْدَ رَبِّکَ قَدْرٌ لِإِیمَانِکَ بِمُحَمَّدٍ لَاسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَکَ وَ کَفَّنَا عَنْکَ فَقَالَ سَلْمَانُ مَا أَجْهَلَکُمْ کَیْفَ یَکُونُ مُسْتَجِیباً دُعَائِی إِذَا فَعَلَ بِی خِلَافَ مَا أُرِیدُ مِنْهُ أَنَا أَرَدْتُ مِنْهُ الصَّبْرَ فَقَدِ اسْتَجَابَ لِی وَ صَبَّرَنِی وَ لَمْ أَسْأَلْهُ کَفَّکُمْ عَنِّی فَیَمْنَعَنِی حَتَّی یَکُونَ ضِدَّ دُعَائِی کَمَا تَظُنُّونَ فَقَامُوا إِلَیْهِ ثَالِثَهً بِسِیَاطِهِمْ فَجَعَلُوا یَضْرِبُونَهُ وَ سَلْمَانُ لَا یَزِیدُ عَلَی قَوْلِهِ اللَّهُمَّ صَبِّرْنِی عَلَی الْبَلَاءِ فِی حُبِّ صَفِیِّکَ وَ خَلِیلِکَ (3)مُحَمَّدٍ فَقَالُوا لَهُ یَا سَلْمَانُ وَیْحَکَ أَ وَ لَیْسَ مُحَمَّدٌ قَدْ رَخَّصَ لَکَ أَنْ تَقُولَ مِنَ الْکُفْرِ بِهِ مَا تَعْتَقِدُ (4)ضِدَّهُ لِلتَّقِیَّهِ مِنْ أَعْدَائِکَ فَمَا لَکَ لَا تَقُولُ مَا نَقْتَرِحُ بِهِ عَلَیْکَ لِلتَّقِیَّهِ فَقَالَ سَلْمَانُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ رَخَّصَ لِی فِی ذَلِکَ وَ لَمْ یَفْرِضْهُ عَلَیَّ بَلْ أَجَازَ لِی أَنْ لَا أُعْطِیَکُمْ مَا تُرِیدُونَ وَ أَحْتَمِلَ مَکَارِهَکُمْ وَ جَعَلَهُ أَفْضَلَ الْمَنْزِلَتَیْنِ وَ أَنَا لَا أَخْتَارُ غَیْرَهُ ثُمَّ قَامُوا إِلَیْهِ بِسِیَاطِهِمْ وَ ضَرَبُوهُ ضَرْباً کَثِیراً وَ سَیَّلُوا دِمَاءَهُ وَ قَالُوا لَهُ وَ هُمْ سَاخِرُونَ لَا تَسْأَلِ اللَّهَ کَفَّنَا عَنْکَ وَ لَا تُظْهِرْ لَنَا مَا نُرِیدُهُ مِنْکَ لِنَکُفَّ بِهِ عَنْکَ فَادْعُ عَلَیْنَا بِالْهَلَاکِ إِنْ کُنْتَ



---

1- فی المصدر: یثبت.
2- لم تسأل خ ل.
3- حبیبک خ ل.
4- فی المصدر: ان تقول کلمه الکفر بما تعتقد.

مِنَ الصَّادِقِینَ فِی دَعْوَاکَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی لَا یَرُدُّ دُعَاءَکَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّیِّبِینَ فَقَالَ سَلْمَانُ إِنِّی لَأَکْرَهُ أَنْ أَدْعُوَ اللَّهَ لِهَلَاکِکُمْ مَخَافَةَ أَنْ یَکُونَ فِیکُمْ مَنْ قَدْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّهُ سَیُؤْمِنُ بَعْدُ فَأَکُونَ قَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَی اقْتِطَاعَهُ عَنِ الْإِیمَانِ فَقَالُوا قُلِ اللَّهُمَّ أَهْلِکْ مَنْ کَانَ فِی مَعْلُومِکَ (1)أَنَّهُ یَبْقَی إِلَی الْمَوْتِ عَلَی تَمَرُّدِهِ فَإِنَّکَ لَا تُصَادِفُ بِهَذَا الدُّعَاءِ مَا خِفْتَهُ قَالَ فَانْفَرَجَ لَهُ حَائِطُ الْبَیْتِ الَّذِی هُوَ فِیهِ مَعَ الْقَوْمِ وَ شَاهَدَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یَقُولُ یَا سَلْمَانُ ادْعُ عَلَیْهِمْ بِالْهَلَاکِ فَلَیْسَ فِیهِمْ أَحَدٌ یُرْشَدُ کَمَا دَعَا نُوحٌ علیه السلام عَلَی قَوْمِهِ لَمَّا عَرَفَ أَنَّهُ لَنْ یُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِهِ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَقَالَ سَلْمَانُ کَیْفَ تُرِیدُونَ أَنْ أَدْعُوَ عَلَیْکُمْ بِالْهَلَاکِ فَقَالُوا تَدْعُو أَنْ یَقْلِبَ اللَّهُ سَوْطَ کُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا أَفْعًی تَعْطِفُ رَأْسَهَا ثُمَّ تُمَشِّشُ (2)عِظَامَ سَائِرِ بَدَنِهِ فَدَعَا اللَّهَ بِذَلِکَ فَمَا مِنْ سِیَاطِهِمْ سَوْطٌ إِلَّا قَلَبَهُ اللَّهُ تَعَالَی عَلَیْهِمْ أَفْعًی لَهَا رَأْسَانِ فَتَتَنَاوَلُ (3)بِرَأْسٍ مِنْهَا رَأْسَهُ وَ بِرَأْسٍ آخَرَ یَمِینَهُ الَّتِی کَانَ فِیهَا سَوْطُهُ ثُمَّ رَضَّضَتْهُمْ وَ مَشَّشَتْهُمْ وَ بَلَعَتْهُمْ وَ الْتَقَمَتْهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ فِی مَجْلِسِهِ مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِینَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ نَصَرَ أَخَاکُمْ سَلْمَانَ سَاعَتَکُمْ هَذِهِ عَلَی عِشْرِینَ مِنْ مَرَدَهِ الْیَهُودِ وَ الْمُنَافِقِینَ قَلَبَ سِیَاطَهُمْ أَفَاعِیَ رَضَّضَتْهُمْ وَ مَشَّشَتْهُمْ وَ هَشَّمَتْ عِظَامَهُمْ وَ الْتَقَمَتْهُمْ فَقُومُوا بِنَا نَنْظُرْ إِلَی تِلْکَ الْأَفَاعِی الْمَبْعُوثَهِ لِنُصْرَهِ سَلْمَانَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَصْحَابُهُ إِلَی تِلْکَ الدَّارِ وَ قَدِ اجْتَمَعَ إِلَیْهَا جِیرَانُهَا مِنَ الْیَهُودِ وَ الْمُنَافِقِینَ لَمَّا سَمِعُوا ضَجِیجَ الْقَوْمِ بِالْتِقَامِ الْأَفَاعِی لَهُمْ وَ إِذَا هُمْ خَائِفُونَ مِنْهَا نَافِرُونَ مِنْ قُرْبِهَا فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَرَجَتْ کُلُّهَا مِنَ الْبَیْتِ إِلَی شَارِعِ الْمَدِینَهِ وَ کَانَ شَارِعاً ضَیِّقاً فَوَسَّعَهُ اللَّهُ تَعَالَی وَ جَعَلَهُ عَشَرَهَ أَضْعَافِهِ ثُمَّ نَادَتِ الْأَفَاعِی السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مُحَمَّدُ یَا سَیِّدَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا عَلِیُّ یَا سَیِّدَ الْوَصِیِّینَ السَّلَامُ عَلَی ذُرِّیَّتِکَ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ الَّذِینَ جُعِلُوا عَلَی الْخَلَائِقِ قَوَّامِینَ هَا نَحْنُ سِیَاطُ هَؤُلَاءِ الْمُنَافِقِینَ قَلَبَنَا اللَّهُ تَعَالَی أَفَاعِیَ بِدُعَاءِ هَذَا الْمُؤْمِنِ سَلْمَانَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ مِنْ أُمَّتِی



---

1- فی نسخه من المصدر، فی علمک.
2- تمش خ ل.
3- تناول خ ل.

مَنْ يُضَاهِی بِدُعَائِهِ عِنْدَ کَفِّهِ وَ عِنْدَ انْبِسَاطِهِ نُوحاً نَبِیَّهُ ثُمَّ نَادَتِ الْأَفَاعِی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَدِ اشْتَدَّ غَضَبُنَا غَیْظاً عَلَی هَؤُلَاءِ الْکَافِرِینَ وَ أَحْکَامُکَ وَ أَحْکَامُ وَصِیِّکَ جَائِزَهٌ عَلَیْنَا فِی مَمَالِکِ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ نَحْنُ نَسْأَلُکَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ تَعَالَی أَنْ یَجْعَلَنَا مِنْ أَفَاعِی جَهَنَّمَ الَّتِی تکون (نَکُونُ) فِیهَا لِهَؤُلَاءِ مُعَذِّبِینَ کَمَا کُنَّا لَهُمْ فِی الدُّنْیَا مُلْتَقِمِینَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ أَجَبْتُکُمْ إِلَی ذَلِکَ فَالْحَقُوا بِالطَّبَقِ الْأَسْفَلِ مِنْ جَهَنَّمَ بَعْدَ أَنْ تَقْذِفُوا مَا فِی أَجْوَافِکُمْ مِنْ أَجْزَاءِ هَؤُلَاءِ (1) الْکَافِرِینَ لِیَکُونَ أَتَمَّ لِخِزْیِهِمْ وَ أَبْقَی لِلْعَارِ عَلَیْهِمْ إِذَا کَانُوا بَیْنَ أَظْهُرِهِمْ مَدْفُونِینَ یَعْتَبِرُ بِهِمُ الْمُؤْمِنُونَ الْمَارُّونَ بِقُبُورِهِمْ یَقُولُونَ هَؤُلَاءِ الْمَلْعُونُونَ الْمَخْزِیُّونَ بِدُعَاءِ وَلِیِّ مُحَمَّدٍ سَلْمَانَ الْخَیْرِ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَذَفَتِ الْأَفَاعِی مَا فِی بُطُونِهَا مِنْ أَجْزَاءِ أَبْدَانِهِمْ فَجَاءَ أَهْلُوهُمْ فَدَفَنُوهُمْ وَ أَسْلَمَ کَثِیرٌ مِنَ الْکَافِرِینَ وَ أَخْلَصَ کَثِیرٌ مِنَ الْمُنَافِقِینَ وَ غَلَبَ الشَّقَاءُ عَلَی کَثِیرٍ مِنَ الْکَافِرِینَ وَ الْمُنَافِقِینَ وَ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِینٌ ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی سَلْمَانَ فَقَالَ یَا بَا عَبْدِ اللَّهِ أَنْتَ مِنْ خَوَاصِّ إِخْوَانِنَا الْمُؤْمِنِینَ وَ مِنْ أَحْبَابِ قُلُوبِ مَلَائِکَهِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِینَ إِنَّکَ فِی مَلَکُوتِ السَّمَاوَاتِ وَ الْحُجُبِ وَ الْکُرْسِیِّ وَ الْعَرْشِ وَ مَا دُونَ ذَلِکَ إِلَی الثَّرَی أَشْهَرُ فِی فَضْلِکَ عِنْدَهُمْ مِنَ الشَّمْسِ الطَّالِعَهِ فِی یَوْمٍ لَا غَیْمَ فِیهِ وَ لَا قَتَرَ وَ لَا غُبَارَ فِی الْجَوِّ أَنْتَ مِنْ أَفَاضِلِ الْمَمْدُوحِینَ بِقَوْلِهِ الَّذِینَ یُؤْمِنُونَ بِالْغَیْبِ (2).

توضیح: قال الفیروزآبادی المش الخلط حتی یذوب و مسح الید بالشی ء لتنظیفها و مص أطراف العظام کالتمشش و أخذ مال الرجل شیئا بعد شی ء و القتر الغبره.

«10»-قب، المناقب لابن شهرآشوب رَوَی حَبِیبُ بْنُ حَسَنٍ الْعَتَکِیُّ عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: صَلَّی بِنَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام صَلَاهَ الصُّبْحِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَیْنَا فَقَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَکُمْ فِی أَخِیکُمْ سَلْمَانَ فَقَالُوا فِی ذَلِکَ فَلَبِسَ عِمَامَهَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ دُرَّاعَتَهُ وَ أَخَذَ قَضِیبَهُ وَ سَیْفَهُ وَ رَکِبَ عَلَی الْعَضْبَاءِ وَ قَالَ لِقَنْبَرٍ عُدَّ عَشْراً قَالَ فَفَعَلْتُ فَإِذَا



---

1- فی المصدر: من اجزاء اجسام هؤلاء الکافرین.
2- التفسیر المنسوب إلی العسکریّ علیه السلام: 24- 26 و الآیه فی البقره: 3.

نَحْنُ عَلَى بَابِ سَلْمَانَ قَالَ زَاذَانُ فَلَمَّا أَدْرَكَتْ سَلْمَانَ الْوَفَاةُ قُلْتُ لَهُ مَنِ الْمُغَسِّلُ لَکَ قَالَ مَنْ غَسَّلَ رَسُولَ اللَّهِ فَقُلْتُ إِنَّکَ بِالْمَدَائِنِ وَ هُوَ بِالْمَدِينَهِ فَقَالَ يَا زَاذَانُ إِذَا شَدَّدْتَ لَحْيَيَّ تَسْمَعُ الْوَجْبَهَ فَلَمَّا شَدَّدْتُ لَحْيَيْهِ سَمِعْتُ الْوَجْبَهَ وَ أَدْرَكْتُ الْبَابَ فَإِذَا أَنَا بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ يَا زَاذَانُ قَضَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَلْمَانُ قُلْتُ نَعَمْ يَا سَيِّدِی فَدَخَلَ وَ كَشَفَ الرِّدَاءَ عَنْ وَجْهِهِ فَتَبَسَّمَ سَلْمَانُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ لَهُ مَرْحَباً يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِذَا لَقِيتَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْ لَهُ مَا مَرَّ عَلَى أَخِيکَ مِنْ قَوْمِکَ ثُمَّ أَخَذَ فِی تَجْهِيزِهِ فَلَمَّا صَلَّى عَلَيْهِ كُنَّا نَسْمَعُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام تَكْبِيراً شَدِيداً وَ كُنْتُ رَأَيْتُ مَعَهُ رَجُلَيْنِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا جَعْفَرٌ أَخِی وَ الْآخَرُ الْخَضِرُ علیه السلام وَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَبْعُونَ صَفّاً مِنَ الْمَلَائِكَهِ فِی كُلِّ صَفٍّ أَلْفُ أَلْفِ مَلَكٍ (1).

بيان: قوله فقالوا فی ذلک أی ما قالوا قوله عشرا لعل المراد الخطوات و الوجبه السقطه مع الهده أو صوت الساقط.

«11»-كش، رجال الكشی حَمْدَوَيْهِ بْنِ نُصَيْرٍ عَنْ أَبِی الْحُسَيْنِ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ أَدْرَکَ سَلْمَانُ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَ الْعِلْمَ الْآخِرَ وَ هُوَ بَحْرٌ لَا يُنْزَحُ وَ هُوَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ بَلَغَ مِنْ عِلْمِهِ أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ فِی رَهْطٍ فَقَالَ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ تُبْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنَ الَّذِی عَمِلْتَ بِهِ فِی بَطْنِ بَيْتِکَ الْبَارِحَهَ قَالَ ثُمَّ مَضَى فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ لَقَدْ رَمَاکَ سَلْمَانُ بِأَمْرٍ فَمَا رَفَعْتَهُ (2)عَنْ نَفْسِکَ قَالَ إِنَّهُ أَخْبَرَنِی بِأَمْرٍ مَا اطَّلَعَ عَلَيْهِ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَا.

وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ أَبَا بَكْرِ بْنَ أَبِی قُحَافَهَ (3).

ختص، الإختصاص ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ وَ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَ أَنَا (4).

12- كش، رجال الكشی جَبْرَئِيلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُنَخَّلٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: دَخَلَ أَبُو ذَرٍّ عَلَى سَلْمَانَ وَ هُوَ يَطْبَخُ قِدْراً لَهُ فَبَيْنَا هُمَا يَتَحَادَثَانِ

1- مناقب آل أبی طالب 2: 131.
2- فما دفعته خ ل.
3- رجال الکشّیّ: 8.
4- الاختصاص: 11.

إِذَا انْكَبَّتِ (1)الْقِدْرُ عَلَى وَجْهِهَا عَلَى الْأَرْضِ فَلَمْ يَسْقُطْ مِنْ مَرَقِهَا وَ لَا مِنْ وَدَكِهَا (2)شَيْ ءٌ فَعَجِبَ مِنْ ذَلِكَ أَبُو ذَرٍّ عَجَباً شَدِيداً وَ أَخَذَ سَلْمَانُ الْقِدْرَ فَوَضَعَهَا عَلَى حَالِهَا الْأَوَّلِ عَلَى النَّارِ ثَانِيَةً وَ أَقْبَلَا يَتَحَدَّثَانِ فَبَيْنَمَا هُمَا يَتَحَدَّثَانِ إِذَا انْكَبَّتِ الْقِدْرُ عَلَى وَجْهِهَا فَلَمْ يَسْقُطْ مِنْهَا شَيْ ءٌ مِنْ مَرَقِهَا وَ لَا مِنْ وَدَكِهَا قَالَ فَخَرَجَ أَبُو ذَرٍّ وَ هُوَ مَذْعُورٌ مِنْ عِنْدِ سَلْمَانَ فَبَيْنَمَا هُوَ مُتَفَكِّرٌ إِذْ لَقِيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَى الْبَابِ فَلَمَّا أَنْ بَصُرَ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ لَهُ يَا بَا ذَرٍّ مَا الَّذِي أَخْرَجَكَ وَ مَا الَّذِي ذَعَرَكَ (3)فَقَالَ لَهُ أَبُو ذَرٍّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَأَيْتُ سَلْمَانَ صَنَعَ كَذَا وَ كَذَا فَعَجِبْتُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَا بَا ذَرٍّ إِنَّ سَلْمَانَ لَوْ حَدَّثَكَ بِمَا يَعْلَمُ لَقُلْتَ رَحِمَ اللَّهُ قَاتِلَ سَلْمَانَ يَا بَا ذَرٍّ إِنَّ سَلْمَانَ بَابُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ مَنْ عَرَفَهُ كَانَ مُؤْمِناً وَ مَنْ أَنْكَرَهُ كَانَ كَافِراً وَ إِنَّ سَلْمَانَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ (4).

«13»-يل، الفضائل لابن شاذان حدثنا الإمام شيخ الإسلام أبو الحسن بن على بن محمد المهدى بالإسناد الصحيح عن الأصبغ بن نباته أنه قال كنت مع سلمان الفارسى رحمه الله و هو أمير المدائن فى زمان أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام و ذلک أنه قد ولاه المدائن عمر بن الخطاب فقام إلى أن ولى الأمر على بن أبى طالب عليهما السلام قال الأصبغ فأتيته يوما و قد مرض مرضه الذى مات فيه قال فلم أزل أعوده فى مرضه حتى اشتد به الأمر و أيقن بالموت قال فالتفت إلى و قال لى يا أصبغ عهدى برسول الله صلى الله عليه و آله يقول يا سلمان سيكلمک ميت إذا دنت وفاتک و قد اشتهيت أن أدرى وفاتى دنت أم لا فقال الأصبغ بما ذا تأمر يا سلمان يا أخى قال له تخرج و تأتينى بسرير و تفرش عليه ما يفرش للموتى ثم تحملنى بين أربعه فتأتون بى إلى المقبره فقال الأصبغ حبا و كرامه فخرجت مسرعا و غبت ساعه و أتيته بسرير و فرشت عليه ما يفرش للموتى ثم أتيته بقوم حملوه حتى أتوا به إلى المقبره



---

1- اذ انكفت خ ل.
2- الودک: الدسم من اللحم و الشحم.
3- فى المصدر: اذعرک.
4- رجال الكشّيّ: 10.

فلما وضعوه فيها قال لهم يا قوم استقبلوا بوجهى القبله فلما استقبل القبله بوجهه نادى بعلو (1) صوته السلام عليكم يا أهل عرصه البلاء السلام عليكم يا محتجبين عن الدنيا قال فلم يجبه أحد فنادى ثانيه السلام عليكم يا من جعلت المنايا لهم غداء السلام عليكم يا من جعلت الأرض عليكم غطاء السلام عليكم يا من لقوا أعمالهم فى دار الدنيا السلام عليكم يا منتظرين النفخه الأولى سألتكم بالله العظيم و النبى الكريم إلا أجابنى منكم مجيب فأنا سلمان الفارسى مولى رسول الله صلى الله عليه و آله فإنه قال لى يا سلمان إذا دنت وفاتک سيكلمک ميت و قد اشتهيت أن أدرى دنت وفاتى أم لا فلما سكت سلمان من كلامه فإذا هو بميت قد نطق من قبره و هو يقول السلام عليک و رحمه الله و بركاته يا أهل البناء و الفناء المشتغلون بعرصه الدنيا ها نحن لكلامک مستمعون و لجوابک مسرعون فسل عما بدا لک يرحمک الله تعالى قال سلمان أيها الناطق بعد الموت المتكلم بعد حسره الفوت أ من أهل الجنه أم من أهل النار (2) فقال يا سلمان أنا ممن أنعم الله تعالى عليه بعفوه و كرمه و أدخله جنته برحمته فقال له سلمان الآن يا عبد الله صف لى الموت كيف وجدته و ما ذا لقيت منه و ما رأيت و ما عاينت قال مهلا يا سلمان فو الله إن قرضا بالمقاريض و نشرا بالمناشير لأهون على من غصه الموت اعلم أنى كنت فى دار الدنيا ممن ألهمنى الله تعالى الخير و كنت أعمل به و أؤدى فرائضه و أتلو كتابه و أحرص فى بر الوالدين و أجتنب المحارم (3) و أفزع عن المظالم (4) و أكد الليل و النهار فى طلب الحلال خوفا من وقفه السؤال فبينا أنا فى ألذ عيش و غبطه و فرح و سرور إذ مرضت و بقيت فى مرضى أياما حتى انقضت من الدنيا مدتى فأتانى عند ذلک شخص عظيم الخلقه فظيع المنظر فوقف مقابل وجهى لا إلى السماء صاعدا و لا إلى الأرض نازلا فأشار إلى بصرى فأعماه و إلى سمعى فأصمه و إلى لسانى



---

1- بأعلى خ ل.
2- فى المصدر: أ من أهل الجنه بعفوه، ام من أهل النار بعدله.
3- و اجتنب الحرام و المحارم خ ل.
4- فى المصدر: و انزع عن المظالم.

فعقره (1) فصرت لا أبصر و لا أسمع فعند ذلک بکوا أهلی و أعوانی و ظهر خبری إلی إخوانی و جیرانی فقلت له عند ذلک من أنت یا هذا الذی أشغلتنی عن مالی و أهلی و ولدی فقال أنا ملک الموت أتیتک لأنقلک من دار الدنیا إلی الآخره فقد انقضت مدتک و جاءت منیتک فبینا هو کذلک یخاطبنی إذ أتانی شخصان و هما أحسن خلق رأیت (2) فجلس أحدهما عن یمینی و الآخر عن شمالی فقالا لی السلام علیک و رحمه الله و برکاته قد جئناک بکتابک فخذه الآن و انظر ما فیه فقلت لهم أی کتاب لی أقرؤه قالا نحن الملکان اللذان کنا معک فی دار الدنیا نکتب ما لک و ما علیک فهذا کتاب عملک فنظرت فی کتاب الحسنات و هو بید الرقیب فسرنی ما فیه و ما رأیت من الخیر فضحکت عند ذلک و فرحت فرحا شدیدا و نظرت إلی کتاب السیئات و هو بید العتید فساءنی ما رأیت و أبکانی فقالا لی أبشر فلک الخیر ثم دنا منی الشخص الأول فجذب الروح فلیس من جذبه یجذبها إلا و هی تقوم مقام کل شده من السماء إلی الأرض فلم یزل کذلک حتی صارت الروح فی صدری ثم أشار إلی بحربه لو أنها وضعت علی الجبال لذابت فقبض روحی من عرنین أنفی فعلا (3) عند ذلک الصراخ و لیس من شی ء یقال أو یفعل إلا و أنا به عالم فلما اشتد صراخ القوم و بکاؤهم جزعا علی فالتفت (التفت) إلیهم ملک الموت بغیظ و حنق و قال معاشر القوم مم بکاؤکم فو الله ما ظلمناه فتشکوا و لا اعتدینا علیه فتصیحوا و تبکوا و لکن نحن و أنتم عند (4) رب واحد و لو أمرتم فینا کما أمرنا فیکم لامتثلتم فینا کما امتثلنا فیکم و الله ما أخذناه حتی فنی رزقه و انقطعت مدته و صار إلی رب کریم یحکم فیه ما یشاء و هو علی کل شی ء قدیر فإن صبرتم أجرتم (5) و إن جزعتم أثمتم کم لی من رجعه إلیکم أخذ (آخذ) البنین و البنات و الآباء و الأمهات ثم انصرف عند ذلک عنی و الروح معه فعند ذلک أتاه ملک



---

1- فی المصدر: فأخرسه ظ.
2- فی المصدر: ما رأیت أحسن منهما.
3- فی المصدر: فعلا من اهلی.
4- عبید خ ل. أقول: فی المصدر: عبد.
5- أو جرتم خ ل.

آخر فأخذها منه و ترکها فی ثوب من حریر و صعد بها و وضعها بین یدی الله فی أقل من طبقه جفن فلما حصلت الروح بین یدی ربی سبحانه و تعالی و سألها عن الصغیره و الکبیره و عن الصلاه و الصیام فی شهر رمضان و حج بیت الله الحرام و قراءه القرآن و الزکاه و الصدقات و سائر الأوقات و الأیام و طاعه الوالدین و عن قتل النفس بغیر الحق و أکل مال الیتیم و عن مظالم العباد و عن التهجد باللیل و الناس نیام و ما یشاکل ذلک ثم من بعد ذلک ردت الروح إلی الأرض بإذن الله تعالی فعند ذلک أتانی غاسل فجردنی من أثوابی و أخذ فی تغسیلی فنادته الروح یا عبد الله رفقا بالبدن الضعیف فو الله ما خرجت من عرق إلا انقطع و لا عضو إلا انصدع فو الله لو سمع الغاسل ذلک القول لما غسل میتا أبدا ثم إنه أجری علی الماء و غسلنی ثلاثه أغسال و کفننی فی ثلاثه أثواب و حنطنی فی حنوط و هو الزاد الذی خرجت به إلی دار الآخره ثم جذب الخاتم من یدی الیمنی بعد فراغه من الغسل و دفعه إلی الأکبر من ولدی و قال آجرک الله فی أبیک و حسن (1)لک الأجر و العزاء ثم أدرجنی فی الکفن و لقننی و نادی أهلی و جیرانی و قال هلموا إلیه بالوداع فأقبلوا عند ذلک لوداعی فلما فرغوا من وداعی حملت علی سریر من خشب و الروح عند ذلک بین وجهی و کفنی حتی وضعت للصلاه فصلوا علی فلما فرغوا من الصلاه و حملت إلی قبری و دلیت فیه فعاینت هولا عظیما یا سلمان یا عبد الله اعلم أنی قد سقطت من السماء إلی الأرض فی لحدی و شرج علی اللبن و حثا (حثی) التراب علی فعند ذلک سلبت الروح من اللسان و انقلب السمع و البصر (2)فلما نادی المنادی بالانصراف أخذت فی الندم فقلت یا لیتنی کنت من الراجعین فجاوبنی مجیب من جانب القبر کَلّا إِنَّها کَلِمَهٌ هُوَ قائِلُها وَ مِنْ وَرائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلی یَوْمِ یُبْعَثُونَ فقلت له من أنت یا هذا الذی تکلمنی و تحدثنی فقال أنا منبه قال أنا ملک وکلنی الله عز و جل بجمیع خلقه لأنبههم بعد مماتهم لیکتبوا أعمالهم علی أنفسهم بین یدی



---

1- فی المصدر : و احسن.

2- فعند ذلک رجعت الروح إلی اللسان و القلب و السمع خ ل.

الله عز و جل ثم إنه جذبنی و أجلسنی و قال لی اکتب عملک فقلت إنی لا أحصیه فقال لی أ ما سمعت قول ربک أَحْصاهُ اللَّهُ وَ نَسُوهُ (1) ثم قال لی اکتب و أنا أملی علیک فقلت أین البیاض فجذب جانبا من کفنی فإذا هو رق فقال هذه صحیفتک فقلت من أین القلم قال سبابتک فقلت من أین المداد قال ریقک ثم أملی علی ما فعلته فی دار الدنیا فلم یبق من أعمالی صغیره و لا کبیره إلا أملاها کما قال تعالی وَ یَقُولُونَ یا وَیْلَتَنا ما لِهذَا الْکِتابِ لا یُغادِرُ صَغِیرَةً وَ لا کَبِیرَةً إِلَّا أَحْصاها وَ وَجَدُوا ما عَمِلُوا حاضِراً وَ لا یَظْلِمُ رَبُّکَ أَحَداً (2) ثم إنه أخذ الکتاب و ختمه بخاتم و طوقه فی عنقی فخیل لی أن جبال الدنیا جمیعا قد طوقوها فی عنقی فقلت له یا منبه و لم تفعل بی کذا قال أ لم تسمع قول ربک وَ کُلَّ إِنسانٍ أَلْزَمْناهُ طائِرَهُ فِی عُنُقِهِ وَ نُخْرِجُ لَهُ یَوْمَ الْقِیامَهِ کِتاباً یَلْقاهُ مَنْشُوراً اقْرَأْ کِتابَکَ کَفی بِنَفْسِکَ الْیَوْمَ عَلَیْکَ حَسِیباً (3) فهذا تخاطب به یوم القیامه و یؤتی بک و کتابک بین عینیک منشورا تشهد فیه علی نفسک ثم انصرف عنی فأتانی منکر بأعظم منظر و أوحش شخص و بیده عمود من الحدید لو اجتمعت علیه الثقلان ما حرکوه ثم إنه صاح بی صیحه لو سمعها أهل الأرض لماتوا جمیعا ثم قال لی یا عبد الله أخبرنی من ربک و ما دینک و من نبیک و ما علیه أنت و ما قولک فی دار الدنیا فاعتقل لسانی من فزعه و تحیرت فی أمری و ما أدری ما أقول و لیس فی جسمی عضو إلا فارقنی من الخوف فأتتنی رحمه من ربی فأمسک (4) قلبی و أطلق بها لسانی فقلت له یا عبد الله لما تفزعنی و أنا أعلم أنی أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أن الله ربی و محمد (5) نبیی و الإسلام دینی و القرآن کتابی و الکعبه قبلتی و علی إمامی و المؤمنون إخوانی و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شریک له و أن محمدا عبده و رسوله فهذا قولی و اعتقادی و علیه ألقی ربی فی معادی فعند ذلک



---

1- سوره المجادله: 6.
2- الکهف: 49.
3- الإسراء: 13 و 14.
4- فی المصدر: فامسک بها.
5- فی المصدر: و محمّدا نبیی.

قال لی الآن أبشر یا عبد الله بالسلامه فقد نجوت و مضی عنی و أتانی نکیر و صاح صیحه هائله أعظم من الصیحه الأولی فاشتبک أعضائی بعضها فی بعض کاشتباک الأصابع ثم قال لی هات الآن عملک یا عبد الله فبقیت حائرا متفکرا فی رد الجواب فعند ذلک صرف الله عنی شده الروع و الفزع و ألهمنی حجتی و حسن الیقین و التوفیق فقلت عند ذلک یا عبد الله رفقا بی فإنی قد خرجت من الدنیا و أنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شریک له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله و أن الجنه حق و النار حق و الصراط حق و المیزان حق و الحساب حق و مساءله منکر و نکیر حق و البعث حق و أن الجنه و ما وعد الله فیها من النعیم حق و أن النار و ما أوعد الله فیها من العذاب حق وَ أَنَّ السَّاعَهَ آتِیَهٌ لا رَیْبَ فِیها وَ أَنَّ اللَّهَ یَبْعَثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ ثم قال لی یا عبد الله أبشر بالنعیم الدائم و الخیر المقیم ثم إنه أضجعنی و قال نم نومه العروس ثم إنه فتح لی بابا من عند رأسی إلی الجنه و بابا من عند رجلی إلی النار ثم قال لی یا عبد الله انظر إلی ما صرت إلیه من الجنه و النعیم و إلی ما نجوت منه من نار الجحیم ثم سد الباب الذی من عند رجلی و أبقی الباب الذی من عند رأسی مفتوحا إلی الجنه فجعل یدخل علی من روح الجنه و نعیمها و أوسع لحدی مد البصر و مضی عنی فهذا صفتی و حدیثی و ما لقیته من شده الأهوال و أنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شریک له و أن محمدا عبده و رسوله و أشهد أن الموت حق علی طرف لسانی (1)فراقب الله أیها السائل خوفا من وقفه السائل (2)قال ثم انقطع عند ذلک کلامه قال سلمان رضی الله عنه عند ذلک حطونی رحمکم الله فحطیناه (3)إلی الأرض فقال أسندونی فأسندناه ثم رمق بطرفه إلی السماء و قال یا من بِیَدِهِ مَلَکُوتُ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ إِلَیْهِ تُرْجَعُونَ و هو یُجِیرُ وَ لا یُجارُ عَلَیْهِ بک آمنت و لنبیک اتبعت و بکتابک صدقت و قد أتانی ما وعدتنی



---

1- فی المصدر: و انا اشهد باللّه مراره الموت فی حلقی إلی یوم القیامه.
2- السؤال ظ. اقول، فی المصدر: المسائل.
3- فحططناه خ ل.

يا من لا يُخْلِفُ الْمِيعادَ اقبضنى إلى رحمتك و أنزلنى دار كرامتك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريک له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله فلما كمل شهادته قضى نحبه و لقى ربه رضى الله تعالى عنه قال فبينا نحن كذلک إذ أتى رجل على بغله شهباء متلثما فسلم علينا فرددنا السلام عليه فَقَالَ يَا أَصْبَغُ جُدُّوا فِى أَمْرِ سَلْمَانَ فَأَخَذْنَا (1) فِى أَمْرِهِ فَأَخَذَ مَعَهُ حَنُوطاً وَ كَفَناً فَقَالَ هَلُمُّوا فَإِنَّ عِنْدِى مَا يَنُوبُ عَنْهُ فَأَتَيْنَاهُ بِمَاءٍ وَ مَغْسَلٍ فَلَمْ يَزَلْ يُغَسِّلُهُ بِيَدِهِ حَتَّى فَرَغَ وَ كَفَّنَهُ وَ صَلَّيْنَا عَلَيْهِ وَ دَفَنَّاهُ وَ لَحَدَهُ عَلِيٌّ عليه السلام بِيَدِهِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ دَفْنِهِ وَ هَمَّ بِالانْصِرَافِ تَعَلَّقْتُ بِثَوْبِهِ وَ قُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ كَانَ مَجِيئُکَ وَ مَنْ أَعْلَمَکَ بِمَوْتِ سَلْمَانَ قَالَ فَالْتَفَتَ عليه السلام إِلَيَّ وَ قَالَ آخُذُ عَلَيْکَ يَا أَصْبَغُ عَهْدَ اللَّهِ وَ مِيثَاقَهُ أَنَّکَ لَا تُحَدِّثُ بِهِ أَحَداً مَا دُمْتُ حَيّاً فِى دَارِ الدُّنْيَا فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمُوتُ قَبْلَکَ فَقَالَ لَا يَا أَصْبَغُ بَلْ يَطُولُ عُمُرُکَ قُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ خُذْ عَلَيَّ عَهْداً وَ مِيثَاقاً فَإِنِّى لَکَ سَامِعٌ مُطِيعٌ إِنِّى لَا أُحَدِّثُ بِهِ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ مِنْ أَمْرِکَ مَا يَقْضِى وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَىْ ءٍ قَدِيرٌ فَقَالَ لِى يَا أَصْبَغُ بِهَذَا عَهِدَنِى رَسُولُ اللَّهِ فَإِنِّى قَدْ صَلَّيْتُ هَذِهِ السَّاعَةَ بِالْكُوفَهِ وَ قَدْ خَرَجْتُ أُرِيدُ مَنْزِلِى فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى مَنْزِلِى اضْطَجَعْتُ فَأَتَانِى آتٍ فِى مَنَامِى وَ قَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ سَلْمَانَ قَدْ قَضَى نَحْبَهُ فَرَكِبْتُ بَغْلَتِى وَ أَخَذْتُ مَعِى مَا يَصْلُحُ لِلْمَوْتَى فَجَعَلْتُ أَسِيرُ فَقَرَّبَ اللَّهُ لِيَ الْبَعِيدَ فَجِئْتُ كَمَا تَرَانِى وَ بِهَذَا أَخْبَرَنِى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ إِنَّهُ دَفَنَهُ وَ وَارَاهُ فَلَمْ أَرَ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ أَمْ فِى الْأَرْضِ نَزَلَ فَأَتَى الْكُوفَهَ وَ الْمُنَادِى يُنَادِى لِصَلَاهِ الْمَغْرِبِ فَحَضَرَ عِنْدَهُمْ عَلِيٌّ عليه السلام و هذا ما كان من حديث وفاه سلمان الفارسى رضى الله عنه. (2).

بيان: العرنين بالكسر الأنف كله أو ما صلب من عظمه.

أقول: وجدت هذا الخبر فى بعض مؤلفات أصحابنا و ساقه نحوا مما مر إلى قوله و أوسع لحدى مد البصر و مضى عنى و أنا يا سلمان لم أجد عند الله شيئا



---

1- فى نسخه من المصدر: و اردنا ان نأخذ.
2- الفضائل: 113- 122.

يحبه الله أعظم من ثلاثه صلاه ليله شديده البرد و صوم يوم شديد الحر و صدقه بيمينك لا تعلم بها شمالك إلى آخر ما مر من خبر فوته رضى الله عنه.

«14»-ضه، روضه الواعظين رُوِیَ أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِی وَقَّاصٍ دَخَلَ عَلَی سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ یَعُودُهُ فَبَکَی سَلْمَانُ فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ مَا یُبْکِیکَ یَا بَا عَبْدِ اللَّهِ تُوُفِّیَ رَسُولُ اللَّهِ وَ هُوَ عَنْکَ رَاضٍ وَ تَرِدُ عَلَیْهِ الْحَوْضَ فَقَالَ سَلْمَانُ أَمَا إِنِّی لَا أَبْکِی جَزَعاً مِنَ الْمَوْتِ وَ لَا حِرْصاً عَلَی الدُّنْیَا وَ لَکِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَهِدَ إِلَیْنَا فَقَالَ لِیَکُنْ بُلْغَهُ أَحَدِکُمْ کَزَادِ الرَّاکِبِ وَ حَوْلِی هَذِهِ الْأَسَاوِدُ وَ إِنَّمَا حَوْلَهُ إِجَّانَهٌ وَ جَفْنَهٌ وَ مِطْهَرَهٌ (1).

بيان: قال فى النهايه فى حديث سلمان دخل عليه سعد يعوده فجعل يبكى و يقول لا أبكى جزعا من الموت أو حزنا على الدنيا و لكن رسول الله صلى الله عليه و آله عهد إلينا ليكن بلغه أحدكم مثل زاد الراكب و هذه الأساود حولى و ما حوله إلا مطهره و إجانه و جفنه يريد بالأساود الشخوص من المتاع الذى كان عنده و كل شخص من إنسان أو متاع أو غيره سواد و يجوز أن يريد بالأساود الحيات جمع أسود شبهها بها لاستضراره بمكانها.

«15»-كا، الكافى عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ عَنْ جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ سَلْمَانُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ النَّفْسَ قَدْ تَلْتَاثُ عَلَی صَاحِبِهَا إِذَا لَمْ یَکُنْ لَهَا مِنَ الْعَیْشِ مَا تَعْتَمِدُ عَلَیْهِ فَإِذَا هِیَ أَحْرَزَتْ مَعِیشَتَهَا اطْمَأَنَّتْ.

بيان: قال الفيروزآبادى الالتياث الاختلاط و الالتفات و الإبطاء و الحبس (2).

«16»-كا، الكافى عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ حَنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِی یَرْوِی عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَانَ سَلْمَانُ جَالِساً مَعَ نَفَرٍ مِنْ قُرَیْشٍ فِی الْمَسْجِدِ فَأَقْبَلُوا یَنْتَسِبُونَ وَ یَرْفَعُونَ فِی أَنْسَابِهِمْ حَتَّی بَلَغُوا سَلْمَانَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَخْبِرْنِی مَنْ أَنْتَ وَ مَنْ أَبُوکَ وَ مَا أَصْلُکَ فَقَالَ أَنَا سَلْمَانُ



---

1- روضه الواعظين: 564 و 565.

2- فروع الكافى 1: 352.

بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كُنْتُ ضَالًّا فَهَدَانِیَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ کُنْتُ عَائِلًا فَأَغْنَانِیَ اللَّهُ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ کُنْتُ مَمْلُوکاً فَأَعْتَقَنِیَ اللَّهُ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله هَذَا نَسَبِی وَ هَذَا حَسَبِی قَالَ فَخَرَجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ سَلْمَانُ یُکَلِّمُهُمْ فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَقِیتُ مِنْ هَؤُلَاءِ جَلَسْتُ مَعَهُمْ فَأَخَذُوا یَنْتَسِبُونَ وَ یَرْفَعُونَ فِی أَنْسَابِهِمْ حَتَّی إِذَا بَلَغُوا إِلَیَّ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَنْ أَنْتَ وَ مَا أَصْلُکَ وَ مَا حَسَبُکَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَمَا قُلْتَ لَهُ یَا سَلْمَانُ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَنَا سَلْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ کُنْتُ ضَالًّا فَهَدَانِیَ اللَّهُ عَزَّ ذِکْرُهُ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ کُنْتُ عَائِلًا فَأَغْنَانِیَ اللَّهُ عَزَّ ذِکْرُهُ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ کُنْتُ مَمْلُوکاً فَأَعْتَقَنِیَ اللَّهُ عَزَّ ذِکْرُهُ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله هَذَا نَسَبِی وَ هَذَا حَسَبِی فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا مَعْشَرَ قُرَیْشٍ إِنَّ حَسَبَ الرَّجُلِ دِینُهُ وَ مُرُوَّتَهُ خُلُقُهُ وَ أَصْلَهُ عَقْلُهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّا خَلَقْناکُمْ مِنْ ذَکَرٍ وَ أُنْثی وَ جَعَلْناکُمْ شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَکْرَمَکُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاکُمْ ثُمَّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِسَلْمَانَ لَیْسَ لِأَحَدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ عَلَیْکَ فَضْلٌ إِلَّا بِتَقْوَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنْ کَانَ التَّقْوَی لَکَ عَلَیْهِمْ فَأَنْتَ أَفْضَلُ(1).

ما، الأمالی للشیخ الطوسی المفید عن ابن قولویه عن الکلینی مثله (2)-
کش، رجال الکشی حمدویه بن نصیر عن محمد بن عیسی عن حنان بن سدیر عن أبیه مثله (3).

«17»-کش، رجال الکشی جَبْرَئِیلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ خُرَّزَادَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبَانِ بْنِ جَنَاحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمَّادٍ بَلَغَ بِهِ قَالَ: (کَانَ سَلْمَانُ) (4)إِذَا رَأَی الْجَمَلَ الَّذِی یُقَالُ لَهُ عَسْکَرٌ یَضْرِبُهُ فَیُقَالُ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا تُرِیدُ مِنْ هَذِهِ الْبَهِیمَهِ فَیَقُولُ مَا هَذَا بَهِیمَهٌ وَ لَکِنْ هَذَا عَسْکَرُ بْنُ کَنْعَانَ الْجِنِّیُّ یَا أَعْرَابِیُّ لَا یَنْفُقُ (5)



---

1- روضه الکافی: 181 و 182. و الآیه فی الحجرات: 13.
2- أمالی ابن الشیخ: 91، راجعه.
3- رجال الکشّیّ: 9 و 10 راجعه.
4- فی المصدر: قال، کان سلمان.
5- فی المصدر: لا ینعق.

جَمَلُکَ (لَا یُنْفَقُ) عَلَیْکَ هَاهُنَا وَ لَکِنِ اذْهَبْ بِهِ إِلَی الْحَوْأَبِ فَإِنَّکَ تُعْطَی بِهِ مَا تُرِیدُ (1).

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: اشْتَرَوْا عَسْکَراً بِسَبْعِمِائَهِ دِرْهَمٍ وَ کَانَ شَیْطَاناً (2).

بیان: سیأتی فی غزوه الجمل أن عسکرا اسم جمل عائشه التی رکبته یوم الحرب و هذا مما أخبر به سلمان رضی الله عنه قبل وقوعه مما علم من علم المنایا و البلایا.

«18»-کش، رجال الکشی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُتَیْبِیُّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ قَالَ قَالَ سَلْمَانُ قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا حَضَرَکَ أَوْ أَخَذَکَ الْمَوْتُ حَضَرَ أَقْوَامٌ یَجِدُونَ الرِّیحَ وَ لَا یَأْکُلُونَ الطَّعَامَ ثُمَّ أَخْرَجَ صُرَّهً مِنْ مِسْکٍ فَقَالَ هِبَهٌ أَعْطَانِیهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ ثُمَّ بَلَّهَا وَ نَضَحَهَا حَوْلَهُ ثُمَّ قَالَ لِامْرَأَتِهِ قُومِی أَجِیفِی الْبَابَ فَقَامَتْ فَأَجَافَتِ الْبَابَ فَرَجَعَتْ وَ قَدْ قُبِضَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ (3).

ضه، روضه الواعظین عن ابن یزید مثله (4).

«19»-کش، رجال الکشی خَلَفُ بْنُ حَمَّادٍ الْکَشِّیُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَلْحَهَ یَرْفَعُهُ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عُمَرَ الْیَمَانِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: تَزَوَّجَ سَلْمَانُ امْرَأَهً مِنْ کِنْدَهَ فَدَخَلَ عَلَیْهَا فَإِذَا لَهَا خَادِمَهٌ وَ عَلَی بَابِهَا عَبَاءَهٌ فَقَالَ سَلْمَانُ إِنَّ فِی بَیْتِکُمْ هَذَا لَمَرِیضاً أَوْ قَدْ تَحَوَّلَتِ الْکَعْبَهُ فِیهِ فَقِیلَ إِنَّ الْمَرْأَهَ أَرَادَتْ أَنْ تَسْتُرَ عَلَی نَفْسِهَا فِیهِ قَالَ فَمَا هَذِهِ الْجَارِیَهُ قَالُوا کَانَ لَهَا شَیْ ءٌ فَأَرَادَتْ أَنْ تَخْدُمَ قَالَ إِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ أَیُّمَا رَجُلٍ کَانَتْ عِنْدَهُ جَارِیَهٌ فَلَمْ یَأْتِهَا أَوْ لَمْ یُزَوِّجْهَا مَنْ یَأْتِیهَا ثُمَّ فَجَرَتْ کَانَ عَلَیْهِ وِزْرُ مِثْلِهَا وَ مَنْ أَقْرَضَ قَرْضاً فَکَأَنَّمَا تَصَدَّقَ بِشَطْرِهِ فَإِذَا أَقْرَضَهُ الثَّانِیَهَ کَانَ بِرَأْسِ الْمَالِ وَ أَدَاءُ الْحَقِّ إِلَی صَاحِبِهِ أَنْ یَأْتِیَهُ فِی بَیْتِهِ أَوْ فِی رَحْلِهِ فَیَقُولَ هَا خُذْهُ (5).



---

1- رجال الکشّیّ: 9.
2- رجال الکشّیّ: 9.
3- رجال الکشّیّ: 11.

4- الروضه: 243.
5- رجال الكشّیّ: 11 و 12.

«20»-ختص، الإختصاص جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى أَوْ غَيْرِهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَبَّاسِ بْنِ حَمْزَةَ الشَّهْرَزُورِيِّ رَفَعَهُ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ سَلْمَانُ يَطْبُخُ قِدْراً فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو ذَرٍّ فَانْكَبَّتِ الْقِدْرُ فَسَقَطَتْ عَلَى وَجْهِهَا وَ لَمْ يَذْهَبْ مِنْهَا شَیْ ءٌ فَرَدَّهَا عَلَى الْأَثَافِيِّ ثُمَّ انْكَبَّتِ الثَّانِيَةَ فَلَمْ يَذْهَبْ مِنْهَا شَیْ ءٌ فَرَدَّهَا عَلَى الْأَثَافِيِّ (1)فَمَرَّ أَبُو ذَرٍّ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام مُسْرِعاً قَدْ ضَاقَ صَدْرُهُ مِمَّا رَأَى وَ سَلْمَانُ يَقْفُو أَثَرَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَنَظَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام إِلَى سَلْمَانَ فَقَالَ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ ارْفُقْ بِصَاحِبِکَ (2).

«21»-مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ، عَنْ زَاذَانَ خَادِمِ سَلْمَانَ قَالَ: لَمَّا جَاءَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِيُغَسِّلَ سَلْمَانَ وَجَدَهُ قَدْ مَاتَ فَرَفَعَ الشَّمْلَةَ عَنْ وَجْهِهِ فَتَبَسَّمَ وَ هَمَّ أَنْ يَقْعُدَ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عُدْ إِلَى مَوْتِکَ فَعَادَ (3).

«22»-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر حَمَّادُ بْنُ عِيسَى عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ رَفَعَهُ إِلَى سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: لَوْ لَا السُّجُودُ لِلَّهِ وَ مُجَالَسَةُ قَوْمٍ يَتَلَفَّظُونَ طَيِّبَ الْكَلَامِ كَمَا يُتَلَفَّظُ طَيِّبُ التَّمْرِ لَتَمَنَّيْتُ الْمَوْتَ (4).

«23»-أَقُولُ قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِی شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ قَالَ أَبُو وَائِلٍ ذَهَبْتُ أَنَا وَ صَاحِبٌ لِی إِلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ فَجَلَسْنَا عِنْدَهُ فَقَالَ لَوْ لَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَهَى عَنِ التَّكَلُّفِ لَتَكَلَّفْتُ لَكُمْ ثُمَّ جَاءَ بِخُبْزٍ وَ مِلْحٍ سَاذِجٍ لَا أَبْزَارَ (5)عَلَيْهِ فَقَالَ صَاحِبِی لَوْ كَانَ لَنَا فِی مِلْحِنَا هَذَا سَعْتَرٌ فَبَعَثَ سَلْمَانُ بِمِطْهَرَتِهِ فَرَهَنَهَا عَلَى سَعْتَرٍ فَلَمَّا أَكَلْنَا قَالَ صَاحِبِی الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی قَنَّعَنَا بِمَا رَزَقَنَا فَقَالَ سَلْمَانُ لَوْ قَنِعْتَ بِمَا رَزَقَکَ لَمْ تَكُنْ مِطْهَرَتِی مَرْهُونَةً (6).

«24»-كش، رجال الكشى حَمْدَوَيْهِ وَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَا نُصَيْرٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ



---

1- الاثافی جمع الاثفیه: الحجر توضع علیه القدر.
2- الاختصاص: 12.
3- مشارق الأنوار.

4- الزهد أو المؤمن: مخطوط.
5- لابزار عليه اى ليس معه شى ء من الحبوب التى تخلط بالملح. منه.
6- شرح نهج البلاغه.

بْنِ يَحْيَى عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِی يَحْيَى عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْمِيثَبُ هُوَ الَّذِی كَاتَبَ عَلَيْهِ سَلْمَانُ فَأَفَاءَهُ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ فَهُوَ فِی صَدَقَتِهَا يَعْنِی فَاطِمَةَ عليها السلام (1).

«25»-كش، رجال الكشی نَصْرُ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام سَلْمَانُ فَقَالَ ذَاكَ سَلْمَانُ الْمُحَمَّدِیُّ إِنَّ سَلْمَانَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِلنَّاسِ هَرَبْتُمْ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَى الْأَحَادِيثِ وَجَدْتُمْ كِتَاباً دَقِيقاً حُوسِبْتُمْ فِيهِ عَلَى النَّقِيرِ وَ الْقِطْمِيرِ وَ الْفَتِيلِ وَ حَبَّهِ خَرْدَلٍ فَضَاقَ ذَلِكَ عَلَيْكُمْ وَ هَرَبْتُمْ إِلَى الْأَحَادِيثِ الَّتِی اتَّسَعَتْ عَلَيْكُمْ (2).

«26»-كش، رجال الكشی عَلِیُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الصوانِ (3)(الصَّوَّافِ) عَنْ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ النهاش (النَّهَّاسِ) بْنِ فَهْمٍ (4)عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: دَخَلَ سَلْمَانُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ إِخْوَانِهِ فَوَجَدَهُ فِی السِّيَاقِ فَقَالَ يَا مَلَكَ الْمَوْتِ ارْفُقْ بِصَاحِبِنَا قَالَ فَقَالَ الْآخَرُ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَ هُوَ يَقُولُ وَ عَزَّهِ هَذَا عَلَيْنَا (5)لَيْسَ إِلَيْنَا شَیْ ءٌ (6).

«27»-جا، المجالس للمفيد ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَرَّ سَلْمَانُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْحَدَّادِينَ بِالْكُوفَهِ فَرَأَى شَابّاً قَدْ صَعِقَ وَ النَّاسُ قَدِ اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ فَقَالُوا لَهُ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ هَذَا الشَّابُّ قَدْ صُرِعَ فَلَوْ قَرَأْتَ فِی أُذُنِهِ قَالَ فَدَنَا مِنْهُ سَلْمَانُ فَلَمَّا رَآهُ الشَّابُّ أَفَاقَ وَ قَالَ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ لَيْسَ بِی مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ وَ لَكِنِّی مَرَرْتُ بِهَؤُلَاءِ



---

1- رجال الكشّیّ: 12 فيه: يعنی صدقه فاطمه عليها السلام.
2- رجال الكشّیّ: 12.
3- فی المصدر: الصواف.
4- هكذا فی الكتاب و مصدره، و لكن فی التقريب: النهاس- بتشديد الهاء- ابن قهم بفتح القاف و سكون الهاء.
5- الينا خ ل. أقول: فی المصدر: لا و عزه هذا البناء ليس الينا شی ء.
6- رجال الكشّیّ: 13 ط 1 و 24 ط 2.

الْحَدَّادِينَ وَ هُمْ يَضْرِبُونَ الْمِرْزَبَاتِ (1)فَذَكَرْتُ قَوْلَهُ تَعَالَى وَ لَهُمْ مَقامِعُ مِنْ حَدِيدٍ (2)فَذَهَبَ عَقْلِى خَوْفاً مِنْ عِقَابِ اللَّهِ تَعَالَى فَاتَّخَذَهُ سَلْمَانُ أَخاً وَ دَخَلَ قَلْبَهُ حَلَاوَةُ مَحَبَّتِهِ فِي اللَّهِ تَعَالَى فَلَمْ يَزَلْ مَعَهُ حَتَّى مَرِضَ الشَّابُّ فَجَاءَهُ سَلْمَانُ فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ وَ هُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ فَقَالَ يَا مَلَكَ الْمَوْتِ ارْفُقْ بِأَخِى قَالَ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ رَفِيقٌ (3).

كش، رجال الكشى آدم بن محمد القلانسى البلخى عن على بن الحسين الدقاق عن محمد بن عبد الحميد عن ابن أبى عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن عمر بن يزيد مثله (4).

«28»-كش، رجال الكشى جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ شَيْخٌ مِنْ جُرْجَانَ عَامِّيٌّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ الرَّازِىِّ عَنْ عَلِىِّ بْنِ مُجَاهِدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِى قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ نَجَبَةَ الْفَزَارِىِّ قَالَ: لَمَّا أَتَانَا سَلْمَانُ الْفَارِسِىُّ قَادِماً تَلَقَّيْنَاهُ فِيمَنْ تَلَقَّاهُ فَسَارَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى كَرْبَلَاءَ فَقَالَ مَا تُسَمُّونَ هَذِهِ قَالُوا كَرْبَلَاءَ فَقَالَ هَذِهِ مَصَارِعُ إِخْوَانِى هَذَا مَوْضِعُ رِحَالِهِمْ وَ هَذَا مُنَاخُ رِكَابِهِمْ وَ هَذَا مُهَرَاقُ دِمَائِهِمْ يُقْتَلُ بِهَا خَيْرُ الْأَوَّلِينَ وَ يُقْتَلُ بِهَا خَيْرُ الْآخِرِينَ (5)ثُمَّ سَارَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى حَرُورَاءَ فَقَالَ مَا تُسَمُّونَ هَذِهِ الْأَرْضَ قَالُوا حَرُورَاءَ فَقَالَ حَرُورَاءُ خَرَجَ (6)بِهَا شَرُّ الْأَوَّلِينَ وَ يَخْرُجُ بِهَا شَرُّ الْآخِرِينَ ثُمَّ سَارَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى بَانِقْيَا وَ بِهَا جِسْرُ الْكُوفَةِ الْأَوَّلُ فَقَالَ مَا تُسَمُّونَ هَذِهِ قَالُوا بَانِقْيَا ثُمَّ سَارَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْكُوفَةِ فَقَالَ هَذِهِ الْكُوفَةُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ قُبَّةُ الْإِسْلَامِ (7).

«29»-كش، رجال الكشى مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِشْكِيبَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ خُرَّزَادَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ الشَّاشِىِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ نُوحٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْمُعَدِّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ



---

1- المرزبات جمع المرزبه، عصيه من حديد.
2- الحجّ: 21.
3- مجالس المفيد: 79 و 80 فيه: فقال ملك الموت: انى.
4- رجال الكشّىّ: 12 و 13. فيه: على بن الحسن الدقاق النيسابورىّ راجعه.
5- فى المصدر: يقتل بها ابن خير الاولين.
6- يخرج خ ل.

7- رجال الكشّیّ: 13 ط 1 و 24 ط 2.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: خَطَبَ سَلْمَانُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدَانِی لِدِینِهِ بَعْدَ جُحُودِی لَهُ إِذْ أَنَا مذکی (1)(مُذَکٍ) لِنَارِ الْکُفْرِ أَهِلُّ لَهَا نَصِیباً وَ أَتَیْتُ لَهَا رِزْقاً حَتَّی أَلْقَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی قَلْبِی حُبَّ تِهَامَهَ فَخَرَجْتُ جَائِعاً ظَمْآنَ قَدْ طَرَدَنِی قَوْمِی وَ أُخْرِجْتُ مِنْ مَالِی وَ لَا حَمُولَهَ تَحْمِلُنِی وَ لَا مَتَاعَ یُجَهِّزُنِی وَ لَا مَالَ یُقَوِّینِی وَ کَانَ مِنْ شَأْنِی مَا قَدْ کَانَ حَتَّی أَتَیْتُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله فَعَرَفْتُ مِنَ الْعِرْفَانِ مَا کُنْتُ أَعْلَمُهُ وَ رَأَیْتُ مِنَ الْعَلَامَهِ مَا خُبِّرْتُ بِهَا فَأَنْقَذَنِی بِهِ مِنَ النَّارِ فَنِلْتُ (2)مِنَ الدُّنْیَا عَلَی الْمَعْرِفَهِ الَّتِی دَخَلْتُ عَلَیْهَا فِی الْإِسْلَامِ أَلَا أَیُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا مِنْ حَدِیثِی ثُمَّ اعْقِلُوهُ عَنِّی قَدْ أُوتِیتُ الْعِلْمَ کَثِیراً وَ لَوْ أَخْبَرْتُکُمْ بِکُلِّ مَا أَعْلَمُ لَقَالَتْ طَائِفَهٌ لَمَجْنُونٌ وَ قَالَتْ طَائِفَهٌ أُخْرَی اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَاتِلِ سَلْمَانَ أَلَا إِنَّ لَکُمْ مَنَایَا تَتْبَعُهَا بَلَایَا فَإِنَّ عِنْدَ عَلِیٍّ علیه السلام عِلْمَ الْمَنَایَا وَ عِلْمَ الْوَصَایَا وَ فَصْلَ الْخِطَابِ عَلَی مِنْهَاجِ هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْتَ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی فِی أَهْلِی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی وَ لَکِنَّکُمْ أَصَبْتُمْ سُنَّهَ الْأَوَّلِینَ وَ أَخْطَأْتُمْ سَبِیلَکُمْ وَ الَّذِی نَفْسُ سَلْمَانَ بِیَدِهِ لَتَرْکَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ سُنَّهَ بَنِی إِسْرَائِیلَ الْقُذَّهَ بِالْقُذَّهِ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ وَلَّیْتُمُوهَا عَلِیّاً لَأَکَلْتُمْ مِنْ فَوْقِکُمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِکُمْ فَأَبْشِرُوا بِالْبَلَاءِ وَ اقْنَطُوا مِنَ الرَّخَاءِ وَ نَابَذْتُکُمْ عَلَی سَوَاءٍ وَ انْقَطَعَتِ الْعِصْمَهُ فِیمَا بَیْنِی وَ بَیْنَکُمْ مِنَ الْوَلَاءِ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ أَنِّی أَدْفَعُ (3)ضَیْماً أَوْ أُعِزُّ اللهِ (لِلَّهِ) دِیناً لَوَضَعْتُ سَیْفِی عَلَی عَاتِقِی ثُمَّ لَضَرَبْتُ بِهِ قُدُماً قُدُماً أَلَا إِنِّی أُحَدِّثُکُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ وَ بِمَا لَا تَعْلَمُونَ فَخُذُوهَا مِنْ سُنَّهِ التِّسْعِینَ (4)بِمَا فِیهَا أَلَا إِنَّ لِبَنِی أُمَیَّهَ فِی بَنِی هَاشِمٍ نَطَحَاتٍ وَ إِنَّ لِبَنِی أُمَیَّهَ مِنْ آلِ هَاشِمٍ نَطَحَاتٍ أَلَا وَ إِنَّ بَنِی أُمَیَّهَ کَالنَّاقَهِ الضَّرُوسِ تَعَضُّ بِفِیهَا وَ تَخْبِطُ بِیَدَیْهَا وَ تَضْرِبُ بِرِجْلَیْهَا وَ تَمْنَعُ دَرَّهَا أَلَا إِنَّهُ حَقٌّ عَلَی اللَّهِ أَنْ یُذِلَ



---

1- فی المصدر: مذک.
2- فثبت خ ل. أقول: فی المصدر: فلبثت.
3- ارفع خ ل. اقول: الضیم: الظلم.
4- السبعین خ ل. أقول: یوجد ذلک فی الطبعه الثانیه من المصدر: و لعله الصحیح.

نَادِيَهَا [(1)] وَ أَنْ يُظْهِرَ عَلَيْهَا عَدُوَّهَا مَعَ قَذْفٍ مِنَ السَّمَاءِ وَ خَسْفٍ وَ مَسْخٍ وَ شَوَهِ الْخَلْقِ [(2)] حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَخْرُجُ مِنْ جَانِبِ حِجْلَتِهِ إِلَى صَلَاةٍ فَمَسَخَهُ [(3)] اللَّهُ قِرْداً أَلَا وَ فِئَتَانِ تَلْتَقِيَانِ بِتِهَامَةَ كِلْتَاهُمَا كَافِرَتَانِ أَلَا وَ خَسَفَ بِكَلْبٍ وَ مَا أَنَا وَ كَلْبٌ وَ اللَّهِ لَوْ لَا مَا لَأَرَيْتُكُمْ [(4)] مَصَارِعَهُمْ أَلَا وَ هُوَ الْبَيْدَاءُ ثُمَّ يَجِي ءُ مَا يَقْرِفُونَ [(5)] فَإِذَا رَأَيْتُمْ أَيُّهَا النَّاسُ الْفِتَنَ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يَهْلِكُ فِيهَا الرَّاكِبُ الْمُوضِعُ [(6)] وَ الْخَطِيبُ الْمِصْقَعُ وَ الرَّأْسُ الْمَتْبُوعُ فَعَلَيْكُمْ بِآلِ مُحَمَّدٍ فَإِنَّهُمُ الْقَادَةُ إِلَى الْجَنَّةِ وَ الدُّعَاةُ إِلَيْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ عَلَيْكُمْ بِعَلِيٍّ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ بِالْوَلَاءِ مَعَ نَبِيِّنَا فَمَا بَالُ الْقَوْمِ أَ حَسَدٌ قَدْ حَسَدَ قَابِيلُ هَابِيلَ أَوْ كُفْرٌ فَقَدِ ارْتَدَّ قَوْمُ مُوسَى عَنِ الْأَسْبَاطِ وَ يُوشَعَ وَ شَمْعُونَ وَ ابْنَيْ هَارُونَ شَبَّرَ وَ شَبِيرٍ وَ السَّبْعِينَ الَّذِينَ اتَّهَمُوا مُوسَى عَلَى قَتْلِ هَارُونَ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ مِنْ بَغْيِهِمْ ثُمَّ بَعَثَهُمُ اللَّهُ [(7)] أَنْبِيَاءَ مُرْسَلِينَ وَ غَيْرَ مُرْسَلِينَ فَأَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَأَمْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَيْنَ يُذْهَبُ بِكُمْ مَا أَنَا وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَيْحَكُمْ وَ اللَّهِ مَا أَدْرِي أَ تَجْهَلُونَ أَمْ تَجَاهَلُونَ [(8)] أَمْ نَسِيتُمْ أَمْ تَتَنَاسَوْنَ أَنْزِلُوا آلَ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ مَنْزِلَةَ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ بَلْ مَنْزِلَةَ الْعَيْنِ مِنَ الرَّأْسِ وَ اللَّهِ لَتَرْجِعُنَّ كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ بِالسَّيْفِ يَشْهَدُ الشَّاهِدُ عَلَى النَّاجِي بِالْهَلَكَةِ وَ يَشْهَدُ النَّاجِي عَلَى الْكَافِرِ بِالنَّجَاةِ أَلَا إِنِّي أَظْهَرْتُ أَمْرِي وَ آمَنْتُ بِرَبِّي وَ أَسْلَمْتُ بِنَبِيِّي وَ اتَّبَعْتُ مَوْلَايَ وَ مَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ بِأَبِي وَ أُمِّي قَتِيلُ كُوفَانَ يَا لَهْفَ نَفْسِي لِأَطْفَالٍ صِغَارٍ وَ بِأَبِي صَاحِبُ الْجَفْنَةِ وَ الْخِوَانِ نَكَّاحُ النِّسَاءِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ أَلَا إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ نَحَلَهُ الْبَأْسَ وَ الْحَيَاءَ وَ نَحَلَ الْحُسَيْنَ الْمَهَابَةَ وَ الْجُودَ يَا وَيْحَ مَنْ أَحْقَرَهُ لِضَعْفِهِ وَ اسْتَضْعَفَهُ



---

1- باديها خ ل. أقول: يوجد ذلک فی الطبعه الثانيه من المصدر.
2- شوه الخلق: قبحه. و فی المصدر: سوء الخلق.
3- فی المصدر: فيمسخه اللّه.
4- فی المصدر: لو لا ما لو لا لاريتكم.
5- فی المصدر: ما تعرفون.
6- الراكب الموضع: السريع العدو. و المصقع: البليغ. العالی الصوت. من لا يرتج عليه فی كلامه.
7- ثم بعث اللّه.
8- فی المصدر: ام تتجاهلون.

لِقِلَّتِهِ (1)وَ ظَلَمَ مَنْ بَيْنَ وُلْدِهِ فَكَانَ بِلَادُهُمْ عَامِرَ (2)الْبَاقِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَكِلَّ أَظْفَارُكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَ لَا تَسْتَغْشُوا صَدِيقَكُمْ يَسْتَحْوِذُ الشَّيْطَانُ عَلَيْكُمْ وَ اللَّهِ لَتُبْتَلُنَّ بِبَلَاءٍ لَا تُغَيِّرُونَهُ بِأَيْدِيكُمْ إِلَّا إِشَارَةً بِحَوَاجِبِكُمْ ثَلَاثَةٌ خُذُوهَا بِمَا فِيهَا وَ ارْجُوا رَابِعَهَا وَ مُوَافَاهَا بِأْبِى (3)دَافِعُ الضَّيْمِ شَقَّاقِ بُطُونِ الْحَبَالَى وَ حَمَّالِ الصِّبْيَانِ عَلَى الرِّمَاحِ وَ مُغَلِّى الرِّجَالِ فِي الْقُدُورِ أَمَا إِنِّى سَأُحَدِّثُكُمْ بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَهِ الزَّكِيَّهِ وَ تَضْرِيجِ دَمِهِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ الْمَذْبُوحِ ذَبْحَ الْكَبْشِ (4)يَا وَيْحَ لِسَبْإٍ (5)نِسَاءٍ مِنْ كُوفَانَ الْوَارِدُونَ الثَّوِيَّهَ (6)الْمُسْتَقِرُّونَ (7)عَشِيَّةً وَ مِيعَادُ مَا بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ ذَلِكَ فِتْنَةٌ شَرْقِيَّةٌ سَتَسِيرُ مُوجِئاً هَاتِفاً (8)يَسْتَغِيثُ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ فَلَا تُغِيثُوهُ لَا أَغَاثَهُ اللَّهُ وَ مَلْحَمَةٌ بَيْنَ النَّاسِ إِلَى أَنْ تَصِيرَ مَا ذُبِحَ عَلَى شَبِيهِ الْمَقْتُولِ بِظَهْرِ الْكُوفَهِ وَ هِيَ كُوفَانُ وَ يُوشِكُ أَنْ يُبْتَى جِسْرُهَا وَ يُبْنَى (9)جُمّاً حَتَّى يَأْتِيَ زَمَانٌ لَا يَبْقَى مُؤْمِنٌ إِلَّا بِهَا أَوْ بِحَوالِيهَا (10)وَ فِتْنَهٌ مَصْبُوبَهٌ تَطَأُ فِي خِطَامِهَا لَا يَنْهَاهَا أَحَدٌ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ وَ أُحَدِّثُكَ يَا حُذَيْفَهُ أَنَّ ابْنَكَ مَقْتُولٌ وَ أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً دَخَلَ فِي وَلَايَتِهِ فَيُصْبِحُ عَلَى أَمْرٍ يُمْسِى عَلَى مِثْلِهِ لَا يَدْخُلُ فِيهَا إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا إِلَّا كَافِرٌ (11).

بيان: تذكيه النار إيقادها أهل لها أى أصيح لأطلب نصيبا أى قوما لعباده النار و فى بعض النسخ أهيل أى كنت من قوام النار أعطى النصيب عبدتها و يأتينى



---

1- احتقره خ ل. أقول: فى المصدر: لمن احتقره.
2- عامره خ ل.
3- يأتى به خ ل. أقول: فى المصدر: يأتى دافع الضيم.
4- فى المصدر: كذبح الكبش.
5- فى المصدر: لسبايا نساء.
6- الثويه: موضع قريب من الكوفه، قيل: كانت سجنا للنعمان بن المنذر.
7- المستعدون خ ل. أقول: فى نسخه من المصدر: المستسعدون.
8- فى المصدر: فتنه شرقيه، و جاء هاتف.
9- و ينبأ جنيها خ ل جنبها خ. أقول: فى المصدر: و يبنى جبليها.
10- فى المصدر: او يحن إليها.
11- رجال الكشّىّ: 13- 16 ط 1 و 25- 27 ط 2.

الرزق لها و هو أظهر و فی النهایه القذذ ریش السهم واحدتها قذه

و منه الحدیث لَتَرْکَبُنَّ سَنَنَ مَنْ کَانَ قَبْلَکُمْ حَذْوَ الْقُذَّهِ بِالْقُذَّهِ.

أی کما یقذّ کل واحده منهما علی قدر صاحبتها و تقطع و قال فیه لفارس نطحه أو نطحتان أی تقاتل المسلمین مره أو مرتین و فی القاموس الضروس الناقه السیئه الخلق تعض حالبها قوله لو لا ما لعله اکتفی ببعض الکلام و لم یذکر العله لبعض المصالح إن لم یکن سقط من الکلام شی ء (1)من بین ولده فی أکثر النسخ من بنی ولده إشاره إلی الظلم علی أولاده المعصومین و قد یطلق الولد علی الآباء أیضا و کان فی النسخ التی عندنا فی تلک الخطبه تصحیفات فأوردناها کما وجدنا.

«30»-أقول قال ابن أبی الحدید سلمان رجل من فارس من رامهرمز و قیل بل من أصفهان من قریه یقال لها جی و هو معدود من موالی رسول الله صلی الله علیه و آله و کنیته أبو عبد الله و کان إذا قیل له ابن من أنت یقول أنا سلمان ابن الإسلام أنا من بنی آدم و قد روی أنه تداوله بضعه عشر ربا عن واحد إلی آخر حتی أفضی إلی رسول الله صلی الله علیه و آله و روی أبو عمر بن عبد البر فی الإستیعاب أن رسول الله صلوات الله علیه و آله اشتراه من أربابه و هم قوم یهود (2)علی أن یغرس لهم من النخل کذا و کذا و یعمل فیها حتی یدرک (3)فغرس رسول الله صلی الله علیه و آله ذلک النخل کله بیده إلا نخله واحده غرسها عمر بن الخطاب فأطعم النخل کله إلا تلک النخله فقال رسول الله صلی الله علیه و آله من غرسها فقیل عمر فقلعها و غرسها رسول الله صلی الله علیه و آله بیده فأطعمت قال أبو عمر و کان سلمان یسف الخوص و هو أمیر علی المدائن و یبیعه و یأکل منه و یقول لا أحب أن آکل إلا من عمل یدی و کان تعلم سف الخوص من المدینه و أول مشاهده الخندق و قد روی أنه شهد بدرا و أحدا و لم یفته بعد ذلک مشهد.

قال و کان سلمان خیرا فاضلا حبرا عالما زاهدا متقشفا.



---

1- تقدم ان الموجود فی المصدر: لو لا ما لو لا.
2- فی المصدر: بدراهم و علی ان یغرس.
3- فی المصدر: حتی تدرک.

و عن الحسن البصری قال کان عطاء سلمان خمسه آلاف و کان إذا خرج عطاؤه تصدق به و یأکل من عمل یده و کانت له عباءه یفرش بعضها و یلبس بعضها.

و قد ذکر ابن وهب و ابن نافع أن سلمان لم یکن له بیت إنما کان یستظل بالجدر و الشجر و أن رجلا قال له أ لا أبنی لک بیتا تسکن فیه قال لا حاجه لی فی ذلک فما زال به الرجل حتی قال له أنا أعرف البیت الذی یوافقک قال فصفه لی قال أبنی لک بیتا إذا أنت قمت فیه أصاب رأسک سقفه و إن أنت مددت فیه رجلیک أصابهما الجدار قال نعم فبنی له.

قال أبو عمر وَ قَدْ رُوِیَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ (1) وُجُوهٍ أَنَّهُ قَالَ: لَوْ کَانَ الدِّینُ فِی الثُّرَیَّا لَنَالَهُ سَلْمَانُ.

قال و قد روینا عن عائشه قالت کان لسلمان مجلس من رسول الله صلی الله علیه و آله ینفرد (2) به باللیل حتی کاد یغلبنا علی رسول الله صلی الله علیه و آله.

قَالَ وَ رُوِیَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَمَرَنِی رَبِّی بِحُبِّ أَرْبَعَهٍ وَ أَخْبَرَنِی أَنَّهُ یُحِبُّهُمْ عَلِیٌّ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ وَ سَلْمَانُ.

وَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: عُلِّمَ عِلْمَ الْأَوَّلِ وَ الْعِلْمَ الْآخِرَ ذَلِکَ بَحْرٌ لَا یُنْزَفُ هُوَ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ.

وَ فِی رِوَایَهِ زَاذَانَ عَنْ عَلِیٍّ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ کَلُقْمَانَ الْحَکِیمِ.

و قال فیه کعب الأحبار سلمان حشی علما و حکمه.

قال و روی أن أبا سفیان مر علی سلمان و صهیب و بلال فی نفر من المسلمین فقالوا ما أخذت السیوف من عنق عدو الله مأخذها فقال لهم أبو بکر أ تقولون هذا لشیخ قریش و سیدها و أتی النبی صلی الله علیه و آله فأخبره فقال یا با بکر لعلک أغضبتهم لئن کنت أغضبتهم لقد أغضبت الله فأتاهم أبو بکر فاعتذر منهم.

و توفی فی آخر خلافه عثمان سنه خمس و ثلاثین و قیل توفی فی أول

1- فی المصدر: من وجوه.
2- فی المصدر: یتفرد به باللیل.

سنه ست و ثلاثین و قال قوم توفی فی خلافه عمر و الأول أکثر.

أقول: ثم ذکر ابن أبی الحدید خبر إسلامه نحوا مما مر ثم قال و کان سلمان من شیعه علی علیه السلام و خاصته و یزعم الإمامیه أنه أحد الأربعه الذین حلقوا رءوسهم و أتوه متقلدی سیوفهم فی خبر یطول و لیس هذا موضع ذکره و أصحابنا لا یخالفونهم فی أن سلمان کان من الشیعه و إنما یخالفونهم فی أمر أزید من ذلک و ما یذکره المحدثون من قوله للمسلمین یوم السقیفه کردید و نکردید محمول عند أصحابنا علی أن المراد صنعتم شیئا و ما صنعتم أی استخلفتم خلیفه و نعم ما فعلتم (1)إلا أنکم عدلتم عن أهل البیت فلو کان الخلیفه منهم کان أولی و الإمامیه تقول (2)أسلمتم و ما أسلمتم انتهی کلامه. (3)و سیأتی جواب شبهته مع سائر أحوال سلمان فی کتاب الفتن إن شاء الله تعالی.

«31»-الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِیمُ، جَاءَ فِی الْأَخْبَارِ الْحِسَانِ أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام مَضَی فِی لَیْلَهٍ إِلَی الْمَدَائِنِ لِتَغْسِیلِ سَلْمَانَ (4).

ص: 392

---

1- فیه تحریف لمعنی الکلام، لان قوله: نعم ما فعلتم من زیاداته فی المعنی، و لم یفهم من قوله، و الصحیح من معنی کلامه: فعلتم ما کان خطأ و ضلالا، و ما فعلتم ما کان حقا و صوابا.
2- فی المصدر: یقول: معناه.
3- شرح نهج البلاغه 4: 224 و 225.
4- الصراط المستقیم: مخطوط.

## باب 12 کیفیه إسلام أبی ذر رضی الله عنه و سائر أحواله إلی وفاته و ما یختص به من الفضائل و المناقب و فیه أیضا بیان أحوال بعض الصحابه

«1»-م، تفسیر الإمام علیه السلام حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ مِنْ خِیَارِ أَصْحَابِهِ عِنْدَهُ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِیُّ فَجَاءَهُ ذَاتَ یَوْمٍ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِی غُنَیْمَاتٍ قَدْرَ سِتِّینَ شَاهً فَأَکْرَهُ أَنْ أَبْدُوَ فِیهَا وَ أُفَارِقَ حَضْرَتَکَ وَ خِدْمَتَکَ وَ أَکْرَهُ أَنْ أَکِلَهَا إِلَی رَاعٍ فَیَظْلِمَهَا وَ یُسِیءَ رِعَایَتَهَا فَکَیْفَ أَصْنَعُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ابْدُ فِیهَا فَبَدَا فِیهَا فَلَمَّا کَانَ فِی الْیَوْمِ السَّابِعِ جَاءَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا بَا ذَرٍّ قَالَ لَبَّیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا فَعَلَتْ غُنَیْمَاتُکَ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لَهَا قِصَّهً عَجِیبَهً قَالَ وَ مَا هِیَ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ بَیْنَا أَنَا فِی صَلَاتِی إِذْ عَدَا الذِّئْبُ عَلَی غَنَمِی فَقُلْتُ یَا رَبِّ صَلَاتِی وَ یَا رَبِّ غَنَمِی فَآثَرْتُ صَلَاتِی عَلَی غَنَمِی وَ أَخْطَرَ الشَّیْطَانُ بِبَالِی یَا بَا ذَرٍّ أَیْنَ أَنْتَ إِنْ عَدَتِ الذِّئَابُ عَلَی غَنَمِکَ وَ أَنْتَ تُصَلِّی فَأَهْلَکَتْهَا وَ مَا یَبْقَی لَکَ فِی الدُّنْیَا مَا تَتَعَیَّشُ بِهِ فَقُلْتُ لِلشَّیْطَانِ یَبْقَی لِی تَوْحِیدُ اللَّهِ تَعَالَی وَ الْإِیمَانُ (1) بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مُوَالاهُ أَخِیهِ سَیِّدِ الْخَلْقِ بَعْدَهُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ مُوَالاهُ الْأَئِمَّهِ الْهَادِینَ الطَّاهِرِینَ مِنْ وُلْدِهِ وَ مُعَادَاهُ أَعْدَائِهِمْ وَ کُلُّ مَا فَاتَ بَعْدَ ذَلِکَ جَلَلٌ (2) فَأَقْبَلْتُ عَلَی صَلَاتِی فَجَاءَ ذِئْبٌ فَأَخَذَ حَمَلًا فَذَهَبَ بِهِ وَ أَنَا أُحِسُّ بِهِ إِذْ أَقْبَلَ عَلَی الذِّئْبِ أَسَدٌ فَقَطَعَهُ (3) نِصْفَیْنِ وَ اسْتَنْقَذَ الْحَمَلَ وَ



---

1- بمحمد رسول اللّه خ ل.
2- فی المصدر: و کل ما فات من الدنیا بعد ذلک سهل.
3- بنصفین خ ل.

رَدَّهُ إِلَى الْقَطِيعِ ثُمَّ نَادَانِی یَا بَا ذَرٍّ أَقْبِلْ عَلَى صَلَاتِکَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ وَکَّلَنِی بِغَنَمِکَ إِلَى أَنْ تُصَلِّیَ فَأَقْبَلْتُ عَلَى صَلَاتِی وَ قَدْ غَشِیَنِی مِنَ التَّعَجُّبِ مَا لَا یَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى فَرَغْتُ مِنْهَا فَجَاءَنِی الْأَسَدُ وَ قَالَ لِی امْضِ إِلَى مُحَمَّدٍ فَأَخْبِرْهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَکْرَمَ صَاحِبَکَ الْحَافِظَ لِشَرِیعَتِکَ وَ وَکَّلَ أَسَداً بِغَنَمِهِ یَحْفَظُهَا فَعَجِبَ (1)مَنْ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله علیه و آله فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله صَدَقْتَ یَا أَبَا ذَرٍّ وَ لَقَدْ آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ فَقَالَ بَعْضُ الْمُنَافِقِینَ هَذَا لَمُوَاطَاةٌ بَیْنَ مُحَمَّدٍ وَ أَبِی ذَرٍّ یُرِیدُ أَنْ یَخْدَعَنَا بِغُرُورِهِ وَ اتَّفَقَ (2)مِنْهُمْ عِشْرُونَ رَجُلًا وَ قَالُوا نَذْهَبُ إِلَى غَنَمِهِ وَ نَنْظُرُ إِلَیْهَا وَ نَنْظُرُ إِلَیْهِ إِذَا صَلَّى هَلْ یَأْتِی الْأَسَدُ فَیَحْفَظَ غَنَمَهُ (3)فَیَتَبَیَّنُ (4)بِذَلِکَ کَذِبُهُ فَذَهَبُوا وَ نَظَرُوا وَ أَبُو ذَرٍّ قَائِمٌ یُصَلِّی وَ الْأَسَدُ یَطُوفُ حَوْلَ غَنَمِهِ وَ یَرْعَاهَا وَ یَرُدُّ إِلَى الْقَطِیعِ مَا شَذَّ عَنْهُ مِنْهَا حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ نَادَاهُ الْأَسَدُ هَاکَ قَطِیعَکَ مُسَلَّماً (5)وَافِرَ الْعَدَدِ سَالِماً ثُمَّ نَادَاهُمُ الْأَسَدُ مَعَاشِرَ الْمُنَافِقِینَ أَنْکَرْتُمْ لِوَلِیِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ آلِهِمَا الطَّیِّبِینَ (6)وَ الْمُتَوَسِّلِ إِلَى اللَّهِ بِهِمْ أَنْ یُسَخِّرَنِیَ اللَّهُ رَبِّی لِحِفْظِ غَنَمِهِ وَ الَّذِی أَکْرَمَ مُحَمَّداً وَ آلَهُ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ لَقَدْ جَعَلَنِیَ اللَّهُ طَوْعَ یَدِ أَبِی ذَرٍّ حَتَّى لَوْ أَمَرَنِی بِافْتِرَاسِکُمْ وَ هَلَاکِکُمْ لَأَهْلَکْتُکُمْ وَ الَّذِی لَا یُحْلَفُ بِأَعْظَمَ مِنْهُ لَوْ سَأَلَ اللَّهَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّیِّبِینَ أَنْ یُحَوِّلَ الْبِحَارَ دُهْنَ زَنْبَقٍ وَ بَانٍ وَ الْجِبَالَ مِسْکاً وَ عَنْبَراً وَ کَافُوراً وَ قُضْبَانَ الْأَشْجَارِ قُضُبَ الزُّمُرُّدِ وَ الزَّبَرْجَدِ لَمَا مَنَعَهُ اللَّهُ ذَلِکَ فَلَمَّا جَاءَ أَبُو ذَرٍّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله علیه و آله قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله یَا بَا ذَرٍّ إِنَّکَ أَحْسَنْتَ طَاعَةَ اللَّهِ فَسَخَّرَ اللَّهُ لَکَ مَنْ یُطِیعُکَ فِی کَفِّ الْعَوَادِی عَنْکَ فَأَنْتَ مِنْ أَفَاضِلِ مَنْ مَدَحَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِأَنَّهُ یُقِیمُ الصَّلَاةَ (7).

بیان: الجلل محرکه العظیم و الصغیر ضد و العوادی جمع العادیه من



---

1- فی المصدر: فتعجب من کان.
2- فاتفق منهم رجال خ ل.
3- غنمه له خ ل.
4- فی المصدر: فنبین.
5- مسلمه وافره العدد، سالمه الاهل.
6- و الطیبین من آلهما خ ل.
7- التفسیر المنسوب إلى العسکریّ علیه السلام: 26 و 27.

العدوان أو من عدا على الشی ء إذا اختلسه و فی الحدیث من کف عن مؤمن عادیه ماء و نار.

«2»-جا، المجالس للمفید عَلِیُّ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنِ الثَّقَفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سُفْیَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی جَهْضَمٍ الْأَزْدِیِّ عَنْ أَبِیهِ وَ کَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ قَالَ: لَمَّا سَیَّرَ عُثْمَانُ أَبَا ذَرٍّ مِنَ الْمَدِینَهِ إِلَی الشَّامِ کَانَ یَقُصُّ عَلَیْنَا فَیَحْمَدُ اللَّهَ فَیَشْهَدُ شَهَادَهَ الْحَقِّ وَ یُصَلِّی عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ یَقُولُ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّا کُنَّا فِی جَاهِلِیَّتِنَا قَبْلَ أَنْ یُنْزَلَ عَلَیْنَا الْکِتَابُ وَ یُبْعَثَ فِینَا الرَّسُولُ وَ نَحْنُ نُوفِی بِالْعَهْدِ وَ نَصْدُقُ الْحَدِیثَ (1)وَ نُحْسِنُ الْجِوَارَ وَ نَقْرِی الضَّیْفَ وَ نُوَاسِی الْفَقِیرَ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَی فِینَا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَنْزَلَ عَلَیْنَا کِتَابَهُ کَانَتْ تِلْکَ الْأَخْلَاقُ یَرْضَاهَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ کَانَ أَحَقَّ بِهَا أَهْلُ الْإِسْلَامِ وَ أَوْلَی أَنْ یَحْفَظُوهَا فَلَبِثُوا بِذَلِکَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ یَلْبَثُوا ثُمَّ إِنَّ الْوُلَاهَ قَدْ أَحْدَثُوا أَعْمَالًا قِبَاحاً مَا نَعْرِفُهَا مِنْ سُنَّهٍ تُطْفَی وَ بِدْعَهٍ تُحْیَا وَ قَائِلٍ بِحَقٍّ مُکَذَّبٍ وَ أَثَرَهٍ لِغَیْرِ تَقِیٍّ وَ أَمِینٍ مُسْتَأْثَرٍ عَلَیْهِ مِنَ الصَّالِحِینَ اللَّهُمَّ إِنْ کَانَ مَا عِنْدَکَ خَیْراً لِی فَاقْبِضْنِی إِلَیْکَ غَیْرَ مُبَدِّلٍ وَ لَا مُغَیِّرٍ وَ کَانَ یُعِیدُ هَذَا الْکَلَامَ وَ یُبْدِیهِ فَأَتَی حَبِیبُ بْنُ مَسْلَمَهَ مُعَاوِیَهَ بْنَ أَبِی سُفْیَانَ فَقَالَ إِنَّ أَبَا ذَرٍّ یُفْسِدُ عَلَیْکَ النَّاسَ بِقَوْلِهِ کَیْتَ وَ کَیْتَ فَکَتَبَ مُعَاوِیَهُ إِلَی عُثْمَانَ بِذَلِکَ فَکَتَبَ عُثْمَانُ أَخْرِجْهُ إِلَیَّ فَلَمَّا صَارَ إِلَی الْمَدِینَهِ نَفَاهُ إِلَی الرَّبَذَهِ. (2).

«3»-جا، المجالس للمفید بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی جَهْضَمٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: لَمَّا أَخْرَجَ عُثْمَانُ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِیَّ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَدِینَهِ إِلَی الشَّامِ کَانَ یَقُومُ فِی کُلِّ یَوْمٍ فَیَعِظُ النَّاسَ وَ یَأْمُرُهُمْ بِالتَّمَسُّکِ بِطَاعَهِ اللَّهِ وَ یُحَذِّرُهُمْ مِنِ ارْتِکَابِ مَعَاصِیهِ وَ یَرْوِی عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا سَمِعَهُ مِنْهُ فِی فَضَائِلِ أَهْلِ بَیْتِهِ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ وَ یَحُضُّهُمْ عَلَی التَّمَسُّکِ بِعِتْرَتِهِ فَکَتَبَ مُعَاوِیَهُ إِلَی عُثْمَانَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ أَبَا ذَرٍّ یُصْبِحُ إِذَا أَصْبَحَ وَ یُمْسِی إِذَا أَمْسَی وَ جَمَاعَهٌ مِنَ النَّاسِ کَثِیرَهٌ عِنْدَهُ فَیَقُولُ کَیْتَ وَ کَیْتَ فَإِنْ کَانَ لَکَ حَاجَهٌ فِی النَّاسِ قِبَلِی



---

1- فی المصدر: و نصدق بالحدیث.
2- مجالس المفید: 70 و 71.

فَأَقْدِمْ أَبَا ذَرٍّ إِلَيْکَ فَإِنِّی أَخَافُ أَنْ یُفْسِدَ النَّاسَ عَلَیْکَ وَ السَّلَامُ.

فَکَتَبَ إِلَیْهِ عُثْمَانُ أَمَّا بَعْدُ فَأَشْخِصْ إِلَیَّ أَبَا ذَرٍّ حِینَ تَنْظُرُ فِی کِتَابِی هَذَا وَ السَّلَامُ.

فَبَعَثَ مُعَاوِیَهُ إِلَی أَبِی ذَرٍّ فَدَعَاهُ وَ أَقْرَأَهُ کِتَابَ عُثْمَانَ وَ قَالَ لَهُ النَّجَاءَ السَّاعَهَ فَخَرَجَ أَبُو ذَرٍّ إِلَی رَاحِلَتِهِ فَشَدَّهَا بِکُورِهَا وَ أَنْسَاعِهَا فَاجْتَمَعَ إِلَیْهِ النَّاسُ فَقَالُوا لَهُ یَا بَا ذَرٍّ رَحِمَکَ اللَّهُ أَیْنَ تُرِیدُ قَالَ أَخْرَجُونِی إِلَیْکُمْ غَضَباً عَلَیَّ وَ أَخْرَجُونِی مِنْکُمْ إِلَیْهِمُ الْآنَ عَبَثاً بِی وَ لَا یَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِیمَا أَرَی شَأْنَهُمْ فِیمَا بَیْنِی وَ بَیْنَهُمْ حَتَّی یَسْتَرِیحَ بَرٌّ وَ یُسْتَرَاحَ مِنْ فَاجِرٍ وَ مَضَی وَ سَمِعَ النَّاسُ بِمَخْرَجِهِ فَاتَّبَعُوهُ حَتَّی خَرَجَ مِنْ دِمَشْقَ فَسَارُوا مَعَهُ حَتَّی انْتَهَی إِلَی دَیْرِ الْمُرَّانِ فَنَزَلَ وَ نَزَلَ مَعَهُ النَّاسُ فَاسْتَقْدَمَ فَصَلَّی بِهِمْ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ إِنِّی مُوصِیکُمْ بِمَا یَنْفَعُکُمْ وَ تَارِکُ الْخَطْبِ وَ التَّشْقِیقِ احْمَدُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ فَأَجَابُوهُ بِمِثْلِ مَا قَالَ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّ الْبَعْثَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْجَنَّهَ حَقٌّ وَ أَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَ أُقِرُّ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ اشْهَدُوا عَلَیَّ بِذَلِکَ قَالُوا نَحْنُ عَلَی ذَلِکَ مِنَ الشَّاهِدِینَ قَالَ لِیُبَشَّرْ مَنْ مَاتَ مِنْکُمْ عَلَی هَذِهِ الْخِصَالِ بِرَحْمَهِ اللَّهِ وَ کَرَامَتِهِ مَا لَمْ یَکُنْ لِلْمُجْرِمِینَ ظَهِیراً وَ لَا لِأَعْمَالِ الظَّلَمَهِ مُصْلِحاً وَ لَا لَهُمْ مُعِیناً أَیُّهَا النَّاسُ اجْمَعُوا مَعَ صَلَاتِکُمْ وَ صَوْمِکُمْ غَضَباً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا عُصِیَ فِی الْأَرْضِ وَ لَا تُرْضُوا أَئِمَّتَکُمْ بِسَخَطِ اللَّهِ وَ إِنْ أَحْدَثُوا (1)مَا لَا تَعْرِفُونَ فَجَانِبُوهُمْ وَ ازْرَءُوا عَلَیْهِمْ وَ إِنْ عُذِّبْتُمْ وَ حُرِمْتُمْ وَ سُیِّرْتُمْ حَتَّی یَرْضَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ أَعْلَی وَ أَجَلُّ لَا یَنْبَغِی أَنْ یُسْخَطَ بِرِضَا الْمَخْلُوقِینَ غَفَرَ اللَّهُ لِی وَ لَکُمْ أَسْتَوْدِعُکُمُ اللَّهَ وَ أَقْرَأُ عَلَیْکُمُ السَّلَامَ وَ رَحْمَهَ اللَّهِ فَنَادَاهُ النَّاسُ أَنْ سَلَّمَ اللَّهُ عَلَیْکَ وَ رَحِمَکَ یَا بَا ذَرٍّ یَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ أَ لَا نَرُدُّکَ إِنْ کَانَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ أَخْرَجُوکَ أَ لَا نَمْنَعُکَ (2)فَقَالَ لَهُمُ ارْجِعُوا رَحِمَکُمُ اللَّهُ فَإِنِّی أَصْبَرُ مِنْکُمْ عَلَی الْبَلْوَی وَ إِیَّاکُمْ وَ الْفُرْقَهَ



---

1- فی المصدر: و إذا احدثوا.

2- فی المصدر: انا لا نردک ان کان هؤلاء القوم اخرجوک و لا نمنعک.

وَ الِاخْتِلَافَ فَمَضَى حَتَّى قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ لَا قَرَّبَ اللَّهُ بِعَمْرٍو عَيْناً فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ وَ اللَّهِ مَا سَمَّانِی أَبَوَایَ عَمْراً وَ لَکِنْ لَا قَرَّبَ اللَّهُ مَنْ عَصَاهُ وَ خَالَفَ أَمْرَهُ وَ ارْتَکَبَ هَوَاهُ فَقَامَ إِلَیْهِ کَعْبُ الْأَحْبَارِ فَقَالَ لَهُ أَ لَا تَتَّقِی اللَّهَ یَا شَیْخُ تَجْبَهُ (1)أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ بِهَذَا الْکَلَامِ فَرَفَعَ أَبُو ذَرٍّ عَصًا کَانَتْ فِی یَدِهِ فَضَرَبَ بِهَا رَأْسَ کَعْبٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ یَا ابْنَ الْیَهُودِیَّیْنِ مَا کَلَامُکَ مَعَ الْمُسْلِمِینَ فَوَ اللَّهِ مَا خَرَجَتِ الْیَهُودِیَّهُ مِنْ قَلْبِکَ بَعْدُ فَقَالَ عُثْمَانُ وَ اللَّهِ لَا جَمَعَتْنِی وَ إِیَّاکَ دَارٌ قَدْ خَرِفْتَ وَ ذَهَبَ عَقْلُکَ أَخْرِجُوهُ مِنْ بَیْنِ یَدَیَّ حَتَّی تُرْکِبُوهُ قَتَبَ نَاقَتِهِ بِغَیْرِ وِطَاءٍ ثُمَّ انْجُوا بِهِ النَّاقَهَ وَ تَعْتِعُوهُ حَتَّی تُوصِلُوهُ الرَّبَذَهَ فَنَزِّلُوهُ بِهَا مِنْ غَیْرِ أَنِیسٍ حَتَّی یَقْضِیَ اللَّهُ فِیهِ مَا هُوَ قَاضٍ فَأَخْرَجُوهُ مُتَعْتَعاً مَلْهُوزاً (2)بِالْعِصِیِّ وَ تَقَدَّمَ أَلَّا یُشَیِّعَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ فَبَلَغَ ذَلِکَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَبَکَی حَتَّی بُلَّ لِحْیَتُهُ بِدُمُوعِهِ ثُمَّ قَالَ أَ هَکَذَا یُصْنَعُ بِصَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ ثُمَّ نَهَضَ وَ مَعَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ وَ الْفَضْلُ وَ قُثَمُ وَ عُبَیْدُ اللَّهِ حَتَّی لَحِقُوا أَبَا ذَرٍّ فَشَیَّعُوهُ فَلَمَّا بَصُرَ بِهِمْ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ حَنَّ إِلَیْهِمْ وَ بَکَی عَلَیْهِمْ وَ قَالَ بِأَبِی وُجُوهٌ إِذَا رَأَیْتُهَا ذَکَرْتُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ شَمَلَتْنِی الْبَرَکَهُ بِرُؤْیَتِهَا ثُمَّ رَفَعَ یَدَیْهِ إِلَی السَّمَاءِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی أُحِبُّهُمْ وَ لَوْ قُطِعْتُ إِرْباً إِرْباً فِی مَحَبَّتِهِمْ مَا زُلْتُ عَنْهَا ابْتِغَاءَ وَجْهِکَ وَ الدَّارِ الْآخِرَهِ فَارْجِعُوا رَحِمَکُمُ اللَّهُ وَ اللَّهَ أَسْأَلُ أَنْ یُخْلِفَنِی فِیکُمْ أَحْسَنَ الْخِلَافَهَ فَوَدَّعَهُ الْقَوْمُ وَ رَجَعُوا وَ هُمْ یَبْکُونَ عَلَی فِرَاقِهِ. (3).

بیان: الکور بالضم الرحل و الأنساع جمع النسع بالکسر و هو سیر ینسج عریضا علی هیئه أعنه البغال تشد به الرحال و شقق الکلام أخرجه أحسن مخرج و زری علیه عابه کأزری قوله ثم انجوا أی أسرعوا و



---

1- فی المصدر: و تجیب.
2- فی المصدر: موهونا.
3- مجالس المفید: 95- 98.

تعتعه أقلقه و أزعجه و لهزه بالرمح طعنه فى صدره و اللهز الضرب بجميع اليد فى الصدر.

«4»-كش، رجال الكشى مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَزْيَدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِى عَوْفٍ مَعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ رَفَعَهُ قَالَ: أَبُو ذَرٍّ الَّذِى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِى شَأْنِهِ مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَ لَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ عَلَى ذِى لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِى ذَرٍّ يَعِيشُ وَحْدَهُ وَ يَمُوتُ وَحْدَهُ وَ يُبْعَثُ وَحْدَهُ وَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَحْدَهُ وَ هُوَ الْهَاتِفُ بِفَضَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ اسْتِخْلَافِهِ إِيَّاهُ فَنَفَاهُ الْقَوْمُ عَنْ حَرَمِ اللَّهِ وَ حَرَمِ رَسُولِهِ بَعْدَ حَمْلِهِمْ إِيَّاهُ مِنَ الشَّامِ عَلَى قَتَبٍ بِلَا وِطَاءٍ وَ هُوَ يَصِيحُ فِيهِمْ قَدْ خَابَ الْقِطَارُ (1) بِحَمْلِ النَّارِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِى الْعَاصِ ثَلَاثِينَ رَجُلًا اتَّخَذُوا دِينَ اللَّهِ دَخَلًا وَ عِبَادَ اللَّهِ خَوَلًا وَ مَالَ اللَّهِ دُوَلًا فَقَتَلُوهُ فَقْراً وَ جُوعاً وَ ضَرّاً وَ صَبْراً (2).

«5»-كش، رجال الكشى جَعْفَرُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ أَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَى أَبِى ذَرٍّ مَوْلَيَيْنِ لَهُ وَ مَعَهُمَا مِائَتَا دِينَارٍ فَقَالَ لَهُمَا انْطَلِقَا إِلَى أَبِى ذَرٍّ فَقُولَا لَهُ إِنَّ عُثْمَانَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ هَذِهِ مِائَتَا دِينَارٍ فَاسْتَعِنْ بِهَا عَلَى مَا نَابَكَ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ هَلْ أَعْطَى أَحَداً مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلَ مَا أَعْطَانِى قَالا لَا قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَسَعُنِى مَا يَسَعُ الْمُسْلِمِينَ قَالا لَهُ إِنَّهُ يَقُولُ هَذَا مِنْ صُلْبِ مَالِى وَ بِاللَّهِ الَّذِى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا خَالَطَهَا حَرَامٌ وَ لَا بَعَثَ (3) بِهَا إِلَيْكَ إِلَّا مِنْ حَلَالٍ فَقَالَ لَا حَاجَةَ لِى فِيهَا وَ قَدْ أَصْبَحْتُ يَوْمِى هَذَا وَ أَنَا مِنْ أَغْنَى النَّاسِ فَقَالا لَهُ عَافَاكَ اللَّهُ وَ أَصْلَحَكَ مَا نَرَى فِى بَيْتِكَ قَلِيلًا وَ لَا كَثِيراً مِمَّا يُسْتَمْتَعُ (4) بِهِ فَقَالَ بَلَى تَحْتَ هَذَا الْإِكَافِ الَّذِى تَرَوْنَ رَغِيفَا شَعِيرٍ قَدْ أَتَى عَلَيْهِمَا أَيَّامٌ فَمَا أَصْنَعُ بِهَذِهِ



---

1- قد جاءت القطار تحمل خ ل.
2- رجال الكشّىّ: 16 فيه، و ذلا و ضرا و صبرا.
3- و لا بعثت خ ل.
4- فى المصدر: مما تستمتع به.

الدَّنَانِيرِ لَا وَ اللَّهِ حَتَّى يَعْلَمَ اللَّهُ أَنِّى لَا أَقْدِرُ عَلَى قَلِيلٍ وَ لَا كَثِيرٍ وَ قَدْ أَصْبَحْتُ غَنِيّاً بِوَلَايَهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام وَ عِتْرَتِهِ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاضِينَ الْمَرْضِيِّينَ الَّذِينَ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ وَ كَذَلِكَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ فَإِنَّهُ لَقَبِيحٌ بِالشَّيْخِ أَنْ يَكُونَ كَذَّاباً فَرُدَّاهَا عَلَيْهِ وَ أَعْلِمَاهُ أَنِّى لَا حَاجَةَ لِى فِيهَا وَ لَا فِيمَا عِنْدَهُ حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ رَبِّى فَيَكُونَ هُوَ الْحَاكِمَ فِيمَا بَيْنِى وَ بَيْنَهُ (1).

«6»-كش، رجال الكشى عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّخَعِيُّ عَنْ أَبِى أَحْمَدَ الطَّرَسُوسِيِّ عَنْ خَالِدِ بْنِ طُفَيْلٍ الْغِفَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حُلَّامِ بْنِ أَبِى دل (ذرٍّ) الْغِفَارِيِّ (2)وَ كَانَتْ لَهُ صُحْبَهٌ قَالَ: مَكَثَ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِالرَّبَذَهِ حَتَّى مَاتَ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ قَالَ لِامْرَأَتِهِ اذْبَحِى شَاهً مِنْ غَنَمِكِ وَ اصْنَعِيهَا فَإِذَا نَضِجَتْ فَاقْعُدِى عَلَى قَارِعَهِ الطَّرِيقِ فَأَوَّلُ رَكْبٍ تَرَيْنَهُمْ قُولِى يَا عِبَادَ اللَّهِ الْمُسْلِمِينَ هَذَا أَبُو ذَرٍّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَدْ قَضَى نَحْبَهُ وَ لَقِىَ رَبَّهُ فَأَعِينُونِى عَلَيْهِ وَ أَجِيبُوهُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَخْبَرَنِى أَنِّى أَمُوتُ فِى أَرْضِ غُرْبَهٍ وَ أَنَّهُ يَلِى غُسْلِى وَ دَفْنِى وَ الصَّلَاهَ عَلَيَّ رِجَالٌ مِنْ أُمَّتِى (3)صَالِحُونَ (4).

«7»-كش، رجال الكشى مُحَمَّدُ بْنُ عَلْقَمَهَ بْنِ الْأَسْوَدِ النَّخَعِيُّ قَالَ: خَرَجْتُ فِى رَهْطٍ أُرِيدُ الْحَجَّ مِنْهُمْ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَشْتَرُ (5)حَتَّى قَدِمْنَا الرَّبَذَهَ فَإِذَا امْرَأَهٌ عَلَى قَارِعَهِ الطَّرِيقِ تَقُولُ يَا عِبَادَ اللَّهِ الْمُسْلِمِينَ هَذَا أَبُو ذَرٍّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَدْ هَلَكَ غَرِيباً لَيْسَ لِى أَحَدٌ يُعِينُنِى عَلَيْهِ قَالَ فَنَظَرَ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ وَ حَمِدْنَا اللَّهَ عَلَى مَا سَاقَ إِلَيْنَا وَ اسْتَرْجَعْنَا عَلَى عِظَمِ (6)الْمُصِيبَهِ ثُمَّ أَقْبَلْنَا مَعَهَا فَجَهَّزْنَاهُ وَ تَنَافَسْنَا فِى كَفَنِهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ بَيْنِنَا بِالسَّوَاءِ ثُمَّ تَعَاوَنَّا عَلَى غُسْلِهِ حَتَّى فَرَغْنَا مِنْهُ ثُمَّ قَدَمَنَا



---

1- رجال الكشّىّ: 18.
2- فى الطبعه الأولى من المصدر: حلام بن ركين و فى الطبعه الثانيه: حلام بن دلف و ذكر المامقانى فى تنقيح المقال 2: 49، حلام غلام خ بن دلف، كما انه ذكر: عبد العزيز بن محمّد مكان عبيد بن محمّد.
3- من امته خ ل.
4- رجال الكشّىّ: 43 ط 1 و 61 ط 2.
5- زاد فى المصدر: و عبد اللّه بن الفضل التميمى و رفاعه بن شداد البجلىّ.

6- عظيم خ ل.

مَالِکٌ الْأَشْتَرُ(1) فَصَلَّى بِنَا عَلَيْهِ ثُمَّ دَفَنَّاهُ فَقَامَ الْأَشْتَرُ عَلَى قَبْرِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ هَذَا أَبُو ذَرٍّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَبَدَکَ فِی الْعَابِدِينَ وَ جَاهَدَ فِيکَ الْمُشْرِکِينَ لَمْ يُغَيِّرْ وَ لَمْ يُبَدِّلْ لَکِنَّهُ رَأَى مُنْکَراً فَغَيَّرَهُ بِلِسَانِهِ وَ قَلْبِهِ حَتَّى جُفِیَ وَ نُفِیَ وَ حُرِمَ وَ احْتُقِرَ ثُمَّ مَاتَ وَحِيداً غَرِيباً اللَّهُمَّ فَاقْصِمْ مَنْ حَرَمَهُ وَ نَفَاهُ مِنْ مُهَاجَرِهِ وَ حَرَمِ رَسُولِکَ صلى الله عليه و آله قَالَ فَرَفَعْنَا أَيْدِيَنَا جَمِيعاً وَ قُلْنَا آمِينَ ثُمَّ قَدَّمَتْ الشَّاةَ الَّتِی صَنَعَتْ فَقَالَتْ إِنَّهُ قَدْ أَقْسَمَ عَلَيْکُمْ أَلَّا تَبْرَحُوا حَتَّى تَتَغَدَّوْا فَتَغَدَّيْنَا وَ ارْتَحَلْنَا (2).

«8»-ضه، روضه الواعظين قِيلَ لَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ يَا بَا ذَرٍّ مَا مَالُکَ قَالَ عَمَلِی قَالُوا إِنَّمَا نَسْأَلُکَ عَنِ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ قَالَ مَا أُصْبِحُ وَ لَا أُمْسِی وَ مَا أُمْسِی وَ لَا أُصْبِحُ لَنَا کُنْدُوجٌ فِيهِ حُرُّ مَتَاعِنَا سَمِعْتُ خَلِيلِی رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ کُنْدُوجُ الْمَرْءِ قَبْرُهُ (3).

ما، الأمالی للشيخ الطوسی بإسناده عن موسى بن بکر عن أبی إبراهيم مثله (4)- کش، رجال الکشی علی بن محمد القتيبی عن الفضل بن شاذان عن أبيه عن علی بن الحکم عن موسى بن بکر مثله. (5)بيان الکندوج بالکسر شبه المخزن معرب کندو و الحر بالضم خيار کل شی ء.

«9»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَثْعَمِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ أَبَا ذَرٍّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ مَعَهُ جَبْرَئِيلُ فِی صُورَهِ دِحْيَهَ الْکَلْبِیِّ وَ قَدِ اسْتَخْلَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَلَمَّا رَآهُمَا انْصَرَفَ عَنْهُمَا وَ لَمْ يَقْطَعْ کَلَامَهُمَا فَقَالَ جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ هَذَا أَبُو ذَرٍّ قَدْ مَرَّ بِنَا وَ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْنَا أَمَا لَوْ سَلَّمَ لَرَدَدْنَا عَلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ لَهُ دُعَاءً يَدْعُو بِهِ مَعْرُوفاً عِنْدَ أَهْلِ السَّمَاءِ فَاسْأَلْهُ عَنْهُ إِذَا عَرَجْتُ إِلَى السَّمَاءِ فَلَمَّا ارْتَفَعَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام جَاءَ أَبُو ذَرٍّ إِلَى النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا



---

1- فی المصدر: مالکا الأشتر.
2- رجال الکشّیّ: 44 ط 1 ر 62 ط 2.
3- روضه الواعظين: 245.
4- أمالی الشيخ: 78.
5- رجال الکشّیّ: 18 و 19.

مَنَعَکَ یَا أَبَا ذَرٍّ أَنْ تَکُونَ سَلَّمْتَ عَلَیْنَا حِینَ مَرَرْتَ بِنَا فَقَالَ ظَنَنْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّ الَّذِی مَعَکَ دِحْیَهُ الْکَلْبِیُّ قَدِ اسْتَخْلَیْتَهُ لِبَعْضِ شَأْنِکَ فَقَالَ ذَاکَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام وَ قَدْ قَالَ أَمَا لَوْ سَلَّمَ عَلَیْنَا لَرَدَدْنَا عَلَیْهِ فَلَمَّا عَلِمَ أَبُو ذَرٍّ أَنَّهُ کَانَ جَبْرَئِیلَ علیه السلام دَخَلَهُ مِنَ النَّدَامَهِ حَیْثُ لَمْ یُسَلِّمْ عَلَیْهِ مَا شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا هَذَا الدُّعَاءُ الَّذِی تَدْعُو بِهِ فَقَدْ أَخْبَرَنِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام أَنَّ لَکَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ مَعْرُوفاً فِی السَّمَاءِ فَقَالَ نَعَمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الْأَمْنَ وَ الْإِیمَانَ وَ التَّصْدِیقَ بِنَبِیِّکَ وَ الْعَافِیَهَ مِنْ جَمِیعِ الْبَلَاءِ وَ الشُّکْرَ عَلَی الْعَافِیَهِ وَ الْغِنَی عَنْ شِرَارِ النَّاسِ (1).

لی، الأمالی للصدوق أَحْمَدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِیهِ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِیهِ أَسْأَلُکَ الْإِیمَانَ بِکَ وَ التَّصْدِیقَ (2)

«10»- کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ عَنْ أَبِی إِبْرَاهِیمَ علیه السلام قَالَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ جَزَی اللَّهُ الدُّنْیَا عَنِّی مَذَمَّهً (3)بَعْدَ رَغِیفَیْنِ مِنَ الشَّعِیرِ أَتَغَدَّی بِأَحَدِهِمَا وَ أَتَعَشَّی بِالْآخَرِ وَ بَعْدَ شَمْلَتَیِ الصُّوفِ أَتَّزِرُ بِإِحْدَاهُمَا وَ أَرْتَدِی بِالْأُخْرَی (4).

کش، رجال الکشی علی بن محمد القتیبی عن الفضل بن شاذان عن أبیه عن علی بن الحکم مثله (5)- ما، الأمالی للشیخ الطوسی بإسناده عن موسی بن بکر مثله (6).

«11»- کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنِ الْمُثَنَّی عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ کَانَ أَبُو ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ یَقُولُ فِی خُطْبَتِهِ یَا مُبْتَغِیَ الْعِلْمِ کَأَنَّ شَیْئاً مِنَ الدُّنْیَا لَمْ یَکُنْ شَیْئاً إِلَّا مَا یَنْفَعُ خَیْرُهُ وَ یَضُرُّ شَرُّهُ إِلَّا



---

1- أصول الکافی 2: 587.
2- أمالی الصدوق: 208.
3- فی رجال الکشّیّ: من جزی اللّه عنه الدنیا خیرا فجزاء اللّه عنی مذمه بعد رغیفی شعیر.
4- أصول الکافی 2: 134.
5- رجال الکشّیّ: 18 و 19 فیه و بعد شملتی صوف.
6- أمالی الشیخ: 78.

مَنْ رَحِمَ اللَّهُ يَا مُبْتَغِىَ الْعِلْمِ لَا يَشْغَلُکَ أَهْلٌ وَ لَا مَالٌ عَنْ نَفْسِکَ أَنْتَ يَوْمَ تُفَارِقُهُمْ کَضَيْفٍ بِتَّ فِيهِمْ ثُمَّ غَدَوْتَ عَنْهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ وَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةُ کَمَنْزِلٍ تَحَوَّلْتَ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ وَ مَا بَيْنَ الْمَوْتِ وَ الْبَعْثِ إِلَّا کَنَوْمَةٍ نِمْتَهَا ثُمَّ اسْتَيْقَظْتَ مِنْهَا يَا مُبْتَغِىَ الْعِلْمِ قَدِّمْ لِمَقَامِکَ بَيْنَ يَدَىِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنَّکَ مُثَابٌ بِعَمَلِکَ کَمَا تَدِينُ تُدَانُ يَا مُبْتَغِىَ الْعِلْمِ (1).

بيان: قوله کأن شيئا من الدنيا لعل المراد أن ما يتصور فى هذه الدنيا إما شى ء ينفع خيره أو شى ء يضر شره فاختر ما ينفع دون ما يضر أو کل شى ء فى الدنيا له جهه نفع و جهه شر فاحترز عن جهه شره و يمکن أن يقرأ ألا بالتخفيف بأن تکون ما نافيه و فيه بعد.

«12»-کا، الکافى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِى عُثْمَانَ عَنْ وَاصِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِى ذَرٍّ فَقَالَ يَا بَا ذَرٍّ مَا لَنَا نَکْرَهُ الْمَوْتَ فَقَالَ لِأَنَّکُمْ عَمَرْتُمُ الدُّنْيَا وَ أَخْرَبْتُمُ الْآخِرَةَ فَتَکْرَهُونَ أَنْ تُنْقَلُوا مِنْ عُمْرَانٍ إِلَى خَرَابٍ فَقَالَ لَهُ فَکَيْفَ تَرَى قُدُومَنَا عَلَى اللَّهِ فَقَالَ أَمَّا الْمُحْسِنُ مِنْکُمْ فَکَالْغَائِبِ يَقْدَمُ عَلَى أَهْلِهِ وَ أَمَّا الْمُسِى ءُ (2)فَکَالْآبِقِ يَرِدُ عَلَى مَوْلَاهُ قَالَ فَکَيْفَ تَرَى حَالَنَا عِنْدَ اللَّهِ قَالَ اعْرِضُوا أَعْمَالَکُمْ عَلَى الْکِتَابِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ إِنَّ الْأَبْرارَ لَفِى نَعِيمٍ وَ إِنَّ الْفُجّارَ لَفِى جَحِيمٍ (3)قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ فَأَيْنَ رَحْمَةُ اللَّهِ قَالَ رَحْمَةُ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ کَتَبَ رَجُلٌ إِلَى أَبِى ذَرٍّ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ يَا بَا ذَرٍّ أَطْرِفْنِى بِشَىْ ءٍ مِنَ الْعِلْمِ فَکَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّ الْعِلْمَ کَثِيرٌ وَ لَکِنْ إِنْ قَدَرْتَ عَلَى أَنْ لَا تُسِى ءَ إِلَى مَنْ تُحِبُّهُ فَافْعَلْ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ وَ هَلْ رَأَيْتَ أَحَداً يُسِى ءُ إِلَى مَنْ يُحِبُّهُ فَقَالَ نَعَمْ نَفْسُکَ أَحَبُّ الْأَنْفُسِ إِلَيْکَ فَإِذَا أَنْتَ عَصَيْتَ اللَّهَ فَقَدْ أَسَأْتَ إِلَيْهَا (4).

«13»-کا، الکافى حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ وَ



---

1- أصول الکافى 2: 134.
2- فى المصدر: و اما المسى ء منکم.
3- الانفطار: 13 و 14.
4- أصول الکافى 2: 458.

عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَتَی أَبُو ذَرٍّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی قَدِ اجْتَوَيْتُ الْمَدِينَةَ أَ فَتَأْذَنُ لِی أَنْ أَخْرُجَ أَنَا وَ ابْنُ أَخِی إِلَی مُزَيْنَةَ فَنَكُونَ بِهَا فَقَالَ إِنِّی أَخْشَی أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكَ خَيْلٌ مِنَ الْعَرَبِ فَيُقْتَلَ ابْنُ أَخِيكَ فَتَأْتِيَنِی شَعِثاً فَتَقُومَ بَيْنَ يَدَيَّ مُتَّكِئاً عَلَی عَصَاكَ فَتَقُولَ قُتِلَ ابْنُ أَخِی وَ أُخِذَ السَّرْحُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلْ لَا يَكُونُ إِلَّا خَيْراً إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَخَرَجَ هُوَ وَ ابْنُ أَخِيهِ وَ امْرَأَتُهُ فَلَمْ يَلْبَثْ هُنَاكَ إِلَّا يَسِيراً حَتَّی غَارَتْ خَيْلٌ لِبَنِی فَزَارَةَ فِيهَا عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ فَأَخَذَ السَّرْحَ(1) وَ قَتَلَ ابْنَ أَخِيهِ وَ أُخِذَتِ امْرَأَتُهُ مِنْ بَنِی غِفَارٍ وَ أَقْبَلَ أَبُو ذَرٍّ يَشْتَدُّ حَتَّی وَقَفَ بَيْنَ يَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ بِهِ طَعْنَةٌ جَائِفَةٌ فَاعْتَمَدَ عَلَی عَصَاهُ وَ قَالَ صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أُخِذَ السَّرْحُ وَ قُتِلَ ابْنُ أَخِی وَ قُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ عَلَی عَصَایَ فَصَاحَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْمُسْلِمِينَ فَخَرَجُوا فِی الطَّلَبِ فَرَدُّوا السَّرْحَ وَ قَتَلُوا نَفَراً مِنَ الْمُشْرِكِينَ (2).

يج، الخرائج و الجرائح مرسلا مثله. (3)

بيان: اجتوی البلد كره المقام فيه و الجائفه الطعنه التی تنفذ إلی الجوف و لعل هذا كان قبل كمال أبی ذر رحمه الله في الإيمان أو فهم من كلامه صلی الله عليه و آله أنه راض بخروجه و إنما أخبره بذلك ليقوی إيمانه أو كان يحتمل أن يكون هذا من الأخبار البدائيه (4).

«14»-كا، الكافی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ رَجُلٌ بِالْمَدِينَهِ يَدْخُلُ مَسْجِدَ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ اللَّهُمَّ آنِسْ وَحْشَتِی وَ صِلْ وَحْدَتِی وَ ارْزُقْنِی جَلِيساً صَالِحاً فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ فِی أَقْصَی الْمَسْجِدِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ قَالَ لَهُ مَنْ



---

1- فاخذت السرح و قتلوا خ ل.
2- روضه الكافی: 126 و 127.
3- الخرائج.
4- أو لم يفهم وقوع ذلك حتما، لانه صلّی اللّه عليه و آله قال: أخشی.

أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ أَنَا أَبُو ذَرٍّ فَقَالَ الرَّجُلُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ وَ لِمَ تُكَبِّرُ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ إِنِّی دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَدَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یُؤْنِسَ وَحْشَتِی وَ أَنْ یَصِلَ وَحْدَتِی وَ أَنْ یَرْزُقَنِی جَلِیساً صَالِحاً فَقَالَ لَهُ أَبُو ذَرٍّ أَنَا أَحَقُّ بِالتَّکْبِیرِ مِنْکَ إِذْ کُنْتُ (1)ذَلِکَ الْجَلِیسَ فَإِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ أَنَا وَ أَنْتُمْ عَلَی تُرْعَهٍ یَوْمَ الْقِیَامَهِ حَتَّی یَفْرُغَ النَّاسُ مِنَ الْحِسَابِ قُمْ یَا بَا عَبْدِ اللَّهِ فَقَدْ نَهَی السُّلْطَانُ عَنْ مُجَالَسَتِی (2).

«15»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَهَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی عَمْرَهَ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو ذَرٍّ عَلَی عُثْمَانَ قَالَ أَخْبِرْنِی أَیُّ الْبِلَادِ أَحَبُّ إِلَیْکَ قَالَ مُهَاجَرِی قَالَ لَسْتَ بِمُجَاوِرِی قَالَ فَأَلْحَقُ بِحَرَمِ اللَّهِ فَأَکُونُ فِیهِ قَالَ لَا قَالَ فَالْکُوفَهُ أَرْضٌ بِهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لَا قَالَ فَلَسْتُ بِمُخْتَارٍ غَیْرَهُنَّ فَأَمَرَهُ بِالْمَسِیرِ إِلَی الرَّبَذَهِ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِیَ اسْمَعْ وَ اطْعْ وَ انْفُذْ حَیْثُ قَادُوکَ وَ لَوْ لِعَبْدٍ حَبَشِیٍّ مُجَدَّعٍ فَخَرَجَ إِلَی الرَّبَذَهِ وَ أَقَامَ مُدَّهً ثُمَّ أَتَی الْمَدِینَهَ فَدَخَلَ عَلَی عُثْمَانَ وَ النَّاسُ عِنْدَهُ سِمَاطَیْنِ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّکَ أَخْرَجْتَنِی مِنْ أَرْضِی إِلَی أَرْضٍ لَیْسَ بِهَا زَرْعٌ وَ لَا ضَرْعٌ إِلَّا شُوَیْهَاتٌ وَ لَیْسَ لِی خَادِمٌ إِلَّا مُحَرَّرَهٌ وَ لَا ظِلٌّ یُظِلُّنِی إِلَّا ظِلُّ شَجَرَهٍ فَأَعْطِنِی خَادِماً وَ غُنَیْمَاتٍ أَعِیشُ فِیهَا فَحَوَّلَ وَجْهَهُ عَنْهُ فَتَحَوَّلَ إِلَی السِّمَاطِ الْآخَرِ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِکَ فَقَالَ لَهُ حَبِیبُ بْنُ سَلَمَهَ لَکَ عِنْدِی یَا أَبَا ذَرٍّ أَلْفُ دِرْهَمٍ وَ خَادِمٌ وَ خَمْسُمِائَهِ شَاهٍ قَالَ أَبُو ذَرٍّ أَعْطِ خَادِمَکَ وَ أَلْفَکَ وَ شُوَیْهَاتِکَ مَنْ هُوَ أَحْوَجُ إِلَی ذَلِکَ مِنِّی فَإِنِّی إِنَّمَا أَسْأَلُ حَقِّی فِی کِتَابِ اللَّهِ فَجَاءَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ أَ لَا تُغْنِی عَنَّا سَفِیهَکَ هَذَا قَالَ أَیُّ سَفِیهٍ قَالَ أَبُو ذَرٍّ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام لَیْسَ بِسَفِیهٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَ لَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ أَصْدَقَ لَهْجَهً مِنْ أَبِی ذَرٍّ أَنْزَلَهُ بِمَنْزِلَهِ مُؤْمِنِ آلِ فِرْعَوْنَ إِنْ یَکُ کاذِباً فَعَلَیْهِ کَذِبُهُ وَ إِنْ یَکُ صادِقاً یُصِبْکُمْ بَعْضُ الَّذِی یَعِدُکُمْ (3).



---

1- فی المصدر: إذا کنت.
2- روضه الکافی: 307 فیه: قم یا عبد اللّه.
3- أمالی الشیخ: 82 و 83.

بیان: أقول سیأتی الخبر بتمامه فی کتاب الفتن و قال الفیروزآبادی لمع البرق أضاء و بالشی ء ذهب و بیده أشار و الطائر بجناحیه خفق و فلان الباب برز منه و النفاذ جواز الشی ء عن الشی ء و الخلوص منه و أنفذ الأمر قضاه و نفذ القوم جازهم و تخلفهم و الجدع قطع الأنف أو الأذن أو الید أو الشفه و حمار مجدع کمعظم مقطوع الأذنین و الشویهه تصغیر الشاه.

«16»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ شَقِیقٍ الْبَلْخِیِّ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ: قِیلَ لِأَبِی ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ کَیْفَ أَصْبَحْتَ یَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَصْبَحْتُ بَیْنَ نِعْمَتَیْنِ بَیْنَ ذَنْبٍ مَسْتُورٍ وَ ثَنَاءٍ مَنِ اغْتَرَّ بِهِ فَهُوَ مَغْرُورٌ (1).

«17»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِیمِیِّ عَنِ الرِّضَا علیه السلام عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَبُو ذَرٍّ صِدِّیقُ هَذِهِ الْأُمَّهِ (2).

«18»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ التَّمَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی نَصْرٍ التَّمَّارِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ زَیْدٍ عَنْ أَبِی الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِیهِ (3)قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَ لَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ ذَا لَهْجَهٍ (4)أَصْدَقَ مِنْ أَبِی ذَرٍّ (5).

«19»-مع، معانی الأخبار ع، علل الشرائع مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِیٍّ الْبَصْرِیُّ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَهَ الشَّیْبَانِیِّ عَنِ الْخَضِرِ بْنِ أَبَانٍ عَنْ أَبِی هَدِیَّهَ (6)إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَدِیَّهَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ مِثْلَهُ (7)بیان قال الجزری فی النهایه

فی الحدیث ما أظلت الخضراء و لا أقلت



---

1- أمالی الشیخ: 49 و 50.
2- عیون أخبار الرضا: 224.
3- خلی المصدر عن کلمه (عن أبیه) .
4- علی ذی لهجه خ ل. أقول: یوجد ذلک فی العلل و المعانی.
5- أمالی الشیخ: 33.

6- هكذا فی الکتاب و مصدره، و الصحيح: ابی هدبه إبراهيم بن هدبه] بالباء
و زاد فی العلل و المعانی: عن انس بن مالک.
7- معانی الأخبار: 55، علل الشرائع: 70.

الغبراء أصدق لهجه من أبی ذر الخضراء السماء و الغبراء الأرض

20- ما، الأمالی للشیخ الطوسی اِبْنُ مَخْلَدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ النَّحْوِیِّ عَنْ بِشْرِ بْنِ مُوسَی بْنِ صَالِحٍ الْأَسَدِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِی عَنْ سَعِیدِ بْنِ أَیُّوبَ (1)عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی جَعْفَرٍ الْقُرَشِیِّ عَنْ سَالِمٍ الْجَیْشَانِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی ذَرٍّ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: یَا بَا ذَرٍّ إِنِّی أُحِبُّ لَکَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِی إِنِّی أَرَاکَ ضَعِیفاً فَلَا تَأَمَّرَنَّ عَلَی اثْنَیْنِ وَ لَا تَوَلَّیَنَّ مَالَ یَتِیمٍ (2).

«21»-ع، علل الشرائع الْقَطَّانُ عَنِ السُّکَّرِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ صُهَیْبٍ قَالَ: قُلْتُ لِلصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَخْبِرْنِی عَنْ أَبِی ذَرٍّ أَ هُوَ أَفْضَلُ أَمْ أَنْتُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ فَقَالَ یَا ابْنَ صُهَیْبٍ کَمْ شُهُورُ السَّنَهِ فَقُلْتُ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فَقَالَ وَ کَمِ الْحُرُمُ مِنْهَا قُلْتُ أَرْبَعَهُ أَشْهُرٍ قَالَ فَشَهْرُ رَمَضَانَ مِنْهَا قُلْتُ لَا قَالَ فَشَهْرُ رَمَضَانَ أَفْضَلُ أَمِ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَقُلْتُ بَلْ شَهْرُ رَمَضَانَ قَالَ فَکَذَلِکَ نَحْنُ أَهْلَ الْبَیْتِ لَا یُقَاسُ بِنَا أَحَدٌ وَ إِنَّ أَبَا ذَرٍّ کَانَ فِی قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَتَذَاکَرُوا فَضَائِلَ هَذِهِ الْأُمَّهِ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ أَفْضَلُ هَذِهِ الْأُمَّهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ هُوَ قَسِیمُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ هُوَ صِدِّیقُ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ فَارُوقُهَا وَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَیْهَا فَمَا بَقِیَ مِنَ الْقَوْمِ أَحَدٌ إِلَّا أَعْرَضَ عَنْهُ بِوَجْهِهِ وَ أَنْکَرَ عَلَیْهِ قَوْلَهُ وَ کَذَّبَهُ فَذَهَبَ أَبُو أُمَامَهَ الْبَاهِلِیُّ مِنْ بَیْنِهِمْ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ أَبِی ذَرٍّ وَ إِعْرَاضِهِمْ عَنْهُ وَ تَکْذِیبِهِمْ لَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَ لَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ یَعْنِی مِنْکُمْ یَا أَبَا أُمَامَهَ مِنْ ذِی لَهْجَهٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِی ذَرٍّ (3).

«22»-مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ الْفَرَّاءِ عَنْ رَجُلٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَ لَیْسَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی أَبِی ذَرٍّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَ لَا أَقَلَّتِ



---

1- فی المصدر: سعید بن أبی أیّوب عن عبد اللّه بن أبی جعفر.
2- امالی ابن الشیخ : ۲۴۴ و ۲۴۵ فیه : مال الیتیم.
3- علل الشرائع: 70.

الْغَبْرَاءُ عَلَى ذِی لَهْجَهٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِی ذَرٍّ قَالَ بَلَی قَالَ قُلْتُ فَأَیْنَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَیْنَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ قَالَ فَقَالَ لِی کَمِ السَّنَهُ شَهْراً قَالَ قُلْتُ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً قَالَ کَمْ مِنْهَا حُرُمٌ قَالَ قُلْتُ أَرْبَعَهُ أَشْهُرٍ قَالَ فَشَهْرُ رَمَضَانَ مِنْهَا قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ إِنَّ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ لَیْلَهً أَفْضَلَ (1)مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ إِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ لَا یُقَاسُ بِنَا أَحَدٌ (2).

ختص، الإختصاص جعفر بن الحسین عن ابن الولید عن سعد عن أیوب بن نوح مثله (3).

«23»-کش، رجال الکشی أَحْمَدُ بْنُ عَلِیٍّ الشَّلُولِیُّ (4)عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی حَکِیمٍ عَنْ أَبِی خَدِیجَهَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: دَخَلَ أَبُو ذَرٍّ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَعَهُ جَبْرَئِیلُ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ مَنْ هَذَا یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَبُو ذَرٍّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ فِی السَّمَاءِ أَعْرَفُ مِنْهُ فِی الْأَرْضِ وَ سَلْهُ عَنْ کَلِمَاتٍ یَقُولُهُنَّ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ فَقَالَ یَا أَبَا ذَرٍّ کَلِمَاتٌ تَقُولُهُنَّ إِذَا أَصْبَحْتَ فَمَا هُنَّ قَالَ أَقُولُ یَا رَسُولَ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الْإِیمَانَ بِکَ وَ التَّصْدِیقَ بِنَبِیِّکَ وَ الْعَافِیَهَ مِنْ جَمِیعِ الْبَلَاءِ وَ الشُّکْرَ عَلَی الْعَافِیَهِ وَ الْغِنَی عَنِ النَّاسِ (5).

«24»-کش، رجال الکشی حَمْدَوَیْهِ وَ إِبْرَاهِیمُ ابْنَا نُصَیْرٍ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِیدٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ أَبِی ذَرٍّ الْغِفَارِیِّ قَالَ: بَعَثَنِی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَوْمَ مَزَّقَ عُثْمَانُ الْمَصَاحِفَ فَقَالَ لِی ادْعُ أَبَاکَ فَجَاءَ أَبِی إِلَیْهِ مُسْرِعاً فَقَالَ یَا بَا ذَرٍّ أَتَی الْیَوْمَ فِی الْإِسْلَامِ أَمْرٌ عَظِیمٌ مُزِّقَ کِتَابُ اللَّهِ وَ وُضِعَ فِیهِ الْحَدِیدُ وَ حَقٌّ عَلَی اللَّهِ أَنْ یُسَلِّطَ الْحَدِیدَ عَلَی مَنْ مَزَّقَ کِتَابَهُ بِالْحَدِیدِ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنَ



---

1- العمل فیها أفضل خ ل. أقول: یوجد ذلک فی الاختصاص.
2- معانی الأخبار: 56.
3- الاختصاص: 12 و 13.
4- فی المصدر: السلولی.
5- رجال الکشّیّ: 16 و 17 فیه: و الغنی عن شرار الناس.

أَهْلَ الْجَبَرِيَّهِ مِنْ بَعْدِ مُوسَى قَاتَلُوا أَهْلَ النُّبُوَّهِ فَظَهَرُوا عَلَيْهِمْ فَقَتَلُوهُمْ زَمَاناً طَوِيلًا ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ فِتْيَهً فَهَاجَرُوا إِلَى غَيْرِ آبَائِهِمْ فَقَاتَلَتْهُمْ (1)فَقَتَلُوهُمْ وَ أَنْتَ بِمَنْزِلَتِهِمْ يَا عَلِيُّ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام قَتَلْتَنِى (2)يَا بَا ذَرٍّ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ أَمَا وَ اللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ سَيُبْدَأُ بِکَ (3).

«25»-کش، رجال الکشی بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ فُضَيْلٍ الرَّسَّانِ عَنْ أَبِى عُمَرَ عَنْ حُذَيْفَهَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ وَ هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِحَلْقَهِ بَابِ الْکَعْبَهِ أَنَا جُنْدَبٌ (4)لِمَنْ عَرَفَنِى وَ أَنَا أَبُو ذَرِّ بْنُ جُنَادَهَ لِمَنْ لَمْ يَعْرِفْنِى إِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ يَقُولُ مَنْ قَاتَلَنِى فِى الْأُولَى وَ فِى الثَّانِيَهِ فَهُوَ فِى الثَّالِثَهِ مِنْ شِيعَهِ الدَّجَّالِ إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِى فِى هَذِهِ الْأُمَّهِ مَثَلُ سَفِينَهِ نُوحٍ فِى لُجَّهِ الْبَحْرِ مَنْ رَکِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ (5).

بيان: لعل المراد بالثانيه الخروج على أمير المؤمنين عليه السلام.

«26»-أَقُولُ قَالَ السَّيِّدُ الْمُرْتَضَى رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ فِى کِتَابِ الْفُصُولِ قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَبُو مِخْنَفٍ وَ أَخْبَرَنِى عَبْدُ الْمَلِکِ بْنُ نَوْفَلٍ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْمُغِيرِىِّ قَالَ: لَمَّا انْصَرَفَ عَلِيٌّ عليه السلام مِنْ تَشْيِيعِ أَبِى ذَرٍّ اسْتَقْبَلَهُ النَّاسُ فَقَالُوا يَا أَبَا الْحَسَنِ غَضِبَ عَلَيْکَ عُثْمَانُ لِتَشْيِيعِکَ أَبَا ذَرٍّ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام غَضِبَ الْخَيْلُ عَلَى صُمِّ اللُّجَمِ.

قال و حدثنى الصلت عن زيد بن كثير عن أبى أمامه قال كتب أبو ذر إلى حذيفه بن اليمان يشكو إليه ما صنع به عثمان بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ أما بعد يا أخى فخف الله مخافه يكثر منها بكاء عينيک و حرر قلبک و سهر ليلک و انصب بدنک فى طاعه ربک فحق لمن علم أن النار مثوى من سخط الله عليه أن يطول بکاؤه و نصبه و سهر ليله حتى يعلم أنه قد رضى الله عنه و حق لمن علم أن الجنه مثوى من رضى الله عنه أن يستقبل الحق كى



---

1- فى المصدر: فقاتلهم.
2- أى اخبرت عن قتلى.
3- رجال الكشّىّ: 17.
4- فى المصدر: انا جندب بن جناده.
5- رجال الكشّىّ: 18.

يفوز بها و يستصغر فی ذات الله الخروج من أهله و ماله و قيام ليله و صيام نهاره و جهاد الظالمين الملحدين بيده و لسانه حتی يعلم أن الله أوجبها له و ليس بعالم ذلک دون لقاء ربه و کذلک ينبغی لکل من رغب فی جوار الله و مرافقه أنبيائه أن يکون يا أخی أنت ممن أستريح إلی الضريح إليه بثی (1)و حزنی و أشکو إليه تظاهر الظالمين علی إنی رأيت الجور يعمل به بعينی و سمعته يقال فرددته فحرمت العطاء و سيرت إلی البلاد و غربت عن العشيره و الإخوان و حرم الرسول صلی الله عليه و آله و أعوذ بربی العظيم أن يکون هذا منی له شکوی أن رکب منی ما رکب بل أنبأتک أنی قد رضيت ما أحب لی ربی و قضاه علی و أفضيت ذلک إليک لتدعو الله لی و لعامه المسلمين بالروح و الفرج و بما هو أعم نفعا و خير مَغَبَّةً و عقبی و السلام.

فکتب إليه حذيفه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ أما بعد يا أخی فقد بلغنی کتابک تخوفنی به و تحذرنی فيه منقلبی و تحثنی فيه علی حظ نفسی فقديما يا أخی کنت بی و بالمؤمنين حفيا لطيفا و عليهم حدبا شفيقا و لهم بالمعروف آمرا و عن المنکرات ناهيا و ليس يهدی إلی رضوان الله إلا هو لا إله إلا هو و لا يتناهی من سخطه إلا بفضل رحمته و عظيم منّه فنسأل الله ربنا لأنفسنا و خاصتنا و عامتنا و جماعه أمتنا مغفره عامه و رحمه واسعه و قد فهمت ما ذکرت من تسييرک يا أخی و تغريبک و تطريدک فعز و الله علی يا أخی ما وصل إليک من مکروه و لو کان يفتدی ذلک بمال لأعطيت فيه مالی طيبه بذلک نفسی يصرف الله عنک بذلک المکروه و الله لو سألت لک المواساه ثم أعطيتها لأحببت احتمال شطر ما نزل بک و مواساتک فی الفقر و الأذی و الضرر لکنه ليس لأنفسنا إلا ما شاء ربنا يا أخی فافزع بنا إلی ربنا و لنجعل إليه رغبتنا فإنا قد استحصدنا و اقترب الصرام فکأنی



---

1- ببثی ظ.

و إياک قد دعينا فأجبنا و عرضنا على أعمالنا فاحتجنا إلى ما أسلفنا يا أخى و لا تأس على ما فاتک و لا تحزن على ما أصابک و احتسب فيه الخير و ارتقب فيه من الله أسنى الثواب يا أخى لا أرى الموت لى و لک إلا خيرا من البقاء فإنه قد أظلتنا فتن يتلو بعضها بعضا كقطع الليل المظلم قد ابتعثت من مركبها (1) و وطئت فى حطامها تشهر فيها السيوف و ينزل فيها الحتوف فيها يقتل من اطلع لها و التبس بها و ركض فيها و لا تبقى قبيله من قبائل العرب من الوبر و المدر إلا دخلت عليهم فأعز أهل ذلک الزمان أشدهم عتوا و أذلهم أتقاهم فأعاذنا الله و إياک من زمان هذه حال أهله فيه لن أدع الدعاء لک فى القيام و القعود و الليل و النهار و قد قال الله و لا خلف لموعوده ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ (2) فنستجير بالله من التكبر عن عبادته و الاستنكاف عن طاعته جعل الله لنا و لک فرجا و مخرجا عاجلا برحمته و السلام عليک. (3).

بيان: قوله على صم اللجم الصم جمع الأصم و يقال حجر أصم أى صلب مصمت و المراد هنا الحديده الصلبه التى تكون فى اللجام تدخل فى فم الفرس قوله و حرر قلبک أى من رق الشهوات و مغبه الأمر بالفتح عاقبته و يقال هو حفى بفلان أى يسر به و يكثر السؤال عن حاله و الحدب المتعطف و استحصد الزرع حان أن يحصد و الصرام قطع الثمره.

«27»-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر حَنَانُ بْنُ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ: أَتَى أَبَا ذَرٍّ رَجُلٌ يُبَشِّرُهُ بِغَنَمٍ لَهُ قَدْ وَلَدَتْ فَقَالَ يَا بَا ذَرٍّ أَبْشِرْ فَقَدْ وَلَدَتْ غَنَمُکَ وَ كَثُرَتْ فَقَالَ مَا يَسُرُّنِى كَثْرَتُهَا وَ مَا أُحِبُّ ذَلِکَ فَمَا قَلَّ وَ كَفَى أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا كَثُرَ وَ أَلْهَى إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ عَلَى حَافَتَيِ الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ الرَّحِمُ وَ الْأَمَانَهُ فَإِذَا مَرَّ عَلَيْهِ الْوَصُولُ لِلرَّحِمِ الْمُؤَدِّى لِلْأَمَانَهِ لَمْ يُتَكَفَّأْ بِهِ فِى النَّارِ (4).



---

1- من مبركها خ ل.
2- غافر: 60.
3- لم نجده فى كتاب الفصول.
4- كتاب الزهد، او المؤمن: مخطوط.

«28»-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَبَا ذَرٍّ عَیَّرَ رَجُلًا عَلَی عَهْدِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بِأُمِّهِ فَقَالَ لَهُ یَا ابْنَ السَّوْدَاءِ وَ کَانَتْ أُمُّهُ سَوْدَاءَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تُعَیِّرُهُ بِأُمِّهِ یَا بَا ذَرٍّ قَالَ فَلَمْ یَزَلْ أَبُو ذَرٍّ یُمَرِّغُ وَجْهَهُ فِی التُّرَابِ وَ رَأْسَهُ حَتَّی رَضِیَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْهُ (1).

«29»-کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ البریانی الْبَرَاثِیُ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَارِسٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ طَلَبَ أَبُو ذَرٍّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقِیلَ إِنَّهُ فِی حَائِطِ کَذَا وَ کَذَا فَتَوَجَّهَ فِی طَلَبِهِ فَوَجَدَهُ نَائِماً فَأَعْظَمَهُ أَنْ یُنَبِّهَهُ فَأَرَادَ أَنْ یَسْتَبْرِئَ نَوْمَهُ مِنْ یَقَظَتِهِ فَتَنَاوَلَ عَسِیباً (2)یَابِساً فَکَسَرَهُ لِیُسْمِعَهُ صَوْتَهُ لِیَسْتَبْرِئَ نَوْمَهُ فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ یَا بَا ذَرٍّ تَخْدَعُنِی أَ مَا عَلِمْتَ أَنِّی أَرَی أَعْمَالَکُمْ فِی مَنَامِی کَمَا أَرَاکُمْ فِی یَقَظَتِی إِنَّ عَیْنَیَّ تَنَامَانِ وَ لَا یَنَامُ قَلْبِی (3).

«30»-نهج، نهج البلاغه وَ مِنْ کَلَامِهِ علیه السلام لِأَبِی ذَرٍّ لَمَّا أُخْرِجَ إِلَی الرَّبَذَهِ یَا بَا ذَرٍّ إِنَّکَ غَضِبْتَ لِلَّهِ فَارْجُ مَنْ غَضِبْتَ لَهُ إِنَّ الْقَوْمَ خَافُوکَ عَلَی دُنْیَاهُمْ وَ خِفْتَهُمْ عَلَی دِینِکَ فَاتْرُکْ فِی أَیْدِیهِمْ مَا خَافُوکَ عَلَیْهِ وَ اهْرُبْ مِنْهُمْ بِمَا خِفْتَهُمْ عَلَیْهِ فَمَا أَحْوَجَهُمْ إِلَی مَا مَنَعْتَهُمْ وَ أَغْنَاکَ عَمَّا مَنَعُوکَ وَ سَتَعْلَمُ مَنِ الرَّابِحُ غَداً وَ الْأَکْثَرُ حَسَداً وَ لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ کَانَتَا عَلَی عَبْدٍ رَتْقاً ثُمَّ اتَّقَی اللَّهَ لَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْهُمَا مَخْرَجاً لَا یُؤْنِسَنَّکَ إِلَّا الْحَقُّ وَ لَا یُوحِشَنَّکَ إِلَّا الْبَاطِلُ فَلَوْ قَبِلْتَ دُنْیَاهُمْ لَأَحَبُّوکَ وَ لَوْ قَرَضْتَ مِنْهَا لَآمَنُوکَ (4).

بیان:

قال عبد الحمید بن أبی الحدید فی شرح هذا الکلام قد روی هذا الکلام أحمد بن عبد العزیز الجوهری فی کتاب السقیفه عن عبد الرزاق عن أبیه



---

1- کتاب الزهد، او المؤمن: مخطوط.
2- العسیب: جریده من النخل کشط خوصها.

3- رجال الکشّیّ: 19. فیه: و محمّد بن الحسن البراثی و فیه: لیسمعه صوته فسمعه و فی نسخه: کما اراها.
4- نهج البلاغه: القسم الأوّل: 266.

عن عکرمه عن ابن عباس قال لما أخرج أبو ذر إلی الربذه أمر عثمان فنودی فی الناس أن لا یکلم أحد أبا ذر و لا یشیعه و أمر مروان بن الحکم أن یخرج (1)به فتحاماه الناس إلا علی بن أبی طالب علیهما السلام و عقیلا أخاه و حسنا و حسینا علیهما السلام و عمار بن یاسر فإنهم خرجوا معه یشیعونه فجعل الحسن علیه السلام یکلم أبا ذر فقال له مروان إیها یا حسن أ لا تعلم أن أمیر المؤمنین قد نهی عن کلام ذلک الرجل فإن کنت لا تعلم فاعلم ذلک فحمل علی علیه السلام علی مروان فضرب بالسوط بین أذنی راحلته و قال تنح لحاک الله إلی النار فرجع مروان مغضبا إلی عثمان فأخبره الخبر فتلظی علی علی علیه السلام و وقف أبو ذر فودعه القوم و معه ذکوان مولی أم هانئ بنت أبی طالب قال ذکوان فحفظت کلام القوم و کان حافظا فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَا بَا ذَرٍّ إِنَّکَ غَضِبْتَ لِلَّهِ إِنَّ الْقَوْمَ خَافُوکَ عَلَی دُنْیَاهُمْ وَ خِفْتَهُمْ عَلَی دِینِکَ فَامْتَحَنُوکَ بِالْقَلَا وَ نَفَوْکَ إِلَی الْفَلَا وَ اللَّهِ لَوْ کَانَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ عَلَی عَبْدٍ رَتْقاً ثُمَّ اتَّقَی اللَّهَ لَجَعَلَ لَهُ مِنْهُمَا مَخْرَجاً یَا بَا ذَرٍّ لَا یُؤْنِسَنَّکَ إِلَّا الْحَقُّ وَ لَا یُوحِشَنَّکَ إِلَّا الْبَاطِلُ ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ وَدِّعُوا عَمَّکُمْ وَ قَالَ لِعَقِیلٍ وَدِّعْ أَخَاکَ فتکلم عقیل فقال ما عسی أن نقول یا با ذر أنت تعلم أنا نحبک و أنت تحبنا فاتق الله فإن التقوی نجاه و اصبر فإن الصبر کرم و اعلم أن استثقالک الصبر من الجزع و استبطاءک العافیه من الیأس فدع الیأس و الجزع ثُمَّ تَکَلَّمَ الْحَسَنُ علیه السلام فَقَالَ یَا عَمَّاهْ لَوْ لَا أَنَّهُ لَا یَنْبَغِی لِلْمُوَدِّعِ أَنْ یَسْکُتَ وَ لِلْمُشَیِّعِ أَنْ یَنْصَرِفَ لَقَصُرَ الْکَلَامُ وَ إِنْ طَالَ الْأَسَفُ وَ قَدْ أَتَی الْقَوْمُ إِلَیْکَ مَا تَرَی فَضَعْ عَنْکَ الدُّنْیَا بِتَذَکُّرِ فِرَاقِهَا وَ شِدَّهَ مَا اشْتَدَّ مِنْهَا بِرَجَاءِ مَا بَعْدَهَا وَ اصْبِرْ حَتَّی تَلْقَی نَبِیَّکَ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ عَنْکَ رَاضٍ ثُمَّ تَکَلَّمَ الْحُسَیْنُ علیه السلام فَقَالَ یَا عَمَّاهْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی قَادِرٌ أَنْ یُغَیِّرَ مَا قَدْ تَرَی وَ اللَّهُ کُلَّ یَوْمٍ فِی شَأْنٍ (2)وَ قَدْ مَنَعَکَ الْقَوْمُ دُنْیَاهُمْ وَ مَنَعْتَهُمْ دِینَکَ فَمَا أَغْنَاکَ عَمَّا مَنَعُوکَ وَ أَحْوَجَهُمْ إِلَی مَا مَنَعْتَهُمْ فَاسْأَلِ اللَّهَ الصَّبْرَ وَ النَّصْرَ وَ اسْتَعِذْ بِهِ



---

1- زاد فی المصدر: فخرج به.
2- فی المصدر: کل یوم هو فی شأن.

مِنَ الْجَشَعِ وَ الْجَزَعِ فَإِنَّ الصَّبْرَ مِنَ الدِّينِ وَ الْكَرَمِ وَ إِنَّ الْجَشَعَ لَا يُقَدِّمُ رِزْقاً وَ الْجَزَعَ لَا يُؤَخِّرُ أَجَلًا ثم تكلم عمار رحمه الله مغضباً فقال لا آنس الله من أوحشك و لا آمن من أخافک أما و الله لو أردت دنياهم لآمنوک و لو رضيت أعمالهم لأحبوک و ما منع الناس أن يقولوا بقولک إلا الرضا بالدنيا و الجزع من الموت و مالوا إلى ما سلطان جماعتهم عليه و الملک لمن غلب فوهبوا لهم دينهم و منحهم القوم دنياهم فخسروا الدنيا و الآخره ألا ذلِکَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِينُ فبکى أبو ذر رحمه الله و كان شيخا كبيرا و قال رحمكم الله يا أهل بيت الرحمه إذا رأيتكم ذكرت بكم رسول الله صلى الله عليه و آله ما لى بالمدينه سكن و لا شجن غيركم إنى ثقلت على عثمان بالحجاز كما ثقلت على معاويه بالشام و كره أن أجاور أخاه و ابن خاله بالمصرين فأفسد الناس عليهما فسيرنى إلى بلد ليس لى به ناصر و لا دافع إلا الله و الله ما أريد إلا الله صاحبا و ما أخشى مع الله وحشه.

و رجع القوم إلى المدينه فَجَاءَ عَلِيٌّ عليه السلام إِلَى عُثْمَانَ فَقَالَ لَهُ مَا حَمَلَکَ عَلَى رَدِّ رَسُولِى وَ تَصْغِيرِ أَمْرِى فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام أَمَّا رَسُولُکَ فَأَرَادَ أَنْ يَرُدَّ وَجْهِى فَرَدَدْتُهُ وَ أَمَّا أَمْرُکَ فَلَمْ أُصَغِّرْهُ قَالَ أَ مَا بَلَغَکَ نَهْيِى عَنْ كَلَامِ أَبِى ذَرٍّ قَالَ أَ وَ كُلَّمَا أَمَرْتَ بِأَمْرِ مَعْصِيَهٍ أَطَعْنَاکَ فِيهِ قَالَ عُثْمَانُ أَقِدْ مَرْوَانَ مِنْ نَفْسِکَ قَالَ مِمَّ ذَا قَالَ مِنْ شَتْمِهِ وَ جَذْبِ رَاحِلَتِهِ قَالَ أَمَّا الرَّاحِلَهُ فَرَاحِلَتِى بِهَا وَ أَمَّا شَتْمُهُ إِيَّاىَ فَوَ اللَّهِ لَا يَشْتِمُنِى شَتْمَهً إِلَّا شَتَمْتُکَ لَا أَكْذِبُ عَلَيْکَ فَغَضِبَ عُثْمَانُ وَ قَالَ لِمَ لَا يَشْتِمُکَ كَأَنَّکَ خَيْرٌ مِنْهُ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام إِى وَ اللَّهِ وَ مِنْکَ ثُمَّ قَامَ فَخَرَجَ فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَى وُجُوهِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ إِلَى بَنِى أُمَيَّهَ يَشْكُو إِلَيْهِمْ عَلِيّاً عليه السلام فَقَالَ الْقَوْمُ أَنْتَ الْوَالِى عَلَيْهِ وَ إِصْلَاحُهُ أَجْمَلُ قَالَ وَدِدْتُ ذَاکَ فَأَتَوْا عَلِيّاً عليه السلام وَ قَالُوا لَوِ اعْتَذَرْتَ إِلَى مَرْوَانَ وَ أَتَيْتَهُ فَقَالَ كَلَّا أَمَّا مَرْوَانُ فَلَا آتِيهِ وَ لَا أَعْتَذِرُ إِلَيْهِ (1)وَ لَكِنْ إِنْ أَحَبَّ عُثْمَانُ أَتَيْتُهُ فَرَجَعُوا إِلَى عُثْمَانَ فَأَخْبَرُوهُ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَأَتَاهُ وَ مَعَهُ بَنُو هَاشِمٍ فَتَكَلَّمَ عَلِيٌّ عليه السلام فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا مَا وَجَدْتَ



---

1- فى المصدر: و لا اعتذر منه.

عَلَیَّ فِیهِ مِنْ کَلَامِ أَبِی ذَرٍّ وَ وَدَاعِهِ فَوَ اللَّهِ مَا أَرَدْتُ مُنَاوَاتَکَ (1)وَ لَا الْخِلَافَ عَلَیْکَ وَ لَکِنْ أَرَدْتُ بِهِ قَضَاءَ حَقِّهِ وَ أَمَّا مَرْوَانُ فَإِنَّهُ اعْتَرَضَ یُرِیدُ رَدِّی عَنْ قَضَاءِ حَقِّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَرَدَدْتُهُ رَدَّ مِثْلِی مِثْلَهُ وَ أَمَّا مَا کَانَ مِنِّی إِلَیْکَ فَإِنَّکَ أَغْضَبْتَنِی فَأَخْرَجَ الْغَضَبُ مِنِّی مَا لَمْ أُرِدْهُ.

فتکلم عثمان فحمد الله و أثنی علیه ثم قال أما ما کان منک إلی فقد وهبته لک و أما ما کان منک إلی مروان فقد عفا الله عنک و أما ما حلفت علیه فأنت البر الصادق فأدن یدک فأخذ یده فضمها إلی صدره.

فلما نهض قالت قریش و بنو أمیه لمروان أنت رجل جبهک (2)علی فضرب راحلتک و قد تفانت وائل فی ضرع ناقه و ربیان و عبس فی لطمه فرس (3)و الأوس و الخزرج فی نسعه أ فتحمل لعلی علیه السلام ما أتی إلیک فقال مروان و الله لو أردت ذلک لما قدرت علیه.

و اعلم أن الذی علیه أکثر أرباب السیر و علماء الأخبار و النقل أن عثمان نفی أبا ذر أولا إلی الشام ثم استقدمه إلی المدینه لما شکا منه معاویه ثم نفاه من المدینه إلی الربذه لما عمل بالمدینه نظیر ما کان یعمل بالشام و أصل هذه الواقعه أن عثمان لما أعطی مروان بن الحکم و غیره بیوت الأموال و اختص زید بن ثابت بشی ء منها جعل أبو ذر یقول بین الناس و فی الطرقات و الشوارع بشر الکافرین بِعَذابٍ أَلِیمٍ و یرفع بذلک صوته و یتلو قوله تعالی وَ الَّذِینَ یَکْنِزُونَ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّهَ وَ لا یُنْفِقُونَها فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِیمٍ (4)فرفع ذلک إلی عثمان مرارا و هو ساکت ثم إنه أرسل إلیه مولی من موالیه أن انته عما بلغنی عنک فقال أبو ذر أ ینهانی عثمان عن قراءه کتاب الله تعالی و عیب من ترک أمر الله



---

1- فی المصدر: مساءتک.

2- جبه الرجل، ضربه علی جبهته. فاجأه. رده عن حاجته. جبهه بالمکروه، استقبله به.

3- وائل: کلیب بن ربیعه راجع حروب أیّام العرب یوم البسوس. و ربیان مصحف (ذبیان) وقعت بین ذبیان و عبس حروبا عظیمه، و بقیت نار الحرب مستعره مده مدیده بسبب فرسین اسمهما داحس و الغبراء، و سمی بعض ایامهم بیوم داحس و یوم الغبراء.

4- التوبه: 34.

فو الله لأن أرضی الله بسخط عثمان أحب إلی و خیر لی من أن أسخط الله برضی عثمان فأغضب عثمان ذلک و أحفظه فتصابر و تماسک إلی أن قال عثمان یوما و الناس حوله أ یجوز للإمام أن یأخذ من بیت المال شیئا قرضا فإذا أیسر قضی فقال کعب الأحبار لا بأس بذلک فقال أبو ذر یا ابن الیهودیین أ تعلمنا دیننا فقال عثمان قد کثر أذاک لی و تولعک بأصحابی الحق بالشام فأخرجه إلیها فکان أبو ذر ینکر علی معاویه أشیاء یفعلها فبعث إلیه معاویه یوما ثلاثمائه دینار فقال أبو ذر لرسوله إن کانت من عطائی الذی حرمتمونیه عامی هذا قبلتها و إن کانت صله فلا حاجه لی فیها و ردها علیه ثم بنی معاویه الخضراء بدمشق فقال أبو ذر یا معاویه إن کانت هذه من مال الله فهی الخیانه و إن کانت من مالک فهی الإسراف و کان أبو ذر یقول بالشام و الله لقد حدثت أعمال ما أعرفها و الله ما هی فی کتاب الله و لا سنه نبیه إنی لأری حقا یطفأ و باطلا یحیا و صادقا مکذبا و أثره بغیر تقی و صالحا مستأثرا علیه فقال حبیب بن مسلمه الفهری لمعاویه إن أبا ذر لمفسد علیکم الشام فتدارک أهله إن کان لک فیه حاجه.

و روی أبو عثمان الجاحظ عن جلام بن جندل الغفاری قال کنت عاملا لمعاویه علی قنسرین و العواصم فی خلافه عثمان فجئت إلیه یوما أسأله عن حال عملی إذ سمعت صارخا علی باب داره یقول أتتکم القطار بحمل النار اللهم العن الآمرین بالمعروف التارکین له اللهم العن الناهین عن المنکر المرتکبین له فازبأر معاویه و تغیر لونه و قال یا جلام أ تعرف الصارخ فقلت اللهم لا قال مَنْ عَذِیرِی من جندب بن جناده یأتینا کل یوم فیصرخ علی باب قصرنا بما سمعت ثم قال أدخلوه فجی ء بأبی ذر بین قوم یقودونه حتی وقف بین یدیه فقال له معاویه یا عدو الله و عدو رسوله تأتینا فی کل یوم فتصنع ما تصنع أما إنی لو کنت قاتل رجل من أصحاب محمد من غیر إذن أمیر المؤمنین عثمان لقتلتک و لکنی أستأذن فیک قال جلام و کنت أحب أن أری أبا ذر لأنه رجل من قومی فالتفت إلیه فإذا رجل أسمر ضرب من الرجال خفیف العارضین فی

ظهره حناء فأقبل على معاويه و قال ما أنا بعدو لله و لا لرسوله بل أنت و أبوک عدوان لله و لرسوله أظهرتما الإسلام و أبطنتما الکفر و لقد لعنک رسول الله صلی الله علیه و آله و دعا علیک مرات أن لا تشبع

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِذَا وَلِیَ الْأُمَّهَ الْأَعْیَنُ الْوَاسِعُ الْبُلْعُومِ الَّذِی یَأْکُلُ وَ لَا یَشْبَعُ فَلْتَأْخُذِ الْأُمَّهُ حِذْرَهَا مِنْهُ.

فقال معاویه ما أنا ذلک الرجل قال أبو ذر بل أنت ذلک الرجل أخبرنی بذلک رسول الله صلی الله علیه و آله

وَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ وَ قَدْ مَرَرْتُ بِهِ اللَّهُمَّ الْعَنْهُ وَ لَا تُشْبِعْهُ إِلَّا بِالتُّرَابِ.

وَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ أُسَیْتُ (1)مُعَاوِیَهَ فِی النَّارِ.

فضحک معاویه و أمر بحبسه و کتب إلی عثمان فیه فکتب عثمان إلی معاویه أن احمل جنیدبا إلی علی أغلظ مرکب و أوعره فوجه به من سار به (2)اللیل و النهار و حمله علی شارف لیس علیها إلا قتب حتی قدم به المدینه و قد سقط لحم فخذیه من الجهد فلما قدم بعث إلیه عثمان أن الحق بأی أرض شئت قال بمکه قال لا قال ببیت المقدس قال لا قال بأحد المصرین قال لا قال و لکنی مسیرک إلی الربذه فسیره إلیها فلم یزل بها حتی مات.

و فی روایه الواقدی أن أبا ذر لما دخل علی عثمان قال له:

لا أنعم الله بقین عینا*** نعم و لا لقاه یوما زینا

تحیه السخط إذا التقینا

فقال أبو ذر ما عرفت اسمی قینا.

و فی روایه أخری لا أنعم الله بک عینا یا جنیدب فقال أبو ذر أنا جندب و سمانی رسول الله صلی الله علیه و آله عبد الله فاخترت اسم رسول الله صلی الله علیه و آله الذی سمانی به علی اسمی فقال له عثمان أنت الذی تزعم أنا نقول ید الله مغلوله و أن الله فقیر و نحن أغنیاء فقال أبو ذر لو کنتم لا تقولون هذا لأنفقتم مال الله علی عباده

وَ لَكِنِّی أشْهَدُ (3)لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِی الْعَاصِ ثَلَاثِینَ



---

1- فی المصدر: الست.
2- فی المصدر: مع من ساربه.
3- فی المصدر: أشهد أنی سمعت.

رَجُلًا جَعَلُوا مَالَ اللَّهِ دُوَلًا وَ عِبَادَهُ خَوَلًا (1).

فقال عثمان لمن حضر أ سمعتموها من رسول الله صلى الله عليه و آله قالوا لا قال عثمان ويلک يا أبا ذر أ تكذب على رسول الله صلى الله عليه و آله فقال أبو ذر لمن حضر ما تدرون (2)أنى صدقت قالوا لا و الله ما ندرى فقال عثمان ادعوا لى عليا فلما جاء قال عثمان لأبى ذر اقصص عليه حديثک فى بنى أبى العاص فأعاده

فقال عثمان لعلى عليه السلام أ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه و آله قال لا و صدق أبو ذر فقال كيف عرفت صدقه قَالَ لِأَنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَ لَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ مِنْ ذِى لَهْجَهٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِى ذَرٍّ فقال من حضر أما هذا فسمعناه كلنا من رسول الله صلى الله عليه و آله.

فقال أبو ذر أحدثكم أنى سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه و آله فتتهمونى ما كنت أظن أنى أعيش حتى أسمع هذا من أصحاب محمد صلى الله عليه و آله.

و فى خبر آخر بإسناده عن صهبان مولى الأسلميين قال رأيت أبا ذر يوم دخل به على عثمان فقال له أنت الذى فعلت و فعلت فقال أبو ذر نصحتک فاستغششتنى و نصحت صاحبک فاستغشنى قال عثمان كذبت و لكنک تريد الفتنه و تحبها قد أنغلت الشام علينا فقال له أبو ذر اتبع سنه صاحبيک لا يكن لأحد عليک كلام فقال عثمان ما لک و ذلک لا أم لک قال أبو ذر ما وجدت لى عذرا إلا الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر فغضب عثمان و قال أشيروا على فى هذا الشيخ الكذاب إما أن أضربه أو أحبسه أو أقتله فإنه قد فرق جماعه المسلمين أو أنفيه من أرض الإسلام فَتَكَلَّمَ عَلِىٌّ عليه السلام وَ كَانَ حَاضِراً فَقَالَ أُشِيرُ عَلَيْکَ بِمَا قَالَ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ وَ إِنْ يَکُ كاذِباً فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَ إِنْ يَکُ صادِقاً يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِى يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ (3)فأجابه عثمان بجواب غليظ و أجابه على عليه السلام بمثله.

و لم يذكر الجوابين تذمما منهما.

قال الواقدى ثم إن عثمان حظر على الناس أن يقاعدوا أبا ذر أو يكلموه

1- زاد فی المصدر: و دینه دخلا.
2- فی المصدر: اما تدرون.
3- غافر: 28.

فمكث كذلک أياما ثم أتى به فوقف بين يديه فقال أبو ذر ويحک يا عثمان أ ما رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و رأيت أبا بكر و عمر هل هديک كهديهم أما إنک لتبطش بى بطش جبار فقال عثمان اخرج عنا من بلادنا فقال أبو ذر ما أبغض إلى جوارک فإلى أين أخرج قال حيث شئت قال أخرج إلى الشام أرض الجهاد قال إنما جلبتک من الشام لما قد أفسدتها أ فأردّک إليها قال أ فأخرج إلى العراق قال لا إنک إن تخرج إليها تقدم على قوم أولى شبه و طعن على الأئمه و الولاه قال أ فأخرج إلى مصر قال لا قال فإلى أين أخرج قال إلى الباديه قال أبو ذر أصير بعد الهجره أعرابيا قال نعم قال أبو ذر فأخرج إلى باديه نجد قال عثمان بل إلى الشرف الأبعد فأقصى (1)امض على وجهک هذا فلا تعدون (2)فخرج إليها.

و روى الواقدى أيضا عن مالک بن أبى الرجا (3)عن موسى بن ميسره أن أبا الأسود الدؤلى قال كنت أحب لقاء أبى ذر لأسأله عن سبب خروجه إلى الربذه فجئته فقلت له أ لا تخبرنى أ خرجت من المدينه طائعا أم أخرجت (4)فقال كنت فى ثغر من ثغور المسلمين أغنى عنهم فأخرجت إلى المدينه فقلت دار هجرتى فأخرجت من المدينه إلى ما ترى ثم قال بينا أنا ذات ليله نائم فى المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله إذ مر بى صلى الله عليه و آله فضربنى برجله و قال لا أراک نائما فى المسجد فقلت بأبى أنت و أمى غلبتنى عينى فنمت فيه قال فكيف تصنع إذا أخرجوک منه قلت آخذ سيفى فأضربهم به فقال أ لا أدلک على خير من ذلک انسق معهم حيث ساقوک و تسمع و تطيع فسمعت و أطعت و أنا أسمع و أطيع و الله ليلقين الله عثمان و هو آثم فى جنبى (5)انتهى كلامه و إنما أوردته بطوله لتعلم أن قبائح أعمال عثمان و طغيانه على أبى ذر و غيره متواتر بين الفريقين.



---

1- فى المصدر: اقصى فاقصى.
2- فى المصدر: فلا تعدون ربذه.
3- فى المصدر: مالک بن أبى الرجال.
4- فى المصدر: ام اخرجت كرها.
5- شرح نهج البلاغه 2: 375- 378.

بيان: يقال لحاه الله أى قبحه و لعنه و ازبأر الكلب تنفش و الرجل للشر تهيأ و الضرب بالفتح الرجل الخفيف اللحم و البلعوم بالضم مجرى الطعام فى الحلق و اسيت كأنه تصغير الاست و الشارف من النوق المسنه الهرمه و أنغله أفسده و فى القاموس الشرف المكان العالى و جبل قرب جبل شريف و الربذه و الشرف الأعلى جبل قرب زبيد.

أقول:

قال عبد الحميد بن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغه روى أبو عمرو (1)بن عبد البر فى كتاب الإستيعاب لما حضر أبا ذر الوفاه و هو بالربذه بكت زوجته أم ذر قالت فقال لى ما يبكيك فقلت (2)ما لى لا أبكى و أنت تموت بفلاه من الأرض و ليس عندى ثوب يسعك كفنا و لا بد لى من القيام بجهازک فقال أبشرى و لا تبكى فَإِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ لَا يَمُوتُ بَيْنَ امْرَءَيْنِ مُسْلِمَيْنِ وَلَدَانِ أَوْ ثَلَاثٌ فَيَصْبِرَانِ وَ يَحْتَسِبَانِ فَيَرَيَانِ النَّارَ أَبَداً و قد مات لنا ثلاثه من الولد وَ سَمِعْتُ أَيْضاً رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ لِنَفَرٍ أَنَا فِيهِمْ لَيَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ بِفَلَاهٍ مِنَ الْأَرْضِ يَشْهَدُهُ عِصَابَهٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ و ليس من أولئک النفر أحد إلا و قد مات فى قريه و جماعه فأنا لا أشک أنى ذلک الرجل و الله ما كذبت و لا كذبت فانظرى الطريق قالت أم ذر فقلت أنى و قد ذهب الحاج و تقطعت الطرق فقال اذهبى فتبصرى قالت فكنت أشتد إلى الكثيب فأصعد فأنظر ثم أرجع إليه فأمرضه فبينا أنا و هو على هذه الحال إذا أنا برجال على ركابهم كأنهم الرحم تخب (3)بهم رواحلهم فأسرعوا إلى حتى وقفوا على و قالوا يا أمه الله ما لک فقلت امرؤ من المسلمين يموت تكفنونه قالوا و من هو قلت أبو ذر قالوا صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله قلت نعم ففدوه بآبائهم و أمهاتهم و أسرعوا إليه حتى دخلوا عليه فقال لهم أبشروا فَإِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله



---

1- الصحيح: ابو عمر.
2- فقالت خ ل.
3- خب الفرس فى عدوه، راوح بين يديه و رجليه، اى قام على إحداهما مره و على الأخرى مره.

يَقُولُ لِنَفَرٍ أَنَا فِيهِمْ لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ تَشْهَدُهُ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ و ليس من أولئک النفر أحد إلا و قد هلک فی قریه و جماعه و الله ما کذبت و لا کذبت و لو کان عندی ثوب یسعنی کفنا لی أو لامرأتی لم أکفن إلا فی ثوب لی أو لها و إنی أنشدکم الله أن یکفنّی رجل منکم کان أمیرا أو عریفا أو بریدا أو نقیبا قالت و لیس فی أولئک النفر أحد إلا و قد قارف بعض ما قال إلا فتی من الأنصار قال له أنا أکفنک یا عم فی ردائی هذا و ثوبین معی فی عیبتی من غزل أمی فقال أبو ذر أنت تکفننی فمات فکفنه الأنصاری و غسله فی النفر الذین حضروه و قاموا علیه و دفنوه فی نفر کلهم یمان..

قال أبو عمرو (1)بن عبد البر قبل أن یروی هذا الحدیث کان النفر الذین حضروا موت أبی ذر الربذه مصادفه جماعه منهم حجر بن عدی الذی قتله معاویه و هو من أعلام الشیعه و عظمائها و أما الأشتر فهو أشهر فی الشیعه من أبی الهذیل فی المعتزله و قرئ کتاب الإستیعاب علی شیخنا عبد الوهاب بن سکینه المحدث و أنا حاضر فلما انتهی القارئ إلی هذا الخبر قال أستادی عمرو بن عبد الله الدباس و کنت أحضر معه سماع الحدیث لتقل الشیعه بعد هذا ما شاءت فما قال المرتضی و المفید إلا بعض ما کان حجر و الأشتر یعتقدانه فی عثمان و من تقدمه فأشار الشیخ إلیه بالسکوت فسکت انتهی کلامه بلفظه.

فانظر فیه ببصیره تزدد یقینا.

أقول: و قال ابن عبد البر بعد نقل الروایه الطویله روی عنه جماعه من الصحابه و کان من أوعیه العلم المبرزین فی الزهد و الورع و القول بالحق

سُئِلَ عَلِیٌّ علیه السلام عَنْ أَبِی ذَرٍّ فَقَالَ ذَلِکَ رَجُلٌ وَعَی عِلْماً عَجَزَ عَنْهُ النَّاسُ ثُمَّ أَوْکَأَ عَلَیْهِ وَ لَمْ یُخْرِجْ شَیْئاً مِنْهُ.

وَ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: أَبُو ذَرٍّ فِی أُمَّتِی شَبِیهُ عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ فِی زُهْدِهِ.

وَ بَعْضُهُمْ یَرْوِیهِ مَنْ سَرَّهُ أَنْ یَنْظُرَ إِلَی تَوَاضُعِ عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ فَلْیَنْظُرْ إِلَی أَبِی ذَرٍّ.

و عن أبی ذر قال کان قوتی علی عهد رسول الله صلی الله علیه و آله صاعا من

---

1- الصحيح: ابو عمر.

تمر فلست بزائد عليه حتى ألقى الله (1).

«31»-نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِیَّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ تَمَعَّکَ فَرَسُهُ ذَاتَ یَوْمٍ فَحَمْحَمَ فِی تَمَعُّکِهِ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ هِیَ حَسْبُکَ الْآنَ فَقَدِ اسْتُجِیبَ لَکَ فَاسْتَرْجَعَ الْقَوْمُ وَ قَالُوا خُولِطَ أَبُو ذَرٍّ فَقَالَ لِلْقَوْمِ مَا لَکُمْ قَالُوا تُکَلِّمُ بَهِیمَةً مِنَ الْبَهَائِمِ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِذَا تَمَعَّکَ الْفَرَسُ دَعَا بِدَعْوَتَیْنِ فَیُسْتَجَابُ لَهُ یَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی أَحَبَّ مَالِهِ إِلَیْهِ وَ الدَّعْوَةُ الثَّانِیَةُ اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ عَلَی ظَهْرِی الشَّهَادَةَ وَ دَعْوَتَاهُ مُسْتَجَابَتَانِ (2).

«32»-لی، الأمالی للصدوق أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ وَ ابْنُ مَسْرُورٍ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُرَازِمِ بْنِ حُکَیْمٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ أَ لَا أُخْبِرُکَ کَیْفَ کَانَ سَبَبُ إِسْلَامِ سَلْمَانَ وَ أَبِی ذَرٍّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا فَقَالَ الرَّجُلُ وَ أَخْطَأَ أَمَّا إِسْلَامَ سَلْمَانَ فَقَدْ عَلِمْتُ فَأَخْبِرْنِی کَیْفَ کَانَ سَبَبُ إِسْلَامِ أَبِی ذَرٍّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ علیه السلام إِنَّ أَبَا ذَرٍّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَیْهِ کَانَ فِی بَطْنِ مَرٍّ یَرْعَی غَنَماً لَهُ إِذْ جَاءَ ذِئْبٌ عَنْ یَمِینِ غَنَمِهِ فَهَشَّ أَبُو ذَرٍّ بِعَصَاهُ عَلَیْهِ فَجَاءَ الذِّئْبُ عَنْ یَسَارِ غَنَمِهِ (3) فَهَشَّ أَبُو ذَرٍّ بِعَصَاهُ عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ مَا رَأَیْتُ ذِئْباً أَخْبَثَ مِنْکَ وَ لَا شَرّاً فَقَالَ الذِّئْبُ شَرٌّ وَ اللَّهِ مِنِّی أَهْلُ مَکَّةَ بَعَثَ اللَّهُ إِلَیْهِمْ نَبِیّاً فَکَذَّبُوهُ وَ شَتَمُوهُ فَوَقَعَ کَلَامُ الذِّئْبِ فِی أُذُنِ أَبِی ذَرٍّ فَقَالَ لِأُخْتِهِ (4) هَلُمِّی مِزْوَدِی وَ إِدَاوَتِی وَ عَصَایَ ثُمَّ خَرَجَ یَرْکُضُ حَتَّی دَخَلَ مَکَّةَ فَإِذَا هُوَ بِحَلْقَةٍ مُجْتَمِعِینَ فَجَلَسَ إِلَیْهِمْ فَإِذَا هُمْ یَشْتِمُونَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ یَسُبُّونَهُ کَمَا قَالَ الذِّئْبُ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ هَذَا وَ اللَّهِ مَا أَخْبَرَنِی بِهِ الذِّئْبُ فَمَا زَالَتْ هَذِهِ حَالَتَهُمْ حَتَّی إِذَا کَانَ آخِرُ النَّهَارِ وَ أَقْبَلَ أَبُو طَالِبٍ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ کُفُّوا فَقَدْ جَاءَ عَمُّهُ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُمْ أَکْرَمُوهُ وَ عَظَّمُوهُ فَلَمْ یَزَلْ أَبُو طَالِبٍ مُتَکَلِّمَهُمْ وَ خَطِیبَهُمْ إِلَی أَنْ تَفَرَّقُوا فَلَمَّا قَامَ أَبُو طَالِبٍ تَبِعْتُهُ فَالْتَفَتَ إِلَیَّ فَقَالَ



---

1- شرح نهج البلاغه 2: 217 و 218.
2- نوادر الراوندیّ: 15.
3- عن یساره خ ل.
4- فی الکافی: لا مرأته.

مَا حَاجَتُکَ فَقُلْتُ هَذَا النَّبِیُّ الْمَبْعُوثُ فِیکُمْ قَالَ وَ مَا حَاجَتُکَ إِلَیْهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو ذَرٍّ أُؤْمِنُ بِهِ وَ أُصَدِّقُهُ وَ لَا یَأْمُرُنِی بِشَیْ ءٍ إِلَّا أَطَعْتُهُ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ قَالَ فَقُلْتُ نَعَمْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ فَقَالَ إِذَا کَانَ غَداً فِی هَذِهِ السَّاعَةِ فَأْتِنِی قَالَ فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ جَاءَ أَبُو ذَرٍّ فَإِذَا الْحَلْقَةُ مُجْتَمِعُونَ وَ إِذَا هُمْ یَسُبُّونَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ یَشْتِمُونَهُ کَمَا قَالَ الذِّئْبُ فَجَلَسَ مَعَهُمْ حَتَّی أَقْبَلَ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ کُفُّوا فَقَدْ جَاءَ عَمُّهُ فَکَفُّوا فَجَاءَ أَبُو طَالِبٍ فَجَلَسَ فَمَا زَالَ مُتَکَلِّمَهُمْ وَ خَطِیبَهُمْ إِلَی أَنْ قَامَ فَلَمَّا قَامَ تَبِعَهُ أَبُو ذَرٍّ فَالْتَفَتَ إِلَیْهِ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ مَا حَاجَتُکَ فَقَالَ هَذَا النَّبِیُّ الْمَبْعُوثُ فِیکُمْ قَالَ وَ مَا حَاجَتُکَ إِلَیْهِ قَالَ فَقَالَ لَهُ أُؤْمِنُ بِهِ وَ أُصَدِّقُهُ وَ لَا یَأْمُرُنِی بِشَیْ ءٍ إِلَّا أَطَعْتُهُ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ نَعَمْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ قَالَ فَرَفَعَنِی إِلَی بَیْتٍ فِیهِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ قَالَ فَلَمَّا دَخَلْتُ سَلَّمْتُ فَرَدَّ عَلَیَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ مَا حَاجَتُکَ قَالَ فَقُلْتُ هَذَا النَّبِیُّ الْمَبْعُوثُ فِیکُمْ قَالَ وَ مَا حَاجَتُکَ إِلَیْهِ قُلْتُ أُؤْمِنُ بِهِ وَ أُصَدِّقُهُ وَ لَا یَأْمُرُنِی بِشَیْ ءٍ إِلَّا أَطَعْتُهُ قَالَ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ فَرَفَعَنِی إِلَی بَیْتٍ فِیهِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَلَمَّا دَخَلْتُ سَلَّمْتُ فَرَدَّ عَلَیَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ مَا حَاجَتُکَ فَقُلْتُ هَذَا النَّبِیُّ الْمَبْعُوثُ فِیکُمْ قَالَ وَ مَا حَاجَتُکَ إِلَیْهِ قُلْتُ أُؤْمِنُ بِهِ وَ أُصَدِّقُهُ وَ لَا یَأْمُرُنِی بِشَیْ ءٍ إِلَّا أَطَعْتُهُ قَالَ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ قَالَ فَرَفَعَنِی إِلَی بَیْتٍ فِیهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَلَمَّا دَخَلْتُ سَلَّمْتُ فَرَدَّ عَلَیَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ مَا حَاجَتُکَ قُلْتُ هَذَا النَّبِیُّ الْمَبْعُوثُ فِیکُمْ قَالَ وَ مَا حَاجَتُکَ إِلَیْهِ قُلْتُ أُؤْمِنُ بِهِ وَ أُصَدِّقُهُ وَ لَا یَأْمُرُنِی بِشَیْ ءٍ إِلَّا أَطَعْتُهُ قَالَ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ قَالَ فَرَفَعَنِی إِلَی بَیْتٍ فِیهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ إِذَا هُوَ نُورٌ فِی نُورٍ فَلَمَّا دَخَلْتُ سَلَّمْتُ فَرَدَّ عَلَیَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ

مَا حَاجَتُکَ قُلْتُ هَذَا النَّبِیُّ الْمَبْعُوثُ فِیکُمْ قَالَ وَ مَا حَاجَتُکَ إِلَیْهِ فَقُلْتُ أُؤْمِنُ بِهِ وَ أُصَدِّقُهُ وَ لَا یَأْمُرُنِی بِشَیْ ءٍ إِلَّا أَطَعْتُهُ قَالَ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ قُلْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ صلی الله علیه و آله أَنَا رَسُولُ اللَّهِ یَا بَا ذَرٍّ انْطَلِقْ إِلَی بِلَادِکَ فَإِنَّکَ تَجِدُ ابْنَ عَمٍّ لَکَ قَدْ مَاتَ فَخُذْ مَالَهُ وَ کُنْ بِهَا حَتَّی یَظْهَرَ أَمْرِی قَالَ أَبُو ذَرٍّ فَانْطَلَقْتُ إِلَی بِلَادِی فَإِذَا ابْنُ عَمٍّ لِی قَدْ مَاتَ وَ خَلَّفَ مَالًا کَثِیراً فِی ذَلِکَ الْوَقْتِ الَّذِی أَخْبَرَنِی فِیهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَاحْتَوَیْتُ عَلَی مَالِهِ وَ بَقِیتُ بِبِلَادِی حَتَّی ظَهَرَ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَتَیْتُهُ (1).

کا، الکافی أَبُو عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَلَمَهَ اللُّؤْلُؤِیِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ هَلُمِّی مِزْوَدِی وَ إِدَاوَتِی وَ عَصَایَ ثُمَّ خَرَجَ عَلَی رِجْلَیْهِ یُرِیدُ مَکَّهَ لِیَعْلَمَ خَبَرَ الذِّئْبِ وَ مَا أَتَاهُ بِهِ فَمَشَی حَتَّی بَلَغَ مَکَّهَ فَدَخَلَهَا فِی سَاعَهٍ حَارَّهٍ وَ قَدْ تَعِبَ وَ نَصِبَ فَأَتَی زَمْزَمَ وَ قَدْ عَطِشَ فَاغْتَرَفَ دَلْواً فَخَرَجَ لَهُ لَبَنٌ فَقَالَ فِی نَفْسِهِ هَذَا وَ اللَّهِ یَدُلُّنِی عَلَی أَنَّ مَا خَبَّرَنِی بِهِ الذِّئْبُ وَ مَا جِئْتُ لَهُ حَقٌّ فَشَرِبَ وَ جَاءَ إِلَی جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِ الْمَسْجِدِ فَإِذَا حَلْقَهٌ مِنْ قُرَیْشٍ فَجَلَسَ إِلَیْهِمْ فَرَآهُمْ یَشْتِمُونَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَمَا قَالَ الذِّئْبُ (2).

أقول: و ساق الحدیث نحوا مما مر إلی آخره إلا أنه قدم ذکر حمزه علی جعفر رضی الله عنهما.

بیان: بطن مر بفتح المیم موضع إلی مرحله من مکه و هش الورق خبطه بعصا لیتحات فاستعمل هنا مجازا لأنه ضربه بآله الهش و المزود کمنبر وعاء الزاد و الإداوه بالکسر المطهره.

«33»-مع، معانی الأخبار ع، علل الشرائع السِّنَانِیُّ وَ الْقَطَّانُ وَ الْمُکَتِّبُ وَ الْوَرَّاقُ وَ الدَّقَّاقُ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ زَکَرِیَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِیبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی



---

1- أمالی الصدوق: 287- 289.
2- روضه الکافی: 297 و 298 راجعه ففیه اختلافات لفظیه.

الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله ذَاتَ يَوْمٍ فِی مَسْجِدِ قُبَاءَ وَ عِنْدَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْكُمُ السَّاعَةَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ قَامَ نَفَرٌ مِنْهُمْ فَخَرَجُوا وَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُحِبُّ أَنْ يَعُودَ لِيَكُونَ هُوَ أَوَّلَ دَاخِلٍ فَيَسْتَوْجِبَ الْجَنَّةَ فَعَلِمَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله ذَلِكَ مِنْهُمْ فَقَالَ لِمَنْ بَقِيَ عِنْدَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ سَيَدْخُلُ عَلَيْكُمْ جَمَاعَةٌ يَسْتَبِقُونِی فَمَنْ بَشَّرَنِی بِخُرُوجِ آزَارَ (1)فَلَهُ الْجَنَّةُ فَعَادَ الْقَوْمُ وَ دَخَلُوا وَ مَعَهُمْ أَبُو ذَرٍّ فَقَالَ لَهُمْ فِی أَیِّ شَهْرٍ نَحْنُ مِنَ الشُّهُورِ الرُّومِيَّهِ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ قَدْ خَرَجَ آزَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ قَدْ عَلِمْتُ ذَلِكَ يَا بَا ذَرٍّ وَ لَكِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ يَعْلَمَ قَوْمِی أَنَّكَ رَجُلٌ مِنَ الْجَنَّهِ (2)وَ كَيْفَ لَا تَكُونُ كَذَلِكَ وَ أَنْتَ الْمَطْرُودُ عَنْ حَرَمِی بَعْدِی لِمَحَبَّتِكَ لِأَهْلِ بَيْتِی فَتَعِيشُ وَحْدَكَ وَ تَمُوتُ وَحْدَكَ وَ يَسْعَدُ بِكَ قَوْمٌ يَتَوَلَّوْنَ تَجْهِيزَكَ وَ دَفْنَكَ أُولَئِكَ رُفَقَائِی فِی جَنَّهِ الْخُلْدِ الَّتِی وُعِدَ الْمُتَّقُونَ (3).

«34»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْجِعَابِيُّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَبِی عَوَانَهَ مُوسَى بْنِ يُوسُفَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْأَوْدِیِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى بَنِی هَاشِمٍ عَنْ أَبِی سحيلَهَ (4) (سُخَيْلَهَ) قَالَ: حَجَجْتُ أَنَا وَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَمَرَرْنَا بِالرَّبَذَهِ وَ جَلَسْنَا إِلَى أَبِی ذَرٍّ الْغِفَارِیِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ لَنَا إِنَّهُ سَيَكُونُ (5)بَعْدِی فِتْنَهٌ فَلَا بُدَّ مِنْهَا فَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَالْزِمُوهُمَا فَأَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنِّی سَمِعْتُهُ وَ هُوَ يَقُولُ عَلِيٌّ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِی وَ أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَنِی وَ أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِی يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ هُوَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ هُوَ فَارُوقُ هَذِهِ الْأُمَّهِ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ هُوَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الْمُنَافِقِينَ (6).

کش، رجال الکشی حَمْدَوَيْهِ وَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَا نُصَيْرٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ



---

1- الصحيح: آذار بالذال.
2- فی المصدر: من أهل الجنه.
3- علل الشرائع: 69 و 70 معانی الأخبار: 62 فيه: الجنه الخلد.
4- فی المصدر و التقريب: عن ابی سخيله.
5- فی المصدر: ستكون.
6- أمالی الشيخ: 91.

يَحْيَى عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ فُضَيْلٍ الرَّسَّانِ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِى سحيله (1)(سُخَيْلَهَ) مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ أَنَا وَ سَلْمَانُ بْنُ رَبِيعَهَ.

و لعله أظهر إذ عود سلمان الفارسى إلى المدينه بعد خروج أبى ذر إلى الربذه بعيد.

«35»-مع، معانى الأخبار مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّامِيِّ عَنْ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الْحَرِيرِيِّ عَنْ أَبِى الْعَلَاءِ بْنِ سُخَيْرٍ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ قَعْنَبٍ قَالَ: أَتَيْتُ الرَّبَذَهَ أَلْتَمِسُ أَبَا ذَرٍّ فَقَالَتْ لِى امْرَأَهٌ ذَهَبَ يَمْتَهِنُ قَالَ فَإِذَا أَبُو ذَرٍّ قَدْ أَقْبَلَ يَقُودُ بَعِيرَيْنِ قَدْ قَطَرَ (2)أَحَدَهُمَا بِذَنَبِ الْآخَرِ قَدْ عَلَّقَ فِى عُنُقِ (3)كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قِرْبَهً قَالَ فَقُمْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسْتُ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ وَ كَلَّمَ امْرَأَتَهُ بِشَىْ ءٍ فَقَالَ أ و (أُفٍ مَا) (4)تَزِيدِينَ عَلَى مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّمَا الْمَرْأَهُ كَالضِّلْعِ إِنْ أَقَمْتَهَا كَسَرْتَهَا وَ فِيهَا بُلْغَهٌ ثُمَّ جَاءَ بِصَحْفَهٍ فِيهَا مِثْلُ الْقَطَاهِ فَقَالَ كُلْ فَإِنِّى صَائِمٌ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَاءَ فَأَكَلَ قَالَ فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا ظَنَنْتُ أَنْ يَكْذِبَنِى مِنَ النَّاسِ فَلَمْ أَظُنَّ أَنَّكَ تَكْذِبُنِى قَالَ وَ مَا ذَاكَ قُلْتُ إِنَّكَ قُلْتَ لِى أَنَا صَائِمٌ ثُمَّ جِئْتَ فَأَكَلْتَ قَالَ وَ أَنَا الْآنَ أَقُولُهُ إِنِّى صُمْتُ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ ثَلَاثاً فَوَجَبَ لِى صَوْمُهُ وَ حَلَّ لِى فِطْرُهُ (5).

بيان: المهنه الخدمه و مهنت الإبل حلبتها عند الصدر و امتهنت الشى ء ابتذلته قوله أ و ما تزيدين أى لزمت ما أخبر به النبى صلى الله عليه و آله فيكن من الاعوجاج لا تفارقينه و فى بعض النسخ بالراء المهمله و لعله على هذا كلمه على بتشديد الياء و فى بعض النسخ أف أما تزيدين و فى بعضها أف ما تزيدين و لعله أظهر أى كل ما فعلت بى لا تزيدين على ما أخبر صلى الله عليه و آله فيكن قوله و فيها من تتمه كلام النبى صلى الله عليه و آله أى و فى المرأه بلغه و انتفاع إذا صبر الرجل على سوء خلقها



---

1- رجال الكشّىّ: 17 و فيه: ابى سخيله. راجعه ففيه أيضا اختلاف.
2- قطر البعير: قرب بعضها الى بعض على نسق.
3- فى رقبه خ ل.
4- اف اما تزيدين خ ل. أقول: يوجد ذلک فى المصدر.
5- معانى الأخبار: 88.

و یحتمل أن یکون من کلام أبی ذر فالضمیر راجع إلی الکلمه أی فی تلک الکلمه بلغه و کفایه لمن عمل بالمقصود منها قوله ما ظننت کان ما بمعنی من أی کل من أظن کذبه من جمله الناس فلا أظن کذبک و یحتمل أن یکون بمعنی ما دام أی کل وقت أظن کذب أحد من الناس فلا أظن کذبک و الأول أظهر قوله فوجب لی صومه أی ثبت و لزم لی ثواب صومه.

«36»-فس، تفسیر القمی وَ إِذْ أَخَذْنا مِیثاقَکُمْ لا تَسْفِکُونَ دِماءَکُمْ وَ لا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَکُمْ مِنْ دِیارِکُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ (1)الْآیَهَ فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِی أَبِی ذَرٍّ وَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَ کَانَ سَبَبُ ذَلِکَ لَمَّا أَمَرَ عُثْمَانُ بِنَفْیِ أَبِی ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ إِلَی الرَّبَذَهِ دَخَلَ عَلَیْهِ أَبُو ذَرٍّ وَ کَانَ عَلِیلًا مُتَوَکِّیاً عَلَی عَصَاهُ وَ بَیْنَ یَدَیْ عُثْمَانَ مِائَهُ أَلْفِ دِرْهَمٍ قَدْ حُمِلَتْ إِلَیْهِ مِنْ بَعْضِ النَّوَاحِی وَ أَصْحَابُهُ حَوْلَهُ یَنْظُرُونَ إِلَیْهِ وَ یَطْمَعُونَ أَنْ یَقْسِمَهَا فِیهِمْ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ لِعُثْمَانَ مَا هَذَا الْمَالُ فَقَالَ عُثْمَانُ مِائَهُ أَلْفِ دِرْهَمٍ حُمِلَتْ إِلَیَّ مِنْ بَعْضِ النَّوَاحِی أُرِیدُ أَنْ أَضُمَّ إِلَیْهَا مِثْلَهَا ثُمَّ أَرَی فِیهَا رَأْیِی فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ یَا عُثْمَانُ أَیُّمَا أَکْثَرُ مِائَهُ أَلْفِ دِرْهَمٍ أَوْ أَرْبَعَهُ دَنَانِیرَ فَقَالَ عُثْمَانُ بَلْ مِائَهُ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَقَالَ أَ مَا تَذْکُرُ أَنَا وَ أَنْتَ وَ قَدْ دَخَلْنَا (2)عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَشِیّاً فَرَأَیْنَاهُ کَئِیباً حَزِیناً فَسَلَّمْنَا عَلَیْهِ فَلَمْ یَرُدَّ عَلَیْنَا السَّلَامَ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا أَتَیْنَاهُ فَرَأَیْنَاهُ ضَاحِکاً مُسْتَبْشِراً فَقُلْنَا لَهُ بِآبَائِنَا وَ أُمَّهَاتِنَا (3)دَخَلْنَا عَلَیْکَ الْبَارِحَهَ فَرَأَیْنَاکَ کَئِیباً حَزِیناً وَ عُدْنَا إِلَیْکَ الْیَوْمَ فَرَأَیْنَاکَ فَرِحاً (4)مُسْتَبْشِراً فَقَالَ نَعَمْ کَانَ قَدْ بَقِیَ عِنْدِی مِنْ فَیْ ءِ الْمُسْلِمِینَ أَرْبَعَهُ دَنَانِیرَ لَمْ أَکُنْ قَسَمْتُهَا وَ خِفْتُ أَنْ یُدْرِکَنِی الْمَوْتُ وَ هِیَ عِنْدِی وَ قَدْ قَسَمْتُهَا الْیَوْمَ فَاسْتَرَحْتُ مِنْهَا فَنَظَرَ عُثْمَانُ إِلَی کَعْبِ الْأَحْبَارِ فَقَالَ لَهُ یَا أَبَا إِسْحَاقَ مَا تَقُولُ فِی رَجُلٍ أَدَّی زَکَاهَ مَالِهِ الْمَفْرُوضَهَ هَلْ یَجِبُ عَلَیْهِ فِیمَا بَعْدَ ذَلِکَ فِیهَا شَیْ ءٌ قَالَ لَا وَ لَوِ اتَّخَذَ لَبِنَهً مِنْ ذَهَبٍ وَ لَبِنَهً مِنْ فِضَّهٍ مَا وَجَبَ عَلَیْهِ شَیْ ءٌ فَرَفَعَ أَبُو ذَرٍّ عَصَاهُ فَضَرَبَ بِهِ رَأْسَ کَعْبٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ یَا ابْنَ الْیَهُودِیَّهِ الْکَافِرَهِ مَا أَنْتَ



---

1- البقره: 84.
2- أ ما تذکر أنی و انت قد دخلنا خ ل.
3- فی المصدر: و امهاتنا انت.
4- ضاحکا خ ل.

وَ النَّظَرَ فِی أَحْکَامِ الْمُسْلِمِینَ قَوْلُ اللَّهِ أَصْدَقُ مِنْ قَوْلِکَ حَیْثُ قَالَ الَّذِینَ یَکْنِزُونَ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّهَ وَ لا یُنْفِقُونَها فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِیمٍ یَوْمَ یُحْمی عَلَیْها فِی نارِ جَهَنَّمَ فَتُکْوی بِها جِباهُهُمْ وَ جُنُوبُهُمْ وَ ظُهُورُهُمْ هذا ما کَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِکُمْ فَذُوقُوا ما کُنْتُمْ تَکْنِزُونَ (1)فَقَالَ عُثْمَانُ یَا بَا ذَرٍّ إِنَّکَ شَیْخٌ خَرِفْتَ وَ ذَهَبَ عَقْلُکَ وَ لَوْ لَا صُحْبَتُکَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَقَتَلْتُکَ فَقَالَ کَذَبْتَ یَا عُثْمَانُ أَخْبَرَنِی حَبِیبِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَا یَفْتِنُونَکَ یَا أَبَا ذَرٍّ وَ لَا یَقْتُلُونَکَ وَ أَمَّا عَقْلِی فَقَدْ بَقِیَ مِنْهُ مَا أَحْفَظُ حَدِیثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِیکَ وَ فِی قَوْمِکَ قَالَ وَ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِیَّ وَ فِی قَوْمِی قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ صلی الله علیه و آله إِذَا بَلَغَ آلُ أَبِی الْعَاصِ ثَلَاثِینَ رَجُلًا صَیَّرُوا مَالَ اللَّهِ دُوَلًا وَ کِتَابَ اللَّهِ دَغَلًا (2)وَ عِبَادَهُ خَوَلًا وَ الْفَاسِقِینَ حِزْباً وَ الصَّالِحِینَ حَرْباً فَقَالَ عُثْمَانُ یَا مَعْشَرَ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ هَلْ سَمِعَ أَحَدٌ مِنْکُمْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالُوا لَا مَا سَمِعْنَا هَذَا فَقَالَ عُثْمَانُ ادْعُ (3)عَلِیّاً فَجَاءَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ یَا أَبَا الْحَسَنِ انْظُرْ مَا یَقُولُ هَذَا الشَّیْخُ الْکَذَّابُ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَهْ یَا عُثْمَانُ لَا تَقُلْ کَذَّابٌ فَإِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَ مَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ عَلَی ذِی لَهْجَهٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِی ذَرٍّ فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَدَقَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَدْ سَمِعْنَا هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَبَکَی أَبُو ذَرٍّ عِنْدَ ذَلِکَ فَقَالَ وَیْلَکُمْ کُلُّکُمْ قَدْ مَدَّ عُنُقَهُ (4)إِلَی هَذَا الْمَالِ ظَنَنْتُمْ أَنِّی أَکْذِبُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ نَظَرَ إِلَیْهِمْ فَقَالَ مَنْ خَیْرُکُمْ فَقَالَ (5)أَنْتَ تَقُولُ أَنَّکَ خَیْرُنَا قَالَ نَعَمْ خَلَّفْتُ حَبِیبِی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی هَذِهِ الْجُبَّهِ وَ هِیَ عَلَیَّ بَعْدُ وَ أَنْتُمْ قَدْ أَحْدَثْتُمْ أَحْدَاثاً کَثِیرَهً- (6)وَ اللَّهُ سَائِلُکُمْ عَنْ ذَلِکَ وَ لَا یَسْأَلُنِی فَقَالَ عُثْمَانُ یَا أَبَا ذَرٍّ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَّا مَا أَخْبَرْتَنِی عَنْ شَیْ ءٍ أَسْأَلُکَ عَنْهُ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ وَ اللَّهِ لَوْ لَمْ تَسْأَلْنِی



---

1- التوبه: 34 و 35.
2- دخلا خ ل.
3- ادعوا خ ل.
4- فی المصدر: عنقکم.
5- فی المصدر: فقالوا.
6- فی المصدر: احداثا کبیره.

بِحَقِّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَیْضاً لَأَخْبَرْتُکَ فَقَالَ أَیُّ الْبِلَادِ أَحَبُّ إِلَیْکَ أَنْ تَکُونَ فِیهَا فَقَالَ مَکَّهُ حَرَمُ اللَّهِ وَ حَرَمُ رَسُولِهِ أَعْبُدُ اللَّهَ فِیهَا حَتَّی یَأْتِیَنِی الْمَوْتُ فَقَالَ لَا وَ لَا کَرَامَهَ لَکَ فَقَالَ الْمَدِینَهُ حَرَمُ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ لَا وَ لَا کَرَامَهَ لَکَ قَالَ فَسَکَتَ أَبُو ذَرٍّ فَقَالَ عُثْمَانُ أَیُّ الْبِلَادِ أَبْغَضُ إِلَیْکَ أَنْ تَکُونَ فِیهَا قَالَ الرَّبَذَهُ الَّتِی کُنْتُ فِیهَا عَلَی غَیْرِ دِینِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ عُثْمَانُ سِرْ إِلَیْهَا فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ قَدْ سَأَلْتَنِی فَصَدَقْتُکَ وَ أَنَا أَسْأَلُکَ فَاصْدُقْنِی قَالَ نَعَمْ فَقَالَ أَخْبِرْنِی لَوْ بَعَثْتَنِی فِی بَعْثٍ مِنْ أَصْحَابِکَ إِلَی الْمُشْرِکِینَ فَأَسَرُونِی فَقَالُوا لَا نَفْدِیهِ إِلَّا بِثُلُثِ مَا تَمْلِکُ قَالَ کُنْتُ أَفْدِیکَ قَالَ فَإِنْ قَالُوا لَا نَفْدِیهِ إِلَّا بِنِصْفِ مَا تَمْلِکُ قَالَ کُنْتُ أَفْدِیکَ قَالَ فَإِنْ قَالُوا لَا نَفْدِیهِ إِلَّا بِکُلِّ مَا تَمْلِکُ قَالَ کُنْتُ أَفْدِیکَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ اللَّهُ أَکْبَرُ قَالَ لِی حَبِیبِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْماً یَا بَا ذَرٍّ کَیْفَ أَنْتَ إِذَا قِیلَ لَکَ أَیُّ الْبِلَادِ أَحَبُّ إِلَیْکَ أَنْ تَکُونَ فِیهَا فَتَقُولُ مَکَّهُ حَرَمُ اللَّهِ وَ حَرَمُ رَسُولِهِ أَعْبُدُ اللَّهَ فِیهَا حَتَّی یَأْتِیَنِی الْمَوْتُ فَیُقَالُ لَکَ لَا وَ لَا کَرَامَهَ لَکَ فَتَقُولُ الْمَدِینَهُ حَرَمُ رَسُولِ اللَّهِ فَیُقَالُ لَکَ لَا وَ لَا کَرَامَهَ لَکَ ثُمَّ یُقَالُ لَکَ فَأَیُّ الْبِلَادِ أَبْغَضُ إِلَیْکَ أَنْ تَکُونَ فِیهَا فَتَقُولُ الرَّبَذَهُ الَّتِی کُنْتُ فِیهَا عَلَی غَیْرِ دِینِ الْإِسْلَامِ فَیُقَالُ لَکَ سِرْ إِلَیْهَا فَقُلْتُ وَ إِنَّ هَذَا لَکَائِنٌ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ إِی وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ إِنَّهُ لَکَائِنٌ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ فَلَا أَضَعُ سَیْفِی هَذَا عَلَی عَاتِقِی فَأَضْرِبَ بِهِ قُدُماً قُدُماً قَالَ لَا اسْمَعْ وَ اسْکُتْ وَ لَوْ لِعَبْدٍ حَبَشِیٍّ وَ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِیکَ وَ فِی عُثْمَانَ آیَهً فَقُلْتُ وَ مَا هِیَ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ قَوْلُهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ إِذْ أَخَذْنا مِیثاقَکُمْ لا تَسْفِکُونَ دِماءَکُمْ وَ لا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَکُمْ مِنْ دِیارِکُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ثُمَّ أَنْتُمْ هؤُلاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَکُمْ وَ تُخْرِجُونَ فَرِیقاً مِنْکُمْ مِنْ دِیارِهِمْ تَظاهَرُونَ عَلَیْهِمْ بِالْإِثْمِ وَ الْعُدْوانِ وَ إِنْ یَأْتُوکُمْ أُساری تُفادُوهُمْ وَ هُوَ مُحَرَّمٌ عَلَیْکُمْ إِخْراجُهُمْ أَ فَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْکِتابِ وَ تَکْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَما جَزاءُ مَنْ یَفْعَلُ ذلِکَ مِنْکُمْ إِلَّا خِزْیٌ فِی الْحَیاهِ الدُّنْیا وَ یَوْمَ الْقِیامَهِ یُرَدُّونَ إِلی أَشَدِّ الْعَذابِ وَ مَا اللَّهُ بِغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (1).



---

1- تفسیر القمّیّ: 43- 46.

بیان: قوله فلم یرد علینا لعل المعنی کما یرد قبل ذلک علی جهه البشاشه و البشر و قال فی النهایه فی أشراط الساعه إذا کان المغنم دولا جمع دوله بالضم و هو ما یتداول من المال فیکون لقوم دون قوم و قال الدخل بالتحریک العیب و الغش و الفساد

و منه حدیث أبی هریره إذا بلغ بنو أبی العاص ثلاثین کان دین الله دخلا.

و حقیقته أن یدخلوا فی الدین أمورا لم تجر بها السنه و فیه أیضا کان عباد الله خولا أی خدما و عبیدا یعنی أنهم یستخدمونهم و یستعبدونهم و قال مضی قدما بضمتین أی لم یعرج و لم ینثن.

«37»-فس، تفسیر القمی کَانَ أَبُو ذَرٍّ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی غَزْوَهِ تَبُوکَ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ (1)وَ ذَلِکَ أَنَّ جَمَلَهُ کَانَ أَعْجَفَ فَلَحِقَ بَعْدَ ثَلَاثَهِ أَیَّامٍ وَ وَقَفَ عَلَیْهِ جَمَلُهُ فِی بَعْضِ الطَّرِیقِ فَتَرَکَهُ وَ حَمَلَ ثِیَابَهُ عَلَی ظَهْرِهِ فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ نَظَرَ الْمُسْلِمُونَ إِلَی شَخْصٍ مُقْبِلٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَأَنَّ (2)أَبَا ذَرٍّ فَقَالُوا هُوَ أَبُو ذَرٍّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَدْرِکُوهُ بِالْمَاءِ فَإِنَّهُ عَطْشَانُ فَأَدْرَکُوهُ بِالْمَاءِ وَ وَافَی أَبُو ذَرٍّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَعَهُ إِدَاوَهٌ فِیهَا مَاءٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا بَا ذَرٍّ مَعَکَ مَاءٌ وَ عَطِشْتَ فَقَالَ نَعَمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی انْتَهَیْتُ إِلَی صَخْرَهٍ وَ عَلَیْهَا (3)مَاءُ السَّمَاءِ فَذُقْتُهُ فَإِذَا هُوَ عَذْبٌ بَارِدٌ فَقُلْتُ لَا أَشْرَبُهُ حَتَّی یَشْرَبَهُ حَبِیبِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا أَبَا ذَرٍّ رَحِمَکَ اللَّهُ تَعِیشُ وَحْدَکَ وَ تَمُوتُ وَحْدَکَ وَ تُبْعَثُ وَحْدَکَ وَ تَدْخُلُ الْجَنَّهَ وَحْدَکَ یَسْعَدُ بِکَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ یَتَوَلَّوْنَ غُسْلَکَ وَ تَجْهِیزَکَ وَ الصَّلَاهَ عَلَیْکَ وَ دَفْنَکَ فَلَمَّا سَیَّرَ بِهِ عُثْمَانُ إِلَی الرَّبَذَهِ فَمَاتَ بِهَا ابْنُهُ ذَرٌّ وَقَفَ عَلَی قَبْرِهِ فَقَالَ رَحِمَکَ اللَّهُ یَا ذَرُّ لَقَدْ کُنْتَ کَرِیمَ الْخُلُقِ بَارّاً بِالْوَالِدَیْنِ وَ مَا عَلَیَّ فِی مَوْتِکَ مِنْ غَضَاضَهٍ وَ مَا لِی إِلَی غَیْرِ اللَّهِ مِنْ حَاجَهٍ وَ قَدْ شَغَلَنِی الِاهْتِمَامُ لَکَ عَنِ الِاغْتِمَامِ بِکَ وَ لَوْ لَا هَوْلُ الْمُطَّلَعِ لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَکُونَ مَکَانَکَ فَلَیْتَ شِعْرِی مَا قَالُوا لَکَ وَ مَا قُلْتَ لَهُمْ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّکَ فَرَضْتَ لَکَ عَلَیْهِ حُقُوقاً وَ فَرَضْتَ لِی عَلَیْهِ



---

1- فی المصدر: فلحق بعد ثلاثه أیّام به.
2- کانه أبو ذر خ ل. کن أبا ذر خ.
3- فی المصدر: و فیها.

حُقُوقاً فَإِنِّی قَدْ وَهَبْتُ لَهُ مَا فَرَضْتَ عَلَیْهِ مِنْ حُقُوقِی فَهَبْ لَهُ مَا فَرَضْتَ عَلَیْهِ مِنْ حُقُوقِکَ فَإِنَّکَ أَوْلَی بِالْحَقِّ وَ أَکْرَمُ (1)مِنِّی وَ کَانَتْ لِأَبِی ذَرٍّ غُنَیْمَاتٌ یَعِیشُ هُوَ وَ عِیَالُهُ مِنْهَا فَأَصَابَهَا دَاءٌ یُقَالُ لَهَا النِّقَابُ (2)فَمَاتَتْ کُلُّهَا فَأَصَابَ أَبَا ذَرٍّ وَ ابْنَتَهُ الْجُوعُ وَ مَاتَتْ أَهْلُهُ فَقَالَتِ ابْنَتُهُ أَصَابَنَا الْجُوعُ وَ بَقِینَا ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ لَمْ نَأْکُلْ شَیْئاً فَقَالَ لِی أَبِی یَا بُنَیَّهِ قُومِی بِنَا إِلَی الرَّمْلِ نَطْلُبُ الْقَتَّ وَ هُوَ نَبْتٌ لَهُ حَبٌّ فَصِرْنَا إِلَی الرَّمْلِ فَلَمْ نَجِدْ شَیْئاً فَجَمَعَ أَبِی رَمْلًا وَ وَضَعَ رَأْسَهُ عَلَیْهِ وَ رَأَیْتُ عَیْنَیْهِ قَدْ انْقَلَبَتْ فَبَکَیْتُ فَقُلْتُ لَهُ یَا أَبَهْ کَیْفَ أَصْنَعُ بِکَ وَ أَنَا وَحِیدَهٌ فَقَالَ یَا بِنْتِی لَا تَخَافِی فَإِنِّی إِذَا مِتُّ جَاءَکِ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ مَنْ یَکْفِیکِ أَمْرِی فَإِنِّی (3)أَخْبَرَنِی حَبِیبِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی غَزْوَهِ تَبُوکَ فَقَالَ لِی یَا بَا ذَرٍّ تَعِیشُ وَحْدَکَ وَ تَمُوتُ وَحْدَکَ وَ تُبْعَثُ وَحْدَکَ وَ تَدْخُلُ الْجَنَّهَ وَحْدَکَ یَسْعَدُ بِکَ أَقْوَامٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ یَتَوَلَّوْنَ غُسْلَکَ وَ تَجْهِیزَکَ وَ دَفْنَکَ فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَمُدِّی الْکِسَاءَ عَلَی وَجْهِی ثُمَّ اقْعُدِی عَلَی طَرِیقِ الْعِرَاقِ فَإِذَا أَقْبَلَ رَکْبٌ فَقُومِی إِلَیْهِمْ وَ قُولِی هَذَا أَبُو ذَرٍّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ تُوُفِّیَ قَالَتْ (4)فَدَخَلَ إِلَیْهِ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الرَّبَذَهِ فَقَالُوا یَا أَبَا ذَرٍّ مَا تَشْتَکِی قَالَ ذُنُوبِی قَالُوا فَمَا تَشْتَهِی قَالَ رَحْمَهَ رَبِّی قَالُوا هَلْ لَکَ بِطَبِیبٍ (5)قَالَ الطَّبِیبُ أَمْرَضَنِی قَالَتِ ابْنَتُهُ فَلَمَّا عَایَنَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ مَرْحَباً بِحَبِیبٍ أَتَی عَلَی فَاقَهٍ لَا أَفْلَحَ مَنْ نَدِمَ اللَّهُمَّ خَنِّقْنِی خِنَاقَکَ فَوَ حَقِّکَ إِنَّکَ لَتَعْلَمُ أَنِّی أُحِبُّ لِقَاءَکَ قَالَتِ ابْنَتُهُ فَلَمَّا مَاتَ مَدَدْتُ الْکِسَاءَ عَلَی وَجْهِهِ ثُمَّ قَعَدْتُ عَلَی طَرِیقِ الْعِرَاقِ فَجَاءَ نَفَرٌ فَقُلْتُ لَهُمْ یَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِینَ هَذَا أَبُو ذَرٍّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ تُوُفِّیَ فَنَزَلُوا وَ مَشَوْا یَبْکُونَ فَجَاءُوا فَغَسَّلُوهُ وَ کَفَّنُوهُ وَ دَفَنُوهُ وَ کَانَ فِیهِمُ الْأَشْتَرُ فَرُوِیَ أَنَّهُ قَالَ کَفَّنْتُهُ فِی حُلَّهٍ کَانَتْ مَعِی قِیمَتُهَا أَرْبَعَهُ آلَافِ دِرْهَمٍ فَقَالَتِ ابْنَتُهُ فَکُنْتُ أُصَلِّی بِصَلَاتِهِ وَ أَصُومُ بِصِیَامِهِ فَبَیْنَا أَنَا ذَاتَ لَیْلَهٍ نَائِمَهٌ عِنْدَ قَبْرِهِ



---

1- و الکرم خ ل.

2- فی المصدر: یقال له: النقاز.

3- فی المصدر: فانه.

4- و کان قد دخل.

5- فهل لک فی طبیب خ ل.

إِذْ سَمِعْتُهُ يَتَهَجَّدُ بِالْقُرْآنِ فِی نَوْمِی کَمَا کَانَ یَتَهَجَّدُ بِهِ فِی حَیَاتِهِ فَقُلْتُ یَا أَبَهْ مَا ذَا فَعَلَ بِکَ رَبُّکَ قَالَ یَا بِنْتِی قَدِمْتُ عَلَی رَبٍّ کَرِیمٍ رَضِیَ عَنِّی وَ رَضِیتُ عَنْهُ وَ أَکْرَمَنِی وَ حَیَّانِی فَاعْمَلِی وَ لَا تَغْتَرِّی (1).

بیان: العجف الهزال و الغضاضه الذله و المنقصه قوله یقال لها النقاب قال الفیروزآبادی النقب قرحه تخرج فی الجنب و فی بعض النسخ بالزاء المعجمه قال الفیروزآبادی النقاز کغراب داء للماشیه شبیه بالطاعون قوله خنقنی هو طلب للموت.

«38»-فس، تفسیر القمی لَقَدْ تَابَ اللَّهُ بِالنَّبِیِّ عَلَی الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ الَّذِینَ اتَّبَعُوهُ فِی سَاعَهِ الْعُسْرَهِ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام هَکَذَا نَزَلَتْ وَ هُمْ أَبُو ذَرٍّ وَ أَبُو خَیْثَمَهَ وَ عَمْرُو بْنُ وَهْبٍ الَّذِینَ تَخَلَّفُوا ثُمَّ لَحِقُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (2).

«39»-ل، الخصال ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی عِمْرَانَ عَنْ یُونُسَ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ أَکْثَرُ عِبَادَهِ أَبِی ذَرٍّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ التَّفَکُّرَ وَ الِاعْتِبَارَ (3).

«40»-ل، الخصال أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ إِسْحَاقَ التَّاجِرِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ فَضَالَهَ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: بَکَی أَبُو ذَرٍّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ مِنْ خَشْیَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّی اشْتَکَی بَصَرَهُ فَقِیلَ لَهُ یَا أَبَا ذَرٍّ لَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ أَنْ یَشْفِیَ بَصَرَکَ فَقَالَ إِنِّی عَنْهُ لَمَشْغُولٌ وَ مَا هُوَ مِنْ أَکْبَرِ هَمِّی قَالُوا وَ مَا یَشْغَلُکَ عَنْهُ قَالَ الْعَظِیمَتَانِ الْجَنَّهُ وَ النَّارُ (4).



---

1- تفسیر القمّیّ: 270 و 271.
2- تفسیر القمّیّ: 273، و الآیه فی سوره التوبه: 117، و صحیحه هکذا: لَقَدْ تابَ اللَّهُ عَلَی النَّبِیِّ وَ الْمُهاجِرِینَ وَ الْأَنْصارِ] و الحدیث کما تری مرسل شاذ یخالف بظاهره ما علیه الشیعه الإمامیّه انار اللّه برهانهم من بطلان القول بتحریف القرآن، و لعلّ المراد من الحدیث التأویل لا التنزیل.
3- الخصال 1: 23.
4- الخصال 1: 21.

«41»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ عَنِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ علیه السلام مِثْلَهُ (1) - کش، رجال الکشی علی بن محمد القتیبی عن الفضل بن شاذان عن أبیه عن علی بن الحکم عن موسی بن بکر مثله (2).

«42»-ص، قصص الأنبیاء علیهم السلام الصَّدُوقُ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ عِکْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ إِذْ أَخَذْنا مِیثاقَکُمْ لا تَسْفِکُونَ دِماءَکُمْ وَ لا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَکُمْ مِنْ دِیارِکُمْ (3) دَخَلَ أَبُو ذَرٍّ عَلِیلًا مُتَوَکِّیاً عَلَی عَصَاهُ عَلَی عُثْمَانَ وَ عِنْدَهُ مِائَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ حُمِلَتْ إِلَیْهِ مِنْ بَعْضِ النَّوَاحِی فَقَالَ إِنِّی أُرِیدُ أَنْ أَضُمَّ إِلَیْهَا مِثْلَهَا ثُمَّ أَرَی فِیهَا رَأْیِی فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ أَ تَذْکُرُ إِذْ رَأَیْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَزِیناً عِشَاءً فَقَالَ بَقِیَ عِنْدِی مِنْ فَیْ ءِ الْمُسْلِمِینَ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمَ لَمْ أَکُنْ قَسَمْتُهَا ثُمَّ قَسَمَهَا فَقَالَ الْآنَ اسْتَرَحْتُ فَقَالَ عُثْمَانُ لِکَعْبِ الْأَحْبَارِ مَا تَقُولُ فِی رَجُلٍ أَدَّی زَکَاةَ مَالِهِ هَلْ یَجِبُ بَعْدَ ذَلِکَ شَیْ ءٌ قَالَ لَا لَوِ اتَّخَذَ لَبِنَةً مِنْ ذَهَبٍ وَ لَبِنَةً مِنْ فِضَّةٍ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ یَا ابْنَ الْیَهُودِیَّةِ مَا أَنْتَ وَ النَّظَرَ فِی أَحْکَامِ الْمُسْلِمِینَ فَقَالَ عُثْمَانُ لَوْ لَا صُحْبَتُکَ لَقَتَلْتُکَ ثُمَّ سَیَّرَهُ إِلَی الزبده (الرَّبَذَةِ) (4).

«43»-شف، کشف الیقین أَحْمَدُ بْنُ مَرْدَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ رَحِیمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَکَمِ الْخِیرِیِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُثْمَانَ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِی مَرْیَمَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِی عَوْفٍ عَنْ مُعَاوِیَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ اللَّیْثِیِّ قَالَ: أَ لَا أُحَدِّثُکَ بِحَدِیثٍ لَمْ یَخْتَلِطْ قُلْتُ بَلَی قَالَ مَرِضَ أَبُو ذَرٍّ فَأَوْصَی إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ بَعْضُ مَنْ یَعُودُهُ لَوْ أَوْصَیْتَ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عُمَرَ کَانَ أَجْمَلَ لِوَصِیَّتِکَ مِنْ عَلِیٍّ قَالَ وَ اللَّهِ لَقَدْ أَوْصَیْتُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ حَقَّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَلرَّبِیعُ الَّذِی یُسْکَنُ إِلَیْهِ وَ لَوْ قَدْ فَارَقَکُمْ لَقَدْ أَنْکَرْتُمُ النَّاسَ وَ أَنْکَرْتُمُ الْأَرْضَ قَالَ قُلْتُ یَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ أَحَبَّهُمْ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَحَبُّهُمْ إِلَیْکَ قَالَ أَجَلْ قُلْنَا فَأَیُّهُمْ أَحَبُّ إِلَیْکَ قَالَ هَذَا الشَّیْخُ



---

1- أمالی الشیخ: 78. راجعه.
2- رجال الکشّیّ: 18 و 19 راجعه.
3- البقره: 84.
4- قصص الأنبیاء: مخطوط.

الْمَظْلُومُ الْمُضْطَهَدُ حَقَّهُ يَعْنِی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ (1).

«44»-شف، کشف الیقین ابْنُ مَرْدَوَیْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِیمِ عَنْ أَبِی الصَّلْتِ الْهَرَوِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ یَمَانٍ عَنْ سُفْیَانَ الثَّوْرِیِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِی عَوْفٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ ثَعْلَبَهَ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَی أَبِی ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ نَعُودُهُ فِی مَرَضِهِ الَّذِی مَاتَ فِیهِ فَقُلْنَا أَوْصِ یَا أَبَا ذَرٍّ قَالَ قَدْ أَوْصَیْتُ قُلْنَا إِلَی مَنْ قَالَ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ قُلْنَا عُثْمَانَ قَالَ لَا وَ لَکِنْ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ حَقّاً أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَرَبِّیُّ الْأَرْضِ وَ إِنَّهُ لَرَبَّانِیُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ لَوْ قَدْ فَقَدْتُمُوهُ لَأَنْکَرْتُمُ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَیْهَا (2).

بیان: الرِّبِّیُّ و الرَّبَّانِیُّ کلاهما منسوبان إلی الرَّبِّ أی العالم الراسخ فی العلم و الدین و سیأتی فی أکثر الروایات أنه لَزِرُّ الأرض بالزاء المکسوره المعجمه ثم الراء المشدده المهمله قال فی النهایه فی حدیث أبی ذر قال یصف علیا إِنَّهُ لَعَالِمُ الْأَرْضِ وَ زِرُّهَا الذی تسکن إلیه أی قِوَامُهَا و قد مر فی باب سلمان أیضا.

«45»-یج، الخرائج و الجرائح عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ النَّاسُ فِی غَزَاهِ تَبُوکَ تَخَلَّفَ أَبُو ذَرٍّ فَنَزَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَلَمْ یَبْرَحْ مَکَانَهُ حَتَّی أَصْبَحَ ثُمَّ جَعَلَ یَرْمَقُ الطَّرِیقَ حَتَّی طَلَعَ أَبُو ذَرٍّ یَحْمِلُ أَشْیَاءَهُ عَلَی عَاتِقِهِ قَالَ وَ قَدْ تَخَلَّفَ عَنْهُ بَعِیرُهُ فَتَلَوَّمَ عَلَیْهِ فَلَمَّا أَبْطَأَ عَلَیْهِ أَخَذَ مَتَاعَهُ وَ مَضَی قَالَ هَذَا أَبُو ذَرٍّ ثُمَّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَبُو ذَرٍّ یَمْشِی وَحْدَهُ وَ یُحْیَا وَحْدَهُ وَ یَمُوتُ وَحْدَهُ وَ یُبْعَثُ وَحْدَهُ اسْقُوهُ فَإِنَّهُ عَطْشَانُ فَقُلْنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ إِدَاوَهٌ مُعَلَّقَهٌ مَعَهُ بِعَصاً مَمْلُوَّهٌ مَاءً قَالَ فَالْتَفَتَ وَ قَالَ وَ إِیَّاکُمْ أَنْ تَقْتُلُوهُ عَطَشاً اسْقُوهُ فَإِنَّهُ عَطْشَانُ قَالَ أَبُو قَتَادَهَ فَأَخَذْتُ قَدَحِی فَمَلَأْتُهُ ثُمَّ سَعَیْتُ بِهِ نَحْوَهُ حَتَّی لَقِیتُهُ فَبَرَکَ عَلَی رُکْبَتَیْهِ ثُمَّ شَرِبَ حَتَّی أَتَی عَلَیْهِ فَقُلْتُ رَحِمَکَ اللَّهُ أَ بَلَغَ مِنْکَ الْعَطَشُ مَا أَرَی وَ هَذِهِ إِدَاوَهٌ مَعَکَ مَمْلُوَّهٌ مَاءً قَالَ إِنِّی مَرَرْتُ



---

1- کشف الیقین: 15 و 16.
2- کشف الیقین: 17.

عَلَى نَضْحَةٍ مِنَ السَّمَاءِ فَأَوْدَعْتُهَا إِدَاوَتِی وَ قُلْتُ أَسْقِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (1).

بيان: تلوم فی الأمر تمکث و انتظر.

«46»-سن، المحاسن ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ أَبِی الْمِعْزَی عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ فِيمَا أَظُنُّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: رُئِیَ أَبُو ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْقِی حِمَاراً لَهُ بِالرَّبَذَهِ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ النَّاسِ أَ مَا لَکَ يَا بَا ذَرٍّ مَنْ يَسْقِی لَکَ هَذَا الْحِمَارَ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ مَا مِنْ دَابَّهٍ إِلَّا وَ هِیَ تَسْأَلُ كُلَّ صَبَاحٍ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِی مَلِيكاً صَالِحاً يُشْبِعُنِی مِنَ الْعَلَفِ وَ يُرْوِينِی مِنَ الْمَاءِ وَ لَا يُكَلِّفُنِی فَوْقَ طَاقَتِی فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَسْقِيَهُ بِنَفْسِی (2).

«47»-يج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ عَنْ أَبِی ذَرٍّ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ وَ عُثْمَانَ نَمْشِی وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُتَّكِئٌ فِی الْمَسْجِدِ فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ ثُمَّ قَامَ عُثْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ جَالِسٌ فَقَالَ صلی الله علیه و آله لَهُ بِأَیِّ شَیْ ءٍ كُنْتَ تُنَاجِی عُثْمَانَ قَالَ كُنْتُ أَقْرَأُ سُورَهً مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ أَمَا إِنَّهُ سَيُبْغِضُکَ وَ تُبْغِضُهُ وَ الظَّالِمُ مِنْكُمَا فِی النَّارِ قُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ الظَّالِمُ مِنِّی وَ مِنْهُ فِی النَّارِ فَأَيُّنَا الظَّالِمُ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ قُلِ الْحَقَّ وَ إِنْ وَجَدْتَهُ مُرّاً تَلْقَنِی عَلَى الْعَهْدِ (3).

«48»-دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: وُعِکَ أَبُو ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا ذَرٍّ قَدْ وُعِکَ فَقَالَ امْضِ بِنَا إِلَيْهِ نَعُودُهُ فَمَضَيْنَا إِلَيْهِ جَمِيعاً فَلَمَّا جَلَسْنَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَبَا ذَرٍّ قَالَ أَصْبَحْتُ وَعِكاً يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَصْبَحْتَ فِی رَوْضَهٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّهِ قَدِ انْغَمَسْتَ فِی مَاءِ الْحَيَوَانِ وَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَکَ مَا يَقْدَحُ فِی دِينِکَ فَأَبْشِرْ يَا أَبَا ذَرٍّ (4).



---

1- الخرائج.
2- المحاسن: 626.
3- الخرائج ... لم نجده و لا ما قبله فی المطبوع، و تذکرنا قبلا ان الخرائج المطبوع مختصر من الأصل.
4- دعوات الراوندیّ: مخطوط.

«49»-شف، کشف الیقین مِنْ کِتَابٍ عَتِیقٍ فِی الْمَنَاقِبِ قَالَ أَخْبَرَنِی مُخَوَّلُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی رَافِعٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی ذَرٍّ قَالَ: لَمَّا سَیَّرَ عُثْمَانُ أَبَا ذَرٍّ إِلَی الرَّبَذَهِ أَتَیْتُهُ أُسَلِّمُ عَلَیْهِ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ أن اصبر (1)لِی وَ لِأُنَاسٍ مَعِی عِدَّهٍ إِنَّهَا سَتَکُونُ فِتْنَهٌ وَ لَسْتُ أُدْرِکُهَا وَ لَعَلَّکُمْ تُدْرِکُونَهَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ عَلَیْکُمْ بِالشَّیْخِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَإِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یَقُولُ (2)أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِی وَ أَوَّلُ مَنْ یُصَافِحُنِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ أَنْتَ الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ وَ أَنْتَ الْفَارُوقُ الَّذِی یُفَرِّقُ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ أَنْتَ یَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمَالُ یَعْسُوبُ الْکَفَرَهِ (3).

«50»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ رَفَعَهُ قَالَ: لَمَّا مَاتَ ذَرُّ بْنُ أَبِی ذَرٍّ مَسَحَ أَبُو ذَرٍّ الْقَبْرَ بِیَدِهِ ثُمَّ قَالَ رَحِمَکَ اللَّهُ یَا ذَرُّ وَ اللَّهِ إِنْ کُنْتَ بِی بَارّاً وَ لَقَدْ قُبِضْتَ وَ إِنِّی عَنْکَ لَرَاضٍ أَمَا وَ اللَّهِ مَا بِی فَقْدُکَ وَ مَا عَلَیَّ مِنْ غَضَاضَهٍ وَ مَا لِی إِلَی أَحَدٍ سِوَی اللَّهِ مِنْ حَاجَهٍ وَ لَوْ لَا هَوْلُ الْمُطَّلَعِ لَسَرَّنِی أَنْ أَکُونَ مَکَانَکَ وَ لَقَدْ شَغَلَنِی الْحُزْنُ لَکَ عَنِ الْحُزْنِ عَلَیْکَ وَ اللَّهِ مَا بَکَیْتُ لَکَ وَ لَکِنْ بَکَیْتُ عَلَیْکَ فَلَیْتَ شِعْرِی مَا ذَا قُلْتَ وَ مَا ذَا قِیلَ لَکَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی قَدْ وَهَبْتُ لَهُ مَا افْتَرَضْتَ عَلَیْهِ مِنْ حَقِّی فَهَبْ لَهُ مَا افْتَرَضْتَ عَلَیْهِ مِنْ حَقِّکَ فَأَنْتَ أَحَقُّ بِالْجُودِ مِنِّی (4).

«51»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ التَّمِیمِیِّ عَنْ أَبِی الْجَعْفَرِ الْخَثْعَمِیِّ قَالَ قَالَ: لَمَّا سَیَّرَ عُثْمَانُ أَبَا ذَرٍّ إِلَی الرَّبَذَهِ شَیَّعَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ عَقِیلٌ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام وَ عَمَّارُ بْنُ یَاسِرٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا کَانَ عِنْدَ الْوَدَاعِ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَا بَا ذَرٍّ إِنَّمَا غَضِبْتَ (5)لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَارْجُ مَنْ غَضِبْتَ لَهُ إِنَّ الْقَوْمَ خَافُوکَ عَلَی دُنْیَاهُمْ وَ خِفْتَهُمْ عَلَی دِینِکَ فَأَرْحَلُوکَ عَنِ الْفِنَاءِ وَ امْتَحَنُوکَ بِالْبَلَاءِ وَ وَ اللَّهِ لَوْ کَانَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ عَلَی عَبْدٍ رَتْقاً ثُمَّ اتَّقَی اللَّهَ جَعَلَ لَهُ مِنْهَا مَخْرَجاً فَلَا یُؤْنِسْکَ إِلَّا الْحَقُّ وَ لَا یُوحِشْکَ إِلَّا الْبَاطِلُ



---

1- خلی المصدر عن قوله: ان اصبر.
2- فی المصدر: و هو یقول له.
3- کشف الیقین 201 و 202.
4- فروع الکافی 1: 69.
5- فی المصدر: انک انما غضبت.

ثُمَّ تَكَلَّمَ عَقِيلٌ فَقَالَ يَا بَا ذَرٍّ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّا نُحِبُّکَ وَ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّکَ تُحِبُّنَا وَ أَنْتَ قَدْ حَفِظْتَ فِينَا مَا ضَيَّعَ النَّاسُ إِلَّا الْقَلِيلَ فَثَوَابُکَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِذَلِکَ أَخْرَجَکَ الْمُخْرِجُونَ وَ سَيَّرَکَ الْمُسَيِّرُونَ فَثَوَابُکَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَاتَّقِ اللَّهَ وَ اعْلَمْ أَنَّ اسْتِعْفَاءَکَ الْبَلَاءَ مِنَ الْجَزَعِ وَ اسْتِبْطَاءَکَ الْعَافِيَةَ مِنَ الْيَأْسِ فَدَعِ الْيَأْسَ وَ الْجَزَعَ وَ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ ثُمَّ تَكَلَّمَ الْحَسَنُ عليه السلام فَقَالَ يَا عَمَّاهْ إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ أَتَوْا إِلَيْکَ مَا قَدْ تَرَى وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى فَدَعْ عَنْکَ ذِكْرَ الدُّنْيَا بِذِكْرِ فِرَاقِهَا وَ شِدَّةَ مَا يَرِدُ عَلَيْکَ لِرَجَاءِ مَا بَعْدَهَا (1) وَ اصْبِرْ حَتَّى تَلْقَى نَبِيَّکَ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ عَنْکَ رَاضٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ تَكَلَّمَ الْحُسَيْنُ عليه السلام فَقَالَ يَا عَمَّاهْ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى قَادِرٌ أَنْ يُغَيِّرَ مَا تَرَى وَ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ إِنَّ الْقَوْمَ مَنَعُوکَ دُنْيَاهُمْ وَ مَنَعْتَهُمْ دِينَکَ فَمَا أَغْنَاکَ عَمَّا مَنَعُوکَ وَ أَحْوَجَهُمْ (2) إِلَى مَا مَنَعْتَهُمْ فَعَلَيْکَ بِالصَّبْرِ وَ إِنَّ (3) الْخَيْرَ فِي الصَّبْرِ وَ الصَّبْرَ مِنَ الْكَرْمِ وَ دَعِ الْجَزَعَ فَإِنَّ الْجَزَعَ لَا يُغْنِيکَ ثُمَّ تَكَلَّمَ عَمَّارٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ يَا بَا ذَرٍّ أَوْحَشَ اللَّهُ مَنْ أَوْحَشَکَ وَ أَخَافَ مَنْ أَخَافَکَ إِنَّهُ وَ اللَّهِ مَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يَقُولُوا الْحَقَّ إِلَّا الرُّكُونُ إِلَى الدُّنْيَا وَ الْحُبُّ لَهَا أَلَا إِنَّمَا الطَّاعَةُ مَعَ الْجَمَاعَةِ وَ الْمُلْكُ لِمَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ وَ إِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ دَعَوُا النَّاسَ إِلَى دُنْيَاهُمْ فَأَجَابُوهُمْ إِلَيْهَا وَ وَهَبُوا لَهُمْ دِينَهُمْ فَخَسِرُوا الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ وَ ذَلِکَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِينُ ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ عَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ بِأَبِي وَ أُمِّي هَذِهِ الْوُجُوهُ فَإِنِّي إِذَا رَأَيْتُكُمْ ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِكُمْ وَ مَا لِي بِالْمَدِينَةِ شَجَنٌ وَ لَا سَكَنٌ غَيْرُكُمْ وَ إِنَّهُ ثَقُلَ عَلَى عُثْمَانَ جِوَارِي بِالْمَدِينَةِ كَمَا ثَقُلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ بِالشَّامِ فَآلَى أَنْ يُسَيِّرَنِي إِلَى بَلْدَةٍ فَطَلَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ ذَلِکَ إِلَى الْكُوفَةِ



---

1- فی المصدر: لرخاء ما بعدها.

2- فی المصدر: و ما أحوجهم.

3- فی المصدر: فان الخير فی الصبر.

فَزَعَمَ أَنَّهُ يَخَافُ أَنْ أُفْسِدَ عَلَى أَخِيهِ النَّاسَ بِالْكُوفَهِ وَ آلَى بِاللَّهِ لَيُسَيِّرُنِی إِلَى بَلْدَهٍ لَا أَرَى فِيهَا أَنِيساً وَ لَا أَسْمَعُ بِهَا حَسِيساً وَ إِنِّی وَ اللَّهِ مَا أُرِيدُ إِلَّا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ صَاحِباً وَ مَا لِی مَعَ اللَّهِ وَحْشَهٌ حَسْبِیَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِنَا وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ (1) .

بیان: الشجن بالتحریک الحاجه و الحسیس الصوت الخفی.

## باب 13 أحوال مقداد رضی الله عنه و ما یخصه من الفضائل و فیه فضائل بعض الصحابه

«1»-مع، معانی الأخبار ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام أَبِی عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّهَاوَنْدِیِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ رَاهَوَيْهِ عَنْ أَبِی حَيُّونٍ مَوْلَى الرِّضَا عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَى النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّکَ يُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ إِنَّ الْأَبْكَارَ مِنَ النِّسَاءِ بِمَنْزِلَهِ الثَّمَرِ عَلَى الشَّجَرِ فَإِذَا أَيْنَعَ الثَّمَرُ فَلَا دَوَاءَ لَهُ إِلَّا اجْتِنَاؤُهُ وَ إِلَّا أَفْسَدَتْهُ الشَّمْسُ وَ غَيَّرَتْهُ الرِّيحُ وَ إِنَّ الْأَبْكَارَ إِذَا أَدْرَكْنَ مَا تُدْرِکُ النِّسَاءُ فَلَا دَوَاءَ لَهُنَّ إِلَّا الْبُعُولُ وَ إِلَّا لَمْ يُؤْمَنْ عَلَيْهِنَّ الْفِتْنَهُ فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمِنْبَرَ فَخَطَبَ النَّاسَ ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ مَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ بِهِ فَقَالُوا مِمَّنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ الْأَكْفَاءِ فَقَالُوا وَ مَنِ الْأَكْفَاءُ فَقَالَ الْمُؤْمِنُونَ بَعْضُهُمْ أَكْفَاءُ بَعْضٍ ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ حَتَّى زَوَّجَ ضُبَاعَهَ الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا زَوَّجْتُ ابْنَهَ عَمِّی الْمِقْدَادَ لِيَتَّضِعَ النِّكَاحُ (2) .

«2»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِی بَكَّارٍ



---

1- روضه الکافی: 206- 208.

2- علل الشرائع: 193، عیون أخبار الرضا: 160 و فیه لتتضع المناکح و لم نجد الحدیث فی المعانی، و لعل مع مصحف علیه السلام.

عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله زَوَّجَ الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ ضُبَاعَهَ ابْنَهَ الزُّبَیْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ إِنَّمَا زَوَّجَهُ لِتَتَّضِعَ الْمَنَاکِحُ وَ لِیَتَأَسَّوْا بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لِیَعْلَمُوا أَنَّ أَکْرَمَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ (1).

«3»-کا، الکافی حُمَیْدُ بْنُ زِیَادٍ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الدِّهْقَانِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ الطَّاطَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ بَیَّاعِ السَّابِرِیِّ عَنْ أَبَانٍ عَنْ یَحْیَی عَنِ الْفُضَیْلِ بْنِ یَسَارٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ عُثْمَانَ قَالَ لِلْمِقْدَادِ أَمَا وَ اللَّهِ لَتَنْتَهِیَنَّ أَوْ لَأَرُدَّنَّکَ إِلَی رَبِّکَ الْأَوَّلِ قَالَ فَلَمَّا حَضَرَتِ الْمِقْدَادَ الْوَفَاهُ قَالَ لِعَمَّارٍ أَبْلِغْ عُثْمَانَ عَنِّی أَنِّی قَدْ رُدِدْتُ إِلَی رَبِّیَ الْأَوَّلِ (2).

بیان: لعله کان مراد عثمان بالرب الأول مولاه الذی أعتقه أو الذی کان تبناه أو الصنم الذی کان فی الجاهلیه یعبده و مراد مقداد رضی الله عنه الرب القدیم تعالی شأنه.

«4»-ختص، الإختصاص کُنْیَهُ الْمِقْدَادِ أَبُو مَعْبَدٍ وَ هُوَ مِقْدَادُ بْنُ عَمْرٍو الْبَهْرَانِیُّ وَ کَانَ الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ یَغُوثَ الزُّهْرِیُّ تَبَنَّاهُ فَنَسَبَ الْمِقْدَادُ إِلَیْهِ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ (3).

بیان: قال الشهید الثانی رحمه الله البهرانی نسبه إلی بهر بن عمرو بن الحاف بن قضاعه انتهی و قیل منسوب إلی بهراء قبیله علی غیر قیاس إذ القیاس بهراوی و فی رجال العامه المقداد هو أبو معبد و قیل أبو الأسود و هو ابن عمرو بن ثعلبه بن مالک بن ربیعه الکندی و قیل إنه قضاعی و قیل هو حضرمی و ذلک أن أباه حالف کنده فنسب إلیها و حالف المقداد الأسود بن عبد یغوث الزهری فقیل له زهری و إنما مکی (4)کنی ابن الأسود لأنه کان حلیفه أو لأنه کان فی حجره و قیل بل کان عبدا له فتبناه قال ابن عبد البر و الأول أصح و قال کان قدیم الإسلام شهد بدرا و أحدا و المشاهد کلها و کان



---

1- فروع الکافی 2: 9.
2- روضه الکافی: 331.
3- الاختصاص: 9.
4- هکذا فی نسخه المصنّف و لعلّ الصحیح: و انما یکنی ابن الأسود.

من الفضلاء النجباء الكبار الخيار من أصحاب النبی صلی الله علیه و آله.

«5»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْکَاتِبِ عَنِ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنِ الثَّقَفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سُفْیَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ لُوطِ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: لِمَا بُویِعَ عُثْمَانُ سَمِعْتُ الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ الْکِنْدِیَّ یَقُولُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَ اللَّهِ یَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ مَا رَأَیْتُ مِثْلَ مَا أَتَی إِلَی أَهْلِ هَذَا الْبَیْتِ بَعْدَ نَبِیِّهِمْ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَا أَنْتَ وَ ذَاکَ یَا مِقْدَادُ قَالَ إِنِّی وَ اللَّهِ أُحِبُّهُمْ لِحُبِّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَهُمْ وَ یَعْتَرِینِی وَ اللَّهِ وَجْدٌ لَا أَبُثُّهُ بَثَّةً لِتَشَرُّفِ قُرَیْشٍ عَلَی النَّاسِ بِشَرَفِهِمْ وَ اجْتِمَاعِهِمْ عَلَی نَزْعِ سُلْطَانِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ أَیْدِیهِمْ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَیْحَکَ وَ اللَّهِ لَقَدِ اجْتَهَدَتْ (1)نَفْسِی لَکُمْ قَالَ لَهُ الْمِقْدَادُ وَ اللَّهِ لَقَدْ تَرَکْتَ رَجُلًا مِنَ الَّذِینَ یَأْمُرُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ یَعْدِلُونَ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ لِی عَلَی قُرَیْشٍ أَعْوَاناً لَقَاتَلْتُهُمْ قِتَالِی إِیَّاهُمْ یَوْمَ بَدْرٍ وَ أُحُدٍ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ثَکِلَتْکَ أُمُّکَ یَا مِقْدَادُ لَا یَسْمَعَنَّ هَذَا الْکَلَامَ مِنْکَ النَّاسُ أم (أَمَا) وَ اللَّهِ إِنِّی لَخَائِفٌ أَنْ تَکُونَ صَاحِبَ فُرْقَهٍ وَ فِتْنَهٍ قَالَ جُنْدَبٌ فَأَتَیْتُهُ بَعْدَ مَا انْصَرَفَ مِنْ مَقَامِهِ فَقُلْتُ لَهُ یَا مِقْدَادُ أَنَا مِنْ أَعْوَانِکَ فَقَالَ رَحِمَکَ اللَّهُ إِنَّ الَّذِی نُرِیدُ لَا یُغْنِی فِیهِ الرَّجُلَانِ وَ الثَّلَاثَهُ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَأَتَیْتُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَذَکَرْتُ لَهُ مَا قَالَ وَ مَا قُلْتُ قَالَ فَدَعَا لَنَا بِخَیْرٍ (2).

«6»-ختص، الإختصاص أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَسِّنٍ (3)عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ الْإِیَادِیِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّمَا مَنْزِلَهُ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ کَمَنْزِلَهِ أَلِفٍ فِی الْقُرْآنِ لَا یَلْزَقُ بِهَا شَیْ ءٌ (4).

بیان: لعل المراد أنه فی بعض الصفات ممتاز لا یلحقه أحد فلا ینافی کون سلمان أفضل منه مع أن یحتمل أن یکون الحصر إضافیا.



---

1- اجهدت خ ل.
2- أمالی ابن الشیخ: 119 و 120.
3- فی المصدر: و محمّد بن الحسن.
4- الاختصاص: 10.

«7»-کش، رجال الکشی حَمْدَوَیْهِ بْنُ نُصَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی وَ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ جَبْرَئِیلَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِیرٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ قَالَ: مَا بَقِیَ أَحَدٌ إِلَّا وَ قَدْ جَالَ جَوْلَةً إِلَّا الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ فَإِنَّ قَلْبَهُ کَانَ مِثْلَ زُبَرِ الْحَدِیدِ (1).

«8»-کش، رجال الکشی طَاهِرُ بْنُ عِیسَی الْوَرَّاقُ رَفَعَهُ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ سُفْیَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا سَلْمَانُ لَوْ عُرِضَ عِلْمُکَ عَلَی مِقْدَادٍ لَکَفَرَ یَا مِقْدَادُ لَوْ عُرِضَ عِلْمُکَ عَلَی سَلْمَانَ لَکَفَرَ (2).

«9»-کش، رجال الکشی عَلِیُّ بْنُ الْحَکَمِ عَنْ سَیْفِ بْنِ عَمِیرَةَ عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْحَضْرَمِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام ارْتَدَّ النَّاسُ إِلَّا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ قَالَ قُلْتُ فَعَمَّارٌ قَالَ قَدْ کَانَ جَاضَ جَیْضَةً (3) ثُمَّ رَجَعَ ثُمَّ قَالَ إِنْ أَرَدْتَ الَّذِی لَمْ یَشُکَّ وَ لَمْ یَدْخُلْهُ شَیْ ءٌ فَالْمِقْدَادُ فَأَمَّا سَلْمَانُ فَإِنَّهُ عَرَضَ فِی قَلْبِهِ أَنَّ عِنْدَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ لَوْ تَکَلَّمَ بِهِ لَأَخَذَتْهُمُ الْأَرْضُ وَ هُوَ هَکَذَا فَلُبِّبَ وَ وُجِئَتْ عُنُقُهُ حَتَّی تُرِکَتْ کَالسِّلْعَهِ فَمَرَّ بِهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ لَهُ یَا بَا عَبْدِ اللَّهِ هَذَا مِنْ ذَاکَ بَایِعْ فَبَایَعَ وَ أَمَّا أَبُو ذَرٍّ فَأَمَرَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِالسُّکُوتِ وَ لَمْ یَأْخُذْهُ فِی اللَّهِ لَوْمَهُ لَائِمٍ فَأَبَی إِلَّا أَنْ یَتَکَلَّمَ فَمَرَّ بِهِ عُثْمَانُ فَأَمَرَ بِهِ ثُمَّ أَنَابَ النَّاسُ بَعْدَهُ وَ کَانَ أَوَّلَ مَنْ أَنَابَ أَبُو سَاسَانَ الْأَنْصَارِیُّ وَ أَبُو عَمْرَةَ وَ شُتَیْرَهُ فَکَانُوا سَبْعَةً وَ لَمْ یَکُنْ یَعْرِفُ حَقَّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ إِلَّا هَؤُلَاءِ السَّبْعَهُ (4).

بیان: جاض عنه حاد و مال و فی بعض النسخ بالحاء و الصاد المهملتین بمعناه و حاصوا عن العدو انهزموا.

ص: 440

---

1- رجال الکشّیّ: 7 و 8.

2- رجال الکشّیّ: 7 و 8.

3- قد حاص حیصه خ ل.

4- رجال الکشّیّ: 8.

الآیات؛

البقره: وَ کَذلِکَ جَعَلْناکُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَکُونُوا شُهَداءَ عَلَی النَّاسِ وَ یَکُونَ الرَّسُولُ عَلَیْکُمْ شَهِیداً»(143)

آل عمران: «کُنْتُمْ خَیْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ»(110)

الحج: «هُوَ اجْتَباکُمْ وَ ما جَعَلَ عَلَیْکُمْ فِی الدِّینِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِیکُمْ إِبْراهِیمَ هُوَ سَمَّاکُمُ الْمُسْلِمِینَ مِنْ قَبْلُ وَ فِی هذا لِیَکُونَ الرَّسُولُ شَهِیداً عَلَیْکُمْ وَ تَکُونُوا شُهَداءَ عَلَی النَّاسِ فَأَقِیمُوا الصَّلاةَ وَ آتُوا الزَّکاةَ وَ اعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلاکُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلی وَ نِعْمَ النَّصِیرُ»(78)

تفسیر؛

قال الطبرسی رحمه الله فی قوله تعالی: أُمَّةً وَسَطاً الوسط العدل و قیل الخیار قال صاحب العین الوسط من کل شی ء أعدله و أفضله أو الواسطه بین الرسول و بین الناس و متی قیل إذا کان فی الأمه من لیس هذه صفته فکیف وصف جماعتهم بذلک فالجواب أن المراد به من کان بتلک الصفه لأن کل عصر لا یخلو من جماعه هذه صفتهم

وَ رَوَی بُرَیْدٌ الْعِجْلِیُّ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: نَحْنُ الْأُمَّةُ الْوَسَطُ وَ نَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ وَ حُجَّتُهُ فِی أَرْضِهِ.

وَ فِی رِوَایَةٍ أُخْرَی إِلَیْنَا یَرْجِعُ الْغَالِی وَ بِنَا یَلْحَقُ الْمُقَصِّرُ.

وَ رَوَی الْحَسْکَانِیُّ فِی شَوَاهِدِ التَّنْزِیلِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی إِیَّانَا عَنَی بِقَوْلِهِ لِتَکُونُوا شُهَداءَ عَلَی النَّاسِ: فَرَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شَاهِدٌ عَلَیْنَا وَ نَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ وَ حُجَّتُهُ فِی أَرْضِهِ وَ نَحْنُ الَّذِینَ قَالَ اللَّهُ وَ کَذلِکَ جَعَلْناکُمْ أُمَّةً وَسَطاً

و قوله لِتَکُونُوا شُهَداءَ عَلَی النَّاسِ فیه أقوال أحدها أن المعنی لتشهدوا

على الناس بأعمالهم التى خالفوا فيها الحق فى الدنيا و الآخره كما قال تعالى وَ جِى ءَ بِالنَّبِيِّينَ وَ الشُّهَداءِ (1)و قال وَ يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهادُ (2)و قيل الأشهاد أربعه الملائكه و الأنبياء و أمه محمد صلى الله عليه و آله و الجوارح و الثانى أن المعنى لتكونوا حجه على الناس فتبينوا لهم الحق و الدين و يكون الرسول شهيدا مؤديا إليكم و الثالث أنهم يشهدون للأنبياء على أممهم المكذبين لهم بأنهم قد بلغوا و جاز ذلك لإعلام النبى صلى الله عليه و آله إياهم بذلك وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً أى شاهدا عليكم بما يكون من أعمالكم و قيل حجه عليكم و قيل شهيدا لكم بأنكم قد صدقتم يوم القيامه فيما تشهدون به (3)كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّهٍ قيل هم أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله خاصه و قيل هو خطاب للصحابه و لكنه يعم سائر الأمه (4)هُوَ اجْتَباكُمْ أى اختاركم و اصطفاكم لدينه مِنْ حَرَجٍ أى من ضيق لا مخرج منه و لا مخلص من عقابه بل جعل التوبه و الكفارات و رد المظالم مخلصا من الذنوب و قيل لم يضيق عليكم أمر الدين فلم يكلفكم ما لا تطيقون بل كلف دون الوسع و قيل يعنى الرخص عند الضرورات كالقصر و التيمم و أكل الميته مِلَّهَ أَبِيكُمْ إِبْراهِيمَ أى دينه لأن مله إبراهيم داخله فى مله محمد صلى الله عليه و آله و إنما سماه أبا للجميع لأن حرمته على المسلمين كحرمه الوالد على الولد أو لأن العرب من ولد إسماعيل و أكثر العجم من ولد إسحاق فالغالب عليهم أنهم أولاده هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ أى الله سماكم المسلمين و قيل إبراهيم مِنْ قَبْلُ أى من قبل إنزال القرآن وَ فِى هذا أى فى القرآن لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ بالطاعه و القبول فإذا شهد لكم به صرتم عدولا تستشهدون على الأمم الماضيه بأن الرسل قد بلغوهم الرساله و أنهم لم يقبلوا وَ اعْتَصِمُوا بِاللَّهِ أى تمسكوا بدين الله أو امتنعوا بطاعه الله عن معصيته أو بالله من أعدائكم أو ثقوا بالله و توكلوا عليه هُوَ مَوْلاكُمْ أى وليكم و ناصركم و المتولى لأموركم و مالككم فَنِعْمَ الْمَوْلى هو لمن تولاه



---

1- الزمر: 69.
2- غافر: 51.
3- مجمع البيان 1: 224 و 225.
4- مجمع البيان 2: 486.

وَ نِعْمَ النَّصِيرُ لمن انتصره (1).

«1»-ل، الخصال سَلْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّخْمِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِی شَيْبَةَ عَنْ مِنْجَابِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِی حُذَيْفَةَ الثَّعْلَبِیِّ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ السَّوَائِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام قَالَ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله عليه و آله قَالَ: سَأَلْتُ رَبِّی تَبَارَكَ وَ تَعَالَی ثَلَاثَ خِصَالٍ فَأَعْطَانِی اثْنَتَيْنِ وَ مَنَعَنِی وَاحِدَةً قُلْتُ يَا رَبِّ لَا تُهْلِكْ أُمَّتِی جُوعاً قَالَ لَكَ هَذِهِ قُلْتُ يَا رَبِّ لَا تُسَلِّطْ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ غَيْرِهِمْ يَعْنِی مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَيَجْتَاحُوهُمْ قَالَ لَكَ ذَلِكَ قُلْتُ يَا رَبِّ لَا تَجْعَلْ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ فَمَنَعَنِی هَذِهِ.

قال سليمان بن أحمد لا يروی هذا الحديث عن علی عليه السلام إلا بهذا الإسناد تفرد به منجاب بن الحارث (2).

«2»-ل، الخصال أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله لَمْ تُعْطَ أُمَّتِی أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ الْجَمَالِ وَ الصَّوْتِ الْحَسَنِ وَ الْحِفْظِ (3).

بيان: قيل المعنی أنه لم يخل واحد منهم من واحده منها و الأظهر عندی أن المراد به أن تلك الخصال فی تلك الأمه أقل من سائر الخصال.

«3»-ل، الخصال الْعَطَّارُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله رُفِعَ عَنْ أُمَّتِی تِسْعَةٌ الْخَطَأُ وَ النِّسْيَانُ وَ مَا أُكْرِهُوا عَلَيْهِ وَ مَا لَا يَعْلَمُونَ وَ مَا لَا يُطِيقُونَ وَ مَا اضْطُرُّوا إِلَيْهِ وَ الْحَسَدُ وَ الطِّيَرَةُ وَ التَّفَكُّرُ فِی الْوَسْوَسَهِ فِی الْخَلْقِ مَا لَمْ يَنْطِقْ بِشَفَهٍ (4).

أقول: قد مر شرحه فی كتاب العدل.

«4»-ب، قرب الإسناد هَارُونُ عَنِ ابْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِیِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ: مِمَّا أَعْطَی اللَّهُ أُمَّتِی وَ فَضَّلَهُمْ بِهِ عَلَی سَائِرِ الْأُمَمِ أَعْطَاهُمْ ثَلَاثَ خِصَالٍ لَمْ يُعْطِهَا



---

1- مجمع البيان 7: 97.

2- الخصال 1: 41.
3- الخصال: 1: 67.
4- الخصال 2: 44.

إِلَّا أُمَّتِی وَ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی کَانَ إِذَا بَعَثَ نَبِیّاً قَالَ لَهُ اجْتَهِدْ فِی دِینِکَ وَ لَا حَرَجَ عَلَیْکَ وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَعْطَی ذَلِکَ أُمَّتِی حَیْثُ یَقُولُ وَ ما جَعَلَ عَلَیْکُمْ فِی الدِّینِ مِنْ حَرَجٍ یَقُولُ مِنْ ضِیقٍ وَ کَانَ إِذَا بَعَثَ نَبِیّاً قَالَ لَهُ إِذَا أَحْزَنَکَ أَمْرٌ تَکْرَهُهُ فَادْعُنِی أَسْتَجِبْ لَکَ وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَعْطَی أُمَّتِی ذَلِکَ حَیْثُ یَقُولُ ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَکُمْ (1)وَ کَانَ إِذَا بَعَثَ نَبِیّاً جَعَلَهُ شَهِیداً عَلَی قَوْمِهِ وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی جَعَلَ أُمَّتِی شُهَدَاءَ عَلَی الْخَلْقِ حَیْثُ یَقُولُ لِیَکُونَ الرَّسُولُ شَهِیداً عَلَیْکُمْ وَ تَکُونُوا شُهَداءَ عَلَی النَّاسِ (2)

«5»-ضه، روضه الواعظین قیل إن الله سبحانه أعطی هذه الأمه مرتبه الخلیل و مرتبه الکلیم و مرتبه الحبیب فأما مرتبه الخلیل فإن إبراهیم علیه السلام سأل ربه خمس حاجات فأعطاها إیاه بسؤاله و أعطی ذلک هذه الأمه بلا سؤال سأل الخلیل المغفره بالتعریض فقال فی سوره الشعراء وَ الَّذِی أَطْمَعُ أَنْ یَغْفِرَ لِی خَطِیئَتِی یَوْمَ الدِّینِ (3)و أعطی هذه الأمه بلا سؤال فقال یا عِبادِیَ الَّذِینَ أَسْرَفُوا عَلی أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ یَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِیعاً (4)و الثانی سأل الخلیل فقال فی الشعراء وَ لا تُخْزِنِی یَوْمَ یُبْعَثُونَ (5)و قال لهذه الأمه یَوْمَ لا یُخْزِی اللَّهُ النَّبِیَّ وَ الَّذِینَ آمَنُوا مَعَهُ (6)و الثالث سأل الخلیل الوراثه قال فی الشعراء وَ اجْعَلْنِی مِنْ وَرَثَهِ جَنَّهِ النَّعِیمِ (7)و قال لهذه الأمه أُولئِکَ هُمُ الْوارِثُونَ الَّذِینَ یَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِیها خالِدُونَ (8)و الرابع سأل الخلیل القبول فقال رَبَّنا تَقَبَّلْ مِنَّا (9)و قال لهذه الأمه وَ هُوَ الَّذِی یَقْبَلُ التَّوْبَهَ عَنْ عِبادِهِ (10)و الخامس



---

1- غافر: 60.
2- قرب الإسناد: 41. و الصحیح کما فی المصحف الشریف: شهیدا علیکم و الظاهر أنّه من تصحیف الناسخ راجع سوره الحجّ: 78.
3- الشعراء: 82 و 85 و 87.
4- الزمر: 53.
5- الشعراء: 82 و 85 و 87.
6- التحریم: 8.
7- الشعراء: 82 و 85 و 87.
8- المؤمنون: 10 و 11.
9- البقره: 127.
10- الشوری: 25.

سأل الخليل الأعقاب الصالحه فقال رَبِّ هَبْ لِی مِنَ الصَّالِحِینَ (1) و قال لهذه الأمه فی سوره الأنعام هُوَ الَّذِی جَعَلَکُمْ خَلائِفَ فِی الْأَرْضِ (2) ثم أعطی الخلیل ست مراتب بلا سؤال و أعطی جمیع هذه الأمه بلا سؤال. (3) الأول قال للخلیل ما کانَ إِبْراهِیمُ یَهُودِیًّا وَ لا نَصْرانِیًّا وَ لکِنْ کانَ حَنِیفاً مُسْلِماً (4) و قال لهذه الأمه هُوَ سَمَّاکُمُ الْمُسْلِمِینَ (5) و الثانی قال للخلیل یا نارُ کُونِی بَرْداً وَ سَلاماً عَلی إِبْراهِیمَ (6) و قال لهذه الأمه وَ کُنْتُمْ عَلی شَفا حُفْرَهٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَکُمْ مِنْها (7) و الثالث قال للخلیل فَبَشَّرْناهُ بِغُلامٍ حَلِیمٍ (8) و قال لهذه الأمه وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِینَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا کَبِیراً (9) و الرابع قال للخلیل سَلامٌ عَلی إِبْراهِیمَ (10) و قال لهذه الأمه قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ سَلامٌ عَلی عِبادِهِ الَّذِینَ اصْطَفی (11) و الخامس قال للخلیل وَ اذْکُرْ عِبادَنا إِبْراهِیمَ وَ إِسْحاقَ (12) و قال لأمه الحبیب وَ عِبادُ الرَّحْمنِ (13) و السادس قال للخلیل شاکِراً لِأَنْعُمِهِ اجْتَباهُ (14) و قال لهذه الأمه هُوَ اجْتَباکُمْ (15) و أما مرتبه الکلیم فإن الله تعالی أعطی الکلیم عشره مراتب و أعطی أمه



---

1- الصافّات: 100.
2- الأنعام: 165. و الصحیح کما فی المصحف الشریف: خلائف الأرض.
3- فی المصدر: و أعطی هذه الأمه جمیع ذلک بلا سؤال.
4- آل عمران: 67.
5- الحجّ: 78.
6- الأنبیاء: 69.
7- آل عمران: 103.
8- الصافّات: 101 و الصحیح: فبشرناه.
9- الأحزاب: 47.
10- الصافّات: 109.
11- النحل: 59.
12- ص: 45.
13- الفرقان: 63.
14- النحل: 121.
15- الحجّ: 78.

محمد عشر أمثالها قال (1)للكليم وَ أَنْجَيْنا مُوسى (2)و قال لأمه محمد كَذلِكَ حَقًّا عَلَيْنا نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ (3)و الثانی أعطی الکلیم النصره فقال إِنَّنِی مَعَکُما أَسْمَعُ وَ أَری (4)و قال لهذه الأمه إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِینَ اتَّقَوْا (5)و الثالث القربه قال وَ قَرَّبْناهُ نَجِیًّا (6)و قال لهذه الأمه وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَیْهِ مِنْکُمْ (7)و الرابع المنه قال تعالی وَ لَقَدْ مَنَنَّا عَلی مُوسی وَ هارُونَ (8)و قال لهذه الأمه بَلِ اللَّهُ یَمُنُّ عَلَیْکُمْ (9)و الخامس الأمن و الرفعه قال الله تعالی لا تَخَفْ إِنَّکَ أَنْتَ الْأَعْلی (10)و قال لهذه الأمه وَ لا تَهِنُوا وَ لا تَحْزَنُوا وَ أَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ کُنْتُمْ مُؤْمِنِینَ (11)و السادس المعرفه و الشرح فی القلب (12)فقال الکلیم رَبِّ اشْرَحْ لِی صَدْرِی فأعطاه ذلک بقوله قَدْ أُوتِیتَ سُؤْلَکَ (13)و قال لأمه محمد أَ فَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ (14)و السابع التیسیر قال وَ یَسِّرْ لِی أَمْرِی (15)و قال لهذه الأمه یُرِیدُ اللَّهُ بِکُمُ الْیُسْرَ وَ لا یُرِیدُ بِکُمُ الْعُسْرَ (16)و الثامن الإجابه قال الله تعالی قَدْ أُجِیبَتْ دَعْوَتُکُما (17)و قال لهذه الأمه وَ یَسْتَجِیبُ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ یَزِیدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ (18)(19)



---

1- فی المصدر: الأول: قال.

2- الشعراء: 65.

3- یونس: 103.

4- طه: 46.

5- النحل: 128.

6- مریم: 52.

7- الواقعه: 85.

8- الصافّات: 114.

9- الحجرات: 17.

10- طه: 68.

11- آل عمران: 139.

12- فی المصدر: فی المصدر.

13- طه: 25 و 26 و 36.

14- طه: 25 و 26 و 36.

15- الزمر: 22.

16- طه: 25 و 26 و 36.

17- البقره: 185.

18- يونس: 89.
19- الشورى: 26.

و التاسع المغفره قال الکلیم رَبِّ إِنِّی ظَلَمْتُ نَفْسِی فَاغْفِرْ لِی فَغَفَرَ لَهُ (1)و قال لأمه محمد صلی الله علیه و آله یَدْعُوکُمْ لِیَغْفِرَ لَکُمْ مِنْ ذُنُوبِکُمْ (2)و العاشر النجاح قال قَدْ أُوتِیتَ سُؤْلَکَ یا مُوسی (3)و قال لهذه الأمه وَ آتاکُمْ مِنْ کُلِّ ما سَأَلْتُمُوهُ (4)و فی ضمنها و ما لم تسألوه کقوله سَواءً لِلسَّائِلِینَ (5)أی لمن سأل و لمن لم یسأل.

و أما مرتبه الحبیب فإن الله سبحانه أعطی حبیبه محمدا صلی الله علیه و آله تسع مراتب و أعطی أمته مثلها تسعا الأول التوبه قال للحبیب لَقَدْ تابَ اللَّهُ عَلَی النَّبِیِّ (6)و قال لأمته وَ اللَّهُ یُرِیدُ أَنْ یَتُوبَ عَلَیْکُمْ (7)و قال ثُمَّ تابَ عَلَیْهِمْ لِیَتُوبُوا (8)و الثانی المغفره قال الله تعالی لِیَغْفِرَ لَکَ اللَّهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِکَ (9)و قال لأمته إِنَّ اللَّهَ یَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِیعاً (10)و الثالث النعمه قال له وَ یُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَیْکَ (11)و قال لأمته وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی (12)و الرابع النصره قوله تعالی وَ یَنْصُرَکَ اللَّهُ نَصْراً عَزِیزاً (13)و قال لأمته وَ کانَ حَقًّا عَلَیْنا نَصْرُ الْمُؤْمِنِینَ (14)و الخامس الصلوات قال له إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ (15)و قال لأمته هُوَ الَّذِی یُصَلِّی عَلَیْکُمْ وَ مَلائِکَتُهُ (16)و السادس الصفوه قال للحبیب اللَّهُ یَصْطَفِی مِنَ الْمَلائِکَهِ رُسُلًا وَ مِنَ



---

1- القصص: 16.
2- إبراهیم: 10. راجعها فانها لیست فی امته صلّی اللّه علیه و آله.
3- طه: 25.
4- إبراهیم: 34.
5- فصّلت: 10.
6- التوبه: 117 و 118.
7- النساء: 27.
8- التوبه: 117 و 118.
9- الفتح: 2 و 3 و 4.
10- الزمر: 53.
11- الفتح: 2 و 3 و 4.
12- المائده: 3.
13- الفتح: 2 و 3 و 4.
14- الروم: 47.
15- الأحزاب: 46 و 43.

16- الأحزاب: 46 و 43.

النَّاسِ (1)يعنى محمدا و قال لأمته ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا (2)السابع الهدايه قال للحبيب وَ يَهْدِيَكَ صِراطاً مُسْتَقِيماً (3)و قال لأمته وَ إِنَّ اللَّهَ لَهادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (4)و الثامن السلام قال للحبيب فى ليله المعراج السلام عليک أيها النبى و رحمه الله و بركاته و قال لأمته وَ إِذا جاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآياتِنا فَقُلْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ (5)و التاسع الرضا قال للحبيب وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضى (6)و قال لأمته لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ (7)يعنى الجنه و من رحمه الله سبحانه على هذه الأمه و تخصيصه إياهم دون الأمم ما خص به شريعتهم من التخفيف و التيسير فقال سبحانه يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ (8)و قال ما يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ (9)و قال وَ ما جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ (10)و قال يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَ لا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ (11)و قال وَ يَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَ الْأَغْلالَ الَّتِى كانَتْ عَلَيْهِمْ (12)و كان مما أنعم الله تعالى على هذه الأمه أن الأمم الماضيه كانوا إذا أصابهم بول أو غائط أو شى ء من النجاسات كان تكليفهم قطعه و إبانته من أجسادهم و خفف عن هذه الأمه بأن جعل الماء طهورا (13)لما يصيب أبدانهم و أثوابهم قال الله تعالى وَ أَنْزَلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً طَهُوراً و قال وَ يُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّماءِ ماءً لِيُطَهِّرَكُمْ (14)و منها أنهم كانوا يعتزلون النساء فى حال الحيض فلم



---

1- الحجّ: 75.
2- فاطر: 32.
3- الفتح: 2.
4- الحجّ: 54 و 59.
5- الأنعام: 54.
6- الضحى: 5.
7- الحجّ: 54 و 59.
8- النساء: 28.
9- المائده: 6.
10- الحجّ: 78.
11- البقره: 185.
12- الأعراف: 157.
13- الفرقان: 48.

14- الأنفال: 11.

یکونوا یؤاکلونهن و لا یجالسونهن و ما أصاب الحائض من الثیاب و الفرش و الأوانی و غیر ذلک نجس حتی لا یجوز الانتفاع به و أباح لها (1) جمیع ذلک إلا المجامعه و منها أن صلاتهم کانت خمسین و صلاتنا خمسه و فیها ثواب الخمسین و زکاتهم ربع المال و زکاتنا العشر (2) و ثوابه ثواب ربع المال و منها أنهم کانوا إذا فرغوا من الطعام لیله صیامهم حرم علیهم الطعام و الشراب و الجماع إلی مثلها من الغد و أحل الله (3) التسحر و الوطء فی لیالی الصوم فقال کُلُوا وَ اشْرَبُوا حَتَّی یَتَبَیَّنَ لَکُمُ الْخَیْطُ الْأَبْیَضُ مِنَ الْخَیْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ (4) یعنی بیاض النهار من سواد اللیل و قال أُحِلَّ لَکُمْ لَیْلَهَ الصِّیامِ الرَّفَثُ إِلی نِسائِکُمْ (5) یعنی الجماع و منها کانت الأمم السالفه تجعل قربانها علی أعناقها إلی بیت المقدس فمن قبلت ذلک منه أرسلت علیه نار فأکلته و من لم یقبل منه رجع مثبورا و قد جعل الله قربان أمه نبیه محمد صلی الله علیه و آله فی بطون فقرائها و مساکینها فمن قبل ذلک منه أضعف له أضعافا مضاعفه و من لم یقبل منه رفعت عنه عقوبات الدنیا.

و منها أن الله تعالی کتب علیهم فی التوراه القصاص و الدیه فی القتل و الجراح و لم یرخص لهم فی العفو و أخذ الدیه و لم یفرق بین الخطإ و العمد فی وجوب القصاص فقال وَ کَتَبْنا عَلَیْهِمْ فِیها أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ (6) ثم خفف عنا فی ذلک فخیر بین القصاص و الدیه و العفو و فرق بین الخطإ و العمد فقال تعالی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا کُتِبَ عَلَیْکُمُ الْقِصاصُ فِی الْقَتْلی إلی قوله فَمَنْ عُفِیَ لَهُ مِنْ أَخِیهِ شَیْ ءٌ فَاتِّباعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَ أَداءٌ إِلَیْهِ بِإِحْسانٍ ذلِکَ تَخْفِیفٌ مِنْ رَبِّکُمْ وَ رَحْمَهٌ (7) و من ذلک تخفیف الله عنهم فی أمر التوبه فقال لبنی إسرائیل وَ إِذْ قالَ مُوسی لِقَوْمِهِ یا قَوْمِ إِنَّکُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَکُمْ بِاتِّخاذِکُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلی بارِئِکُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَکُمْ (8)



---

1- و اباح لنا خ ل.
2- و زکاتنا ربع خ ل.
3- فی المصدر: و احل اللّه لنا التسحر.
4- البقره: 187.
5- البقره: 187.
6- المائده: 45.
7- البقره: 178.
8- البقره: 54.

فكانت توبتهم أن يقتل بعضهم بعضا الأب ابنه و الابن أباه و الأخ أخاه و الأم ولدها و من فر من القتل أو دفع عن نفسه أو اتقى السيف بيده أو أن ترحم على ذى رحمه لم تقبل توبته ثم أمرهم الله بالكف عن القتل بعد أن قتلوا سبعين ألفا فى مكان واحد فهذا توبتهم و جعل توبتنا الاستغفار باللسان و الندم بالجنان و ترک العود بالأبدان فقال عز و جل وَ الَّذِينَ إِذا فَعَلُوا فاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَ مَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَمْ يُصِرُّوا عَلى ما فَعَلُوا وَ هُمْ يَعْلَمُونَ (1)و قال أَ فَلا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ (2)و قال أَ لَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ (3)و من الأمم السالفه من ينظر إلى امرأه بريبه فيؤمر بقلع العين ليقبل عنه التوبه و كفارتنا فيه غض البصر و التوبه بالقلب و العزم على ترک العود إليه و كان منهم من يلاقى بدنه بدن امرأه حراما فيكون التوبه منه إبانه ذلک العضو من نفسه و توبتنا فيه الندم و ترک العود عليه و من يرتكب منهم الخطيئه فى خفيه و خلوه فيخرج و خطيئته مصوره على باب داره ألا إن فلان بن فلان ارتكب البارحه خطيئه كذا و كذا و كان ينادى عليه من السماء بذلک فيفتضح و ينتهک ستره و من يرتكب منا الخطيئه و يخفيها عن الأبصار فيطلع عليه ربه فيقول للملائكه عبدى قد ستر ذنبه عن أبناء جنسه لقله ثقته بهم و التجأ إلى لعله يتبعه رحمتى اشهدوا أنى قد غفرتها له لثقته برحمتى فإذا كان فى يوم القيامه و أوقف للعرض و الحساب يقول عبدى أنا الذى سترتها عليک فى الدنيا و أنا الذى أسترها عليک اليوم و مما فضل الله به هذه الأمه أن قيض لهم الأكرمين من الملائكه يستغفرون لهم و يسترحمون لهم منه الرحمه فقال سبحانه الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا (4)و منها أنه جعلهم شهداء على الناس فى الدنيا و شهداء و شفعاء فى الآخره

قَالَ صلى الله عليه و آله الْمُؤْمِنُونَ شُهَدَاءُ فِى الْأَرْضِ



---

1- آل عمران: 135.
2- المائده: 74.
3- الحديد: 16.
4- غافر: 7.

وَ مَا رَأَوْهُ حَسَناً فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ حَسَنٌ وَ مَا رَأَوْهُ قَبِيحاً فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ قَبِيحٌ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا لَيْتَنِي قَدْ لَقِيتُ إِخْوَانِي فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ وَ لَسْنَا إِخْوَانَكَ آمَنَّا بِكَ وَ هَاجَرْنَا مَعَكَ وَ اتَّبَعْنَاكَ وَ نَصَرْنَاكَ قَالَ بَلَى وَ لَكِنْ إِخْوَانِيَ الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ يُؤْمِنُونَ بِي كَإِيْمَانِكُمْ وَ يُحِبُّونِي كَحُبِّكُمْ وَ يَنْصُرُونِي كَنُصْرَتِكُمْ وَ يُصَدِّقُونِي كَتَصْدِيقِكُمْ يَا لَيْتَنِي قَدْ لَقِيتُ إِخْوَانِي (1).

أقول: أوردنا كثيرا من أخبار هذا الباب فی باب خصائص النبی صلی الله علیه و آله و سیأتی فی باب فضائل الشیعه أیضا فإنهم أمه الإجابه.

«6»-ل، الخصال أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَرْبَعَةٌ لَا تَزَالُ فِي أُمَّتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْفَخْرُ بِالْأَحْسَابِ وَ الطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ وَ الِاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ وَ النِّيَاحَةُ وَ إِنَّ النَّائِحَةَ إِذَا لَمْ تَتُبْ قَبْلَ مَوْتِهَا تَقُومُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ عَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطِرَانٍ وَ دِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ (2).

بیان: السربال بالکسر القمیص و القطران عصاره الأبهل و القطر بالکسر النحاس الذائب قال الجوهری و منه قوله تعالی مِنْ قَطِرانٍ (3)و الجرب داء معروف.

«7»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثَلَاثٌ (4)أَخَافُهُنَّ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي الضَّلَالَةُ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ وَ مَضَلَّاتُ الْفِتَنِ وَ شَهْوَةُ الْبَطْنِ وَ الْفَرْجِ (5).

ما، الأمالی للشیخ الطوسی المفید عن عمر بن محمد الصیرفی عن علی بن مهرویه عن داود بن سلیمان عن الرضا عن آبائه عن النبی صلی الله علیه و آله مثله (6).



---

1- روضه الواعظین: 255- 258.

2- الخصال 2: 107 و 108.
3- إبراهيم: 50.
4- فى المصدر: ثلاثه.
5- عيون أخبار الرضا: 198.
6- أمالى ابن الشيخ: 97 و 98.

«8»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِهَذِهِ الْأَسَانِيدِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنِّی أَخَافُ عَلَيْكُمُ اسْتِخْفَافاً بِالدِّينِ وَ بَيْعَ (1)الْحُكْمِ وَ قَطِيعَةَ الرَّحِمِ وَ أَنْ تَتَّخِذُوا الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ تُقَدِّمُونَ أَحَدَكُمْ وَ لَيْسَ بِأَفْضَلِكُمْ فِی الدِّينِ (2).

بيان: قوله صلى الله عليه و آله و بيع الحكم أی لا يحكمون إلا بالرشوه و فی بعض النسخ و منع الحكم أی لا يحكمون بالحق أو يمنعون الحكام عنه قوله مزامير أی يتغنون به كأنهم جعلوه مزمارا و المراد بالتقديم التقديم فی إمامه الصلاه أو فی الخلافه الكبرى (3).

«9»-مع، معانی الأخبار الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَفْصٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام (4)قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَأْتِی عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ أَسْعَدَ النَّاسِ بِالدُّنْيَا لُكَعُ بْنُ لُكَعَ خَيْرُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ.

اللكع العبد و اللئيم و قد قيل إن اللكع الصغير و قد قيل إنه الردی و مؤمن بين كريمين أی بين أبوين مؤمنين كريمين و قد قيل بين الحج و الجهاد و قد قيل بين فرسين (5)يغزو عليهما و قيل بين بعيرين يستقی عليهما (6)و يعتزل الناس. (7)بيان قال الجزری اللكع عند العرب العبد ثم استعمل فی الحمق و الذمّ و أكثر ما يقع فی النداء و هو اللئيم و قيل الوسخ و قد يطلق على الصغير و قال بين كريمين أی بين أبوين مؤمنين و قيل بين أب مؤمن هو أصله و ابن مؤمن هو فرعه و الكريم الذی كرم نفسه عن التدنس بشی ء من مخالفه ربه.

«10»-ما، الأمالی للشيخ الطوسی ابْنُ بُسْرَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ



---

1- منع خ ل.
2- عيون أخبار الرضا: 207.
3- بل يمكن أن يكون معناه اشمل حتّى يشمل كل زعامه دينيه كالمرجعيه فی الافتاء و غيرها.
4- عن أبيه عن آبائه.
5- الفرسين خ ل.

6- بهما خ ل.
7- معانى الأخبار: 93.

عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ عَنْ قَتَادَةَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْعَارِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَبِيعَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ يَكُونُ فِی أُمَّتِی الْخَسْفُ وَ الْمَسْخُ وَ الْقَذْفُ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ بِمَ قَالَ بِاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ وَ شُرْبِهِمُ الْخُمُورَ (1).

«11»-جع، جامع الأخبار قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَأْتِی عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ وُجُوهُهُمْ وُجُوهُ الْآدَمِيِّينَ وَ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الشَّيَاطِينِ كَأَمْثَالِ الذِّئَابِ الضَّوَارِی سَفَّاكُونَ لِلدِّمَاءِ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ إِنْ تَابَعْتَهُمُ ارْتَابُوكَ وَ إِنْ حَدَّثْتَهُمْ كَذَّبُوكَ وَ إِنْ تَوَارَيْتَ عَنْهُمُ اغْتَابُوكَ السُّنَّةُ فِيهِمْ بِدْعَةٌ وَ الْبِدْعَةُ فِيهِمْ سُنَّةٌ وَ الْحَلِيمُ بَيْنَهُمْ غَادِرٌ وَ الْغَادِرُ بَيْنَهُمْ حَلِيمٌ الْمُؤْمِنُ فِيمَا بَيْنَهُمْ مُسْتَضْعَفٌ وَ الْفَاسِقُ فِيمَا بَيْنَهُمْ مُشَرَّفٌ صِبْيَانُهُمْ عَارِمٌ وَ نِسَاؤُهُمْ شَاطِرٌ وَ شَيْخُهُمْ لَا يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ لَا يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ الِالْتِجَاءُ إِلَيْهِمْ خِزْیٌ وَ الِاعْتِدَادُ بِهِمْ ذُلٌّ وَ طَلَبُ مَا فِی أَيْدِيهِمْ فَقْرٌ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَحْرِمُهُمُ اللَّهُ قَطْرَ السَّمَاءِ (2) فِی أَوَانِهِ وَ يُنْزِلُهُ فِی غَيْرِ أَوَانِهِ وَ يُسَلِّطُ عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ فَيَسُومُونَهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَ يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَهُمْ فَيَدْعُو خِيَارُهُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَأْتِی عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ بُطُونُهُمْ آلِهَتُهُمْ وَ نِسَاؤُهُمْ قِبْلَتُهُمْ وَ دَنَانِيرُهُمْ دِينُهُمْ وَ شَرَفُهُمْ مَتَاعُهُمْ لَا يَبْقَى مِنَ الْإِيمَانِ إِلَّا اسْمُهُ وَ لَا مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا رَسْمُهُ وَ لَا مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا دَرْسُهُ مَسَاجِدُهُمْ مَعْمُورَةٌ مِنَ الْبِنَاءِ وَ قُلُوبُهُمْ خَرَابٌ عَنِ الْهُدَى عُلَمَاؤُهُمْ شَرُّ خَلْقِ اللَّهِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ حِينَئِذٍ ابْتَلَاهُمُ اللَّهُ فِی هَذَا الزَّمَانِ بِأَرْبَعِ خِصَالٍ جَوْرٍ مِنَ السُّلْطَانِ وَ قَحْطٍ مِنَ الزَّمَانِ وَ ظُلْمٍ مِنَ الْوُلَاةِ وَ الْحُكَّامِ فَتَعَجَّبَتِ الصَّحَابَةُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ قَالَ نَعَمْ كُلُّ دِرْهَمٍ عِنْدَهُمْ صَنَمٌ.

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله يَأْتِی فِی آخِرِ الزَّمَانِ نَاسٌ (3) مِنْ أُمَّتِی يَأْتُونَ الْمَسَاجِدَ يَقْعُدُونَ فِيهَا حَلَقاً ذِكْرُهُمُ الدُّنْيَا وَ حُبُّهُمُ (4) الدُّنْيَا لَا تُجَالِسُوهُمْ فَلَيْسَ لِلَّهِ بِهِمْ حَاجَةٌ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَيَأْتِی زَمَانٌ عَلَى النَّاسِ (5) يَفِرُّونَ مِنَ الْعُلَمَاءِ كَمَا



---

1- أمالی ابن الشيخ: 253.

2- الاعتزاز خ ل.
3- فى المصدر: اناس.
4- حب الدنيا خ ل.
5- فى المصدر: على امتى.

يَفِرُّ الْغَنَمُ مِنَ الذِّئْبِ ابْتَلَاهُمُ (1)اللَّهُ بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ الْأَوَّلُ يَرْفَعُ الْبَرَكَةَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَ الثَّانِی سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ سُلْطَاناً جَائِراً وَ الثَّالِثُ يَخْرُجُونَ مِنَ الدُّنْيَا بِلَا إِيمَانٍ.

عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: يَأْتِی عَلَی النَّاسِ زَمَانٌ الصَّابِرُ مِنْهُمْ عَلَی دِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَی الْجَمْرَهِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله يَأْتِی عَلَی (2)أُمَّتِی زَمَانٌ أُمَرَاؤُهُمْ يَكُونُونَ عَلَی الْجَوْرِ وَ عُلَمَاؤُهُمْ عَلَی الطَّمَعِ وَ عُبَّادُهُمْ عَلَی الرِّيَاءِ وَ تُجَّارُهُمْ عَلَی أَكْلِ الرِّبَا وَ نِسَاؤُهُمْ عَلَی زِينَهِ الدُّنْيَا وَ غِلْمَانُهُمْ فِی التَّزْوِيجِ فَعِنْدَ ذَلِکَ كَسَادُ أُمَّتِی كَكَسَادِ الْأَسْوَاقِ وَ لَيْسَ فِيهَا مُسْتَقِيمٌ الْأَمْوَاتُ (3)آيِسُونَ فِی قُبُورِهِمْ مِنْ خَيْرِهِمْ وَ لَا يُعِيشُونَ الْأَخْيَارَ فِيهِمْ فَعِنْدَ ذَلِکَ (4)الْهَرَبُ خَيْرٌ مِنَ الْقِيَامِ.

قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله سَيَأْتِی زَمَانٌ عَلَی أُمَّتِی لَا يَعْرِفُونَ الْعُلَمَاءَ إِلَّا بِثَوْبٍ حَسَنٍ وَ لَا يَعْرِفُونَ الْقُرْآنَ إِلَّا بِصَوْتٍ حَسَنٍ وَ لَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ إِلَّا فِی شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِذَا كَانَ كَذَلِکَ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ سُلْطَاناً لَا عِلْمَ لَهُ وَ لَا حِلْمَ لَهُ وَ لَا رَحْمَ لَهُ (5).

توضیح: العارم الخبیث الشریر و السیئ الخلق و الشاطر من أعیا أهله خبثا.

أقول: سیأتی کثیر من الأخبار فی ذلک فی باب أشراط الساعه و باب علامات ظهور القائم علیه السلام.



---

1- فی المصدر: فاذا کان کذلک ابتلاهم اللّه.
2- فی المصدر: علی الناس.
3- أمواتهم خ ل.
4- فی المصدر: فعند ذلک الزمان.
5- جامع الأخبار: 129 و 130.

أبواب ما يتعلق بارتحاله إلى عالم البقاء صلى الله عليه ما دامت الأرض و السماء

باب 1 وصيته صلى الله عليه و آله عند قرب وفاته و فيه تجهيز جيش أسامه و بعض النوادر

«1»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْجِعَابِیِّ عَنْ یُوسُفَ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ رُشَیْدٍ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْأَسْعَدِ بْنِ طَلِیقٍ قَالَ سَمِعْتُ الْحُسَیْنَ بْنَ الْعَرَبِیِّ (1) یُحَدِّثُ غَیْرَ مَرَّهٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: نَعَی إِلَیْنَا حَبِیبُنَا وَ نَبِیُّنَا صلی الله علیه و آله نَفْسَهُ فَأَبِی (2) وَ أُمِّی وَ نَفْسِی لَهُ الْفِدَاءُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ فَلَمَّا دَنَا الْفِرَاقُ جَمَعَنَا فِی بَیْتٍ فَنَظَرَ إِلَیْنَا فَدَمَعَتْ عَیْنَاهُ ثُمَّ قَالَ مَرْحَباً بِکُمْ حَیَّاکُمُ اللَّهُ حَفِظَکُمُ اللَّهُ نَصَرَکُمُ اللَّهُ نَفَعَکُمُ اللَّهُ هَدَاکُمُ اللَّهُ وَفَّقَکُمُ اللَّهُ سَلَّمَکُمُ اللَّهُ قَبِلَکُمُ اللَّهُ رَزَقَکُمُ اللَّهُ رَفَعَکُمُ اللَّهُ أُوصِیکُمْ بِتَقْوَی اللَّهِ وَ أُوْصَی اللَّهُ بِکُمْ إِنِّی لَکُمْ نَذِیرٌ مُبِینٌ أَنْ لَا تَعْلُوا عَلَی اللَّهِ فِی عِبَادِهِ وَ بِلَادِهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَی قَالَ لِی وَ لَکُمْ تِلْکَ الدّارُ الْآخِرَهُ نَجْعَلُها لِلَّذِینَ لا یُرِیدُونَ عُلُوًّا فِی الْأَرْضِ وَ لا فَساداً وَ الْعاقِبَهُ لِلْمُتَّقِینَ (3) وَ قَالَ سُبْحَانَهُ أَ لَیْسَ فِی جَهَنَّمَ مَثْویً لِلْمُتَکَبِّرِینَ (4) قُلْنَا مَتَی یَا نَبِیَّ اللَّهِ أَجَلُکَ قَالَ دَنَا الْأَجَلُ وَ الْمُنْقَلَبُ إِلَی اللَّهِ وَ إِلَی سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی وَ جَنَّهِ الْمَأْوَی وَ الْعَرْشِ الْأَعْلَی وَ الْکَأْسِ الْأَوْفَی وَ الْعَیْشِ الْأَهْنَإِ قُلْنَا فَمَنْ یُغَسِّلُکَ قَالَ أَخِی وَ أَهْلُ بَیْتِیَ الْأَدْنَی فَالْأَدْنَی (5).

«2»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ الْمُلَائِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَلْقَمَهَ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَهَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ ادْعُوا لِی حَبِیبِی فَقُلْتُ



---

1- فی المصدر: العرنیّ.
2- فی المصدر: فبأبی.
3- القصص: 83.
4- الزمر: 60.
5- أمالی ابن الشیخ: 129.

ادْعُوا لَهُ ابْنَ أَبِی طَالِبٍ فَوَ اللَّهِ مَا یُرِیدُ غَیْرَهُ فَلَمَّا جَاءَهُ فَرَّجَ الثَّوْبَ الَّذِی کَانَ عَلَیْهِ ثُمَّ أَدْخَلَهُ فِیهِ فَلَمْ یَزَلْ مُحْتَضِنَهُ حَتَّی قُبِضَ وَ یَدُهُ عَلَیْهِ (1).

بیان: احتضن الصبی جعله فی حضنه و هو بالکسر ما دون الإبط إلی الکشح.

«3»-ع، علل الشرائع مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِیدِ الصَّیْرَفِیِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْوَفَاةُ دَعَا الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ لِلْعَبَّاسِ یَا عَمَّ مُحَمَّدٍ تَأْخُذُ تُرَاثَ مُحَمَّدٍ وَ تَقْضِی دَیْنَهُ وَ تُنْجِزُ عِدَاتِهِ فَرَدَّ عَلَیْهِ وَ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا شَیْخٌ کَبِیرٌ کَثِیرُ الْعِیَالِ قَلِیلُ الْمَالِ مَنْ یُطِیقُکَ وَ أَنْتَ تُبَارِی الرِّیحَ قَالَ فَأَطْرَقَ علیه السلام هُنَیْهَةً ثُمَّ قَالَ یَا عَبَّاسُ أَ تَأْخُذُ تُرَاثَ رَسُولِ اللَّهِ (2) وَ تُنْجِزُ عِدَاتِهِ وَ تُؤَدِّی دَیْنَهُ فَقَالَ (3) أَنْتَ وَ أُمِّی أَنَا شَیْخٌ کَبِیرٌ کَثِیرُ الْعِیَالِ قَلِیلُ الْمَالِ مَنْ یُطِیقُکَ وَ أَنْتَ تُبَارِی الرِّیحَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَّا أَنَا (4) سَأُعْطِیهَا مَنْ یَأْخُذُ بِحَقِّهَا ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ یَا أَخَا مُحَمَّدٍ أَ تُنْجِزُ عِدَاتِ مُحَمَّدٍ وَ تَقْضِی دَیْنَهُ وَ تَأْخُذُ تُرَاثَهُ قَالَ نَعَمْ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی (5) قَالَ فَنَظَرْتُ إِلَیْهِ حَتَّی نَزَعَ خَاتَمَهُ مِنْ إِصْبَعِهِ فَقَالَ تَخَتَّمْ بِهَذَا فِی حَیَاتِی قَالَ فَنَظَرْتُ إِلَی الْخَاتَمِ حِینَ وَضَعَهُ عَلِیٌّ علیه السلام فِی إِصْبَعِهِ الْیُمْنَی فَصَاحَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا بِلَالُ عَلَیَّ بِالْمِغْفَرِ وَ الدِّرْعِ وَ الرَّایَهِ وَ سَیْفِی ذِی الْفَقَارِ وَ عِمَامَتِی السَّحَابِ وَ الْبُرْدِ وَ الْأَبْرَقَهِ وَ الْقَضِیبِ (6) فَوَ اللَّهِ مَا رَأَیْتُهَا قَبْلَ سَاعَتِی تِیکَ یَعْنِی الْأَبْرَقَهَ کَادَتْ تَخْطَفُ الْأَبْصَارَ فَإِذَا هِیَ مِنْ أَبْرُقِ الْجَنَّهِ فَقَالَ یَا عَلِیُّ إِنَّ جَبْرَئِیلَ أَتَانِی بِهَا فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ اجْعَلْهَا فِی حَلْقَهِ الدِّرْعِ وَ اسْتَوْفِرْ بِهَا مَکَانَ الْمِنْطَقَهِ ثُمَّ دَعَا بِزَوْجَیْ نِعَالٍ عَرَبِیَّیْنِ إِحْدَاهُمَا مَخْصُوفَهٌ وَ الْأُخْرَی غَیْرُ مَخْصُوفَهٍ وَ الْقَمِیصِ الَّذِی أُسْرِیَ بِهِ فِیهِ وَ الْقَمِیصِ الَّذِی خَرَجَ فِیهِ یَوْمَ أُحُدٍ وَ الْقَلَانِسِ الثَّلَاثِ قَلَنْسُوَهِ السَّفَرِ وَ قَلَنْسُوَهِ الْعِیدَیْنِ (7) وَ قَلَنْسُوَهٍ کَانَ



---

1- أمالی ابن الشیخ: 211، و فیه: یحتضنه.

2- محمّد خ ل.

3- انی خ ل.

4- انی خل.

5- فی الکافی: بابی انت و امی ذاک علی ولی، قال.

6- فی المصدر: و القضیب یقال له، الممشوق.

7- فى الكافى: قلنسوه العيد و الجمع.

يَلْبَسُهَا وَ يَقْعُدُ مَعَ أَصْحَابِهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا بِلَالُ عَلَيَّ بِالْبَغْلَتَيْنِ الشَّهْبَاءِ وَ الدُّلْدُلِ وَ النَّاقَتَيْنِ الْعَضْبَاءِ وَ الصَّهْبَاءِ (1) وَ الْفَرَسَيْنِ- (2) الْجَنَاحِ الَّذِی كَانَ يُوقَفُ بِبَابِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِحَوَائِجِ النَّاسِ يَبْعَثُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الرَّجُلَ فِی حَاجَتِهِ فَيَرْكَبُهُ (3) وَ حَيْزُومٍ وَ هُوَ الَّذِی يَقُولُ أَقْدِمْ حَيْزُومُ وَ الْحِمَارِ الْيَعْفُورِ (4) ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ اقْبِضْهَا فِی حَيَاتِی حَتَّی لَا يُنَازِعَكَ فِيهَا أَحَدٌ بَعْدِی ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ أَوَّلَ شَیْ ءٍ مَاتَ مِنَ الدَّوَابِّ حِمَارُهُ الْيَعْفُورُ (5) تُوُفِّیَ سَاعَةَ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَطَعَ خِطَامَهُ ثُمَّ مَرَّ يَرْكُضُ وَ أَتَی (6) بِئْرَ بَنِی خَطْمَةَ بِقُبَا فَرَمَی بِنَفْسِهِ فِيهَا فَكَانَتْ قَبْرَهُ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ يَعْفُورَ كَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی إِنَّ أَبِی حَدَّثَنِی عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ كَانَ مَعَ نُوحٍ فِی السَّفِينَةِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ يَوْماً نُوحٌ علیه السلام وَ مَسَحَ يَدَهُ عَلَی وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ هَذَا الْحِمَارِ حِمَارٌ يَرْكَبُهُ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَ خَاتَمُهُمْ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَنِی ذَلِكَ الْحِمَارَ (7).

كا، الكافی محمد بن الحسن و علی بن محمد عن سهل مثله. (8) بيان باراه عارضه و يقال فلان يباری الريح سخاء.

قوله قال فنظرت أی العباس و الأبرق الحبل الذی فيه لونان و كل شی ء اجتمع فيه سواد و بياض قوله صلی الله علیه و آله و استوفر بها أی اطلب وفور الثياب و كثرتها بها أو البسها وافره كامله و يحتمل أن يكون بالزای من قولهم استوفز فی قعدته انتصب فيها غير مطمئن و توفز بالأمر تهيأ و فی الكافی استذفر بها من الذفر و هی الريح الطيبه لطيب ريحها و فی بعض النسخ استثفر بها من ثفر الدابه استعير للمنطقه و لعله أظهر.

قوله و هو الذی يقول أی جبرئيل كما مر فی غزوه أحد أو النبی ص

ص: 457

---

1- فی المصدر: و القصوی.
2- فی المصدر: لحوائج رسول اللّه.
3- فی الكافی: فيركضه فی حاجه رسول اللّه.
4- يعفور خ ل.
5- يعفور خ ل.
6- حتی وافی خ ل.
7- علل الشرائع: 66 و 67.

8- أصول الكافی 1: 236 و 237 راجعه ففيه اختلاف.

كان يقول له أقدم حيزوم فيجيب و يقبل و على الأول يدل على أن خطاب جبرئيل كان لفرس النبى صلى الله عليه و آله لا لفرس نفسه كما فهمه الأكثر قال الجوهرى الحيزوم اسم فرس من خيل الملائكه أقول: قد مر تفسير سائر أجزاء الخبر من أسماء الدواب و غيرها فى باب أسمائه صلى الله عليه و آله.

«4»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ مُعَنْعَناً عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِی مَرَضِهِ الَّذِی قُبِضَ فِيهِ لِفَاطِمَةَ عليها السلام بِأَبِی وَ أُمِّی أَنْتِ (1)أَرْسِلِی إِلَی بَعْلِکِ فَادْعِيهِ لِی فَقَالَتْ فَاطِمَةُ لِلْحُسَيْنِ (2)انْطَلِقْ إِلَی أَبِيکَ فَقُلْ يَدْعُوکَ جَدِّی قَالَ فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ الْحُسَيْنُ (3)فَدَعَاهُ فَأَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام حَتَّی دَخَلَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ فَاطِمَةُ عليها السلام عِنْدَهُ وَ هِیَ تَقُولُ وَا کَرْبَاهْ لِکَرْبِکَ يَا أَبَتَاهْ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَا کَرْبَ عَلَی أَبِيکِ بَعْدَ الْيَوْمِ يَا فَاطِمَةُ إِنَّ النَّبِیَّ صلى الله عليه و آله لَا يُشَقُّ عَلَيْهِ الْجَيْبُ وَ لَا يُخْمَشُ عَلَيْهِ الْوَجْهُ وَ لَا يُدْعَی عَلَيْهِ بِالْوَيْلِ وَ لَکِنْ قُولِی کَمَا قَالَ أَبُوکِ عَلَی إِبْرَاهِيمَ تَدْمَعُ الْعَيْنَانِ وَ قَدْ يُوجَعُ الْقَلْبُ وَ لَا نَقُولُ مَا يُسْخِطُ الرَّبَّ وَ إِنَّا بِکَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ وَ لَوْ عَاشَ إِبْرَاهِيمُ لَکَانَ نَبِيّاً ثُمَّ قَالَ يَا عَلِیُّ ادْنُ مِنِّی فَدَنَا مِنْهُ فَقَالَ أَدْخِلْ أُذُنَکَ فِی فِیَّ فَفَعَلَ فَقَالَ يَا أَخِی أَ لَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ اللَّهِ فِی کِتَابِهِ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّهِ قَالَ بَلَی يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هُمْ أَنْتَ وَ شِيعَتُکَ يَجِيئُونَ غُرّاً مُحَجَّلِينَ شِبَاعاً مَرْوِيِّينَ أَ وَ لَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ اللَّهِ فِی کِتَابِهِ إِنَّ الَّذِينَ کَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْکِتابِ وَ الْمُشْرِکِينَ فِی نارِ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها أُولئِکَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّهِ (4)قَالَ بَلَی يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هُمْ عَدُوُّکَ وَ شِيعَتُهُمْ يَجُوزُونَ (5)يَوْمَ الْقِيَامَهِ ظِمَاءً مُظْمَئِينَ أَشْقِيَاءَ مُعَذَّبِينَ کُفَّاراً مُنَافِقِينَ ذَلِکَ لَکَ وَ لِشِيعَتِکَ وَ هَذَا لِعَدُوِّکَ وَ لِشِيعَتِهِمْ- هَکَذَا رَوَی جَابِرٌ الْأَنْصَارِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ (6).



---

1- فی المصدر: بابی انت و امی.
2- للحسن خ ل.
3- للحسن خ ل.
4- البينه: 6 و 7.
5- فی المصدر: يجيئون.
6- تفسير فرات: 220.

أقول: روى الحسن بن سليمان فى كتاب المحتضر من تفسير محمد بن العباس بن مروان عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن إبراهيم بن عاصم عن الحسن بن عبد الله عن مصعب بن سلام عن أبى حمزه الثمالى عن أبى جعفر عليه السلام عن جابر (1)مثله.

«5»-ع، علل الشرائع ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ الْأَعْمَشَ سُلَيْمَانَ بْنَ مِهْرَانَ أَسْأَلُهُ عَنْ وَصِيَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ ائْتِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَاسْأَلْهُ قَالَ فَأَتَيْتُهُ فَحَدَّثَنِى عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ لَمَّا حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْوَفَاهُ وَ رَأْسُهُ فِي حَجْرِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ الْبَيْتُ غَاصٌّ بِمَنْ فِيهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ الْعَبَّاسُ قَاعِدٌ قُدَّامَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا عَبَّاسُ أَ تَقْبَلُ وَصِيَّتِى وَ تَقْضِى دَيْنِى وَ تُنْجِزُ مَوْعِدِى (2)فَقَالَ إِنِّى امْرُؤٌ كَبِيرُ السِّنِّ كَثِيرُ الْعِيَالِ لَا مَالَ لِى فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ ثَلَاثاً كُلَّ ذَلِکَ يَرُدُّهَا عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ سَأُعْطِيهَا رَجُلًا يَأْخُذُهَا بِحَقِّهَا لَا يَقُولُ مِثْلَ مَا تَقُولُ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ أَ تَقْبَلُ وَصِيَّتِى وَ تَقْضِى دَيْنِى وَ تُنْجِزُ مَوْعِدِى قَالَ فَخَنَقَتْهُ الْعَبْرَهُ وَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُجِيبَهُ وَ لَقَدْ رَأَى رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَذْهَبُ وَ يَجِى ءُ فِى حَجْرِهِ ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام نَعَمْ بِأَبِى أَنْتَ وَ أُمِّى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ يَا بِلَالُ ائْتِ بِدِرْعِ رَسُولِ اللَّهِ فَأَتَى بِهَا ثُمَّ قَالَ يَا بِلَالُ ائْتِ بِرَايَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَتَى بِهَا ثُمَّ قَالَ يَا بِلَالُ ائْتِ بِبَغْلَهِ رَسُولِ اللَّهِ بِسَرْجِهَا وَ لِجَامِهَا فَأَتَى بِهَا ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ قُمْ فَاقْبِضْ هَذَا بِشَهَادَهِ مَنْ فِى الْبَيْتِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ كَىْ لَا يُنَازِعَکَ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ بَعْدِى قَالَ فَقَامَ عَلِيٌّ عليه السلام حَتَّى اسْتَوْدَعَ جَمِيعَ ذَلِکَ فِى مَنْزِلِهِ ثُمَّ رَجَعَ (3).

«6»-ع، علل الشرائع مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله



---

1- المحتضر: 126. يوجد فيه الحديث مرسلا، و لم نجده بالاسناد و فيه، جائعين ظامئين.
2- فى المصدر: عدتى.
3- علل الشرائع: 67.

الْوَفَاةُ قَالَ لِلْعَبَّاسِ أَ تَقْبَلُ وَصِيَّتِی وَ تَقْضِی دَیْنِی وَ تُنْجِزُ مَوْعِدِی قَالَ إِنِّی امْرُؤٌ کَبِیرُ السِّنِّ ذُو عِیَالٍ لَا مَالَ لِی فَأَعَادَهَا عَلَیْهِ ثَلَاثاً فَرَدَّهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَأُعْطِیَنَّهَا رَجُلًا یَأْخُذُهَا بِحَقِّهَا لَا یَقُولُ مِثْلَ مَا تَقُولُ ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ أَ تَقْبَلُ وَصِیَّتِی وَ تَقْضِی دَیْنِی وَ تُنْجِزُ مَوْعِدِی قَالَ فَخَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ ثُمَّ أَعَادَ عَلَیْهِ فَقَالَ عَلِیٌّ نَعَمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ یَا بِلَالُ ائْتِ بِدِرْعِ رَسُولِ اللَّهِ فَأَتَی بِهَا ثُمَّ قَالَ یَا بِلَالُ ائْتِ بِسَیْفِ رَسُولِ اللَّهِ فَأَتَی بِهِ ثُمَّ قَالَ یَا بِلَالُ ائْتِ بِرَایَهِ رَسُولِ اللَّهِ فَأَتَی بِهَا قَالَ (1)حَتَّی تَفَقَّدَ عِصَابَهً کَانَ یَعْصِبُ بِهَا بَطْنَهُ فِی الْحَرْبِ فَأَتَی بِهَا ثُمَّ قَالَ یَا بِلَالُ ائْتِ بِبَغْلَهِ رَسُولِ اللَّهِ بِسَرْجِهَا وَ لِجَامِهَا فَأَتَی بِهَا ثُمَّ قَالَ لِعَلِیٍّ قُمْ فَاقْبِضْ هَذَا بِشَهَادَهِ مَنْ هُنَا مِنَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ حَتَّی لَا یُنَازِعَکَ فِیهِ أَحَدٌ مِنْ بَعْدِی قَالَ فَقَامَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ حَمَلَ ذَلِکَ حَتَّی اسْتَوْدَعَهُ مَنْزِلَهُ ثُمَّ رَجَعَ (2).

«7»-مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ رَاشِدِ بْنِ یَحْیَی (3)عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ فِی هَذِهِ الْآیَهِ وَ لَا یَعْصِینَکَ فِی مَعْرُوفٍ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِفَاطِمَهَ علیها السلام إِذَا أَنَا مِتُّ فَلَا تَخْمِشِی عَلَیَّ وَجْهاً وَ لَا تُرْخِی عَلَیَّ شَعْراً وَ لَا تُنَادِی بِالْوَیْلِ وَ لَا تُقِیمِی عَلَیَّ نَائِحَهً ثُمَّ قَالَ هَذَا الْمَعْرُوفُ الَّذِی قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی کِتَابِهِ وَ لا یَعْصِینَکَ فِی مَعْرُوفٍ (4)

«8»-بشا، بشاره المصطفی یَحْیَی بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوَّانِیُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُسَیْنِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ عَنْ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْکِلَابِیِّ عَنْ جُمْدُونِ بْنِ عِیسَی عَنْ یَحْیَی بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَهُ وَ مَعَهَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهم السلام إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی الْمَرَضِ الَّذِی قُبِضَ فِیهِ فَانْکَبَّتْ عَلَیْهِ فَاطِمَهُ وَ أَلْصَقَتْ صَدْرَهَا بِصَدْرِهِ وَ جَعَلَتْ تَبْکِی فَقَالَ لَهَا النَّبِیُّ یَا فَاطِمَهُ وَ نَهَاهَا



---

1- لم یذکر لفظه قال فی المصدر.
2- علل الشرائع: 67.
3- من یحیی خ ل.
4- معانی الأخبار، 110 و 111 و الآیه فی الممتحنه: 12.

عَنِ الْبُكَاءِ فَانْطَلَقَتْ إِلَى الْبَيْتِ فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله وَ يَسْتَعْبِرُ الدُّمُوعُ اللَّهُمَّ أَهْلَ بَيْتِي وَ أَنَا مُسْتَوْدِعُهُمْ كُلَّ مُؤْمِنٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (1).

«9»-ل، الخصال أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ فَضَالَةَ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ مَوْلَاهُ (2)حَمْزَةَ بْنِ رَافِعٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ ادْعُوا لِي خَلِيلِي فَأَرْسَلَتْ عَائِشَةُ إِلَى أَبِيهَا فَلَمَّا جَاءَ غَطَّى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَجْهَهُ وَ قَالَ ادْعُوا لِي خَلِيلِي فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ وَ بَعَثَتْ حَفْصَةُ إِلَى أَبِيهَا فَلَمَّا جَاءَ غَطَّى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَجْهَهُ وَ قَالَ ادْعُوا لِي خَلِيلِي فَرَجَعَ عُمَرُ وَ أَرْسَلَتْ فَاطِمَةُ إِلَى عَلِيٍّ علیهما السلام فَلَمَّا جَاءَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَدَخَلَ ثُمَّ جَلَّلَ عَلِيّاً علیه السلام بِثَوْبِهِ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام فَحَدَّثَنِي بِأَلْفِ حَدِيثٍ يَفْتَحُ كُلُّ حَدِيثٍ أَلْفَ حَدِيثٍ (3)حَتَّى عَرِقْتُ وَ عَرِقَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَسَالَ (4)عَلَيَّ عَرَقُهُ وَ سَالَ عَلَيْهِ عَرَقِي (5).

ير، بصائر الدرجات محمد بن عبد الجبار مثله (6)- ختص، الإختصاص ابن عيسى و ابن عبد الجبار مثله (7).

«10»-ل، الخصال أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ وَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ مَعاً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَّمَنِي أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ مِمَّا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلُّ بَابٍ مِنْهَا يَفْتَحُ أَلْفَ أَلْفِ بَابٍ (8)حَتَّى عَلِمْتُ عِلْمَ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ فَصْلَ الْخِطَابِ (9).

«11»-ل، الخصال ابْنُ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الهنجانی (الْهِسَنْجَانِيِ) عَنْ سَعْدِ (10)بْنِ كَثِيرٍ



---

1- بشاره المصطفی: 154. و فیه: مؤمن و مؤمنه.
2- فی البصائر: عن مولاه عمره بنت ابی رافع.
3- فی البصائر: یفتح کل حدیث الف باب.
4- حتی سال خ ل.

5- الخصال 2: 173.
6- بصائر الدرجات: 90.
7- الاختصاص: 285.
8- فى المصدر: كل باب منها يفتح الف باب، فذلک الف الف باب.
9- الخصال 2: 173 و 174.
10- سعيد بن كثير.

عَنْ أَبِی لَهِیعَهَ عَنْ رُشَیْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ حَرِیزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَبَلِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَرَضِهِ الَّذِی تُوُفِّیَ فِیهِ ادْعُوا لِی أَخِی قَالَ فَأَرْسَلُوا إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَدَخَلَ فَوَلَّیَا وُجُوهَهُمَا إِلَی الْحَائِطِ وَ رَدَّا عَلَیْهِمَا ثَوْباً فَأَسَرَّ (1) إِلَیْهِ وَ النَّاسُ مُحْتَوِشُونَ وَرَاءَ الْبَابِ فَخَرَجَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ أَسَرَّ إِلَیْکَ نَبِیُّ اللَّهِ شَیْئاً قَالَ نَعَمْ أَسَرَّ إِلَیَّ أَلْفَ بَابٍ فِی کُلِّ بَابٍ أَلْفُ بَابٍ فَقَالَ وَعَیْتَهُ قَالَ نَعَمْ وَ عَقَلْتُهُ قَالَ فَمَا السَّوَادُ الَّذِی فِی الْقَمَرِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ وَ جَعَلْنَا اللَّیْلَ وَ النَّهارَ آیَتَیْنِ فَمَحَوْنا آیَهَ اللَّیْلِ وَ جَعَلْنا آیَهَ النَّهارِ مُبْصِرَهً قَالَ لَهُ الرَّجُلُ عَقَلْتَ یَا عَلِیُّ (2).

«12»-ل، الخصال أَبِی وَ الْعَطَّارُ وَ ابْنُ الْوَلِیدِ جَمِیعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْمُثَنَّی بْنِ الْوَلِیدِ عَنِ ابْنِ حَازِمٍ عَنْ بَکْرِ بْنِ حَبِیبٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَرَضِهِ الَّذِی قُبِضَ فِیهِ ادْعُوا لِی خَلِیلِی فَأَرْسَلَتْ عَائِشَهُ وَ حَفْصَهُ إِلَی أَبَوَیْهِمَا فَلَمَّا جَاءَا غَطَّی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَجْهَهُ وَ رَأْسَهُ فَانْصَرَفَا فَکَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَأْسَهُ (3) فَقَالَ ادْعُوا لِی خَلِیلِی فَأَرْسَلَتْ حَفْصَهُ إِلَی أَبِیهَا وَ عَائِشَهُ إِلَی أَبِیهَا فَلَمَّا جَاءَا غَطَّی رَسُولُ اللَّهِ رَأْسَهُ فَانْطَلَقَا وَ قَالا مَا نَرَی رَسُولَ اللَّهِ أَرَادَنَا قَالَتَا أَجَلْ إِنَّمَا قَالَ ادْعُوا لِی خَلِیلِی أَوْ قَالَ حَبِیبِی فَرَجَوْنَا أَنْ تَکُونَا أَنْتُمَا هُمَا فَجَاءَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ أَلْزَقَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَدْرَهُ بِصَدْرِهِ وَ أَوْمَأَ إِلَی أُذُنِهِ فَحَدَّثَهُ بِأَلْفِ حَدِیثٍ لِکُلِّ حَدِیثٍ أَلْفُ بَابٍ (4).

یر، بصائر الدرجات ابن أبی الخطاب مثله (5).

«13»-ل، الخصال ابْنُ مُوسَی وَ السِّنَانِیُّ وَ الْمُکَتِّبُ وَ الْوَرَّاقُ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ زَکَرِیَّا



---

1- فاسدی خ ل.
2- الخصال 2: 174. و الآیه فی سوره الإسراء: 12.
3- فی المصدر: وجهه.
4- الخصال 2: 179.
5- بصائر الدرجات الدرجات: 91.

الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِی مُعَاوِیَةَ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْوَفَاةُ دَعَانِی فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَیْهِ قَالَ لِی یَا عَلِیُّ أَنْتَ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی عَلَی أَهْلِی وَ أُمَّتِی فِی حَیَاتِی وَ بَعْدَ مَوْتِی وَلِیُّکَ وَلِیِّی وَ وَلِیِّی وَلِیُّ اللَّهِ وَ عَدُوُّکَ عَدُوِّی وَ عَدُوِّی عَدُوُّ اللَّهِ یَا عَلِیُّ الْمُنْکِرُ لِإِمَامَتِکَ بَعْدِی کَالْمُنْکِرِ لِرِسَالَتِی فِی حَیَاتِی لِأَنَّکَ مِنِّی وَ أَنَا مِنْکَ ثُمَّ أَدْنَانِی فَأَسَرَّ إِلَیَّ أَلْفَ بَابٍ (1)مِنَ الْعِلْمِ کُلُّ بَابٍ یَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ (2).

أقول: سیأتی سائر أخبار الباب فی أبواب فضائل أمیر المؤمنین علیه السلام.

«14»-ل، الخصال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ بَشِیرٍ الدَّهَّانِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَرَضَهُ الَّذِی تُوُفِّیَ فِیهِ بَعَثَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَلَمَّا جَاءَ أَکَبَّ عَلَیْهِ فَلَمْ یَزَلْ یُحَدِّثُهُ وَ یُحَدِّثُهُ فَلَمَّا خَرَجَ لَقِیَاهُ فَقَالا بِمَا حَدَّثَکَ صَاحِبُکَ فَقَالَ حَدَّثَنِی بِبَابٍ یَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ کُلُّ بَابٍ مِنْهَا یَفْتَحُ أَلْفَ (3)بَابٍ.

یر، بصائر الدرجات عبد الله بن عامر مثله (4).

«15»-ل، الخصال الْعَطَّارُ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ بَشِیرٍ الدَّهَّانِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (5)فِی مَرَضِهِ الَّذِی تُوُفِّیَ فِیهِ ادْعُوا لِی خَلِیلِی فَأَرْسَلَتَا إِلَی أَبَوَیْهِمَا فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِمَا أَعْرَضَ عَنْهُمَا وَ قَالَ ادْعُوا لِی خَلِیلِی فَأَرْسِلَ (6)إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِ أَکَبَّ عَلَیْهِ یُحَدِّثُهُ (7)فَلَمَّا خَرَجَ لَقِیَاهُ وَ قَالا مَا حَدَّثَکَ خَلِیلُکَ



---

1- فی المصدر: من باب العلم.
2- الخصال 2: 179 و 180.
3- الخصال 2: 175.
4- بصائر الدرجات: 88.
5- فی البصائر: قال لعائشه و حفصه.
6- الصحیح: فارسلتا کما فی البصائر.

7- يحدثه و يحدثه.

قَالَ حَدَّثَنِی أَلْفَ بَابٍ وَ کُلُّ بَابٍ یَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ(1).

یر، بصائر الدرجات ابن أبی الخطاب مثله(2).

«16»-ل، الخصال أَبِی وَ الْعَطَّارُ وَ ابْنُ الْوَلِیدِ جَمِیعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ السِّنْدِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ أَبِیهِ بَشِیرٍ الدَّهَّانِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَرَضِهِ الَّذِی تُوُفِّیَ فِیهِ ادْعُوا لِی خَلِیلِی فَأَرْسَلَتَا إِلَی أَبَوَیْهِمَا فَلَمَّا رَآهُمَا أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ عَنْهُمَا ثُمَّ قَالَ ادْعُوا لِی خَلِیلِی فَأَرْسَلَتَا إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَلَمَّا جَاءَ أَکَبَّ عَلَیْهِ فَلَمْ یَزَلْ یُحَدِّثُهُ وَ یُحَدِّثُهُ فَلَمَّا خَرَجَ لَقِیَاهُ فَقَالا لَهُ مَا حَدَّثَکَ قَالَ حَدَّثَنِی بِبَابٍ یُفْتَحُ لَهُ أَلْفُ بَابٍ کُلُّ بَابٍ یَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ(3).

یر، بصائر الدرجات السندی بن محمد عن صفوان عن محمد بن بشیر و لا أعلمه إلا أنی سمعته عن بشیر مثله(4).

«17»-ل، الخصال الثَّلَاثَةُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: جَاءَ أَبُو بَکْرٍ وَ عُمَرُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام حِینَ دَفَنَ فَاطِمَهَ علیها السلام فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ قَالَ لَهُمَا أَمَّا مَا ذَکَرْتُمَا أَنِّی لَمْ أُشْهِدْکُمَا أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَإِنَّهُ قَالَ لَا یَرَی عَوْرَتِی أَحَدٌ غَیْرُکَ إِلَّا ذَهَبَ بَصَرُهُ فَلَمْ أَکُنْ لِأُرِیَکُمَا(5)بِهِ لِذَلِکَ وَ أَمَّا إِکْبَابِی عَلَیْهِ فَإِنَّهُ عَلَّمَنِی أَلْفَ حَرْفٍ الْحَرْفُ یَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ فَلَمْ أَکُنْ لِأُطَّلِعَکُمَا عَلَی سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله(6).

«18»-یر، بصائر الدرجات الْبَزَنْطِیُّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ ثَابِتٍ عَنْ حَنْظَلَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْماً بَعْدَ أَنْ صَلَّی الْفَجْرَ



---

1- الخصال 2: 176.
2- بصائر الدرجات: 88. فیه: حدّثنی خلیلی الف باب ففتح لی کل باب الف باب.
3- الخصال 2: 177.

4- بصائر الدرجات: 87 فيه: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لعائشه و حفصه فی مرضه.
5- لاذیکما خ ل- أقول: یوجد ذلک فی المصدر.
6- الخصال 2: 177.

فِی الْمَسْجِدِ وَ عَلَیْهِ قَمِیصَهٌ سَوْدَاءُ فَأَمَرَ فِیهِ وَ نَهَی وَ وَعَظَ فِیهِ وَ ذَکَّرَ ثُمَّ قَالَ یَا فَاطِمَهُ اعْمَلِی فَإِنِّی لَا أَمْلِکُ مِنَ اللَّهِ شَیْئاً وَ سَمِعَ النَّاسُ صَوْتَهُ وَ تَسَارُّوا وَ مَرْأَی (1)رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سَمْعِهِمْ نِسَاءَهُ مِنْ وَرَاءِ الْجُدُرِ فَهُنَّ (2)یَمْشِطْنَ وَ قُلْنَ قَدْ بَرِئَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام تُوُفِّیَ ذَلِکَ الْیَوْمَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَأَیْنَ مَا یَرْوِیهِ النَّاسُ أَنَّهُ عَلَّمَ عَلِیّاً علیه السلام أَلْفَ بَابٍ کُلُّ بَابٍ فَتَحَ أَلْفَ بَابٍ قَالَ کَانَ ذَلِکَ قَبْلَ یَوْمَئِذٍ (3).

«19»-عم، إعلام الوری شا، الإرشاد ثم کان مما أکد النبی صلی الله علیه و آله لأمیر المؤمنین علیه السلام من الفضل و تخصصه منه بجلیل رتبته ما تلا حجه الوداع من الأمور المجدده لرسول الله صلی الله علیه و آله و الأحداث التی اتفقت بقضاء الله و قدره و ذلک أنه صلی الله علیه و آله تحقق من دنو أجله ما کان قدم الذکر به لأمته فجعل علیه السلام یقوم مقاما بعد مقام فی المسلمین یحذرهم الفتنه بعده و الخلاف علیه و یؤکد وصایتهم بالتمسک بسنته و الإجماع (4)علیها و الوفاق و یحثهم علی الاقتداء بعترته و الطاعه لهم و النصره و الحراسه و الاعتصام بهم فی الدین و یزجرهم عن الاختلاف و الارتداد و کان فیما ذکره من ذلک ما جاءت به الروایه علی اتفاق و اجتماع قوله یا أیها الناس إنی فرطکم و أنتم واردون علی الحوض ألا و إنی سائلکم عن الثقلین فانظروا کیف تخلفونی فیهما فإن اللطیف الخبیر نبأنی أنهما لن یفترقا حتی یلقیانی و سألت ربی ذلک فأعطانیه ألا و إنی قد ترکتهما فیکم کتاب الله و عترتی أهل بیتی فلا تسبقوهم فتفرقوا و لا تقصروا عنهم فتهلکوا و لا تعلموهم فإنهم أعلم منکم أیها الناس لا ألفینکم بعدی ترجعون کفارا یضرب بعضکم



---

1- برؤیه خ ل أقول فی المصدر: و رأی.
2- وهن خ ل أقول فی المصدر: فرأی یمشطن.
3- بصائر الدرجات: 88. أقول: قوله: قبل یومئذ: أی لم یکن فی الیوم الآخر من حیاته، بل کان قبل ذلک فی مرض موته.
4- و الاجتماع خ ل.

رقاب بعض فتلقونی فی کتیبه کمجر السیل الجرار ألا و إن علی بن أبی طالب أخی و وصیی یقاتل بعدی علی تأویل القرآن کما قاتلت علی تنزیله فکان صلی الله علیه و آله یقوم مجلسا بعد مجلس بمثل هذا الکلام و نحوه ثم إنه عقد لأسامه بن زید بن حارثه الإمره و أمره و ندبه أن یخرج بجمهور الأمه إلی حیث أصیب أبوه من بلاد الروم و اجتمع رأیه علی إخراج جماعه من مقدمی [(1)] المهاجرین و الأنصار فی معسکره حتی لا یبقی فی المدینه عند وفاته من یختلف فی الرئاسه و یطمع فی التقدم علی الناس بالإماره و یستتبّ [(2)] الأمر لمن استخلفه من بعده و لا ینازعه فی حقه منازع فعقد له الإمره علی ما ذکرناه و جد فی إخراجهم و أمر أسامه بالبروز عن المدینه بمعسکره إلی الجرف و حث الناس علی الخروج إلیه [(3)] و المسیر معه و حذرهم من التلوم و الإبطاء عنه فبینا هو فی ذلک إذ عرضت له الشکاه التی توفی فیها فَلَمَّا أَحَسَّ بِالْمَرَضِ الَّذِی عَرَاهُ أَخَذَ بِیَدِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ اتَّبَعَهُ جَمَاعَهٌ مِنَ النَّاسِ وَ تَوَجَّهَ إِلَی الْبَقِیعِ فَقَالَ لِلَّذِی اتَّبَعَهُ إِنَّنِی قَدْ أُمِرْتُ بِالاسْتِغْفَارِ لِأَهْلِ الْبَقِیعِ فَانْطَلَقُوا مَعَهُ حَتَّی وَقَفَ بَیْنَ أَظْهُرِهِمْ وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ أَهْلَ الْقُبُورِ لِیَهْنِئْکُمْ مَا أَصْبَحْتُمْ فِیهِ مِمَّا فِیهِ النَّاسُ أَقْبَلَتِ الْفِتَنُ کَقِطَعِ اللَّیْلِ الْمُظْلِمِ یَتْبَعُ آخِرُهَا أَوَّلَهَا [(4)] ثُمَّ اسْتَغْفَرَ لِأَهْلِ الْبَقِیعِ طَوِیلًا وَ أَقْبَلَ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ إِنَّ جَبْرَئِیلَ علیه السلام کَانَ یَعْرِضُ عَلَیَّ الْقُرْآنَ کُلَّ سَنَهٍ مَرَّهً وَ قَدْ عَرَضَهُ عَلَیَّ الْعَامَ مَرَّتَیْنِ وَ لَا أَرَاهُ إِلَّا لِحُضُورِ أَجَلِی ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ إِنِّی خُیِّرْتُ بَیْنَ خَزَائِنِ الدُّنْیَا وَ الْخُلُودِ فِیهَا أَوْ الْجَنَّهِ [(5)] فَاخْتَرْتُ لِقَاءَ رَبِّی وَ الْجَنَّهَ فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَاسْتُرْ عَوْرَتِی [(6)] فَإِنَّهُ لَا یَرَاهَا أَحَدٌ إِلَّا أُکْمِهَ ثُمَّ عَادَ إِلَی مَنْزِلِهِ فَمَکَثَ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ مَوْعُوکاً ثُمَّ خَرَجَ إِلَی الْمَسْجِدِ [(7)]



---

1- من متقدمی خ ل.

2- لیستتب خ ل.

3- علی الخروج معه خ ل.

4- فی المصدر: یتبع اولها آخرها.

5- فی المصدر: و الجنه.

6- فاذا انامت فاغسلنی و استر عورتی خ ل. أقول: یوجد ذلک فی إعلام الوری.

7- فی إعلام الوری: ثم خرج الی المسجد یوم الاربعاء.

مَعْصُوبَ الرَّأْسِ مُعْتَمِداً عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِيُمْنَى يَدَيْهِ وَ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ بِالْيَدِ الْأُخْرَى حَتَّى صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَجَلَسَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ وَ قَدْ حَانَ مِنِّى خُفُوقٌ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ فَمَنْ كَانَ لَهُ عِنْدِى عِدَةٌ فَلْيَأْتِنِى أُعْطِهِ إِيَّاهَا وَ مَنْ كَانَ لَهُ عَلَيَّ دَيْنٌ فَلْيُخْبِرْنِى بِهِ مَعَاشِرَ النَّاسِ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَ بَيْنَ أَحَدٍ شَيْ ءٌ يُعْطِيهِ بِهِ خَيْراً أَوْ يَصْرِفُ عَنْهُ بِهِ شَرّاً إِلَّا الْعَمَلُ أَيُّهَا النَّاسُ لَا يَدَّعِى مُدَّعٍ وَ لَا يَتَمَنَّى مُتَمَنٍّ وَ الَّذِى بَعَثَنِى بِالْحَقِّ نَبِيّاً لَا يُنْجِى إِلَّا عَمَلٌ مَعَ رَحْمَهٍ وَ لَوْ عَصَيْتُ لَهَوَيْتُ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ صَلَاةً خَفِيفَةً ثُمَّ دَخَلَ بَيْتَهُ و كان إذ ذاک فى بيت أم سلمه رضى الله عنها فأقام به يوما أو يومين فجاءت عائشه إليها تسألها أن تنقله إلى بيتها لتتولى تعليله و سألت أزواج النبى صلى الله عليه و آله فى ذلک فأذن لها فانتقل إلى البيت الذى أسكنه عائشه و استمر به المرض فيه أياما و ثقل فجاء بلال عند صلاه الصبح و رسول الله صلى الله عليه و آله مغمور بالمرض فنادى الصلاه يرحمكم الله فأؤذن رسول الله بندائه فقال يصلى بالناس بعضهم فإنى مشغول بنفسى فقالت عائشه مروا أبا بكر و قالت حفصه مروا عمر فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حِينَ سَمِعَ كَلَامَهُمَا وَ رَأَى حِرْصَ كُلِّ واحد (1)(وَاحِدَهٍ) مِنْهُمَا عَلَى التَّنْوِيهِ بِأَبِيهَا وَ افْتِتَانَهُمَا بِذَلِکَ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَيٌّ اكْفُفْنَ فَإِنَّكُنَّ صُوَيْحِبَاتُ يُوسُفَ ثم قام صلى الله عليه و آله مبادرا خوفا من تقدم أحد الرجلين و قد كان صلى الله عليه و آله أمرهما بالخروج مع أسامه و لم يک عنده أنهما قد تخلفا فلما سمع من عائشه و حفصه ما سمع علم أنهما متأخران عن أمره فبدر لكف الفتنه و إزاله الشبهه فقام صلى الله عليه و آله و إنه لا يستقل على الأرض من الضعف فأخذ بيده على بن أبى طالب و الفضل بن العباس فاعتمد عليهما و رجلاه يخطان الأرض من الضعف فلما خرج إلى المسجد وجد أبا بكر قد سبق إلى المحراب فأومأ إليه بيده أن تأخر عنه فتأخر أبو بكر و قام رسول الله صلى الله عليه و آله مقامه فكبر (2)و ابتدأ الصلاه التى كان ابتدأها أبو بكر و لم يبن على ما



---

1- فى المصدر: كل واحده منهما.
2- مقامه فقام و كبر خ ل.

مضی من فعاله فلما سلم انصرف إلی منزله وَ اِسْتَدْعَی أَبَا بَکْرٍ وَ عُمَرَ وَ جَمَاعَةَ مَنْ حَضَرَ الْمَسْجِدَ مِنَ الْمُسْلِمِینَ ثُمَّ قَالَ أَ لَمْ آمُرْ أَنْ تُنَفِّذُوا جَیْشَ أُسَامَةَ فَقَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَلِمَ تَأَخَّرْتُمْ عَنْ أَمْرِی قَالَ أَبُو بَکْرٍ إِنِّی کُنْتُ قَدْ خَرَجْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ لِأُجَدِّدَ بِکَ (1)عَهْداً وَ قَالَ عُمَرُ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی لَمْ أَخْرُجْ لِأَنَّنِی لَمْ أُحِبَّ أَنْ أَسْأَلَ عَنْکَ الرَّکْبَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله نَفِّذُوا جَیْشَ أُسَامَةَ نَفِّذُوا جَیْشَ أُسَامَةَ یُکَرِّرُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثم أغمی علیه من التعب الذی لحقه و الأسف (2)فمکث هنیهه مغمی علیه و بکی المسلمون و ارتفع النحیب من أزواجه و ولده و نساء المسلمین (3)و جمیع من حضر من المسلمین فَأَفَاقَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَنَظَرَ إِلَیْهِمْ ثُمَّ (4)قَالَ ایتُونِی بِدَوَاهٍ وَ کَتِفٍ لِأَکْتُبَ لَکُمْ کِتَاباً لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَداً ثم أغمی علیه فقام بعض من حضر یلتمس دواه و کتفا فقال له عمر ارجع فإنه یهجر فرجع و ندم من حضر علی ما کان منهم من التضجیع فی إحضار الدواه و الکتف و تلاوموا بینهم و قالوا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ لقد أشفقنا من خلاف رسول الله صلی الله علیه و آله فَلَمَّا أَفَاقَ صلی الله علیه و آله قَالَ بَعْضُهُمْ أَ لَا نَأْتِیکَ بِدَوَاهٍ وَ کَتِفٍ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَ بَعْدَ الَّذِی (5)قُلْتُمْ لَا وَ لَکِنِّی أُوصِیکُمْ بِأَهْلِ بَیْتِی خَیْراً



---

1- ثم عدت لاحدث خ ل.
2- فی المصدر و الاسف الذی ملکه.
3- و النساء المسلمات خ ل.
4- و کان ذلک فی یوم الخمیس، و کان ابن عبّاس بعد ذلک یقول: الخمیس و ما یوم الخمیس. الی آخر ما یأتی.
5- أی أبعد الذی قلتم: انه یهجر؟ لا تبقی بعد ذلک فائده فی الکتابه، لان بعد موتی یستدلّون بخلاف ما کتبت بما قالوا فی حضوری، أقول: لا ینقضی تعجبی من اخوانی اهل السنه حیث یروون ذلک الحدیث فی صحیح البخاریّ و سائر کتبهم، و مع ذلک یدینون بخلافه عمر و قداسته، أ لیسوا یعتقدون بأن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله کان أعقل البشر، أ لیسوا یتلون قول اللّه تعالی: «ما یَنْطِقُ عَنِ الْهَوی إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْیٌ یُوحی عَلَّمَهُ شَدِیدُ الْقُوی صباحا و مساء فکیف یمکنهم الجمع بین قوله تعالی و قول عمر و قداسته و خلافته: أعاذنا اللّه تعالی من العصبیّه العمیاء.

وَ أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ عَنِ الْقَوْمِ فنهضوا و بقی عنده العباس و الفضل بن العباس و علی بن أبی طالب و أهل بیته خاصه فقال له العباس یا رسول الله إن یکن هذا الأمر فینا مستقرا من بعدک فبشرنا و إن کنت تعلم أنا نغلب علیه فأوص بنا فقال أنتم المستضعفون من بعدی و أصمت فنهض القوم و هم یبکون قد یئسوا من النبی صلی الله علیه و آله فلما خرجوا من عنده قَالَ صلی الله علیه و آله رُدُّوا عَلَیَّ أَخِی وَ عَمِّیَ الْعَبَّاسَ فَأَنْفَذُوا مَنْ دَعَاهُمَا فَحَضَرَا فَلَمَّا اسْتَقَرَّ بِهِمَا الْمَجْلِسُ قَالَ صلی الله علیه و آله (1)یَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ تَقْبَلُ وَصِیَّتِی وَ تُنْجِزُ عِدَتِی وَ تَقْضِی دَیْنِی فَقَالَ الْعَبَّاسُ یَا رَسُولَ اللَّهِ عَمُّکَ شَیْخٌ کَبِیرٌ ذُو عِیَالٍ کَثِیرٍ وَ أَنْتَ تُبَارِی الرِّیحَ سَخَاءً وَ کَرَماً وَ عَلَیْکَ وَعْدٌ لَا یَنْهَضُ بِهِ عَمُّکَ فَأَقْبَلَ عَلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (2)فَقَالَ لَهُ یَا أَخِی تَقْبَلُ وَصِیَّتِی وَ تُنْجِزُ عِدَتِی وَ تَقْضِی عَنِّی دَیْنِی وَ تَقُومُ بِأَمْرِ أَهْلِی مِنْ بَعْدِی فَقَالَ نَعَمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ ادْنُ مِنِّی فَدَنَا مِنْهُ فَضَمَّهُ إِلَیْهِ ثُمَّ نَزَعَ خَاتَمَهُ مِنْ یَدِهِ فَقَالَ لَهُ خُذْ هَذَا فَضَعْهُ فِی یَدِکَ وَ دَعَا بِسَیْفِهِ وَ دِرْعِهِ وَ جَمِیعِ لَأْمَتِهِ فَدَفَعَ ذَلِکَ إِلَیْهِ وَ الْتَمَسَ عِصَابَهً کَانَ یَشُدُّهَا عَلَی بَطْنِهِ إِذَا لَبِسَ سِلَاحَهُ وَ خَرَجَ إِلَی الْحَرْبِ فَجِیءَ بِهَا إِلَیْهِ فَدَفَعَهَا إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ قَالَ لَهُ امْضِ عَلَی اسْمِ اللَّهِ إِلَی مَنْزِلِکَ فلما کان من الغد حجب الناس عنه و ثقل فی مرضه (3)و کان أمیر المؤمنین علیه السلام لا یفارقه إلا لضروره فقام فی بعض شئونه فأفاق رسول الله صلی الله علیه و آله إفاقه فافتقد علیا علیه السلام فقال و أزواجه حوله ادعوا لی أخی و صاحبی و عاوده الضعف فأصمت فقالت عائشه ادعوا له أبا بکر فدعی و دخل علیه و قعد عند رأسه فلما فتح عینه نظر إلیه فأعرض عنه بوجهه فقام أبو بکر فقال لو کان له إلی حاجه لأفضی بها إلی فلما خرج أعاد رسول الله صلی الله علیه و آله القول ثانیه و قال ادعوا لی أخی و صاحبی فقالت حفصه ادعوا له عمر فدعی فلما حضر و رآه رسول الله صلی الله علیه و آله أعرض عنه فانصرف ثم قال ادعوا لی أخی و صاحبی فقالت أم سلمه



---

1- قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: یا عبّاس.
2- علی أمیر المؤمنین علیه السلام خ ل.
3- فی المصدر: فی موضعه.

رضی الله عنها ادعوا له علیا علیه السلام فإنه لا یرید غیره فدعی أمیر المؤمنین علیه السلام فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ أَوْمَأَ إِلَیْهِ فَأَکَبَّ عَلَیْهِ فَنَاجاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله طَوِیلًا ثُمَّ قَامَ فَجَلَسَ نَاحِیَهً حَتَّی أَغْفَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا أَغْفَی خَرَجَ فَقَالَ لَهُ النَّاسُ مَا الَّذِی أَوْعَزَ إِلَیْکَ یَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ عَلَّمَنِی أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ فَتَحَ لِی کُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ وَ أَوْصَانِی بِمَا أَنَا قَائِمٌ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی ثُمَّ ثَقُلَ وَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام حَاضِرٌ عِنْدَهُ فَلَمَّا قَرُبَ خُرُوجُ نَفْسِهِ قَالَ لَهُ ضَعْ یَا عَلِیُّ رَأْسِی فِی حَجْرِکَ فَقَدْ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ تَعَالَی فَإِذَا فَاضَتْ نَفْسِی فَتَنَاوَلْهَا بِیَدِکَ وَ امْسَحْ بِهَا وَجْهَکَ ثُمَّ وَجِّهْنِی إِلَی الْقِبْلَهِ وَ تَوَلَّ أَمْرِی وَ صَلِّ عَلَیَّ أَوَّلَ النَّاسِ وَ لَا تُفَارِقْنِی حَتَّی تُوَارِیَنِی فِی رَمْسِی وَ اسْتَعِنْ بِاللَّهِ تَعَالَی فَأَخَذَ عَلِیٌّ علیه السلام رَأْسَهُ فَوَضَعَهُ فِی حَجْرِهِ فَأُغْمِیَ عَلَیْهِ فَأَکَبَّتْ فَاطِمَهُ علیها السلام تَنْظُرُ فِی وَجْهِهِ وَ تَنْدُبُهُ وَ تَبْکِی وَ تَقُولُ:

وَ أَبْیَضَ یُسْتَسْقَی الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ*** ثِمَالُ الْیَتَامَی عِصْمَهٌ لِلْأَرَامِلِ

فَفَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَیْنَهُ وَ قَالَ بِصَوْتٍ ضَئِیلٍ یَا بُنَیَّهِ هَذَا قَوْلُ عَمِّکِ أَبِی طَالِبٍ لَا تَقُولِیهِ وَ لَکِنْ قُولِی وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَ فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلی أَعْقابِکُمْ (1)فَبَکَتْ طَوِیلًا فَأَوْمَأَ إِلَیْهَا بِالدُّنُوِّ مِنْهُ فَدَنَتْ مِنْهُ فَأَسَرَّ إِلَیْهَا شَیْئاً تَهَلَّلَ وَجْهُهَا لَهُ ثُمَّ قُبِضَ صلی الله علیه و آله وَ یَدُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ الْیُمْنَی تَحْتَ حَنَکِهِ فَفَاضَتْ نَفْسُهُ صلی الله علیه و آله فِیهَا فَرَفَعَهَا إِلَی وَجْهِهِ فَمَسَحَهُ بِهَا ثُمَّ وَجَّهَهُ وَ غَمَّضَهُ وَ مَدَّ عَلَیْهِ إِزَارَهُ وَ اشْتَغَلَ بِالنَّظَرِ فِی أَمْرِهِ فَجَاءَتِ الرِّوَایَهُ أَنَّهُ قِیلَ لِفَاطِمَهَ علیها السلام مَا الَّذِی أَسَرَّ إِلَیْکِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَسُرِّیَ عَنْکِ بِهِ مَا کُنْتِ عَلَیْهِ مِنَ الْحُزْنِ وَ الْقَلَقِ بِوَفَاتِهِ قَالَتْ إِنَّهُ أَخْبَرَنِی أَنَّنِی أَوَّلُ أَهْلِ بَیْتِهِ لُحُوقاً بِهِ وَ أَنَّهُ لَنْ تَطُولَ الْمُدَّهُ لِی بَعْدَهُ حَتَّی أُدْرِکَهُ (2)فَسَرَی ذَلِکَ عَنِّی. (3).



---

1- آل عمران: 144.
2- و کان فیما أسر إلیها علی ما جاءت الروایه به: أن الأئمّه الاثنی عشر خلفاءه من ولدها، و کان فیه اشاده بمناقبهم و مناقب زوجها و سبطیها.
3- إرشاد المفید: 94- 98، إعلام الوری: 82- 84. راجعه ففیه اختلافات و زیادات.

بیان: قال الجزری فی حدیث خطبته صلی الله علیه و آله فی مرضه قد دنا منی خفوق من بین أظهرکم أی حرکه و قرب ارتحال یرید الإنذار بموته و قال الجوهری التضجیع فی الأمر التقصیر فیه و قال أوعزت إلیه فی کذا أی تقدمت و قال انسری عنه الهم انکشف و سری عنه مثله.

«20»-قب، المناقب لابن شهرآشوب ابْنُ عَبَّاسٍ وَ السُّدِّیُّ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَی إِنَّکَ مَیِّتٌ وَ إِنَّهُمْ مَیِّتُونَ (1)قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَیْتَنِی أَعْلَمُ مَتَی یَکُونُ ذَلِکَ فَنَزَلَ سُورَهُ النَّصْرِ فَکَانَ یَسْکُتُ بَیْنَ التَّکْبِیرِ وَ الْقِرَاءَهِ بَعْدَ نُزُولِهَا فَیَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ فَقِیلَ لَهُ فِی ذَلِکَ فَقَالَ أَمَا إِنَّ نَفْسِی نُعِیَتْ إِلَیَّ ثُمَّ بَکَی بُکَاءً شَدِیداً فَقِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ وَ تَبْکِی مِنَ الْمَوْتِ وَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَکَ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِکَ وَ ما تَأَخَّرَ قَالَ فَأَیْنَ هَوْلُ الْمُطَّلَعِ وَ أَیْنَ ضَیْقَهُ الْقَبْرِ وَ ظُلْمَهُ اللَّحْدِ وَ أَیْنَ الْقِیَامَهُ وَ الْأَهْوَالُ فَعَاشَ بَعْدَ نُزُولِ هَذِهِ السُّورَهِ عَاماً.

الْأَسْبَابُ وَ النُّزُولُ عَنِ الْوَاحِدِیِّ أَنَّهُ رَوَی عِکْرِمَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ غَزْوَهِ حُنَیْنٍ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ سُورَهَ الْفَتْحِ قَالَ یَا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ یَا فَاطِمَهُ إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ (2)إِلَی آخِرِ السُّورَهِ.

وَ قَالَ السُّدِّیُّ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ نَزَلَتْ لَقَدْ جاءَکُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِکُمْ (3)الْآیَهَ فَعَاشَ بَعْدَهَا سِتَّهَ أَشْهُرٍ فَلَمَّا خَرَجَ إِلَی حَجَّهِ الْوَدَاعِ نَزَلَتْ عَلَیْهِ فِی الطَّرِیقِ یَسْتَفْتُونَکَ قُلِ اللَّهُ یُفْتِیکُمْ فِی الْکَلالَهِ (4)الْآیَهَ فَسُمِّیَتْ آیَهَ الصَّیْفِ ثُمَّ نَزَلَ (5)عَلَیْهِ وَ هُوَ وَاقِفٌ بِعَرَفَهَ الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ (6)فَعَاشَ بَعْدَهَا أَحَداً وَ ثَمَانِینَ یَوْماً ثُمَّ نَزَلَتْ عَلَیْهِ آیَاتُ الرِّبَا ثُمَّ نَزَلَتْ بَعْدَهَا وَ اتَّقُوا یَوْماً تُرْجَعُونَ فِیهِ (7)وَ هِیَ آخِرُ آیَهٍ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ فَعَاشَ بَعْدَهَا أَحَداً وَ عِشْرِینَ یَوْماً قَالَ ابْنُ



---

1- الزمر: 30.
2- سوره النصر: السوره 110.
3- التوبه: 128.
4- النساء: 176.
5- فی المصدر: ثم نزلت علیه.
6- المائده: 3.

7- البقره: 281.

جَرِيحٍ (1)تِسْعَ لَيَالٍ وَ قَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ وَ مُقَاتِلٌ سَبْعَ لَيَالٍ وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى تَسْلِيَةً لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ (2)وَ قَالَ وَ ما جَعَلْنا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَ فَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخالِدُونَ (3).

لَمَّا مَرِضَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَرَضَهُ الَّذِى تُوُفِّيَ فِيهِ وَ ذَلِكَ يَوْمَ السَّبْتِ أَوْ يَوْمَ الْأَحَدِ مِنْ صَفَرٍ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ وَ تَبِعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ تَوَجَّهَ إِلَى الْبَقِيعِ ثُمَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْقُبُورِ وَ لْيَهْنِئْكُمْ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ مِمَّا فِيهِ النَّاسُ أَقْبَلَتِ الْفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يَتْبَعُ آخِرُهَا أَوَّلَهَا إِنَّ جَبْرَئِيلَ كَانَ يَعْرِضُ عَلَيَّ الْقُرْآنَ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً وَ قَدْ عَرَضَهُ عَلَيَّ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ وَ لَا أَرَاهُ إِلَّا لِحُضُورِ أَجَلِي ثُمَّ خَرَجَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ مَعْصُوبَ الرَّأْسِ مُتَّكِئاً عَلَى عَلِيٍّ بِيُمْنَى يَدَيْهِ وَ عَلَى الْفَضْلِ بِالْيَدِ الْأُخْرَى فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّهُ قَدْ حَانَ مِنِّي خُفُوقٌ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ فَمَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدِي عِدَةٌ فَلْيَأْتِنِي أُعْطِهِ إِيَّاهَا وَ مَنْ كَانَ لَهُ عَلَيَّ دَيْنٌ فَلْيُخْبِرْنِي بِهِ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي عِنْدَكَ عِدَةً إِنِّي تَزَوَّجْتُ فَوَعَدْتَنِي أَنْ تُعْطِيَنِي ثَلَاثَةَ أَوَاقِيَّ فَقَالَ انْحَلْهَا يَا فَضْلُ ثُمَّ نَزَلَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَخَطَبَ ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ أَصْحَابِي أَيَّ نَبِيٍّ كُنْتُ لَكُمْ أَ لَمْ أُجَاهِدْ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ (4)إِلَى آخِرِ مَا أَوْرَدْنَا فِي بَابِ وَفَاتِهِ صلى الله عليه و آله.

«21»-قب، المناقب لابن شهرآشوب ابْنُ بَطَّةَ وَ الطَّبَرِيُّ وَ مُسْلِمٌ وَ الْبُخَارِيُّ وَ اللَّفْظُ لَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ يَوْمُ الْخَمِيسِ وَ مَا يَوْمُ الْخَمِيسِ ثُمَّ بَكَى حَتَّى بَلَّ دَمْعُهُ الْحَصَى فَقَالَ اشْتَدَّ (5)بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَجَعُهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَقَالَ ائْتُونِي بِدَوَاةٍ وَ كَتِفٍ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَاباً لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَداً فَتَنَازَعُوا وَ لَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيٍّ تَنَازُعٌ فَقَالُوا هَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله -و في روايه مسلم و الطبري قالوا إن رسول الله يهجر



---

1- فيه تصحيف: و الصحيح: ابن جريج بالجيم مصغرا.
2- آل عمران: 144.
3- الأنبياء: 34.
4- مناقب آل أبي طالب 1: 201 و 202.
5- في المصدر: فقيل له: و ما يوم الخميس؟ فقال.

- یونس الدیلمی (1) وصی النبی صلی الله علیه و آله فقال قائلهم قد ظل یهجر سید البشر- الْبُخَارِیُّ وَ مُسْلِمٌ فِی خَبَرٍ أَنَّهُ قَالَ عُمَرُ النَّبِیُّ قَدْ غَلَبَ عَلَیْهِ الْوَجَعُ وَ عِنْدَکُمُ الْقُرْآنُ حَسْبُنَا کِتَابُ اللَّهِ فَاخْتَلَفَ أَهْلُ ذَلِکَ الْبَیْتِ وَ اخْتَصَمُوا مِنْهُمْ مَنْ یَقُولُ قَرِّبُوا یَکْتُبْ لَکُمْ رَسُولُ اللَّهِ کِتَاباً لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَقُولُ الْقَوْلُ مَا قَالَ عُمَرُ فَلَمَّا کَثُرَ اللَّغَطُ وَ الِاخْتِلَافُ عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ قُومُوا فَکَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ یَقُولُ إِنَّ الرَّزِیَّهَ کُلَّ الرَّزِیَّهِ مَا حَالَ بَیْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ بَیْنَ أَنْ یَکْتُبَ لَهُمْ ذَلِکَ الْکِتَابَ مِنْ اخْتِلَافِهِمْ وَ لَغَطِهِمْ- مُسْنَدُ أَبِی یَعْلَی وَ فَضَائِلُ أَحْمَدَ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ فِی خَبَرٍ وَ الَّذِی تَحْلِفُ بِهِ أُمُّ سَلَمَهَ أَنْ کَانَ آخِرَ (2) عَهْداً بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیٌّ علیه السلام وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ بَعَثَهُ فِی حَاجَهٍ غَدَاهَ قُبِضَ فَکَانَ یَقُولُ جَاءَ عَلِیٌّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ فَجَاءَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَخَرَجْنَا مِنَ الْبَیْتِ لَمَّا عَرَفْنَا أَنَّ لَهُ إِلَیْهِ حَاجَهً فَأَکَبَّ عَلَیْهِ عَلِیٌّ علیه السلام فَکَانَ آخِرَ النَّاسِ بِهِ عَهْداً وَ جَعَلَ یُسَارُّهُ وَ یُنَاجِیهِ.

الطَّبَرِیُّ فِی الْوَلَایَهِ وَ الدَّارَقُطْنِیُّ فِی الصَّحِیحِ وَ السَّمْعَانِیُّ فِی الْفَضَائِلِ وَ جَمَاعَهٌ مِنْ رِجَالِ الشِّیعَهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ وَ اللَّفْظُ لِلصَّحِیحِ أَنَّ عَائِشَهَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ فِی بَیْتِهَا لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ ادْعُوا لِی حَبِیبِی فَدَعَوْتُ لَهُ أَبَا بَکْرٍ فَنَظَرَ إِلَیْهِ ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ ادْعُوا لِی حَبِیبِی فَدَعَوْا لَهُ عُمَرَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِ قَالَ ادْعُوا لِی حَبِیبِی فَقُلْتُ وَیْلَکُمْ ادْعُوا لَهُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ فَوَ اللَّهِ مَا یُرِیدُ غَیْرَهُ فَلَمَّا رَآهُ أَفْرَجَ الثَّوْبَ الَّذِی کَانَ عَلَیْهِ ثُمَّ أَدْخَلَهُ فِیهِ وَ لَمْ یَزَلْ یَحْتَضِنُهُ حَتَّی قُبِضَ وَ یَدُهُ عَلَیْهِ (3).



---

1- فی المصدر: قال یونس الدیلمیّ.
2- فی المصدر : أنه کان آخر الناس عهدا
3- مناقب آل أبی طالب 1: 202 و 203.

«22»-جا، المجالس للمفيد عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمُغِيرَهِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عُتَيْبَهَ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتِ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله الْوَفَاهُ وَ فِی الْبَيْتِ رِجَالٌ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَلُمُّوا أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَاباً لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَداً فَقَالَ لَا تَأْتُوهُ بِشَيْ ءٍ فَإِنَّهُ قَدْ غَلَبَهُ الْوَجَعُ وَ عِنْدَكُمُ الْقُرْآنُ حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ فَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ وَ اخْتَصَمُوا فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَرِّبُوا (1)يَكْتُبْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا قَالَ عُمَرُ فَلَمَّا كَثُرَ اللَّغَطُ وَ الِاخْتِلَافُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُومُوا عَنِّی قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَهَ وَ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ الرَّزِيَّهُ كُلُّ الرَّزِيَّهِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ بَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَنَا ذَلِكَ الْكِتَابَ مِنِ اخْتِلَافِهِمْ وَ لَغَطِهِمْ (2).

بیان: أقول: خبر طلب رسول الله صلی الله علیه و آله الدواه و الکتف و منع عمر عن ذلک مع اختلاف ألفاظه متواتر بالمعنی و أورده البخاری و مسلم و غیرهما من محدثی العامه فی صحاحهم و قد أورده البخاری فی مواضع من صحیحه منها فی الصفحه الثانیه من مفتتحه و سیأتی تمام القول فی ذلک فی باب مثالب الثلاثه إن شاء الله تعالی.

«23»-جا، المجالس للمفيد عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ مِهْرَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْغَسِيلِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَّادٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عِكْرِمَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ الْفَضْلَ بْنَ الْعَبَّاسِ دَخَلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَرَضِهِ الَّذِی قُبِضَ فِيهِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ الْأَنْصَارُ فِی الْمَسْجِدِ تَبْكِی رِجَالُهَا وَ نِسَاؤُهَا عَلَيْكَ فَقَالَ وَ مَا يُبْكِيهِمْ قَالُوا يَخَافُونَ أَنْ تَمُوتَ فَقَالَ أَعْطُونِی أَيْدِيَكُمْ فَخَرَجَ فِی مِلْحَفَهٍ وَ عِصَابَهٍ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ



---

1- قوموا خ ل.
2- مجالس المفيد: 22 و 23.

أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَمَا تُنْكِرُونَ مِنْ مَوْتِ نَبِيِّكُمْ أَ لَمْ أُنْعَ إِلَيْكُمْ وَ تُنْعَ إِلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَوْ خُلِّدَ أَحَدٌ قَبْلِى ثُمَّ بُعِثَ إِلَيْهِ لَخُلِّدْتُ فِيكُمْ أَلَا إِنِّى لَاحِقٌ بِرَبِّى وَ قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ تَقْرَءُونَهُ صَبَاحاً وَ مَسَاءً فَلَا تَنَافَسُوا وَ لَا تَحَاسَدُوا وَ لَا تَبَاغَضُوا وَ كُونُوا إِخْوَاناً كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ وَ قَدْ خَلَّفْتُ فِيكُمْ عِتْرَتِى أَهْلَ بَيْتِى وَ أَنَا أُوصِيكُمْ بِهِمْ ثُمَّ أُوصِيكُمْ بِهَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَدْ عَرَفْتُمْ بَلَاءَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عِنْدَ رَسُولِهِ وَ عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ أَ لَمْ يُوَسِّعُوا فِى الدِّيَارِ وَ يُشَاطِرُوا الثِّمَارَ وَ يُؤْثِرُوا وَ بِهِمُ الْخَصَاصَةُ فَمَنْ وَلِىَ مِنْكُمْ أَمْراً يَضُرُّ فِيهِ أَحَداً أَوْ يَنْفَعُهُ فَلْيَقْبَلْ (1) مِنْ مُحْسِنِ الْأَنْصَارِ وَ لْيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ وَ كَانَ آخِرَ مَجْلِسٍ جَلَسَهُ حَتَّى لَقِىَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ (2).

«24»-جا، المجالس للمفيد الصَّدُوقُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الثَّقَفِىِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عليهما السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَ النَّبِىَّ صلى الله عليه و آله الْوَفَاةُ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِيلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لَکَ فِى الرُّجُوعِ قَالَ لَا قَدْ بَلَّغْتُ رِسَالاتِ رَبِّى ثُمَّ قَالَ لَهُ أَ تُرِيدُ الرُّجُوعَ إِلَى الدُّنْيَا قَالَ لَا بَلِ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِلْمُسْلِمِينَ وَ هُمْ مُجْتَمِعُونَ حَوْلَهُ أَيُّهَا النَّاسُ لَا نَبِيَّ بَعْدِى وَ لَا سُنَّةَ بَعْدَ سُنَّتِى فَمَنِ ادَّعَى ذَلِکَ فَدَعْوَاهُ وَ بِدْعَتُهُ فِى النَّارِ وَ مَنِ ادَّعَى ذَلِکَ فَاقْتُلُوهُ وَ مَنِ اتَّبَعَهُ فَإِنَّهُمْ فِى النَّارِ أَيُّهَا النَّاسُ أَحْيُوا الْقِصَاصَ وَ أَحْيُوا الْحَقَّ وَ لَا تَفَرَّقُوا وَ أَسْلِمُوا وَ سَلِّمُوا تَسْلَمُوا كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَ رُسُلِى إِنَّ اللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ (3).

«25»-جا، المجالس للمفيد عَلِىُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ عَنِ الزَّعْفَرَانِىِّ عَنِ الثَّقَفِىِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَنْمَاطِىِّ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدِ اللَّهِ مَوْلَى الْعَبَّاسِ يُحَدِّثُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِىٍّ عليهما السلام قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِىَّ يَقُولُ إِنَّ آخِرَ خُطْبَةٍ خَطَبَنَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَخُطْبَةٌ خَطَبَنَا فِى مَرَضِهِ



---

1- فليقبل خ ل.
2- مجالس المفيد: 28 و 29.
3- مجالس المفيد: 32 و 33.

الَّذِی تُوُفِّیَ فِیهِ خَرَجَ مُتَوَكِّیاً عَلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ مَیْمُونَهَ مَوْلَاتِهِ فَجَلَسَ عَلَی الْمِنْبَرِ ثُمَّ قَالَ یَا أَیُّهَا النَّاسُ إِنِّی تَارِکٌ فِیكُمُ الثَّقَلَیْنِ وَ سَكَتَ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَانِ الثَّقَلَانِ فَغَضِبَ حَتَّی احْمَرَّ وَجْهُهُ ثُمَّ سَكَنَ وَ قَالَ مَا ذَكَرْتُهُمَا إِلَّا وَ أَنَا أُرِیدُ أَنْ أُخْبِرَكُمْ بِهِمَا وَ لَكِنْ رَبَوْتُ فَلَمْ أَسْتَطِعْ سَبَبٌ طَرَفُهُ بِیَدِ اللَّهِ وَ طَرَفٌ بِأَیْدِیكُمْ تَعْمَلُونَ فِیهِ كَذَا أَلَا وَ هُوَ الْقُرْآنُ وَ الثَّقَلُ الْأَصْغَرُ أَهْلُ بَیْتِی ثُمَّ قَالَ وَ ایْمُ اللَّهِ إِنِّی لَأَقُولُ لَكُمْ هَذَا وَ رِجَالٌ فِی أَصْلَابِ أَهْلِ الشِّرْكِ أَرْجَی عِنْدِی مِنْ كَثِیرٍ مِنْكُمْ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ لَا یُحِبُّهُمْ عَبْدٌ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ نُوراً یَوْمَ الْقِیَامَهِ حَتَّی یَرِدَ عَلَیَّ الْحَوْضَ وَ لَا یُبْغِضُهُمْ عَبْدٌ إِلَّا احْتَجَبَ اللَّهُ عَنْهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ أَبَا عُبَیْدِ اللَّهِ یَأْتِینَا بِمَا یُعْرَفُ (1).

بیان: الربو التهیج و تواتر النفس الذی یعرض للمسرع فی مشیه و حركته.

«26»-كشف، كشف الغمه قَالَ أَبُو ثَابِتٍ مَوْلَی أَبِی ذَرٍّ سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَهَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَرَضِهِ الَّذِی قُبِضَ فِیهِ یَقُولُ وَ قَدِ امْتَلَأَتِ الْحُجْرَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ أَیُّهَا النَّاسُ یُوشِكُ أَنْ أُقْبَضَ قَبْضاً سَرِیعاً فَیُنْطَلَقَ بِی وَ قَدْ قَدَّمْتُ إِلَیْكُمُ الْقَوْلَ مَعْذِرَهً إِلَیْكُمْ أَلَا إِنِّی مُخَلِّفٌ فِیكُمْ كِتَابَ اللَّهِ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی ثُمَّ أَخَذَ بِیَدِ عَلِیٍّ علیه السلام فَرَفَعَهَا فَقَالَ هَذَا عَلِیٌّ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ مَعَ عَلِیٍّ خَلِیفَتَانِ نَصِیرَانِ لَا یفترقا (یَفْتَرِقَانِ) حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ فَأَسْأَلُهُمَا مَا ذَا خُلِّفْتُ فِیهِمَا (2).

«27»-كِتَابُ الطُّرَفِ، لِلسَّیِّدِ عَلِیِّ بْنِ طَاوُسٍ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الْوَصِیَّهِ لِلشَّیْخِ عِیسَی بْنِ الْمُسْتَفَادِ الضَّرِیرِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْوَفَاهُ دَعَا الْأَنْصَارَ وَ قَالَ یَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ قَدْ حَانَ الْفِرَاقُ وَ قَدْ دُعِیتُ وَ أَنَا مُجِیبُ الدَّاعِی وَ قَدْ جَاوَرْتُمْ فَأَحْسَنْتُمُ الْجِوَارَ وَ نَصَرْتُمْ فَأَحْسَنْتُمُ النُّصْرَهَ وَ وَاسَیْتُمْ فِی الْأَمْوَالِ وَ وَسَّعْتُمْ فِی الْمُسْلِمِینَ (3)وَ بَذَلْتُمْ لِلَّهِ مُهَجَ النُّفُوسِ



---

1- بما نعرف خ ل. مجالس المفید: 79.
2- كشف الغمّه: 43.
3- فی المصدر: و وسعتم فی السكنی.

وَ اللَّهُ يَجْزِيكُمْ بِمَا فَعَلْتُمُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى وَ قَدْ بَقِيَتْ وَاحِدَهٌ وَ هِیَ تَمَامُ الْأَمْرِ وَ خَاتِمَهُ الْعَمَلِ الْعَمَلُ مَعَهَا مَقْرُونٌ إِنِّی أَرَی أَنْ لَا أَفْتَرِقَ بَیْنَهُمَا جَمِیعاً (1)لَوْ قِیسَ بَیْنَهُمَا بِشَعْرَهٍ مَا انْقَاسَتْ مَنْ أَتَی بِوَاحِدَهٍ وَ تَرَکَ الْأُخْرَی کَانَ جَاحِداً لِلْأُولَی وَ لَا یَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفاً وَ لَا عَدْلًا قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَیْنَ لَنَا بِمَعْرِفَتِهَا (2)فَلَا نُمْسِکَ عَنْهَا فَنَضِلَّ وَ نَرْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ النِّعْمَهُ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ عَلَیْنَا فَقَدْ أَنْقَذَنَا اللَّهُ بِکَ مِنَ الْهَلَکَهِ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ قَدْ بَلَّغْتَ وَ نَصَحْتَ وَ أَدَّیْتَ وَ کُنْتَ بِنَا رَءُوفاً رَحِیماً شَفِیقاً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَهُمْ کِتَابُ اللَّهِ وَ أَهْلُ بَیْتِی فَإِنَّ الْکِتَابَ هُوَ الْقُرْآنُ وَ فِیهِ الْحُجَّهُ وَ النُّورُ وَ الْبُرْهَانُ کَلَامُ اللَّهِ جَدِیدٌ غَضٌّ طَرِیٌّ شَاهِدٌ وَ مُحْکَمٌ عَادِلٌ وَ لَنَا قَائِدٌ بِحَلَالِهِ وَ حَرَامِهِ وَ أَحْکَامِهِ یَقُومُ غَداً فَیُحَاجُّ أَقْوَاماً فَیُزِلُّ اللَّهُ بِهِ أَقْدَامَهُمْ عَنِ الصِّرَاطِ وَ احْفَظُونِی مَعَاشِرَ الْأَنْصَارِ فِی أَهْلِ بَیْتِی فَإِنَّ اللَّطِیفَ الْخَبِیرَ أَخْبَرَنِی أَنَّهُمَا لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ أَلَا وَ إِنَّ الْإِسْلَامَ سَقْفٌ تَحْتَهُ دِعَامَهٌ لَا یَقُومُ السَّقْفُ إِلَّا بِهَا فَلَوْ أَنَّ أَحَدَکُمْ أَتَی بِذَلِکَ السَّقْفِ مَمْدُوداً لَا دِعَامَهَ تَحْتَهُ فَأَوْشَکَ أَنْ یَخِرَّ عَلَیْهِ سَقْفُهُ فَیَهْوِیَ فِی النَّارِ أَیُّهَا النَّاسُ الدِّعَامَهُ دِعَامَهُ الْإِسْلَامِ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ تَعَالَی إِلَیْهِ یَصْعَدُ الْکَلِمُ الطَّیِّبُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ یَرْفَعُهُ (3)فَالْعَمَلُ الصَّالِحُ طَاعَهُ الْإِمَامِ وَلِیِّ الْأَمْرِ وَ التَّمَسُّکُ بِحَبْلِهِ أَیُّهَا النَّاسُ أَ فَهِمْتُمْ اللَّهَ اللَّهَ فِی أَهْلِ بَیْتِی مَصَابِیحِ الظُّلَمِ وَ مَعَادِنِ الْعِلْمِ وَ یَنَابِیعِ الْحِکَمِ وَ مُسْتَقَرِّ الْمَلَائِکَهِ مِنْهُمْ وَصِیِّی وَ أَمِینِی وَ وَارِثِی وَ هُوَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ مَعَاشِرَ الْأَنْصَارِ أَلَا فَاسْمَعُوا وَ مَنْ حَضَرَ أَلَا إِنَّ فَاطِمَهَ بَابُهَا بَابِی وَ بَیْتُهَا بَیْتِی فَمَنْ هَتَکَهُ فَقَدْ هَتَکَ حِجَابَ اللَّهِ قَالَ عِیسَی فَبَکَی أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام طَوِیلًا وَ قَطَعَ بَقِیَّهَ کَلَامِهِ (4)وَ قَالَ هُتِکَ وَ اللَّهِ حِجَابُ اللَّهِ هُتِکَ وَ اللَّهِ حِجَابُ اللَّهِ هُتِکَ وَ اللَّهِ حِجَابُ اللَّهِ یَا أُمَّهْ (5)صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهَا



---

1- فی المصدر: ان لا یفرق بینهما.
2- فی المصدر: نعرفها.
3- فاطر: 10.
4- فی المصدر: و قطع عنه بقیه حدیثه و أکثر البکاء.
5- فی المصدر: یا أمه یا أمه.

ثُمَّ قَالَ علیه السلام أَخْبَرَنِی أَبِی عَنْ جَدِّی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ قَالَ قَدْ جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمُهَاجِرِینَ فَقَالَ لَهُمْ أَیُّهَا النَّاسُ إِنِّی قَدْ دُعِیتُ وَ إِنِّی مُجِیبُ دَعْوَهِ الدَّاعِی قَدِ اشْتَقْتُ إِلَی لِقَاءِ رَبِّی وَ اللُّحُوقِ بِإِخْوَانِی مِنَ الْأَنْبِیَاءِ وَ إِنِّی أُعَلِّمُکُمْ أَنِّی قَدْ أَوْصَیْتُ إِلَی وَصِیِّی وَ لَمْ أُهْمِلْکُمْ إِهْمَالَ الْبَهَائِمِ وَ لَمْ أَتْرُکْ مِنْ أُمُورِکُمْ شَیْئاً فَقَامَ إِلَیْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصَیْتَ بِمَا أَوْصَی بِهِ الْأَنْبِیَاءُ مِنْ قَبْلِکَ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ فَبِأَمْرٍ مِنَ اللَّهِ أَوْصَیْتَ أَمْ بِأَمْرِکَ قَالَ لَهُ اجْلِسْ یَا عُمَرُ أَوْصَیْتُ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ أَمْرُهُ طَاعَتُهُ وَ أَوْصَیْتُ بِأَمْرِی وَ أَمْرِی طَاعَهُ اللَّهِ وَ مَنْ عَصَانِی فَقَدْ عَصَی اللَّهَ وَ مَنْ عَصَی وَصِیِّی فَقَدْ عَصَانِی وَ مَنْ أَطَاعَ وَصِیِّی فَقَدْ أَطَاعَنِی وَ مَنْ أَطَاعَنِی فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ (1)لَا مَا تُرِیدُ أَنْتَ وَ صَاحِبُکَ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی النَّاسِ وَ هُوَ مُغْضَبٌ فَقَالَ أَیُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا وَصِیَّتِی مَنْ آمَنَ بِی وَ صَدَّقَنِی بِالنُّبُوَّهِ وَ أَنِّی رَسُولُ اللَّهِ فَأُوصِیهِ بِوَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ طَاعَتِهِ وَ التَّصْدِیقِ لَهُ فَإِنَّ وَلَایَتَهُ وَلَایَتِی وَ وَلَایَهُ رَبِّی قَدْ أَبْلَغْتُکُمْ فَلْیُبْلِغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ (2)أَنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ هُوَ الْعَلَمُ فَمَنْ قَصَّرَ دُونَ الْعَلَمِ فَقَدْ ضَلَّ وَ مَنْ تَقَدَّمَهُ تَقَدَّمَ إِلَی النَّارِ وَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنِ الْعَلَمِ یَمِیناً هَلَکَ وَ مَنْ أَخَذَ یَسَاراً غَوَی وَ ما تَوْفِیقِی إِلَّا بِاللَّهِ فَهَلْ سَمِعْتُمْ قَالُوا نَعَمْ.

وَ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الْکَاظِمِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام دَعَانِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَ مَوْتِهِ وَ أَخْرَجَ مَنْ کَانَ عِنْدَهُ فِی الْبَیْتِ غَیْرِی وَ الْبَیْتُ فِیهِ جَبْرَئِیلُ وَ الْمَلَائِکَهُ (3)أَسْمَعُ الْحِسَّ وَ لَا أَرَی شَیْئاً فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کِتَابَ الْوَصِیَّهِ مِنْ یَدِ جَبْرَئِیلَ مَخْتُومَهً فَدَفَعَهَا إِلَیَّ وَ أَمَرَنِی أَنْ أَفُضَّهَا فَفَعَلْتُ وَ أَمَرَنِی أَنْ أَقْرَأَهَا فَقَرَأْتُهَا فَقَالَ إِنَّ جَبْرَئِیلَ عِنْدِی (4)أَتَانِی بِهَا السَّاعَهَ مِنْ عِنْدِ رَبِّی فَقَرَأْتُهَا فَإِذَا فِیهَا کُلُّ مَا کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُوصِی (5)بِهِ شَیْئاً شَیْئاً مَا تُغَادِرُ حَرْفاً.



---

1- الا ما ترید خ ل.
2- فی المصدر: فلیبلغ شاهدکم غائبکم.
3- فی المصدر: و الملائکه معه.
4- المصدر خال عن کلمه: عندی.
5- فی المصدر: یوصینی.

وَ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْهُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: کُنْتُ مُسْنِدَ (1)النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِلَی صَدْرِی لَیْلَةً مِنَ اللَّیَالِی فِی مَرَضِهِ وَ قَدْ فَرَغَ مِنْ وَصِیَّتِهِ وَ عِنْدَهُ فَاطِمَةُ ابْنَتُهُ وَ قَدْ أَمَرَ أَزْوَاجَهُ وَ النِّسَاءَ أَنْ یَخْرُجْنَ مِنْ عِنْدِهِ فَفَعَلْنَ فَقَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ تَحَوَّلْ مِنْ مَوْضِعِکَ وَ کُنْ أَمَامِی قَالَ فَفَعَلْتُ وَ أَسْنَدَهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام إِلَی صَدْرِهِ وَ جَلَسَ مِیکَائِیلُ علیه السلام عَلَی یَمِینِهِ فَقَالَ یَا عَلِیُّ ضُمَّ کَفَّیْکَ بَعْضَهَا إِلَی بَعْضٍ فَفَعَلْتُ فَقَالَ لِی قَدْ عَهِدْتُ إِلَیْکَ (2)أُحْدِثُ الْعَهْدَ لَکَ بِمَحْضَرِ أَمِینَیْ رَبِّ الْعَالَمِینَ جَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ یَا عَلِیُّ بِحَقِّهِمَا عَلَیْکَ إِلَّا أَنْفَذْتَ وَصِیَّتِی عَلَی مَا فِیهَا وَ عَلَی قَبُولِکَ إِیَّاهَا بِالصَّبْرِ (3)وَ الْوَرَعِ عَلَی مِنْهَاجِی وَ طَرِیقِی لَا طَرِیقَ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ خُذْ مَا آتَاکَ اللَّهُ بِقُوَّةٍ وَ أَدْخَلَ یَدَهُ فِیمَا بَیْنَ کَفَّیَّ وَ کَفَّایَ مَضْمُومَتَانِ فَکَأَنَّهُ أَفْرَغَ بَیْنَهُمَا شَیْئاً فَقَالَ یَا عَلِیُّ قَدْ أَفْرَغْتُ بَیْنَ یَدَیْکَ الْحِکْمَةَ وَ قَضَاءَ مَا یَرِدُ عَلَیْکَ وَ مَا هُوَ وَارِدٌ لَا یَعْزُبُ عَنْکَ مِنْ أَمْرِکَ شَیْ ءٌ (4)وَ إِذَا حَضَرَتْکَ الْوَفَاةُ فَأَوْصِ وَصِیَّتَکَ إِلَی مَنْ بَعْدَکَ عَلَی مَا أُوصِیکَ وَ اصْنَعْ هَکَذَا بِلَا کِتَابٍ وَ لَا صَحِیفَةٍ (5).

«28»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ یَقْطِینٍ عَنْ عِیسَی بْنِ الْمُسْتَفَادِ أَبِی مُوسَی الضَّرِیرِ قَالَ حَدَّثَنِی مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَ لَیْسَ کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام کَاتِبَ الْوَصِیَّةِ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمُمْلِیَ عَلَیْهِ وَ جَبْرَئِیلُ وَ الْمَلَائِکَةُ الْمُقَرَّبُونَ شُهُودٌ قَالَ فَأَطْرَقَ طَوِیلًا ثُمَّ قَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ قَدْ کَانَ مَا قُلْتَ وَ لَکِنْ حِینَ نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْأَمْرُ نَزَلَتِ الْوَصِیَّةُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ کِتَاباً مُسَجَّلًا نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِیلُ مَعَ أُمَنَاءِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی مِنَ الْمَلَائِکَةِ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ



---

1- فی المصدر: کنت اسند.
2- فی المصدر :قداخذت العهد لک.
3- فی المصدر: و علیک بالصبر.
4- فی المصدر: حتی لا یعزب من امرک شی ء.
5- الطرف: 18- 21 و 27 و 28 فیه: علی ما اوصیتک.

يَا مُحَمَّدُ مُرْ بِإِخْرَاجِ مَنْ عِنْدَكَ إِلَّا وَصِيَّكَ لِيَقْبِضَهَا مِنَّا وَ تُشْهِدَنَا بِدَفْعِكَ إِيَّاهَا إِلَيْهِ ضَامِناً لَهَا يَعْنِی عَلِيّاً علیه السلام فَأَمَرَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله بِإِخْرَاجِ مَنْ كَانَ فِی الْبَيْتِ مَا خَلَا عَلِيّاً وَ فَاطِمَةُ فِيمَا بَيْنَ السِّتْرِ وَ الْبَابِ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام يَا مُحَمَّدُ رَبُّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ هَذَا كِتَابُ مَا كُنْتُ عَهِدْتُ إِلَيْكَ وَ شَرَطْتُ عَلَيْكَ وَ شَهِدْتُ بِهِ عَلَيْكَ وَ أَشْهَدْتُ بِهِ عَلَيْكَ مَلَائِكَتِی وَ كَفَی بِی يَا مُحَمَّدُ شَهِيداً قَالَ فَارْتَعَدَتْ مَفَاصِلُ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ يَا جَبْرَئِيلُ رَبِّی هُوَ السَّلَامُ وَ مِنْهُ السَّلَامُ وَ إِلَيْهِ يَعُودُ السَّلَامُ صَدَقَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بَرَّ هَاتِ الْكِتَابَ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ وَ أَمَرَهُ بِدَفْعِهِ إِلَی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ لَهُ اقْرَأْهُ فَقَرَأَهُ حَرْفاً حَرْفاً فَقَالَ يَا عَلِيُّ هَذَا عَهْدُ رَبِّی تَبَارَكَ وَ تَعَالَی إِلَيَّ وَ شَرْطُهُ عَلَيَّ وَ أَمَانَتُهُ وَ قَدْ بَلَّغْتُ وَ نَصَحْتُ وَ أَدَّيْتُ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام وَ أَنَا أَشْهَدُ لَكَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی بِالْبَلَاغِ وَ النَّصِيحَةِ وَ التَّصْدِيقِ (1)عَلَی مَا قُلْتَ وَ يَشْهَدُ لَكَ بِهِ سَمْعِی وَ بَصَرِی وَ لَحْمِی وَ دَمِی فَقَالَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام وَ أَنَا لَكُمَا عَلَی ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا عَلِيُّ أَخَذْتَ وَصِيَّتِی وَ عَرَفْتَهَا وَ ضَمِنْتَ لِلَّهِ وَ لِیَ الْوَفَاءَ بِمَا فِيهَا فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام نَعَمْ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی عَلَيَّ ضَمَانُهَا وَ عَلَی اللَّهِ عَوْنِی وَ تَوْفِيقِی عَلَی أَدَائِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا عَلِيُّ إِنِّی أُرِيدُ أَنْ أُشْهِدَ عَلَيْكَ بِمُوَافَاتِی بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ عَلِيٌّ نَعَمْ أَشْهِدْ فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله إِنَّ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ فِيمَا بَيْنِی وَ بَيْنَكَ الْآنَ وَ هُمَا حَاضِرَانِ مَعَهُمَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ لِأُشْهِدَهُمْ عَلَيْكَ فَقَالَ نَعَمْ لِيَشْهَدُوا وَ أَنَا بِأَبِی وَ أُمِّی أُشْهِدُهُمْ فَأَشْهَدَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ كَانَ فِيمَا اشْتَرَطَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله بِأَمْرِ جَبْرَئِيلَ علیه السلام فِيمَا أَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ قَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ تَفِی بِمَا فِيهَا مِنْ مُوَالاةِ مَنْ وَالَی اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الْبَرَاءَةِ وَ الْعَدَاوَةِ لِمَنْ عَادَی اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ عَلَی الصَّبْرِ مِنْكَ عَلَی كَظْمِ الْغَيْظِ (2)وَ عَلَی ذَهَابِ حَقِّكَ وَ غَصْبِ خُمُسِكَ وَ انْتِهَاكِ حُرْمَتِكَ فَقَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسَمَةَ لَقَدْ سَمِعْتُ



---

1- و الصدق خ ل.
2- فی المصدر: و علی كظم الغيظ.

جَبْرَئِيلَ يَقُولُ لِلنَّبِيِّ صلی الله علیه و آله يَا مُحَمَّدُ عَرِّفْهُ أَنَّهُ يُنْتَهَكُ الْحُرْمَةُ وَ هِيَ حُرْمَةُ اللَّهِ وَ حُرْمَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلَى أَنْ تُخْضَبَ لِحْيَتُهُ مِنْ رَأْسِهِ بِدَمٍ عَبِيطٍ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَصَعِقْتُ حِينَ فَهِمْتُ الْكَلِمَةَ مِنَ الْأَمِينِ جَبْرَئِيلَ علیه السلام حَتَّى سَقَطْتُ عَلَى وَجْهِي وَ قُلْتُ نَعَمْ قَبِلْتُ وَ رَضِيتُ وَ إِنِ انْتُهِكَتِ (1)الْحُرْمَةُ وَ عُطِّلَتِ السُّنَنُ وَ مُزِّقَ الْكِتَابُ وَ هُدِمَتِ الْكَعْبَةُ وَ خُضِبَتْ لِحْيَتِي مِنْ رَأْسِي بِدَمٍ عَبِيطٍ صَابِراً مُحْتَسِباً أَبَداً حَتَّى أَقْدَمَ عَلَيْكَ ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ أَعْلَمَهُمْ مِثْلَ مَا أَعْلَمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالُوا مِثْلَ قَوْلِهِ فَخُتِمَتِ الْوَصِيَّةُ بِخَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ وَ دُفِعَتْ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَ لَا تَذْكُرُ مَا كَانَ فِي الْوَصِيَّةِ فَقَالَ سُنَنُ اللَّهِ وَ سُنَنُ (2)رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ أَ كَانَ فِي الْوَصِيَّةِ تَوَثُّبُهُمْ وَ خِلَافُهُمْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ نَعَمْ وَ اللَّهِ شَيْ ءٌ بِشَيْ ءٍ وَ حَرْفٌ بِحَرْفٍ (3)أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتى وَ نَكْتُبُ ما قَدَّمُوا وَ آثارَهُمْ وَ كُلَّ شَيْ ءٍ أَحْصَيْناهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ وَ اللَّهِ لَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَاطِمَةَ علیهما السلام أَ لَيْسَ قَدْ فَهِمْتُمَا مَا تَقَدَّمْتُ بِهِ إِلَيْكُمَا وَ قَبِلْتُمَاهُ فَقَالا بَلَى (4)وَ صَبَرْنَا عَلَى مَا سَاءَنَا وَ غَاظَنَا (5).

أقول: روی السید علی بن طاوس قدس الله روحه فی الطرف هذا الخبر مجملا من کتاب الوصیه لعیسی بن المستفاد (6)

«29»-وَ رُوِيَ أَيْضاً مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ عَنِ الْكَاظِمِ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام كَانَ فِي وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي أَوَّلِهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا عَهِدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَوْصَى بِهِ وَ أَسْنَدَهُ بِأَمْرِ اللَّهِ إِلَى وَصِيِّهِ



---

1- انتهکت خ ل.
2- فی الطرف: سر اللّه و سر رسوله.
3- شیئا شیئا و حرفا حرفا خ ل. أقول: یوجد ذلک فی المصدر.
4- بلی بقبوله خ ل.
5- أصول الکافی ج 1 ص 281- 283.
6- الطرف: 23 و 24.

عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ کَانَ فِی آخِرِ الْوَصِیَّهِ شَهِدَ جَبْرَئِیلُ وَ مِیکَائِیلُ وَ إِسْرَافِیلُ عَلَی مَا أَوْصَی بِهِ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ قَبَضَهُ وَصِیُّهُ وَ ضَمَانُهُ عَلَی مَا فِیهَا عَلَی مَا ضَمِنَ یُوشَعُ بْنُ نُونٍ لِمُوسَی بْنِ عِمْرَانَ علیه السلام وَ عَلَی مَا ضَمِنَ وَ أَدَّی وَصِیُّ عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ وَ عَلَی مَا ضَمِنَ الْأَوْصِیَاءُ قَبْلَهُمْ عَلَی أَنَّ مُحَمَّداً أَفْضَلُ النَّبِیِّینَ وَ عَلِیّاً أَفْضَلُ الْوَصِیِّینَ وَ أَوْصَی مُحَمَّدٌ وَ سَلَّمَ إِلَی عَلِیٍّ (1) وَ أَقَرَّ عَلِیٌّ وَ قَبَضَ الْوَصِیَّهَ عَلَی مَا أَوْصَی بِهِ الْأَنْبِیَاءُ وَ سَلَّمَ مُحَمَّدٌ الْأَمْرَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ هَذَا أَمْرُ اللَّهِ وَ طَاعَتُهُ وَ وَلَّاهُ الْأَمْرَ عَلَی أَنْ لَا نُبُوَّهَ لِعَلِیٍّ وَ لَا لِغَیْرِهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ وَ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً (2).

«30»-وَ رُوِیَ أَیْضاً نَقْلًا عَنِ السَّیِّدِ رَضِیِّ الدِّینِ الْمُوسَوِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ کِتَابِ خَصَائِصِ الْأَئِمَّهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ الْعِجْلِیِّ الْکُوفِیِّ عَنْ عِیسَی الضَّرِیرِ عَنِ الْکَاظِمِ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام حِینَ دَفَعَ إِلَیْهِ الْوَصِیَّهَ اتَّخِذْ لَهَا جَوَاباً (3) غَداً بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی رَبِّ الْعَرْشِ فَإِنِّی مُحَاجُّکَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ بِکِتَابِ اللَّهِ حَلَالِهِ وَ حَرَامِهِ وَ مُحْکَمِهِ وَ مُتَشَابِهِهِ عَلَی مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَ عَلَی مَا أَمَرْتُکَ (4) وَ عَلَی فَرَائِضِ اللَّهِ کَمَا أُنْزِلَتْ وَ عَلَی الْأَحْکَامِ مِنَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیِ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ اجْتِنَابِهِ مَعَ إِقَامَهِ حُدُودِ اللَّهِ وَ شُرُوطِهِ وَ الْأُمُورِ کُلِّهَا وَ إِقَامِ الصَّلَاهِ لِوَقْتِهَا وَ إِیتَاءِ الزَّکَاهِ لِأَهْلِهَا وَ حِجِّ الْبَیْتِ وَ الْجِهَادِ فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَمَا أَنْتَ قَائِلٌ یَا عَلِیُّ (5) فَقَالَ عَلِیٌّ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی أَرْجُو بِکَرَامَهِ اللَّهِ لَکَ وَ مَنْزِلَتِکَ عِنْدَهُ وَ نِعْمَتِهِ عَلَیْکَ أَنْ یُعِینَنِی رَبِّی وَ یُثَبِّتَنِی



---

1- فی المصدر: و سلّم الامر الی علیّ بن أبی طالب.
2- الطرف: 21 و 22.
3- رواه الرضی فی الخصائص: 41 و فیه: اعد لهذا جوابا.
4- فی الخصائص: و علی تبلیغه ما امرتک بتبلیغه.
5- فی الخصائص: و علی احکامه کلها من الامر بالمعروف و النهی عن المنکر و الحاض علیه و احیائه مع اقامه حدود اللّه کلها، و طاعته فی الأمور باسرها و اقام الصلاه لاوقاتها و ایتاء الزکاه أهلها، و الحجّ الی بیت اللّه و الجهاد فی سبیله، فما انت صانع یا علی؟.

فَلَا أَلْقَاکَ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ مُقَصِّراً وَ لَا مُتَوَانِیاً وَ لَا مُفَرِّطاً وَ لَا أمعز (1)(أَمْعَرَ) وَجْهُکَ وَقَاهُ وَجْهِی وَ وُجُوهُ آبَائِی وَ أُمَّهَاتِی بَلْ تَجِدُنِی بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی مُسْتَمِرّاً (2)مُتَّبِعاً لِوَصِیَّتِکَ وَ مِنْهَاجِکَ وَ طَرِیقِکَ مَا دُمْتُ حَیّاً حَتَّی أَقْدَمَ بِهَا عَلَیْکَ ثُمَّ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ مِنْ وُلْدِی لَا مُقَصِّرِینَ وَ لَا مُفَرِّطِینَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام ثُمَّ انْکَبَبْتُ عَلَی وَجْهِهِ وَ عَلَی صَدْرِهِ (3)وَ أَنَا أَقُولُ وَا وَحْشَتَاهْ بَعْدَکَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی وَ وَحْشَةَ ابْنَتِکَ وَ بَنِیکَ (4)بَلْ وَ أَطْوَلَ غَمِّی بَعْدَکَ یَا أَخِی انْقَطَعَتْ مِنْ مَنْزِلِی أَخْبَارُ السَّمَاءِ وَ فَقَدْتُ بَعْدَکَ جَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ فَلَا أُحِسُّ أَثَراً وَ لَا أَسْمَعُ حِسّاً فَأُغْمِیَ عَلَیْهِ طَوِیلًا ثُمَّ أَفَاقَ صلی الله علیه و آله قَالَ أَبُو الْحَسَنِ فَقُلْتُ لِأَبِی فَمَا کَانَ بَعْدَ إِفَاقَتِهِ قَالَ دَخَلَ عَلَیْهِ النِّسَاءُ یَبْکِینَ وَ ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ وَ ضَجَّ النَّاسُ بِالْبَابِ مِنَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ فَبَیْنَا هُمْ کَذَلِکَ إِذْ نُودِیَ أَیْنَ عَلِیٌّ فَأَقْبَلَ حَتَّی دَخَلَ عَلَیْهِ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَانْکَبَبْتُ عَلَیْهِ فَقَالَ یَا أَخِی افْهَمْ فَهَّمَکَ اللَّهُ وَ سَدَّدَکَ وَ أَرْشَدَکَ وَ وَفَّقَکَ وَ أَعَانَکَ وَ غَفَرَ ذَنْبَکَ وَ رَفَعَ ذِکْرَکَ اعْلَمْ یَا أَخِی أَنَّ الْقَوْمَ سَیَشْغَلُهُمْ عَنِّی مَا یَشْغَلُهُمْ فَإِنَّمَا مَثَلُکَ (5)فِی الْأُمَّةِ مَثَلُ الْکَعْبَةِ نَصَبَهَا اللَّهُ لِلنَّاسِ عَلَماً وَ إِنَّمَا تُؤْتَی مِنْ کُلِّ فَجٍّ عَمِیقٍ وَ نَأْیٍ سَحِیقٍ وَ لَا تَأْتِی وَ إِنَّمَا أَنْتَ عَلَمُ الْهُدَی وَ نُورُ الدِّینِ وَ هُوَ نُورُ اللَّهِ یَا أَخِی وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ لَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَیْهِمْ بِالْوَعِیدِ بَعْدَ أَنْ أَخْبَرْتُهُمْ رَجُلًا رَجُلًا مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ مِنْ حَقِّکَ وَ أَلْزَمَهُمْ مِنْ طَاعَتِکَ وَ کُلٌّ أَجَابَ وَ سَلَّمَ إِلَیْکَ الْأَمْرَ (6)وَ إِنِّی لَأَعْلَمُ خِلَافَ قَوْلِهِمْ فَإِذَا قُبِضْتُ وَ فَرَغْتَ مِنْ جَمِیعِ مَا أُوصِیکَ (7)بِهِ وَ غَیَّبْتَنِی فِی



---

1- یقال: تمعز وجهه ای تقبض و فی المصدر و الخصائص: و لا اصفر ای و لا اهلک.
2- فی المصدر: مشمرا.
3- فی الخصائص: ثم اغمی علیه صلّی اللّه علیه فانکببت علی صدره و وجهه.
4- فی الخصائص: و ابنیک.
5- فی المصدر و الخصائص: سیشغلهم عنی ما یریدون من عرض الدنیا و هم علی واردون فلا یشغلک عنی ما شغلهم، فانما مثلک.
6- فی الخصائص: فکل اجاب إلیک و سلّم الامر لک و انی لا عرف.
7- فی المصدر و الخصائص: ما وصیتک به.

قَبْرِی فَالْزَمْ بَیْتَکَ وَ اجْمَعِ الْقُرْآنَ عَلَی تَأْلِیفِهِ وَ الْفَرَائِضَ وَ الْأَحْکَامَ عَلَی تَنْزِیلِهِ ثُمَّ امْضِ ذَلِکَ عَلَی غیر لائمه (عَزَائِمِهِ وَ) عَلَی مَا أَمَرْتُکَ (1)بِهِ وَ عَلَیْکَ بِالصَّبْرِ عَلَی مَا یَنْزِلُ بِکَ وَ بِهَا حَتَّی تَقْدَمُوا عَلَیَّ (2).

«31»-وَ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ عِیسَی الضَّرِیرِ عَنِ الْکَاظِمِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی فَمَا کَانَ بَعْدَ خُرُوجِ الْمَلَائِکَهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (3)قَالَ فَقَالَ ثُمَّ دَعَا (4)عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ علیهم السلام وَ قَالَ لِمَنْ فِی بَیْتِهِ اخْرُجُوا عَنِّی وَ قَالَ لِأُمِّ سَلَمَهَ کُونِی عَلَی الْبَابِ (5)فَلَا یَقْرَبْهُ أَحَدٌ فَفَعَلَتْ ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ ادْنُ مِنِّی فَدَنَا مِنْهُ فَأَخَذَ بِیَدِ فَاطِمَهَ فَوَضَعَهَا عَلَی صَدْرِهِ طَوِیلًا وَ أَخَذَ بِیَدِ عَلِیٍّ بِیَدِهِ الْأُخْرَی فَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْکَلَامَ غَلَبَتْهُ عَبْرَتُهُ فَلَمْ یَقْدِرْ عَلَی الْکَلَامِ فَبَکَتْ فَاطِمَهُ بُکَاءً شَدِیداً وَ عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهم السلام لِبُکَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ فَاطِمَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ قَطَعْتَ قَلْبِی وَ أَحْرَقْتَ کَبِدِی لِبُکَائِکَ یَا سَیِّدَ النَّبِیِّینَ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ یَا أَمِینَ رَبِّهِ وَ رَسُولَهُ وَ یَا حَبِیبَهُ وَ نَبِیَّهُ مَنْ لِوُلْدِی بَعْدَکَ وَ لِذُلٍّ یَنْزِلُ بِی بَعْدَکَ (6)مَنْ لِعَلِیٍّ أَخِیکَ وَ نَاصِرِ الدِّینِ مَنْ لِوَحْیِ اللَّهِ وَ أَمْرِهِ ثُمَّ بَکَتْ وَ أَکَبَّتْ عَلَی وَجْهِهِ فَقَبَّلَتْهُ وَ أَکَبَّ عَلَیْهِ عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ فَرَفَعَ رَأْسَهُ صلی الله علیه و آله إِلَیْهِمْ وَ یَدُهَا فِی یَدِهِ فَوَضَعَهَا فِی یَدِ عَلِیٍّ وَ قَالَ لَهُ یَا أَبَا الْحَسَنِ هَذِهِ وَدِیعَهُ اللَّهِ وَ وَدِیعَهُ رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ عِنْدَکَ فَاحْفَظِ اللَّهَ وَ احْفَظْنِی فِیهَا وَ إِنَّکَ لِفَاعِلُهُ (7)یَا عَلِیُّ هَذِهِ وَ اللَّهِ سَیِّدَهُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّهِ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ هَذِهِ وَ اللَّهِ مَرْیَمُ الْکُبْرَی أَمَا وَ اللَّهِ مَا بَلَغَتْ نَفْسِی هَذَا الْمَوْضِعَ حَتَّی سَأَلْتُ اللَّهَ لَهَا وَ لَکُمْ فَأَعْطَانِی مَا سَأَلْتُهُ یَا عَلِیُ



---

1- فی المصدر و الخصائص: ثم امض ذلک علی عزائمه و علی ما امرتک به.
2- الطرف: 25- 27 و فی الخصائص: و علیک بالصبر علی ما ینزل بک منهم حتّی تقدم علی.
3- فی المصدر: من عند رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.
4- فی المصدر: فقال: لما کان الیوم الذی ثقل فیه وجع النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و حف علیه الموت دعا.
5- فی المصدر: تکونی ممن علی الباب.
6- فی المصدر: و لذل أهل بیتک.
7- فی المصدر: و انک لفاعل هذا.

انْفُذْ لِمَا أَمَرْتُکَ بِهِ فَاطِمَهُ فَقَدْ أَمَرْتُهَا بِأَشْیَاءَ أَمَرَ بِهَا جَبْرَئِیلُ علیه السلام وَ اعْلَمْ یَا عَلِیُّ أَنِّی رَاضٍ عَمَّنْ رَضِیَتْ عَنْهُ ابْنَتِی فَاطِمَهُ وَ کَذَلِکَ رَبِّی وَ مَلَائِکَتُهُ یَا عَلِیُّ وَیْلٌ لِمَنْ ظَلَمَهَا وَ وَیْلٌ لِمَنِ ابْتَزَّهَا حَقَّهَا وَ وَیْلٌ لِمَنْ هَتَکَ حُرْمَتَهَا وَ وَیْلٌ لِمَنْ أَحْرَقَ بَابَهَا وَ وَیْلٌ لِمَنْ آذَی خَلِیلَهَا (1)وَ وَیْلٌ لِمَنْ شَاقَّهَا وَ بَارَزَهَا اللَّهُمَّ إِنِّی مِنْهُمْ بَرِی ءٌ وَ هُمْ مِنِّی بُرَآءُ ثُمَّ سَمَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ ضَمَّ فَاطِمَهَ إِلَیْهِ وَ عَلِیّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ علیهم السلام وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی لَهُمْ وَ لِمَنْ شَایَعَهُمْ سِلْمٌ وَ زَعِیمٌ بِأَنَّهُمْ یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ وَ عَدُوٌّ وَ حَرْبٌ لِمَنْ عَادَاهُمْ وَ ظَلَمَهُمْ وَ تَقَدَّمَهُمْ أَوْ تَأَخَّرَ عَنْهُمْ وَ عَنْ شِیعَتِهِمْ زَعِیمٌ بِأَنَّهُمْ یَدْخُلُونَ النَّارَ ثُمَّ وَ اللَّهِ یَا فَاطِمَهُ لَا أَرْضَی حَتَّی تَرْضَی ثُمَّ لَا وَ اللَّهِ لَا أَرْضَی حَتَّی تَرْضَی ثُمَّ لَا وَ اللَّهِ لَا أَرْضَی حَتَّی تَرْضَی قَالَ عِیسَی فَسَأَلْتُ مُوسَی علیه السلام وَ قُلْتُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَکْثَرُوا فِی أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أَمَرَ أَبَا بَکْرٍ أَنْ یُصَلِّیَ بِالنَّاسِ ثُمَّ عُمَرَ فَأَطْرَقَ عَنِّی طَوِیلًا ثُمَّ قَالَ لَیْسَ کَمَا ذَکَرُوا وَ لَکِنَّکَ یَا عِیسَی کَثِیرُ الْبَحْثِ عَنِ الْأُمُورِ وَ لَا تَرْضَی عَنْهَا إِلَّا بِکَشْفِهَا فَقُلْتُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی إِنَّمَا أَسْأَلُ عَمَّا أَنْتَفِعُ بِهِ فِی دِینِی وَ أَتَفَقَّهُ مَخَافَهَ أَنْ أَضِلَّ وَ أَنَا لَا أَدْرِی وَ لَکِنْ مَتَی أَجِدُ مِثْلَکَ یَکْشِفُهَا (2)لِی فَقَالَ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله لَمَّا ثَقُلَ فِی مَرَضِهِ دَعَا عَلِیّاً فَوَضَعَ رَأْسَهُ فِی حَجْرِهِ وَ أُغْمِیَ عَلَیْهِ وَ حَضَرَتِ الصَّلَاهُ فَأُوْذِنَ بِهَا فَخَرَجَتْ عَائِشَهُ فَقَالَتْ یَا عُمَرُ اخْرُجْ فَصَلِّ بِالنَّاسِ فَقَالَ أَبُوکِ أَوْلَی بِهَا فَقَالَتْ صَدَقْتَ وَ لَکِنَّهُ رَجُلٌ لَیِّنٌ وَ أَکْرَهُ أَنْ یُوَاثِبَهُ الْقَوْمُ فَصَلِّ أَنْتَ فَقَالَ لَهَا عُمَرُ بَلْ یُصَلِّی هُوَ وَ أَنَا أَکْفِیهِ إِنْ وَثَبَ وَاثِبٌ أَوْ تَحَرَّکَ مُتَحَرِّکٌ مَعَ أَنَّ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله مُغْمًی عَلَیْهِ لَا أَرَاهُ یُفِیقُ مِنْهَا وَ الرَّجُلُ مَشْغُولٌ بِهِ لَا یَقْدِرُ أَنْ یُفَارِقَهُ یُرِیدُ عَلِیّاً علیه السلام فَبَادِرْهُ (3)بِالصَّلَاهِ قَبْلَ أَنْ یُفِیقَ فَإِنَّهُ إِنْ أَفَاقَ



---

1- فی المصدر: حلیلها.
2- فی الخصائص: من أسأل عما انتفع به فی دینی و یهتدی به فی نفسی مخافه ان اضل غیرک؟ و هل اجد أحدا یکشف لی المشکلات مثلک؟.
3- فی المصدر: فبادر.

خِفْتُ أَنْ یَأْمُرَ عَلِیّاً بِالصَّلَاهِ فَقَدْ سَمِعْتُ مُنَاجَاتِهِ مُنْذُ اللَّیْلَهِ وَ فِی آخِرِ کَلَامِهِ الصَّلَاهَ الصَّلَاهَ (1)قَالَ فَخَرَجَ أَبُو بَکْرٍ لِیُصَلِّیَ بِالنَّاسِ فَأَنْکَرَ الْقَوْمُ ذَلِکَ ثُمَّ ظَنُّوا أَنَّهُ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمْ یُکَبِّرْ حَتَّی أَفَاقَ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ ادْعُوا لِیَ الْعَبَّاسَ فَدُعِیَ فَحَمَلَهُ هُوَ وَ عَلِیٌّ فَأَخْرَجَاهُ حَتَّی صَلَّی بِالنَّاسِ وَ إِنَّهُ لَقَاعِدٌ ثُمَّ حُمِلَ فَوُضِعَ عَلَی مِنْبَرِهِ فَلَمْ یَجْلِسْ بَعْدَ ذَلِکَ عَلَی الْمِنْبَرِ وَ اجْتَمَعَ لَهُ جَمِیعُ أَهْلِ الْمَدِینَهِ مِنَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ حَتَّی بَرَزَتِ الْعَوَاتِقُ مِنْ خُدُورِهِنَّ فَبَیْنَ بَاکٍ وَ صَائِحٍ وَ صَارِخٍ وَ مُسْتَرْجِعٍ وَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَخْطُبُ سَاعَهً وَ یَسْکُتُ سَاعَهً وَ کَانَ مِمَّا ذَکَرَ فِی خُطْبَتِهِ أَنْ قَالَ یَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ وَ مَنْ حَضَرَنِی فِی یَوْمِی هَذَا وَ فِی سَاعَتِی هَذِهِ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ فَلْیُبَلِّغْ شَاهِدُکُمُ الْغَائِبَ (2)أَلَا قَدْ خَلَّفْتُ فِیکُمْ کِتَابَ اللَّهِ فِیهِ النُّورُ وَ الْهُدَی وَ الْبَیَانُ مَا فَرَّطَ اللَّهُ فِیهِ مِنْ شَیْ ءٍ حُجَّهُ اللَّهِ لِی عَلَیْکُمْ (3)وَ خَلَّفْتُ فِیکُمُ الْعَلَمَ الْأَکْبَرَ عَلَمَ الدِّینِ وَ نُورَ الْهُدَی وَصِیِّی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ أَلَا هُوَ حَبْلُ اللَّهِ فَاعْتَصِمُوا بِهِ جَمِیعاً وَ لا تَفَرَّقُوا عَنْهُ وَ اذْکُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَیْکُمْ إِذْ کُنْتُمْ أَعْداءً فَأَلَّفَ بَیْنَ قُلُوبِکُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْواناً أَیُّهَا النَّاسُ هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ کَنْزُ اللَّهِ الْیَوْمَ وَ مَا بَعْدَ الْیَوْمِ مَنْ أَحَبَّهُ وَ تَوَلَّاهُ الْیَوْمَ (4)وَ مَا بَعْدَ الْیَوْمِ فَقَدْ أَوْفی بِما عاهَدَ عَلَیْهُ اللَّهَ وَ أَدَّی مَا وَجَبَ عَلَیْهِ (5)وَ مَنْ عَادَاهُ (6)الْیَوْمَ وَ مَا بَعْدَ الْیَوْمِ جَاءَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَعْمَی وَ أَصَمَّ لَا حُجَّهَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ أَیُّهَا النَّاسُ لَا تَأْتُونِی غَداً بِالدُّنْیَا تَزِفُّونَهَا زَفّاً وَ یَأْتِی أَهْلُ بَیْتِی شُعْثاً غُبْراً مَقْهُورِینَ مَظْلُومِینَ تَسِیلُ دِمَاؤُهُمْ



---

1- فی المصدر: (یقول: الصلاه الصلاه) و فی الخصائص: منذ اللیله یقول لعلی علیه السلام: الصلاه الصلاه.
2- فی المصدر و الخصائص: غائبکم.
3- فی الخصائص: و البیان لما فرض اللّه تعالی من شی ء، حجه اللّه علیکم و حجتی و حجه ولیی.
4- فی المصدر و الخصائص: ایها الناس هذا علی (بن أبی طالب) من احبه و تولاه الیوم.
5- المصدر و الخصائص خالیان عن قوله: و ادی ما وجب علیه.
6- فی المصدر و الخصائص: عاداه و أبغضه.

أَمَامَكُمْ (1)وَ بِيعَاتِ الضَّلَالَهِ (2)وَ الشُّورَى لِلْجَهَالَهِ أَلَا وَ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَهُ أَصْحَابٌ وَ آيَاتٌ قَدْ سَمَّاهُمُ اللَّهُ فِی کِتَابِهِ وَ عَرَّفْتُکُمْ وَ بَلَّغْتُکُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَیْکُمْ وَ لکِنِّی أَراکُمْ قَوْماً تَجْهَلُونَ لَا تَرْجِعُنَّ بَعْدِی کُفَّاراً مُرْتَدِّینَ مُتَأَوِّلِینَ لِلْکِتَابِ عَلَی غَیْرِ مَعْرِفَهٍ وَ تَبْتَدِعُونَ السُّنَّهَ بِالْهَوَی (3)لِأَنَّ کُلَّ سُنَّهٍ وَ حَدَثٍ وَ کَلَامٍ خَالَفَ الْقُرْآنَ فَهُوَ رَدٌّ وَ بَاطِلٌ (4)الْقُرْآنُ إِمَامٌ هُدًی وَ لَهُ قَائِدٌ یَهْدِی إِلَیْهِ (5)وَ یَدْعُو إِلَیْهِ بِالْحِکْمَهِ وَ الْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ وَلِیُّ الْأَمْرِ بَعْدِی وَلِیُّهُ (6)وَ وَارِثُ عِلْمِی وَ حِکْمَتِی وَ سِرِّی وَ عَلَانِیَتِی وَ مَا وَرِثَهُ النَّبِیُّونَ مِنْ قَبْلِی وَ أَنَا وَارِثٌ وَ مُوَرِّثٌ فَلَا تَکْذِبَنَّکُمْ أَنْفُسُکُمْ أَیُّهَا النَّاسُ اللَّهَ اللَّهَ فِی أَهْلِ بَیْتِی فَإِنَّهُمْ أَرْکَانُ الدِّینِ وَ مَصَابِیحُ الظُّلَمِ وَ مَعْدِنُ الْعِلْمِ عَلِیٌّ أَخِی وَ وَارِثِی وَ وَزِیرِی وَ أَمِینِی وَ الْقَائِمُ بِأَمْرِی وَ الْمُوفِی بِعَهْدِی عَلَی سُنَّتِی- (7)أَوَّلُ النَّاسِ بِی إِیمَاناً وَ آخِرُهُمْ عَهْداً عِنْدَ الْمَوْتِ وَ أَوْسَطُهُمْ (8)لِی لِقَاءً یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَلْیُبَلِّغْ شَاهِدُکُمْ غَائِبَکُمْ أَلَا وَ مَنْ أَمَّ قَوْماً إِمَامَهً عَمْیَاءَ وَ فِی الْأُمَّهِ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ فَقَدْ کَفَرَ أَیُّهَا النَّاسُ وَ مَنْ کَانَتْ لَهُ قِبَلِی تَبِعَهٌ فَهَا أَنَا وَ مَنْ کَانَتْ لَهُ عُدَّهٌ (9)فَلْیَأْتِ فِیهَا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ فَإِنَّهُ ضَامِنٌ لِذَلِکَ کُلِّهِ حَتَّی لَا یَبْقَی لِأَحَدٍ عَلَیَّ تِبَاعَهٌ (10).

«32»-وَ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ إِلَی عِیسَی الضَّرِیرِ عَنِ الْکَاظِمِ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام قَالَ: قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِی وَصِیَّتِهِ لِعَلِیٍّ علیه السلام وَ النَّاسُ حُضُورٌ حَوْلَهُ أَمَا وَ اللَّهِ یَا عَلِیُّ لَیَرْجِعَنَ



---

1- فی المصدر و الخصائص: إیّاکم.
2- فی الخصائص: و اتباع الضلاله.
3- فی الخصائص: بالاهواء.
4- فی الخصائص: فهو زور و باطل.
5- فی الخصائص: امام هاد و له قائد یهدی به.
6- فی الخصائص: و هو علیّ بن أبی طالب علیه السلام و هو ولی الامر من بعدی.
7- فی الخصائص: علی اخی و وزیری و امینی و القائم من بعدی بامر اللّه و الموفی بذمتی و محیی سنتی و هو اول.
8- فی المصدر و الخصائص: و اولهم.
9- فی الخصائص: عده او دین.
10- الطرف: 29- 34 و فی الخصائص: تبعه.

أَكْثَرُ هَؤُلَاءِ كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ وَ مَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ أَنْ تَرَى ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَغِيبَ عَنْكَ شَخْصِى وَ قَالَ فِى مِفْتَاحِ الْوَصِيَّةِ يَا عَلِيُّ مَنْ شَاقَّكَ مِنْ نِسَائِى وَ أَصْحَابِى فَقَدْ عَصَانِى وَ مَنْ عَصَانِى فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَ أَنَا مِنْهُمْ بَرِى ءٌ فَابْرَأْ مِنْهُمْ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام نَعَمْ (1)قَدْ فَعَلْتُ فَقَالَ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ يَا عَلِيُّ إِنَّ الْقَوْمَ يَأْتَمِرُونَ بَعْدِى يَظْلِمُونَ وَ يُبَيِّتُونَ عَلَى ذَلِكَ وَ مَنْ بَيَّتَ عَلَى ذَلِكَ فَأَنَا مِنْهُمْ بَرِى ءٌ وَ فِيهِمْ نَزَلَتْ بَيَّتَ طائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِى تَقُولُ وَ اللَّهُ يَكْتُبُ ما يُبَيِّتُونَ (2).

«33»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْكَاظِمِ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِى وَصِيَّتِهِ لِعَلِيٍّ عليه السلام يَا عَلِيُّ إِنَّ فُلَانَةَ وَ فُلَانَةَ سَتُشَاقَّانِكَ وَ تُبْغِضَانِكَ (3)بَعْدِى وَ تَخْرُجُ فُلَانَةُ عَلَيْكَ فِى عَسَاكِرِ الْحَدِيدِ وَ تَخْلُفُ (4)الْأُخْرَى تَجْمَعُ إِلَيْهَا الْجُمُوعَ هُمَا فِى الْأَمْرِ سَوَاءٌ فَمَا أَنْتَ صَانِعٌ يَا عَلِيُّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ فَعَلَتَا ذَلِكَ تَلَوْتُ عَلَيْهِمَا كِتَابَ اللَّهِ وَ هُوَ الْحُجَّةُ فِيمَا بَيْنِى وَ بَيْنَهُمَا فَإِنْ قَبِلَتَا وَ إِلَّا خَبَّرْتُهُمَا (5)بِالسُّنَّةِ وَ مَا يَجِبُ عَلَيْهِمَا مِنْ طَاعَتِى وَ حَقِّىَ الْمَفْرُوضِ عَلَيْهِمَا فَإِنْ قَبِلَتَاهُ وَ إِلَّا أَشْهَدْتُ اللَّهَ وَ أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِمَا وَ رَأَيْتُ قِتَالَهُمَا عَلَى ضَلَالَتِهِمَا قَالَ وَ تَعْقِرُ الْجَمَلَ وَ إِنْ وَقَعَ فِى النَّارِ قُلْتُ نَعَمْ- (6)قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ إِذَا فَعَلَتَا مَا شَهِدَ عَلَيْهِمَا الْقُرْآنُ فَأَبِنْهُمَا (7)مِنِّى فَإِنَّهُمَا بَائِنَتَانِ وَ أَبَوَاهُمَا شَرِيكَانِ لَهُمَا فِيمَا عَمِلَتَا وَ فَعَلَتَا قَالَ وَ كَانَ فِى وَصِيَّتِهِ صلى الله عليه و آله يَا عَلِيُّ اصْبِرْ عَلَى ظُلْمِ الظَّالِمِينَ فَإِنَّ الْكُفْرَ (8)



---

1- فى المصدر: فقال على: فقلت: نعم، فقال.
2- الطرف: 34 و 35 و الآيه فى النساء: 81.
3- فى المصدر: و تعصيانك.
4- فى المصدر: و تتخلف.
5- فى المصدر: و الا اخبرتهما.
6- فى المصدر: قال: و عقر الجمل؟ قال: قلت: و عقر الجمل، قال: و ان وقع؟ قلت: و ان وقع فى النار.
7- أى طلقهما، و معنى طلاقهما.
8- فى المصدر: على ظلم المضلين ما لم تجد اعوانا فالكفر.

يُقْبِلُ وَ الرِّدَّهُ وَ النِّفَاقُ مَعَ الْأَوَّلِ مِنْهُمْ ثُمَّ الثَّانِی وَ هُوَ شَرٌّ مِنْهُ وَ أَظْلَمُ ثُمَّ الثَّالِثِ ثُمَّ یَجْتَمِعُ لَکَ شِیعَهٌ تُقَاتِلُ بِهِمُ النَّاکِثِینَ وَ الْقَاسِطِینَ وَ الْمُتَّبِعِینَ الْمُضِلِّینَ وَ اقْنُتْ عَلَیْهِمْ هُمُ الْأَحْزَابُ وَ شِیعَتُهُمْ (1).

«34»-وَ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الْکَاظِمِ عَنْ أَبِیهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَبْلَ وَفَاتِهِ بِقَلِیلٍ فَأَکَبَّ عَلَیْهِ فَقَالَ أَیْ أَخِی إِنَّ جَبْرَئِیلَ أَتَانِی مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِرِسَالَهٍ وَ أَمَرَنِی أَنْ أَبْعَثَکَ بِهَا إِلَی النَّاسِ فَاخْرُجْ إِلَیْهِمْ وَ عَلِّمْهُمْ وَ أَدِّبْهُمْ مِنَ اللَّهِ (2)وَ قُلْ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ أَیُّهَا النَّاسُ یَقُولُ لَکُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ جَبْرَئِیلَ أَتَانِی مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِرِسَالَهٍ وَ أَمَرَنِی أَنْ أَبْعَثَ بِهَا إِلَیْکُمْ مَعَ أَمِینِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أَلَا مَنِ ادَّعَی إِلَی غَیْرِ أَبِیهِ فَقَدْ بَرِئَ اللَّهُ مِنْهُ أَلَا مَنْ تَوَالَی إِلَی غَیْرِ مَوَالِیهِ فَقَدْ بَرِئَ اللَّهُ مِنْهُ وَ مَنْ تَقَدَّمَ عَلَی إِمَامِهِ أَوْ قَدَّمَ إِمَاماً غَیْرَ مُفْتَرَضِ الطَّاعَهِ وَ وَالَی بَائِراً جَائِراً عَنِ الْإِمَامِ فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ فِی مُلْکِهِ وَ اللَّهُ مِنْهُ بَرِیءٌ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ لَا یَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفاً وَ لَا عَدْلًا أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ ثَلَاثاً وَ مَنْ مَنَعَ أَجِیراً أَجْرَتَهُ وَ هُوَ مَنْ عَرَفْتُمْ فَعَلَیْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ الْمُتَتَابِعَهُ إِلَی یَوْمِ (3)الْقِیَامَهِ.

«35»-قَالَ السَّیِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ جَرِیرٍ الطَّبَرِیُّ عَنْ یُوسُفَ بْنِ عَلِیٍّ الْبَلْخِیِّ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْأَدَمِیِّ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: أَمَرَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ أَخْرُجَ فَأُنَادِیَ فِی النَّاسِ أَلَا مَنْ ظَلَمَ أَجِیراً أَجْرَهُ فَعَلَیْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ أَلَا مَنْ تَوَالَی غَیْرَ مَوَالِیهِ فَعَلَیْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ أَلَا وَ مَنْ سَبَّ أَبَوَیْهِ فَعَلَیْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَخَرَجْتُ فَنَادَیْتُ فِی النَّاسِ کَمَا أَمَرَنِی النَّبِیُّ صلی اللهِ علیهِ و آله فَقَالَ لِی عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ هَلْ لِمَا نَادَیْتَ بِهِ مِنْ تَفْسِیرٍ فَقُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَقَامَ عُمَرُ وَ جَمَاعَهٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَدَخَلُوا عَلَیْهِ فَقَالَ عُمَرُ یَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لِمَا نَادَی عَلِیٌّ مِنْ تَفْسِیرٍ قَالَ نَعَمْ أَمَرْتُهُ



---

1- الطرف: 36.
2- فی المصدر: و ناد فیهم من اللّه.
3- الطرف: 36 و 37.

أَنْ یُنَادِیَ أَلَا مَنْ ظَلَمَ أَجِیراً أَجْرَهُ فَعَلَیْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ اللَّهُ یَقُولُ قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی (1)فَمَنْ ظَلَمَنَا فَعَلَیْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ أَمَرْتُهُ أَنْ یُنَادِیَ مَنْ تَوَالَی غَیْرَ مَوَالِیهِ فَعَلَیْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ اللَّهُ یَقُولُ النَّبِیُّ أَوْلی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ (2)وَ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ فَمَنْ تَوَالَی غَیْرَ عَلِیٍّ (3)فَعَلَیْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ أَمَرْتُهُ أَنْ یُنَادِیَ مَنْ سَبَّ أَبَوَیْهِ فَعَلَیْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ أَنَا أُشْهِدُ اللَّهَ وَ أُشْهِدُکُمْ أَنِّی وَ عَلِیّاً أَبَوَا الْمُؤْمِنِینَ فَمَنْ سَبَّ أَحَدَنَا فَعَلَیْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ فَلَمَّا خَرَجُوا قَالَ عُمَرُ یَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ مَا أَکَّدَ النَّبِیُّ لِعَلِیٍّ فِی الْوَلَایَهِ فِی غَدِیرِ خُمٍّ وَ لَا فِی غَیْرِهِ أَشَدَّ مِنْ تَأْکِیدِهِ فِی یَوْمِنَا هَذَا قَالَ خَبَّابُ بْنُ الْأَرَتِّ کَانَ هَذَا الْحَدِیثُ قَبْلَ وَفَاهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بِتِسْعَهَ عَشَرَ یَوْماً (4).

«36»-وَ بِالْإِسْنَادِ الْمُقَدَّمِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیهم السلام قَالَ: لَمَّا کَانَتِ اللَّیْلَهُ الَّتِی قُبِضَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِی صَبِیحَتِهَا دَعَا عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ علیهم السلام وَ أَغْلَقَ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمُ الْبَابَ وَ قَالَ یَا فَاطِمَهُ وَ أَدْنَاهَا مِنْهُ فَنَاجَاهَا مِنَ اللَّیْلِ طَوِیلًا فَلَمَّا طَالَ ذَلِکَ خَرَجَ عَلِیٌّ وَ مَعَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ أَقَامُوا بِالْبَابِ وَ النَّاسُ خَلْفَ الْبَابِ وَ نِسَاءُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله یَنْظُرْنَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام وَ مَعَهُ ابْنَاهُ فَقَالَتْ عَائِشَهُ لِأَمْرٍ مَا أَخْرَجَکَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَلَا بِابْنَتِهِ دُونَکَ فِی هَذِهِ السَّاعَهِ فَقَالَ لَهَا عَلِیٌّ علیه السلام قَدْ عَرَفْتُ الَّذِی خَلَا بِهَا وَ أَرَادَهَا لَهُ وَ هُوَ بَعْضُ مَا کُنْتِ فِیهِ وَ أَبُوکِ وَ صَاحِبَاهُ مِمَّا قَدْ سَمَّاهُ فَوَجَمَتْ أَنْ تَرُدَّ عَلَیْهِ کَلِمَهً قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَمَا لَبِثْتُ أَنْ نَادَتْنِی فَاطِمَهُ علیها السلام فَدَخَلْتُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یَجُودُ بِنَفْسِهِ فَبَکَیْتُ وَ لَمْ أَمْلِکْ نَفْسِی حِینَ رَأَیْتُهُ بِتِلْکَ الْحَالِ یَجُودُ بِنَفْسِهِ فَقَالَ لِی مَا یُبْکِیکَ یَا عَلِیُّ لَیْسَ هَذَا أَوَانُ الْبُکَاءِ فَقَدْ حَانَ الْفِرَاقُ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ فَأَسْتَوْدِعُکَ اللَّهَ یَا أَخِی فَقَدِ اخْتَارَنِی رَبِّی مَا عِنْدَهُ وَ إِنَّمَا بُکَائِی وَ غَمِّی (5)وَ حُزْنِی عَلَیْکَ وَ عَلَی هَذِهِ أَنْ تُضَیَّعَ بَعْدِی



---

1- الشوری: 23.
2- الأحزاب: 6.
3- فی المصدر: غیر علی و ذریته.
4- الطرف: 37 و 38.
5- فی المصدر: و خوفی.

فَقَدْ أَجْمَعَ الْقَوْمُ عَلَى ظُلْمِكُمْ وَ قَدْ أَسْتَوْدِعُكُمُ اللَّهَ وَ قَبِلَكُمْ مِنِّى وَدِيعَةً يَا عَلِيُّ إِنِّى قَدْ أَوْصَيْتُ فَاطِمَةَ ابْنَتِى بِأَشْيَاءَ وَ أَمَرْتُهَا أَنْ تُلْقِيَهَا إِلَيْکَ فَأَنْفِذْهَا فَهِىَ الصَّادِقَهُ الصَّدُوقَهُ ثُمَّ ضَمَّهَا إِلَيْهِ وَ قَبَّلَ رَأْسَهَا وَ قَالَ فِدَاکِ أَبُوکِ يَا فَاطِمَهُ فَعَلَا صَوْتُهَا بِالْبُکَاءِ ثُمَّ ضَمَّهَا إِلَيْهِ وَ قَالَ أَمَا وَ اللَّهِ لَيَنْتَقِمَنَّ اللَّهُ رَبِّى وَ لَيَغْضَبَنَّ لِغَضَبِکِ فَالْوَيْلُ ثُمَّ الْوَيْلُ ثُمَّ الْوَيْلُ لِلظَّالِمِينَ ثُمَّ بَکَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فَوَ اللَّهِ لَقَدْ حَسِبْتُ (1)بَضْعَهً مِنِّى قَدْ ذَهَبَتْ لِبُکَائِهِ حَتَّى هَمَلَتْ عَيْنَاهُ مِثْلَ الْمَطَرِ حَتَّى بَلَّتْ دُمُوعُهُ لِحْيَتَهُ وَ مُلَاءَهً کَانَتْ عَلَيْهِ وَ هُوَ يَلْتَزِمُ فَاطِمَهَ لَا يُفَارِقُهَا (2)وَ رَأْسُهُ عَلَى صَدْرِى وَ أَنَا مِسْنَدُهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ يُقَبِّلَانِ قَدَمَيْهِ وَ يَبْکِيَانِ بِأَعْلَى أَصْوَاتِهِمَا قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فَلَوْ قُلْتُ إِنَّ جَبْرَئِيلَ فِي الْبَيْتِ لَصَدَقْتُ لِأَنِّى کُنْتُ أَسْمَعُ بُکَاءً وَ نَغْمَهً لَا أَعْرِفُهَا وَ کُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهَا أَصْوَاتُ الْمَلَائِکَهِ لَا أَشُکُّ فِيهَا لِأَنَّ جَبْرَئِيلَ لَمْ يَکُنْ فِى مِثْلِ تِلْکَ اللَّيْلَهِ يُفَارِقُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله وَ لَقَدْ رَأَيْتُ بُکَاءً مِنْهَا (3)أَحْسَبُ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ قَدْ بَکَتْ لَهَا ثُمَّ قَالَ لَهَا يَا بُنَيَّهِ اللَّهُ خَلِيفَتِى عَلَيْکُمْ وَ هُوَ خَيْرُ خَلِيفَهٍ وَ الَّذِى بَعَثَنِى بِالْحَقِّ لَقَدْ بَکَى لِبُکَائِکِ عَرْشُ اللَّهِ وَ مَا حَوْلَهُ مِنَ الْمَلَائِکَهِ وَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضُونَ وَ مَا فِيهِمَا يَا فَاطِمَهُ وَ الَّذِى بَعَثَنِى بِالْحَقِّ (4)لَقَدْ حُرِّمَتِ الْجَنَّهُ عَلَى الْخَلَائِقِ حَتَّى أَدْخُلَهَا وَ إِنَّکِ لَأَوَّلُ خَلْقِ اللَّهِ يَدْخُلُهَا بَعْدِى کَاسِيَهً حَالِيَهً نَاعِمَهً يَا فَاطِمَهُ هَنِيئاً لَکِ وَ الَّذِى بَعَثَنِى بِالْحَقِّ إِنَّکِ لَسَيِّدَهُ مَنْ يَدْخُلُهَا مِنَ النِّسَاءِ وَ الَّذِى بَعَثَنِى بِالْحَقِّ إِنَّ جَهَنَّمَ لَتَزْفِرُ زَفْرَهً لَا يَبْقَى مَلَکٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ إِلَّا صَعِقَ فَيُنَادَى إِلَيْهَا أَنْ يَا جَهَنَّمُ يَقُولُ لَکِ الْجَبَّارُ اسْکُنِى بِعِزِّى وَ اسْتَقِرِّى (5)حَتَّى تَجُوزَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله إِلَى الْجِنَانِ لَا يَغْشَاهَا قَتَرٌ وَ لا ذِلَّهٌ وَ الَّذِى بَعَثَنِى بِالْحَقِّ لَيَدْخُلَنَّ حَسَنٌ وَ حُسَيْنٌ حَسَنٌ عَنْ يَمِينِکِ وَ



---

1- فى المصدر: لقد حسست.
2- ما نفارقها خ ل.
3- أى من فاطمه عليها سلام اللّه.
4- فى المصدر: و الذى بعثنى بالحق نبيا.
5- فى المصدر: اليک ان يا جهنم يقول لک الجبار: اسکتى و استقرى بعزتى.

حُسَيْنٌ عَنْ يَسَارِکِ وَ لَتُشْرِفِنَّ مِنْ أَعْلَی الْجِنَانِ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ (1)فِی الْمَقَامِ الشَّرِیفِ وَ لِوَاءُ الْحَمْدِ مَعَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ (2)ع یُکْسَی إِذَا کُسِیتُ وَ یُحْبَی إِذَا حُبِیتُ (3)وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ لَأَقُومَنَّ بِخُصُومَهِ (4)أَعْدَائِکِ وَ لَیَنْدَمَنَّ قَوْمٌ أَخَذُوا (5)حَقَّکِ وَ قَطَعُوا مَوَدَّتَکِ وَ کَذَبُوا عَلَیَّ وَ لَیُخْتَلَجُنَّ (6)دُونِی فَأَقُولُ أُمَّتِی أُمَّتِی فَیُقَالُ إِنَّهُمْ بَدَّلُوا بَعْدَکَ وَ صَارُوا إِلَی السَّعِیرِ (7).

«37»-وَ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام کَانَ فِی الْوَصِیَّهِ أَنْ یُدْفَعَ إِلَیَّ الْحَنُوطُ فَدَعَانِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَبْلَ وَفَاتِهِ بِقَلِیلٍ فَقَالَ یَا عَلِیُّ وَ یَا فَاطِمَهُ هَذَا حَنُوطِی مِنَ الْجَنَّهِ دَفَعَهُ إِلَیَّ جَبْرَئِیلُ وَ هُوَ یُقْرِئُکُمَا السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکُمَا اقْسِمَاهُ وَ اعْزِلَا مِنْهُ لِی وَ لَکُمَا قَالَتْ لَکَ ثُلُثُهُ وَ لْیَکُنِ النَّاظِرُ فِی الْبَاقِی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَبَکَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ ضَمَّهَا إِلَیْهِ وَ قَالَ مُوَفَّقَهٌ رَشِیدَهٌ مَهْدِیَّهٌ مُلْهَمَهٌ یَا عَلِیُّ قُلْ فِی الْبَاقِی قَالَ نِصْفُ مَا بَقِیَ لَهَا وَ نِصْفٌ لِمَنْ تَرَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هُوَ لَکَ فَاقْبِضْهُ (8).

«38»-وَ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْهُ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ أَ ضَمِنْتَ دَیْنِی تَقْضِیهِ عَنِّی قَالَ نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ تُغَسِّلُنِی (9)وَ لَا یُغَسِّلُنِی غَیْرُکَ فَیَعْمَی بَصَرُهُ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ لِمَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ کَذَلِکَ قَالَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام عَنْ رَبِّی إِنَّهُ لَا یَرَی عَوْرَتِی غَیْرُکَ إِلَّا عَمِیَ بَصَرُهُ قَالَ عَلِیٌّ فَکَیْفَ أَقْوَی عَلَیْکَ وَحْدِی قَالَ یُعِینُکَ جَبْرَئِیلُ وَ مِیکَائِیلُ وَ إِسْرَافِیلُ



---

1- فی المصدر: فینظرن إلیک بین یدی اللّه.
2- فی المصدر: مع علیّ بن أبی طالب امامی.
3- فی المصدر: و یحلی إذا حلیت.
4- فی المصدر: بالخصومه.
5- فی المصدر: ابتزوا.
6- قال الجزری فی النهایه: اصل الخلج الجذب و النزع، و منه الحدیث: لیردن علی الحوض اقوام ثمّ لیختلجن دونی ای یجتذبون و یقتطعون.
7- الطرف: 38- 41.
8- الطرف: 41 و 42.

9- فی المصدر: غسلنی.

وَ مَلَکُ الْمَوْتِ وَ إِسْمَاعِیلُ صَاحِبُ السَّمَاءِ الدُّنْیَا قُلْتُ فَمَنْ یُنَاوِلُنِی الْمَاءَ قَالَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ مِنْ غَیْرِ أَنْ یَنْظُرَ إِلَی شَیْ ءٍ مِنِّی فَإِنَّهُ لَا یَحِلُّ لَهُ وَ لَا لِغَیْرِهِ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ النَّظَرُ إِلَی عَوْرَتِی وَ هِیَ حَرَامٌ عَلَیْهِمْ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ غُسْلِی فَضَعْنِی عَلَی لَوْحٍ وَ أَفْرِغْ عَلَیَّ مِنْ بِئْرِی بِئْرِ غَرْسٍ أَرْبَعِینَ دَلْواً مُفَتَّحَةَ الْأَفْوَاهِ قَالَ عِیسَی أَوْ قَالَ أَرْبَعِینَ قِرْبَةً شَکَکْتُ أَنَا فِی ذَلِکَ قَالَ ثُمَّ ضَعْ یَدَکَ یَا عَلِیُّ عَلَی صَدْرِی وَ أَحْضِرْ مَعَکَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ علیهم السلام مِنْ غَیْرِ أَنْ یَنْظُرُوا إِلَی شَیْ ءٍ مِنْ عَوْرَتِی ثُمَّ تَفَهَّمُ عِنْدَ ذَلِکَ تَفَهَّمَ مَا کَانَ وَ مَا هُوَ کَائِنٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی أَ قَبِلْتَ یَا عَلِیُّ قَالَ نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ قَالَ یَا عَلِیُّ مَا أَنْتَ صَانِعٌ لَوْ قَدْ تَآمَرَ الْقَوْمُ عَلَیْکَ بَعْدِی وَ تَقَدَّمُوا عَلَیْکَ وَ بَعَثَ إِلَیْکَ طَاغِیَتُهُمْ یَدْعُوکَ إِلَی الْبَیْعَهِ ثُمَّ لُبِّبْتَ بِثَوْبِکَ تُقَادُ کَمَا یُقَادُ الشَّارِدُ مِنَ الْإِبِلِ مَذْمُوماً (1)مَخْذُولًا مَحْزُوناً مَهْمُوماً وَ بَعْدَ ذَلِکَ یَنْزِلُ بِهَذِهِ الذُّلُّ قَالَ فَلَمَّا سَمِعَتْ فَاطِمَهُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَرَخَتْ وَ بَکَتْ فَبَکَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِبُکَائِهَا وَ قَالَ یَا بُنَیَّهِ لَا تُبْکِینَّ وَ لَا تُؤْذِینَّ جُلَسَاءَکِ مِنَ الْمَلَائِکَهِ هَذَا جَبْرَئِیلُ بَکَی لِبُکَائِکِ وَ مِیکَائِیلُ وَ صَاحِبُ سِرِّ اللَّهِ إِسْرَافِیلُ یَا بُنَیَّهِ لَا تَبْکِینَّ فَقَدْ بَکَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ لِبُکَائِکِ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْقَادُ لِلْقَوْمِ وَ أَصْبِرُ عَلَی مَا أَصَابَنِی مِنْ غَیْرِ بَیْعَهٍ لَهُمْ مَا لَمْ أُصِبْ أَعْوَاناً لَمْ أُنَاجِزِ الْقَوْمَ (2)فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ اشْهَدْ فَقَالَ یَا عَلِیُّ مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِالْقُرْآنِ وَ الْعَزَائِمِ وَ الْفَرَائِضِ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَجْمَعُهُ ثُمَّ آتِیهِمْ بِهِ فَإِنْ قَبِلُوهُ وَ إِلَّا أَشْهَدْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَشْهَدْتُکَ عَلَیْهِ (3)قَالَ أَشْهَدُ قَالَ وَ کَانَ فِیمَا أَوْصَی بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ یُدْفَنَ فِی بَیْتِهِ الَّذِی قُبِضَ فِیهِ وَ یُکَفَّنَ بِثَلَاثَهِ أَثْوَابٍ أَحَدُهَا یَمَانٍ وَ لَا یَدْخُلَ قَبْرَهُ غَیْرُ عَلِیٍّ علیه السلام ثُمَّ قَالَ



---

1- فی المصدر: (مرمولا) أقول: رمل: هرول فی مشیه. و لم نجده متعدیا.

2- فی المصدر: ما لم اصب علیهم اعوانا لم اناظر القوم.

3- فی المصدر: اشهدت اللّه علیهم و اشهدتک علیهم.

يَا عَلِيُّ كُنْ أَنْتَ وَ ابْنَتِی فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ کَبِّرُوا خَمْساً وَ سَبْعِینَ تَکْبِیرَهً وَ کَبِّرْ خَمْساً وَ انْصَرِفْ وَ ذَلِکَ بَعْدَ أَنْ یُؤْذَنَ لَکَ فِی الصَّلَاهِ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی مَنْ یُؤْذِنُ غَداً قَالَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام یُؤْذِنُکَ قَالَ ثُمَّ مَنْ جَاءَ (1)مِنْ أَهْلِ بَیْتِی یُصَلُّونَ عَلَیَّ فَوْجاً فَوْجاً ثُمَّ نِسَاؤُهُمْ ثُمَّ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِکَ (2) .

«39»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَرْتَنِی أَنْ أُصِیرَکَ فِی بَیْتِکَ إِنْ حَدَثَ بِکَ حَدَثٌ قَالَ نَعَمْ یَا عَلِیُّ بَیْتِی قَبْرِی قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقُلْتُ بِأَبِی وَ أُمِّی فَحُدَّ لِی أَیَّ النَّوَاحِی أُصِیرُکَ فِیهِ قَالَ إِنَّکَ مُسَخَّرٌ بِالْمَوْضِعِ وَ تَرَاهُ قَالَتْ لَهُ عَائِشَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَیْنَ أَسْکُنُ قَالَ اسْکُنِی (3)أَنْتِ بَیْتاً مِنَ الْبُیُوتِ إِنَّمَا هُوَ بَیْتِی لَیْسَ لَکِ فِیهِ مِنَ الْحَقِّ إِلَّا مَا لِغَیْرِکِ فَقِرِّی فِی بَیْتِکِ وَ لَا تَبَرَّجِی تَبَرُّجَ الْجاهِلِیَّهِ الْأُولی وَ لَا تُقَاتِلِی مَوْلَاکِ وَ وَلِیَّکِ ظَالِمَهً شَاقَّهً وَ إِنَّکِ لفاعلیه (لَفَاعِلَهٌ) فَبَلَغَ ذَلِکَ مِنْ قَوْلِهِ عُمَرَ فَقَالَ لِابْنَتِهِ حَفْصَهَ مُرِی عَائِشَهَ لَا تُفَاتِحْهُ فِی ذِکْرِ عَلِیٍّ وَ لَا تُرَادَّهُ فَإِنَّهُ قَدْ اسْتُهِیمَ فِیهِ فِی حَیَاتِهِ وَ عِنْدَ مَوْتِهِ إِنَّمَا الْبَیْتُ بَیْتُکِ لَا یُنَازِعُکِ فِیهِ أَحَدٌ فَإِذَا قَضَتِ الْمَرْأَهُ عِدَّتَهَا مِنْ زَوْجِهَا کَانَتْ أَوْلَی بِبَیْتِهَا تَسْلُکُ إِلَی أَیِّ الْمَسَالِکِ شَاءَتْ (4).

«40»-وَ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الْکَاظِمِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بَیْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یَجُودُ بِنَفْسِهِ وَ هُوَ مُسَجًّی بِثَوْبٍ مُلَاءَهٍ (5)خَفِیفَهٍ عَلَی وَجْهِهِ فَمَکَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ یَمْکُثَ وَ نَحْنُ حَوْلَهُ بَیْنَ بَاکٍ وَ مُسْتَرْجِعٍ إِذْ تَکَلَّمَ وَ قَالَ ابْیَضَّتْ وُجُوهٌ وَ اسْوَدَّتْ وُجُوهٌ وَ سَعِدَ أَقْوَامٌ وَ شَقِیَ آخَرُونَ أَصْحَابُ الْکِسَاءِ (6)الْخَمْسَهِ أَنَا سَیِّدُهُمْ وَ لَا فَخْرَ عِتْرَتِی أَهْلُ بَیْتِی



---

1- فی المصدر: و من یأذن لی بها؟ قال: جبرئیل، قال، ثمّ من جاءک.
2- الطرف: 42 و 43 و 45.
3- فی المصدر: فاین اسکن انا؟ قال: تسکنین.
4- الطرف: 46.
5- فی المصدر: و ملاءه.
6- فی المصدر: سعد أصحاب الکساء الخمسه.

السَّابِقُونَ الْمُقَرَّبُونَ (1)يَسْعَدُ مَنِ اتَّبَعَهُمْ وَ شَايَعَهُمْ عَلَى دِينِى وَ دِينِ آبَائِى أَنْجَزْتَ وَعْدَكَ (2)يَا رَبِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ فِى أَهْلِ بَيْتِى اسْوَدَّتْ وُجُوهُ أَقْوَامٍ وَرَدُوا ظِمَاءً مُظْمَئِينَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ مَزَّقُوا (3)الثَّقَلَ الْأَوَّلَ الْأَعْظَمَ وَ أَخَّرُوا الثَّقَلَ الْأَصْغَرَ حِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ وَ ثَالِثٌ وَ رَابِعٌ غَلَّقَتِ الرُّهُونَ وَ اسْوَدَّتِ الْوُجُوهُ أَصْحَابُ الْأَمْوَالِ هَلَكَتِ الْأَحْزَابُ قَادَهُ الْأُمَّهِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فِى النَّارِ (4)كِتَابٌ دَارِسٌ وَ بَابٌ مَهْجُورٌ وَ حُكْمٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ مُبْغِضُ عَلِيٍّ وَ آلِ عَلِيٍّ فِى النَّارِ وَ مُحِبُّ عَلِيٍّ وَ آلِ عَلِيٍّ فِى الْجَنَّهِ ثُمَّ سَكَتَ(5).

انتهى ما أخرجناه من كتاب الطرف مما أخرجه من كتاب الوصيه لعيسى بن المستفاد و كتاب خصائص الأئمه للسيد الرضى رضى الله عنه و أكثرها مروى فى كتاب الصراط المستقيم للشيخ زين الدين البياضى و عيسى و كتابه مذكوران فى كتب الرجال و لى إليه أسانيد جمه و بعد اعتبار الكلينى رحمه الله الكتاب و اعتماد السيدين عليه لا عبره بتضعيف بعضهم مع أن ألفاظ الروايات و مضامينها شاهده على صحتها.

«41»-كا، الكافى الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ وَ غَيْرِهِ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ نُعِيَتْ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله نَفْسُهُ وَ هُوَ صَحِيحٌ لَيْسَ بِهِ وَجَعٌ قَالَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ فَنَادَى عليه السلام الصَّلَاهَ جَامِعَهً وَ أَمَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارَ بِالسِّلَاحِ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَصَعِدَ النَّبِيُّ فَنَعَى إِلَيْهِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ قَالَ أُذَكِّرُ اللَّهَ الْوَالِيَ مِنْ بَعْدِى عَلَى أُمَّتِى أَلَّا يَرْحَمُ عَلَى جَمَاعَهِ الْمُسْلِمِينَ فَأَجَلَّ كَبِيرَهُمْ وَ رَحِمَ ضَعِيفَهُمْ وَ وَقَّرَ عَالِمَهُمْ وَ لَمْ يُضِرَّ بِهِمْ فَيُذِلَّهُمْ وَ لَمْ يُفْقِرْهُمْ فَيُكْفِرَهُمْ وَ لَمْ يُغْلِقْ بَابَهُ دُونَهُمْ فَيَأْكُلَ قَوِيُّهُمْ ضَعِيفَهُمْ وَ لَمْ يَخْبِزْهُمْ (6)فِى بُعُوثِهِمْ فَيَقْطَعَ نَسْلَ أُمَّتِى ثُمَ



---

1- فى المصدر: اولئک المقربون.
2- مواعيدک خ ل.
3- مزق خ ل.
4- فى المصدر: قاده الأمه بعضها بعضا الى النار.
5- الطرف: 47.
6- و لم يجنزهم خ ل.

قَالَ قَدْ بَلَّغْتُ وَ نَصَحْتُ فَاشْهَدُوا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام هَذَا آخِرُ كَلَامٍ تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى مِنْبَرِهِ (1).

بیان: قوله صلى الله عليه و آله ألا يرحم يحتمل أن يكون ألا حرف تحضيض و يحتمل أيضا أن تكون لا زائده كما فى قوله تعالى أَلَّا تَسْجُدَ (2)أى أذكره فى أن يرحم و أن لا تكون زائده و يكون المعنى أذكره فى عدم الرحم و يحتمل على بعد أن يقرأ بكسر الهمزه بأن تكون إن شرطيه أو بأن يكون إلا كلمه استثناء أى أذكره فى جميع الأحوال إلا فى حال الرحم كما فى قولهم أسألك لما فعلت قوله و لم يخبزهم كذا فى بعض النسخ و الخبز السوق الشديد و البعوث الجيوش و فى بعضها بالجيم و النون من جنزه إذا جمعه و ستره و فى قرب الإسناد و لم يجمرهم فى ثغورهم و هو أظهر قال الجزرى تجمير الجيش جمعهم فى الثغور و حبسهم عن العود إلى أهلهم.

«42»-كا، الكافى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ الْخُزَاعِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ تَدْرُونَ مَا قَوْلُهُ وَ لا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ قُلْتُ لَا قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ لِفَاطِمَةَ عليها السلام إِذَا أَنَا مِتُّ فَلَا تَخْمِشِي عَلَيَّ وَجْهاً وَ لَا تُرْخِي عَلَيَّ شَعْراً وَ لَا تُنَادِي بِالْوَيْلِ وَ لَا تُقِيمِي عَلَيَّ نَائِحَةً قَالَ ثُمَّ قَالَ هَذَا الْمَعْرُوفُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ (3).

«43»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدٍ مُعَنْعَناً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ هُوَ يَقُولُ لَمَّا أَنْ مَرِضَ (4)النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله الْمَرْضَةَ الَّتِي قَبَضَهُ اللَّهُ فِيهَا دَخَلْتُ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ دَخَلَتْ عَلَيْهِ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ عليها السلام فَلَمَّا رَأَتْ مَا بِهِ خَنَقَتْهَا الْعَبْرَةُ حَتَّى فَاضَتْ دُمُوعُهَا عَلَى خَدَّيْهَا



---

1- أصول الكافى 1: 406.
2- الأعراف: 11.
3- فروع الكافى 2: 66. و الآيه فى سوره الممتحنه: 12.
4- فى المصدر: لما مرض.

فَلَمَّا أَنْ رَآهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ مَا یُبْکِیکِ یَا بُنَیَّهِ قَالَتْ وَ کَیْفَ لَا أَبْکِی وَ أَنَا أَرَی مَا بِکَ مِنَ الضَّعْفِ فَمَنْ لَنَا بَعْدَکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَهَا لَکُمُ اللَّهُ فَتَوَکَّلِی عَلَیْهِ وَ اصْبِرِی کَمَا صَبَرَ آبَاؤُکِ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ وَ أُمَّهَاتُکِ مِنْ أَزْوَاجِهِمْ یَا فَاطِمَهُ أَ وَ مَا عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی اخْتَارَ أَبَاکِ فَجَعَلَهُ نَبِیّاً وَ بَعَثَهُ رَسُولاً ثُمَّ عَلِیّاً فَزَوَّجْتُکِ إِیَّاهُ وَ جَعَلَهُ وَصِیّاً فَهُوَ أَعْظَمُ النَّاسِ حَقّاً عَلَی الْمُسْلِمِینَ بَعْدَ أَبِیکِ وَ أَقْدَمُهُمْ سِلْماً وَ أَعَزُّهُمْ خَطَراً وَ أَجْمَلُهُمْ خُلُقاً وَ أَشَدُّهُمْ فِی اللَّهِ وَ فِیَّ غَضَباً وَ أَشْجَعُهُمْ قَلْباً وَ أَثْبَتُهُمْ وَ أَرْبَطُهُمْ جَأْشاً وَ أَسْخَاهُمْ کَفّاً فَفَرِحَتْ بِذَلِکَ الزَّهْرَاءُ علیها السلام فَرَحاً شَدِیداً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَلْ سُرِرْتِ (1) یَا بُنَیَّهِ قَالَتْ نَعَمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ سَرَرْتَنِی وَ أَحْزَنْتَنِی قَالَ کَذَلِکِ أُمُورُ الدُّنْیَا یَشُوبُ سُرُورُهَا بِحُزْنِهَا قَالَ أَ فَلَا أَزِیدُکِ فِی زَوْجِکِ مِنْ مَزِیدِ الْخَیْرِ کُلِّهِ قَالَتْ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ عَلِیّاً أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ هُوَ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَخُ الرَّسُولِ وَ وَصِیُّ رَسُولِ اللَّهِ وَ زَوْجُ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ وَ ابْنَاهُ سِبْطَا رَسُولِ اللَّهِ وَ عَمُّهُ سَیِّدُ الشُّهَدَاءِ عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَخُوهُ جَعْفَرٌ الطَّیَّارُ فِی الْجَنَّهِ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ وَ الْمَهْدِیُّ الَّذِی یُصَلِّی عِیسَی خَلْفَهُ مِنْکِ وَ مِنْهُ فَهَذِهِ یَا بُنَیَّهِ خِصَالٌ لَمْ یُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ وَ لَا أَحَدٌ بَعْدَهُ یَا بِنْتِی هَلْ سَرَرْتُکِ قَالَتْ نَعَمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَ وَ لَا أَزِیدُکِ مَزِیدَ (2) الْخَیْرِ کُلِّهِ قَالَتْ بَلَی قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی خَلَقَ الْخَلْقَ قِسْمَیْنِ فَجَعَلَنِی وَ زَوْجَکِ فِی أَخْیَرِهِما قِسْماً وَ ذَلِکِ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَصْحابُ الْمَیْمَنَهِ ما أَصْحابُ الْمَیْمَنَهِ ثُمَّ جَعَلَ الِاثْنَیْنِ ثَلَاثاً فَجَعَلَنِی وَ زَوْجَکِ فِی أَخْیَرِهَا ثُلُثاً وَ ذَلِکِ قَوْلُهُ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ فِی جَنَّاتِ النَّعِیمِ (3).

«44»- أَقُولُ وَجَدْتُ فِی کِتَابِ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِی عَیَّاشٍ عَنْ سُلَیْمٍ قَالَ: إِنِّی لَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فِی بَیْتِهِ وَ عِنْدَهُ رَهْطٌ مِنَ الشِّیعَهِ فَذَکَرُوا



---

1- فی المصدر: هل سررتک.
2- فی المصدر: أو لا ازیدک فی زوجک مزید الخیر کله؟.
3- تفسیر فرات: 179. و الآیه فی سوره الواقعه: 8.

رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَوْتَهُ فَبَکَی ابْنُ عَبَّاسٍ وَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ وَ هُوَ الْیَوْمُ الَّذِی قُبِضَ فِیهِ وَ حَوْلَهُ أَهْلُ بَیْتِهِ وَ ثَلَاثُونَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ ایتُونِی بِکَتِفٍ أَکْتُبْ لَکُمْ کِتَاباً لَا تَضِلُّوا بَعْدِی (1) وَ لَا تَخْتَلِفُوا بَعْدِی فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ یَهْجُرُ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ إِنِّی لَأَرَاکُمْ تَخْتَلِفُونَ وَ أَنَا حَیٌّ فَکَیْفَ بَعْدَ مَوْتِی فَتَرَکَ الْکَتِفَ قَالَ سُلَیْمٌ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَیَّ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ یَا سُلَیْمُ لَوْ لَا مَا قَالَ ذَلِکَ الرَّجُلُ لَکَتَبَ لَنَا کِتَاباً لَا یَضِلُّ أَحَدٌ وَ لَا یَخْتَلِفُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ وَ مَنْ ذَلِکَ الرَّجُلُ فَقَالَ لَیْسَ إِلَی ذَلِکَ سَبِیلٌ فَخَلَوْتُ بِابْنِ عَبَّاسٍ بَعْدَ مَا قَامَ الْقَوْمُ فَقَالَ هُوَ عُمَرُ فَقُلْتُ قَدْ صَدَقْتَ قَدْ سَمِعْتُ عَلِیّاً علیه السلام وَ سَلْمَانَ وَ أَبَا ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادَ یَقُولُونَ إِنَّهُ عُمَرُ قَالَ یَا سُلَیْمُ اکْتُمْ إِلَّا مِمَّنْ تَثِقُ بِهِ مِنْ إِخْوَانِکَ فَإِنَّ قُلُوبَ هَذِهِ الْأُمَّهِ أُشْرِبَتْ حُبَّ هَذَیْنِ الرَّجُلَیْنِ کَمَا أُشْرِبَتْ قُلُوبُ بَنِی إِسْرَائِیلَ حُبَّ الْعِجْلِ وَ السَّامِرِیِّ (2).

«45»-وَ مِنَ الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ عَنْ أَبَانٍ عَنْ سُلَیْمٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیّاً علیه السلام یَقُولُ أَسَرَّ إِلَیَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْمَ تُوُفِّیَ وَ قَدْ أَسْنَدْتُهُ إِلَی صَدْرِی وَ رَأْسُهُ عِنْدَ أُذُنِی وَ قَدْ أَصْغَتِ الْمَرْأَتَانِ لِتَسْمَعَا الْکَلَامَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ اللَّهُمَّ سُدَّ مَسَامِعَهُمَا ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ أَ رَأَیْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَی إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ أَ تَدْرِی مَنْ هُمْ قُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّهُمْ شِیعَتُنَا (3) وَ أَنْصَارُکَ وَ مَوْعِدِی وَ مَوْعِدُهُمُ الْحَوْضُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ إِذَا جَثَتِ الْأُمَمُ عَلَی رُکَبِهَا وَ بَدَا لِلَّهِ فِی عَرْضِ خَلْقِهِ فَیَدْعُوکَ (4) وَ شِیعَتَکَ فَتَجِیئُونِی غُرّاً مُحَجَّلِینَ شِبَاعاً مَرْوِیِّینَ یَا عَلِیُّ إِنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْکِتابِ وَ الْمُشْرِکِینَ فِی نارِ جَهَنَّمَ خالِدِینَ فِیها أُولئِکَ هُمْ شَرُّ الْبَرِیَّهِ فَهُمُ الْیَهُودُ وَ بَنُو أُمَیَّهَ وَ شِیعَتُهُمْ یُبْعَثُونَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَشْقِیَاءَ جِیَاعاً عِطَاشاً مُسْوَدّاً وُجُوهُهُمْ (5).



---

1- فی المصدر: لن تضلوا.
2- کتاب سلیم: 186.
3- فی المصدر: شیعتک.
4- فی المصدر: قد دعا الناس الی ما لا بد لهم منه فیدعوک.
5- کتاب سلیم: 204 و الآیتان فی سوره البینه: 6 و 7.

«46»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبَاحٍ الْأَشْجَعِیِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ الْأَسَدِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الرُّوَاسِ الْخَثْعَمِیِّ عَنْ عَدِیِّ بْنِ زَیْدٍ الْهَجَرِیِّ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْوَاسِطِیِّ قَالَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَلَقِیتُ أَبَا خَالِدٍ عَمْرَو بْنَ خَالِدٍ فَحَدَّثَنِی عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَرَضِهِ الَّذِی قُبِضَ فِیهِ فَکَانَ رَأْسُهُ فِی حَجْرِی وَ الْعَبَّاسُ یَذُبُّ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأُغْمِیَ عَلَیْهِ إِغْمَاءً ثُمَّ فَتَحَ عَیْنَیْهِ فَقَالَ یَا عَبَّاسُ یَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ اقْبَلْ وَصِیَّتِی وَ اضْمَنْ دَیْنِی وَ عِدَاتِی فَقَالَ الْعَبَّاسُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ أَجْوَدُ مِنَ الرِّیحِ الْمُرْسَلَهِ وَ لَیْسَ فِی مَالِی وَفَاءٌ لِدَیْنِکَ وَ عِدَاتِکَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ذَلِکَ ثَلَاثاً یُعِیدُهُ عَلَیْهِ وَ الْعَبَّاسُ فِی کُلِّ ذَلِکَ یُجِیبُهُ بِمَا قَالَ أَوَّلَ مَرَّهٍ قَالَ فَقَالَ النَّبِیُّ لَأَقُولَنَّهَا لِمَنْ یَقْبَلُهَا وَ لَا یَقُولُ یَا عَبَّاسُ مِثْلَ مَقَالَتِکَ فَقَالَ یَا عَلِیُّ اقْبَلْ وَصِیَّتِی وَ اضْمَنْ دَیْنِی وَ عِدَاتِی قَالَ فَخَنَقَتْنِی الْعَبْرَهُ وَ ارْتَجَّ جَسَدِی وَ نَظَرْتُ إِلَی رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَذْهَبُ وَ یَجِی ءُ فِی حَجْرِی فَقَطَرَتْ دُمُوعِی عَلَی وَجْهِهِ وَ لَمْ أَقْدِرْ أَنْ أُجِیبَهُ ثُمَّ ثَنَّی فَقَالَ یَا عَلِیُّ اقْبَلْ وَصِیَّتِی وَ اضْمَنْ دَیْنِی وَ عِدَاتِی قَالَ قُلْتُ نَعَمْ بِأَبِی وَ أُمِّی قَالَ أَجْلِسْنِی فَأَجْلَسْتُهُ فَکَانَ ظَهْرُهُ فِی صَدْرِی فَقَالَ یَا عَلِیُّ أَنْتَ أَخِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی فِی أَهْلِی ثُمَّ قَالَ یَا بِلَالُ هَلُمَّ سَیْفِی وَ دِرْعِی وَ بَغْلَتِی وَ سَرْجَهَا وَ لِجَامَهَا وَ مِنْطَقَتِیَ الَّتِی أَشُدُّهَا عَلَی دِرْعِی فَجَاءَ بِلَالٌ بِهَذِهِ الْأَشْیَاءِ فَوَقَفَ بِالْبَغْلَهِ بَیْنَ یَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا عَلِیُّ قُمْ فَاقْبِضْ قَالَ فَقُمْتُ وَ قَامَ الْعَبَّاسُ فَجَلَسَ مَکَانِی فَقُمْتُ فَقَبَضْتُ ذَلِکَ فَقَالَ انْطَلِقْ بِهِ إِلَی مَنْزِلِکَ فَانْطَلَقْتُ ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ بَیْنَ یَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَائِماً فَنَظَرَ إِلَیَّ ثُمَّ عَمَدَ إِلَی خَاتَمِهِ فَنَزَعَهُ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَیَّ فَقَالَ هَاکَ یَا عَلِیُّ هَذَا لَکَ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ الْبَیْتُ غَاصٌّ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ وَ الْمُسْلِمِینَ فَقَالَ یَا بَنِی هَاشِمٍ یَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِینَ لَا تُخَالِفُوا عَلِیّاً فَتَضِلُّوا وَ لَا تَحْسُدُوهُ فَتَکْفُرُوا یَا عَبَّاسُ قُمْ مِنْ مَکَانِ عَلِیٍّ فَقَالَ تُقِیمُ الشَّیْخَ وَ تُجْلِسُ الْغُلَامَ فَأَعَادَهَا عَلَیْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَامَ الْعَبَّاسُ فَنَهَضَ مُغْضَباً وَ جَلَسْتُ مَکَانِی

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ لَا أَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا وَ أَنَا سَاخِطٌ عَلَيْكَ فَيُدْخِلَكَ سَخَطِى عَلَيْكَ النَّارَ فَرَجَعَ فَجَلَسَ (1).

كشف، كشف الغمه عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ فَتَكْفُرُوا

ثُمَّ قَالَ وَ عَنْ ثُمَامَةَ مِنْ حَدِيثٍ آخَرَ فِي مَعْنَاهُ فَقَالَ يَا بِلَالُ ائْتِنِى بِوَلَدَيَّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فَانْطَلَقَ فَجَاءَ بِهِمَا فَأَسْنَدَهُمَا إِلَى صَدْرِهِ فَجَعَلَ يَشَمُّهُمَا قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فَظَنَنْتُ أَنَّهُمَا قَدْ غَمَّاهُ أَيْ أَكْرَبَاهُ فَذَهَبْتُ لِأُؤَخِّرَهُمَا عَنْهُ فَقَالَ دَعْهُمَا يَشَمَّانِى وَ أَشَمُّهُمَا وَ يَتَزَوَّدَا مِنِّى وَ أَتَزَوَّدْ مِنْهُمَا فَسَيَلْقَيَانِ مِنْ بَعْدِى زِلْزَالًا وَ أَمْراً عُضَالًا فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ يَحِيفُهُمَا (2)اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْتَوْدِعُكَهُمَا وَ صَالِحَ الْمُؤْمِنِينَ(3).

بيان: الزلزال بالفتح الشده و داء عضال و أمر عضال أى شديد أعيا الأطباء.

«47»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِى الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الرَّزَّازِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ زَائِدَةَ عَنْ أَبِى الْجَارُودِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام وَ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ كِلَيْهِمَا عَنْ أَبِيهِمَا عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِى مَرَضِهِ الَّذِى قُبِضَ فِيهِ كَانَ رَأْسُهُ فِى حَجْرِى وَ الْبَيْتُ مَمْلُوٌّ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ الْعَبَّاسُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَذُبُّ عَنْهُ بِطَرَفِ رِدَائِهِ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُغْمَى عَلَيْهِ سَاعَةً وَ يُفِيقُ سَاعَةً ثُمَّ وَجَدَ خِفّاً فَأَقْبَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ فَقَالَ يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّ النَّبِيِّ اقْبَلْ وَصِيَّتِى فِى أَهْلِى وَ فِى أَزْوَاجِى وَ اقْضِ دَيْنِى وَ أَنْجِزْ عِدَاتِى وَ أَبْرِئْ ذِمَّتِى فَقَالَ الْعَبَّاسُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَنَا شَيْخٌ ذُو عِيَالٍ كَثِيرٍ غَيْرُ ذِى مَالٍ مَمْدُودٍ وَ أَنْتَ أَجْوَدُ مِنَ السَّحَابِ الْهَاطِلِ وَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَهِ فَلَوْ صَرَفْتَ ذَلِكَ عَنِّى إِلَى مَنْ هُوَ أَطْوَقُ لَهُ مِنِّى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَمَا إِنِّى سَأُعْطِيهَا مَنْ يَأْخُذُهَا بِحَقِّهَا وَ مَنْ لَا يَقُولُ مِثْلَ مَا تَقُولُ



---

1- أمالى الشيخ: 16 و 17.
2- يخيفهما خ ل.
3- كشف الغمّه: 123.

يَا عَلِيُّ هَاكَهَا خَالِصَةً لَا يُحَاقُّكَ أَحَدٌ (1)يَا عَلِيُّ اقْبَلْ وَصِيَّتِي وَ أَنْجِزْ مَوَاعِيدِي وَ أَدِّ دَيْنِي يَا عَلِيُّ اخْلُفْنِي فِي أَهْلِي وَ بَلِّغْ عَنِّي مِنْ بَعْدِي قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام لَمَّا نَعَى إِلَيَّ نَفْسَهُ رَجَفَ فُؤَادِي وَ أُلْقِيَ عَلَيَّ لِقَوْلِهِ الْبُكَاءُ فَلَمْ أَقْدِرْ أَنْ أُجِيبَهُ بِشَيْ ءٍ ثُمَّ عَادَ لِقَوْلِهِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَ وَ تَقْبَلُ وَصِيَّتِي قَالَ فَقُلْتُ وَ قَدْ خَنَقَتْنِي الْعَبْرَةُ وَ لَمْ أَكَدْ أَنْ أُبِينَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ صلي الله عليه و آله يَا بِلَالُ ايتِنِي بِسَوَادِي ايتِنِي بِذِي الْفَقَارِ وَ دِرْعِي ذَاتِ الْفُضُولِ ايتِنِي بِمِغْفَرِي ذِي الْجَبِينِ وَ رَايَتِيَ الْعُقَابِ ايتِنِي بِالْعَنْزَةِ وَ الْمَمْشُوقِ فَأَتَى بِلَالٌ بِذَلِكَ كُلِّهِ إِلَّا دِرْعَهُ كَانَتْ يَوْمَئِذٍ مُرْتَهَنَةً ثُمَّ قَالَ ايتِنِي بِالْمُرْتَجِزِ وَ الْعَضْبَاءِ ايتِنِي بِالْيَعْفُورِ وَ الدُّلْدُلِ فَأَتَى بِهَا فَوَقَّفَهَا بِالْبَابِ ثُمَّ قَالَ ايتِنِي بِالْأَتْحَمِيَّةِ وَ السَّحَابِ فَأَتَى بِهِمَا فَلَمْ يَزَلْ يَدْعُو بِشَيْ ءٍ شَيْ ءٍ فَافْتَقَدَ عِصَابَةً كَانَ يَشُدُّ بِهَا بَطْنَهُ فِي الْحَرْبِ فَطَلَبَهَا فَأُتِيَ بِهَا وَ الْبَيْتُ غَاصٌّ يَوْمَئِذٍ بِمَنْ فِيهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ قُمْ فَاقْبِضْ هَذَا وَ مَدَّ إِصْبَعَهُ وَ قَالَ فِي حَيَاةٍ مِنِّي وَ شَهَادَةِ مَنْ فِي الْبَيْتِ لِكَيْلَا يُنَازِعَكَ أَحَدٌ مِنْ بَعْدِي فَقُمْتُ وَ مَا أَكَادُ أَمْشِي عَلَى قَدَمٍ حَتَّى اسْتَوْدَعْتُ ذَلِكَ جَمِيعاً مَنْزِلِي فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَجْلِسْنِي فَأَجْلَسْتُهُ وَ أَسْنَدْتُهُ إِلَى صَدْرِي قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ إِنَّ رَأْسَهُ لَيَثْقُلُ ضَعْفاً وَ هُوَ يَقُولُ يَسْمَعُ أَقْصَى أَهْلِ الْبَيْتِ وَ أَدْنَاهُمْ إِنَّ أَخِي وَ وَصِيِّي وَ وَزِيرِي وَ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقْضِي دَيْنِي وَ يُنْجِزُ مَوْعِدِي يَا بَنِي هَاشِمٍ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا تُبْغِضُوا عَلِيّاً وَ لَا تُخَالِفُوا عَنْ أَمْرِهِ فَتَضِلُّوا وَ لَا تَحْسُدُوهُ وَ تَرْغَبُوا عَنْهُ فَتَكْفُرُوا أَضْجِعْنِي يَا عَلِيُّ فَأَضْجَعْتُهُ فَقَالَ يَا بِلَالُ ايتِنِي بِوَلَدَيَّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فَانْطَلَقَ فَجَاءَ بِهِمَا فَأَسْنَدَهُمَا إِلَى صَدْرِهِ فَجَعَلَ يَشَمُّهُمَا قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فَظَنَنْتُ أَنَّهُمَا قَدْ غَمَّاهُ قَالَ أَبُو الْجَارُودِ يَعْنِي أَكْرَبَاهُ فَذَهَبْتُ لِآخُذَهُمَا عَنْهُ فَقَالَ دَعْهُمَا يَا عَلِيُّ يَشَمَّانِي وَ أَشَمُّهُمَا وَ يَتَزَوَّدَا مِنِّي وَ أَتَزَوَّدْ مِنْهُمَا فَسَيَلْقَيَانِ مِنْ بَعْدِي زِلْزَالًا وَ أَمْراً عُضَالًا فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ يُخِيفُهُمَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَهُمَا وَ صَالِحَ الْمُؤْمِنِينَ(2).



---

1- فی المصدر: لا یحاقک فیها احد.
2- أمالی الشیخ: 29 و 30.

بیان: قوله بسوادی کذا فی النسخه التی عندنا و لعل المعنی بأمتعتی و أشیائی قال الجوهری سواد الأمیر نقله و لفلان سواد أی مال کثیر انتهی و الأتحمیه ضرب من البرود.

«48»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَیْرُوزِ بْنِ غِیَاثٍ الْجَلَّابِ بِبَابِ الْأَبْوَابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُخْتَارٍ الْبَابِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ ظُهَیْرٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِی الطُّفَیْلِ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَرَضِهِ الَّذِی قُبِضَ فِیهِ فَجَلَسْتُ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ سَأَلْتُهُ عَمَّا یَجِدُ وَ قُمْتُ لِأَخْرُجَ فَقَالَ لِیَ اجْلِسْ یَا سَلْمَانُ فَسَیُشْهِدُکَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَمْراً إِنَّهُ لَمِنْ خَیْرِ الْأُمُورِ فَجَلَسْتُ فَبَیْنَا أَنَا کَذَلِکَ إِذْ دَخَلَ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ دَخَلَتْ فَاطِمَهُ ابْنَتُهُ فِیمَنْ دَخَلَ فَلَمَّا رَأَتْ مَا بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنَ الضَّعْفِ خَنَقَتْهَا الْعَبْرَهُ حَتَّی فَاضَ دَمْعُهَا عَلَی خَدِّهَا فَأَبْصَرَ ذَلِکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ مَا یُبْکِیکِ یَا بُنَیَّهِ أَقَرَّ اللَّهُ عَیْنَکِ وَ لَا أَبْکَاهَا قَالَتْ وَ کَیْفَ لَا أَبْکِی وَ أَنَا أَرَی مَا بِکَ مِنَ الضَّعْفِ قَالَ لَهَا یَا فَاطِمَهُ تَوَکَّلِی عَلَی اللَّهِ وَ اصْبِرِی کَمَا صَبَرَ آبَاؤُکِ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ وَ أُمَّهَاتُکِ أَزْوَاجُهُمْ أَ لَا أُبَشِّرُکِ یَا فَاطِمَهُ قَالَتْ بَلَی یَا نَبِیَّ اللَّهِ أَوْ قَالَتْ یَا أَبَتِ قَالَ أَ مَا عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی اخْتَارَ أَبَاکِ فَجَعَلَهُ نَبِیّاً وَ بَعَثَهُ إِلَی کَافَّهِ الْخَلْقِ رَسُولًا ثُمَّ اخْتَارَ عَلِیّاً فَأَمَرَنِی فَزَوَّجْتُکِ إِیَّاهُ وَ اتَّخَذْتُهُ بِأَمْرِ رَبِّی وَزِیراً وَ وَصِیّاً یَا فَاطِمَهُ إِنَّ عَلِیّاً أَعْظَمُ الْمُسْلِمِینَ عَلَی الْمُسْلِمِینَ بَعْدِی حَقّاً وَ أَقْدَمُهُمْ سِلْماً وَ أَعْلَمُهُمْ عِلْماً وَ أَحْلَمُهُمْ حِلْماً وَ أَثْبَتُهُمْ فِی الْمِیزَانِ قَدْراً فَاسْتَبْشَرَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام فَأَقْبَلَ عَلَیْهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ هَلْ سَرَرْتُکِ یَا فَاطِمَهُ قَالَتْ نَعَمْ یَا أَبَتِ قَالَ أَ فَلَا أَزِیدُکِ فِی بَعْلِکِ وَ ابْنِ عَمِّکِ مِنْ مَزِیدِ الْخَیْرِ وَ فَوَاضِلِهِ قَالَتْ بَلَی یَا نَبِیَّ اللَّهِ قَالَ إِنَّ عَلِیّاً أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولِهِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ هُوَ وَ خَدِیجَهُ أُمُّکِ وَ أَوَّلُ مَنْ وَازَرَنِی عَلَی مَا جِئْتُ بِهِ یَا فَاطِمَهُ إِنَّ عَلِیّاً أَخِی وَ صَفِیِّی وَ أَبُو وُلْدِی إِنَّ عَلِیّاً أُعْطِیَ خِصَالًا مِنَ الْخَیْرِ لَمْ یُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ وَ لَا یُعْطَاهَا أَحَدٌ بَعْدَهُ فَأَحْسِنِی عَزَاکِ وَ اعْلَمِی أَنَّ أَبَاکِ لَاحِقٌ

بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَتْ يَا أَبَتِ قَدْ سَرَرْتَنِی وَ أَحْزَنْتَنِی قَالَ كَذَلِكِ يَا بُنَيَّهِ أُمُورُ الدُّنْيَا يَشُوبُ سُرُورَهَا حُزْنُهَا وَ صَفْوَهَا كَدِرُهَا أَ فَلَا أَزِيدُكِ يَا بُنَيَّهِ قَالَتْ بَلَی يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی خَلَقَ الْخَلْقَ فَجَعَلَهُمْ قِسْمَيْنِ فَجَعَلَنِی وَ عَلِيّاً فِی خَيْرِهِمَا قِسْماً وَ ذَلِكِ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَصْحابُ الْيَمِينِ ما أَصْحابُ الْيَمِينِ (1)ثُمَّ جَعَلَ الْقِسْمَيْنِ قَبَائِلَ فَجَعَلَنَا فِی خَيْرِهَا قَبِيلَةً وَ ذَلِكِ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ جَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاكُمْ (2)ثُمَّ جَعَلَ الْقَبَائِلَ بُيُوتاً فَجَعَلَنَا فِی خَيْرِهَا بَيْتاً فِی قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (3)ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی اخْتَارَنِی مِنْ أَهْلِ بَيْتِی وَ اخْتَارَ عَلِيّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ اخْتَارَكِ فَأَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ عَلِیٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ وَ أَنْتِ سَيِّدَهُ النِّسَاءِ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِكِ الْمَهْدِیُّ يَمْلَأُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ بِمَنْ قَبْلَهُ جَوْراً (4).

باب 2 وفاته و غسله و الصلاه علیه و دفنه صلی الله علیه و آله

«1»-كشف، كشف الغمه مِنْ تَارِيخِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ الْخَشَّابِ (5)عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیهما السلام قَالَ: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَ سِتِّينَ سَنَةً فِی سَنَهِ عَشْرٍ مِنَ الْهِجْرَهِ فَكَانَ مُقَامُهُ بِمَكَّهَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْیُ فِی تَمَامِ الْأَرْبَعِينَ وَ كَانَ بِمَكَّهَ ثَلَاثَ عَشْرَهَ سَنَةً ثُمَّ هَاجَرَ إِلَی الْمَدِينَهِ وَ هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَ خَمْسِينَ سَنَةً فَأَقَامَ بِالْمَدِينَهِ عَشْرَ سِنِينَ وَ قُبِضَ صلی الله علیه و آله فِی شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لِلَيْلَتَيْنِ خَلَتَا مِنْهُ وَ رُوِیَ لِثَمَانَیْ عَشَرَهَ لَيْلَةً مِنْهُ- رَوَاهُ الْبَغَوِیُّ وَ قِيلَ لِعَشْرٍ خَلَوْنَ مِنْهُ وَ قِيلَ لِثَمَانٍ بَقِينَ



---

1- الواقعه: 27.
2- الحجرات: 13.
3- الأحزاب: 33.
4- أمالی الشیخ: 32 و 33 فیه: و من ذریتکما.
5- فی المصدر: الشیخ الادیب ابی محمّد عبد اللّه بن أحمد بن أحمد بن الخشاب.

مِنْهُ رَوَاهُ ابْنُ الْجَوْزِیِّ وَ الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَرَمٍ (1)وَ قِیلَ لِثَمَانٍ خَلَوْنَ مِنْ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ (2).

«2»-ص، قصص الأنبیاء علیهم السلام بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَی الدَّقَّاقِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ نَصْرٍ الْجَمَّالِ عَنْ عُمَرَ بْنِ خَلَّادٍ وَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی قَتَادَةَ الْحَرَّانِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ نُوقَانَ عَنْ مَیْمُونَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ زَاذَانَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلَ أَبُو سُفْیَانَ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله یَوْماً فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أُرِیدُ أَنْ أَسْأَلَکَ عَنْ شَیْ ءٍ فَقَالَ صلی الله علیه و آله إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُکَ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَنِی قَالَ افْعَلْ قَالَ أَرَدْتَ أَنْ تَسْأَلَ عَنْ مَبْلَغِ عُمُرِی فَقَالَ نَعَمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ إِنِّی أَعِیشُ ثَلَاثاً وَ سِتِّینَ سَنَةً فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّکَ صَادِقٌ فَقَالَ صلی الله علیه و آله بِلِسَانِکَ دُونَ قَلْبِکَ (3)الْخَبَرَ.

«3»-ع، علل الشرائع أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ مَعاً عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ رَفَعَهُ قَالَ: السُّنَّةُ فِی الْحَنُوطِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ دِرْهَماً وَ ثُلُثٌ (4)قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ وَ رَوَوْا أَنَّ جَبْرَئِیلَ علیه السلام نَزَلَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِحَنُوطٍ وَ کَانَ وَزْنُهُ أَرْبَعِینَ دِرْهَماً فَقَسَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ جُزْءٍ لَهُ وَ جُزْءٍ لِعَلِیٍّ وَ جُزْءٍ لِفَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ (5).

کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ رَفَعَهُ قَالَ: السُّنَّةُ فِی الْحَنُوطِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ دِرْهَماً وَ ثُلُثٌ وَ قَالَ إِنَّ جَبْرَئِیلَ (6)إِلَی آخِرِ الْخَبَرِ.

«4»-لی، الأمالی للصدوق الطَّالَقَانِیُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَعِیدِ بْنِ بَشِیرٍ عَنِ ابْنِ کَاسِبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَیْمُونٍ الْمَکِّیِّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام أَنَّهُ دَخَلَ عَلَیْهِ رَجُلَانِ مِنْ قُرَیْشٍ فَقَالَ أَ لَا أُحَدِّثُکُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالا بَلَی حَدِّثْنَا عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ قَالَ سَمِعْتُ أَبِی علیه السلام یَقُولُ لَمَّا کَانَ قَبْلَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِثَلَاثَةِ أَیَّامٍ هَبَطَ عَلَیْهِ



---

1- فی المصدر: و الحافظ أبو محمّد بن حشرم.
2- کشف الغمّه: 6.

3- قصص الأنبياء: مخطوط. لم نظفر بنسخته.
4- فی المصدر: و ثلث أكثره.
5- علل الشرائع: 109.
6- فروع الکافی 1: 42.

جَبْرَئِيلُ فَقَالَ يَا أَحْمَدُ إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِی إِلَيْکَ إِكْرَاماً وَ تَفْضِيلًا لَکَ وَ خَاصَّةً يَسْأَلُکَ عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْکَ يَقُولُ كَيْفَ تَجِدُکَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَجِدُنِی يَا جَبْرَئِيلُ مَغْمُوماً وَ أَجِدُنِی يَا جَبْرَئِيلُ مَكْرُوباً فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ هَبَطَ جَبْرَئِيلُ وَ مَلَکُ الْمَوْتِ وَ مَعَهُمَا مَلَکٌ يُقَالُ لَهُ إِسْمَاعِيلُ فِی الْهَوَاءِ عَلَى سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ فَسَبَقَهُمْ جَبْرَئِيلُ علیه السلام فَقَالَ يَا أَحْمَدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَرْسَلَنِی إِلَيْکَ إِكْرَاماً لَکَ وَ تَفْضِيلًا لَکَ وَ خَاصَّةً يَسْأَلُکَ عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْکَ فَقَالَ كَيْفَ تَجِدُکَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ أَجِدُنِی يَا جَبْرَئِيلُ مَغْمُوماً وَ أَجِدُنِی يَا جَبْرَئِيلُ مَكْرُوباً فَاسْتَأْذَنَ مَلَکُ الْمَوْتِ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ يَا أَحْمَدُ هَذَا مَلَکُ الْمَوْتِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْکَ لَمْ يَسْتَأْذِنْ عَلَى أَحَدٍ قَبْلَکَ وَ لَا يَسْتَأْذِنُ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَکَ قَالَ ائْذَنْ لَهُ فَأَذِنَ لَهُ جَبْرَئِيلُ علیه السلام فَأَقْبَلَ حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ يَا أَحْمَدُ إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِی إِلَيْکَ وَ أَمَرَنِی أَنْ أُطِيعَکَ فِيمَا تَأْمُرُنِی إِنْ أَمَرْتَنِی بِقَبْضِ نَفْسِکَ قَبَضْتُهَا وَ إِنْ كَرِهْتَ تَرَكْتُهَا فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَ تَفْعَلُ ذَلِکَ يَا مَلَکَ الْمَوْتِ قَالَ نَعَمْ بِذَلِکَ أُمِرْتُ أَنْ أُطِيعَکَ فِيمَا تَأْمُرُنِی فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِيلُ يَا أَحْمَدُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى قَدِ اشْتَاقَ إِلَى لِقَائِکَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا مَلَکَ الْمَوْتِ امْضِ لِمَا أُمِرْتَ بِهِ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام هَذَا آخِرُ وَطْئِیَ الْأَرْضَ إِنَّمَا كُنْتَ حَاجَتِی مِنَ الدُّنْيَا فَلَمَّا تُوُفِّیَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِهِ الطَّيِّبِ وَ عَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ جَاءَتِ التَّعْزِيَةُ جَاءَهُمْ آتٍ يَسْمَعُونَ حِسَّهُ وَ لَا يَرَوْنَ شَخْصَهُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ (1)كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ وَ إِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّ فِی اللَّهِ عَزَاءً مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَ خَلَفاً مِنْ كُلِّ هَالِکٍ وَ دَرَكاً مِنْ كُلِّ مَا فَاتَ فَبِاللَّهِ فَثِقُوا وَ إِيَّاهُ فَارْجُوا فَإِنَّ الْمُصَابَ مَنْ حُرِمَ الثَّوَابَ وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ (2)قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام هَلْ تَدْرُونَ مَنْ هَذَا هَذَا الْخَضِرُ علیه السلام (3).

بيان: قوله علیه السلام هذا آخر وطئی الأرض لعل المراد آخر نزولی لتبليغ الرساله فلا ينافی الأخبار الداله على نزوله علیه السلام بعد ذلک و يمكن أن يكون بعد ذلک لم يطأ الأرض بل وقف فی الهواء أو مراده أنی لا أريد بعد



---

1- فی المصدر: و رحمه اللّه و بركاته.
2- فی المصدر: و رحمه اللّه و بركاته.
3- أمالی الصدوق: 165 و 166.

ذلک نزولا إلا أن یشاء الله قوله إن فی الله أی فی ذاته تعالی فإنه تعالی أنفع للباقی من کل هالک أو فی إطاعه أمر الله حیث أمر بالصبر أو فی التفکر فی ثواب الله و ما أعد للصابرین من عظیم الأجر.

«5»-ب، قرب الإسناد أَبُو الْبَخْتَرِیِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام أَنَّ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رُفِعَ مِنَ الْأَرْضِ قَدْرَ شِبْرٍ وَ أَرْبَعِ أَصَابِعَ وَ رُشَّ عَلَیْهِ الْمَاءُ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ السُّنَّةُ أَنْ یُرَشَّ عَلَی الْقَبْرِ الْمَاءُ (1).

«6»-ج، الإحتجاج فِی رِوَایَهِ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ الْهِلَالِیِّ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ أَنَّهُ قَالَ: أَتَیْتُ عَلِیّاً علیه السلام وَ هُوَ یُغَسِّلُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ کَانَ أَوْصَی أَنْ لَا یُغَسِّلَهُ غَیْرُ عَلِیٍّ علیه السلام وَ أَخْبَرَ عَنْهُ أَنَّهُ (2)لَا یُرِیدُ أَنْ یُقَلِّبَ مِنْهُ عُضْواً إِلَّا قُلِّبَ لَهُ وَ قَدْ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ یُعِینُنِی عَلَی غُسْلِکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ جَبْرَئِیلُ فَلَمَّا غَسَّلَهُ وَ کَفَّنَهُ أَدْخَلَنِی وَ أَدْخَلَ أَبَا ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادَ وَ فَاطِمَهَ وَ حَسَناً وَ حُسَیْناً علیهم السلام فَتَقَدَّمَ وَ صَفَفْنَا خَلْفَهُ وَ صَلَّی عَلَیْهِ وَ عَائِشَهُ فِی الْحُجْرَهِ لَا تَعْلَمُ قَدْ أَخَذَ جَبْرَئِیلُ بِبَصَرِهَا ثُمَّ أَدْخَلَ عَشَرَهً مِنَ الْمُهَاجِرِینَ وَ عَشَرَهً مِنَ الْأَنْصَارِ فَیُصَلُّونَ وَ یَخْرُجُونَ حَتَّی لَمْ یَبْقَ أَحَدٌ مِنَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ إِلَّا صَلَّی عَلَیْهِ الْخَبَرَ(3).

«7»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَرِیکٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ (4)عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی بَکْرِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِیهِ قَالَ: تُوُفِّیَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی شَهْرِ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ فِی اثْنَتَیْ عَشْرَهَ مَضَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ وَ دُفِنَ لَیْلَهَ الْأَرْبِعَاءِ (5).

«8»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابْنُ مَخْلَدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ الْعَبْسِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ طَارِقٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِی رَافِعٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی نَبِیِّ اللَّهِ وَ هُوَ مَرِیضٌ فَإِذَا



---

1- قرب الإسناد: 72.
2- فی المصدر: و اخبر انه.

3- الاحتجاج: 52.
4- فی المصدر: عن ابن إسحاق عن عبید اللّه.
5- أمالی ابن الشیخ: 167.

رَأْسُهُ فِی حَجْرِ رَجُلٍ أَحْسَنَ مَا رَأَیْتُ مِنَ الْخَلْقِ وَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله نَائِمٌ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَیْهِ قَالَ الرَّجُلُ ادْنُ إِلَی ابْنِ عَمِّکَ فَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ مِنِّی فَدَنَوْتُ مِنْهُمَا فَقَامَ الرَّجُلُ وَ جَلَسْتُ مَکَانَهُ وَ وَضَعْتُ رَأْسَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی حَجْرِی کَمَا کَانَ فِی حَجْرِ الرَّجُلِ فَمَکَثْتُ سَاعَةً ثُمَّ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله اسْتَیْقَظَ فَقَالَ أَیْنَ الرَّجُلُ الَّذِی کَانَ رَأْسِی فِی حَجْرِهِ فَقُلْتُ لَمَّا دَخَلْتُ عَلَیْکَ دَعَانِی إِلَیْکَ ثُمَّ قَالَ ادْنُ إِلَی ابْنِ عَمِّکَ فَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ مِنِّی ثُمَّ قَامَ فَجَلَسْتُ مَکَانَهُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَهَلْ تَدْرِی مَنِ الرَّجُلُ قُلْتُ لَا بِأَبِی وَ أُمِّی فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ذَاکَ جَبْرَئِیلُ کَانَ یُحَدِّثُنِی حَتَّی خَفَّ عَنِّی وَجَعِی وَ نِمْتُ وَ رَأْسِی فِی حَجْرِهِ (1).

«9»-لی، الأمالی للصدوق الطَّالَقَانِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الصَّیْدَلَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الْوَاسِطِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِی قِلَابَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ زَیْدٍ الْجَرْمِیِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عِنْدَهُ أَصْحَابُهُ قَامَ إِلَیْهِ عَمَّارُ بْنُ یَاسِرٍ فَقَالَ لَهُ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ یُغَسِّلُکَ مِنَّا إِذَا کَانَ ذَلِکَ مِنْکَ قَالَ ذَاکَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ لِأَنَّهُ لَا یَهُمُّ بِعُضْوٍ مِنْ أَعْضَائِی إِلَّا أَعَانَتْهُ الْمَلَائِکَةُ عَلَی ذَلِکَ فَقَالَ لَهُ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ یُصَلِّی عَلَیْکَ مِنَّا إِذَا کَانَ ذَلِکَ مِنْکَ قَالَ مَهْ رَحِمَکَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ لِعَلِیٍّ یَا ابْنَ أَبِی طَالِبٍ إِذَا رَأَیْتَ رُوحِی قَدْ فَارَقَتْ جَسَدِی فَاغْسِلْنِی وَ أَنْقِ غُسْلِی وَ کَفِّنِّی فِی طِمْرَیَّ هَذَیْنِ أَوْ فِی بَیَاضِ مِصْرَ وَ بُرْدٍ یَمَانٍ وَ لَا تُغَالِ فِی کَفَنِی وَ احْمِلُونِی حَتَّی تَضَعُونِی عَلَی شَفِیرِ قَبْرِی فَأَوَّلُ مَنْ یُصَلِّی عَلَیَّ الْجَبَّارُ جَلَّ جَلَالُهُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ ثُمَّ جَبْرَئِیلُ وَ مِیکَائِیلُ وَ إِسْرَافِیلُ فِی جُنُودٍ مِنَ الْمَلَائِکَةِ لَا یُحْصِی عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ ثُمَّ الْحَافُّونَ بِالْعَرْشِ ثُمَّ سُکَّانُ أَهْلِ سَمَاءٍ فَسَمَاءٍ ثُمَّ جُلُّ أَهْلِ بَیْتِی وَ نِسَائِی الْأَقْرَبُونَ فَالْأَقْرَبُونَ یَوُمُّونَ إِیمَاءً وَ یُسَلِّمُونَ تَسْلِیماً لَا یُؤْذُونِّی (2) بِصَوْتِ نَادِبَةٍ (3) وَ لَا مُرِنَّةٍ ثُمَّ قَالَ یَا بِلَالُ هَلُمَّ عَلَیَّ بِالنَّاسِ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُتَعَصِّباً



---

1- أمالی ابن الشیخ: 245.
2- لا تؤذونی خ.
3- نائحه خ ل.

بِعِمَامَتِهِ مُتَوَكِّياً عَلَى قَوْسِهِ حَتَّى صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ أَصْحَابِى أَىَّ نَبِیٍّ كُنْتُ لَكُمْ أَ لَمْ أُجَاهِدْ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ أَ لَمْ تُكْسَرْ رَبَاعِيَتِی أَ لَمْ يُعَفَّرْ جَبِينِى أَ لَمْ تَسِلِ الدِّمَاءُ عَلَى حُرِّ وَجْهِى حَتَّى كَنَفْتُ (1)لِحْيَتِى أَ لَمْ أُكَابِدِ الشِّدَّةَ وَ الْجَهْدَ مَعَ جُهَّالِ قَوْمِى أَ لَمْ أَرْبِطْ حَجَرَ الْمَجَاعَةِ عَلَى بَطْنِى قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ كُنْتَ لِلَّهِ صَابِراً وَ عَنْ مُنْكَرِ بَلَاءِ اللَّهِ نَاهِياً فَجَزَاکَ اللَّهُ عَنَّا أَفْضَلَ الْجَزَاءِ قَالَ وَ أَنْتُمْ فَجَزَاكُمُ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ رَبِّى عَزَّ وَ جَلَّ حَكَمَ وَ أَقْسَمَ أَنْ لَا يَجُوزَهُ ظُلْمُ ظَالِمٍ فَنَاشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ أَىَّ رَجُلٍ مِنْكُمْ كَانَتْ لَهُ قِبَلَ مُحَمَّدٍ مَظْلِمَةٌ إِلَّا قَامَ فَلْيَقْتَصَّ مِنْهُ فَالْقِصَاصُ فِى دَارِ الدُّنْيَا أَحَبُّ إِلَىَّ مِنَ الْقِصَاصِ فِى دَارِ الْآخِرَهِ عَلَى رُءُوسِ الْمَلَائِكَهِ وَ الْأَنْبِيَاءِ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْقَوْمِ يُقَالُ لَهُ سَوَادَهُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ لَهُ فِدَاکَ أَبِى وَ أُمِّى يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّکَ لَمَّا أَقْبَلْتَ مِنَ الطَّائِفِ اسْتَقْبَلْتُکَ وَ أَنْتَ عَلَى نَاقَتِکَ الْعَضْبَاءِ وَ بِيَدِکَ الْقَضِيبُ الْمَمْشُوقُ فَرَفَعْتَ الْقَضِيبَ وَ أَنْتَ تُرِيدُ الرَّاحِلَهَ فَأَصَابَ بَطْنِى فَلَا أَدْرِى عَمْداً أَوْ خَطَأً فَقَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَكُونَ تَعَمَّدْتُ ثُمَّ قَالَ يَا بِلَالُ قُمْ إِلَى مَنْزِلِ فَاطِمَهَ فَأْتِنِى بِالْقَضِيبِ الْمَمْشُوقِ فَخَرَجَ بِلَالٌ وَ هُوَ يُنَادِى فِى سِکَکِ الْمَدِينَهِ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنْ ذَا الَّذِى يُعْطِى الْقِصَاصَ مِنْ نَفْسِهِ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَهِ فَهَذَا مُحَمَّدٌ يُعْطِى الْقِصَاصَ مِنْ نَفْسِهِ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ طَرَقَ بِلَالٌ الْبَابَ عَلَى فَاطِمَهَ عليها السلام وَ هُوَ يَقُولُ يَا فَاطِمَهُ قُومِى فَوَالِدُکِ يُرِيدُ الْقَضِيبَ الْمَمْشُوقَ فَأَقْبَلَتْ فَاطِمَهُ عليها السلام وَ هِىَ تَقُولُ يَا بِلَالُ وَ مَا يَصْنَعُ وَالِدِى بِالْقَضِيبِ وَ لَيْسَ هَذَا يَوْمَ الْقَضِيبِ فَقَالَ بِلَالٌ يَا فَاطِمَهُ أَ مَا عَلِمْتِ أَنَّ وَالِدَکِ قَدْ صَعِدَ الْمِنْبَرَ وَ هُوَ يُوَدِّعُ أَهْلَ الدِّينِ وَ الدُّنْيَا فَصَاحَتْ فَاطِمَهُ عليها السلام وَ قَالَتْ وَا غَمَّاهْ لِغَمِّکَ يَا أَبَتَاهْ مَنْ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَ حَبِيبَ الْقُلُوبِ ثُمَّ نَاوَلَتْ بِلَالًا الْقَضِيبَ فَخَرَجَ حَتَّى نَاوَلَهُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَيْنَ الشَّيْخُ فَقَالَ الشَّيْخُ هَا أَنَا ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِى أَنْتَ وَ أُمِّى فَقَالَ تَعَالَ فَاقْتَصَّ مِنِّى حَتَّى تَرْضَى فَقَالَ الشَّيْخُ فَاكْشِفْ لِى عَنْ بَطْنِکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَشَفَ صلى الله عليه و آله عَنْ بَطْنِهِ فَقَالَ الشَّيْخُ بِأَبِى أَنْتَ وَ أُمِّى يَا



---

1- لثقت خ ل.

رَسُولَ اللَّهِ أَ تَأْذَنُ لِی أَنْ أَضَعَ فَمِی عَلَی بَطْنِکَ فَأَذِنَ لَهُ فَقَالَ أَعُوذُ بِمَوْضِعِ الْقِصَاصِ مِنْ بَطْنِ رَسُولِ اللَّهِ مِنَ النَّارِ یَوْمَ النَّارِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا سَوَادَهَ بْنَ قَیْسٍ أَ تَعْفُو أَمْ تَقْتَصُّ فَقَالَ بَلْ أَعْفُو یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ اعْفُ عَنْ سَوَادَهَ بْنِ قَیْسٍ کَمَا عَفَا عَنْ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَدَخَلَ بَیْتَ أُمِّ سَلَمَهَ وَ هُوَ یَقُولُ رَبِّ سَلِّمْ أُمَّهَ مُحَمَّدٍ مِنَ النَّارِ وَ یَسِّرْ عَلَیْهِمُ الْحِسَابَ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِی أَرَاکَ مَغْمُوماً مُتَغَیِّرَ اللَّوْنِ فَقَالَ نُعِیَتْ إِلَیَّ نَفْسِی هَذِهِ السَّاعَهَ فَسَلَامٌ لَکِ فِی الدُّنْیَا فَلَا تَسْمَعِینَ بَعْدَ هَذَا الْیَوْمِ صَوْتَ مُحَمَّدٍ أَبَداً فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ وَا حُزْنَاهْ حُزْناً لَا تُدْرِکُهُ النَّدَامَهُ عَلَیْکَ یَا مُحَمَّدَاهْ ثُمَّ قَالَ علیه السلام ادْعُ لِی حَبِیبَهَ قَلْبِی وَ قُرَّهَ عَیْنِی فَاطِمَهَ تَجِی ءُ (1)فَجَاءَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام وَ هِیَ تَقُولُ نَفْسِی لِنَفْسِکَ الْفِدَاءُ وَ وَجْهِی لِوَجْهِکَ الْوِقَاءُ یَا أَبَتَاهْ أَ لَا تُکَلِّمُنِی کَلِمَهً فَإِنِّی أَنْظُرُ إِلَیْکَ وَ أَرَاکَ مُفَارِقَ الدُّنْیَا وَ أَرَی عَسَاکِرَ الْمَوْتِ تَغْشَاکَ شَدِیداً فَقَالَ لَهَا یَا بُنَیَّهِ إِنِّی مُفَارِقُکِ فَسَلَامٌ عَلَیْکِ مِنِّی قَالَتْ یَا أَبَتَاهْ فَأَیْنَ الْمُلْتَقَی یَوْمَ الْقِیَامَهِ قَالَ عِنْدَ الْحِسَابِ قَالَتْ فَإِنْ لَمْ أَلْقَکَ عِنْدَ الْحِسَابِ قَالَ عِنْدَ الشَّفَاعَهِ لِأُمَّتِی قَالَتْ فَإِنْ لَمْ أَلْقَکَ عِنْدَ الشَّفَاعَهِ لِأُمَّتِکَ قَالَ عِنْدَ الصِّرَاطِ جَبْرَئِیلُ عَنْ یَمِینِی وَ مِیکَائِیلُ عَنْ یَسَارِی وَ الْمَلَائِکَهُ مِنْ خَلْفِی وَ قُدَّامِی یُنَادُونَ رَبِّ سَلِّمْ أُمَّهَ مُحَمَّدٍ مِنَ النَّارِ وَ یَسِّرْ عَلَیْهِمُ الْحِسَابَ قَالَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام فَأَیْنَ وَالِدَتِی خَدِیجَهُ قَالَ فِی قَصْرٍ لَهُ أَرْبَعَهُ أَبْوَابٍ إِلَی الْجَنَّهِ ثُمَّ أُغْمِیَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَدَخَلَ بِلَالٌ وَ هُوَ یَقُولُ الصَّلَاهَ رَحِمَکَ اللَّهُ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ صَلَّی بِالنَّاسِ وَ خَفَّفَ الصَّلَاهَ ثُمَّ قَالَ ادْعُوا لِی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ أُسَامَهَ بْنَ زَیْدٍ (2)فَجَاءَا فَوَضَعَ علیه السلام یَدَهُ عَلَی عَاتِقِ عَلِیٍّ وَ الْأُخْرَی عَلَی أُسَامَهَ ثُمَّ قَالَ انْطَلِقَا بِی إِلَی فَاطِمَهَ فَجَاءَا بِهِ حَتَّی وَضَعَ رَأْسَهُ فِی حَجْرِهَا فَإِذَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام یَبْکِیَانِ وَ یَصْطَرِخَانِ وَ هُمَا یَقُولَانِ أَنْفُسُنَا لِنَفْسِکَ الْفِدَاءُ وَ وُجُوهُنَا لِوَجْهِکَ الْوِقَاءُ فَقَالَ



---

1- ثم اغمی علیه خ.

2- لا یخلو من وهم، لان أسامه کان قد خرج عن المدینه و عسکر فی خارجه للقتال.

رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ هَذَانِ یَا عَلِیُّ قَالَ هَذَانِ ابْنَاکَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ فَعَانَقَهُمَا وَ قَبَّلَهُمَا وَ کَانَ الْحَسَنُ علیه السلام أَشَدَّ بُکَاءً فَقَالَ لَهُ کُفَّ یَا حَسَنُ فَقَدْ شَقَقْتَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ فَنَزَلَ مَلَکُ الْمَوْتِ علیه السلام وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ یَا مَلَکَ الْمَوْتِ لِی إِلَیْکَ حَاجَهٌ قَالَ وَ مَا حَاجَتُکَ یَا نَبِیَّ اللَّهِ قَالَ حَاجَتِی أَنْ لَا تَقْبِضَ رُوحِی حَتَّی یَجِیئَنِی جَبْرَئِیلُ فَیُسَلِّمَ عَلَیَّ وَ أُسَلِّمَ عَلَیْهِ فَخَرَجَ مَلَکُ الْمَوْتِ وَ هُوَ یَقُولُ یَا مُحَمَّدَاهْ فَاسْتَقْبَلَهُ جَبْرَئِیلُ فِی الْهَوَاءِ فَقَالَ یَا مَلَکَ الْمَوْتِ قَبَضْتَ رُوحَ مُحَمَّدٍ قَالَ لَا یَا جَبْرَئِیلُ سَأَلَنِی أَنْ لَا أَقْبِضَهُ حَتَّی یَلْقَاکَ فَتُسَلِّمَ عَلَیْهِ وَ یُسَلِّمَ عَلَیْکَ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ یَا مَلَکَ الْمَوْتِ أَ مَا تَرَی أَبْوَابَ السَّمَاءِ مُفَتَّحَهً لِرُوحِ مُحَمَّدٍ أَ مَا تَرَی الْحُورَ الْعِینَ قَدْ تَزَیَّنَّ لِرُوحِ مُحَمَّدٍ ثُمَّ نَزَلَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا الْقَاسِمِ فَقَالَ وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ یَا جَبْرَئِیلُ ادْنُ مِنِّی حَبِیبِی جَبْرَئِیلُ فَدَنَا مِنْهُ فَنَزَلَ مَلَکُ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِیلُ یَا مَلَکَ الْمَوْتِ احْفَظْ وَصِیَّهَ اللَّهِ فِی رُوحِ مُحَمَّدٍ وَ کَانَ جَبْرَئِیلُ عَنْ یَمِینِهِ وَ مِیکَائِیلُ عَنْ یَسَارِهِ وَ مَلَکُ الْمَوْتِ آخِذٌ بِرُوحِهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا (1)کَشَفَ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ نَظَرَ (2)إِلَی جَبْرَئِیلَ فَقَالَ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَخْذُلُنِی فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّکَ مَیِّتٌ وَ إِنَّهُمْ مَیِّتُونَ کُلُّ نَفْسٍ ذائِقَهُ الْمَوْتِ.

فَرُوِیَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی ذَلِکَ الْمَرَضِ کَانَ یَقُولُ ادْعُوا لِی حَبِیبِی فَجَعَلَ یُدْعَی لَهُ رَجُلٌ بَعْدَ رَجُلٍ فَیَعْرِضُ عَنْهُ فَقِیلَ لِفَاطِمَهَ امْضِی إِلَی عَلِیٍّ فَمَا نَرَی رَسُولَ اللَّهِ یُرِیدُ غَیْرَ عَلِیٍّ فَبَعَثَتْ فَاطِمَهُ إِلَی عَلِیٍّ علیهما السلام فَلَمَّا دَخَلَ فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَیْنَیْهِ وَ تَهَلَّلَ وَجْهُهُ ثُمَّ قَالَ إِلَیَّ یَا عَلِیُّ إِلَیَّ یَا عَلِیُّ فَمَا زَالَ یُدْنِیهِ حَتَّی أَخَذَهُ بِیَدِهِ وَ أَجْلَسَهُ عِنْدَ رَأْسِهِ ثُمَّ أُغْمِیَ عَلَیْهِ فَجَاءَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام یَصِیحَانِ وَ یَبْکِیَانِ حَتَّی وَقَعَا عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَرَادَ عَلِیٌّ علیه السلام أَنْ یُنَحِّیَهُمَا عَنْهُ فَأَفَاقَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ دَعْنِی أَشَمُّهُمَا وَ یَشَمَّانِّی وَ أَتَزَوَّدُ مِنْهُمَا وَ یَتَزَوَّدَانِ مِنِّی أَمَا إِنَّهُمَا سَیُظْلَمَانِ بَعْدِی وَ یُقْتَلَانِ ظُلْماً فَلَعْنَهُ اللَّهِ عَلَی



---

1- کلما خ ل.
2- ینظر خ ل.

مَنْ يَظْلِمُهُمَا يَقُولُ ذَلِکَ ثَلَاثاً ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَجَذَبَهُ إِلَيْهِ حَتَّی أَدْخَلَهُ تَحْتَ ثَوْبِهِ الَّذِی کَانَ عَلَيْهِ وَ وَضَعَ فَاهُ عَلَی فِيهِ وَ جَعَلَ يُنَاجِيهِ مُنَاجَاةً طَوِيلَةً حَتَّی خَرَجَتْ رُوحُهُ الطَّيِّبَةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَانْسَلَّ عَلِیٌّ مِنْ تَحْتِ ثِيَابِهِ وَ قَالَ أَعْظَمَ اللَّهُ أُجُورَکُمْ فِی نَبِيِّکُمْ فَقَدْ قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ فَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ بِالضَّجَّهِ وَ الْبُکَاءِ فَقِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام مَا الَّذِی نَاجَاکَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حِينَ أَدْخَلَکَ تَحْتَ ثِيَابِهِ فَقَالَ عَلَّمَنِی أَلْفَ بَابٍ يَفْتَحُ لِی کُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ (1).

بیان: أرن و رن أی صاح و حر الوجه بالضم ما بدا من الوجنه قوله صلی الله علیه و آله حتی کنفت أی أحاطت و فی بعض النسخ لثقت بالثاء المثلثه و القاف یقال لثق یومنا کفرح رکدت ریحه و کثر نداه و ألثقه بلله و نداه و لثقه تلثیقا أفسده.

«10»-ل، الخصال ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: جِئْتُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ فَقَالَ کُلْ فَقُلْتُ إِنِّی صَائِمٌ فَقَالَ وَ کَيْفَ صُمْتَ قَالَ قُلْتُ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وُلِدَ فِيهِ فَقَالَ أَمَّا مَا وُلِدَ فِيهِ فَلَا تَعْلَمُونَ (2)وَ أَمَّا مَا قُبِضَ فِيهِ فَنَعَمْ ثُمَّ قَالَ فَلَا تَصُمْ وَ لَا تُسَافِرْ فِيهِ (3).

أقول: الأخبار کثیره فی أن وفاته صلی الله علیه و آله کان فی یوم الإثنین و ستأتی فی أبواب الأسبوع.

«11»-ل، الخصال فِيمَا أَجَابَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام الْيَهُودِیَّ الَّذِی سَأَلَ عَمَّا ابْتُلِیَ بِهِ علیه السلام وَ هُوَ مِنْ عَلَامَاتِ الْأَوْصِيَاءِ فَقَالَ علیه السلام أَمَّا أَوَّلُهُنَّ يَا أَخَا الْيَهُودِ فَإِنَّهُ لَمْ يَکُنْ لِی خَاصَّةً دُونَ الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً أَحَدٌ آنَسُ بِهِ أَوْ أَعْتَمِدُ عَلَيْهِ أَوْ أَسْتَنِيمُ إِلَيْهِ أَوْ أَتَقَرَّبُ بِهِ غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هُوَ رَبَّانِی صَغِيراً وَ بَوَّأَنِی کَبِيراً وَ کَفَانِیَ الْعَيْلَةَ وَ جَبَرَنِی مِنَ الْيُتْمِ وَ أَغْنَانِی عَنِ الطَّلَبِ وَ وَقَانِیَ الْمَکْسَبَ وَ عَالَ لِیَ النَّفْسَ وَ الْوَلَدَ وَ الْأَهْلَ هَذَا فِی تَصَارِيفِ أَمْرِ الدُّنْيَا مَعَ مَا خَصَّنِی بِهِ مِنَ الدَّرَجَاتِ



---

1- أمالی الصدوق: 376- 379.
2- یعلمون خ ل.

3- الخصال 2: 26.

الَّتِی قَادَتْنِی إِلَی مَعَالِی الْحُظْوَهِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَنَزَلَ بِی مِنْ وَفَاهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا لَمْ أَکُنْ أَظُنُّ الْجِبَالَ لَوْ حُمِّلَتْهُ عَنْوَهً کَانَتْ تَنْهَضُ بِهِ فَرَأَیْتُ النَّاسَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی بَیْنَ جَازِعٍ لَا یَمْلِکُ جَزَعَهُ وَ لَا یَضْبِطُ نَفْسَهُ وَ لَا یَقْوَی عَلَی حَمْلِ فَادِحِ مَا نَزَلَ بِهِ قَدْ أَذْهَبَ الْجَزَعُ صَبْرَهُ وَ أَذْهَلَ عَقْلَهُ وَ حَالَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ الْفَهْمِ وَ الْإِفْهَامِ وَ الْقَوْلِ وَ الِاسْتِمَاعِ وَ سَائِرَ النَّاسِ مِنْ غَیْرِ بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بَیْنَ مُعَزٍّ یَأْمُرُ بِالصَّبْرِ وَ بَیْنَ مُسَاعِدٍ بَاکٍ لِبُکَائِهِمْ جَازِعٍ لِجَزَعِهِمْ وَ حَمَلْتُ نَفْسِی عَلَی الصَّبْرِ عِنْدَ وَفَاتِهِ بِلُزُومِ الصَّمْتِ وَ الِاشْتِغَالِ بِمَا أَمَرَنِی بِهِ مِنْ تَجْهِیزِهِ وَ تَغْسِیلِهِ وَ تَحْنِیطِهِ وَ تَکْفِینِهِ وَ الصَّلَاهِ عَلَیْهِ وَ وَضْعِهِ فِی حُفْرَتِهِ وَ جَمْعِ کِتَابِ اللَّهِ وَ عَهْدِهِ إِلَی خَلْقِهِ لَا یَشْغَلُنِی عَنْ ذَلِکَ بَادِرُ دَمْعَهٍ وَ لَا هَائِجُ زَفْرَهٍ وَ لَا لَاذِعُ حُرْقَهٍ وَ لَا جَزِیلُ مُصِیبَهٍ حَتَّی أَدَّیْتُ فِی ذَلِکَ الْحَقَّ الْوَاجِبَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِرَسُولِهِ صلی الله علیه و آله عَلَیَّ وَ بَلَّغْتُ مِنْهُ الَّذِی أَمَرَنِی بِهِ وَ احْتَمَلْتُهُ صَابِراً مُحْتَسِباً ثُمَّ الْتَفَتَ علیه السلام إِلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَ لَیْسَ کَذَلِکَ قَالُوا بَلَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ (1).

بیان: استنام إلیه سکن الحظوه بالضم و الکسر المکانه و الزفره التنفس الشدید و یقال لذع النار الشی ء أی أحرقته.

«12»-ک، إکمال الدین عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْجُنَیْدِ الرَّازِیِّ عَنْ أَبِی عَوَانَهَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّازِقِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مثیا (2)(مِینَاءَ) مَوْلَی عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ یُغَسِّلُکَ إِذَا مِتَّ فَقَالَ یُغَسِّلُ کُلَّ نَبِیٍّ وَصِیُّهُ قُلْتُ فَمَنْ وَصِیُّکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَقُلْتُ کَمْ یَعِیشُ بَعْدَکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ ثَلَاثِینَ سَنَهً فَإِنَّ یُوشَعَ بْنَ نُونٍ وَصِیَّ مُوسَی عَاشَ مِنْ بَعْدِهِ ثَلَاثِینَ سَنَهً وَ خَرَجَتْ عَلَیْهِ صَفْرَاءُ (3)(صَفُورَاءُ) بِنْتُ شُعَیْبٍ زَوْجُ مُوسَی فَقَالَتْ أَنَا أَحَقُّ بِالْأَمْرِ مِنْکَ فَقَاتَلَهَا فَقَتَلَ مُقَاتِلَتَهَا (4)وَ أَسَرَهَا فَأَحْسَنَ أَسْرَهَا وَ إِنَّ ابْنَهَ أَبِی بَکْرٍ سَتَخْرُجُ عَلَی عَلِیٍّ فِی کَذَا وَ کَذَا أَلْفاً مِنْ أُمَّتِی فَیُقَاتِلُهَا فَیَقْتُلُ مُقَاتِلَتَهَا (5)وَ یَأْسِرُهَا فَیُحْسِنُ أَسْرَهَا



---

1- الخصال 2: 17.
2- هکذا فی الکتاب و فیه وهم و الصحیح: مینا.
3- تقدم فی کتاب النبوّه ان اسمها صفوراء.
4- فی المصدر: مقاتلیها.

5- فى المصدر: مقاتليها.

وَ فِيهَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَ قَرْنَ فِی بُيُوتِكُنَّ وَ لا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجاهِلِيَّهِ الْأُولی يَعْنِی صَفْرَاءَ (صَفُورَاءَ) بِنْتَ شُعَيْبٍ (1).

«13»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله هَبَطَ جَبْرَئِيلُ وَ مَعَهُ الْمَلَائِكَهُ وَ الرُّوحُ الَّذِينَ كَانُوا يَهْبِطُونَ فِی لَيْلَهِ الْقَدْرِ قَالَ فَفُتِحَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بَصَرُهُ فَرَآهُمْ فِی مُنْتَهَى السَّمَاوَاتِ إِلَى الْأَرْضِ يُغَسِّلُونَ النَّبِیَّ مَعَهُ وَ يُصَلُّونَ مَعَهُ عَلَيْهِ وَ يَحْفِرُونَ لَهُ وَ اللَّهِ مَا حَفَرَ لَهُ غَيْرُهُمْ حَتَّى إِذَا وُضِعَ فِی قَبْرِهِ نَزَلُوا مَعَ مَنْ نَزَلَ فَوَضَعُوهُ فَتَكَلَّمَ وَ فُتِحَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَمْعُهُ فَسَمِعَهُ يُوصِيهِمْ بِهِ فَبَكَى وَ سَمِعَهُمْ يَقُولُونَ لَا نَأْلُوهُ جُهْداً وَ إِنَّمَا هُوَ صَاحِبُنَا بَعْدَكَ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ يُعَايِنُنَا بِبَصَرِهِ بَعْدَ مَرَّتِنَا هَذِهِ حَتَّى إِذَا مَاتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام رَأَى الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ مِثْلَ ذَلِكَ الَّذِی رَأَى وَ رَأَيَا النَّبِیَّ أَيْضاً يُعِينُ الْمَلَائِكَهَ مِثْلَ الَّذِی صَنَعُوا بِالنَّبِیِّ حَتَّى إِذَا مَاتَ الْحَسَنُ رَأَى مِنْهُ الْحُسَيْنُ مِثْلَ ذَلِكَ وَ رَأَى النَّبِیَّ وَ عَلِيّاً يُعِينَانِ الْمَلَائِكَهَ حَتَّى إِذَا مَاتَ الْحُسَيْنُ رَأَى عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مِنْهُ مِثْلَ ذَلِكَ وَ رَأَى النَّبِیَّ وَ عَلِيّاً وَ الْحَسَنَ يُعِينُونَ الْمَلَائِكَهَ حَتَّى إِذَا مَاتَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ رَأَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ مِثْلَ ذَلِكَ وَ رَأَى النَّبِیَّ وَ عَلِيّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ يُعِينُونَ الْمَلَائِكَهَ حَتَّى إِذَا مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ رَأَى جَعْفَرٌ مِثْلَ ذَلِكَ وَ رَأَى النَّبِیَّ وَ عَلِيّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَيْنِ يُعِينُونَ الْمَلَائِكَهَ حَتَّى إِذَا مَاتَ جَعْفَرٌ رَأَى مُوسَى مِنْهُ مِثْلَ ذَلِكَ هَكَذَا يَجْرِی إِلَى آخِرِنَا (2).

«14»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ وَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ جَمِيعاً عَنْ مُثَنًّى الْحَنَّاطِ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْخَزَّازِ وَ عَلِیِّ بْنِ الْحَكَمِ جَمِيعاً عَنْ مُثَنًّى الْحَنَّاطِ عَنِ الْحُسَيْنِ الْخَزَّازِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُعَاوِيَهَ قَالَ: قَالَ لِی



---

1- اكمال الدين: 17 و 18. و الآيه فی الأحزاب: 33، و الحديث تقدم أيضا فی ج 13. 367.
2- بصائر الدرجات: 61 و 62.

جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً علیه السلام فَقَالَ لَهُ یَا عَلِیُّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَاسْتَقِ سِتَّ قِرَبٍ مِنْ مَاءٍ فَإِذَا إِسْتَقَیْتَ فَأَنِقْ غُسْلِی وَ کَفِّنِّی وَ حَنِّطْنِی فَإِذَا کَفَّنْتَنِی وَ حَنَّطْتَنِی فَخُذْ بِی وَ أَجْلِسْنِی وَ ضَعْ یَدَکَ عَلَی صَدْرِی وَ سَلْنِی عَمَّا بَدَا لَکَ (1).

«15»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ فُضَیْلٍ سُکَّرَهَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ هَلْ لِلْمَاءِ حَدٌّ مَحْدُودٌ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٍّ علیه السلام إِذَا أَنَا مِتُّ فَاسْتَقِ لِی سِتَّ قِرَبٍ مِنْ مَاءِ بِئْرِ غَرْسٍ فَغَسِّلْنِی وَ کَفِّنِّی وَ حَنِّطْنِی فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ غُسْلِی (2)فَخُذْ بِمَجَامِعِ کَفَنِی وَ أَجْلِسْنِی ثُمَّ سَائِلْنِی (3)عَمَّا شِئْتَ فَوَ اللَّهِ لَا تَسْأَلُنِی عَنْ شَیْ ءٍ إِلَّا أَجَبْتُکَ (4).

کا، الکافی العده عن سهل عن البزنطی مثله (5)- یج، الخرائج و الجرائح بإسناده عن سعد عن ابن أبی الخطاب عن البزنطی مثله. (6)

أقول: سیأتی مثله بأسانید فی أبواب علم أمیر المؤمنین صلوات الله علیه.

«16»-ص، قصص الأنبیاء علیهم السلام قُبِضَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ- لِلَیْلَتَیْنِ بَقِیَتَا مِنْ صَفَرٍ سَنَهِ إِحْدَی عَشْرَهَ مِنَ الْهِجْرَهِ (7).

بیان: هذا هو الموافق لما ذکره أکثر الإمامیه قال الشیخ رحمه الله فی التهذیب قبض صلی الله علیه و آله مسموما یوم الإثنین للیلتین بقیتا من صفر سنه عشره من الهجره. (8)لکن قال الکلینی رحمه الله قبض صلی الله علیه و آله لاثنتی عشره لیله مضت من ربیع الأول یوم الإثنین و هو ابن ثلاث و ستین سنه. (9)و فی تفسیر الثعلبی یوم الإثنین للیلتین خلتا من ربیع الأول حین زاغت



---

1- بصائر الدرجات: 81.
2- و کفنی و تحنیطی خ ل.
3- ثم سلنی خ ل.
4- بصائر الدرجات: 81.
5- أصول الکافی 1: 296.

6- الخرائج.
7- قصص الأنبياء: مخطوط.
8- تهذيب الأحكام 2: 2.
9- أصول الكافى 1: 439.

الشمس و سیأتی أقوال کثیره من المخالفین فی ذلک.

«17»-یر، بصائر الدرجات عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَیْمَانَ النَّیْشَابُورِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْیَمَانِیِّ عَنْ مَنِیعٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِی رَافِعٍ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی نَاجَی عَلِیّاً علیه السلام یَوْمَ غُسْلِ رَسُولِ اللَّهِ (1).

«18»-ک، إکمال الدین الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِیُّ عَنِ ابْنِ الْعَیَّاشِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَاءَ الْخَضِرُ فَوَقَفَ عَلَی بَابِ الْبَیْتِ وَ فِیهِ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهم السلام وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ سُجِّیَ بِثَوْبٍ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا أَهْلَ الْبَیْتِ (2)کُلُّ نَفْسٍ ذائِقَهُ الْمَوْتِ وَ إِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَکُمْ یَوْمَ الْقِیامَهِ إِنَّ فِی اللَّهِ خَلَفاً مِنْ کُلِّ هَالِکٍ وَ عَزَاءً مِنْ کُلِّ مُصِیبَهٍ وَ دَرَکاً مِنْ کُلِّ فَائِتٍ فَتَوَکَّلُوا عَلَیْهِ وَ ثِقُوا بِهِ وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِی وَ لَکُمْ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام هَذَا أَخِی الْخَضِرُ جَاءَ یُعَزِّیکُمْ بِنَبِیِّکُمْ (3).

«19»-ک، إکمال الدین الطَّالَقَانِیُّ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَتَاهُمْ آتٍ فَوَقَفَ عَلَی بَابِ الْبَیْتِ فَعَزَّاهُمْ بِهِ وَ أَهْلُ الْبَیْتِ یَسْمَعُونَ کَلَامَهُ وَ لَا یَرَوْنَهُ فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام هَذَا هُوَ الْخَضِرُ أَتَاکُمْ یُعَزِّیکُمْ بِنَبِیِّکُمْ (4).

«20»-ک، إکمال الدین الطَّالَقَانِیُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَعِیدِ بْنِ بَشِیرٍ عَنِ ابْنِ کَاسِبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَیْمُونٍ الْمَکِّیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ یَقُولُ فِی آخِرِهِ لَمَّا تُوُفِّیَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ جَاءَتِ التَّعْزِیَهُ جَاءَهُمْ آتٍ یَسْمَعُونَ حِسَّهُ وَ لَا یَرَوْنَ شَخْصَهُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ کُلُّ نَفْسٍ ذائِقَهُ الْمَوْتِ وَ إِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَکُمْ یَوْمَ الْقِیامَهِ إِنَّ فِی اللَّهِ عَزَاءً مِنْ کُلِّ مُصِیبَهٍ وَ خَلَفاً مِنْ کُلِّ هَالِکٍ وَ دَرَکاً مِنْ کُلِّ مَا فَاتَ (5)فَبِاللَّهِ فَثِقُوا وَ إِیَّاهُ فَارْجُوا فَإِنَّ الْمُصَابَ مَنْ حُرِمَ الثَّوَابَ وَ



---

1- بصائر الدرجات: 122.
2- فی المصدر: بثوبه، فقال: السلام علیکم یا أهل بیت محمد.

3- اكمال الدين: 219.
4- اكمال الدين: 219.
5- فائت خ ل.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ هَلْ تَدْرُونَ مَنْ هَذَا هَذَا الْخَضِرُ علیه السلام (1).

«21»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سُمَّ رَسُولُ اللَّهِ یَوْمَ خَیْبَرَ فَتَکَلَّمَ اللَّحْمُ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی مَسْمُومٌ قَالَ فَقَالَ النَّبِیُّ عِنْدَ مَوْتِهِ الْیَوْمَ قَطَعَتْ مَطَایَایَ (2)الْأُکْلَهُ الَّتِی أَکَلْتُ بِخَیْبَرَ وَ مَا مِنْ نَبِیٍّ وَ لَا وَصِیٍّ إِلَّا شهیدا (3)(شَهِیدٌ).

بیان: المطایا جمع مطیه و هی الدابه التی تمطو فی سیرها و کأنه استعیر هنا للأعضاء و القوی التی بها یقوم الإنسان و الأصوب مطای کما فی بعض النسخ و المطا الظهر.

«22»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَمَّتِ الْیَهُودِیَّهُ النَّبِیَّ فِی ذِرَاعٍ قَالَ وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُحِبُّ الذِّرَاعَ وَ الْکَتِفَ وَ یَکْرَهُ الْوَرِکَ لِقُرْبِهَا مِنَ الْمَبَالِ قَالَ لَمَّا أُتِیَ بِالشِّوَاءِ أَکَلَ مِنَ الذِّرَاعِ وَ کَانَ یُحِبُّهَا فَأَکَلَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ الذِّرَاعُ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی مَسْمُومٌ فَتَرَکَهُ وَ مَا زَالَ یَنْتَقِضُ بِهِ سَمُّهُ حَتَّی مَاتَ صلی الله علیه و آله (4).

«23»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: تَدْرُونَ مَاتَ النَّبِیُّ أَوْ قُتِلَ إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ أَ فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلی أَعْقابِکُمْ فَسُمَّ قَبْلَ الْمَوْتِ إِنَّهُمَا سَقَتَاهُ فَقُلْنَا إِنَّهُمَا وَ أَبُوهُمَا شَرُّ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ (5).

بیان: یحتمل أن یکون کلا السمین دخیلین فی شهادته صلی الله علیه و آله.

«24»-ضا، فقه الرضا علیه السلام رُوِیَ أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام غَسَّلَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فِی قَمِیصٍ وَ کَفَّنَهُ فِی ثَلَاثَهِ أَثْوَابٍ ثَوْبَیْنِ صُحَارِیَّیْنِ وَ ثَوْبٍ حِبَرَهٍ یَمَنِیَّهٍ وَ لَحَدَ لَهُ أَبُو طَلْحَهَ ثُمَّ خَرَجَ أَبُو طَلْحَهَ وَ دَخَلَ عَلَی الْقَبْرِ فَبَسَطَ یَدَهُ فَوَضَعَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَأَدْخَلَهُ اللَّحْدَ وَ قَالَ



---

1- اکمال الدین: 219 و 220 فیه. هذا هو الخضر.

2- مطای خ ل.
3- بصائر الدرجات: 148.
4- بصائر الدرجات: 148.
5- تفسیر العیّاشیّ 1: 200 و الآیه فی النساء: 144.

إِنَّ عَلِيّاً علیه السلام لَمَّا أَنْ غَسَّلَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ نَظَرَ فِی عَیْنَیْهِ (1)فَرَأَی فِیهِمَا (2)شَیْئاً فَانْکَبَّ عَلَیْهِ فَأَدْخَلَ لِسَانَهُ فَمَسَحَ مَا کَانَ فِیهِمَا (3)فَقَالَ بِأَبِی وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ طِبْتَ حَیّاً وَ طِبْتَ مَیِّتاً قَالَهُ الْعَالِمُ علیه السلام.

وَ قَالَ جَعْفَرٌ علیه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوْصَی إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام أَنْ لَا یُغَسِّلَنِی غَیْرُکَ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ یُنَاوِلُنِی الْمَاءَ وَ إِنَّکَ رَجُلٌ ثَقِیلٌ لَا أَسْتَطِیعُ أَنْ أُقَلِّبَکَ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ مَعَکَ یُعَاوِنُکَ وَ یُنَاوِلُکَ الْفَضْلُ الْمَاءَ وَ قُلْ لَهُ فَلْیُغَطِّ عَیْنَیْهِ فَإِنَّهُ لَا یَرَی أَحَدٌ عَوْرَتِی غَیْرُکَ إِلَّا انْفَقَأَتْ عَیْنَاهُ قَالَ کَانَ الْفَضْلُ یُنَاوِلُهُ الْمَاءَ وَ جَبْرَئِیلُ یُعَاوِنُهُ وَ عَلِیٌّ یُغَسِّلُهُ فَلَمَّا أَنْ فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ وَ کَفْنِهِ أَتَاهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ یَا عَلِیُّ إِنَّ النَّاسَ قَدِ اجْتَمَعُوا عَلَی أَنْ یَدْفِنُوا النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فِی بَقِیعِ الْمُصَلَّی وَ أَنْ یَؤُمَّهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَخَرَجَ عَلِیٌّ إِلَی النَّاسِ فَقَالَ یَا أَیُّهَا النَّاسُ أَ مَا تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِمَامُنَا حَیّاً وَ مَیِّتاً وَ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ صلی الله علیه و آله لَعَنَ مَنْ جَعَلَ الْقُبُورَ مُصَلًّی وَ لَعَنَ مَنْ یَجْعَلُ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً وَ لَعَنَ مَنْ کَسَرَ رَبَاعِیَتَهُ وَ شَقَّ لِثَتَهُ قَالَ فَقَالُوا الْأَمْرُ إِلَیْکَ فَاصْنَعْ مَا رَأَیْتَ قَالَ وَ إِنِّی أَدْفِنُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْبُقْعَهِ الَّتِی قُبِضَ فِیهَا ثُمَّ قَامَ عَلَی الْبَابِ فَصَلَّی عَلَیْهِ ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ عَشَرَهً عَشَرَهً یُصَلُّونَ عَلَیْهِ ثُمَّ یَخْرُجُونَ (4).

«25»-یج، الخرائج و الجرائح سَعْدٌ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ (5)عَلِیِّ بْنِ زَیْدٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَمَرَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا تُوُفِّیَ أَنْ أَسْتَقِیَ سَبْعَ قِرَبٍ مِنْ بِئْرِ غَرْسٍ فَأُغَسِّلَهُ بِهَا فَإِذَا غَسَّلْتُهُ وَ فَرَغْتُ مِنْ غُسْلِهِ أَخْرَجْتُ مَنْ فِی الْبَیْتِ قَالَ فَإِذَا أَخْرَجْتَهُمْ فَضَعْ فَاکَ عَلَی فِیَّ ثُمَّ سَلْنِی عَمَّا هُوَ کَائِنٌ إِلَی أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ مِنْ أَمْرِ الْفِتَنِ قَالَ عَلِیٌّ فَفَعَلْتُ ذَلِکَ فَأَنْبَأَنِی بِمَا یَکُونُ إِلَی أَنْ تَقُومَ



---

1- فی المصدر: فی عینه.
2- فیها خ ل. أقول: یوجد ذلک فی المصدر.
3- فیها خ ل. اقول: یوجد ذلک فی المصدر.
4- فقه الرضا: 20 و 21.
5- فی المصدر: عن الحسین بن علی.

السَّاعَةُ وَ مَا مِنْ فِئَةٍ تَكُونُ إِلَّا وَ أَنَا أَعْرِفُ أَهْلَ ضَلَالِهَا مِنْ أَهْلِ حَقِّهَا (1).

«26»-يج، الخرائج و الجرائح رَوَى سَعْدٌ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّيْتُونِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِي وَ كَفِّنِّي (2)وَ مَا أُمْلِي عَلَيْكَ فَاكْتُبْ قُلْتُ فَفَعَلَ قَالَ نَعَمْ (3).

«27»-شا، الإرشاد لَمَّا أَرَادَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام غُسْلَ الرَّسُولِ صلى الله عليه و آله اسْتَدْعَى الْفَضْلَ بْنَ الْعَبَّاسِ فَأَمَرَهُ أَنْ يُنَاوِلَهُ الْمَاءَ لِغُسْلِهِ (4)بَعْدَ أَنْ عَصَبَ عَيْنَهُ ثُمَّ شَقَّ قَمِيصَهُ مِنْ قِبَلِ جَيْبِهِ حَتَّى بَلَغَ بِهِ إِلَى سُرَّتِهِ وَ تَوَلَّى غُسْلَهُ وَ تَحْنِيطَهُ وَ تَكْفِينَهُ وَ الْفَضْلُ يُعَاطِيهِ (5)الْمَاءَ وَ يُعِينُهُ عَلَيْهِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ وَ تَجْهِيزِهِ تَقَدَّمَ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَحْدَهُ وَ لَمْ يَشْرَكْهُ مَعَهُ أَحَدٌ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَ كَانَ الْمُسْلِمُونَ فِي الْمَسْجِدِ يَخُوضُونَ فِيمَنْ يَؤُمُّهُمْ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَ أَيْنَ يُدْفَنُ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ قَالَ لَهُمْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِمَامُنَا حَيّاً وَ مَيِّتاً فَيَدْخُلُ عَلَيْهِ فَوْجٌ بَعْدَ فَوْجٍ مِنْكُمْ فَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ إِمَامٍ وَ يَنْصَرِفُونَ وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَقْبِضْ نَبِيّاً فِي مَكَانٍ إِلَّا وَ قَدِ ارْتَضَاهُ لِرَمْسِهِ فِيهِ وَ إِنِّي لَدَافِنُهُ فِي حُجْرَتِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا فَسَلَّمَ الْقَوْمُ لِذَلِكَ وَ رَضُوا بِهِ وَ لَمَّا صَلَّى الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ أَنْفَذَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِرَجُلٍ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَ كَانَ يَحْفِرُ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَ يَضْرَحُ وَ كَانَ ذَلِكَ عَادَةَ أَهْلِ مَكَّةَ وَ أَنْفَذَ إِلَى زَيْدِ بْنِ سَهْلٍ وَ كَانَ يَحْفِرُ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَ يُلْحِدُ فَاسْتَدْعَاهُمَا وَ قَالَ اللَّهُمَّ خِرْ لِنَبِيِّكَ فَوَجَدَ أَبُو طَلْحَةَ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ وَ قِيلَ لَهُ احْفِرْ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَحَفَرَ لَهُ لَحْداً وَ دَخَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ لِيَتَوَلَّوْا دَفْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَنَادَتِ الْأَنْصَارُ مِنْ وَرَاءِ الْبَيْتِ يَا عَلِيُّ إِنَّا نُذَكِّرُكَ اللَّهَ وَ حَقَّنَا الْيَوْمَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنْ يَذْهَبَ أَدْخِلْ مِنَّا رَجُلًا



---

1- الخرائج: 248 فيه روايات اخرى.
2- زاد فى المصدر: و حنطنى.
3- الخرائج: 248 فيه روايات اخرى راجعه.
4- فغسله خ ل.
5- يناوله خ ل.

يَكُونُ لَنَا بِهِ حَظٌّ مِنْ مُوَارَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لِيَدْخُلْ أَوْسُ بْنُ خَوَلِيٍّ وَ كَانَ بَدْرِيّاً فَاضِلًا مِنْ بَنِی عَوْفٍ مِنَ الْخَزْرَجِ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ لَهُ عَلِيٌّ علیه السلام انْزِلِ الْقَبْرَ فَنَزَلَ وَ وَضَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ رَسُولَ اللَّهِ علیه السلام عَلَى يَدَيْهِ وَ دَلَّاهُ فِی حُفْرَتِهِ فَلَمَّا حَصَلَ فِی الْأَرْضِ قَالَ لَهُ اخْرُجْ فَخَرَجَ وَ نَزَلَ عَلَى الْقَبْرِ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ وَضَعَ خَدَّهُ عَلَى الْأَرْضِ مُوَجَّهاً إِلَى الْقِبْلَةِ عَلَى يَمِينِهِ ثُمَّ وَضَعَ عَلَيْهِ اللَّبِنَ وَ أَهَالَ عَلَيْهِ التُّرَابَ وَ كَانَ ذَلِكَ فِی يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ لِلَيْلَتَيْنِ بَقِيَتَا مِنْ صَفَرٍ سَنَةَ عَشْرٍ (1)مِنْ هِجْرَتِهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَ سِتِّينَ سَنَةً وَ لَمْ يَحْضُرْ دَفْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَكْثَرُ النَّاسِ لِمَا جَرَى بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ مِنَ التَّشَاجُرِ فِی أَمْرِ الْخِلَافَةِ وَ فَاتَ أَكْثَرَهُمُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ لِذَلِكَ وَ أَصْبَحَتْ فَاطِمَةُ علیها السلام تُنَادِی وَا سَوْءَ صَبَاحَاهْ فَسَمِعَهَا أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ لَهَا إِنَّ صَبَاحَكِ لَصَبَاحُ سَوْءٍ.

وَ اغْتَنَمَ الْقَوْمُ الْفُرْصَةَ لِشُغْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ انْقِطَاعِ بَنِی هَاشِمٍ عَنْهُمْ بِمُصَابِهِمْ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَتَبَادَرُوا إِلَى وَلَايَةِ الْأَمْرِ وَ اتَّفَقَ لِأَبِی بَكْرٍ مَا اتَّفَقَ لِاخْتِلَافِ الْأَنْصَارِ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَ كَرَاهِيَةِ الطُّلَقَاءِ وَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ تَأَخُّرِ الْأَمْرِ حَتَّى يَفْرُغَ بَنُو هَاشِمٍ فَيَسْتَقِرَّ الْأَمْرُ مَقَرَّهُ فَبَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ لِحُضُورِهِ الْمَكَانَ وَ كَانَتْ أَسْبَابٌ مَعْرُوفَةٌ تَيَسَّرَ لِلْقَوْمِ مِنْهَا مَا رَامُوهُ لَيْسَ هَذَا الْكِتَابُ مَوْضِعَ ذِكْرِهَا فَيُشْرَحَ (2)الْقَوْلُ فِيهَا عَلَى التَّفْصِيلِ وَ قَدْ جَاءَتِ الرِّوَايَةُ أَنَّهُ لَمَّا تَمَّ لِأَبِی بَكْرٍ مَا تَمَّ وَ بَايَعَهُ مَنْ بَايَعَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ هُوَ يُسَوِّی قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِمِسْحَاةٍ فِی يَدِهِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ بَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ وَ وَقَعَتِ الْخَذْلَةُ لِلْأَنْصَارِ لِاخْتِلَافِهِمْ وَ بَدَرَ الطُّلَقَاءُ بِالْعَقْدِ لِلرَّجُلِ خَوْفاً مِنْ إِدْرَاكِكُمُ الْأَمْرَ فَوَضَعَ طَرَفَ الْمِسْحَاةِ عَلَى الْأَرْضِ وَ يَدُهُ عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الم أَ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لا يُفْتَنُونَ وَ لَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ لَيَعْلَمَنَّ الْكاذِبِينَ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ



---

1- احدیعشره خ ل . أقول: یوجد ذلک فی المصدر.

2- احدی عشره خ ل. أقول: یوجد ذلک فی المصدر.

يَعْمَلُونَ السَّيِّئاتِ أَنْ يَسْبِقُونا ساءَ ما يَحْكُمُونَ (1) وَ قَدْ كَانَ جَاءَ أَبُو سُفْيَانَ إِلَى بَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ عَلِيٌّ وَ الْعَبَّاسُ مُتَوَفِّرَانِ عَلَى النَّظَرِ فِی أَمْرِهِ فَنَادَی:

بَنِی هَاشِمٍ لَا تُطْمِعُوا النَّاسَ فِيكُمْ*** وَ لَا سِيَّمَا تَيْمُ بْنُ مُرَّةَ أَوْ عَدِيٌّ.

فَمَا الْأَمْرُ إِلَّا فِيكُمْ وَ إِلَيْكُمْ***وَ لَيْسَ لَهَا إِلَّا أَبُو حَسَنٍ عَلِيٌّ.

أَبَا حَسَنٍ فَاشْدُدْ بِهَا كَفَّ حَازِمٍ*** فَإِنَّكَ بِالْأَمْرِ الَّذِی تَبْتَغِی (2) مَلِيٌّ.

ثُمَّ نَادَی بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا بَنِی هَاشِمٍ يَا بَنِی عَبْدِ مَنَافٍ أَ رَضِيتُمْ أَنْ يَلِیَ عَلَيْكُمْ أَبُو فَصِيلٍ الرَّذْلُ بْنُ الرَّذْلِ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ شِئْتُمْ لَأَمْلَأَنَّهَا عَلَيْهِمْ خَيْلًا وَ رَجِلًا فَنَادَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ارْجِعْ يَا أَبَا سُفْيَانَ فَوَ اللَّهِ مَا تُرِيدُ اللَّهَ بِمَا تَقُولُ وَ مَا زِلْتَ تَكِيدُ الْإِسْلَامَ وَ أَهْلَهُ وَ نَحْنُ مَشَاغِيلُ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ عَلَى كُلِّ امْرِئٍ مَا اكْتَسَبَ وَ هُوَ وَلِیُّ مَا احْتَقَبَ فَانْصَرَفَ أَبُو سُفْيَانَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ بَنِی أُمَيَّةَ مُجْتَمِعِينَ فِيهِ فَحَرَّضَهُمْ عَلَى الْأَمْرِ وَ لَمْ يَنْهَضُوا لَهُ وَ كَانَتْ فِتْنَةٌ عَمَّتْ وَ بَلِيَّةٌ شَمِلَتْ وَ أَسْبَابُ سُوْءٍ اتَّفَقَتْ تَمَكَّنَ بِهَا الشَّيْطَانُ وَ تَعَاوَنَ فِيهَا (3) أَهْلُ الْإِفْكِ وَ الْعُدْوَانِ فَتَخَاذَلَ فِی إِنْكَارِهَا أَهْلُ الْإِيمَانِ وَ كَانَ ذَلِكَ تَأْوِيلَ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً (4).

توضيح: قال الجوهری الضريح الشق فی وسط القبر و اللحد فی الجانب و قال توفر عليه أی رعی حرماته و احتقبه احتمله.

«28»-قب، المناقب لابن شهرآشوب أَقَامَ بِالْمَدِينَهِ عَشْرَ سِنِينَ ثُمَّ حَجَّ حَجَّةَ الْوَدَاعِ وَ نَصَبَ عَلِيّاً إِمَاماً يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ فَلَمَّا دَخَلَ الْمَدِينَهَ بَعَثَ أُسَامَهَ بْنَ زَيْدٍ وَ أَمَرَهُ أَنْ يَقْصِدَ حَيْثُ قُتِلَ أَبُوهُ وَ جَعَلَ فِی جَيْشِهِ وَ تَحْتَ رَايَتِهِ أَبَا بَكْرٍ وَ عُمَرَ وَ أَبَا عُبَيْدَهَ وَ عَسْكَرُ أُسَامَهَ بِالْجُرْفِ فَاشْتَكَى شَكْوَاهُ الَّتِی تُوُفِّیَ فِيهَا فَكَانَ يَقُولُ فِی مَرَضِهِ نَفِّذُوا جَيْشَ أُسَامَهَ وَ يُكَرِّرُ ذَلِكَ فَلَمَّا دَخَلَ سَنَهَ إِحْدَى عَشَرَهَ أَقَامَ بِالْمَدِينَهِ الْمُحَرَّمَ وَ مَرِضَ



---

1- العنكبوت: 1- 4.
2- يرتجی خ ل. أقول: فی المصدر: ترتجی.

3- عليها خ ل.
4- إرشاد المفيد: 98- 101 و الآيه فى الأنفال.

أَيَّاماً وَ تُوُفِّیَ فِی الثَّانِی مِنْ صَفَرٍ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ وَ یُقَالُ یَوْمَ الْجُمُعَهِ لِاثْنَتَیْ عَشَرَهَ لَیْلَهً مَضَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ وَ کَانَ بَیْنَ قُدُومِهِ الْمَدِینَهَ وَ وَفَاتِهِ عَشْرُ سِنِینَ وَ قُبِضَ قَبْلَ أَنْ تَغِیبَ الشَّمْسُ وَ هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَ سِتِّینَ سَنَهً فَغَسَّلَهُ عَلِیٌّ علیه السلام بِثَوْبَیْهِ بِوَصِیَّتِهِ مِنْهُ وَ فِی رِوَایَهٍ وَ نُودِیَ بِذَلِکَ وَ بَقِیَ غَیْرَ مَدْفُونٍ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ یُصَلِّی عَلَیْهِ النَّاسُ وَ حَفَرَ لَهُ لَحْداً أَبُو طَلْحَهَ زَیْدُ بْنُ سَهْلٍ الْأَنْصَارِیُّ وَ دَفَنَهُ عَلِیٌّ علیه السلام وَ عَاوَنَهُ الْعَبَّاسُ وَ الْفَضْلُ وَ أُسَامَهُ فَنَادَتِ الْأَنْصَارُ یَا عَلِیُّ نُذَکِّرُکَ اللَّهَ وَ حَقَّنَا الْیَوْمَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ یَذْهَبَ أَدْخِلْ مِنَّا رَجُلًا فِیهِ فَقَالَ لِیَدْخُلْ أَوْسُ بْنُ خَوَلِیٍّ فَلَمَّا دَلَّاهُ فِی حُفْرَتِهِ قَالَ لَهُ اخْرُجْ وَ رَبَّعَ قَبْرَهُ (1).

«29»-قب، المناقب لابن شهرآشوب أَحْمَدُ فِی مُسْنَدِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ لَمَّا مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَرَضَهُ الَّذِی مَاتَ فِیهِ قَالَ ادْعُوا لِی عَلِیّاً قَالَتْ عَائِشَهُ نَدْعُو لَکَ أَبَا بَکْرٍ قَالَتْ حَفْصَهُ نَدْعُو لَکَ عُمَرَ قَالَتْ أُمُّ الْفَضْلِ نَدْعُو لَکَ الْعَبَّاسَ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا رَفَعَ رَأْسَهُ فَلَمْ یَرَ عَلِیّاً فَسَکَتَ فَقَالَ عُمَرُ قُومُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ الْخَبَرَ.

وَ مِنْ طَرِیقَهِ أَهْلِ الْبَیْتِ علیهم السلام أَنَّ عَائِشَهَ دَعَتْ أَبَاهَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ وَ دَعَتْ حَفْصَهُ أَبَاهَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ وَ دَعَتْ أُمُّ سَلَمَهَ عَلِیّاً فَنَاجَاهُ طَوِیلًا ثُمَّ أُغْمِیَ عَلَیْهِ فَجَاءَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ یَصِیحَانِ وَ یَبْکِیَانِ حَتَّی وَقَعَا عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَرَادَ عَلِیٌّ أَنْ یُنَحِّیَهُمَا عَنْهُ فَأَفَاقَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ دَعْهُمَا أَشَمُّهُمَا وَ یَشَمَّانِّی وَ أَتَزَوَّدُ مِنْهُمَا وَ یَتَزَوَّدَانِ مِنِّی ثُمَّ جَذَبَ عَلِیّاً تَحْتَ ثَوْبِهِ وَ وَضَعَ فَاهُ عَلَی فِیهِ وَ جَعَلَ یُنَاجِیهِ فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ لَهُ ضَعْ رَأْسِی یَا عَلِیُّ فِی حَجْرِکَ فَقَدْ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فَإِذَا فَاضَتْ نَفْسِی فَتَنَاوَلْهَا بِیَدِکَ وَ امْسَحْ بِهَا وَجْهَکَ ثُمَّ وَجِّهْنِی إِلَی الْقِبْلَهِ وَ تَوَلَّ أَمْرِی وَ صَلِّ عَلَیَّ أَوَّلَ النَّاسِ وَ لَا تُفَارِقْنِی حَتَّی تُوَارِیَنِی فِی رَمْسِی وَ اسْتَعِنْ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَخَذَ عَلِیٌّ بِرَأْسِهِ فَوَضَعَهُ فِی حَجْرِهِ



---

1- مناقب آل أبی طالب 1: 152.

فَأُغْمِیَ عَلَیْهِ فَبَکَتْ فَاطِمَهُ فَأَوْمَأَ إِلَیْهَا بِالدُّنُوِّ مِنْهُ فَأَسَرَّ إِلَیْهَا شَیْئاً تَهَلَّلَ وَجْهُهَا الْقِصَّهَ ثُمَّ قَضَی وَ مَدَّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ یَدَهُ الْیُمْنَی تَحْتَ حَنَکِهِ فَفَاضَتْ نَفْسُهُ فِیهَا فَرَفَعَهَا إِلَی وَجْهِهِ فَمَسَحَهُ بِهَا ثُمَّ وَجَّهَهُ وَ مَدَّ عَلَیْهِ إِزَارَهُ وَ اسْتَقْبَلَ بِالنَّظَرِ فِی أَمْرِهِ.

وَ رُوِیَ أَنَّهُ قَالَ جَبْرَئِیلُ إِنَّ مَلَکَ الْمَوْتِ یَسْتَأْذِنُ عَلَیْکَ وَ مَا اسْتَأْذَنَ أَحَداً قَبْلَکَ وَ لَا بَعْدَکَ فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ وَ سَلَّمَ عَلَیْهِ وَ قَالَ یَا أَحْمَدُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی بَعَثَنِی إِلَیْکَ لِأُطِیعَکَ أَقْبِضُ أَوْ أَرْجِعُ فَأَمَرَهُ فَقَبَضَ.

الْبَاقِرُ علیه السلام لَمَّا حَضَرَ (1)رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْوَفَاهُ نَزَلَ جَبْرَئِیلُ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ تُرِیدُ الرُّجُوعَ إِلَی الدُّنْیَا قَالَ لَا وَ قَدْ بَلَغْتُ ثُمَّ قَالَ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ تُرِیدُ الرُّجُوعَ إِلَی الدُّنْیَا قَالَ لَا الرَّفِیقَ الْأَعْلَی.

الصَّادِقُ علیه السلام قَالَ جَبْرَئِیلُ یَا مُحَمَّدُ هَذَا آخِرُ نُزُولِی إِلَی الدُّنْیَا إِنَّمَا کُنْتَ أَنْتَ حَاجَتِی مِنْهَا.

وَ رُوِیَ أَنَّهُ اسْتَلَّ عَلِیٌّ علیه السلام مِنْ تَحْتِ ثِیَابِهِ وَ قَالَ عَظَّمَ اللَّهُ أُجُورَکُمْ فِی نَبِیِّکُمْ فَقِیلَ لَهُ مَا الَّذِی نَاجَاکَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَحْتَ ثِیَابِهِ فَقَالَ عَلَّمَنِی أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ فَتَحَ لِی کُلُّ بَابٍ (2)أَلْفَ بَابٍ وَ أَوْصَانِی بِمَا أَنَا بِهِ قَائِمٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَاجَهَ فِی السُّنَنِ وَ أَبُو یَعْلَی الْمَوْصِلِیُّ فِی الْمُسْنَدِ قَالَ أَنَسٌ کَانَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام تَقُولُ لَمَّا ثَقُلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا أَبَتَاهْ جَبْرَئِیلُ إِلَیْنَا یَنْعَاهُ یَا أَبَتَاهْ مِن رَبِّهِ مَا أَدْنَاهُ یَا أَبَتَاهْ جَنَّهُ الْفِرْدَوْسِ مَأْوَاهُ یَا أَبَتَاهْ أَجَابَ رَبّاً دَعَاهُ.

الْکَافِی اجْتَمَعَتْ نِسْوَهُ بَنِی هَاشِمٍ وَ جَعَلْنَ یَذْکُرْنَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ فَاطِمَهُ اتْرُکْنَ التَّعْدَادَ وَ عَلَیْکُنَّ بِالدُّعَاءِ.

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ مَنْ أُصِیبَ بِمُصِیبَهٍ فَلْیَذْکُرْ مُصِیبَتَهُ بِی فَإِنَّهَا مِنْ أَعْظَمِ الْمَصَائِبِ.

وَ أَنْشَأَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام

1- فى المصدر: لما حضرت.
2- فى المصدر: من كل باب.

الْمَوْتُ لَا وَالِداً يُبْقِی وَ لَا وَلَداً*** هَذَا السَّبِيلُ إِلَی أَنْ لَا تَرَی أَحَداً

هَذَا النَّبِیُّ وَ لَمْ يُخْلَدْ لِأُمَّتِهِ*** لَوْ خَلَّدَ اللَّهُ خَلْقاً قَبْلَهُ خُلِدَا

لِلْمَوْتِ فِينَا سِهَامٌ غَيْرُ خَاطِئَةٍ*** مَنْ فَاتَهُ الْيَوْمَ سَهْمٌ لَمْ يَفُتْهُ غَداً

الزَّهْرَاءُ عليها السلام (1):

إِذَا مَاتَ يَوْماً مَيِّتٌ قَلَّ ذِكْرُهُ (2)***وَ ذِكْرُ أَبِی مُذْ مَاتَ وَ اللَّهِ أَزْيَدُ

تَذَكَّرْتُ لَمَّا فَرَّقَ الْمَوْتُ بَيْنَنَا*** فَعَزَّيْتُ نَفْسِی بِالنَّبِیِّ مُحَمَّدٍ

فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْمَمَاتَ سَبِيلُنَا*** وَ مَنْ لَمْ يَمُتْ فِی يَوْمِهِ مَاتَ فِی غَدٍ

ديک (3)الجن:

تأمل إذا الأحزان فيک تكاثرت*** أ عاش رسول الله أم ضمه القبر

إبراهيم بن (4)المهدی:

اصبر لكل مصيبه و تجلد*** و اعلم بأن المرء غير مخلد

أ و ما ترى أن الحوادث جمّه*** و ترى المنيه للرجال بمرصد

فإذا ذكرت مصيبه تشجى لها*** فاذكر مصابک بالنبی محمد

و لغيره:

فلو كانت الدنيا يدوم بقاؤها*** لكان رسول الله فيها مخلد

تَارِيخُ الطَّبَرِیِّ وَ إِبَانَهُ الْعُكْبَرِیِّ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ قِيلَ لِلنَّبِیِّ صلی الله عليه و آله مَنْ يُغَسِّلُکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَهْلِیَ الْأَدْنَی..

حِلْيَهُ الْأَوْلِيَاءِ وَ تَارِيخُ الطَّبَرِیِّ إِنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ كَانَ يُغَسِّلُ النَّبِیَّ صلی اللهِ عليه و آله وَ الْفَضْلُ يَصُبُّ الْمَاءَ عَلَيْهِ وَ جَبْرَئِيلُ يُعِينُهُمَا وَ كَانَ عَلِیٌّ يَقُولُ مَا أَطْيَبَکَ حَيّاً وَ مَيِّتاً.

مسند الموصلی فی خبر عن عائشه ثم خلوا بینه و بین أهل بیته فغسله علی بن أبی طالب علیهما السلام و أسامه بن زید.



---

1- فی المصدر: و قالت الزهراء علیها السلام.
2- فی المصدر: إذا مات قرم قل و اللّه ذکره.
3- زاد فی المصدر: قال.
4- زاد فی المصدر: قال.

الصَّفْوَانِیُّ فِی الْإِحَنِ وَ الْمِحَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: أَوْصَانِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا أَنَا مِتُّ فَاغْسِلْنِی بِسَبْعِ قِرَبٍ مِنْ بِئْرِی بِئْرِ غَرْسٍ.

إِبَانَهُ ابْنِ بَطَّهَ قَالَ یَزِیدُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ عَلِیٌّ أَوْصَی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَلَّا یُغَسِّلَهُ أَحَدٌ غَیْرِی فَإِنَّهُ لَا یَرَی أَحَدٌ عَوْرَتِی إِلَّا طَمَسَتْ عَیْنَاهُ قَالَ فَمَا تَنَاوَلْتُ عُضْواً إِلَّا کَأَنَّمَا کَانَ یقلبه [1](یُقَلِّبُهُ) مَعِی ثَلَاثُونَ رَجُلًا حَتَّی فَرَغْتُ مِنْ غُسْلِهِ.

و روی أنه لما أراد علی غسله استدعی الفضل بن عباس لیعینه و کان مشدود العینین و قد أمره علی بذلک إشفاقا علیه من العمی.

الحمیری [2]:

هذا الذی ولیته عورتی*** و لو رأی عورتی سواه عمی

و له:

من ذا تشاغل بالنبی و غسله*** و رأی عن الدنیا بذاک عزاء

العبدی [3]:

من ولی غسل النبی و من*** لففه من بعد فی الکفن

السروجی [4]:

غسله إمام صدق طاهر*** من دنس الشرک و أسباب الغیر

فأورث الله علیا علمه*** و کان من بعد إلیه یفتقر

غیره [5]:

کان یغسل [6]النبی مشتغلا*** فافتتنوا و النبی لم یقبر

وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ النَّاسُ کَیْفَ الصَّلَاهُ عَلَیْهِ فَقَالَ عَلِیٌّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ إِمَامٌ حَیّاً وَ مَیِّتاً فَدَخَلَ عَلَیْهِ عَشَرَهً عَشَرَهً فَصَلَّوْا عَلَیْهِ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ

وَ لَيْلَةَ الثّلَاثَاءِ حَتَّى الصَّبَاحِ وَ يَوْمَ الثّلَاثَاءِ حَتَّى صَلّى عَلَيْهِ الْأَقْرِبَاءُ وَ الْخَوَاصُّ وَ لَمْ يَحْضُرْ

ص: 524

---

1- فى المصدر: يقلبه.
2- زاد فى المصدر: قال.
3- زاد فى المصدر: قال.
4- زاد فى المصدر: قال.
5- زاد فى المصدر: قال.
6- فى المصدر: كان بغسل النبىّ مشتغلا.

أَهْلُ السَّقِيفَهِ وَ كَانَ عَلِیٌّ أَنْفَذَ إِلَيْهِمْ بُرَيْدَهَ وَ إِنَّمَا تَمَّتْ بَيْعَتُهُمْ بَعْدَ دَفْنِهِ.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ إِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ فِی الصَّلَاهِ عَلَیَّ بَعْدَ قَبْضِ اللَّهِ لِی إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِیِّ (1)الْآيَهَ.

وَ سُئِلَ الْبَاقِرُ عليه السلام كَيْفَ كَانَتِ الصَّلَاهُ عَلَى النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَمَّا غَسَّلَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ كَفَّنَهُ سَجَّاهُ وَ أَدْخَلَ عَلَيْهِ عَشَرَهً (2)فَدَارُوا حَوْلَهُ ثُمَّ وَقَفَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِی وَسَطِهِمْ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِكَتَهُ (3)الْآيَهَ فَيَقُولُ الْقَوْمُ مِثْلَ مَا يَقُولُ حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ أَهْلُ الْمَدِينَهِ وَ أَهْلُ الْعَوَالِی.

و اختلفوا أين يدفن فقال بعضهم فی البقيع و قال آخرون فی صحن المسجد فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْبِضْ نَبِيَّهُ إِلَّا فِی أَطْهَرِ الْبِقَاعِ فَيَنْبَغِی أَنْ يُدْفَنَ فِی الْبُقْعَهِ الَّتِی قُبِضَ فِيهَا فاتفقت الجماعه على قوله و دفن فی حجرته.

تَارِيخُ الطَّبَرِیِّ فِی حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ قُلْنَا فَمَنْ يُدْخِلُكَ قَبْرَكَ يَا نَبِیَّ اللَّهِ قَالَ أَهْلِی..

و قال الطبری و ابن ماجه الذی نزل فی قبر رسول الله صلى الله عليه و آله علی بن أبی طالب و الفضل و قثم و شقران و لهذا قال أمير المؤمنين عليه السلام أنا الأول أنا الآخر (4).

«30»-شی، تفسير العياشی الْحُسَيْنُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ جَاءَهُمْ جَبْرَئِيلُ وَ النَّبِیُّ صلى الله عليه و آله مُسَجًّى وَ فِی الْبَيْتِ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَهِ كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَهُ الْمَوْتِ إِلَى مَتاعُ الْغُرُورِ (5)إِنَّ فِی اللَّهِ عَزَاءً مِنْ كُلِّ مُصِيبَهٍ وَ دَرَكاً مِنْ كُلِّ مَا فَاتَ وَ خَلَفاً مِنْ كُلِّ هَالِكٍ فَبِاللَّهِ فَثِقُوا وَ إِيَّاهُ فَارْجُوا إِنَّمَا الْمُصَابُ مَنْ حُرِمَ



---

1- الأحزاب: 56.
2- فی المصدر: عشره عشره.

3- الأحزاب: 56.
4- مناقب آل أبى طالب 1: 203- 206.
5- أى الى قوله: متاع الغرور.

الثَّوَابَ وَ هَذَا آخِرُ وَطْئِی مِنَ الدُّنْیَا قَالَ قَالُوا فَسَمِعْنَا صَوْتاً فَلَمْ نَرَ شَخْصاً .(1)

کا، الکافی محمد بن یحیی عن سلمه بن الخطاب عن سلیمان بن سماعه عن الحسین بن المختار عنه علیه السلام مثله .(2)

«31»-شی، تفسیر العیاشی هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَمِعُوا صَوْتاً مِنْ جَانِبِ الْبَیْتِ وَ لَمْ یَرَوْا شَخْصاً یَقُولُ کُلُّ نَفْسٍ ذائِقَهُ الْمَوْتِ إِلَی قَوْلِهِ فَقَدْ فازَ ثُمَّ قَالَ فِی اللَّهِ خَلَفٌ (3)وَ عَزَاءٌ مِنْ کُلِّ مُصِیبَهٍ وَ دَرَکٌ لِمَا فَاتَ فَبِاللَّهِ فَثِقُوا وَ إِیَّاهُ فَارْجُوا وَ إِنَّمَا الْمَحْرُومُ مَنْ حُرِمَ الثَّوَابَ وَ اسْتُرُوا عَوْرَهَ نَبِیِّکُمْ فَلَمَّا وَضَعَهُ عَلَی السَّرِیرِ نُودِیَ یَا عَلِیُّ لَا تَخْلَعِ الْقَمِیصَ قَالَ فَغَسَّلَهُ عَلِیٌّ علیه السلام فِی قَمِیصِهِ(4) .

«32»-جا، المجالسُ للمفید عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ نَصْرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَیْثٍ (5)عَنْ الْحُسَیْنِ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْکَابُلِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ



---

1- تفسیر العیّاشیّ 1: 209 و الآیه فی آل عمران: 185.
2- فروع الکافی 1: 60 و فیه الآیه بتمامها.
3- فی المصدر: (خلفا و عزاء) و فیه: درکا.
4- تفسیر العیّاشیّ 1: 210. و الآیه فی آل عمران: 185، و روی العیّاشیّ فی التفسیر 1: 209 روایه اخری و هی: جابر عن أبی جعفر علیه السلام قال: ان علیّا علیه السلام لما غمض رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قال: انا للّه و انا إلیه راجعون، یا لها من مصیبه خصت الاقربین و عمت المؤمنین لما یصابوا بمثلها قط، و لا عاینوا مثلها، فلما قبر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله سمعوا منادیا ینادی من سقف البیت «إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً» و السلام علیکم أهل البیت و رحمه اللّه و برکاته «کُلُّ نَفْسٍ ذائِقَهُ الْمَوْتِ وَ إِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَکُمْ یَوْمَ الْقِیامَهِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَ أُدْخِلَ الْجَنَّهَ فَقَدْ فازَ وَ مَا الْحَیاهُ الدُّنْیا إِلَّا مَتاعُ الْغُرُورِ» ان فی اللّه خلفا من کل ذاهب، و عزاء من کل مصیبه، و درکا من

كل ما فات، فباللّه فثقوا، و عليه فتوكلوا، و إيّاه فارجوا، انما المصاب من حرم الثواب.

5- فی المصدر: أحمد بن عبد اللّه بن عبد الملک عن عبد الرحمن المسعودیّ عن عمرو بن حریث.

ع قَالَ: لَمَّا فَرَغَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام مِنْ تَغْسِيلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ تَكْفِينِهِ وَ تَحْنِيطِهِ أَذِنَ لِلنَّاسِ وَ قَالَ لِيَدْخُلْ مِنْكُمْ عَشَرَةٌ عَشَرَةٌ لِيُصَلُّوا عَلَيْهِ فَدَخَلُوا وَ قَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُمْ وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً وَ كَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ كَمَا يَقُولُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ هَكَذَا كَانَتِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ صلی الله علیه و آله (1).

«33»-جا، المجالس للمفيد مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُقْرِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ الْقُرَشِيِّ (2)عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُخَارِقٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَوَلَّى غُسْلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام وَ الْعَبَّاسُ مَعَهُ وَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ فَلَمَّا فَرَغَ عَلِيٌّ علیه السلام مِنْ غُسْلِهِ كَشَفَ الْإِزَارَ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي طِبْتَ حَيّاً وَ طِبْتَ مَيِّتاً انْقَطَعَ بِمَوْتِكَ مَا لَمْ يَنْقَطِعْ بِمَوْتِ أَحَدٍ مِمَّنْ سِوَاكَ مِنَ النُّبُوَّةِ وَ الْإِنْبَاءِ خَصَّصْتَ حَتَّى صِرْتَ مُسَلِّياً عَمَّنْ سِوَاكَ وَ عَمَّمْتَ حَتَّى صَارَ النَّاسُ فِيكَ سَوَاءً وَ لَوْ لَا أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالصَّبْرِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْجَزَعِ لَأَنْفَدْنَا عَلَيْكَ الشُّئُونَ وَ لَكِنَّ مَا لَا يُدْفَعُ كَمَدٌ وَ غُصَصٌ مُخَالِفَانِ وَ هُمَا دَاءُ الْأَجَلِ وَ قَلَّا لَكَ (3)بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي اذْكُرْنَا عِنْدَ رَبِّكَ وَ اجْعَلْنَا مِنْ هَمِّكَ ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَ وَجْهَهُ وَ الْإِزَارُ عَلَيْهِ (4).

بيان: سيأتى فى روايه النهج و يظهر منه أن فيه تصحيفات (5).

«34»-قب، المناقب لابن شهرآشوب سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ أُغْمِيَ عَلَى النَّبِيِّ ص



---

1- مجالس المفيد: 19 و الآيه فى الأحزاب: 52.
2- فى المصدر: أبى سعيد.
3- فى المصدر: لانفذنا عليك ماء الشئون، و لكان الداء مماطلا، و الكمد محالفا و قلالك، و لكنه ما لا يملك رده لا يستطاع دفعه.
4- مجالس المفيد: 60.
5- سيأتى روايه النهج تحت رقم 55، و تعرف انها توافق ما نقلناه عن المصدر، و أن نسخه المصنّف كانت مصحفه، و يأتى هناك شرح الفاظ الحديث راجعه.

فِی مَرَضِهِ فَدُقَّ بَابُهُ فَقَالَتْ فَاطِمَهُ مَنْ ذَا قَالَ أَنَا رَجُلٌ غَرِیبٌ أَتَیْتُ أَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ تَأْذَنُونَ لِی فِی الدُّخُولِ عَلَیْهِ فَأَجَابَتْ امْضِ رَحِمَکَ اللَّهُ لِحَاجَتِکَ فَرَسُولُ اللَّهِ عَنْکَ مَشْغُولٌ فَمَضَی ثُمَّ رَجَعَ فَدَقَّ الْبَابَ وَ قَالَ غَرِیبٌ یَسْتَأْذِنُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ أَ تَأْذَنُونَ لِلْغُرَبَاءِ فَأَفَاقَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ غَشْیَتِهِ وَ قَالَ یَا فَاطِمَهُ أَ تَدْرِینَ مَنْ هَذَا قَالَتْ لَا یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذَا مُفَرِّقُ الْجَمَاعَاتِ وَ مُنَغِّصُ اللَّذَّاتِ هَذَا مَلَکُ الْمَوْتِ مَا اسْتَأْذَنَ وَ اللَّهِ عَلَی أَحَدٍ قَبْلِی وَ لَا یَسْتَأْذِنُ عَلَی أَحَدٍ بَعْدِی اسْتَأْذَنَ عَلَیَّ لِکَرَامَتِی عَلَی اللَّهِ ائْذَنِی لَهُ فَقَالَتْ ادْخُلْ رَحِمَکَ اللَّهُ فَدَخَلَ کَرِیحٍ هَفَّافَهٍ وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَی أَهْلِ بَیْتِ رَسُولِ اللَّهِ فَأَوْصَی النَّبِیُّ إِلَی عَلِیٍّ بِالصَّبْرِ عَنِ الدُّنْیَا وَ بِحِفْظِ فَاطِمَهَ وَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ وَ بِقَضَاءِ دَیْنِهِ وَ بِغُسْلِهِ وَ أَنْ یَعْمَلَ حَوْلَ قَبْرِهِ حَائِطاً وَ بِحِفْظِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ (1).

بیان: فی القاموس هفت الریح تهف هفا و هفیفا هبت فسمع صوت هبوبها و ریح هفافه طیبه ساکنه.

«35»-عم، إعلام الوری قَضَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ یَدُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الْیُمْنَی تَحْتَ حَنَکِهِ فَفَاضَتْ نَفْسُهُ فِیهَا فَرَفَعَهَا إِلَی وَجْهِهِ فَمَسَحَهُ بِهَا ثُمَّ وَجَّهَهُ وَ غَمَّضَهُ وَ مَدَّ عَلَیْهِ إِزَارَهُ وَ اشْتَغَلَ بِالنَّظَرِ فِی أَمْرِهِ.

وَ رُوِیَ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ قَالَتْ وَضَعْتُ یَدِی عَلَی صَدْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْمَ مَاتَ فَمَرَّ بِی جَمْعٌ آکُلُ وَ أَتَوَضَّأُ مَا تَذْهَبُ رِیحُ الْمِسْکِ (2)مِنْ یَدِی.

وَ رَوَی ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام لَمَّا ثَقُلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ جَعَلَ یَتَغَشَّاهُ الْکَرْبُ یَا أَبَتَاهْ إِلَی جَبْرَئِیلَ نَنْعَاهُ یَا أَبَتَاهْ (3)مِن رَبِّهِ مَا أَدْنَاهُ یَا أَبَتَاهْ جِنَانُ الْفِرْدَوْسِ مَأْوَاهُ یَا أَبَتَاهْ أَجَابَ رَبّاً دَعَاهُ.

قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام لَمَّا حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ الْوَفَاهُ نَزَلَ جَبْرَئِیلُ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ تُرِیدُ الرُّجُوعَ إِلَی الدُّنْیَا قَالَ لَا وَ قَدْ بَلَغْتُ ثُمَّ قَالَ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ تُرِیدُ



---

1- مناقب آل أبی طالب 3: 116.

2- فی المصدر: رائحه المسک.
3- فی المصدر: نادت یا ابتاه الی جبرئیل ینعاه.

الرُّجُوعَ إِلَى الدُّنْيَا قَالَ لَا الرَّفِيقَ الْأَعْلَى.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام قَالَ جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ هَذَا آخِرُ نُزُولِی إِلَى الدُّنْيَا إِنَّمَا كُنْتَ أَنْتَ حَاجَتِی مِنْهَا قَالَ وَ صَاحَتْ فَاطِمَةُ علیها السلام وَ صَاحَ الْمُسْلِمُونَ وَ يَضَعُونَ (1) التُّرَابَ عَلَى رُءُوسِهِمْ وَ مَاتَ صلی الله علیه و آله لِلَيْلَتَيْنِ بَقِيَتَا مِنْ صَفَرٍ سَنَةَ عَشْرٍ مِنْ هِجْرَتِهِ وَ رُوِیَ أَيْضاً لِاثْنَتَیْ عَشَرَةَ لَيْلَةً مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَ لَمَّا أَرَادَ عَلِیٌّ علیه السلام غُسْلَهُ اسْتَدْعَى الْفَضْلَ بْنَ الْعَبَّاسِ فَأَمَرَهُ أَنْ يُنَاوِلَهُ الْمَاءَ بَعْدَ أَنْ عَصَّبَ عَيْنَيْهِ فَشَقَّ قَمِيصَهُ مِنْ قِبَلِ جَيْبِهِ حَتَّى بَلَغَ بِهِ إِلَى سُرَّتِهِ وَ تَوَلَّى غُسْلَهُ وَ تَحْنِيطَهُ وَ تَكْفِينَهُ وَ الْفَضْلُ يُنَاوِلُهُ الْمَاءَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ وَ تَجْهِيزِهِ تَقَدَّمَ فَصَلَّى عَلَيْهِ.

قَالَ أَبَانٌ وَ حَدَّثَنِی أَبُو مَرْيَمَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ النَّاسُ كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ إِمَامُنَا حَيّاً وَ مَيِّتاً فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَشَرَةً عَشَرَةً فَصَلَّوْا عَلَيْهِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَ لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ حَتَّى الصَّبَاحِ وَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ كَبِيرُهُمْ وَ صَغِيرُهُمْ وَ ذَكَرُهُمْ وَ أُنْثَاهُمْ وَ ضَوَاحِی الْمَدِينَةِ بِغَيْرِ إِمَامٍ وَ خَاضَ الْمُسْلِمُونَ فِی مَوْضِعِ دَفْنِهِ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَقْبِضْ نَبِيّاً فِی مَكَانٍ إِلَّا وَ ارْتَضَاهُ لِرَمْسِهِ فِيهِ وَ إِنِّی دَافِنُهُ فِی حُجْرَتِهِ الَّتِی قُبِضَ فِيهَا فَرَضِیَ الْمُسْلِمُونَ بِذَلِکَ فَلَمَّا صَلَّى الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ أَنْفَذَ الْعَبَّاسُ (2) إِلَى أَبِی عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَ كَانَ يَحْفِرُ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَ يَضْرَحُ وَ أَنْفَذَ إِلَى زَيْدِ بْنِ سَهْلٍ أَبِی طَلْحَةَ وَ كَانَ يَحْفِرُ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَ يُلْحِدُ فَاسْتَدْعَاهُمَا وَ قَالَ اللَّهُمَّ خِرْ لِنَبِيِّکَ فَوَجَدَ أَبُو طَلْحَةَ فَقِيلَ لَهُ احْفِرْ لِرَسُولِ اللَّهِ فَحَفَرَ لَهُ لَحْداً وَ دَخَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ الْعَبَّاسُ وَ الْفَضْلُ وَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ لِيَتَوَلَّوْا دَفْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَنَادَتِ الْأَنْصَارُ مِنْ وَرَاءِ الْبَيْتِ يَا عَلِیُّ إِنَّا نُذَكِّرُکَ اللَّهَ وَ حَقَّنَا الْيَوْمَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ أَنْ يَذْهَبَ أَدْخِلْ مِنَّا



---

1- فی المصدر: و صاروا يضعون.
2- فی المصدر: انفذ العباس رجلا.

رَجُلًا يَكُونُ لَنَا بِهِ حَظٌّ مِنْ مُوَارَاهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لِيَدْخُلْ أَوْسُ بْنُ خَوَلِيٍّ رَجُلٌ مِنْ بَنِی عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ وَ كَانَ بَدْرِيّاً فَدَخَلَ الْبَيْتَ وَ قَالَ لَهُ عَلِيٌّ انْزِلْ الْقَبْرَ فَنَزَلَ وَ وَضَعَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَى يَدَيْهِ ثُمَّ دَلَّاهُ فِی حُفْرَتِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ اخْرُجْ فَخَرَجَ وَ نَزَلَ عَلِيٌّ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ وَ وَضَعَ خَدَّهُ عَلَى الْأَرْضِ مُوَجِّهاً إِلَى الْقِبْلَهِ عَلَى يَمِينِهِ ثُمَّ وَضَعَ عَلَيْهِ اللَّبِنَ وَ هَالَ عَلَيْهِ التُّرَابَ (1).

بيان: لعل قوله سنه عشر مبنی علی اعتبار سنه الهجره من أول ربيع الأول حيث وقعت الهجره فيه و الذين قالوا سنه إحدی عشره بنوه علی المحرم و هو أشهر.

«36»-كشف، كشف الغمه عَاشَ ثَلَاثاً وَ سِتِّينَ سَنَةً مِنْهَا مَعَ أَبِيهِ سَنَتَانِ وَ أَرْبَعَهُ أَشْهُرٍ وَ مَعَ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثَمَانِیَ سِنِينَ ثُمَّ كَفَّلَهُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ بَعْدَ وَفَاهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَكَانَ يُكْرِمُهُ وَ يَحْمِيهِ وَ يَنْصُرُهُ بِيَدِهِ وَ لِسَانِهِ أَيَّامَ حَيَاتِهِ وَ قِيلَ إِنَّ أَبَاهُ مَاتَ وَ هُوَ حَمْلٌ وَ قِيلَ مَاتَ وَ عُمُرُهُ سَبْعَهُ أَشْهُرٍ وَ مَاتَتْ أُمُّهُ وَ عُمُرُهُ سِتُّ سِنِينَ.

وَ رَوَی مُسْلِمٌ فِی صَحِيحِهِ أَنَّهُ قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ رَبِّی فِی زِيَارَهِ قَبْرِ أُمِّی فَأَذِنَ لِی فَزُورُوا الْقُبُورَ تُذَكِّرْكُمُ الْمَوْتَ. و تزوج خديجه و هو ابن خمس و عشرين سنه و توفی عمه أبو طالب و عمره ست و أربعون سنه و ثمانيه أشهر و أربعه و عشرون يوما و توفيت خديجه عليها السلام بعده بثلاثه أيام فسمی ذلک عام الحزن. (2).

وَ رَوَی هِشَامُ بْنُ عُرْوَهَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا زَالَتْ قُرَيْشٌ كَاعَّةً (3)حَتَّى مَاتَ أَبُو طَالِبٍ.



---

1- إعلام الوری: 83 و 84 ط 1 143 و 144 ط 2.
2- فی المصدر: فسمی ذلک العام عام الحزن.
3- فی المصدر: كاعه عنی. أقول: يقال كاع عنه، ای جبن عنه و هابه فهو كاع و كائع. ای كانت قريش تهاب أبی طالب و لم يكن يجترأ علی اذی النبیّ صلّی اللّه عليه و آله، فلما مات اجترءوا عليه.

و أقام بمكه بعد البعثه ثلاث عشره سنه ثم هاجر إلى المدينه بعد أن استتر فى الغار ثلاثه أيام و قيل سته أيام و دخل المدينه يوم الإثنين الحادى عشر من ربيع الأول و بقى بها عشر سنين ثم قبض لليلتين بقيتا من صفر سنه إحدى عشره للهجره.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله جَعَلَ یُغْمَی عَلَیْهِ فَقَالَتْ فَاطِمَهُ وَا کَرْبَاهْ لِکَرْبِکَ یَا أَبَتَاهْ فَفَتَحَ عَیْنَیْهُ وَ قَالَ لَا کَرْبَ عَلَی أَبِیکِ بَعْدَ الْیَوْمِ.

وَ قَالَ علیه السلام وَ الْمُسْلِمُونَ مُجْتَمِعُونَ حَوْلَهُ أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی وَ لَا سُنَّهَ بَعْدَ سُنَّتِی فَمَنِ ادَّعَی ذَلِکَ فَدَعْوَاهُ وَ بَاغِیهِ فِی النَّارِ أَیُّهَا النَّاسُ أَحْیُوا الْقِصَاصَ وَ أَحْیُوا الْحَقَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ وَ لَا تَفَرَّقُوا وَ أَسْلِمُوا وَ سَلِّمُوا کَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَ رُسُلِی إِنَّ اللَّهَ قَوِیٌّ عَزِیزٌ

وَ مِنْ کِتَابِ أَبِی إِسْحَاقَ الثَّعْلَبِیِّ قَالَ: دَخَلَ أَبُو بَکْرٍ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ ثَقُلَ (1)فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَی الْأَجَلُ قَالَ قَدْ حَضَرَ قَالَ أَبُو بَکْرٍ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَی ذَلِکَ فَإِلَی مَا الْمُنْقَلَبُ قَالَ إِلَی السِّدْرَهِ الْمُنْتَهَی وَ جَنَّهِ الْمَأْوَی وَ إِلَی الرَّفِیقِ الْأَعْلَی وَ الْکَأْسِ الْأَوْفَی وَ الْعَیْشِ الْمُهَنَّی قَالَ أَبُو بَکْرٍ فَمَنْ یَلِی غُسْلَکَ قَالَ رِجَالُ أَهْلِ بَیْتِیَ الْأَدْنَی فَالْأَدْنَی قَالَ فَفِیمَ نُکَفِّنُکَ قَالَ فِی ثِیَابِی هَذِهِ الَّتِی عَلَیَّ أَوْ فِی حُلَّهٍ (2)یَمَانِیَّهٍ أَوْ فِی بَیَاضِ مِصْرَ قَالَ کَیْفَ الصَّلَاهُ عَلَیْکَ فَارْتَجَّتِ الْأَرْضُ بِالْبُکَاءِ فَقَالَ لَهُمُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَهْلًا عَفَا اللَّهُ عَنْکُمْ إِذَا غُسِّلْتُ وَ کُفِّنْتُ فَضَعُونِی عَلَی سَرِیرِی فِی بَیْتِی هَذَا عَلَی شَفِیرِ قَبْرِی ثُمَّ اخْرُجُوا عَنِّی سَاعَهً فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَوَّلُ مَنْ یُصَلِّی عَلَیَّ ثُمَّ یَأْذَنُ لِلْمَلَائِکَهِ فِی الصَّلَاهِ عَلَیَّ فَأَوَّلُ مَنْ یَنْزِلُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام ثُمَّ إِسْرَافِیلُ ثُمَّ مِیکَائِیلُ ثُمَّ مَلَکُ الْمَوْتِ علیه السلام فِی جُنُودٍ کَثِیرٍ (3)مِنَ الْمَلَائِکَهِ بِأَجْمَعِهَا ثُمَّ ادْخُلُوا عَلَیَّ زُمْرَهً



---

1- فی المصدر: و هو قد ثقل.
2- فی المصدر: او حله یمانیه خز.
3- فی المصدر: فی جنود کثیره.

زُمْرَهً فَصَلُّوا عَلَیَّ وَ سَلِّمُوا تَسْلِیماً وَ لَا تُؤْذُونِی بِتَزْکِیَهٍ وَ لَا رَنَّهٍ وَ لْیَبْدَأْ بِالصَّلَاهِ عَلَیَّ الْأَدْنَی فَالْأَدْنَی مِنْ أَهْلِ بَیْتِی ثُمَّ النِّسَاءُ ثُمَّ الصِّبْیَانُ زُمَراً قَالَ أَبُو بَکْرٍ فَمَنْ یَدْخُلُ قَبْرَکَ قَالَ الْأَدْنَی فَالْأَدْنَی مِنْ أَهْلِ بَیْتِی مَعَ مَلَائِکَهٍ لَا تَرَوْنَهُمْ قُومُوا فَأَدُّوْا عَنِّی إِلَی مَنْ وَرَاءَکُمْ فَقُلْتُ لِلْحَارِثِ بْنِ مُرَّهَ مَنْ حَدَّثَکَ هَذَا الْحَدِیثَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ.

عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام (1)قَالَ: کَانَ جَبْرَئِیلُ یَنْزِلُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی مَرَضِهِ الَّذِی قُبِضَ فِیهِ فِی کُلِّ یَوْمٍ وَ فِی کُلِّ لَیْلَهٍ فَیَقُولُ السَّلَامُ عَلَیْکَ إِنَّ رَبَّکَ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ فَیَقُولُ کَیْفَ تَجِدُکَ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِکَ وَ لَکِنَّهُ أَرَادَ أَنْ یَزِیدَکَ کَرَامَهً وَ شَرَفاً إِلَی مَا أَعْطَاکَ عَلَی الْخَلْقِ وَ أَرَادَ أَنْ یَکُونَ (2)عِیَادَهُ الْمَرِیضِ سُنَّهً فِی أُمَّتِکَ فَیَقُولُ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِنْ کَانَ وَجَعاً یَا جَبْرَئِیلُ أَجِدُنِی وَجِعاً فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام اعْلَمْ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ لَمْ یُشَدِّدْ عَلَیْکَ وَ مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ أَکْرَمَ عَلَیْهِ مِنْکَ وَ لَکِنَّهُ أَحَبَّ أَنْ یَسْمَعَ صَوْتَکَ وَ دُعَاءَکَ حَتَّی تَلْقَاهُ مُسْتَوْجِباً لِلدَّرَجَهِ وَ الثَّوَابِ الَّذِی أَعَدَّ لَکَ وَ الْکَرَامَهِ وَ الْفَضِیلَهِ عَلَی الْخَلْقِ وَ إِنْ قَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَجِدُنِی مُرِیحاً فِی عَافِیَهٍ قَالَ لَهُ فَاحْمَدِ اللَّهَ عَلَی ذَلِکَ فَإِنَّهُ یُحِبُّ أَنْ تَحْمَدَهُ وَ تَشْکُرَهُ لِیَزِیدَکَ إِلَی مَا أَعْطَاکَ خَیْراً فَإِنَّهُ یُحِبُّ أَنْ یُحْمَدَ وَ یَزِیدُ مَنْ شَکَرَ (3)قَالَ وَ إِنَّهُ نَزَلَ عَلَیْهِ فِی الْوَقْتِ الَّذِی کَانَ یَنْزِلُ فِیهِ فَعَرَفْنَا حِسَّهُ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَیُخْرِجُ مَنْ کَانَ فِی الْبَیْتِ غَیْرِی فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام یَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّکَ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَسْأَلُکَ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِکَ کَیْفَ تَجِدُکَ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَجِدُنِی مَیِّتاً قَالَ لَهُ جَبْرَئِیلُ یَا مُحَمَّدُ أَبْشِرْ فَإِنَّ اللَّهَ إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ یُبَلِّغَکَ بِمَا تَجِدُ مَا أَعَدَّ لَکَ مِنَ الْکَرَامَهِ قَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِنَّ مَلَکَ الْمَوْتِ اسْتَأْذَنَ عَلَیَّ فَأَذِنْتُ لَهُ فَدَخَلَ وَ اسْتَنْظَرْتُهُ مَجِیئَکَ فَقَالَ لَهُ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّکَ إِلَیْکَ مُشْتَاقٌ فَمَا اسْتَأْذَنَ مَلَکُ الْمَوْتِ عَلَی أَحَدٍ قَبْلَکَ وَ لَا یَسْتَأْذِنُ عَلَی أَحَدٍ بَعْدَکَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَا تَبْرَحْ یَا جَبْرَئِیلُ حَتَّی



---

1- فی المصدر: و عن علیّ علیه السلام.
2- فی المصدر: و أراد أن تکون.
3- فی المصدر: ان یحمده و یزیده من شکره.

یَعُودَ ثُمَّ أَذِنَ لِلنِّسَاءِ فَدَخَلْنَ عَلَیْهِ فَقَالَ لِابْنَتِهِ ادْنِی مِنِّی یَا فَاطِمَهُ فَأَکَبَّتْ عَلَیْهِ فَنَاجَاهَا فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا وَ عَیْنَاهَا تَهْمِلَانِ دُمُوعاً فَقَالَ لَهَا ادْنِی مِنِّی فَدَنَتْ مِنْهُ فَأَکَبَّتْ عَلَیْهِ فَنَاجَاهَا فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا وَ هِیَ تَضْحَکُ فَتَعَجَّبْنَا لِمَا رَأَیْنَا فَسَأَلْنَاهَا فَأَخْبَرَتْنَا أَنَّهُ نَعَی إِلَیْهَا نَفْسَهُ فَبَکَتْ فَقَالَ یَا بُنَیَّهِ لَا تَجْزَعِی فَإِنِّی سَأَلْتُ رَبِّی أَنْ یَجْعَلَکِ أَوَّلَ أَهْلِ بَیْتِی لَحَاقاً بِی فَأَخْبَرَنِی أَنَّهُ قَدِ اسْتَجَابَ لِی فَضَحِکْتُ قَالَ ثُمَّ دَعَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ علیهما السلام فَقَبَّلَهُمَا وَ شَمَّهُمَا وَ جَعَلَ یَتَرَشَّفُهُمَا وَ عَیْنَاهُ تَهْمِلَانِ.

وَ رُوِیَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ علیهم السلام قَالَ: أَتَی جَبْرَئِیلُ علیه السلام إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَعُودُهُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مُحَمَّدُ هَذَا آخِرُ یَوْمٍ أَهْبِطُ فِیهِ إِلَی الدُّنْیَا.

وَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ یَسَارٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا حَضَرَ أَتَاهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ الْآنَ أَصْعَدُ إِلَی السَّمَاءِ وَ لَا أَنْزِلُ إِلَی الْأَرْضِ أَبَداً.

وَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَتِ النَّبِیَّ الْوَفَاهُ اسْتَأْذَنَ عَلَیْهِ رَجُلٌ فَخَرَجَ إِلَیْهِ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ حَاجَتُکَ قَالَ أَرَدْتُ (1)الدُّخُولَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ عَلِیٌّ لَسْتَ تَصِلُ إِلَیْهِ فَمَا حَاجَتُکَ فَقَالَ الرَّجُلُ إِنَّهُ لَا بُدَّ مِنَ الدُّخُولِ عَلَیْهِ فَدَخَلَ عَلِیٌّ فَاسْتَأْذَنَ النَّبِیَّ علیه السلام فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ وَ جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ یَا نَبِیَّ اللَّهِ إِنِّی رَسُولُ اللَّهِ إِلَیْکَ قَالَ وَ أَیُّ رُسُلِ اللَّهِ أَنْتَ قَالَ أَنَا مَلَکُ الْمَوْتِ أَرْسَلَنِی إِلَیْکَ یُخَیِّرُکَ (2)بَیْنَ لِقَائِهِ وَ الرُّجُوعِ إِلَی الدُّنْیَا فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ فَأَمْهِلْنِی حَتَّی یَنْزِلَ جَبْرَئِیلُ فَأَسْتَشِیرَهُ وَ نَزَلَ جَبْرَئِیلُ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ الْآخِرَهُ خَیْرٌ لَکَ مِنَ الْأُولی وَ لَسَوْفَ یُعْطِیکَ رَبُّکَ فَتَرْضی لِقَاءُ اللَّهِ خَیْرٌ لَکَ فَقَالَ صلی الله علیه و آله لِقَاءُ رَبِّی خَیْرٌ لِی فَامْضِ لِمَا أُمِرْتَ بِهِ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ لِمَلَکِ الْمَوْتِ لَا تَعْجَلْ حَتَّی أَعْرُجَ إِلَی رَبِّی وَ أَهْبِطَ قَالَ مَلَکُ الْمَوْتِ



---

1- فی المصدر: ما حاجتک؟ قال: أرید الدخول علی رسول اللّه.
2- فی المصدر: نخیرک.

عليه السلام لَقَدْ صَارَتْ نَفْسُهُ فِی مَوْضِعٍ لَا أَقْدِرُ عَلَی تَأْخِیرِهَا فَعِنْدَ ذَلِکَ قَالَ جَبْرَئِیلُ یَا مُحَمَّدُ هَذَا آخِرُ هُبُوطِی إِلَی الدُّنْیَا إِنَّمَا کُنْتَ أَنْتَ حَاجَتِی فِیهَا وَ اخْتَلَفَ أَهْلُ بَیْتِهِ وَ أَصْحَابُهُ فِی دَفْنِهِ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ لَمْ یَقْبِضْ رُوحَ نَبِیِّهِ إِلَّا فِی أَطْهَرِ الْبِقَاعِ وَ یَنْبَغِی أَنْ یُدْفَنَ حَیْثُ قُبِضَ فَأَخَذُوا بِقَوْلِهِ.

وَ رَوَی الْجُمْهُورُ مَوْتَهُ فِی الْإِثْنَیْنَ ثَانِیَ عَشَرَ رَبِیعِ الْأَوَّلِ قَالُوا وُلِدَ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ وَ بُعِثَ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ وَ دَخَلَ الْمَدِینَهَ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ وَ قُبِضَ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ کَمَا ذَکَرْنَاهُ آنِفاً وَ دُفِنَ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَ دَخَلَ إِلَیْهِ الْعَبَّاسُ وَ عَلِیٌّ وَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَ قِیلَ وَ قُثَمُ أَیْضاً وَ قَالَتْ بَنُو زُهْرَهَ نَحْنُ أَخْوَالُهُ فَأَدْخِلُوا مِنَّا وَاحِداً فَأَدْخَلُوا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَ قِیلَ دَخَلَ أُسَامَهُ بْنُ زَیْدٍ وَ قَالَ الْمُغِیرَهُ بْنُ شُعْبَهَ أَنَا أَقْرَبُکُمْ عَهْداً بِهِ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ أَلْقَی خَاتَمَهُ فِی الْقَبْرِ وَ نَزَلَ اسْتَخْرَجَهُ.

وَ لَحَدَهُ أَبُو طَلْحَهَ وَ أَلْقَی الْقَطِیفَهَ تَحْتَهُ شُقْرَانُ.

قَالَ صَاحِبُ کِتَابِ التَّنْوِیرِ ذُو النَّسَبَیْنِ بَیْنَ دِحْیَهَ وَ الْحُسَیْنِ لَا شَکَّ أَنَّهُ تُوُفِّیَ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ وَ اخْتَلَفَ أَصْحَابُ السِّیَرِ وَ التَّوَارِیخِ فَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ لِاثْنَتَیْ عَشْرَهَ لَیْلَهً وَ هَذَا بَاطِلٌ بِیَقِینٍ وَ أُصُولِ الْعِلْمِ الْمُجْمَعِ عَلَیْهَا أَهْلُ الْکِتَابِ وَ السُّنَّهِ (1)لِأَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ أَنَّ الْوَقْفَهَ بِعَرَفَاتٍ فِی حَجَّهِ الْوَدَاعِ کَانَتْ یَوْمَ الْجُمُعَهِ فَیَکُونُ أَوَّلُ ذِی الْحِجَّهِ الْخَمِیسَ فَیَکُونُ أَوَّلُ الْمُحَرَّمِ الْجُمُعَهَ أَوْ السَّبْتَ فَإِنْ کَانَ الْجُمُعَهَ فَصَفَرٌ إِمَّا السَّبْتَ أَوِ الْأَحَدَ وَ إِنْ کَانَ السَّبْتَ فَصَفَرٌ إِمَّا الْأَحَدَ أَوِ الْإِثْنَیْنَ فَإِنْ کَانَ أَوَّلُ صَفَرِ السَّبْتَ فَأَوَّلُ رَبِیعِ الْأَوَّلِ الْأَحَدَ أَوِ الْإِثْنَیْنَ (2)وَ إِنْ کَانَ الْإِثْنَیْنَ فَأَوَّلُ رَبِیعٍ إِمَّا الثَّلَاثَاءَ أَوْ الْأَرْبِعَاءَ وَ کَیْفَمَا دَارَتِ الْحَالُ عَلَی هَذَا الْحِسَابِ لَا یَکُونُ الْإِثْنَانِ ثَانِیَ عَشَرَ وَ ذَکَرَ الْقَاضِی أَبُو بَکْرٍ فِی کِتَابِ الْبُرْهَانِ أَنَّهُ تُوُفِّیَ لِلَیْلَتَیْنِ خَلَتَا مِنْ رَبِیعِ الْأَوَّلِ وَ کَذَا ذَکَرَ الطَّبَرِیُّ عَنِ ابْنِ الْکَلْبِیِّ وَ أَبِی مِخْنَفٍ وَ هَذَا لَا یَبْعُدُ إِنْ کَانَتِ الْأَشْهُرُ الثَّلَاثَهُ الَّتِی قَبْلَهُ نَوَاقِصَ فَتَدَبَّرْ.



---

1- فی المصدر: و السنه مخالف له، لانه.
2- زاد فی المصدر: و ان کان صفر الاحد فاول ربیع الأوّل اما الاثنین او الثلثاء.

وَ ذَكَرَ الْخُوَارِزْمِيُّ أَنَّهُ تُوُفِّيَ صلى الله عليه و آله يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ أَوَّلَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَ هَذَا أَقْرَبُ مِمَّا ذَكَرَهُ الطَّبَرِيُّ فَالَّذِی تَلَخَّصَ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْتُهُ فِی أَوَّلِ الشَّهْرِ أَوْ ثَانِيهِ أَوْ ثَالِثَ عَشَرَهُ أَوْ رَابِعَ عَشَرَهُ أَوْ خَامِسَ عَشَرَهُ لِإِجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ أَنَّ وَقْفَهَ عَرَفَهَ فِی حَجَّهِ الْوَدَاعِ كَانَتْ يَوْمَ الْجُمُعَهِ انْتَهَی كَلَامُ ذِی النَّسَبَيْنِ (1)

بيان: بتزكيه أی بذكر ما يعدونه من الفضائل و ليس منها كما كانت عاده العرب من الوصف بالحميه و العصبيه و أمثالها أو مطلقا فإن الدعاء فی تلک الحال أفضل و الترشف المص و ترشف الإناء استقصی الشرب حتی لم يدع فيه شيئا و أقول الجمع بين ما نقلوا الاتفاق عليه من كون عرفه حجه الوداع الجمعه و بين ما اتفقوا عليه من كون وفاته صلی الله عليه و آله يوم الإثنين بناء علی القولين المشهورين من كون وفاته صلی الله عليه و آله إما فی الثامن و العشرين من صفر أو الثانی عشر من ربيع الأول غير متيسر و كذا لا يوافق ما روی أن يوم الغدير فی تلک السنه كان يوم الجمعه فلا بد من القدح فی بعضها.

«37»-كشف، كشف الغمه رُوِیَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَتْ فَاطِمَهُ عليها السلام لِلنَّبِیِّ صلی الله عليه و آله وَ هُوَ فِی سَكَرَاتِ الْمَوْتِ يَا أَبَتِ أَنَا لَا أَصْبِرُ عَنْکَ سَاعَهً مِنَ الدُّنْيَا فَأَيْنَ الْمِيعَادُ غَداً قَالَ أَمَا إِنَّکِ أَوَّلُ أَهْلِی لُحُوقاً بِی وَ الْمِيعَادُ عَلَی جِسْرِ جَهَنَّمَ قَالَتْ يَا أَبَتِ أَ لَيْسَ قَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ جِسْمَکَ وَ لَحْمَکَ عَلَی النَّارِ قَالَ بَلَی وَ لَكِنِّی قَائِمٌ حَتَّی تَجُوزَ أُمَّتِی قَالَتْ فَإِنْ لَمْ أَرَکَ هُنَاکَ قَالَ تَرَيْنِّی عِنْدَ الْقَنْطَرَهِ السَّابِعَهِ مِنْ قَنَاطِرِ جَهَنَّمَ أَسْتَوْهِبُ الظَّالِمَ مِنَ الْمَظْلُوم قَالَتْ فَإِنْ لَمْ أَرَکَ هُنَاکَ قَالَ تَرَيْنِّی فِی مَقَامِ الشَّفَاعَهِ وَ أَنَا أَشْفَعُ لِأُمَّتِی قَالَتْ فَإِنْ لَمْ أَرَکَ هُنَاکَ قَالَ تَرَيْنِّی عِنْدَ الْمِيزَانِ وَ أَنَا أَسْأَلُ (2)لِأُمَّتِی الْخَلَاصَ مِنَ النَّارِ قَالَتْ فَإِنْ لَمْ أَرَکَ هُنَاکَ قَالَ تَرَيْنِّی عِنْدَ الْحَوْضِ حَوْضِی عَرْضُهُ مَا بَيْنَ أَيْلَهَ إِلَی صَنْعَاءَ عَلَی حَوْضِی أَلْفُ غُلَامٍ بِأَلْفِ كَأْسٍ كَاللُّؤْلُؤِ الْمَنْظُومِ وَ كَالْبِيضِ الْمَكْنُونِ مَنْ تَنَاوَلَ مِنْهُ شَرْبَهً فَشَرِبَهَا لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً



---

1- كشف الغمّه: 6- 8.
2- فی المصدر: و انا اسأل اللّه.

فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُهَا حَتَّى خَرَجَتِ الرُّوحُ مِنْ جَسَدِهِ صلی الله علیه و آله (1).

«38»-نص، كفايه الأثر عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَسْلَمَ عَنْ أَبِی الطُّفَيْلِ عَنْ عَمَّارٍ قَالَ: لَمَّا حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْوَفَاةُ دَعَا بِعَلِيٍّ علیه السلام فَسَارَّهُ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَصِيِّی وَ وَارِثِی قَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ عِلْمِی وَ فَهْمِی فَإِذَا مِتُّ ظَهَرَتْ لَكَ ضَغَائِنُ فِی صُدُورِ قَوْمٍ وَ غُصِبْتَ عَلَى حَقِّكَ فَبَكَتْ فَاطِمَةُ علیها السلام وَ بَكَى الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَقَالَ لِفَاطِمَةَ يَا سَيِّدَةَ النِّسْوَانِ مِمَّ بُكَاؤُكِ قَالَتْ يَا أَبَتِ أَخْشَى الضَّيْعَةَ بَعْدَكَ قَالَ أَبْشِرِی يَا فَاطِمَةُ فَإِنَّكِ أَوَّلُ مَنْ يَلْحَقُنِی مِنْ أَهْلِ بَيْتِی لَا تَبْكِی وَ لَا تَحْزَنِی فَإِنَّكِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ أَبَاكِ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ ابْنُ عَمِّكِ خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ (2)وَ ابْنَاكِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ يُخْرِجُ اللَّهُ الْأَئِمَّةَ التِّسْعَةَ مُطَهَّرُونَ مَعْصُومُونَ وَ مِنْهَا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى عَلِيٍّ علیه السلام فَقَالَ يَا عَلِيُّ لَا يَلِی غُسْلِی وَ تَكْفِينِی غَيْرُكَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ يُنَاوِلُنِی الْمَاءَ فَإِنَّكَ رَجُلٌ ثَقِيلٌ لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُقَلِّبَكَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ جَبْرَئِيلَ مَعَكَ وَ يُنَاوِلُكَ الْفَضْلُ الْمَاءَ قَالَ فَلْيُغَطِّ عَيْنَيْهِ فَإِنَّهُ لَا يَرَى أَحَدٌ عَوْرَتِی غَيْرُكَ إِلَّا انْفَقَأَتْ عَيْنَاهُ قَالَ فَلَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَانَ الْفَضْلُ يُنَاوِلُهُ الْمَاءَ وَ جَبْرَئِيلُ يُعَاوِنُهُ فَلَمَّا أَنْ غَسَّلَهُ وَ كَفَّنَهُ أَتَاهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ النَّاسَ قَدِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَدْفِنُوا النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله بِالْبَقِيعِ وَ أَنْ يَؤُمَّهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَخَرَجَ عَلَى النَّاسِ (3)فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ إِمَاماً حَيّاً وَ مَيِّتاً وَ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَعَنَ مَنْ جَعَلَ الْقُبُورَ مُصَلًّى وَ لَعَنَ مَنْ جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ وَ لَعَنَ مَنْ كَسَرَ رَبَاعِيَتَهُ وَ شَقَّ لِثَتَهُ قَالَ فَقَالُوا الْأَمْرُ إِلَيْكَ فَاصْنَعْ مَا رَأَيْتَ قَالَ فَإِنِّی أَدْفِنُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْبُقْعَةِ الَّتِی قُبِضَ فِيهَا



---

1- كشف الغمّه: 148: فيه، يقول لها.
2- فی المصدر: سيد الأوصياء.
3- فی المصدر: فخرج على الى الناس.

قَالَ ثُمَّ قَامَ عَلَى الْبَابِ وَ صَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ عَشْراً عَشْراً يُصَلُّونَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَخْرُجُونَ (1).

«39»-كا، الكافی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَاتَ آلُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله بِأَطْوَلَ لَيْلَةٍ حَتَّى ظَنُّوا أَنْ لَا سَمَاءَ تُظِلُّهُمْ وَ لَا أَرْضَ تُقِلُّهُمْ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَتَرَ الْأَقْرَبِينَ وَ الْأَبْعَدِينَ فِی اللَّهِ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِکَ إِذْ أَتَاهُمْ آتٍ لَا يَرَوْنَهُ وَ يَسْمَعُونَ كَلَامَهُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ إِنَّ فِی اللَّهِ عَزَاءً مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَ نَجَاةً مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ وَ دَرَكاً لِمَا فَاتَ كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ وَ إِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فازَ وَ مَا الْحَياةُ الدُّنْيا إِلَّا مَتاعُ الْغُرُورِ (2)إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَكُمْ وَ فَضَّلَكُمْ وَ طَهَّرَكُمْ وَ جَعَلَكُمْ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِ وَ اسْتَوْدَعَكُمْ عِلْمَهُ وَ أَوْرَثَكُمْ كِتَابَهُ وَ جَعَلَكُمْ تَابُوتَ عِلْمِهِ وَ عَصَا عِزِّهِ وَ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ نُورِهِ وَ عَصَمَكُمْ مِنَ الزَّلَلِ وَ آمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ فَتَعَزَّوْا بِعَزَاءِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَنْزِعْ مِنْكُمْ رَحْمَتَهُ وَ لَنْ يُزِيلَ عَنْكُمْ نِعْمَتَهُ فَأَنْتُمْ أَهْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِينَ بِهِمْ تَمَّتِ النِّعْمَةُ وَ اجْتَمَعَتِ الْفُرْقَةُ وَ ائْتَلَفَتِ الْكَلِمَةُ وَ أَنْتُمْ أَوْلِيَاؤُهُ فَمَنْ تَوَلَّاكُمْ فَازَ وَ مَنْ ظَلَمَ حَقَّكُمْ زَهَقَ مَوَدَّتُكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاجِبَةٌ فِی كِتَابِهِ عَلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ اللَّهُ عَلَى نَصْرِكُمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ فَاصْبِرُوا لِعَوَاقِبِ الْأُمُورِ فَإِنَّهَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ قَدْ قَبِلَكُمُ اللَّهُ مِنْ نَبِيِّهِ وَدِيعَةً وَ اسْتَوْدَعَكُمْ أَوْلِيَاءَهُ الْمُؤْمِنِينَ فِی الْأَرْضِ فَمَنْ أَدَّى أَمَانَتَهُ آتَاهُ اللَّهُ صِدْقَهُ فَأَنْتُمُ الْأَمَانَةُ الْمُسْتَوْدَعَةُ وَ لَكُمُ الْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ وَ الطَّاعَةُ الْمَفْرُوضَةُ وَ قَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَدْ أَكْمَلَ لَكُمُ الدِّينَ وَ بَيَّنَ لَكُمْ سَبِيلَ الْمَخْرَجِ فَلَمْ يَتْرُکْ لِجَاهِلٍ حُجَّةً فَمَنْ جَهِلَ أَوْ تَجَاهَلَ أَوْ أَنْكَرَ أَوْ نَسِیَ أَوْ تَنَاسَى فَعَلَى اللَّهِ حِسَابُهُ وَ اللَّهُ مِنْ وَرَاءِ حَوَائِجِكُمْ وَ أَسْتَوْدِعُكُمُ اللَّهَ وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَسَأَلْتُ



---

1- كفايه الاثر: 304.
2- آل عمران: 185.

أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام مِمَّنْ أَتَاهُمُ التَّعْزِیَهُ فَقَالَ مِنَ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی (1).

بیان: قال الفیروزآبادی وتر الرجل أفزعه و القوم جعل شفعهم وترا و وتره ماله نقصه إیاه و الموتور الذی قتل له قتیل فلم یدرک بدمه تقول وتره یتره وترا فمن زحزح أی أبعد قوله تابوت علمه أی بمنزله التابوت فی بنی إسرائیل لکونه مخزنا لعلومهم و هم خزان علوم هذه الأمه قوله و عصا عزه أی أنتم للنبی صلی الله علیه و آله بمنزله العصا لموسی فإنها کانت سببا لعزه موسی علیه السلام و غلبته.

قوله فتعزوا بعزاء الله قال الجزری فی الحدیث من لم یتعز بعزاء الله فلیس منا قیل أراد بالتعزی التأسی و التصبر عند المصیبه و أن یقول إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ (2)کما أمر الله تعالی فمعنی قوله بعزاء الله أی بتعزیه الله تعالی إیاه فأقام الاسم مقام المصدر قوله و استودعکم أولیاءه المؤمنین أی جعلکم ودیعه عندهم و طلب منهم حفظکم و رعایتکم قوله أو تناسی أی أظهر النسیان و لم یکن ناسیا.

«40»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِمَ کُفِّنَ قَالَ فِی ثَلَاثَهِ (3)أَثْوَابٍ ثَوْبَیْنِ صُحَارِیَّیْنِ وَ بُرْدٍ حِبَرَهٍ (4).

بیان: قال الجوهری صحار بالضم قصبه عمان و قال الجزری فیه کفن رسول الله صلی الله علیه و آله فی ثوبین صحاریین صحار قریه بالیمن نسب الثوب إلیها و قیل هو من الصحره و هی حمره (5)خفیه کالغبره یقال ثوب أصحر و صحاری.

«41»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَحَدَ لَهُ أَبُو طَلْحَهَ الْأَنْصَارِیُّ (6).



---

1- أصول الکافی 1: 445 و 446.
2- البقره: 156.
3- بثلاثه خ ل.

4- فروع الكافى 1: 40.
5- يخالف ما يأتى تحت الرقم 51 من انهما كانا ابيضين.
6- فروع الكافى 1: 46.

«42»-كا، الكافِی عَلِیٌّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَلْقَی شُقْرَانُ مَوْلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی قَبْرِهِ الْقَطِیفَةَ (1).

«43»-كا، الكافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ جَعَلَ عَلِیٌّ علیه السلام عَلَی قَبْرِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لَبِناً (2).

«44»-كا، الكافِی حُمَیْدُ بْنُ زِیَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ غَیْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبَانٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَبْرُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُحَصَّبٌ حَصْبَاءَ حَمْرَاءَ (3).

«45»-كا، الكافی مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِی مَرْیَمَ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ كَیْفَ كَانَتِ الصَّلَاةُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ لَمَّا غَسَّلَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ كَفَّنَهُ سَجَّاهُ ثُمَّ أَدْخَلَ عَلَیْهِ عَشَرَةً فَدَارُوا حَوْلَهُ ثُمَّ وَقَفَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی وَسْطِهِمْ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِكَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِیماً فَیَقُولُ الْقَوْمُ كَمَا یَقُولُ حَتَّی صَلَّی عَلَیْهِ أَهْلُ الْمَدِینَهِ وَ أَهْلُ الْعَوَالِی (4).

بیان: قال الجزری العوالی أماكن بأعلی أراضی المدینه.

«46»-كا، الكافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ سَلَمَهَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ یُوسُفَ عَنْ أَبِی الْمِعْزَی عَنْ عُقْبَهَ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام یَا عَلِیُّ ادْفِنِّی فِی هَذَا الْمَكَانِ وَ ارْفَعْ قَبْرِی مِنَ الْأَرْضِ أَرْبَعَ أَصَابِعَ وَ رُشَّ عَلَیْهِ مِنَ الْمَاءِ (5).

«47»-كا، الكافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِیِّ عَنْ



---

1- فروع الكافی 1: 54 فی نسخه، علی بن إبراهیم عن أبیه عن صالح.
2- فروع الكافی 1: 54 و 55.
3- فروع الكافی 1: 54 و 55.

4- أصول الكافى 1: 450. و الآيه فى الأحزاب: 56.
5- أصول الكافى 1: 450.

أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَتَی الْعَبَّاسُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ یَا عَلِیُّ إِنَّ النَّاسَ قَدِ اجْتَمَعُوا أَنْ یَدْفِنُوا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی بَقِیعِ الْمُصَلَّی وَ أَنْ یَؤُمَّهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَخَرَجَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ إِلَی النَّاسِ فَقَالَ یَا أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِمَامٌ حَیّاً وَ مَیِّتاً وَ قَالَ إِنِّی أُدْفَنُ فِی الْبُقْعَهِ الَّتِی أُقْبَضُ فِیهَا ثُمَّ قَامَ عَلَی الْبَابِ فَصَلَّی عَلَیْهِ ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ عَشَرَهً عَشَرَهً یُصَلُّونَ عَلَیْهِ ثُمَّ یَخْرُجُونَ (1).

«48»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ سَلَمَهَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَیْفٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَمَّا قُبِضَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله صَلَّتْ عَلَیْهِ الْمَلَائِکَهُ وَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ فَوْجاً فَوْجاً قَالَ وَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ فِی صِحَّتِهِ وَ سَلَامَتِهِ إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ عَلَیَّ فِی الصَّلَاهِ (2)بَعْدَ قَبْضِ اللَّهِ لِی إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِیماً (3)

«49»-نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ لَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ إِنَّ رَأْسَهُ لَعَلَی صَدْرِی وَ قَدْ سَالَتْ نَفْسُهُ فِی کَفِّی فَأَمْرَرْتُهَا عَلَی وَجْهِی وَ لَقَدْ وُلِّیتُ غُسْلَهُ صلی الله علیه و آله وَ الْمَلَائِکَهُ أَعْوَانِی فَضَجَّتِ الدَّارُ وَ الْأَفْنِیَهُ مَلَأٌ یَهْبِطُ وَ مَلَأٌ یَعْرُجُ وَ مَا فَارَقَتْ سَمْعِی هَیْنَمَهٌ یُصَلُّونَ عَلَیْهِ حَتَّی وَارَیْنَاهُ فِی ضَرِیحِهِ فَمَنْ ذَا أَحَقُّ بِهِ مِنِّی حَیّاً وَ مَیِّتاً (4).

بیان: الهینمه الکلام الخفی لا یفهم.

«50»-یب، تهذیب الأحکام مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْقَاسِمِ الصَّیْقَلِ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَیْهِ جُعِلْتُ فِدَاکَ هَلِ اغْتَسَلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام حِینَ غَسَّلَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَ مَوْتِهِ فَأَجَابَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ وَ لَکِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَعَلَ وَ



---

1- أصول الکافی 1: 451.
2- فی المصدر: فی الصلاه علی.
3- أصول الکافی 1: 451. و الآیه فی الأحزاب: 56.

4- نهج البلاغه القسم الأوّل: 432 فيه: هيمنه منهم.

جَرَتْ بِهِ السُّنَّهُ (1).

«51»-یب، تهذیب الأحکام أَخْبَرَنِی الشَّیْخُ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ بَزِیعٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِی مَرْیَمَ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ کُفِّنَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی ثَلَاثَهِ أَثْوَابٍ بُرْدٍ أَحْمَرَ حِبَرَهٍ وَ ثَوْبَیْنِ أَبْیَضَیْنِ صُحَارِیَّیْنِ قُلْتُ لَهُ وَ کَیْفَ صُلِّیَ عَلَیْهِ قَالَ سُجِّیَ بِثَوْبٍ وَ جُعِلَ وَسَطَ الْبَیْتِ فَإِذَا دَخَلَ قَوْمٌ دَارُوا بِهِ وَ صَلَّوْا عَلَیْهِ وَ دَعَوْا لَهُ ثُمَّ یَخْرُجُونَ وَ یَدْخُلُ آخَرُونَ ثُمَّ دَخَلَ عَلِیٌّ علیه السلام الْقَبْرَ فَوَضَعَهُ عَلَی یَدَیْهِ وَ أَدْخَلَ مَعَهُ الْفَضْلَ بْنَ الْعَبَّاسِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِی الْحُبْلَاءِ یُقَالُ لَهُ أَوْسُ بْنُ الْخَوَلِیِّ أَنْشُدُکُمُ اللَّهَ أَنْ تَقْطَعُوا حَقَّنَا فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام ادْخُلْ فَدَخَلَ مَعَهُمَا فَسَأَلْتُهُ أَیْنَ وُضِعَ السَّرِیرُ فَقَالَ عِنْدَ رِجْلِ الْقَبْرِ وَ سُلَّ سَلًّا (2).

بیان: یظهر من مجموع ما مر فی الأخبار فی الصلاه علیه صلی الله علیه و آله أن الصلاه الحقیقه هی التی کان أمیر المؤمنین علیه السلام صلاها أولا مع السته المذکورین فی خبر سلیم و لم یدخل فی ذلک سوی الخواص من أهل بیته و أصحابه لئلا یتقدم أحد من لصوص الخلافه فی الصلاه أو یحضر أحد من هؤلاء المنافقین فیها ثم کان علیه السلام یدخل عشره عشره من الصحابه فیقرأ الآیه و یدعون و یخرجون من غیر صلاه (3).

«52»-یب، تهذیب الأحکام یَعْقُوبُ بْنُ یَزِیدَ عَنِ الْغِفَارِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام أَنَّ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رُفِعَ شِبْراً مِنَ الْأَرْضِ (4).

«53»-یب، تهذیب الأحکام أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ یَعْلَی بْنِ مُرَّهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَسُتِرَ بِثَوْبٍ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَلْفَ الثَّوْبِ وَ عَلِیٌّ علیه السلام عِنْدَ طَرَفِ ثَوْبِهِ وَ قَدْ وَضَعَ



---

1- تهذیب الأحکام 1: 30.
2- تهذیب الأحکام 1: 84.
3- و کان ذلک أیضا یعلمهم علیّ علیه السلام، یقوم وسطهم فیقرأ و یقرءون.

4- تهذيب الأحكام 1: 132.

خَدَّیْهِ (1)عَلَی رَاحَتِهِ وَ الرِّیحُ یَضْرِبُ طَرَفَ الثَّوْبِ عَلَی وَجْهِ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ وَ النَّاسُ عَلَی الْبَابِ وَ فِی الْمَسْجِدِ یَنْتَحِبُونَ وَ یَبْکُونَ وَ إِذَا سَمِعْنَا صَوْتاً فِی الْبَیْتِ أَنَّ نَبِیَّکُمْ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ فَادْفِنُوهُ وَ لَا تُغَسِّلُوهُ قَالَ فَرَأَیْتُ عَلِیّاً علیه السلام حِینَ رَفَعَ رَأْسَهُ فَزِعاً فَقَالَ اخْسَأْ عَدُوَّ اللَّهِ فَإِنَّهُ أَمَرَنِی بِغُسْلِهِ وَ کَفْنِهِ وَ دَفْنِهِ وَ ذَاکَ سُنَّهٌ قَالَ ثُمَّ نَادَی مُنَادٍ آخَرُ غَیْرَ تِلْکَ النَّغْمَهِ یَا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ اسْتُرْ عَوْرَهَ نَبِیِّکَ وَ لَا تَنْزِعِ الْقَمِیصَ (2).

«54»-نهج، نهج البلاغه إِلَّا أَنَّ لِی فِی التَّأَسِّی بِعَظِیمِ فُرْقَتِکَ وَ فَادِحِ مُصِیبَتِکَ مَوْضِعَ تَعَزٍّ فَلَقَدْ وَسَّدْتُکَ فِی مَلْحُودَهِ قَبْرِکَ وَ فَاضَتْ بَیْنَ نَحْرِی وَ صَدْرِی نَفْسُکَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ (3)

«55»-نهج، نهج البلاغه مِنْ کَلَامٍ لَهُ علیه السلام قَالَهُ وَ هُوَ یَلِی غُسْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ تَجْهِیزَهُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی لَقَدِ انْقَطَعَ بِمَوْتِکَ مَا لَمْ یَنْقَطِعْ بِمَوْتِ غَیْرِکَ مِنَ النُّبُوَّهِ وَ الْإِنْبَاءِ وَ أَخْبَارِ السَّمَاءِ خَصَّصْتَ حَتَّی صِرْتَ مُسَلِّیاً عَمَّنْ سِوَاکَ وَ عَمَّمْتَ حَتَّی صَارَ النَّاسُ فِیکَ سَوَاءً وَ لَوْ لَا أَنَّکَ أَمَرْتَ بِالصَّبْرِ وَ نَهَیْتَ عَنِ الْجَزَعِ لَأَنْفَدْنَا (4)عَلَیْکَ مَاءَ الشُّئُونِ وَ لَکَانَ الدَّاءُ مُمَاطِلًا وَ الْکَمَدُ مُحَالِفاً وَ قَلَّا لَکَ وَ لَکِنَّهُ مَا لَا یُمْلَکُ رَدُّهُ وَ لَا یُسْتَطَاعُ دَفْعُهُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی اذْکُرْنَا عِنْدَ رَبِّکَ وَ اجْعَلْنَا مِنْ بَالِکَ (5).

بیان: قوله علیه السلام ما لم ینقطع إذ فی موت غیره صلی الله علیه و آله من الأنبیاء کان یرجی نزول الوحی علی غیره فأما هو صلی الله علیه و آله فلما کان خاتم الأنبیاء لم یرج ذلک قوله علیه السلام خصصت أی فی المصیبه أی اختصت و امتازت مصیبتک فی الشده بین المصائب حتی صار تذکرها مسلیا عما سواها و عمت مصیبتک الأنام بحیث لا یختص بها أحد دون غیره قوله لأنفدنا أی أفنینا و أذهبنا حتی لا یبقی شی ء



---

1- الضمیران راجعان الی علیّ علیه السلام. منه رحمه اللّه.
2- تهذیب الأحکام 1: 132.
3- نهج البلاغه القسم الأوّل: 417. و الآیه فی البقره: 156.
4- فی المصدر: (لانفذنا) و لعله مصحف.
5- نهج البلاغه القسم الأوّل: 491 و 492.

منه بالبكاء و شئون الرأس هی عظامه و طرائقه و مواصل قبائله قوله مماطلا أی یماطل فی الذهاب و لا یذهب و الکمد بالفتح و بالتحریک تغیر اللون و الحزن الشدید و مرض القلب منه و حالفه عاهده و لازمه قوله و قلا لک أی الداء و الکمد قلیلان فی جنب مصیبتک و إنه ینبغی لمصیبتک ما هو أعظم منهما قوله و لکنه أی الموت أو الحزن و البال القلب أی اجعلنا ممن حضر بالک و تهتم بشأنه و تدعو و تشفع له.

«56»-أَقُولُ قَالَ السَّیِّدُ بْنُ طَاوُسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی کَشْفِ الْمَحَجَّهِ ذَکَرَ الطَّبَرِیُّ فِی تَارِیخِهِ فِی رِوَایَهٍ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله تُوُفِّیَ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ وَ مَا دُفِنَ إِلَی یَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ (1)وَ فِی رِوَایَهٍ أَنَّهُ صلی الله علیه و آله بَقِیَ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ حَتَّی دُفِنَ وَ ذَکَرَ إِبْرَاهِیمُ الثَّقَفِیُّ فِی کِتَابِ الْمَعْرِفَهِ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله بَقِیَ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ حَتَّی دُفِنَ لِاشْتِغَالِهِمْ بِوِلَایَهِ أَبِی بَکْرٍ وَ الْمُنَازَعَاتِ فِیهَا (2).

«57»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنِ الرَّبِیعِ بْنِ سَیَّارٍ (3)عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِی الْجَعْدِ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَوْمَ الشُّورَی هَلْ فِیکُمْ أَحَدٌ غَسَّلَ رَسُولَ اللَّهِ مَعَ الْمَلَائِکَهِ الْمُقَرَّبِینَ بِالرَّوْحِ وَ الرَّیْحَانِ فَقَلَّبَهُ لِی الْمَلَائِکَهُ وَ أَنَا أَسْمَعُ قَوْلَهُمْ وَ هُمْ یَقُولُونَ اسْتُرُوا عَوْرَهَ نَبِیِّکُمْ سَتَرَکُمُ اللَّهُ غَیْرِی؟ قَالُوا لَا قَالَ فَهَلْ فِیکُمْ مَنْ کَفَّنَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ وَضَعَهُ فِی حُفْرَتِهِ غَیْرِی؟ قَالُوا لَا قَالَ فَهَلْ فِیکُمْ أَحَدٌ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِ بِالتَّعْزِیَهِ حَیْثُ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ فَاطِمَهُ علیها السلام تَبْکِیهِ إِذْ سَمِعْنَا حِسّاً عَلَی الْبَابِ وَ قَائِلًا یَقُولُ نَسْمَعُ صَوْتَهُ وَ لَا نَرَی شَخْصَهُ وَ هُوَ یَقُولُ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ رَبُّکُمْ عَزَّ وَ جَلَّ یُقْرِئُکُمُ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکُمْ إِنَّ فِی اللَّهِ خَلَفاً مِنْ کُلِّ مُصِیبَهٍ وَ عَزَاءً مِنْ کُلِّ هَالِکٍ وَ دَرَکاً مِنْ کُلِّ فَوْتٍ فَتَعَزَّوْا بِعَزَاءِ اللَّهِ وَ اعْلَمُوا أَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ یَمُوتُونَ



---

1- فی المصدر: الی لیله الاربعاء.
2- کشف المحجه: 7.
3- فی المصدر: یسار.

وَ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ لَا يَبْقَوْنَ وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ أَنَا فِي الْبَيْتِ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ أَرْبَعَةٌ لَا خَامِسَ لَنَا إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ مُسَجًّى بَيْنَنَا غَيْرِي؟ قَالُوا لَا ثُمَّ قَالَ فَهَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ أَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَنُوطاً مِنْ حَنُوطِ الْجَنَّةِ فَقَالَ اقْسِمْ هَذَا أَثْلَاثاً ثُلُثاً (1)حَنِّطْنِي بِهِ وَ ثُلُثاً لِابْنَتِي وَ ثُلُثاً لَكَ غَيْرِي قَالُوا لَا الْخَبَرَ (2).

«58»-ما، الأمالي للشيخ الطوسي جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام يَوْمَ الشُّورَى فَأَنْشُدُكُمُ اللَّهَ (3)هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ غَسَّلَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله غَيْرِي؟ قَالُوا اللَّهُمَّ لَا قَالَ فَأَنْشُدُكُمُ اللَّهَ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ أَقْرَبُ عَهْداً بِرَسُولِ اللَّهِ مِنِّي؟ قَالُوا اللَّهُمَّ لَا قَالَ فَأَنْشُدُكُمُ اللَّهَ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ نَزَلَ فِي حُفْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله غَيْرِي؟ قَالُوا اللَّهُمَّ لَا الْخَبَرَ (4).

«59»-ما، الأمالي للشيخ الطوسي الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَزْوِينِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّعْفَرَانِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله سَمِعُوا صَوْتاً مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ وَ لَمْ يَرَوْا شَخْصاً يَقُولُ كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ وَ إِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النّارِ وَ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فازَ ثُمَّ قَالَ فِي اللَّهِ خَلَفٌ مِنْ كُلِّ هَالِكٍ وَ عَزَاءٌ مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَ دَرَكٌ لِمَا فَاتَ فَبِاللَّهِ فَثِقُوا وَ إِيَّاهُ فَارْجُوا فَإِنَّ الْمَحْرُومَ مَنْ يَحْرُمُ الثَّوَابَ وَ اسْتُرُوا عَوْرَةَ نَبِيِّكُمْ فَلَمَّا وَضَعَهُ عَلِيٌّ عليه السلام عَلَى سَرِيرِهِ نُودِيَ يَا عَلِيُّ لَا تَخْلَعِ الْقَمِيصَ قَالَ فَغَسَّلَهُ فِي قَمِيصِهِ ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا عَلِيُّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِي فَإِنَّهُ لَا يَرَى أَحَدٌ عَوْرَتِي غَيْرُكَ إِلَّا انْفَقَأَتْ عَيْنَاهُ قَالَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ رَجُلٌ ثَقِيلٌ وَ لَا بُدَّ لِي مِمَّنْ يُعِينُنِي قَالَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ جَبْرَئِيلَ مَعَكَ يُعِينُكَ وَ لْيُنَاوِلْكَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمَاءَ



---

1- في المصدر: ثلثا لي.
2- أمالي الشيخ: 2- 4 و 6.
3- في المصدر: انشدكم باللّه و كذا فيما يأتي بعد ذلك.
4- أمالي الشيخ: 7 و 8.

وَ مُرْهُ فَلْيُعَصِّبْ عَيْنَهُ فَإِنَّهُ لَا يَرَى أَحَدٌ عَوْرَتِی غَيْرُكَ إِلَّا انْفَقَأَتْ (1)عَيْنَاهُ.

«60»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْحُسَيْنُ عَنِ ابْنِ وَهْبَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِی كَهْمَشٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذَا أُصِبْتَ بِمُصِيبَةٍ فَاذْكُرْ مُصَابَكَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَإِنَّ النَّاسَ لَمْ يُصَابُوا بِمِثْلِهِ وَ لَنْ يُصَابُوا بِمِثْلِهِ أَبَداً (2).

«61»-ج، الإحتجاج عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَوْمَ الشُّورَى نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ غَسَّلَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ كَفَّنَهُ (3)غَيْرِی قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ عَلَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَلْفَ كَلِمَةٍ كُلُّ كَلِمَةٍ مِفْتَاحُ أَلْفِ كَلِمَةٍ غَيْرِی قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ أَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَنُوطاً مِنْ حَنُوطِ الْجَنَّةِ ثُمَّ قَالَ اقْسِمْهُ أَثْلَاثاً ثُلُثاً لِی تُحَنِّطُنِی بِهِ وَ ثُلُثاً لِابْنَتِی وَ ثُلُثاً لَكَ غَيْرِی قَالُوا لَا (4).

«62»-كا، الكافی الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَمَّا قَبَضَ نَبِيَّهُ ص- دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ علیها السلام مِنْ وَفَاتِهِ مِنَ الْحُزْنِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا مَلَكاً يُسَلِّی غَمَّهَا وَ يُحَدِّثُهَا فَشَكَتْ ذَلِكَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ لَهَا إِذَا أَحْسَسْتِ بِذَلِكِ وَ سَمِعْتِ الصَّوْتَ قُولِی لِی فَأَعْلَمَتْهُ ذَلِكَ وَ جَعَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَكْتُبُ كُلَّ مَا سَمِعَ حَتَّى أَثْبَتَ مِنْ ذَلِكَ مُصْحَفاً قَالَ ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ فِيهِ شَیْ ءٌ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ لَكِنْ فِيهِ عِلْمُ مَا يَكُونُ (5).

«63»-كا، الكافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِی عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ علیها السلام مَكَثَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَمْسَةً وَ سَبْعِينَ يَوْماً وَ كَانَ دَخَلَهَا حُزْنٌ شَدِيدٌ عَلَى أَبِيهَا وَ كَانَ



---

1- أمالی الشیخ: 59 و الآیه فی سوره آل عمران: 185.
2- أمالی الشیخ: 68.
3- زاد فی المصدر: و لحده.

4- احتجاج الطبرسىّ: 72- 75.

5- أصول الكافى 1: 240.

جَبْرَئِيلُ عليه السلام يَأْتِيهَا فَيُحْسِنُ عَزَاءَهَا عَلَى أَبِيهَا وَ يُطِيبُ نَفْسَهَا وَ يُخْبِرُهَا عَنْ أَبِيهَا وَ مَكَانِهِ وَ يُخْبِرُهَا بِمَا يَكُونُ بَعْدَهَا فِی ذُرِّيَّتِهَا وَ كَانَ عَلِیٌّ عليه السلام يَكْتُبُ ذَلِكَ فَهَذَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ عليها السلام (1).

«64»-كِتَابُ الطُّرَفِ، لِلسَّيِّدِ عَلِيِّ بْنِ طَاوُسٍ وَ كِتَابُ مِصْبَاحِ الْأَنْوَارِ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَى كِتَابِ الْوَصِيَّهِ لِعِيسَى الضَّرِيرِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِی أَبِی قَالَ عَلِیٌّ عليه السلام لَمَّا قَرَأْتُ صَحِيفَهَ وَصِيَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَإِذَا فِيهَا يَا عَلِیُّ غَسِّلْنِی وَ لَا يُغَسِّلْنِی غَيْرُكَ قَالَ فَقُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی أَنَا أَقْوَى عَلَى غُسْلِكَ وَحْدِی قَالَ بِذَا أَمَرَنِی جَبْرَئِيلُ وَ بِذَلِكَ أَمَرَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَالَ فَقُلْتُ لَهُ فَإِنْ لَمْ أَقْوَ عَلَى غُسْلِكَ وَحْدِی فَأَسْتَعِينُ بِغَيْرِی يَكُونُ مَعِی فَقَالَ جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ قُلْ لِعَلِيٍّ عليه السلام إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُغَسِّلَ ابْنَ عَمِّكَ فَإِنَّ هَذَا السُّنَّهُ (2)لَا يُغَسِّلُ الْأَنْبِيَاءَ غَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ وَ إِنَّمَا يُغَسِّلُ كُلَّ نَبِيٍّ وَصِيُّهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ هِیَ مِنْ حُجَجِ اللَّهِ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله عَلَى أُمَّتِهِ فِيمَا أَجْمَعُوا عَلَيْهِ مِنْ قَطِيعَهِ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ وَ اعْلَمْ يَا عَلِیُّ إِنَّ لَكَ عَلَى غُسْلِی أَعْوَاناً نِعْمَ الْأَعْوَانُ وَ الْإِخْوَانُ قَالَ عَلِیٌّ عليه السلام فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی فَقَالَ جَبْرَئِيلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ إِسْرَافِيلُ وَ مَلَكُ الْمَوْتِ وَ إِسْمَاعِيلُ صَاحِبُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا أَعْوَانٌ لَكَ قَالَ عَلِیٌّ عليه السلام فَخَرَرْتُ لِلَّهِ سَاجِداً وَ قُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ لِی إِخْوَاناً وَ أَعْوَاناً هُمْ أُمَنَاءُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَمْسِكْ هَذِهِ الصَّحِيفَهَ الَّتِی كَتَبَهَا الْقَوْمُ وَ شَرَطُوا فِيهَا الشُّرُوطَ عَلَى قَطِيعَتِكَ وَ ذَهَابِ حَقِّكَ وَ مَا قَدْ أَزْمَعُوا عَلَيْهِ مِنَ الظُّلْمِ تَكُونُ عِنْدَكَ لِتُوَافِيَنِی بِهَا غَداً وَ تُحَاجُّهُمْ بِهَا فَقَالَ عَلِیٌّ عليه السلام غَسَّلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَا وَحْدِی وَ هُوَ فِی قَمِيصِهِ فَذَهَبْتُ أَنْزِعُ عَنْهُ الْقَمِيصَ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ يَا عَلِیُّ لَا تُجَرِّدْ أَخَاكَ مِنْ قَمِيصِهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُجَرِّدْهُ وَ تَأَيَّدْ فِی الْغُسْلِ فَأَنَا أُشَارِكُكَ فِی ابْنِ عَمِّكَ بِأَمْرِ اللَّهِ فَغَسَّلْتُهُ بِالرَّوْحِ وَ الرَّيْحَانِ وَ الرَّحْمَهِ



---

1- أصول الكافی 1: 241.

2- فی المصدر: فانها السنه.

الْمَلَائِكَةُ الْكِرَامُ الْأَبْرَارُ الْأَخْيَارُ تُبَشِّرُنِی (1)وَ تُمْسِکُ وَ أُکَلِّمُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ وَ لَا أُقَلِّبُ مِنْهُ (2)إِلَّا قُلِّبَ لِی فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ غُسْلِهِ وَ کَفْنِهِ وَضَعْتُهُ عَلَی سَرِیرِهِ وَ خَرَجْتُ کَمَا أُمِرْتُ فَاجْتَمَعَ لَهُ مِنَ الْمَلَائِکَهِ مَا سَدَّ الْخَافِقَیْنِ فَصَلَّی عَلَیْهِ رَبُّهُ وَ الْمَلَائِکَهُ الْکِرَامُ الْمُقَرَّبُونَ وَ حَمَلَهُ عَرْشِهِ الْکَرِیمِ وَ مَا سَبَّحَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ أَنْفَذْتُ جَمِیعَ مَا أُمِرْتُ ثُمَّ وَارَیْتُهُ فِی قَبْرِهِ فَسَمِعْتُ صَارِخاً یَصْرَخُ مِنْ خَلْفِی یَا آلَ تَیْمٍ وَ یَا آلَ عَدِیٍّ یَا آلَ أُمَیَّهَ أَنْتُمْ أَئِمَّهٌ تَدْعُونَ إِلَی النَّارِ وَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ لَا تُنْصَرُونَ اصْبِرُوا آلَ مُحَمَّدٍ تُؤْجَرُوا وَ لَا تَجْزَعُوا (3)فَتُوزَرُوا مَنْ کانَ یُرِیدُ حَرْثَ الْآخِرَهِ نَزِدْ لَهُ فِی حَرْثِهِ وَ مَنْ کانَ یُرِیدُ حَرْثَ الدُّنْیا نُؤْتِهِ مِنْها وَ ما لَهُ فِی الْآخِرَهِ مِنْ نَصِیبٍ (4).

«65»-مِنَ الدِّیوَانِ الْمَنْسُوبِ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی مَرْثِیَهِ سَیِّدِ الْمُرْسَلِینَ صلی الله علیه و آله

نَفْسِی عَلَی زَفَرَاتِهَا مَحْبُوسَهٌ*** یَا لَیْتَهَا خَرَجَتْ مَعَ الزَّفَرَاتِ

لَا خَیْرَ بَعْدَکَ فِی الْحَیَاهِ وَ إِنَّمَا*** أَبْکِی مَخَافَهَ أَنْ تَطُولَ حَیَاتِی

(5).

«66»-وَ مِنْهُ فِی الْمَرْثِیَهِ عِنْدَ زِیَارَتِهِ صلی الله علیه و آله

مَا غَاضَ (6)دَمْعِی عِنْدَ نَائِبَهٍ*** إِلَّا جَعَلْتُکَ لِلْبُکَاءِ سَبَباً

وَ إِذَا ذَکَرْتُکَ سَامَحَتْکَ بِهِ*** مِنِّی الْجُفُونُ فَفَاضَ (7)وَ انْسَکَبَا

إِنِّی أُجِلُّ ثَرَی حَلَلْتَ بِهِ*** عَنْ أَنْ أَرَی لِسِوَاهُ مُکْتَئِباً

(8).

بیان: غاض الماء قل و غار فی الأرض و الضمیر فی به راجع إلی الدمع و الجفون فاعل سامحت و الانسکاب الانصباب و ضمیر سواه راجع إلی الثری.

«67»-وَ قَالَ شَارِحُ الدِّیوَانِ لِفَاطِمَهَ علیها السلام قَرِیبٌ مِنْهَا

إِذَا اشْتَدَّ شَوْقِی زُرْتُ قَبْرَکَ بَاکِیاً*** أَنُوحُ وَ أَشْکُو لَا أَرَاکَ مُجَاوِبِی

---

1- فی المصدر: تشیر لی.
2- فی المصدر: و لا اقلب منه عضوا.
3- و لا تحرفوا خ ل.
4- الطرف: 44 و 45 و 48. و الآیه فی الشوری: 20.
5- الدیوان: 32.
6- ما فاض خ ل.
7- ففاض خ ل.
8- الدیوان: 21.

فَیَا سَاکِنَ الصَّحْرَاءِ عَلَّمْتَنِی الْبُکَا*** وَ ذِکْرُکَ أَنْسَانِی جَمِیعَ الْمَصَائِبِ

فَإِنْ کُنْتَ عَنِّی فِی التُّرَابِ مُغَیّباً*** فَمَا کُنْتَ عَنْ قَلْبِ الْحَزِینِ بِغَائِبٍ

«68»-وَ مِنْهُ، فِی مَرْثِیَتِهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمَا

کُنْتَ السَّوَادَ لِنَاظِرِی*** فَبَکَی عَلَیْکَ النَّاظِرُ

مَنْ شَاءَ بَعْدَکَ فَلْیَمُتْ*** فَعَلَیْکَ کُنْتُ أُحَاذِرُ

.(1)

«69»-وَ مِنْهُ،

یُعَزُّونَنِی قَوْمٌ بُرَاهٌ (2)مِنَ الصَّبْرِ*** وَ فِی الصَّبْرِ أَشْیَاءُ أَمَرُّ مِنَ الصَّبْرِ

یُعَزِّی الْمُعَزِّی ثُمَّ یَمْضِی لِشَأْنِهِ*** وَ یَبْقَی الْمُعَزَّی فِی أَحَرَّ مِنَ الْجَمْرِ

.(3)

بیان: الصبر الأخیر أرید به الدواء المر المعروف و إنما سکن لضروره الشعر.

«70»-وَ مِنْهُ، أَیْضاً فِی مَرْثِیَتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا:

أَ مِنْ بَعْدِ تَکْفِینِ النَّبِیِّ وَ دَفْنِهِ*** بِأَثْوَابِهِ آسَی عَلَی هَالِکٍ ثَوَی

رُزِئْنَا رَسُولَ اللَّهِ فِینَا فَلَنْ نَرَی*** بِذَاکَ عَدِیلًا مَا حَیِینَا مِنَ الرَّدَی

وَ کَانَ لَنَا کَالْحِصْنِ مِنْ دُونِ أَهْلِهِ*** لَهُ مَعْقِلٌ حِرْزٌ حَرِیزٌ مِنَ الْعِدَی

وَ کُنَّا بِمِرْآهٍ (4)نَرَی النُّورَ وَ الْهُدَی*** صَبَاحَ مَسَاءَ رَاحَ فِینَا أَوِ اغْتَدَی

لَقَدْ غَشِیَتْنَا ظُلْمَهٌ بَعْدَ مَوْتِهِ*** نَهَاراً فَقَدْ زَادَتْ عَلَی ظُلْمَهِ الدُّجَی

فَیَا خَیْرَ مَنْ ضَمَّ الْجَوَانِحَ وَ الْحَشَا*** وَ یَا خَیْرَ مَیْتٍ ضَمَّهُ التُّرْبُ وَ الثَّرَی

کَأَنَّ أُمُورَ النَّاسِ بَعْدَکَ ضُمِّنَتْ*** سَفِینَهَ مَوْجٍ حِینَ فِی الْبَحْرِ قَدْ سَمَا

وَ ضَاقَ فَضَاءُ الْأَرْضِ عَنْهُمْ بِرُحْبِهِ*** لِفَقْدِ رَسُولِ اللّهِ إِذْ قِيلَ قَدْ مَضَى

فَقَدْ نَزَلَتْ بِالْمُسْلِمِينَ مُصِيبَهٌ*** كَصَدْعِ الصَّفَا لَا شَعْبَ لِلصَّدْعِ فِى الصَّفَا

فَلَنْ يَسْتَقِلَّ النَّاسُ تِلْكَ مُصِيبَهً*** وَ لَنْ يُجْبَرَ الْعَظْمُ الَّذِى مِنْهُمْ وَهَى

وَ فِى كُلِّ وَقْتٍ لِلصَّلَاهِ يُهَيِّجُهُ*** بِلَالٌ وَ يَدْعُو بِاسْمِهِ كُلَّمَا دَعَا

وَ يَطْلُبُ أَقْوَامٌ مَوَارِيثَ هَالِكٍ*** وَ فِينَا مَوَارِيثُ النُّبُوَّهِ وَ الْهُدَى

.(5)

ص: 548

---

1- الديوان: 95 و 60.
2- براء خ ل.
3- الديوان: 95 و 60.
4- برؤياه خ ل.
5- الديوان: 6 و 7.

بیان: آسی أی أحزن و ثوی بالمکان أقام به رزئنا علی بناء المجهول من قولهم رزأته مصیبه أی أصابته و ما رزأته ماله بالکسر و الفتح أی ما نقصته و الرزء بالضم المصیبه و ربما یقرأ علی بناء المعلوم من قولهم رزأت الرجل أی أصبت منه خیرا و الأول أنسب و قوله من الردی متعلق بحیینا بتضمین معنی النجاه و الردی الهلاک من دون أهله کأنه وضع الظاهر موضع الضمیر أی کان لنا کالحصن من دوننا یمنع وصول الأذی إلینا و من غیر سائر أهله و قوله معقل کأنه حال و المعقل الملجأ و الحرز الموضع الحصین و العدی جمع العدو و هو جمع لا نظیر له و المرأی المنظر و قوله صباح مساء ظرف و صباح مبنی و مساء قد یکون معربا و قد یکون مبنیا و أعرب هنا للوزن.

قال الرضی رحمه الله أصله صباحا فمساء أی کل صباح و کل مساء و الفاء یؤدی معنی العموم کما فی قولک انتظرته ساعه فساعه أی کل ساعه إذ فائده الفاء التعقیب فیکون المعنی یوما و یوما عقیبه بلا فصل إلی ما لا یتناهی فاقتصر علی أول مراتب التکرار کما فی قوله تعالی ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ کَرَّتَیْنِ (1) و لبیک أو أصله صباحا بعد مساء و الدجی جمع الدجیه و هی الظلمه.

و الجوانح الأضلاع التی تحت الترائب و هی مما یلی الصدر الواحده جانحه و الحشا ما اضطمت علیه الضلوع و لعل ضم الجوانح و الحشا کنایه عن الموت کما قیل أو المعنی خیر جمیع الناس فإن کل إنسان له جوانح و حشا منضمین و الترب بالضم التراب و الثری التراب الندی و قوله قد سما فاعله الموج و الرحب بالضم السعه و الباء بمعنی مع و الصدع الشق و الصفا الحجر الصلب و الشعب الصدع فی الشی ء و إصلاحه و هو المراد هاهنا و قوله صلی الله علیه و آله لا شعب استئناف کأن سائلا سأل هل یمکن إصلاح الشعب فأجاب بعدم الإمکان و استقلال الأمر عده قلیلا و مصیبه تمییز أو حال و الوهی الکسر و الضمیر فی یهیجه راجع إلی العظم و الواو فی قوله و فی کل وقت للحال.

ص: 549

---

1- الملک: 4، و الصحیح: ثم ارجع.

«1»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله يَوْماً لِأَصْحَابِهِ حَيَاتِی خَيْرٌ لَكُمْ وَ مَمَاتِی خَيْرٌ لَكُمْ قَالَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا حَيَاتُکَ نَعَمْ فَكَيْفَ مَمَاتُکَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ لُحُومَنَا عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَطْعَمَ مِنْهَا شَيْئاً (1).

«2»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْمُسْلِیِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَيَاتِی خَيْرٌ لَكُمْ وَ مَمَاتِی خَيْرٌ لَكُمْ فَأَمَّا حَيَاتِی فَإِنَّ اللَّهَ هَدَاكُمْ بِی مِنَ الضَّلَالَةِ وَ أَنْقَذَكُمْ مِنْ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ وَ أَمَّا مَمَاتِی فَإِنَّ أَعْمَالَكُمْ تُعْرَضُ عَلَیَّ فَمَا كَانَ مِنْ حُسْنٍ اسْتَزَدْتُ اللَّهَ لَكُمْ وَ مَا كَانَ مِنْ قَبِيحٍ اسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ لَكُمْ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَ كَيْفَ ذَاکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ قَدْ رَمَمْتَ يَعْنِی صِرْتَ رَمِيماً فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَلَّا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ لُحُومَنَا عَلَى الْأَرْضِ فَلَا تَطْعَمُ مِنْهَا شَيْئاً (2).

«3»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِی الْحَلَّالِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا مِنْ نَبِیٍّ وَ لَا وَصِیٍّ يَبْقَى فِی الْأَرْضِ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَتَّى يُرْفَعَ بِرُوحِهِ وَ عَظْمِهِ وَ لَحْمِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ إِنَّمَا يُؤْتَى مَوَاضِعُ آثَارِهِمْ وَ يُبَلِّغُونَهُمْ مِنْ بَعِيدٍ السَّلَامَ وَ يُسْمِعُونَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ مِنْ قَرِيبٍ (3).

«4»-ب، قرب الإسناد مُعَاوِيَةُ بْنُ حُكَيْمٍ عَنِ الْوَشَّاءِ قَالَ: قَالَ لِیَ الرِّضَا علیه السلام بِخُرَاسَانَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَاهُنَا وَ الْتَزَمْتُهُ (4).

ص: 550

---

1- بصائر الدرجات: 131. أقول: لم يضبط الراوى تمام الحديث، و لذا ترى فيه اضطرابا و فی الحديث الآتی شرح و تفصيل لذلک.
2- بصائر الدرجات: 131 و 132.
3- بصائر الدرجات: 131 و 132.
4- قرب الإسناد: 152.

یر، بصائر الدرجات بهذا الإسناد مثله (1).

«5»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ الْمِسْکِینِ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْمُکَارِی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَتَی أَبَا بَکْرٍ فَقَالَ لَهُ أَ مَا أَمَرَکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ تُطِیعَنِی فَقَالَ لَا وَ لَوْ أَمَرَنِی لَفَعَلْتُ قَالَ فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَی مَسْجِدِ قُبَاءَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُصَلِّی فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی قُلْتُ لِأَبِی بَکْرٍ أَمَرَکَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَنْ تُطِیعَنِی فَقَالَ لَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ أَمَرْتُکَ فَأَطِعْهُ قَالَ فَخَرَجَ فَلَقِیَ عُمَرَ وَ هُوَ ذَعِرٌ فَقَالَ لَهُ مَا لَکَ فَقَالَ قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَذَا وَ کَذَا فَقَالَ تَبّاً لِأُمَّةٍ وَلَّوْکَ أَمْرَهُمْ أَ مَا تَعْرِفُ سِحْرَ بَنِی هَاشِمٍ (2).

«6»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ مَا لَکُمْ تَسُوءُونَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ کَیْفَ نَسُوؤُهُ فَقَالَ أَ مَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَعْمَالَکُمْ تُعْرَضُ عَلَیْهِ فَإِذَا رَأَی فِیهَا مَعْصِیَةَ اللَّهِ سَاءَهُ فَلَا تَسُوءُوا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سُرُّوهُ (3).

«7»-یر، بصائر الدرجات السِّنْدِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَصْحَابِهِ حَیَاتِی خَیْرٌ لَکُمْ تُحَدِّثُونَ وَ نُحَدِّثُ لَکُمْ وَ مَمَاتِی خَیْرٌ لَکُمْ تُعْرَضُ عَلَیَّ أَعْمَالُکُمْ فَإِنْ رَأَیْتُ حَسَناً جَمِیلًا حَمِدْتُ اللَّهَ عَلَی ذَلِکَ وَ إِنْ رَأَیْتُ غَیْرَ ذَلِکَ اسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ لَکُمْ (4).

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن ابن أبی نجران عن عاصم مثله. (5)أقول سیأتی الأخبار فی ذلک فی کتاب الإمامه مع شرحها و دفع الإشکالات الوارده علیها إن شاء الله تعالی.

«8»-یر، بصائر الدرجات ختص، الإختصاص مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ وَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِی یَرْوِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ



---

1- بصائر الدرجات: 77.

2- بصائر الدرجات: 78.
3- بصائر الدرجات: 132.
4- بصائر الدرجات: 131.
5- بصائر الدرجات: 131.

عليه السلام فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ سَمِعْتُکَ وَ أَنْتَ تَقُولُ غَیْرَ مَرَّهٍ لَوْ لَا أَنَّا نُزَادُ لَأَنْفَدْنَا قَالَ أَمَّا الْحَلَالُ وَ الْحَرَامُ فَقَدْ وَ اللَّهِ أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَی نَبِیِّهِ بِکَمَالِهِ وَ مَا یُزَادُ الْإِمَامُ فِی حَلَالٍ وَ لَا حَرَامٍ قَالَ فَقُلْتُ فَمَا هَذِهِ الزِّیَادَهُ قَالَ فِی سَائِرِ الْأَشْیَاءِ سِوَی الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ قَالَ قُلْتُ فَتُزَادُونَ شَیْئاً یَخْفَی عَلَی رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ لَا إِنَّمَا یَخْرُجُ الْأَمْرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَیَأْتِی بِهِ الْمَلَکُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَیَقُولُ یَا مُحَمَّدُ رَبُّکَ یَأْمُرُکَ بِکَذَا وَ کَذَا فَیَقُولُ انْطَلِقْ بِهِ إِلَی عَلِیٍّ فَیَأْتِی عَلِیّاً فَیَقُولُ انْطَلِقْ بِهِ إِلَی الْحَسَنِ فَیَقُولُ انْطَلِقْ بِهِ إِلَی الْحُسَیْنِ فَلَمْ یَزَلْ هَکَذَا یَنْطَلِقُ إِلَی وَاحِدٍ بَعْدَ وَاحِدٍ حَتَّی یَخْرُجَ إِلَیْنَا قُلْتُ فَتُزَادُونَ شَیْئاً لَا یَعْلَمُهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ وَیْحَکَ یَجُوزُ (1)أَنْ یَعْلَمَ الْإِمَامُ شَیْئاً لَمْ یَعْلَمْهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْإِمَامُ مِنْ قِبَلِهِ (2).

«9»-یر، بصائر الدرجات سَلَمَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ یُونُسَ بْنِ أَبِی الْفَضْلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا مِنْ لَیْلَهِ جُمُعَهٍ إِلَّا وَ لِأَوْلِیَاءِ اللَّهِ فِیهَا سُرُورٌ قُلْتُ کَیْفَ ذَاکَ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ إِذَا کَانَتْ لَیْلَهُ الْجُمُعَهِ وَافَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْعَرْشَ وَ وَافَیْتُ مَعَهُ فَمَا أَرْجِعُ إِلَّا بِعِلْمٍ مُسْتَفَادٍ وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَنَفِدَ مَا عِنْدَنَا (3).

«10»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات ابْنُ عِیسَی عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ لَوْ لَا نُزَادُ لَأَنْفَدْنَا قَالَ قُلْتُ تُزَادُونَ شَیْئاً لَا یَعْلَمُهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ إِنَّهُ إِذَا کَانَ ذَلِکَ عُرِضَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ عَلَی الْأَئِمَّهِ ثُمَّ انْتَهَی إِلَیْنَا (4).

«11»-کا، الکافی عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْمُثَنَّی الْخَطِیبِ قَالَ: کُنْتُ بِالْمَدِینَهِ وَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ الَّذِی یُشْرِفُ عَلَی الْقَبْرِ قَدْ سَقَطَ وَ الْفَعَلَهُ یَصْعَدُونَ وَ یَنْزِلُونَ وَ نَحْنُ جَمَاعَهٌ فَقُلْتُ لِأَصْحَابِنَا مَنْ مِنْکُمْ لَهُ مَوْعِدٌ یَدْخُلُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ



---

1- فی المصدر: کیف یجوز.

2- بصائر الدرجات: 116، الاختصاص: 313.

3- بصائر الدرجات: 36. فیه: و وافی الأئمّه العرش و وافیت معهم.

4- الاختصاص: 312، بصائر الدرجات: 116.

عليه السلام اللَّيْلَةَ فَقَالَ مِهْرَانُ بْنُ أَبِی نَصْرٍ أَنَا وَ قَالَ إِسْمَاعِیلُ بْنُ عَمَّارٍ الصَّیْرَفِیُّ أَنَا فَقُلْنَا لَهُمَا سَلَاهُ لَنَا عَنِ الصُّعُودِ لِنُشْرِفَ عَلَی قَبْرِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ لَقِینَاهُمَا فَاجْتَمَعْنَا جَمِیعاً فَقَالَ إِسْمَاعِیلُ قَدْ سَأَلْنَاهُ لَکُمْ عَمَّا ذَکَرْتُمْ فَقَالَ مَا أُحِبُّ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ أَنْ یَعْلُوَ فَوْقَهُ وَ لَا آمَنُهُ أَنْ یَرَی شَیْئاً یَذْهَبُ مِنْهُ بَصَرُهُ أَوْ یَرَاهُ قَائِماً یُصَلِّی أَوْ یَرَاهُ مَعَ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ صلی الله علیه و آله (1).

«12»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابْنُ حَشِیشٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ زَکَرِیَّا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ (2)عَنْ یُوسُفَ بْنِ کُلَیْبٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ قَالَ: حُفِرَ عِنْدَ قَبْرِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله (3)عِنْدَ رَأْسِهِ وَ عِنْدَ رِجْلَیْهِ أَوَّلَ مَا حُفِرَ فَأُخْرِجَ مِسْکٌ أَذْفَرُ لَمْ یَشُکُّوا فِیهِ (4).

«13»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مُعَاوِیَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ لَمَّا کَانَ سَنَةُ إِحْدَی وَ أَرْبَعِینَ أَرَادَ مُعَاوِیَةُ الْحَجَّ فَأَرْسَلَ نَجَّاراً وَ أَرْسَلَ بِالْآلَةِ وَ کَتَبَ إِلَی صَاحِبِ الْمَدِینَةِ أَنْ یَقْلَعَ مِنْبَرَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ یَجْعَلُوهُ عَلَی قَدْرِ مِنْبَرِهِ بِالشَّامِ فَلَمَّا نَهَضُوا لِیَقْلَعُوهُ انْکَسَفَتِ الشَّمْسُ وَ زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ فَکَفُّوا وَ کَتَبُوا بِذَلِکَ إِلَی مُعَاوِیَةَ فَکَتَبَ إِلَیْهِمْ یَعْزِمُ عَلَیْهِمْ لَمَّا فَعَلُوهُ فَفَعَلُوا ذَلِکَ فَمِنْبَرُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمَدْخَلُ الَّذِی رَأَیْتَ (5).

یقول مؤلف الکتاب جعله الله من أولی الألباب و وفقه لاقتناء آثار نبیه و أهل بیته صلوات الله علیه فی کل باب قد اتفق الفراغ من هذا المجلد من کتاب بحار الأنوار فی لیله الجمعه لعشرین مضین من شهر الله المعظم شهر رمضان من شهور سنه أربع و ثمانین بعد الألف من الهجره المقدسه النبویه مع وفور الأشغال و اختلال البال



---

1- أصول الکافی 1: 452.
2- فی المصدر: الحسن بن محمّد بن عبد الواحد الخزاز.
3- فی المصدر: عند قبر الحسین علیه السلام.
4- أمالی ابن الشیخ: 200.
5- فروع الکافی 1: 316.

فأرجو ممن نظر فيه أن لا يؤاخذنى بما يجد فيه من الخطإ و الخطل و النسيان و يدعو لى و لآبائى و لمشايخى و أسلافى بالرحمه و الغفران و الحمد لله أولا و آخرا و صلى الله على محمد و أهل بيته الطاهرين المنتجبين و لعنه الله على أعدائهم أبد الآبدين.

إلى هنا تمّ المجلّد السادس من كتاب بحار الأنوار حسب تجزءه المصنّف و المجلّد الثانى و العشرون على تجزئتنا، و هو سيره نبيّنا أبى القاسم محمّد صّلى الّله عليه و آله و لعمرى هو أحسن كتاب و أجمع مؤلّف دوّن فى سيرته صّلى الّله عليه و آله و قد صحّحته على نسخه المؤلف قدسّ سرّه و راجعت مصادره و علّقت عليه ما يحتاج إليه غرائب ألفاظه و غامض معانيه و نرجو ممّن نظر فيه أن لا ينسانى من صالح دعواته و أن يدعو لى و لوالدىّ بالرحمه و المغفره و الحمد للّه أوّلًا و آخراً و الصلاه على خير خلقه محمّد و عترته الطيّبين الطاهرين و اللعنه على اعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

قم المشرّفه: عبد الرحيم الربّانىّ الشيرازىّ عفى عنه و عن والديه

ص: 554

بسم اللّه الرحمن الرحيم و الحمد للّه ربّ العالمين و الصلاه على سيّدنا محمّد و آله الطاهرين

اما بعد: فقد وفّقنا اللّه تعالى- و له الشكر و المنّه- لتصحيح الكتاب و تنميقه و تحقيق نصوصه و أسانيده و مراجعه مصادره و مآخذه، مزداناً بتعاليق مختصره لا غنى عنها و كان مرجعنا فى المقابله و التصحيح مضافاً إلى أصول الكتاب و النسخه المطبوعه المشهوره بطبعه أمين الضرب، و الطبعه الحروفيّه عدّه نسخ مخطوطه جيّده فى غايه الدقّه و الإتقان:

منها النسخه الثمينه الأصليّه التى هى بخطّ المؤلّف رضوان اللّه عليه تفضّل بها العالم العامل حجّه الإسلام الحاجّ السيّد مهدىّ الصدر العاملىّ الأصبهانىّ صاحب الوعظ و إمام الجماعه فى عاصمه طهران و هى ممّا ورثه من أبيه الفقيد السعيد الخطيب المشهور الحاجّ السيّد صدر الدين العاملىّ رحمه اللّه عليه.

و منها نسخه مخطوطه بخطّ نعمه اللّه بن محمّد مهدىّ الإصطهباناتىّ استكتبها عام 1278 ه.

و منها نسخه مخطوطه أخرى مصحّحه بتصحيح محمّد محسن ابن أبى تراب مؤرّخه بعام 1226.

تفضّل بهما الفاضل البارع الأستاذ المعظّم السيّد جلال الدين الأرموىّ الشهير بالمحدّث لا زال موفّقاً و مؤيّداً.

و كان مرجعنا فى تخريج أحاديثه و تعاليقه كتباً أوعزنا إليها فى المجلّدات السابقه

قم المشرفه- عبد الرحيم الربانىّ الشيرازىّ

ص: 555

تصویر

صوره فتوغرافیه من نسخه الاصل-نسخه المؤلف رضوان الله علیه بخط یده- و هی الصحیفتان الاخرتان منها.

ص: 556

فهرست ما فى هذا الجزء

الموضوع/ الصفحه

ص: 558

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشىّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغرىّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شی: لتفسیر العیاشیّ

ص.: لقصص الأنبیاء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحیفه الرضا (علیه السلام).

ضا: لفقه الرضا (علیه السلام).

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظین.

ط: للصراط المستقیم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الوری.

عین: للعیون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغیبه الشیخ.

غو: لغوالی اللئالی.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علىّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغروىّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ک: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشىّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمىّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكرىّ (عليه السلام).

ما: لأمالى الطوسىّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشريعه.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا (عليه السلام).

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه النعمانىّ.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابى الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: 559

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام 1426 الهجري في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوي تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبىّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات
الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات في مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتي بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمي لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( (sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج في البحث والدراسة وتطبيقها في أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على 8 أنظمة؛
JAVA.1
ANDROID.2
EPUB.3
CHM.4
PDF.5
HTML.6
CHM.7
GHB.8
إعداد 4 الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
ANDROID.1
IOS.2
WINDOWS PHONE.3
WINDOWS.4

وتقدّم مجاناً في الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم 129، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي 03134490125
هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021
قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.